شرح متن الالفيه * الملقب بالازهار الزينيه لحضرة العالم العامل الفاضل الكامل السيد أحمد زيني دحلان

رحمه الرحمن

آمين

وبهامشه البهجة المرضية في شرح الالفية للعلامة جلال الدين السيوطى

رحمه الله آمين

(طبع بالمطبعة الميمنية)

على نفقة أصحابها (مصطفى البابى الحلبى وأخويه) بمصر

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمدك اللهم على نعمك وآلائك * وأصلى وأسلم على محمد خاتم أنبيائك * وعلى آله وأصحابه والتابعين الى يوم لقائك * (أما بعد) فهذا شرح لطيف مزجته بالفية ابن مالك * مهذب المقاصد واضح المسالك * يبين مراد ناظمها * ويهدى الطالب لها الى معالمها * حاو لابحاث منها ريح التحقيق تفوح * وجامع لنكت لم يسبقه اليها غيره من الشروح * وسميته بالبهجة المرضية * فى شرح الالفية * وبالله أستعين * انه خير معين * قال الناظم

بسم الله الرحمن الرحيم

الكلام على البسملة شهير فلاحاجة الى الاطالة فيه ولكن لا بأس بذكر شئ مناسب مختصر تحصيلا للبركة فيقال من المشهور ان الباء تحتمل أن تكون أصلية فتحتاج الى شئ تتعلق به وهذا المتعلق يحتمل أن يكون عاما أو خاصا فعلا أو اسما مقدما أو مؤخرا والمختار من ذلك كونه خاصا فعلا مؤخرا أما كونه خاصا فلأن كل شارع فى شئ يضمر ما كانت التسمية مبدأ له فالشارع فى الاكل اذا قال بسم الله ينوى آكل وفى الشرب أشرب وفى الركوب أركب وفى التأليف أؤلف وأما كونه فعلا فلانه الاصل فى العمل ولكثرة التصريح به فى نحو اقرأ باسم ربك وباسمك ربى وضعت جنبى وباسمك اللهم ارفعه وبقلة المحذوف لانه عليه كلمتان وعلى مقابله ثلاث المبتدأ والمضاف اليه والخبر وبان الجملة عليه مضارعية تفيد بواسطة غلبة الاستعمال التجدد الاستمرارى وهو أنسب بالمقام من الدوام المفاد بالاسمية وأما كونه مؤخرا فللاهتمام باسمه تعالى وليكون اسمه مقدما ذكرا لتقدم مسماه وجودا ولا يرد تقديم الباء ولفظ اسم عليه لان الباء وسيلة لذكره على وجه يؤذن بالبدء فهى من تتمة ذكره على الوجه المطلوب ولفظ اسم دال على اسمه تعالى لا أجنبى وأيضا فى تقدير المتعلق مؤخرا افادة الحصر فان تقديم المعمول قد يفيد الحصر ويسمى عند علماء المعانى قصرا وقسموه الى ثلاثة أقسام قصر افراد وقصر قلب وقصر تعيين وذلك باعتبار المخاطب فان كان المخاطب يعتقد أن البدء والتأليف يكون باسم الله وباسم غيره معا على سبيل الاشتراك فتقول له باسم الله أبتدئ أو أؤلف لا باسمه مع غيره فتنفى الشركة التى يعتقدها فالمخاطب به من يعتقد الشركة وان كان يعتقد الضد كأن كان يعتقد ان البدء أو التأليف يكون باسم غير الله لا باسم الله فتقول له باسم الله ابتدئ أو أؤلف لا باسم غيره فتقلب عليه اعتقاده وتنفيه ولذلك يسمى قصر قلب وان كان مترددا فى أن البدء أو التأليف هل يكون باسم الله أو باسم غيره فتقول له باسم الله ابتدئ أو أؤلف على سبيل التعيين من غير تردد لا باسم غيره فتعين له ما كان مترددا فيه فلذلك يسمى قصر تعيين فالحاصل ان قصر الافراد

يخاطب

(بسم الله الرحمن الرحيم) (قال محمد هو) الشيخ الامام أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله (ابن مالك) الطائى الاندلسى الجيانى الشافعى (أحمد ربى الله خير مالك) أى أصفه بالجميل تعظيما له وأداء لبعض ما يجب له (٣) والمراد ايجاده لا الاخبار بأنه سيوجد (مصليا) بعد الحمد أى داعيا بالصلاة أى الرحمة (على النبى) هو انسان أوحى اليه بشرع وان لم يؤمر بتبليغه فان أمر بذلك فرسول أيضا ولفظه بالتشديد من النبوة أى الرفعة لرفعة رتبة النبى صلى الله عليه وسلم على غيره من الخلق وبالهمزة من النبأ أى الخبر لان النبى صلى الله عليه وسلم مخبر عن الله تعالى والمراد به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم (المصطفى) أى المختار من الناس كما قال النبى صلى الله عليه وسلم فى حديث رواه الترمذى وصححه ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل بنى كنانة واصطفى من بنى كنانة قريشا واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفانى من بنى هاشم وقال فى حديث رواه الطبرانى ان الله اختار خلقه فاختار منهم بنى آدم ثم اختار بنى آدم فاختار منهم العرب ثم اختار العرب فاختار منهم قريشا ثم اختار قريشا فاختار منهم بنى هاشم ثم اختار بنى هاشم فاختارنى منهم فلم أزل خيارا من خيار (و) على (آله) أى أقاربه المؤمنين من بنى هاشم والمطلب (المستكملين الشرفا) بفتح الشين بانتسابهم اليه

يخاطب به من يعتقد الشركة وقصر القلب يخاطب به من يعتقد الضد وقصر التعيين يخاطب به من يكون مترددا فتقدير المتعلق مؤخرا يفيد القصر وكونه قصر افراد أو قلب أو تعيين انما هو باعتبار المخاطب والله سبحانه وتعالى أعلم

(قال محمد هو ابن مالك * أحمد ربى الله خير مالك)

(قوله قال الخ) أتى بجملة الحكاية ترغيبا فى كتابه بتعيين مؤلفه المشهور بالجلالة فى العلم ليكون أدعى لقبوله والاجتهاد فى تحصيله فيثاب مؤلفه وعلى هذا يحمل مدح من مدح كتابه وبين محاسنه اذ المجهول مرغوب عنه وقد قيل لولم يصف الطبيب دواء للمريض ما انتفع به ومن ثم كان مما يتأكد على المؤلف تسمية نفسه وكتابه وبهذا القصد يضمحل الرياء خصوصا مع الامن منه كما هو حال المؤلف رضى الله عنه وأصل قال قول بالفتح لا بالضم والا كان لازما ولا بالكسر والا كان مضارعه يقال كيخاف ولا بالسكون لان الماضى الثلاثى لا يكون ثانيه ساكنا بالاصالة لئلا يلتقى ساكنان فى نحو ضربت وليست الالف أصلية لانها لا تكون غير منقلبة الا فى حرف أو شبهه ولا بدلا عن ياء لوجود الواو مكانها فى المصدر وغيره والقول ينصب الجمل كقلت جاء زيد أو مفردا فى معنى الجمل كقلت قصيدة فجملة أحمد ربى محلها نصب بالقول والجمل بعدها معطوفة عليها فكل جملة فى محل نصب مقول مستقل وواوات العطف من الحكاية لا من المحكى وقيل أحمد ربى الى آخر الكتاب فى محل نصب بالقول فكل جملة لا محل لها لانها جزء مقول كالزاى من زيد وهذا مبنى على أن واوات العطف من المحكى فمجموع الجمل مقول القول وعلى هذا اللغز المشهور

حاجيتكم معشر جمع نبلا * المعربين مفردا وجملا
ما ألف بيت غير شطر نصبت * بوتد منها رقيتم للعلا

ومحمد اسم الناظم لانه الامام أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك نسب لجده لشهرته به الطائى نسبا الشافعى مذهبا الجيانى منشأ نسبة الى جيان بفتح الجيم وتشديد الياء مدينة بالاندلس ولد عام خمسمائة وسبع وتسعين وتوفى عام ستمائة واثنين وسبعين وهو ابن خمس وسبعين سنة وقوله أحمد ربى الله الخ حمد الله بالجملة المضارعية لاشعارها بالتجدد الاستمرارى أى لاشعارها بأن المتكلم يحمده مرة بعد أخرى على سبيل الاستمرار فيفيد أنه تعالى أهل لان يحمد حمده دائما وذلك حمد مستمر وقصد بذلك الموافقة بين الحمد والمحمود عليه وهو التربية المأخوذة من رب التعليق الحمد به فكما أن تربيته لنا بأنواع النعم لا تزال تتجدد كذلك نحمده بمحامد لا تزال تتجدد فالمضارع أنسب بالمقام ولفظ الجلالة بدل من رب أو عطف بيان وخير مالك الاحسن جعله منصوبا بنحو أمدح محذوفا وبين مالك الاول والثانى الجناس التام وهو اتفاق الكلمتين فى اللفظ مع الاختلاف فى المعنى ومنه فى القرآن المجيد ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة وال فى الاول لا يخرجه عن كونه جناسا تاما لانها كلمة مستقلة قيل لم يقع فى القرآن غير هذه الآية ورد بقوله تعالى يكاد سنا برقه يذهب بالابصار يقلب الله الليل والنهار ان فى ذلك لعبرة لاولى الابصار

(مصليا على الرسول المصطفى * وآله المستكملين الشرفا)

(قوله مصليا) حال منوية من فاعل أحمد أى أحمد ربى حال كونى ناويا الصلاة كقوله تعالى ادخلوها خالدين أى مقدرين الخلود وقوله على الرسول هكذا فى نسخ وفى نسخ أخرى على النبى المصطفى من الصفوة وهى الخلوص من الكدر والمراد المختار (وقوله وآله) الاحسن فى مقام الدعاء تفسيرهم بمطلق الاتباع أى بأمة الاجابة لا بخصوص الاقارب لئلا يلزم اهمال الصحب ولا بخصوص الاتقياء

(وأستعين الله فى) نظم أرجوزة (ألفية) عدتها ألف بيت أو ألفان بناء على أن كل شطر بيت ولا يقدح ذلك فى النسبة كما قيل لتساوى النسب الى المفرد والمثنى كما سيأتى (مقاصد النحو) أى مهماته والمراد به المرادف لقولنا علم العربية المطلق على ما يعرف به أواخر الكلم اعرابا وبناء وما يعرف به (٤) ذواتها صحة واعتلالا الا ما يقابل التصريف (بها) أى فيها (محوية) أى مجموعة

(تقرب) هذه الالفية لافهام الطالبين (الاقصى) أى الا بعد من غوامض المسائل فيصير واضحا (بلفظ موجز) قليل الحروف كثير المعنى والباء للسببية ولا بدع فى كون الايجاز سببا لسرعة الفهم كما فى رأيت عبد الله وأكرمته دون وأكرمت عبد الله ويجوز أن تكون بمعنى مع قاله ابن جماعة (وتبسط البذل) بسكون الذال المعجمة أى العطاء (بوعد منجز) أى سريع الوفاء والوعد فى الخير والايعاد فى الشر اذا لم تكن قرينة (وتقتضى) بحسن الوجازة المقتضية لسرعة الفهم (رضى) من قارئها بان لا يعترض عليها (بغير سخط) يشوبه (فائقة ألفية) الامام أبى زكريا يحيى (ابن معط) بن عبد النور الزواوى الحنفى (و) لكن (هو بسبق) أى بسبب سبقه الى وضع كتابه وتقدم عصره (حائز) أى جامع (تفضيلا) لتفضيل السابق شرعا وعرفا وهو أيضا (مستوجب ثنائى) (قوله الجميلا) عليه لانتفاعى بما ألفه واقتدائى به (والله يقضى بهبات) أى عطايا من فضله (وافره) أى زائدة والجملة خبرية أريد بها الدعاء أى اللهم اقض بذلك (لى) قدم نفسه لحديث أبى داود كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا بدأ بنفسه (وله فى درجات

لان مقام الدعاء يطلب فيه التعميم (وقوله المستكملين) بمعنى الكاملين (والشرفا) بفتح الشين منصوب بنزع الخافض أى فى الشرف ويصح ضبطه بضم الشين جمع شريف فيكون صفة ثانية للتأكيد ويكون معمول المستكملين محذوفا أى جميع الشرف

《وأستعين الله فى ألفيه * مقاصد النحو بها محويه》

(قوله واستعين الله الخ) أى اطلب منه الاعانة أى الاقدار على الفعل فى نظم قصيدة ألفية أى ألف بيت ان كانت من كامل الرجز أو ألفين ان كانت من مشطوره وعلى هذا لم يقل ألفينية لان علم التثنية يحذف للنسب وان التبس بالنسبة للمفرد لانهم لا يبالون باللبس فى النسب وقوله (مقاصد النحو) أى جل مقاصده لا كلها ليوافق قوله فى آخر الكتاب نظما على جل المهمات اشتمل والنحو علم باصول مستنبطة من قواعد العرب يعرف بها أحوال أواخر الكلم اعرابا أو بناء وقوله (بها محوية) أى مجموعة فيها لمتعاطيها

《تقرب الاقصى بلفظ موجز * وتبسط البذل بوعد منجز》

(قوله تقرب) فيه مجاز عقلى من الاسناد للسبب العادى اذ المقرب حقيقة هو الله تعالى لا الالفية والاقصى بمعنى القاصى أى البعيد (وقوله بلفظ موجز) أى بألفاظ مختصرة (وقوله وتبسط البذل) أى توسع العطاء أى تكثر افادة المعانى فشبه الالفية فى النفس بكريم وحذفه ورمز له بالبذل ففيه استعارة مكنية وتخييل وانجاز الوعد ترشيح وفى الكلام احتمالات أخر فى تقرير الاستعارة (وقوله بوعد منجز) أى موفى سريعا

《وتقتضى رضا بغير سخط * فائقة ألفية ابن معط》

(قوله وتقتضى) بمعنى تطلب من الله أو من قارئها أو منهما رضا محضا لا يشوبه شئ من السخط ولا من وجه ففى قوله بغير سخط فائدة جليلة لانه قد يكون فى الشئ رضا من وجه وسخط من وجه آخر فهو على حد قوله تعالى ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم فانه لو اقتصر على قوله ما يضرهم لربما يتوهم أن فيه نفعا من بعض الوجوه فقال ولا ينفعهم أى ولا من وجه والطالب للرضا فى الحقيقة ناظمها بسببها ففى اسناد ذلك اليها مجاز عقلى وقيل المعنى تستلزم الرضا لاشتمالها على المحاسن فلا مجاز (وقوله فائقة الخ) بالنصب حال من فاعل تقتضى وبالرفع خبر لمحذوف وبالجر نعت لالفية على حد وهذا كتاب انزلناه مبارك من النعت بالمفرد بعد النعت بالجملة ومنه أيضا فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة وقد فاقت هذه ألفية ابن معطى لفظا لانها من بحر واحد وتلك من السريع والرجز ومعنى لانها أكثر أحكاما منها وللجلال السيوطى ألفية زاد فيها على هذه كثيرا وقال فى أولها (فائقة ألفية ابن مالك) وللاجهورى المالكى ألفية زاد فيها على السيوطى وقال * فائقة ألفية السيوطى * فسبحان المنفرد بالكمال الذى لا يدانى توفى ابن معطى سلخ ذى القعدة سنة ثمان وعشرين وستمائة وعمره خمس أو أربع وستون سنة ودفن بقرب الامام الشافعى رضى الله عنه

《وهو بسبق حائز تفضيلا * مستوجب ثنائى الجميلا》

(قوله وهو) أى ابن معطى بسبق متعلق بكل من حائز ومستوجب والباء سببية أى بسبب سبقه على فى الزمن والافادة (حائز تفضيلا) أى كونه مفضلا على (مستوجب ثنائى) عليه الثناء (الجميلا)

《والله يقضى بهبات وافره * لى وله فى درجات الآخره》

الآخرة) أى مراتبها العلية هذا باب شرح (الكلام و) شرح (ما يتألف) الكلام (منه) وهو الكلم الثلاث (كلامنا) أى معاشر النحويين (لفظ) أى صوت معتمد على مقطع فخرج به ما ليس بلفظ من الدوال (٥) كالاشارة والخط وعبر به دون القول لاطلاقه على الرأى والاعتقاد وعكس فى الكافية لان القول جنس قريب لعدم اطلاقه على المهمل بخلاف اللفظ (مفيد) أى مفهم معنى يحسن السكوت عليه كما قاله فى شرح الكافية والمراد سكوت المتكلم وقيل السامع وقيل كليهما وخرج به ما لا يفيد ككان قام مثلا واستثنى منه فى شرح التسهيل نقلا عن سيبويه وغيره مفيد ما لا يجهله أحد نحو النار حارة فليس بكلام ولم يصرح باشتراط كونه مركبا كما فعل الجزولى كغيره للاستغناء عنه اذ ليس لنا لفظ مفيد وهو غير مركب وأشار الى اشتراط كونه موضوعا أى مقصودا ليخرج ما ينطق به النائم والساهى ونحوهما بقوله (كاستقم) اذ من عادته اعطاء الحكم بالمثال وقيد فى التسهيل المقصود بكونه لذاته ليخرج المقصود لغيره كجملة الصلة والجزاء (واسم وفعل ثم حرف) هى (الكلم) التى يتألف منها الكلام لا غيرها كما دل عليه الاستقراء وذكره الامام على بن أبى طالب المبتكر لهذا الفن وعطف الناظم الحرف بثم اشعارا بتراخى رتبته عما قبله لكونه فضلة دونهما ثم الكلم على الصحيح اسم جنس جمعى

(قوله والله يقضى) أى يحكم (بهبات) أى عطيات (وافرة) أى نامة (لى وله فى درجات الآخرة) وخصها بالذكر لانها المهم عند العاقل ولان الدعاء لابن معطى بعد موته انما يتأتى فى الآخرة قال الاشمونى وبدأ بنفسه لحديث أبى داود كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا بدأ بنفسه وقال تعالى حكاية عن سيدنا نوح رب اغفر لى ولوالدى وعن سيدنا موسى رب اغفر لى ولاخى لكن فاته التعميم وهو من أسباب الاجابة وكان الاحسن أن يقول كما فى الاشمونى

《والله يقضى بالرضا والرحمة * لى وله ولجميع الامة》

(وقوله لى الخ) كل من هذا وما بعده متعلق بمحذوف صفة لهبات

《الكلام وما يتألف منه》

أى هذا باب شرح الكلام وشرح ما يتألف منه الكلام اختصر لوضوحه على حد فقبضت قبضة من أثر الرسول أى أثر حافر فرس الرسول والاولى أنه اختصر على التدريج

《كلامنا لفظ مفيد كاستقم * واسم وفعل ثم حرف الكلم》

(كلامنا) الضمير للنحاة أى كلامنا معاشر النحاة (لفظ) أى صوت مشتمل على بعض الحروف تحقيقا كزيد أو تقديرا كالضمير المستتر (مفيد) فائدة يحسن السكوت عليها (ك) فائدة (استقم) فانه لفظ مفيد بالوضع فخرج باللفظ غيره من الدوال مما ينطلق عليه فى اللغة كلام كالخط والرمز والاشارة وبالمفيد المفرد نحو زيد والمركب الاضافى نحو غلام زيد والمركب الاسنادى غير المستقل كجملة الشرط نحو ان قام زيد فان فائدته غير تامة لتوقفه على غيره واختلفوا فى الاسنادى المعلوم مدلوله بالضرورة كالنار حارة وفى الصادر من الساهى والنائم والحق ان ذلك كلام لان عدم فائدته عارض فالمدار على وجود المسند والمسند اليه فتى وجدا سمى كلاما وان كان مدلوله معلوما بالضرورة أو صدر من نحو نائم (واسم وفعل ثم حرف الكلم) اسم خبر مقدم وما بعده معطوف عليه والكلم مبتدأ مؤخر أى الكلم اسم وفعل ثم حرف أى منقسم اليها والمراد بيان اجزائه التى يتركب من مجموعها الا من جميعها أو ينقسم اليها باعتبار واحده وهو لفظ كلمة فكأنه قال واحد الكلم اسم وفعل ثم حرف ولا شك ان لفظ كلمة يصدق على كل واحد من الثلاثة باعتبار مفهومه لا ذاته ومن جرى على هذا قال ان فى الكلام تقديما وتأخيرا وحذفا والاصل الكلم واحده كلمة وهى اسم وفعل الخ فجعل الكلم مبتدأ وجملة واحده كلمة خبره واسم خبر لمبتدأ محذوف وأتى فى الحرف بثم اشارة الى انحطاط رتبته عن الاسم والفعل والاسم فى اصطلاح النحويين كلمة دلت على معنى فى نفسها ولم تقترن بزمان وضعا والفعل كلمة دلت على معنى فى نفسها واقترنت بزمان وضعا والحرف كلمة دلت على معنى فى غيرها فخرج عن الفعل بقيد ولم تقترن بزمان فى تعريف الاسم نحو أمس والآن فان مدلولهما نفس الزمان لا أنه مقترن به أما الفعل فيقترن بالزمان وضعا والمراد بأحد الازمنة على التعيين كالماضى والمضارع والامر وكون المضارع للحال أو الاستقبال لا يضر لانه لم يوضع الا لاحدهما ووضع للآخر بوضع ثان فلذا يحصل فيه اللبس وتقييد الاسم بكونه لم يقترن بزمان وضعا لاخراج الفعل وادخال اسم الفاعل والمفعول فان كون كل منهما حقيقة فى الحال ليس من وضعه بل بطريق اللزوم من حيث ان الحدث المدلول لهما لا بد له من زمن ولا يكون حاصلا حقيقة الا فى حال اطلاقه وأما اسم الفعل فدلوله لفظ الفعل ولا زمن فيه أصلا وخرج من تعريف الاسم ودخل فى تعريف الفعل نحو عسى وليس ونعم وفعل التعجب لاقترانها بالزمان وضعا لكن لما خرجت الى معنى الانشاء أو النفى تجردت عنه

(واحده كلمة) وهو كما قال في التسهيل لفظ مستقل دال بالوضع تحقيقا أو تقديرا أو منوى معه كذلك (والقول عم) الكلام والكلم والكلمة أى يطلق على كل واحد منها ولا يطلق على غيرها (وكلمة بها كلام قد يؤم) أى يقصد كثيرا في اللغة لا في الاصطلاح كقولهم في لا اله الا الله كلمة الاخلاص وهذا من باب تسمية الشئ باسم جزئه ثم شرع في علامة كل من الاسم والفعل والحرف وبدأ بعلامة الاسم لشرفه على قسيميه باستغنائه عنهما بقبوله الاسناد بطرفيه واحتياجهما اليه فقال (بالجر) وهو أولى من ذكر حرف الجر لتناوله الجر بالحرف والاضافة قاله في شرح الكافية قلت لكن سيأتى أن مذهبه أن المضاف اليه مجرور بالحرف المقدر فذكر حرف الجر شامل له الا أن يراعى مذهب غيره فتأمل (والتنوين) المنقسم للتمكين والتنكير والمقابلة والعوض وحده نون تثبت لفظا لا خطا (والندا) أى الصلاحية لان ينادي (وأل) المعرفة أو ما يقوم مقامها كأم في لغة طيء وسيأتى ان الموصولة تدخل على المضارع (ومسند) اى الاسناد اليه أى بكل من هذه الامور (للاسم تمييز) أى انفصال عن قسيميه (حصل) لاختصاصها به فلا تدخل على غيره فقوله بالجر متعلق بحصل وللاسم متعلق بتمييز مثال ما دخله ذلك بسم الله الرحمن الرحيم وزيد وصه بمعنى طلب سكوت ما ومسلمات وحينئذ وكل وجوار من ويازيد والرجل وأم سفر وأنا قمت ولا يقدح في ذلك وجود ما ذكر في غير الاسم نحو ألا م على لو وان كنت عالما * بأذناب لولم تفتني أوائله وإياك واللو ويا ليتنا نرد وتسمع بالمعيدى خير من أن تراه لجعل لو في الاولين اسما وحذف المنادى في الثالث أي يا قوم وحذف ان المنسبك مع الفعل بالمصدر في الاخير أي وسماعك خير ثم أخذ في علامة الفعل مقدما له على الحرف

﴿واحده كلمة والقول عم * وكلمة بها كلام قد يؤم﴾

(واحده كلمة) تقدم أن لفظ كلمة يصدق على كل واحد من الاسم والفعل والحرف لكن باعتبار المفهوم لا باعتبار الذات واللفظ وقيل لفظ كلم واحده أى مفرده كلمة لانه اسم جنس جمعى يفرق بينه وبين واحده بالتاء غالبا كلبن ولبنة ونبق ونبقة ومن غير الغالب أن يكون بالتاء دالا على الجمعية واذا تجرد منها يكون للواحد نحو كمء وكمأة وقد يفرق بينه وبين واحده بالياء نحو روم ورومى وزنج وزنجى وحد الكلمة قول مفرد وذلك صادق بكل من الاسم والفعل والحرف وقوله (والقول عم) معناه عم الكلام والكلم والكلمة عموما مطلقا لان القول لفظ دال على معنى سواء كان مفردا أو مركبا مفيدا فائدة تامة أو غير مفيد فكل كلام أو كلم أو كلمة قول ولا عكس واما الكلام والكلم فبينهما العموم الوجهى لان الكلام أعم من جهة التركيب من ثلاثة أو اثنين وأخص من جهة الافادة والكلم بالعكس فيجتمعان في نحو أبو زيد قائم وينفرد الكلام في نحو قام زيد وينفرد الكلم في نحو ان قام زيد وأما الكلمة فتباين الكلام والكلم (وكلمة بها كلام قد يؤم) يعنى ان الكلمة قد يؤم أى يقصد بها الكلام فتطلق الكلمة على الجمل المفيدة قال تعالى كلا انها كلمة هو قائلها اشارة الى رب ارجعون لعلى أعمل صالحا فيما تركت وقال صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد الا كل شئ ما خلا الله باطل * وكل نعيم لا محالة زائل

وهو مجاز مرسل من تسمية الشئ باسم جزئه كتسميتهم ربيئة القوم عينا والبيت من الشعر قافية وهو مجاز مهمل في عرف النحاة ولذا قيل ان ذكر هذه المسئلة من عيوب الالفية التي لا دواء لها وقيل المراد من الكلمة ما صدقها الا لفظها أى بعض ما يسمى كلمة يراد به الكلام وذلك البعض كأحرف النداء النائبة عن ادعو وأحرف الجواب النائبة عنه كنعم في جواب هل قام زيد فلا مجاز أصلا وهو في غاية الحسن

﴿بالجر والتنوين والندا وأل * ومسند للاسم تمييز حصل﴾

في البيت اعاريب كثيرة منها أن بالجر متعلق بحصل والتنوين وما بعده معطوفة على الجر وتمييز مبتدأ وجملة حصل صفة له وللاسم خبر المبتدأ والمعنى التمييز الحاصل بالجر والتنوين والنداء وأل ومسند كائن ذلك التمييز للاسم وهذا شروع في علامات الاسم المميزة له عن قسيميه الفعل والحرف وله مميزات كثيرة ذكر الناظم بعضها فمنها الجر وعرفوه على أن الاعراب لفظى بالكسرة التي يحدثها العامل وعلى انه معنوى بأنه تغيير مخصوص علامته الكسرة وما ناب عنها وتعبير الناظم بالجر أولى من التعبير بحرف الجر لتناوله الجر بالحرف نحو بزيد وبالمضاف نحو غلام زيد ومنها التنوين وهو نون ساكنة تلحق الآخر لفظا لا خطا فخرج بالساكنة الاولى من ضيفن وهو الطفيلى الذي يجيء مع الضيف متطفلا وأما الثانية فتنوين وبلحوق الآخر نون انكسر ومنكسر وبلا خطا تنوين الترنم نحو * أقلى اللوم عاذل والعتابن * وهو اللاحق للقوافي المطلقة أى التي آخرها حرف مد عوضا عن مدة الاطلاق والاصل العتابا وكذا خرجت نون التوكيد في نحو لنسفعا لانها تكتب هى أو بدلها وهو الالف وأشهر أنواع التنوين أربعة تنوين التمكين كتنوين نحو رجل وقاض سمى بذلك لانه لحق الاسم ليدل على شدة تمكنه في باب الاسم أى لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع

لشرفه عليه لكونه أحد ركنى الاسناد دونه فقال (بتا) الفاعل سواء كانت لمتكلم أم مخاطب أم مخاطبة نحو (فعلت و) بتاء التأنيث الساكنة نحو (أتت) ومن توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت والتقييد بالساكنة يخرج المتحركة اللاحقة للاسماء نحو ضاربة فانها متحركة بحركة الاعراب ولا ورب وثم (ويا) المخاطبة نحو (افعلى) وهاتى وتعالى وتفعلين (ونون) التأكيد مشددة كانت أو مخففة نحو (أقبلن) وليكونن (فعل ينجلى) أى ينكشف وبه يتعلق قوله بتا ولا يقدح في ذلك دخول النون على الاسم في قوله * أقائلن أحضروا الشهودا * لانه ضرورة (سواهما) أى سوى الاسم والفعل (الحرف) وهو على قسمين مشترك بين الاسماء والافعال (كهل) ولا ينافى هذا ما سيأتى في باب الاشتغال من اختصاصه بالفعل لان ذلك حيث كان في حيزها فعل قاله الرضى (و) مختص وهو على قسمين مختص بالاسماء نحو (فى و) مختص بالافعال نحو (لم) والفعل ينقسم الى ثلاثة أقسام مضارع وماض وأمر وذكر المصنف علاماتها مقدما المضارع والماضى على الامر للاتفاق على اعراب الاول وبناء الثاني والاختلاف في الثالث وقدم المضارع لشرفه بالاعراب فقال (فعل مضارع يلى لم كيشم) أى يقع بعد لم فانه يقال فيه لم يشم

من الصرف والثاني تنوين التنكير وهو اللاحق لبعض المبنيات في حال تنكيره ليدل على التنكير تقول سيبويه بغير تنوين اذا أردت به معينا وايه بغير تنوين اذا استزدت مخاطبك من حديث معين فان أردت غير معين قلت سيبويه وايه بالتنوين والثالث تنوين التعويض وهو اما عوض عن حرف نحو جوار وغواش عوضا عن الياء المحذوفة في الرفع والجر واما عوض عن جملة وهو اللاحق لاذ في نحو يومئذ وحينئذ واما عوض عن كلمة نحو كل وبعض في نحو وقل كل أى كل انسان وفضلنا بعضهم على بعض أى على بعضهم والرابع تنوين المقابلة وهو اللاحق لنحو مسلمات مما جمع بألف وتاء مزيدتين سمى بذلك لانه في مقابلة النون في جمع المذكر نحو مسلمين ومن المميزات للاسم النداء وهو الدعاء بيا أو احدى اخواتها نحو يا زيد ولا يرد يا ليت قومى لان المنادى محذوف أى يا هؤلاء ليت قومى ومنها أل نحو الفرس والغلام ومثلها ام في لغة حمير نحو أمن امبر امصيام في امسفر ولا ترد الاستفهامية نحو أل فعلت بمعنى هل فعلت وقوله (ومسند) معناه وجود مسند أى من علامات اسمية الكلمة أن يوجد معها مسند فتكون هى مسندا اليها ولا يسند الا الى الاسم قال ابن هشام وهذه العلامة انفع العلامات لانها دلت على اسمية نحو الضمائر نحو ضربت وغير ذلك واما قوله تسمع بالمعيدى خير من ان تراه فعلى تقدير ان والمصدر المنسبك مبتدأ وخير خبر اه واما زعموا مطية الكذب ومن حرف جر فمن الاسناد الى اللفظ

﴿بتا فعلت وأتت ويا افعلى * ونون اقبلن فعل ينجلى﴾

بتاء متعلق بينجلى ويا معطوف عليه ونون كذلك معطوف عليه وفعل مبتدأ سوغه التنويع لانه نوع من الكلمة وهذا معنى كونه قسيما للمعرفة أعنى قوله للاسم وجملة ينجلى خبر والمعنى ان الفعل ينجلى ويتميز عن قسيميه الاسم والحرف بتاء فعلت وتاء أتت وياء افعلى ونون اقبلن والمراد من تاء فعلت تاء الفاعل سواء كان متكلما نحو ضربت أو مخاطبا نحو تباركت يا الله أو مخاطبة نحو قمت يا هند والمراد من تاء أتت تاء التأنيث الساكنة اصالة نحو أتت هند فلا يضر تحريكها لعارض نحو وقالت أمه بنقل ضمة الهمزة الى التاء وقالت امرأة العزيز بكسر التاء لالتقاء الساكنين والمراد من ياء افعلى ياء المؤنثة المخاطبة ويشترك في لحاقها الامر والمضارع نحو قومى يا هند وأنت يا هند تقومين والمراد من نون اقبلن نون التوكيد ثقيلة كانت أو خفيفة نحو اقبلن ولنسفعا وقد اجتمعا في قوله تعالى ليسجنن وليكونا

﴿سواهما الحرف كهل وفى ولم * فعل مضارع يلى لم كيشم﴾

الحرف مبتدأ وسواهما خبر مقدم مرفوع بضمة مقدرة على الالف والضمير في هما المضاف اليه يعود الى الاسم والفعل والمعنى والحرف سوى الاسم والفعل القابلين للعلامات فيفيد انه لا يقبل علامة فعلامته عدمية أى عدم قبول شئ من علامات الاسم ولا من علامات الفعل وقسمه الى ثلاثة أقسام مشترك بين الاسماء والافعال كهل فانك تقول هل قام زيد وهل زيد قائم ومختص بالاسماء نحو فى تقول زيد في الدار ومختص بالافعال نحو لم تقول لم يضرب زيد وقوله (فعل مضارع الخ) لما كانت أنواع الفعل ثلاثة مضارع وماض وأمر وذكر العلامات أولا مجملة أخذ في تمييز كل عن أخويه فقال فعل مضارع يلى أى يتبع لم النافية أى تدخل عليه وينفى بها كيشم بفتح الشين مضارع شممت الطيب من باب فرح

(وماضى الافعال بالتا) الساكنة (مز) عن قسيميه وكذا بتاء الفاعل قال فى شرح الكافية وهى علامة تخص الموضوع للمضى ولو كان مستقبل المعنى (وسم بالنون) المؤكدة (فعل الامران أمر فهم) مما يقبلها (والامر) أى ومفهم الامر بمعنى طلب ايجاد الشئ (ان لم يك للنون) المؤكدة (محل فيه) فليس بفعل بل (هو اسم) الفعل (نحو صه) بمعنى اسكت (وحيهل) مركب من كلمتين بمعنى أقبل وقابل النون ان لم يفهم الامر فهو فعل مضارع (تتمة) اذا دلت كلمة على حدث ماض ولم تقبل التاء كشتان أو على حدث حاضر أو مستقبل ولم تقبل لم كأوه فهى اسم فعل أيضا قاله المصنف فى عمدته هذا باب

(المعرب والمبنى)

(والاسم منه) أى بعضه متمكن وهو (معرب) جار على الاصل (و) بعضه الآخر غير متمكن وهو (مبنى) جار على خلاف الاصل وانما بنى (لشبه) فيه (من الحروف) متعلق بقوله (مدنى) أى مقرب له واحترز به عن غير المدنى وهو ما عارضه ما يقتضى الاعراب كأى فى الاستفهام والشرط فانها أشبهت الحرف فى المعنى لكن عارضه لزومها الاضافة ويكفى فى بناء الاسم شبهه بالحرف من وجه واحد بخلاف منع الصرف فلابد من شبهه بالفعل من وجهين وعلله ابن الحاجب فى أماليه بان الشبه الواحد بالحرف يبعده عن الاسمية ويقربه مما ليس بينه وبين الاسم مناسبة الا فى الجنس الاعم وهو كونه كلمة وشبه الاسم بالفعل وان كان نوعا آخر الا أنه ليس فى البعد عن الاسم كالحرف وفهم من حصر المصنف علة البناء فى شبه الحرف فقط عدم اعتبار غيره وسبقه الى ذلك أبو الفتح وغيره وان قيل انه لا سلف له فى ذلك

﴿وماضى الافعال بالتامز وسم * بالنون فعل الامران أمر فهم﴾

ماضى بالنصب مفعول مقدم لقوله مز ومز أمر من مازه يميزه كباعه يبيعه بمعنى ميزه وبالتا متعلق به وأل فيها للعهد الذكرى أى التاء المتقدمة بنوعيها أعنى تاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة والمعنى ميز الماضى من الافعال بتاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة نحو ضربت وهند ضربت وقوله (وسم) مرتبط بما بعده وهو بكسر السين أمر من وسمه يسمه كوعده يعده اذا علمه بشد اللام و (بالنون) متعلق به (وفعل الامر) مفعوله والمعنى علم فعل الامر بالنون أعنى نون التوكيد (ان أمر فهم) أى ان فهم طلب من اللفظ أى علامة فعل الامر مجموع شيئين افهام الكلمة الامر اللغوى وهو الطلب وقبولها نون التوكيد نحو اضرب تقول اضربن

﴿والامران لم يك للنون محل * فيه هو اسم نحو صه وحيهل﴾

هذا بيان لمفهوم قوله وسم بالنون الخ فانه أفاد ان اللفظ اذا أفهم الامر وقبل النون فانه يكون فعل أمر فبين هنا انه ان لم يكن للنون فيه محل بأن لم يقبلها نحو صه وحيهل ونزال ودراك فانه اسم أى اسم فعل وليس فعل أمر وصه بمعنى اسكت وحيهل بمعنى اقبل وبقى عليه ان يذكر قبول الكلمة النون من غير دلالة على الطلب نحو هل تفعلن فانه فعل مضارع وكما ينتفى كون الكلمة الدالة على الطلب فعل أمر عند انتفاء قبول علامته كذلك ينتفى كون الكلمة الدالة على معنى المضارع فعلا مضارعا عند انتفاء قبول علامته كأوه بمعنى أتوجع وأف بمعنى اتضجر وينتفى كون الكلمة الدالة على معنى الماضى فعلا ماضيا عند انتفاء قبول علامته كهيهات بمعنى بعد وشتان بمعنى افترق فهذه أيضا أسماء أفعال فكان الاولى أن يقول

وما يرى كالفعل معنى وانخزل * عن شرطه اسم نحو صه وحيهل

ليشمل أسماء الافعال الثلاثة ولعله انما اقتصر فى ذلك على فعل الامر لكثرة مجىء اسم الفعل بمعنى الامر وقلة مجيئه بمعنى الماضى والمضارع كذا فى الاشمونى قال ابن غازى ولو شاء التصريح بالثلاثة لقال

وما يكن منها الذى غير محل * فاسم كهيهات ووى وحيهل

أى وما يكن من الكلمات الدالة على معانى الافعال غير محل لهذه العلامات فاسم الخ

﴿المعرب والمبنى﴾

المعرب والمبنى اسما مفعول من الاعراب والبناء ولهما فى اللغة معان وأما فى الاصطلاح فالاعراب على القول بانه لفظى ما جىء به لبيان مقتضى العامل وهو الحركة أو الحرف أو السكون أو الحذف وعلى القول بأنه معنوى تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديرا والبناء فى الاصطلاح على القول بانه لفظى ما جىء به لا لبيان مقتضى العامل وهو شبيه بالاعراب وليس حكاية ولا اتباعا ولا نقلا ولا تخلصا من سكونين وعلى القول بانه معنوى لزوم آخر الكلمة حالة واحدة لغير عامل أو اعتلال

﴿والاسم منه معرب ومبنى * لشبه من الحروف مدنى﴾

يعنى ان الاسم منه أى بعضه معرب على الاصل فيه ويسمى متمكنا ومنه مبنى أى وبعضه الآخر مبنى على خلاف الاصل فيه ويسمى غير متمكن ولا واسطة بينهما على الأصح ويعلم ذلك من قول الناظم

(كالشبه الوضعى) بان يكون الاسم موضوعا على حرف واحد أو حرفين كما هو الاصل فى وضع الحرف كما (فى اسمى جئتنا) وهما التاء ونا فانهما اسمان وبنيا لشبههما الحرف فيما هو الاصل أن يوضع الحرف عليه ونحو يد ودم أصله ثلاثة (و) كالشبه (المعنوى) بان يكون الاسم متضمنا معنى من معانى الحروف سواء وضع لذلك المعنى حرف أم لا فالاول كما (فى متى) فانها اسم وبنيت لتضمنها معنى ان الشرطية أو همزة الاستفهام (و) الثانى كما (فى هنا) فانها اسم وبنيت لتضمنها معنى الاشارة الذى كان من حقه أن يوضع له حرف لانه كالخطاب وانما اعرب ذان وتان لان شبه الحرف عارضه ما يقتضى الاعراب وهو التثنية التى هى من خصائص الاسماء (و) كالشبه الاستعمالى بان يلزم طريقة من طرائق الحروف (كنيابة) له (عن الفعل) فى العمل (بلا) حصول (تأثر) فيه بعامل كما فى أسماء الافعال فانها عاملة غير معمولة على الارجح (وكافتقار) له الى جملة ان (أصلا) كما فى الموصولات بخلاف افتقاره الى مفرد كما فى سبحان أو افتقار غير متأصل وهو العارض كافتقار الفاعل للفعل والنكرة لجملة الصفة واعرب اللذان واللتان لما تقدم (تتمة) من أنواع الشبه الشبه الاهمالى ذكره فى الكافية ومثل له فى شرحها بفواتح السور فانها مبنية لشبهها بالحروف المهملة فى كونها لا عاملة ولا معمولة

الناظم ومعرب الاسماء ما قد سلما من شبه الحرف وقوله (لشبه) خبر لمبتدأ محذوف والتقدير وبناؤه لشبه (من الحروف مدنى) أى مقرب لقوته يعنى ان علة بناء الاسم منحصرة فى مشابهته الحرف شبها قويا يقربه منه والاحتراز بذلك من الشبه الضعيف الذى عارضه شئ من خواص الاسم كالاضافة فى أى الشرطية والاستفهامية نحو أى رجل تضرب اضرب وأى يوم تسافر وكذا الموصولة فى بعض صورها كما سيأتى ان شاء الله تعالى وقد حصر الناظم رحمه الله تعالى الشبه المدنى فى أربعة أنواع الشبه الوضعى والمعنوى والاستعمال والافتقارى كما قال

﴿كالشبه الوضعى فى اسمى جئتنا * والمعنوى فى متى وفى هنا﴾

أى والشبه المدنى أى المقرب للحرف كالشبه الوضعى وهو ان يكون الاسم موضوعا على صورة وضع الحروف بان يكون قد وضع على حرف كتاء الضمير أو حرفين كنا وقد أشار الناظم الى القسمين بقوله فى اسمى جئتنا أى وذلك كما فى اسمى قولك جئتنا وهما التاء ونا اذ الاول على حرف والثانى على حرفين فشابه الاول الحرف الاحادى كباء الجر وشابه الثانى الحرف الثنائى كما النافية والاصل فى وضع الحروف ان يكون على حرف واحد أو حرفى هجاء وما وضع على أكثر فعلى خلاف الاصل واصل الاسم ان يوضع على ثلاثة فصاعدا وما وضع على أقل منها فعلى خلاف الاصل فيكون شبيها بالحرف فى وضعه واستحق البناء واختلفوا فيما كان على حرفين من الاسماء وضعا هل يستحق البناء مطلقا أو بشرط ان يكون الثانى حرف لين أخذا من تمثيل الناظم بنا وهذا هو التحقيق وعلى هذا فلا يصح ان يعلل بناء نحو كم بالشبه الوضعى لان الثانى ليس حرف لين بل يقال بنيت للشبه المعنوى مثلا كالاستفهام وعلى الاول يصح هذا وكونه للشبه الوضعى فهذه فائدة الخلاف وقوله (والمعنوى الخ) يعنى وكالشبه المعنوى أيضا فانه من الشبه المدنى المقتضى للبناء وهو ان يكون الاسم قد تضمن معنى من معانى الحروف لا بمعنى انه حل محلاه وللحرف كتضمن الظرف معنى فى والتمييز معنى من بل بمعنى انه خلف حرفا فى معناه أى أدى به معنى حقه ان يؤدى بالحرف لا بالاسم سواء تضمن معنى حرف موجود كما فى متى فانها تستعمل للاستفهام نحو متى تقوم وللشرط نحو متى تقم اقم فهى مبنية لتضمنها معنى الهمزة فى الاول ومعنى ان فى الثانى وكلاهما حرف موجود أو غير موجود وذلك كما فى هنا أى أسماء الاشارة فانها مبنية لانها تضمنت معنى حرف كان من حقهم ان يضعوه فما فعلوا لأن الاشارة الحسية معنى حقه ان يؤدى بالحرف كالخطاب والتنبيه أما الاشارة المعنوية فوضعوا لها أل

﴿وكنيابة عن الفعل بلا * تأثر وكافتقار أصلا﴾

أى وكشبه نيابة الفعل فى العمل بلا تأثر بالعوامل فانه من الشبه المدنى المقتضى للبناء ويسمى الشبه الاستعمالى وذلك موجود فى اسماء الافعال فانها تعمل نيابة عن الافعال ولا يعمل غيرها فيها بناء على الصحيح انها لا محل لها من الاعراب فأشبهت ليت ولعل مثلا ألا ترى انهما نائبتان عن أتمنى وأترجى ولا يدخل عليهما عامل والاحتراز بانتفاء التأثر عما ناب عن الفعل فى العمل ولكنه يتأثر بالعوامل كالمصدر النائب عن فعل نحو ضربا زيدا فانه معرب لعدم كمال مشابهته للحرف بسبب كونه يتأثر بالعوامل فان ضربا معمول لفعل محذوف حذف وأقيم هو مقامه والاصل اضرب ضربا زيدا فحذف الفعل وأقيم ضربا مقامه وقوله (وكافتقار أصلا) أى وكشبه افتقار فانه من الشبه المدنى للحرف المقتضى للبناء ويسمى الشبه الافتقارى وهو ان يفتقر الاسم الى جملة افتقارا موصلا أى لازما كافتقار الحرف لما بعده وذلك كما فى اذ واذا ولا يفارقهما ذلك الا عند تعويض التنوين عن الجملة

(ومعرب الاسماء) أخره لان المبنى محصور بخلافه لانه (ماقد سلما من شبه الحرف) السابق ذكره (كأرض وسما)
بضم السين أحدى لغات الاسم (١٠) والبواقى اسم بضم الهمزة وكسرها وسم بضم السين وكسرها وسمى كرضى وقد
نظمتها فى بيت وهو
اسم بضم أول والكسر
* مع همزة وحذفها
والقصر * (وفعل
أمر ومضى بنيا)
الاول على السكون
ان كان صحيح لآخر
وعلى حذف آخره ان
كان معتلا والثانى
على الفتح مالم يتصل
به واو الجمع فيضم أو
ضمير رفع متحرك
فيسكن (وأعربوا)
على خلاف الاصل
فعلا (مضارعا)
لشبهه بالاسم فى
اعتوار المعانى المختلفة
عليه كما قاله فى
التسهيل ولكن
لا مطلقا بل (ان عريا
من نون توكيد
مباشر) فان لم يعر
منه بنى لمعارضة
شبهه للاسم بما
يقتضى البناء وهو
النون المؤكدة التى
هى من خصائص
الافعال وبناؤه على
الفتح لتركيبه معه
تركيب خمسة عشر
نحو والله لاضربن
وخرج بالمباشر غيره
كأن حال بينه وبين
الفعل ألف الاثنين
أو واو الجمع أو ياء المخاطبة فانه حينئذ يكون معربا تقديرا (و) ان عرى (من نون اناث) فان لم يعر بما
منها بنى لما تقدم و بناؤه على السكون حملا على الماضى المتصل بها لانهما يستويان فى اصالة السكون وعروض الحركة فيهما
كما قاله فى شرح الكافية (كيرعن من فتن

نحو جئت اذجاء زيد واجىء اذا يجىء زيد وكحيث نحو اجلس حيث جلس زيد فكل من اذ واذا وحيث
مضافة الى الجملة بعدها وهى مفتقرة لها افتقارا لازما وكالموصولات فانها مفتقرة الى جملة الصلة
افتقارا لازما نحو جاء الذى قام أبوه اما ما افتقر الى مفرد كسبحان أو الى جملة لكن افتقارا غير مؤصل
أى غير لازم كافتقار المضاف فى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم الى الجملة بعده فلا يبنى لان افتقار
يوم الى الجملة بعده ليس لذاته وانما هو لعارض كونه مضافا اليها والمضاف من حيث هو مضاف
مفتقر الى المضاف اليه ألا ترى ان يوما فى غير هذا التركيب لا يفتقر الى الجملة نحو هذا يوم مبارك
ومثله النكرة الموصوفة بالجملة نحو جاء رجل يضحك فانها مفتقرة اليها لكن افتقارا غير مؤصل لانه
ليس لذات النكرة وانما هو لعارض كونها موصوفة بها والموصوف من حيث هو موصوف مفتقر
الى صفته وعند زوال عارض الموصوفية يزول الافتقار والحق ان اسباب البناء منحصرة فيما ذكره
الناظم وما أشكل بحسب ظاهره وكان مخالفا لما ذكر يرجع اليها بنوع تأمل ويطلب ذلك من
المطولات

《ومعرب الاسماء ماقد سلما * من شبه الحرف كأرض وسما》

يعنى ان المعرب من الاسماء ما سلم من شبه الحرف المذكور وهو على قسمين صحيح يظهر اعرابه
كارض ومعتل يقدر اعرابه نحو سما بالضم والقصر لغة فى الاسم وفيه ثمان عشرة لغة مشهورة

《وفعل أمر ومضى بنيا * وأعربوا مضارعا ان عريا》
《من نون توكيد مباشر ومن * نون اناث كيرعن من فتن》

أى وفعل امر وفعل مضى بنيا على الاصل فى الافعال اذ الاصل فيها البناء لانها لا يتوارد عليها
معان مفتقرة للاعراب كالاسماء كما سيأتى بيانه ففعل الامر الاصل فى بنائه أن يكون على ما يجزم به
مضارعه من سكون أو حذف والفعل الماضى الاصل فى بنائه أن يكون على الفتح لفظا كضرب أو
تقديرا كرمى وبنى على الحركة لمشابهته المضارع فى وقوعه صفة وصلة وخبرا وحالا وشرطا وبنى على
الفتح لخفته وأما نحو ضربت وانطلقنا فالسكون فيه عارض أوجبه كراهتهم توالى أربع متحركات
فيما هو كالكلمة الواحدة لان الفاعل كجزء من فعله هذا هو المشهور ومالم يوجد فيه توالى أربع
متحركات كدحرجت محمول على ما وجد فيه التوالى وقيل سكن عند اتصاله بالضمير لتمييز الفاعل
من المفعول فى نحو أكرمنا بسكون الميم وفتحها وحملت التاء ونون النسوة على ذلك وأما ضمة ضربوا
فعارضة أوجبها مناسبة الواو والضمير فى أعربوا للعرب بمعنى انهم نطقوا به على الحالة التى هو عليها
الآن فحكم النحويون بانه معرب لان التسمية بالمعرب والمبنى اصطلاح طارئ لم تعرفه العرب وانما
أعرب بطريق الحمل على الاسم والا فالاصل فى الافعال البناء وانما أعرب المضارع بطريق الحمل على
الاسم لمشابهته اياه فى الابهام والتخصيص فكما تقول جاءنى رجل ورجل صالح تقول أضرب وأضرب
الآن أو غدا ويشبهه أيضا فى قبول لام الابتداء والجريان على لفظ اسم الفاعل فى الحركات والسكنات
وعدد الحروف وقال الناظم اعرب لقبوله بصيغة واحدة معانى مختلفة لولا الاعراب لالتبست نحو
لا تأكل السمك وتشرب اللبن فانه يحتمل النهى عنهما فيجزم الفعلان والنهى عن الاول مصاحبا
للثانى فينصب بان بعد واو المعية الواقعة بعد النهى والنهى عن الاول واباحة الثانى فيرفع على
الاستئناف وقوله (ان عريا من نون توكيد مباشر الخ) هذا شرط فى اعرابه يعنى انه يشترط لاعرابه
ان يعرى من نون لتوكيد المباشرة له خفيفة كانت أو ثقيلة نحو ليسجنن وليكونا (ومن نون اناث
كيرعن) من قولك النسوة يرعن أى يخفن (من فتن) فان لم يعر منهما لم يعرب لمعارضة شبه الاسم

وكل حرف مستحق للبنا) وجوبا لعدم احتياجه الى الاعراب اذ المعانى المفتقرة اليه لا تعتوره ونحو وليت يقولها المحزون على
تجردها من معنى الحرفية وجذبها الى معنى الاسمية بدليل عدم وفائها بمقتضاها (والاصل فى المبنى) اسما كان أو فعلا أو حرفا
(ان يسكنا) لخفة السكون وثقل المبنى (ومنه) أى ومن المبنى (ذو فتح) منه (ذو كسر و) منه ذو (ضم) وذلك لسبب فذو الفتح
(كأين) وضرب وواو العطف فالاول حرك لالتقاء الساكنين وكانت فتحة (١١) للخفة والثانى لمشابهته المضارع
فى وقوعه صفة وصلة
وحالا وخبرا تقول
رجل ركب جاءنى
هذا الذى ركب مررت
بزيد وقد ركب زيد
ركب كما تقول رجل
يركب الخ وكانت فتحة
لما تقدم والثالث
لضرورة الابتداء
بالساكن اذ لا يبتدأ
بساكن اما تعذرا
مطلقا كما قال الجمهور
أو تعسرا فى غير
الالف كما اختاره
السيد الجرجانى
وشيخنا العلامة
الكافيجى وكانت
فتحة لاستثقال الضمة
والكسرة على الواو
وذو الكسر نحو
(أمس) وجير وانما
كسرا على أصل
التقاء الساكنين وذو
الضم نحو (حيث)
وانما ضم تشبيها له
بقبل وبعد وقد تفتح
للخفة وتكسر على
أصل التقاء
الساكنين ويقال
حوث مثلث الثاء أيضا
(و) مثال (الساكن
كم) واضرب وأجل وقد علم مما مثلت به ان البناء على الفتح والسكون يكون فى الثلاثة وعلى الكسر والضم لا يكون فى
الفعل نعم مثل شارح الهادى للفعل المبنى على الكسر بحوش والمبنى على الضم بنحو رد وفيه نظر هذا واعلم ان الاعراب كما قال
فى التسهيل ماجىء به لبيان مقتضى العامل من حركة أو حرف أو سكون أو حذف وأنواعه أربعة رفع ونصب وجر وجزم فمنها
ماهو مشترك بين الاسم والفعل ومنها ماهو مختص بأحدهما وقد أشار الى ذلك بقوله (والرفع والنصب اجعلن اعرابا لاسم) نحو
ان زيدا قائم (وفعل) مضارع (نحو) يقوم و (لن أهابا

بما هو من خصائص الافعال فرجع الى أصله وهو البناء فيبنى مع الاولى على الفتح لتركيبه معها
تركيب خمسة عشر ومع الثانية على السكون حملا على الماضى المتصل بها وقوله من نون توكيد
مباشر الاحتراز بالمباشر عن غير المباشر وهو الذى فصل بين الفعل وبينه فاصل ملفوظ كالف الاثنين
أو مقدر كواو الجماعة وياء المؤنثة المخاطبة نحو هل تضربان وتضربن وتضربن يا هند والاصل
تضربانن وتضربونن وتضربينن فحذفت نون الرفع لتوالى النونات ولم تحذف نون التوكيد لفوات
المقصود منها بحذفها ثم حذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين وبقيت الكسرة والضمة دليلا على
المحذوف ولم تحذف الالف لئلا يلتبس بالواحد وأما نون النسوة فلا تكون الا مباشرة فلذا لم
يقيدها بالمباشرة

《وكل حرف مستحق للبنا * والاصل فى المبنى أن يسكنا》

هذا شروع فيما يستحقه الحرف بعد بيان ما للاسم والفعل وحاصل ذلك ان الحرف لا يتوارد عليه
معان يحتاج معها الى الاعراب لان معانيه جزئية لا تفهم منه وحده بل لابد من انضمامه للمجرور
والمتعلق ولذا كان معنى الحرف فى غيره فلذلك كان مستحقا للبناء ويلزم من الاستحقاق الوجود لان
الواضع حكيم يعطى الاشياء ما تستحقه فالمعنى ان الحرف مستحق للبناء الذى قام به ووجد فيه فكأنه
قال كل حرف مبنى على سبيل الاستحقاق لا العبث والاصل فى المبنى اسما كان أو فعلا أو حرفا السكون
لخفته وثقل الحركة والمبنى فلو حرك اجتمع ثقيلان ولا يبنى شىء على حركة الا بسبب من الاسباب وهى
كثيرة تطلب من المطولات

《ومنه ذو فتح وذو كسر وضم * كأين أمس حيث والساكن كم》

أى ومن المبنى ما حرك لعارض اقتضى تحريكه والمحرك ذو فتح وذو كسر وذو ضم فذو الفتح كأين فى
الاسماء وضرب فى الافعال ورب فى الحروف وذو الكسر نحو أمس فى الاسماء وجير فى الحروف وذو
الضم نحو حيث فى الاسماء ومنذ فى الحروف والساكن نحو كم فى الاسماء واضرب فى الافعال وهل
فى الحروف وفى قوله والساكن كم تورية لطيفة حيث أشار به الى كثرة المبنى على السكون من
الانواع الثلاثة فالبناء على السكون يكون فى الاسم والفعل والحرف لكونه الاصل وكذلك الفتح
لكونه أخف الحركات وأقربها الى السكون وأما الضم والكسر فيكونان فى الاسم والحرف لا الفعل
لثقلهما وثقل الفعل وبنى أين لشبهه بالحرف فى المعنى وهو الهمزة ان كان استفهاما وان ان كان
شرطا وحرك للتخلص وكانت الحركة فتحة للخفة وبنى أمس لتضمنه معنى التعريف لانه معرفة بغير اداة
ظاهرة فهو داخل فى الشبه المعنوى لانه أدى به معنى حقه ان يؤدى بالحرف وحرك للتخلص وكانت
الحركة كسرة لانها الاصل فى التخلص وبنى حيث للشبه الافتقارى وحرك للتخلص وكانت الحركة
ضمة تشبيها له بقبل وبعد ويقال لها الغايات لانها وقعت غاية فى النطق بها وبنى كم للشبه الوضعى على
قول غير الشاطبى وللشبه المعنوى لتضمن الاستفهامية معنى الهمزة والخبرية معنى رب التى للتكثير

《والرفع والنصب اجعلن اعرابا * لاسم وفعل نحو لن أهابا》

﴿ والاسم قدخصص بالجركما * قدخصص الفعل بان ينجزما ﴾

هذا شروع في بيان الاعراب بعد بيان البناء والمعنى اجعل الرفع والنصب اعرابا للاسم والفعل فالاسم نحو ان زيدا قائم والفعل نحو أقوم ولن أهاب فهما مشتركان بين الاسماء والافعال وأما الجر فانه مختص بالاسماء كما قال (والاسم قدخصص بالجر) أي فلا يوجد في الفعل لان عامل الجر لا يستقل لافتقاره الى ما يتعلق به بخلاف الرفع والنصب وأما الجزم فانه مختص بالافعال كما قال (كما قدخصص الفعل بان ينجزما) أي بالجزم وكانه جعلوه كالعوض من الجر الذي في الاسماء وفي قوله والرفع والنصب اجعلن اعرابا جرى على القول بان الاعراب لفظي فان من جعله لفظيا قال هي نفس الاعراب ومن جعله معنويا قال هي علامات الاعراب وقيل لامنافاة بين جعلها اعرابا أو علامة اعراب فهي اعراب من حيث عموم كونها أثرا جلبه العامل وعلامات اعراب من حيث خصوصها

﴿ فارفع بضم وانصبن فتحا وجر * كسرا كذكر الله عبده يسر ﴾

﴿ واجزم بتسكين وغير ماذكر * ينوب نحو جا أخو بني نمر ﴾

اتى بهذا البيت للدخول على ما يعرب بالحروف كالاسماء الخمسة والاصل في كل معرب أن يكون اعرابه بالحركات أو السكون والاصل في كل معرب بالحركات أن يكون رفعه بالضمة ونصبه بالفتحة وجره بالكسرة والى هذا أشار بقوله فارفع بضم وانصبن فتحا أي وانصبن بالفتح وجر كسرا أي وجر بالكسرة وقوله (كذكر الله) الكاف داخلة على قول محذوف والجار والمجرور خبر لمبتدأ محذوف أي وذلك كقولك ذكر الله عبده يسر فذكر مبتدأ وهو مرفوع بالضم والاسم الكريم مضاف اليه وهو مجرور بالكسرة وعبده مفعول به وهو منصوب بالفتح والهاء مضاف اليه وجملة يسر خبر المبتدأ وأشار الى الجزم بقوله واجزم بتسكين نحو لم يقم (وغير ماذكر) أي من الاعراب بالحركات والسكون مما يأتي فرع عما ذكر (ينوب) عنه (نحو جا أخو بني نمر) فأخو فاعل والواو فيه نائبة عن الضمة وبني مضاف اليه مجرور بالياء ونمر مضاف اليه والحاصل ان الاصول أربعة الضمة والفتحة والكسرة والسكون والنوائب سبعة الواو والالف والياء والنون والكسرة والفتحة والحذف فينوب عن الضمة الواو في الاسماء الخمسة وجمع المذكر السالم والالف في المثنى والنون في الافعال الخمسة فللرفع أربع علامات الضمة وهي الاصل والواو والالف والنون نائبة عنها وينوب عن الفتحة الالف في الاسماء الخمسة والياء في المثنى والجمع المذكر والكسرة في جمع المؤنث السالم وحذف النون في الافعال الخمسة فللنصب خمس علامات الفتحة وهي الاصل والالف والياء والكسرة وحذف النون نائبة عنها وينوب عن الكسرة الياء في الاسماء الخمسة والمثنى والجمع والفتحة فيما لا ينصرف فللجر ثلاث علامات الكسرة وهي الاصل والياء والفتحة نائبتان عنها وينوب عن الجزم الحذف وهو حذف النون في الافعال الخمسة وحذف حرف العلة في الافعال المعتلة فللجزم علامتان السكون وهو الاصل والحذف نائب عنه فهذه جملة الاصول والنوائب

﴿ وارفع بواو وانصبن بالالف * واجرر بياء ما من الاسما أصف ﴾

﴿ من ذاك ذوان صحبة أبانا * والفم حيث الميم منه بانا ﴾

هذا شروع فيما يعرب بالنوائب وبدأ بالاسماء الستة لانها اسماء مفردة والمفرد سابق على المثنى والمجموع ولان الاصل فيما يعرب بالحروف ان يكون رفعه بالواو لانها أقرب شئ الى الضمة ونصبه بالالف لانها أقرب شئ الى الفتحة وجره بالياء لانها أقرب شئ الى الكسرة فالاسماء الستة جاءت على الاصل في الاعراب بالفرع من كل وجه فاستحقت التقديم فلذا قال وارفع بواو وانصبن بالالف واجرر بياء نيابة عن الحركات الثلاثة ما أي الذي من الاسماء أصفه لك بعد من ذاك الذي أصفه لك

والاسم قدخصص بالجر) في هذه العبارة قلب أي والجر قد خصص بالاسم فلا يكون اعرابا للفعل لامتناع دخول عامله عليه وهذا تبيين لاي أنواع الاعراب خاص بالاسم فلا يكون مع ذكره في أول الكتاب المقصود به بيان تعريف الاسم تكرار (كما قد خصص الفعل بأن ينجزما) فلا يجزم الاسم لامتناع دخول عامله عليه (فارفع بضم وانصبن فتحا) أي بفتح (وجر كسرا) أي بكسر (كذكر الله عبده يسر) مثال لما ذكر (واجزم بتسكين) نحو لم يضرب (وغير ماذكر ينوب) عنه (نحو جا أخو بني نمر) وقد شرع في تبيين مواضع النيابة بقوله (فارفع بواو وانصبن بالالف واجرر بياء ما من الاسما أصف) أي أذكر (من ذاك) أي من الاسماء الموصوفة (ذو) وقدمه للزومه هذا الاعراب ولكن انما يعرب به (ان صحبة أبانا) أي أظهر واحترز بهذا القيد من ذو بمعنى الذي وقيده في الكافية والعمدة بكونه معربا (و) من الاسماء (الفم) وفيه لغات تثليث الفاء مع تخفيف الميم منقوصا أو مقصورا ومع تشديده واتباعها الميم في الحركات كما في ذو فعل بعيني امرء وابنم وانما يعرب بهذا الاعراب (حيث الميم منه بانا) أي ذهب بخلاف ما اذا لم يذهب منه فانه يعرب بالحركات

ذوان صحبة ابانا أي ان أظهر صحبة أي ان أفاد صحبة أي ان كانت بمعنى صاحب نحو جاءني ذومال وقصده الاحتراز عن ذو الطائية التي بمعنى الذي فان الاشهر فيها البناء عند طيئ نحو * وبئري ذو حفرت وذوطويت * أي الذي حفرته والذي طويته وقوله (والفم حيث الميم منه بانا) أي مما اصفه أيضا الفم حيث أي في المكان أي التركيب الذي بان أي انفصل منه الميم نحو هذا فوك واحترز بذلك عما اذا لم تنفصل عنه الميم نحو فمك فانه يعرب بالحركات الظاهرة حينئذ وفيه لغات كثيرة

﴿ أب أخ حم كذاك وهن * والنقص في هذا الاخير أحسن ﴾

أي ومما أصفه أيضا أب وأخ وحم وكذاك مما أصف هن وهي كلمة يكنى بها عما يستقبح ذكره وقد يكنى بها عن اسماء الاجناس نحو هذا هنك أي شيئك كجمل وفرس وقيل يكنى به عن الفرج خاصة ومنه الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا أي من انتسب وتفاخر بامور الجاهلية فقولوا له عض على ذكر ابيك ولا تكنوا له بل ائتوا له بالاسم الصريح وهو الايرجاء له في انتسابه الى أمور الجاهلية فتلخص من كلامه أولا وآخرا ان الاسماء المذكورة هي الاب والاخ والحم والفم بلا ميم وذو والهن فتكون الاسماء ستة وبعضهم يعرب ذو الطائية التي بمعنى الذي كهذا الاعراب فتكون الاسماء سبعة ومن اسقط الهن وذو الطائية سماها الاسماء الخمسة وبهذا اشتهرت ولهذا قال الناظم (والنقص في هذا الاخير) أعني الهن (احسن) والمراد من النقص اعرابه بالحركات على النون وحذف الحروف التي تلحق بقية الاسماء الخمسة اعني الواو والالف والياء فحذفها يسمى نقصا فهو أحسن من الاتمام وهو الحاقها واعراب الاسم المذكور بالحروف وعلى النقص جاء الحديث السابق من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا

﴿ وفي أب وتالييه يندر * وقصرها من نقصهن أشهر ﴾

يعني ان النقص الذي حكم عليه بالاحسنية في هن يندر في أب وتالييه وهما أخ وحم والمراد من الندرة القلة أي ويقل النقص في أب وتالييه فاعرابها بالحركات الظاهرة على آخرها أعني الباء والخاء والميم قليل والكثير اتمامها والحاق الحروف بها وجعلها علامة اعراب لها ومما سمع من النقص قوله

بأبه اقتدى عدي في الكرم * ومن يشابه أبه فما ظلم

وقوله (وقصرها من نقصهن أشهر) يعني ان قصر أب وأخ وحم أشهر من نقصهن فقوله قصرها مبتدأ وأشهر خبره ومن نقصهن متعلق بأشهر والمراد ان استعمال أب وأخ وحم مقصورة أي بالالف مطلقا أكثر وأشهر من استعمالها منقوصة معربة بالحركات أي محذوفة اللام أعني الواو رفعا والالف نصبا والياء جرا ومما سمع من القصر قوله

ان أباها وأبا أباها * قد بلغا في المجد غايتاها

والحاصل ان في أب وأخ وحم ثلاث لغات أشهرها الاعراب بالحروف الثلاثة والثانية القصر وهي ان تكون بالالف مطلقا والثالثة ان تحذف منها الاحرف الثلاثة وهذا نادر وان في هن لغتين النقص وهو الاشهر والاتمام وهو قليل

﴿ وشرط ذا الاعراب ان يضفن لا * لليا كجا اخو أبيك ذا اعتلا ﴾

هذا شروع في شروط اعراب هذه الاسماء بالحروف فيشترط في الكلمات الست ان يضفن لاى شئ لا للياء ويشترط أيضا ان تكون مفردة مكبرة مثل ماذكرها الناظم فقد أفاد بقية الشروط

عليه (أب أخ حم كذاك) أي كما تقدم من ذي والفم في الاعراب بما ذكر وقيد في التسهيل الحم وهو قريب الزوج بكونه غير مماثل قرو وقرء وخطأ فانه ان ماثل ذلك اعرب بالحركات وان أضيف وفيه ان الاب والاخ قد يشدد آخرهما (وهن) كذلك وهو كناية عن اسماء الاجناس وقيل ما يستقبح ذكره وقيل الفرج خاصة قال في التسهيل وقد يشدد نونه (والنقص في هذا الاخير) وهو هن بأن يكون معربا بالحركات على النون (أحسن) من الاتمام قال عليه الصلاة والسلام من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا (و) النقص (في أب وتالييه) وهما أخ وحم (يندر) أي يقل كقوله بابه اقتدى عدي في الكرم * ومن يشابه أبه فما ظلم (وقصرها) أي أب وأخ وحم بأن تكون بالالف مطلقا (من نقصهن أشهر) كقوله ان أباها وأبا أباها * قد بلغا في المجد غايتاها (وشرط ذا الاعراب) المتقدم في الاسماء المذكورة (أن يضفن) والا فتعرب بحركات ظاهرة نحو ان له أبا وله أخ وبنات الاخ وأن تكون الاضافة (لا لليا) أي لا لياء المتكلم والا فتعرب بحركات مقدرة نحو أخي هارون اني لا أملك الا نفسي وأخي وأن تكون مكبرة والا فتعرب بحركات ظاهرة وأن تكون مفردة والا فتعرب في حال التثنية والجمع اعرابهما (كجا أخو أبيك ذا اعتلا) فأخو مفرد مكبر مضاف الى أبيك وأبي مفرد مكبر مضاف الى الكاف وذا مضاف الى اعتلا وقد حوى هذا المثال كون المضاف اليه ظاهرا او مضمرا او معرفة ونكرة

(بالالف ارفع المثنى) وهو كما يؤخذ من التسهيل الاسم الدال على شيئين متفق اللفظ بزيادة ألف أو ياء ونون مكسورة في آخره نحو قال رجلان فخرج نحو زيد والقمران وكلا وكلتا واثنان واثنتان لعدم دلالة الاول على شيئين واتفاق لفظ مدلولى

يذكرها كذلك مع التمثيل بقوله (كجا أخو أبيك ذا اعتلا) فأخو فاعل مرفوع بالواو وأبيك مضاف اليه مجرور بالياء نيابة عن الكسرة وذا اعتلا منصوب بالالف على الحال وفي تمثيله نكتة لطيفة وذلك لانه قال أن يضفن لا لليا وغير الياء اما ظاهر أو مضمر والظاهر اما معرفة أو نكرة فاضاف المثال الاول الى الظاهر والثاني الى المضمر والثالث الى النكرة والاحتراز بالاضافة عما اذا لم تضف فانها تكون منقوصة معربة بالحركات الظاهرة نحو جاء أب ورأيت أخا ومررت بحم والاحتراز بلونها مفردة عما اذا كانت مثناة أو مجموعة جمع سلامة نحو ابوان وابون فانها تعرب اعراب المثنى والجمع وان جمعت جمع تكسير نحو آباء أعربت بالحركات الظاهرة وبكونها مكبرة عما اذا صغرت فانها تعرب أيضا بالحركات الظاهرة نحو أبيك وانما اختيرت هذه الاحرف لاعراب هذه الاسماء لما بينها وبين الحركات الثلاث من المناسبة الظاهرة

《بالالف ارفع المثنى وكلا * اذا بمضمر مضافا وصلا》
《كلتا كذاك اثنان واثنتان * كابنين وابنتين يجريان》

هذا شروع في العلامة الثانية من علامات الرفع وهي الالف فالمثنى يرفع بها نيابة عن الضمة والمثنى اسم ناب عن اثنين اتفقا في الوزن والحروف بزيادة أغنت عن العاطف والمعطوف فاسم ناب عن اثنين يشمل المثنى الحقيقي كالزيدين وغيره كالقمرين في الشمس والقمر واثنين واثنتين وكلا وكلتا والالفاظ الموضوعة لاثنين كزوج وشفع فخرج بالقيد الاول أعني اتفقا في الوزن نحو العمرين في عمرو وعمر كما في حديث اللهم أعز الاسلام بأحب العمرين اليك وبالثاني نحو العمرين في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وبالثالث نحو كلا وكلتا واثنان واثنتان وثنتان اذ لم يسمع كل ولا كلت ولا اثن ولا اثنة ولا اثنت وما أوهم خلاف ذلك فضرورة فهذه المخرجات ملحقات بالمثنى تعرب باعرابه وليست مثناة حقيقة فلذا قال بالالف ارفع المثنى وكلا فيفيد كلامه انها ليست من المثنى لان العطف يقتضي المغايرة وقوله (اذا الخ) هذا شرط لاعراب كلا وكلتا كاعراب المثنى فيشترط في كل منهما أن يضاف الى مضمر فقوله (اذا بمضمر مضافا وصلا) الالف للاطلاق لان الضمير لكلا لانه سيأتي يذكر كلتا بقوله كلتا كذاك وبمضمر متعلق بوصلا ومضافا حال من كلا أي ارفع بالالف كلا اذا وصل بمضمر حال كونه مضافا الى ذلك المضمر حملا على المثنى الحقيقي وكلتا كذاك أي ككلا في ذلك نحو جاءني الرجلان كلاهما والمرأتان كلتاهما فان أضيف الى ظاهر أعرب بالحركات المقدرة على الالف رفعا ونصبا وجرا نحو جاءني كلا الرجلين وكلتا المرأتين ورأيت كلا الرجلين وكلتا المرأتين ومررت بكلا الرجلين وكلتا المرأتين وبعضهم يعربهما اعراب المقصور مطلقا وقوله (اثنان) مبتدأ (واثنتان) عطف عليه وجملة يجريان خبر و (كابنين وابنتين) متعلق بيجريان والمعنى ان اثنين واثنتين يجريان في الرفع بالالف كابنين وابنتين فأفاد أنهما ليسا مثنيين حقيقة اذ لا مفرد لهما كما علمت فهما ملحقان بالمثنى ومثل اثنتين ثنتان في لغة تميم

《وتخلف اليا في جميعها الالف * جرا ونصبا بعد فتح قد ألف》

يعني ان المثنى وما ألحق به مما يرفع بالالف تخلف الياء في تلك الالفاظ جميعها الالف في الجر والنصب فقوله (اليا) بالقصر للضرورة فاعل تخلف وقوله (الالف) مفعوله وقوله (جرا ونصبا) منصوبان على الحال أو بنزع الخافض أي في حال كونها مجرورة ومنصوبة أو في الجر والنصب وقوله (بعد فتح قد ألف) هذا شرط في تحقق كونه مثنى فانه لو كسر ما قبل الياء لكان جمعا ففتح ما قبل الياء في

الثاني والزيادة في الباقي (و) ارفع بها أيضا (كلا) وهو اسم مفرد عند البصريين يطلق على اثنين مذكرين وانما يرفع بها (اذا بمضمر) حال كونه (مضافا) له (وصلا) نحو جاءني الرجلان كلاهما فان لم يضف الى مضمر بل الى ظاهر فهو كالمقصور في تقدير اعرابه على آخره وهو الالف نحو جاءني كلا الرجلين (كلتا) التي تطلق على اثنين مؤنثين (كذاك) أي مثل كلا في رفعها بالالف اذا أضيفت الى مضمر نحو جاءتني المرأتان كلتاهما وفي تقدير اعرابها على آخرها ان لم تضف اليه نحو كلتا الجنتين آتت أكلها وأما (اثنان واثنتان) بالمثلثة فهما (كابنين وابنتين) بالموحدة يعني كالمثنى الحقيقي في الحكم (يجريان) بلا شرط سواء أفردا نحو حين الوصية اثنان أم ركبا نحو اثنتا عشرة عينا أم اضيفا نحو اثناك واثنتاك واثنا كم واثنتا كم وكاثنتين ثنتان في لغة تميم (وتخلف اليا في جميعها) أي جميع المثنى الالفاظ المتقدم ذكرها (الالف جرا ونصبا) أي في حالتيهما (بعد) ابقاء (فتح) لما قبلها (قد ألف) والامثلة واضحة

(فرع) اذا سمي بمثنى فهو على حاله قبل التسمية به

(وارفع بواو وبيا اجرر وانصب سالم جمع عامر ومذنب وشبه ذين) أي مشبههما وهو كل علم لمذكر عاقل خال من تاء التأنيث قيل ومن التركيب وكل صفة كذلك مع كونها ليست من باب أفعل فعلاء كأحمر حمراء ولا فعلان فعلى كسكران

المثنى وكسره في الجمع هو الفارق بينهما الرافع للبس وفي ذلك نكتة لطيفة وهي ان الفتح في المثنى قبل الياء وفي قوله (فتح قد ألف) أشعار بانها خلف عن الالف لان الالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا والحاصل أن المثنى وما ألحق به يرفع بالالف وينصب ويجر بالياء المفتوح ما قبلها

《وارفع بواو وبيا اجرر وانصب * سالم جمع عامر ومذنب》
《وشبه ذين وبه عشرونا * وبابه ألحق والاهلونا》

هذا تتميم للنوائب وتقدم ان الواو تنوب عن الضمة في الاسماء الستة وذكر هنا ان جمع المذكر السالم يرفع بها وينصب ويجر بالياء فقال وارفع بواو أي نيابة عن الضمة وبيا اجرر وانصب نيابة عن الكسرة والفتحة سالم جمع عامر وجمع مذنب وهما عامرون ومذنبون ويسمى هذا الجمع جمع المذكر السالم والجمع على حد المثنى لان كلا منهما يعرب بحرف علة بعده نون تسقط للاضافة وأشار بقوله (وشبه ذين) الى أن الذي يجمع هذا الجمع اسم وصفة فالاسم ما كان كعامر علما لمذكر عاقل غالبا خاليا من تاء التأنيث ومن التركيب ومن الاعراب بحرفين فلا يجمع هذا الجمع ما كان من الاسماء غير علم كرجل أو علما لمؤنث كزينب أو لغير عاقل كلاحق لفرس أو فيه تاء التأنيث كطلحة أو التركيب المزجي كمعد يكرب أو الاسنادي كبرق نحره أو الاعراب بحرفين كالزيدون أو الزيدين علما والصفة ما كان كمذنب صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث ليست من باب افعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوي في الوصف به المذكر والمؤنث فلا يجمع هذا الجمع ما كان من الصفات لمؤنث كحائض أو لمذكر غير عاقل كسابق صفة فرس أو فيه تاء التأنيث كعلامة ونسابة أو كان من باب افعل فعلاء كأحمر أو من باب فعلان فعلى كسكران فان مؤنثه سكرى أو يستوي فيه المذكر والمؤنث كصبور وجريح فانه يقال رجل صبور وامرأة صبور وكذا جريح (فائدة) انما اعرب المثنى والمجموع بالحروف لانهما فرعان عن الآحاد والاعراب بالحروف فرع عن الاعراب بالحركات فجعل الفرع مع الفرع طلبا للمناسبة وأيضا فقد اعرب بعض الآحاد وهي الاسماء الستة بالحروف فلو أعرب المثنى والمجموع على حده بالحركات لزم أن يكون للفرع مزية على الاصل وأيضا لما كان في آخرهما حروف وهي علامة التثنية والجمع تصلح أن تكون اعرابا بقلب بعضها الى بعض فجعل اعرابهما بالحروف لان الاعراب بها بغير حركة أخف منها مع الحركة وجعل رفع المثنى بالالف لكونها مدلولا بها على التثنية أسما في نحو اضربا وأعطى الجمع الواو لكونها مدلولا بها على الجمعية اسما في نحو اضربوا وحرفا في نحو اكلوني البراغيث وجعل جرهما بالياء على الاصل في أن النائب عن الكسرة الياء وحمل النصب على الجر فيهما ولم يحمل على الرفع لمناسبة النصب للجر دون الرفع لان كلا منهما فضلة ومن حيث المخرج لان الفتح من أقصى الحلق والكسر من وسط الفم والضم من الشفتين وفي قول الناظم في المثنى جرا ونصبا مع قوله في الجمع وبيا اجرر وانصب اشارة الى ان الجر جاء على الاصل والنصب محمول عليه لتقديمه الجر على النصب في الموضعين واعراب الاسماء الخمسة والمثنى والمجموع بالحروف هو المشهور ومذهب سيبويه أنها معربة بحركات مقدرة على الحروف وقوله (وبه) أي وبالجمع المذكر السالم الحق (عشرون وبابه) الى تسعين في الاعراب بحرفين وليس بجمع والالزم صحة انطلاق ثلاثين مثلا على تسعة وعشرين على ثلاثين وهو باطل وقوله (والاهلونا) أي والحق به أيضا الاهلون لانه وان كان جمعا لاهل فأهل ليس بعلم ولا صفة فلم يستوف الشروط فلذا كان ملحقا

《أولو وعالمون عليونا * وأرضون شذ والسنونا》

سكرى ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث كصبور وجريح (وبه) أي بالجمع المذكور (عشرونا وبابه) الى تسعين (ألحق) في اعرابه السابق وليس بجمع للزوم اطلاق ثلاثين مثلا على تسعة لان أقل الجمع ثلاثة ووجوب دلالة عشرين على ثلاثين كذلك وليس به (و) ألحق أيضا جمع تصحيح لم يستوف الشروط وهو (الاهلونا) لان مفرده أهل وهو ليس علما ولا صفة بل اسم لخاصة الشيء الذي ينسب اليه كأهل الرجل لامرأته وولده وعياله وأهل الاسلام لمن يدين به وأهل القرآن لمن يقرؤه ويقوم بحقوقه وقد جاء جمعه على أهال (و) ألحق به أيضا أسماء جمع وهما (أولو) بمعنى أصحاب (وعالمون) وقيل هو جمع لعالم وردبان العالمين دال على العقلاء فقط والعالم دال عليهم وعلى غيرهم اذ هو اسم لما سوى الباري تعالى فلا يكون جمعا له للزوم زيادة مدلول مفرده على مدلول الجمع والحق أيضا اسم مفرد وهو (عليونا) لانه كما قال في الكشاف اسم لديوان الخير الذي دون فيه كل ما عملته الملائكة وصلحاء الثقلين لا جمع ويجوز في هذا النوع ان يجري مجرى حين فيما

أتى وأن تلزمه الواو يعرب بالحركات على النون نحو * واعترتنى الهموم بالماطرون * وأن تلزمه الواو وفتح النون نحو * ولها بالماطرون اذا * أكل النمل الذى جمعا * (وأرضون) بفتح الراء جمع أرض بسكونها (شذ) اعرابه هذا الاعراب لانه جمع تكسير ومفرده مؤنث (و) الحق به أيضا (السنونا) بكسر السين جمع سنة بفتحها المذكر فى أرضين

﴿ و بابه ومثل حين قد يرد * ذا الباب وهو عند قوم يطرد ﴾

أى والحق به أولو أيضا لانه اسم جمع لا جمع اذ لا واحد له والحق به أيضا عالمون لانه ليس جمع العالم لانه أخص منه اذ لا يقال الا على العقلاء والعالم يقال على كل ما سوى الله تعالى ويجب فى الجمع كونه أعم من مفرده وعلى تقدير كونه جمعا له باعتبار تغليب من يعقل فهو جمع لغير علم ولا صفة هذا هو المشهور ولبعضهم فيه كلام آخر والحق به أيضا عليون لانه ليس بجمع وانما هو اسم لاعلى مكان فى الجنة أو اسم لديوان الخير الذى دون فيه كل ما عملته الملائكة وصلحاء الثقلين وقوله (وأرضون) أى والحق به أيضا أرضون بفتح الراء جمع أرض بسكونها وهو مما شذ قياسا لانه جمع تكسير ومفرده مؤنث بدليل اريضة وغير عاقل وكذلك السنونا بكسر السين جمع سنة بفتحها (و بابه) أى فان الكل شذ قياسا والمراد ببابه كل كلمة ثلاثية حذفت لامها وعوض عنها هاء التأنيث ولم تكسر تكسيرا تعرب معه بالحركات فهذا الباب اطرد فيه الجمع بالواو والنون رفعا وبالياء والنون جرا ونصبا نحو عضة وعضين وعزة وعزين وثبة وثبين قال تعالى * كم لبثتم فى الارض عدد سنين * الذين جعلوا القرآن عضين * أى مفرقا * عن اليمين وعن الشمال عزين * أى متفرقين والعزة الفرقة من الناس فلا يجوز ذلك فى نحو تمرة لعدم الحذف ولا فى نحو عدة لان المحذوف الفاء ولا فى نحو يد ودم لعدم التعويض ولا فى نحو اسم وأخت لان المعوض غير الهاء اذ هو فى الاول الهمزة وفى الثانى التاء ولا فى نحو شاة وشفة لانهما كسرا على شياه وشفاه وما شذ من ذلك كله فعلى خلاف القياس وقوله (ومثل حين الخ) يعنى ان باب سنة قد يرد مثل حين فيعرب بالحركات الظاهرة على النون ومنه الحديث * اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف * فى أحدى الروايتين وقوله (وهو) أى ومجىء الجمع مثل حين (عند قوم) من النحاة منهم الفراء (يطرد) فى جمع المذكر السالم وما حمل عليه ومنه * لايزالون ضاربين القباب * وقوله * وقد جاوزت حد الاربعين * والصحيح انه لا يطرد بل يقتصر فيه على السماع

﴿ ونون مجموع وما به التحق * فافتح وقل من بكسره نطق ﴾

يعنى ان نون الجمع وما ألحق به فى اعرابه تكون مفتوحة طلبا للخفة من ثقل الجمع وفرقا بينه و بين نون المثنى وقل من نطق من العرب بكسره كقوله

عرفنا جعفرا وبنى أبيه * وانكرنا زعانف آخرين

﴿ ونون ما ثنى والملحق به * بعكس ذاك استعملوه فانتبه ﴾

قوله (والملحق به) أى وهو اثنان واثنتان وقوله (ذاك) أى النون وقوله (استعملوه) فكسروه كثيرا على الاصل فى التقاء الساكنين وفتحوه قليلا كقوله

على احوذيين استقلت عشية * وكقوله * اعرف منها الجيد والعينانا

وحكى بعضهم لغة فى ضمها كقوله

يا أبتا ارقنى القذان * فالنوم لاتألفه العينان

وقوله (فانتبه) أى لذلك قيل لحقت النون المثنى والمجموع عوضا عما فاتهما من الاعراب بالحركات ومن دخول التنوين وحذفت مع الاضافة نظرا الى التعويض بها عن التنوين ولم تحذف مع أل وان كان التنوين يحذف معها نظرا الى التعويض بها عن الحركة وقيل لحقت لدفع توهم الاضافة فى

(و بابه) وهو كل ثلاثى حذفت لامه وعوض عنها هاء التأنيث ولم يتكسر فخرج بالاول نحو تمرة وبحذف اللام نحو عدة وبالتعويض نحو يد وبالهاء نحو اسم وبالاخير نحو شفة (ومثل حين) فى كونه معربا بالحركات على النون مع لزوم الياء (قد يرد ذا الباب) أى باب سنين شذوذا كقوله * دعانى من نجد فان سنينه * (وهو) أى الورود مثل حين فيما ذكر (عند قوم) من العرب (يطرد) أى يستعمل كثيرا (ونون مجموع وما به التحق فافتح) لان الجمع ثقيل والفتح خفيف فتعادلا (وقل من بكسره نطق) قال فى شرح الكافية هو لغة نحو * وقد جاوزت حد الاربعين ﴿ ونون ما ثنى والملحق به بعكس ذاك ﴾ أى بعكس نون الجمع والملحق به (استعملوه فانتبه) فهى مكسورة وفتحها لغة مع الياء كقوله على أحوذيين استقلت عشية * فما هى الا لمحة وتغيب * نحو ومع الالف كما هو ظاهر عبارة المصنف وصرح به السيرافى كقوله * أعرف منها الجيد والعينانا * وجاء ضمها كقوله يا أبتا ارقنى القذان * فالنوم لاتألفه العينان

(وما بتا والف) مزيدتين (قد جمعا) مؤنثا كان مفرده أو مذكرا وهو معرب خلافا للاخفش (يكسر فى الجر وفى النصب معا) نحو وخلق الله السموات ورأيت سرادقات واصطبلات كما تقول نظرت الى السموات والسرادقات والاصطبلات خلافا للكوفيين فى تجويزهم نصبه بالفتحة ولهشام فى تجويزه ذلك فى المعتل مستدلا بنحو سمعت لغاتهم وأما رفعه فعلى الاصل بالضم (كذا) أى كجمع المؤنث السالم فى نصبه بالكسرة (أولات) بمعنى صاحبات نحو وان

نحو جاءنى خليلان موسى وعيسى ومررت ببنين كرام ودفع توهم الافراد فى نحو جاءنى هذان ومررت بالمهتدين وكسرت مع المثنى على الاصل فى التقاء الساكنين لانه قبل الجمع ثم خوالف بالحركة فى الجمع طلبا للفرق وجعلت فتحة طلبا للخفة

﴿ وما بتا والف قد جمعا * يكسر فى الجر وفى النصب معا ﴾

لما فرغ من بيان ما ناب فيه حرف عن حركة من الاسماء أخذ فى بيان ما نابت فيه حركة عن حركة وهو شيئان ما جمع بألف وتاء وما لا ينصرف و بدأ بالاول لان فيه حمل النصب على غيره والثانى فيه حمل الجر على غيره والاول أكثر فقال (وما بتا وألف قد جمعا) الباء متعلقة بجمع أى وما كان جمعا بسبب ملابسته للالف والتاء أى كان لهما دخل فى الدلالة على الجمعية يكسر فى الجر وفى النصب معا وسكت عن الرفع لانه داخل فى الكلية التى قدمها فى قوله فارفع بضم وانما نصب جمع المؤنث بالكسرة مع تأتى الفتحة ليجرى على سنن أصله وهو جمع المذكر السالم فى حمل نصبه على جره وانما لم يعبر بجمع المؤنث السالم كما عبر غيره ليتناول ما كان منه لمذكر كحمامات وسرادقات وما لم يسلم فيه بناء الواحد نحو بنات وأخوات ولا يرد عليه نحو أبيات وقضاة لان الالف والتاء منهما لا دخل لهما فى الدلالة على الجمعية

﴿ كذا أولات والذى اسما قد جعل * كأذرعات فيه ذا أيضا قبل ﴾

قوله (أولات) هو اسم جمع لا واحد له من لفظه يعرب بهذا الاعراب الحاقا له بالجمع المذكور قال تعالى وان كن أولات حمل فاولات خبر كن منصوب بالكسرة لانه ملحق بجمع المؤنث وقوله (والذى اسما الخ) أى والذى جعل اسما من هذا الجمع كأذرعات اسم قرية بالشام وأصله جمع أذرعة التى هى جمع ذراع (فيه ذا) الاعراب أعنى جره ونصبه بالكسرة مع التنوين (قبل) على اللغة الفصحى ومن العرب من يمنعه التنوين ويجره وينصبه بالكسرة ومنهم من يمنعه التنوين وينصبه ويجره بالفتحة فيجعله كأرطاة علما واذا وقف عليه قلب التاء وقد روى بالاوجه الثلاثة تنورتها من أذرعات

﴿ وجر بالفتحة ما لا ينصرف * ما لم يضف أو يك بعد أل ردف ﴾

قوله (وجر بالفتحة) أى نيابة عن الكسرة وقوله (ما لا ينصرف) ما اسم موصول مفعول جر ان كان فعل أمر ونائب فاعل ان كان ماضيا مجهولا وهو ما فيه علتان من علل تسع كأحسن أو واحدة تقوم مقامهما كمساجد وصحراء كما سيأتى ان شاء الله تعالى فى بابه وانما جر بالفتحة لانه شابه الفعل فثقل فلم يدخله التنوين لانه علامة الاخف عليهم والامكن عندهم فامتنع الجر بالكسرة لمنع التنوين لتآخيهما فى اختصاصهما بالاسماء وتعاقبهما على معنى فلما منعوه الكسرة عوضوه منها الفتحة قال تعالى * فحيوا بأحسن منها * وقوله (ما لم يضف الخ) ما مصدرية ظرفية أى وهذا مدة عدم اضافته وعدم تلوه أل فردف بمعنى تلا وتبع فان أضيف أو ردف أل ضعف الشبه فرجع الى أصله من الجر بالكسرة نحو فى أحسن تقويم وأنتم عاكفون فى المساجد ولا فرق فى أل بين المعرفة كما مثل والموصولة كالاعمى والاصم والزائدة كاليزيد

﴿ واجعل لنحو يفعلان النونا * رفعا وتدعين وتسألونا ﴾

كن أولات حمل (والذى اسما) من هذا الجمع (قد جعل كأذرعات) لموضع بالشام أصله جمع أذرعة جمع ذراع (فيه ذا) الاعراب (أيضا قبل) وبعضهم ينصبه بالكسرة ويحذف منه التنوين وبعضهم يعربه اعراب ما لا ينصرف ويروى بالاوجه الثلاثة قوله تنورتها من أذرعات وأهلها ﴿ وجر بالفتحة ما لا ينصرف ﴾ وسيأتى فى بابه (ما) دام (لم يضف أو يك بعد أل) المعرفة أو الموصولة أو الزائدة أو بعد أم (ردف) فان كان جر بالكسرة نحو مررت بأحمدكم * وأنتم عاكفون فى المساجد * كالاعمى والاصم * رأيت الوليد ابن اليزيد * وظاهر عبارة المصنف أنه حينئذ باق على منع صرفه مطلقا و به صرح فى شرح التسهيل وذهب السيرافى والمبرد وجماعة الى أنه منصرف مطلقا واختار الناظم فى نكته على مقدمة ابن الحاجب أنه ان زالت منه علة فمنصرف وان بقيت العلتان فلا ومشى عليه ابن الخباز والسيد ركن الدين (واجعل لنحو يفعلان) وتفعلان (النون رفعا و) لتفعلين نحو (تدعين و) ليفعلون وتفعلون نحو (تسألون

و) اجعل (حذفها) أى حذف النون (للجزم والنصب) حملاله على الجزم كما حمل على الجر فى المثنى والجمع (سمه) أى علامة فالجزم (كلم تكونى) والنصب نحو (لتر ومى مظلمة) وأما قوله تعالى الا أن يعفون * فالواو لام الفعل والنون ضمير النسوة والفعل مبنى كما فى يخرجن (١٨) ﴿تتمة﴾ اذا اتصل بهذه النون نون الوقاية جاز حذفها تخفيفا وادغامها فى نون الوقاية

﴿وحذفها للجزم والنصب سمه * كلم تكونى لتر ومى مظلمه﴾

لما فرغ من مواضع النيابة فى الاسم شرع فى مواضعها فى الفعل فقال (واجعل لنحو يفعلان) أى من كل فعل مضارع اتصل به ألف الاثنين (النون رفعا) أى علامة رفع فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه بدليل قوله (وحذفها للجزم والنصب سمه) أى علامة والتقدير اجعل النون علامة الرفع لنحو يفعلان ولنحو تدعين من كل فعل مضارع اتصل به ياء المخاطبة وتسألون من كل فعل مضارع اتصل به واو الجمع فالامثلة خمسة وهى يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين فهذه الامثلة رفعها بثبات النون نيابة عن الضمة (وحذفها) أى النون (للجزم والنصب سمه) أى علامة نيابة عن السكون فى الاول وعن الفتحة فى الثانى (كلم تكونى لتر ومى مظلمة) الاصل تكونين وترومين فحذفت النون للجازم فى الاول وهو لم والناصب فى الثانى وهو أن المضمرة بعد لام الجحود وقدم الحذف للجزم لانه الاصل والحذف للنصب محمول عليه كما أن الياء فى الجر هى الاصل والنصب فى المثنى والجمع محمول عليه وقد تقدم ان الجزم فى لافعال كالجر فى الاسماء فكما جعل فى المثنى والجمع الجر هو الاصل وحمل عليه النصب فليكن مقابله وهو الجزم كذلك ولا يشكل على ان النون تحذف فى النصب قوله تعالى * الا أن يعفون * لانه ليس من هذه الامثلة اذ الواو فيه لام الفعل والنون ضمير النسوة والفعل مبنى مثل يتربصن ووزنه يفعلن بخلاف الرجال يعفون فانه من هذه الامثلة اذ الواو ضمير الفاعل ونونه علامة الرفع تحذف للجازم والناصب نحو وان تعفوا أقرب للتقوى وأصله تعفووا

﴿وسم معتلا من الاسماء ما * كالمصطفى والمرتقى مكارما﴾

﴿فالاول الاعراب فيه قدرا * جميعه وهو الذى قد قصرا﴾

لما فرغ من بيان اعراب الصحيح من القبيلين شرع فى بيان اعراب المعتل منهما وبدأ بالاسم فقال وسم معتلا من لاسماء ما أى الاسم المعرب الذى حرف اعرابه ألف لينة لازمة كالمصطفى وموسى والعصا أو ياء لازمة قبلها كسرة كالداعى (والمرتقى مكارما) وانما سمى كل من هذين معتلا لان آخره حرف علة أولان الاول يعل آخره بالقلب اما عن ياء نحو الفتى أو عن واو نحو المصطفى والثانى يعل آخره بالحذف فخرج بالمعرب نحو متى والذى وبذكر الالف فى لاول المنقوص نحو المرتقى وبذكر اللينة المهموز نحو الخطأ وبذكر الياء فى الثانى نحو الفتى وبذكر اللزوم فيهما نحو رأيت أخاك وجاء الزيدان فى الاول ومررت بأخيك وغلاميك وبنيك فى الثانى وباشتراط الكسرة قبل الياء نحو ظبى وكرسى وقوله (فالاول الخ) وهو ما كان كالمصطفى وقوله (قدرا) أى على الالف لتعذر تحريكها وقوله (جميعه) أى الاعراب رفعا ونصبا وجرا وقوله (وهو الذى قد قصرا) أى سمى مقصورا ومنه حور مقصورات فى الخيام أى محبوسات على بعولتهن وسمى بذلك لانه محبوس عن المد أو عن ظهور الاعراب

﴿والثان منقوص ونصبه ظهر * ورفعه ينوى كذا أيضا يجر﴾

قوله (والثان منقوص) أى وهو ما كالمرتقى سمى بذلك لحذف لامه للتنوين أو لانه نقص منه ظهور بعض الحركات لانه يقدر فيه الرفع والجر ويظهر فيه النصب كما قال (ونصبه ظهر) أى على الياء لخفته نحو رأيت المرتقى ومرتقيا وأجيبوا داعى الله وداعيا الى الله باذنه وقوله (ورفعه ينوى) أى على الياء ولا يظهر نحو يوم يدع الداعى لكل قوم هاد فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الياء الموجودة

والفك وقرئ بالثلاثة تأمرونى وقد تحذف النون مع عدم الناصب والجازم كقوله أبيت اسرى وتبيتى تدلكى * وجهك بالعنبر والمسك الذكى * (وسم معتلا من الاسماء) المتمكنة (ما) آخره ألف (كالمصطفى) وما آخره ياء نحو (المرتقى مكارما فالاول) وهو الذى كالمصطفى فى كون آخره ألفا لازمة (الاعراب فيه قدرا جميعه) على الالف لتعذر تحريكها (وهو الذى قد قصرا) أى سمى مقصورا لانه حبس عن الحركات والقصر الحبس أو لانه غير ممدود قال الرضى وهو أولى لما يلزم على الاول من اطلاقه على المضاف الى الياء (والثان) وهو الذى كالمرتقى فى كون آخره ياء خفيفة لازمة تلو كسرة (منقوص ونصبه ظهر) على الياء لخفته (ورفعه ينوى) أى يقدر رفعه لثقل الضمة على الياء (كذا أيضا يجر) بكسرة منوية لثقل الكسرة على الياء ولو قدمه على المقصور كان أولى قال فى شرح الهادى لانه أقرب الى المعرب لدخول بعض الحركات عليه ﴿فرع﴾ ليس فى الاسماء المعربة اسم آخره واو قبلها ضمة الا الاسماء الستة حالة الرفع

أو المحذوفة وقوله (كذا أيضا يجر) أى بكسر منوى نحو أجيب دعوة الداعى ونحو فى كل واد فعلامة الجر كسرة مقدرة على الياء الموجودة أو المحذوفة وانما لم يظهر الرفع والجر استثقالا لا تعذرا لامكانهما قال جرير * فيوما يوافين الهوى غير ماضى * وقال الآخر

لعمرك ما تدرى متى أنت جائى * ولكن أقصى مدة العمر عاجل

ومن العرب من يسكن الياء فى حالة النصب كما فى قوله

ولو ان واش باليمامة داره * ودارى بأعلى حضرموت اهتدى ليا

قال المبرد وهو من أحسن ضرورات الشعر لانه حمل حالة النصب على حالتى الرفع والجر اه

﴿وأى فعل آخر منه ألف * أو واو او ياء فمعتلا عرف﴾

(أى) شرط وهو مبتدأ و(فعل) مضاف اليه وكان بعده مقدرة واسمها ضمير الشأن و(آخر منه ألف) مبتدأ وخبر والجملة خبر كان مفسرة لضمير الشأن (عرف) جواب الشرط وفيه ضمير نائب عن الفاعل عائد على فعل و(معتلا) حال من الضمير فى عرف أو مفعول ثان ان كان عرف بمعنى سمى وخبر المبتدأ قيل جملة الشرط وقيل الجواب وقيل هما معا والمعنى أن الفعل الذى آخره ألف الخ نحو يخشى أو واو نحو يدعو أو ياء نحو يرمى يسمى معتلا

﴿فالالف انو فيه غير الجزم * وأبد نصب ما كيدعو يرمى﴾

أى فاقصد الالف انو فيه فهو منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور من المعنى وقوله (غير الجزم) وهو الرفع والنصب نحو زيد يسعى ولن يخشى لتعذر الحركة على الالف وقوله (وأبد) أى أظهر وقوله (ما كيدعو الخ) أى أظهر نصب ما آخره واو كيدعو أو ياء كيرمى لخفة النصب وأما قوله أبى الله أن أسمو بام ولا أب * فضرورة

﴿والرفع فيهما انو واحذف جازما * ثلاثهن تقض حكما لازما﴾

(الرفع) منصوب بانو و(فيهما) متعلق بانو (واحذف) عطف على انو (وجازما) حال من فاعل احذف وقوله (فيهما) أى الواو والياء انو لثقله وقوله (جازما) أى وأبق الحركة التى قبل المحذوف دالة عليه نحو لم يخش ولم يغز ولم يرم وقوله ثلاثهن مفعول به اما لاحذف والضمير فى ثلاثهن لاحرف العلة الثلاثة ومعمول الحال محذوف والتقدير احذف احرف العلة ثلاثهن حال كونك جازما الافعال الثلاثة المعتلة واما لجازما والضمير للافعال ومعمول الفعل محذوف وهو الاحرف الثلاثة والتقدير احذف أحرف العلة حال كونك جازما الافعال ثلاثهن (وتقض) مجزوم على انه جواب الامر و(حكما) مفعول به ان كان تقض بمعنى تؤد ومفعول مطلق ان كان بمعنى تحكم ﴿فائدة﴾ قد ثبتت أحرف العلة مع الجازم فى قوله

وتضحك منى شيخة عبشمية * كأن لم ترى قبلى أسيرا يمانيا

وقوله

ألم ياتيك والانباء تنمى * بما لاقت لبون بنى زياد

وقوله

هجوت زبان ثم جئت معتذرا * من هجو زبان لم تهجو ولم تدع

فقيل ضرورة وقيل بل حذف حرف العلة ثم اشبعت الفتحة فى ترى فنشأت ألف والكسرة فى ياتيك فنشأت ياء والضمة فى تهجو فنشأت واو واما سنقرئك فلا تنسى فلا نافية لا ناهية أى فلست تنسى وقد تحذف الياء لغير جازم تخفيفا حذفا غير لازم كقوله تعالى يوم يأتى لا تكلم نفس والواو كقوله تعالى سندع الزبانية وقد تحذف النون مع عدم الناصب والجازم كقوله

أبيت اسرى وتبيتى تدلكى * شعرك بالعنبر والمسك الذكى

﴿النكرة والمعرفة﴾

أى هذا باب النكرة والمعرفة

(وأى فعل) مضارع (آخر منه ألف) نحو يرضى (أو) آخر منه (واو) نحو يغزو (أو) آخر منه (ياء) نحو يرمى (فمعتلا عرف) عند النحاة (فالالف انو فيه غير الجزم) وهو الرفع والنصب لما تقدم كزيد يخشى ولن يرضى (وأبد) أى أظهر (نصب ما) آخره واو (كيدعو) أو ما آخره ياء نحو (يرمى) لما تقدم كلن يدعو ولن يرمى (والرفع فيهما) أى فيما كيدعو ويرمى (انو) لثقله عليهما كزيد يدعو ويرمى (واحذف) حال كونك (جازما) للافعال المعتلة (ثلاثهن) كلم يخش ويرم ويغز (تقض) أى تحكم (حكما لازما) وقد تحذف فى غير الجزم حذفا غير لازم نحو سندع الزبانية * هذا باب (النكرة والمعرفة) *

(نكرة قابل أل) حال كونه (مؤثرا) أى التعريف كرجل بخلاف نحو حسن فان أل الداخلة عليه لا تؤثر فيه تعريفا فليس نكرة (أو) ليس بقابل لال لكنه (واقع موقع ما قد ذكرا) أى ما يقبل أل كذى فانها لا تقبل أل لكنها تقع موقع ما يقبلها وهو صاحب (وغيره) أى غير ما ذكر (معرفة) وهى مضمر (كهم و) اسم اشارة نحو (ذى و) علم نحو (هند و) مضاف الى معرفة نحو (ابنى و) محلى بال (٢٠) نحو (الغلام و) موصول نحو (الذى) وزد فى شرح الكافية المنادى المقصود كيارجل واختار فى التسهيل أن تعريفه بالاشارة اليه ونقله فى شرحه عن نص سيبويه وزاد ابن كيسان ما ومن الاستفهاميتين وابن خروف ما فى دققته دقا نعما (فما) كان من هذه المعارف موضوعا (لذى غيبة) أى لغائب تقدم ذكره لفظا أو معنى أو حكما (أو) لذى (حضور) أى لحاضر مخاطب أو متكلم (كانت) وأنا (وهو سم بالضمير) والمضمر عند البصريين والكناية والمكنى عند الكوفيين ولا يرد على هذا اسم الاشارة لانه وضع لمشار اليه لزم منه حضوره ولا الاسم الظاهر لانه وضع لاعم من الغيبة والحضور وقد عكس المصنف المثال فجعل الثانى للاول والاول للثانى على حد قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم الخ ثم الضمير متصل ومنفصل أشار الى الاول بقوله قوله (وذو اتصال منه ما) كان غير مستقل بنفسه وهو الذى لا يصلح (لا) ن (يبتدا) به (ولا) يصلح لان (يلى) أى يقع بعد (الا اختيارا أبدا) ويقع بعدها اضطرارا كقوله أن لا يجاورنا الاك ديار (كالياء والكاف من) نحو قولك (ابنى أكرمك و) نحو (الياء والهاء من) قولك (سليه ما ملك)

《نكرة قابل أل مؤثرا * أو واقع موقع ما قد ذكرا》

النكرة هو الاسم القابل أل حال كونه مؤثرا فيه التعريف كرجل وفرس وشمس وقمر بخلاف نحو حسن علما فان أل لا تؤثر فيه التعريف فليس نكرة وقوله (موقع) أى وقع موقع ما يقبل أل وذلك كذى بمعنى صاحب فانه يقبل أل وكمن وما المستعملين فى الشرط والاستفهام فانهما بمعنى شخص أو شئ وذلك يقبل أل ومن وما نكرتين موصوفتين كمررت بمن معجب لك أو بما معجب لك فانهما لا يقبلان أل ولكنهما يقعان موقع انسان وشئ

《وغيره معرفة كهم وذى * وهند وابنى والغلام والذى》

أى وغير ما يقبل أل المذكورة أو يقع موقع ما يقبلها معرفة اذ لا واسطة واستغنى بحد النكرة عن حد المعرفة قال فى شرح التسهيل من تعرض لحد المعرفة عجز عن الوصول اليه دون استدراك عليه أى دون اعتراض عليه أى لان أكثر تعاريفها معترضة وعرف بعضهم النكرة بما شاع فى جنس موجود كرجل أو مقدر كشمس والمعرفة بما وضع ليستعمل فى شئ بعينه ولا اعتراض وأنواع المعرفة على ما ذكر هنا ستة ولم يرتبها لضيق النظم ورتبها فى الكافية مع زيادة المنادى بقوله

فمضمر أعرفها ثم العلم * فذو اشارة فموصول متم
فذو أداة فمنادى عينا * فذو اضافة بها تبينا

وترك هنا المنادى قيل لدخوله فى المعرف بال مقدرة والذى اختاره فى التسهيل ان تعريفه بالمواجهة له والاقبال عليه وينبغى أن يقال أعرف المعارف لفظ الجلالة ثم ضميره ثم الضمير على الاصح وقوله (كهم) تمثيل للضمير (وذى) تمثيل لاسم الاشارة (وهند) تمثيل للعلم (وابنى) تمثيل للمضاف الى معرفة (والغلام) تمثيل للمحلى بال (والذى) تمثيل للموصول

《فما لذى غيبة او حضور * كانت وهو سم بالضمير》

أى فما وضع لذى غيبة تقدم ذكره لفظا أو معنى أو حكما فالمتقدم لفظا نحو جاءنى رجل فاكرمته ومعنى هو العائد على المصدر المفهوم من افعل نحو اعدلوا هو أقرب للتقوى ونحو أدب ولدك فى الصغر ينفعه أى التأديب فى الكبر وحكما هو العائد على متأخر فى اللفظ متقدم فى الرتبة نحو خاف ربه عمر والكل يسمى ضمير غيبة وما وضع لذى حضور متكلم كانا أو مخاطب كأنت فقول الناظم (كانت وهو) تمثيل لبعض ذى الحضور وهو المخاطب وللغائب على اللف والنشر المشوش ولم يمثل للمتكلم لظهوره وقوله (سم بالضمير) ويسمى مضمرا أيضا ويسميه الكوفيون كناية ومكنيا ولا يرد على قوله حضور اسم الاشارة لانه وضع لمشار اليه لزمه الحضور ولا الاسم الظاهر لانه وضع لاعم من الغيبة والحضور

《وذو اتصال منه ما لا يبتدا * ولا يلى الا اختيارا أبدا》

أشار بهذا الى تقسيم الضمير الى متصل ومنفصل فاشار الى الاول بقوله (وذو اتصال الخ) أى المتصل ما كان غير مستقل بنفسه وهو الذى لا يصلح لان يبتدأ به ولا يصلح لان يلى الا أى يقع بعدها (اختيارا أبدا) أى وقد يليها اضطرارا كقوله * ان لا يجاورنا الاك ديار * ومثل المتصل بقوله

《كالياء والكاف من ابنى أكرمك * والياء والها من سليه ما ملك》

وكل مضمر له البنا يجب) لشبهه بالحرف فى المعنى لان التكلم والخطاب والغيبة من معانى الحروف وقيل فى الافتقار وقيل فى الوضع فى كثير وقيل لاستغنائه عن الاعراب باختلاف صيغه وحكاها فى التسهيل الا (٢١) الاول (ولفظ ما جر) من الضمائر المتصلة (كلفظ ما نصب) منها وذلك ثلاثة ألفاظ ياء المتكلم وكاف المخاطب وهاء الغائب (للرفع والنصب وجر) بالتنوين لفظ (نا) الدال على المتكلم ومن معه (صلح) فالجر (كاعرف بنا) والنصب نحو (فاننا) والرفع نحو (نلنا المنح) وما عدا ما ذكر مختص بالرفع وهو تاء الفاعل والالف والواو وياء المخاطبة ونون الاناث (وألف والواو والنون) ضمائر متصلة كائنة (لما غاب وغيره) والمراد به المخاطب (كقاما) وقاموا وقمن (واعلما) واعلموا واعلمن (ومن ضمير الرفع ما يستتر) وجوبا بخلاف ضمير النصب والجر وذلك فى مواضع فعل الامر (كافعل) والفعل المضارع المبدوء بالهمزة نحو (أوافق) والمبدوء بالنون نحو (نغتبط) والمبدوء بالتاء نحو (اذ تشكر) وزاد فى التسهيل اسم فعل الامر كنزال وأبو حيان فى الارتشاف اسم فعل المضارع كأوه وابن هشام فى التوضيح فعل الاستثناء كقاموا ما خلا زيدا وما عدا عمرا ولا يكون خالدا وأفعل فى التعجب كما أحسن الزيدين وأفعل التفضيل كهم أحسن أثاثا وفيما عدا هذه وهو الماضى والظرف والصفات يستتر جوازا ثم شرع فى الثانى من قسمى الضمير وهو المنفصل فقال

قوله (من ابنى) أى من نحو قولك ابنى أكرمك وقوله (اليا) أى نحو اليا وقوله (من سليه) أى من قولك سليه فالاول وهو الياء ضمير متكلم مجرور والثانى وهو الكاف ضمير مخاطب منصوب والثالث وهو الياء ضمير المخاطبة مرفوع والرابع وهو الهاء ضمير الغائب منصوب وهى ضمائر متصلة لا تتأتى البداءة بها ولا تقع بعد الا

《وكل مضمر له البنا يجب * ولفظ ما جر كلفظ ما نصب》

يعنى ان كل مضمر بناؤه واجب واختلف فى سببه فقيل لشبه الوضعى فى أكثره وحمل الباقى عليه وقيل لشبهه الحرف فى المعنى لان التكلم والخطاب والغيبة من معانى الحروف وقيل فى الافتقار لافتقاره الى التكلم أو الخطاب أو المرجع وقيل لاستغنائه عن الاعراب باختلاف صيغه وقيل لشبهه الحرف فى الجمود فلا يتصرف فى لفظه بوجه من الوجوه ولا بان يوصف و يوصف به وقال ابن الناظم المختار عند الناظم أنه مبنى لاستغنائه عن الاعراب باختلاف صيغه ولذلك عقبه بتقسيمها بحسب الاعراب كانه قصد بذلك اظهار علة البناء فقال ولفظ الخ وقوله (ولفظ ما جر) أى من الضمائر المتصلة وقوله (كلفظ ما نصب) أى منها وذلك ثلاثة ألفاظ ياء المتكلم وكاف المخاطب وهاء الغائب نحو انى ولى وانه وله وانك ولك

《للرفع والنصب وجر نا صلح * كاعرف بنا فاننا نلنا المنح》

يعنى ان نا الدالة على المتكلم المشارك أو المعظم نفسه صالحة لان تستعمل للرفع والنصب والجر مع اتحاد المعنى والاتصال فالجر كاعرف بنا والنصب نحو فاننا والرفع نحو نلنا الا ان نا فى الاول مجرورة بالباء وفى الثانى منصوبة بان وفى الثالث فاعل وأورد على الناظم أن الياء فى نحو اضربى واكرمنى ومر بى وقعت فى المحال الثلاث وكذا هم فى نحو هم قائمون واكرمتهم ومررت بهم ورد بانهما لا يشبهان نا من كل وجه فان الياء وان استعملت فى الثلاثة وكانت ضميرا متصلا فيها الا أنها ليست بمعنى واحد لانها فى حالة الرفع للمخاطبة وفى حالة النصب والجر للمتكلم وهم وان استعملت للثلاثة وكانت بمعنى واحد الا انها فى حالة الرفع ضمير منفصل وفى حالة النصب والجر ضمير متصل ولا ترد الياء فى أعجبنى كونى مسافرا الى أبى وان كانت الياء فى الجميع ضميرا متصلا بمعنى واحد ومحلها نصب فى الاول ورفع فى الثانى بالكون وجر فى الثالث لان الرفع عارض من كون المضاف يطلب مرفوعا كالفعل ومحلها الاصل بالنسبة للمضاف هو الجر فقط بخلاف نا فمشتركة بالاصالة وقوله (وجر) يقرأ بالتنوين (ونا) مبتدأ وجملة صلح خبر (وللرفع) متعلق به وقوله (المنح) جمع منحة وهى العطية

《وألف والواو والنون لما * غاب وغيره كقاما واعلما》

أى الالف والواو والنون ضمائر رفع بارزة متصلة كائنة لما غاب وغيره والمراد به المخاطب كقاما أى وقاموا وقمن واعلما واعلموا واعلمن

《ومن ضمير الرفع ما يستتر * كافعل أوافق نغتبط اذ تشكر》

اعلم ان الضمير المتصل على قسمين ما له وجود فى اللفظ ويسمى بارزا وما لا وجود له فى اللفظ ويسمى مستترا فبعد ان قدم الكلام على الاول شرع فى بيان الثانى فقال (ومن ضمير الخ) يعنى ان الضمير المستتر من ضمير الرفع لا من ضمير النصب ولا الجر فلا يكون شئ منهما مستترا والمستتر فى كلامه صادق بالمستتر وجوبا وجوازا فيكون قوله افعل وأوافق ونغتبط تمثيلا للمستتر وجوبا وقوله اذ تشكر ان جعل للمؤنثة الغائبة كهند تشكر كان تمثيلا للمستتر جوازا وان جعل للمذكر المخاطب كان

مستترا وجوبا فلا يكون فى كلامه تمثيل للمستتر جوازا والضمير المستتر لا وجود له فى اللفظ وانما هو أمر عقلى لان العرب مبنى كلامهم على الاختصار فلما علم ذلك بالعقل لم ينطقوا به وانما النحويون يستعيرون له الضمير المنفصل فى نحو قولك اضرب فيه ضمير مستتر تقديره أنت للتقريب فقط وهذا بخلاف الضمير المتصل فانه موجود يمكن النطق به فاذا حذف فى نحو جاء الذى ضربته لا يخرج من كونه متصلا لامكان النطق به ومع ذلك فالمستتر أحسن حالا من المحذوف لانه يدل على اللفظ والعقل بلا قرينة فهو كالموجود وأما المحذوف فلا بد له من القرينة وضابط ما استتر وجوبا أو جوازا ان ما يمكن تسلط عامله على الاسم الظاهر والضمير المنفصل يكون مستترا جوازا كزيد قام فانه يصح أن تقول فيه قام أبوه وما قام الا هو بخلاف ما استتر وجوبا فانه ما لا يمكن فيه ذلك كأقوم وليس المراد من المستتر جوازا صحة بروزه اذ لا يقال قام هو على الفاعلية لان المستتر مطلقا لا ينطق به أصلا لانه أمر عقلى كما مر وحينئذ فتسميتهم اياه جائزا ومقابله واجبا مجرد اصطلاح ولا مشاحة فيه وحاصل ما استتر فيه الضمير وجوبا ثمانية مواضع المرفوع بأمر الواحد كاضرب والمضارع المبدوء بالهمزة أو بالنون أو بتاء المخاطب كأقوم أو تقوم أو نقوم واسم الفعل اذا كان أمرا كصه أو مضارعا كأف بمعنى أتضجر والمصدر الآتى بدلا من فعله كضربا زيدا أى اضرب به وافعال الاستثناء خلا وعدا وحاشا وليس ولا يكون لان العرب أجرتها كالامثال فلا تغير ومثلها أفعل التعجب نحو ما أحسن زيدا وأفعل التفضيل نحو زيد أفضل من عمرو الا فى مسئلة الكحل كما سيأتى ان شاء الله فى بابه وما عدا ذلك فجائز الاستتار وقد نظمت واجب الاستتار فى هذه الابيات لتحفظ

بأمر فرد أوجبوا استر مضمر * كذاك لقد جاء المضارع فى الملا
اذا كان مبدوا بهمز تكلم * أو النون أو تاء المخاطب ذى العلا
وباسم لفعل الامر أو لمضارع * وافعال الاستثنا ومصدر ابدلا
وفعل به جاء التعجب وانتحا * وأفعل تفضيل به العد أكملا

﴿وذو ارتفاع وانفصال أنا هو * وأنت والفروع لا تشتبه﴾

هذا بيان للقسم الثانى من قسمى الضمير وهو المنفصل يعنى ان الضمير ذا الارتفاع والانفصال أى المرفوع المنفصل أنا وهو وأنت والفروع الناشئة من هذه الاصول لا تشتبه عليه ففرع أنا نحن وفرع أنت أنت وأنتما وأنتم وأنتن وفرع هو هى وهما وهم وهن فالجملة اثنا عشر فهذه الضمائر لا تكون بالاصالة الا مرفوعة أى محلا وأما ورودها غير مرفوعة فانما هو بالنيابة عن ضمير الجر نحو ما أنا كأنت ولا أنت كأنا لانه لو قيل ما أنا كك وما أنت كى لكان قبيحا وتكثر نيابتها فى التوكيد كرأيتك أنت ومررت بك أنت قال تعالى انك أنت والمختار ان الضمير فى أنا وأنت الخ أن والالف زائد لبيان الحركة والتاء حرف خطاب واللواحق لتبيين المراد من مثنى أو غيره وأن الهاء فى هما وهم وهن وهى الضمير وحدها ولواحقها لتبيين الحال وأما نحن وهو وهى فالضمير كلها هذا هو مذهب البصريين وقال الكوفيون ان الضمير جميع الحروف فى الجميع

﴿وذو انتصاب فى انفصال جعلا * اياى والتفريع ليس مشكلا﴾

ذو مبتدأ خبره جملة جعلا والالف فى جعلا للاطلاق ونائب فاعله ضمير يعود على ذو وهو المفعول الاول واياى هو المفعول الثانى وفى انفصال حال من ضمير جعلا والمعنى ان ضمائر النصب المنفصلة هى اياى وفروعه وليست مشكلة عليك وهى ايانا واياك واياك واياكما واياكم واياكن واياه واياها واياهما واياهم واياهن فالجملة اثنا عشر والصحيح ان الضمير ايا فقط ولواحقها حروف تبين المراد وقيل ان الضمير هو الجميع

﴿وفى اختيار لا يجىء المنفصل * اذا تأتى ان يجىء المتصل﴾

يعنى

(وذو ارتفاع وانفصال انا) و(هو وأنت والفروع) الناشئة عن هذه الاصول (لا تشتبه) وهى نحن وهى وهما وهم وهن وأنت وأنتما وأنتم وأنتن قال أبو حيان وقد تستعمل هذه مجرورة كقولهم انا كانت وكهو وهو كانا ومنصوبة كقولهم ضربتك أنت (وذو انتصاب فى انفصال جعلا اياى والتفريع) على هذا الاصل الذى ذكر (ليس مشكلا) مثاله ايانا اياك ايا كما اياكم اياكن اياه اياها اياهما اياهم اياهن وقد تستعمل مجرورة ﴿تنبيه﴾ الضمير ايا واللواحق له عند سيبويه حروف تبين الحال وعند المصنف أسماء مضاف اليها (وفى اختيار لا يجىء) الضمير (المنفصل اذا تأتى أن يجىء) الضمير (المتصل) لما فيه من الاختصار المطلوب الموضوع لاجله الضمير فان لم يتأت بأن تأخر عنه عامله أو حذف أو كان معنويا أو حصر أو اسند اليه صفة جرت على غير من هى له فصل ويأتى المنفصل مع امكان

المتصل فى الضرورة كما سيأتى (وصل) على الاصل (أو افصل) للطول ثانى ضميرين أولهما أخص وغير مرفوع كما فى (هاء سلنيه) فقل سلنيه وسلنى اياه (و) كذلك (ما أشبهه) نحو الدرهم أعطيتكه وأعطيتك اياه و(فى) اتصال وانفصال ما هو خبر لكان أو احدى أخواتها نحو (كنته الخلف انتمى كذاك) الهاء من (خلتنيه) ونحوه فى اتصاله وانفصاله خلاف (واتصالا أختار) تبعا لجماعة منهم الرمانى اذ الاصل فى الضمير الاختصار ولانه (٢٣) وارد فى الفصيح قال صلى الله عليه

يعنى ان كل موضع أمكن أن يؤتى فيه بالضمير متصلا لا يجوز العدول فيه الى المنفصل لان الغرض من وضع الضمير الاختصار فلا يعدل عن المتصل الا حيث يتعذر ولذلك صور كثيرة منها التقدم على عامله كاياك نعبد والحصر نحو ولا تعبدوا الا اياه لان المتصل لا يقع بعد الا الا فى ضرورة وضرورة الشعر كقوله بالباعث الوارث لاموات قد ضمنت * اياهم الارض فى دهر الدهارير وغير ذلك

﴿وصل أو افصل هاء سلنيه وما * أشبهه فى كنته الخلف انتمى﴾

هذا كالاستثناء من قوله وفى اختيار الخ والمعنى انه يجوز أن يؤتى بالضمير منفصلا مع امكان الاتصال فى باب سلنيه وما أشبهه من كل فعل تعدى الى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ أو الخبر وهما ضميران أولهما أعرف بقرينة المثال نحو الدرهم سلنيه فيجوز لك فيه أن تفصل وتقول سلنى اياه ومثله الدرهم أعطيتكه وأعطيتك اياه وضمير المتكلم أعرف من ضمير المخاطب وضمير المخاطب أعرف من ضمير الغائب وتقديمه الوصل يشعر بأرجحيته عنده وهو كذلك قال تعالى فسيكفيكهم الله * أنلزمكموها * ان يسألكموها ومن الفصل ان الله ملككم اياهم وقوله (فى كنته) أشار به الى انه اذا كان خبر كان ضميرا فانه يجوز اتصاله وانفصاله واختلف فى المختار فاختار الناظم الاتصال لانه الاصل واختار غيره منهم سيبويه والجمهور الانفصال لان الضمير خبر وحق الخبر الانفصال وكلاهما مسموع فقد سمع ان يكنه فلن تسلط عليه وسمع ان كان اياه

﴿كذاك خلتنيه واتصالا * اختار غيرى اختار الانفصالا﴾

أى كذلك اختلف فى هاء خلتنيه وما أشبهه من كل ثانى ضميرين أولهما أخص وغير مرفوع والعامل فيهما ناسخ للابتداء فاختار الناظم أيضا الاتصال لانه الاصل واختار غيره الانفصال لانه أيضا خبر فى الاصل والاصل فى الخبر الانفصال وكلاهما مسموع فقد سمع اخالكه وحسبتك اياه وفى شرح الكافية ان اخوات كان مثلها فيما تقدم وقال أبو حيان يتعين الفصل فيها

﴿وقدم الاخص فى اتصال * وقدمن ما شئت فى انفصال﴾

أشار بهذا الى انه يقدم الاخص من الضميرين فى الابواب الثلاثة على غير الاخص منهما وجوبا فى حال الاتصال والاخص بمعنى الاعرف فيقدم ضمير المتكلم على ضمير المخاطب وضمير المخاطب على ضمير الغائب كما فى سلنيه واعطيتكه وكنته وخلتنيه وظننتكه فلا يجوز تقديم الهاء على الكاف ولا الهاء أو الكاف على الياء فلا يجوز أن تقول اعطيتهوك ولا اعطيتهونى وقوله (وقدمن ما شئت) أى من الاخص وغير الاخص فى حال الانفصال نحو سلنى اياه وسله اياى والدرهم أعطيتك اياه وأعطيته اياك والصديق كنت اياه وكان اياى وظننتك اياه وظننته اياك

﴿وفى اتحاد الرتبة الزم فصلا * وقد يبيح الغيب فيه وصلا﴾

يعنى اذا اجتمع ضميران وكانا منصوبين واتحدا فى الرتبة بأن يكونا ضميرى تكلم أو خطاب أو غيبة فانه يجب الفصل فى أحدهما نحو سلنى اياى واعطيتك اياك وخلته اياه ولا يجوز سلنينى ولا اعطيتكك ولا خلتهه وقوله (وقد يبيح الغيب فيه) أى فى الاتحاد فى الرتبة (وصلا) يعنى اذا كان الضميران للغيبة قد يبيح الغيب فى الاتحاد الوصل كقول بعض العرب هم أحسن الناس وجوها وانضرهموها

وسلم ان يكنه فلن تسلط عليه والا يكنه فلا خير لك فى قتله (غيرى) أى سيبويه ولم يصرح به تأدبا (اختار الانفصالا) لكونه فى الصورتين خبرا فى الاصل ولو بقى على ما كان لتعين انفصاله كما تقدم (وقدم الاخص) وهو الاعرف على غيره (فى) حال (اتصال) الضمائر نحو الدرهم أعطيتكه بتقديم التاء على الكاف اذ ضمير المتكلم أخص من ضمير المخاطب والكاف على الهاء اذ ضمير المخاطب أخص من ضمير الغائب (وقدمن ما شئت) من الاخص وغيره (فى) حال (انفصال) الضمير عند أمن اللبس نحو الدرهم أعطيتك اياه وأعطيته اياك ولا يجوز فى زيد أعطيتك اياه تقديم الغائب للبس (وفى اتحاد الرتبة) أى رتبة الضميرين بأن كانا

لمتكلمين أو مخاطبين أو غائبين (الزم فصلا) للثانى (وقد يبيح الغيب فيه وصلا) ولكن لا مطلقا بل مع وجود اختلاف ما بين الضميرين كأن يكون أحدهما مثنى والآخر مفردا أو نحوه نحو لوجهك فى الاحسان بسط وبهجة * أنا لهماه قفو أكرم والد ونحو قول الفرزدق بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت * اياهم الارض فى دهر الدهارير فالضرورة اقتضت انفصال الضمير مع امكان اتصاله

(وقبل يا النفس) اذا كانت (مع الفعل) أي متصلة به (التزم نون وقاية) سميت بذلك قال المصنف لانها تقي الفعل من التباسه بالاسم المضاف الى ياء المتكلم اذ لو قيل في ضربني ضربي لالتبس بالضرب وهو العسل الابيض الغليظ ومن التباس أمر مؤنثه بأمر مذكره اذ لو قلت اكرمي بدل اكرمني قاصدا مذكرا لم يفهم المراد وقال غيره لانها تقيه من الكسر المشبه للجر للزوم كسر ما قبل الياء (وليسي) (٢٤) بلا نون (قد نظم) قال الشاعر عددت قومي كعديد الطيس * اذ ذهب القوم الكرام ليسي * ولا يجيء في غير النظم الا بالنون كغيره من الافعال كقولهم عليه رجلا ليسني (وليتني) بالنون (فشا) أي كثر وذاع لمزيتها على أخواتها في الشبه بالفعل بدليل على ذلك سماع اعمالها مع زيادة ما كما سيأتي وفي التنزيل ياليتني كنت معهم (وليتي) بلا نون (ندرا) أي شذ قال الشاعر كمنية جابر اذ قال ليتي أصادفه وأفقد جل مالي * (ومع لعل اعكس) هذا الامر فتجريدها من النون كثير لانها أبعد عن الفعل لشبهها بحروف الجر وفي التنزيل لعلي ابلغ الاسباب واتصالها بها قليل قال الشاعر فقلت اعيراني القدوم لعلني * أخط بها قبرا لابيض ماجد * (وكن مخيرا) في الحاق النون وعدمها (في الباقيات) ان وان وكان ولكن نحو * واني على ليلى لزار واني * وقال الفراء عدم الحاق النون هو الاختيار (واضطرارا خففا) نون (مني وعني بعض من قد سلفا) من الشعراء فقال ايها السائل عنهم وعني * لست من قيس ولا قيس مني والاختيار فيهما الحاق النون كما هو الشائع الذائع على أن هذا البيت لا يعرف له نظير في ذلك بل ولا قائل وما عدا هذين من حروف الجر لا تلحقه النون نحو لي وبي وكذا خلا وعدا وحاشا قال الشاعر * حاشاي اني مسلم معذور *

فالضمير الاول للناس والثاني للوجود فالضميران للغيبة وقد اتصلا والضمير الثاني منهما اولى الوجوه وهو تمييز فيلزم وقوع الضمير تمييزا واما على القول بان الضمير العائد على النكرة نكرة وعلى مذهب الكوفيين فانهم لا يشترطون في التمييز أن يكون نكرة وفي تنكير الناظم وصلا اشارة الى انه نوع مخصوص من الوصل لانه اشترط في شرح الكافية لجواز الوصل أن يختلف الضميران لفظا كأن يكون أحدهما مذكرا والآخر مؤنثا أو مفردا والآخر مثنى أو جمعا كالمثال السابق فان الضمير الاول جمع مذكر والثاني مؤنث فان اتفقا في الغيبة والتذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع وجب الانفصال فيقال أعطاه اياه ولا يقال أعطاهوه لما في ذلك من الثقل فان فصل بواو اشباع نحو أعطاهوه فقد أجاز بعضهم

(وقبل يا النفس مع الفعل التزم * نون وقاية وليسي قد نظم)

يعني أنه اذا اتصل بالفعل ياء المتكلم لحقته لزوما نون تسمى نون الوقاية فالمراد من النفس خصوص المتكلم بقرينة قوله وليسي ويجب كسر هذه النون لمناسبة الياء نحو دعاني ويكرمني واعطني وسميت نون الوقاية لانها تقي الفعل الصحيح من الكسر الذي يختص مثله بالاسم وحمل على الصحيح نحو دعا ورمى وقال الناظم لانها تقي الفعل اللبس في نحو أكرمني فعل أمر للواحد اذ لولا النون لالتبست ياء المتكلم بياء المخاطبة وأمر المذكر بأمر المؤنث وحمل الباقي على ذلك وقد تدغم هذه النون في نون الرفع نحو تحاجوني وتأمروني وقد تحذف احداهما تخفيفا والصحيح انها نون الرفع لانها عهد حذفها في نحو لتضربن وقوله (وليسي قد نظم) اشار به الى انه قد جاء في النظم شذوذا حذف نون الوقاية مع ليس لانها شبيهة بالحرف في الجمود كقوله

عددت قومي كعديد الطيس * اذ ذهب القوم الكرام ليسي

والطيس هو الرمل الكثير

(وليتني فشا وليتي ندرا * ومع لعل اعكس وكن مخيرا)

(في الباقيات واضطرارا خففا * مني وعني بعض من قد سلفا)

يعني ان ليتني بنون الوقاية كثير حملا على الفعل لمشابهتها له في المعنى لانها بمعنى اتمنى وفي العمل لانها تنصب وترفع وليتي بحذفها نادر في كلامهم ومنه

كمنية جابر اذ قال ليتي * أصادفه وأتلف جل مالي

ومع لعل اعكس هذا الحكم فالأكثر لعلي بلا نون ويقل لعلني بالنون ومما سمع بالنون

فقلت اعيراني القدوم لعلني * أخط بها قبرا لابيض ماجد

وانما قل الحاق النون للعل لانها قد تستعمل جارة نحو * لعل أبي المغوار منك قريب * ولانها في بعض لغاتها يقال فيها لعن بالنون فلو لحقتها نون الوقاية بكثرة لشمل حالة كونها بالنون فيجتمع ثلاث نونات وفيه ثقل وقوله (كن مخيرا في الباقيات) يعني بالباقيات بقية اخوات ليت ولعل وهي ان وأن وكأن ولكن فأنت مخير في الحاق النون وعدمه على السواء فتقول اني وانني وكأني وكأنني ولكني ولكنني فثبوتها لوجود مشابهة الفعل معنى وعملا وحذفها لكراهة توالي النونات وقوله

(و) الحاق النون (في) لدن فيقال (لدني) كثير وبه قرأ الستة من القراء (٢٥) السبعة وتجريدها فيقال (لدني) بالتخفيف (قل) وبه قرأ نافع (و) الحاق النون (في قدني وقطني) بمعنى حسبي كثير و(الحذف أيضا قد يفي) قال الشاعر * قدني من نصر الخبيبين قدي * وفي الحديث قط قط بعزتك يروى بسكون الطاء وبكسرها مع ياء ودونها ويروى قطني قطني وقط قط *الثاني من المعارف (العلم) وهو علم شخص وعلم جنس وبدأ بالاول فقال (اسم) جنس وهو مبتدأ وصف بقوله (يعين المسمى) وهو فصل يخرج النكرات تعيينا (مطلقا) فصل يخرج المقيد ابالتقييد لفظي وهو المعرف بالصلة وأل والمضاف اليه أو معنوي وهو اسم الاشارة والمضمر وخبر قوله اسم قوله (علمه) أي علم المسمى (كجعفر) لرجل (وخرنقا) لامرأة من العرب (وقرن) بفتح القاف والراء لقبيلة من بني مراد منها أويس القرني (وعدن) لبلد بساحل بحر اليمن (ولاحق) لفرس (وشذقم) لجمل (وهيلة) لشاة (و واشق) لكلب

(واضطرارا الخ) يعني ان بعض من قد سلف من العرب خفف مني وعني فقال

أيها السائل عنهم وعني * لست من قيس ولا قيس مني

وهذا نادر والكثير مني وعني بثبوت نون الوقاية وانما الحقت نون الوقاية من وعن لحفظ البناء على السكون لانهم يحافظون عليه لكونه الاصل في المبني

(وفي لدني لدني قل وفي * قدني وقطني الحذف أيضا قد يفي)

لدني الاولى مشددة والثانية مخففة وهي مبتدأ خبره جملة قل وفي لدني متعلق به والتقدير ولدني بالتخفيف قل في لدني بالتشديد يعني ان الكثير استعمال نون الوقاية في لدن ويقل حذفها تخفيفا ومنه قراءة نافع قد بلغت من لدني بتخفيف النون وضم الدال وقرأ الجمهور بالتشديد على الكثير للمحافظة على سكون النون واختلفوا في سبب بناء لدن فقال أبو حيان لدلالتها على الملاصقة والقرب زيادة على الظرفية المفادة بعند وهذا معنى حرفي حقه الحرف ولم يضع له فهي كأسماء الاشارة وقيل بنيت لشبهها الحرف في الجمود للزومها كونها فضلة وهو الجر بمن وليس المراد لزوم الظرفية لان ذلك موجود في عند فيجوز جئت من عنده ومن لدنه وجلست عنده لا لدنه فعنده يجوز وقوعها عمدة كزيد عندك وفضلة نحو السفر من عند البصرة ولا يجوز في لدن الا كونها فضلة وقيل بنيت لشبهها وضع الحرف في بعض لغاتها وحمل الباقي عليه وقوله (قدني وقطني الخ) يعني ان الاكثر في قد وقط اللذين بمعنى حسب ثبوت النون نحو قدني وقطني ويقل الحذف نحو قدي وقطي اما قد الحرفية كقد قام وقط الظرفية نحو ما فعلته قط فلا يتصلان بالياء أصلا فضلا عن الحاق النون وقد تستعمل قد وقط اسمي فعل بمعنى يكفي أو كفى فتلزمهما النون كالافعال واذا كانا بمعنى حسب فالغالب بناؤهما على السكون وقد يعربان ومما سمع في قدني التي بمعنى حسبي قوله (قدني من نصر الخبيبين قدي)

(العلم)

هو علم شخص وعلم جنس وبدأ بالاول فقال

(اسم يعين المسمى مطلقا * علمه كجعفر وخرنقا)

(وقرن وعدن ولاحق * وشذقم وهيلة وواشق)

(اسم) خبر مقدم وجملة (يعين المسمى) نعت له (وعلمه) مبتدأ مؤخر لانه المحدث عنه بالتعريف وتأخيره واجب لعود الضمير الذي فيه على متمم الخبر لانه يعود على المسمى فهو مثل ملء عين حبيبها (ومطلقا) حال من فاعل يعين (وكجعفر) خبر لمحذوف والمعنى ان علم المسمى هو ما يعين المسمى مطلقا أي مجردا عن القرائن أي لا يحتاج الى قرينة خارجة عن ذات اللفظ بخلاف باقي المعارف فانها موضوعة لتعيين مسماها لكن بواسطة قرينة اما معنوية كالتكلم والخطاب والغيبة في الضمير أو لفظية كالصلة في الموصول أو حسية كالاشارة نحو الاصبع في اسم الاشارة فتعيين المدلول انما حصل بهذه القرائن لا بالوضع بخلاف العلم ولا يرد ان العلم المشترك كزيد مسمى به أفراد فانه يحتاج الى قرينة لان ذلك عارض نشأ من تعدد الوضع أما باعتبار كل لفظ على حدته فغير محتاج ثم مثل العلم بامثلة متعددة للاشارة الى انه قد يكون للعاقل وغيره مما يؤلف وغير العاقل تارة يكون حيوانا وتارة يكون غيره فجعفر اسم رجل منقول من النهر الصغير (وخرنق) اسم امرأة منقول من ولد الارنب (وقرن) بفتح القاف والراء اسم قبيلة ينسب اليها أويس القرني وغلط الجوهري في قوله انه ينسب الى قرن المنازل بسكون الراء (وعدن) بفتحتين اسم بلد بساحل اليمن (ولاحق) اسم فرس لمعاوية رضى الله عنه (وشذقم) بالذال أو بالدال اسم جمل للنعمان بن المنذر (وهيلة) اسم شاة لبعض العرب (و واشق) اسم لكلب وفي جعل الناظم الكلب ثامنا في العدد تلميح لقوله تعالى وثامنهم كلبهم

(واسما أتى) العلم وهو ماليس كنية ولا لقبا (وكنية) وهي ماصدر بأب أوأم قيل او ابن أو بنت من كنيت أى سترت كالكناية والعرب تقصد بها التعظيم (ولقبا) وهو ماأشعر بمدح أوذم قال الرضى والفرق بينه وبين الكنية معنى أن اللقب يمدح الملقب به أو يذم بمعنى ذلك اللفظ بخلاف الكنية فانه لا يعظم المكنى بمعناها بل بعدم التصريح بالاسم فان بعض النفوس تأنف ان تخاطب باسمها (وأخرن ذا) أى اللقب (ان سواه صحبا) والمراد به الاسم كما وجد فى بعض النسخ ان سواها وصرح به فى التسهيل وعلله فى شرحه بأن الغالب أن اللقب منقول من اسم غير انسان كبطة وقفة فلو قدم لتوهم السامع أن المراد مسماه الاصلى وذلك مأمور بتأخيره فلم يعدل عنه وشذ تقديمه فى قوله * بان ذا الكلب عمرا خيرهم حسبا * وأما الكنية فيجوز تقديمه عليها والعكس كذا قالوه لكن مقتضى التعليل المذكور امتناع تقديمه عليها أيضا فتأمل نعم تقديمها على الاسم وعكسه سواء (وان يكونا) أى الاسم أو اللقب (مفردين فأضف) الاول للثانى (حتما) عند البصريين نحو هذا سعيد كرز أى مسماه كما سيأتى فى الاضافة وأجاز الكوفيون الاتباع واختاره فى الكافية والتسهيل ومعلوم على الاول أن جواز الاضافة حيث لا مانع من أل نحو الحارث كرز (والا) أى وان لم يكونا مفردين بأن كانا مركبين كعبد الله زين العابدين أو الاول مركبا والثانى مفردا كعبد الله كرز أو عكسه كزيد أنف الناقة (أتبع) الثانى (الذى ردف) الاول له فى اعرابه على أنه بدل أو عطف بيان ويجوز القطع الى الرفع والنصب بتقدير هو أو أعنى ان كان مجرورا والى النصب ان كان مرفوعا والى الرفع ان كان منصوبا كما ذكره فى التسهيل (ومنه) أى من العلم علم (منقول) الى العلمية بعد استعماله فى غيرها من مصدر (كفضل و) اسم عين نحو (اسد) وصفة كحارث وفعل ماض كشمر لفرس ومضارع كيزيد وأمر كاصمت لمكان (و) منه (ذو ارتجال) لم يسبق له استعمال فى غير العلمية أو سبق وجهل قولان (كسعاد وأدد) ومنه ماليس بمنقول ولا مرتجل قال فى الارتشاف وهو الذى علميته بالغلبة

﴿واسما أتى وكنية ولقبا * وأخرن ذا ان سواه صحبا﴾

يعنى ان العلم أتى اسما وكنية ولقبا أى ينقسم الى هذه الاقسام الثلاثة والمراد بالاسم ماليس كنية ولا لقبا والمراد بالكنية ماصدرت بأب أوأم كأبى عبد الله وأم الخير وكذا ماصدر بابن أو بنت أوأخ أو أخت أوعم أوعمة أوخال أوخالة وباللقب ماأشعر بمدح أوذم أى باعتبار مفهومه الاصلى وان استعمل الآن فى الذات فقط كزين العابدين وأنف الناقة قال الرضى والفرق بين اللقب والكنية معنى ان اللقب يمدح الملقب به أو يذم بمعنى ذلك اللفظ بخلاف الكنية فانه لا يعظم المكنى بمعناها بل بعدم التصريح بالاسم فان بعض النفوس تأنف ان تخاطب باسمها. اه وقوله (وأخرن الخ) أشار بهذا الى ان اللقب اذا صحب سواه وهو الاسم أو الكنية يجب تأخيره فتقول جاء على زين العابدين أو جاء أبو الحسن زين العابدين هذا مارجحه الاكثرون لان اللقب يشبه النعت فى الاشعار بالصفة وهذا الوجوب هو الواقع فى أكثر الكلام وقد يتخلف فى قليل من الكلام وقيل انه لا ترتيب بين اللقب والكنية وفسروا قوله سواه بخصوص الاسم بدليل انه وجد فى بعض النسخ ان سواها صحبا باعادة ضمير المؤنث على الكنية وفى نسخ وذا اجعل آخرا اذا اسما صحبا ثم ان محل تقديم الاسم على اللقب اذا لم يشتهر اللقب والا جاز تقديمه كثيرا كما فى قوله تعالى انما المسيح عيسى

﴿وان يكونا مفردين فأضف * حتما والا أتبع الذى ردف﴾

أى اذا اجتمع الاسم واللقب وكانا مفردين نحو سعيد كرز وجب اضافة الاسم الى اللقب وذلك عند البصريين ولا يتركون الاضافة الا لمانع ككون الاسم أو اللقب بأل كالحرث كرز وهرون الرشيد فان لم يكونا مفردين بان كانا مركبين كعبد الله زين العابدين أو الاسم مركبا واللقب مفردا كعبد الله كرز أو بالعكس كعلى زين العابدين وجب الاتباع لكن المثال الاخير تجوز فيه الاضافة والمراد من الاتباع فيما وجب فيه امتناع الاضافة فيصدق بالبدل وعطف البيان وبالقطع على جعله خبر المحذوف أومفعولا لمحذوف واجاز الكوفيون وبعض البصريين الاتباع أيضا فى المفردين ووافقهم الناظم فى غير هذا الكتاب ولا يشكل على ماهنا قول الناظم فى باب الاضافة ولا يضاف اسم لما به اتحد الخ لان هذا مما ورد فهو داخل فى قوله وأول موهما اذا ورد وتأويله أن يراد بالاول المسمى وبالثانى الاسم وقوله (والا) أى والا يكونا مفردين وقوله (الذى ردف) أى تبع أى أتبعه لما ردفه

﴿ومنه منقول كفضل واسد * وذو ارتجال كسعاد وأدد﴾

يعنى ان العلم ينقسم الى منقول ومرتجل فالمنقول ماسبق له استعمال قبل العلمية فى غيرها كفضل وزيد فان كلا منهما مصدر فضل وزاد وكاسد اذا جعل علما فانه منقول من اسم الجنس للحيوان المفترس والمرتجل هو الذى لم يسبق له استعمال قبل العلمية فى غيرها كسعاد فانه لم يستعمل لفظه المخصوص فى غير العلمية وان استعملت مادته (وأدد) فانه مفرد مشتق من الاد بفتح الهمزة وكسرها

(و) منه (جملة) كانت فى الاصل مبتدأ وخبرا أوفعلا وفاعلا فتحكى كزيد منطلق وتأبط شرا (و) منه (مامزج ركبا) بان أخذ اسمان وجعلا اسما واحدا ونزل ثانيهما من الاول منزلة تاء التأنيث من الكلمة (ذا) أى المركب تركيب مزج (ان بغير) لفظ (ويه تم) كبعلبك (أعربا) اعراب مالا ينصرف وقد يضاف وقد يبنى كخمسة عشر فان ختم بويه بنى لانه مركب من اسم وصوت مشبه للحرف فى الاهمال وبناؤه على الكسر على أصل التقاء الساكنين وقد يعرب اعراب مالا ينصرف (وشاع فى الاعلام) المركبة (ذو الاضافة كعبد شمس) وهو علم لاخى هاشم بن عبد مناف (وأبى قحافة) وهو علم لوالد أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنهما قيل وانما أتى بمثالين وان كان المثال لا يسأل عنه كما قال السيرافى ليعرفك ان الجزء الاول يكون كنية وغيرها ومعربا بالحركات والحروف وأن الثانى يكون منصرفا وغيره (ووضعوا لبعض الاجناس) لا لكلها (علم) بالوقف على السكون على لغة ربيعة (كعلم الاشخاص لفظا) فيأتى منه الحال ويمنع من الصرف مع سبب آخر ومن دخول الالف واللام عليه ونعته بالنكرة ويبتدأ به (وهو عم) معنى أى مدلوله شائع كمدلول النكرة لا يخص واحدا بعينه ولذلك ذكر فى شرح التسهيل أنه كاسم الجنس (من ذاك) أعلام وضعت للاعيان نحو (أم عريط) فانه علم (للعقرب) أى لجنسها (وهكذا ثعالة) فانه علم (للثعلب) أى لجنسه (ومثله) أى مثل علم الجنس الموضوع للاعيان علم جنس موضوع للمعانى نحو (برة) علم (للمبرة) وسبحان علم للتسبيح (كذا فجار) بالبناء على الكسر كحذام (علم للفجره) بسكون الجيم ويسار للميسرة * الثالث من المعارف

بمعنى العظيم فهمزته أصلية وعند سيبويه من الود فهمزته بدل من واو وهو مرتجل على كل حال لانه لم يسبق له استعمال قبل العلمية فى غيرها وقيل انه جمع أدة وهى المرة من الود فالهمزة بدل من الواو المضمومة كما فى اقتت فعلى هذا لا يكون مرتجلا بل هو منقول من جمع

﴿وجملة ومامزج ركبا * ذا ان بغير ويه تم أعربا﴾

أى ومن الاعلام أيضا ماهو جملة وهى من المنقول فعطفها من عطف الخاص على العام وهى الكلام المركب تركيبا اسناديا على وجه يفيد كقام زيد وزيد قائم وحكمها انها تحكى أى يقدر اعرابها للحكاية فتقول جاء قام زيد ورأيت قام زيد ومررت بزيد قائم بخلاف المنقول من الفعل بغير اعتبار فاعله فانه يعرب اعراب مالا ينصرف كيشكر لسيدنا نوح عليه الصلاة والسلام والتسمية بالجملة الفعلية مسموعة من العرب وأما بالاسمية فلم تسمع لكن أجازها النحويون قياسا وقوله (ومامزج) معناه ان من الاعلام أيضا ماهو مركب تركيب مزج والمزج الخلط فالمركب المزجى كل كلمتين مزجت احداهما بالاخرى ونزلت ثانيتهما منزلة تاء التأنيث مما قبلها فى ان الاعراب على الثانية والاولى تلزم حالة واحدة كبعلبك وحضرموت ومعديكرب والمراد بالاعراب مايشمل المحلى فيدخل سيبويه وخمسة عشر فى المركب المزجى وحكم المركب المزجى انه ان كان عدديا كخمسة عشر فانه يبنى وان كان غير عددى وهو المراد هنا فان ختم بغير ويه كبعلبك وحضرموت فانه يعرب اعراب مالا ينصرف وان ختم بويه بنى على الكسر تغليبا لجزئه الثانى فانه اسم صوت مبنى لعدم تأثره بالعوامل وكسر على أصل التخلص

﴿وشاع فى الاعلام ذو الاضافة * كعبد شمس وأبى قحافه﴾

يعنى انه شاع فى الاعلام العلم ذو الاضافة فكأنه قال ان من الاعلام أيضا ماركب تركيب اضافة وهو كل كلمتين نزلت ثانيتهما منزلة التنوين مما قبلها فى ان الاعراب على الاولى والثانية ملازمة لحالة واحدة كعبد شمس وأبى قحافة فعبد شمس هو جد عثمان بن عفان رضى الله عنه لانه عثمان بن عفان بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وأبو قحافة اسمه عثمان وهو أبو أبى بكر الصديق رضى الله عنهما أسلم عام الفتح ولم يعرف أربعة متناسلون كلهم صحابة الا أبو قحافة وابنه أبو بكر وبنته أسماء وابنها عبد الله رضى الله عنهم ونبه بالمثالين على أن الجزء الاول قد يكون معربا بالحركات كعبد شمس وبالحروف كأبى قحافة وان الجزء الثانى قد يكون منصرفا كعبد شمس وغير منصرف كقحافة لانهم يعطون جزء العلم حكم العلم فى المنع من الصرف ونحوه

﴿ووضعوا لبعض الاجناس علم * كعلم الاشخاص لفظا وهو عم﴾
﴿من ذاك أم عريط للعقرب * وهكذا ثعالة للثعلب﴾
﴿ومثله برة للمبره * كذا فجار علم للفجره﴾

يعنى ان العرب وضعوا لبعض الاجناس علما جنسيا كأسامة علما على الاسد وجعلوه مثل علم الشخص فى الاحكام اللفظية كصحة مجىء الحال منه متأخرة نحو جاء أسامة مقبلا كما تقول جاء زيد راكبا وكمنعه من الصرف للعلمية والتأنيث فى نحو مررت بأسامة كما تقول مررت بطلحة وكمنع دخول أل

(اسم الاشارة) وأخره فى التسهيل عن الموصول وصنعامع اتصر يحـه بانه قبله رتبة وحده كاقال فيه مادل على مسمى واشارة اليه (بذا المفرد مذكر) عاقل (٢٨) أوغيره (أشر) و (بذى وذه) بسكون الهاء وذه بالكسر وذهى بالياء و (تى) و (تا) وته كذه (على الانثى اقتصر) فاشر بها اليها دون غيرها (وذان) تثنية ذا بحذف الالف الاولى لسكونها وسكون ألف التثنية يشار بها (للمثنى) المذكر (المرتفع) و (تان) تثنية تا بحذف الالف لما تقدم يشار بها (للمثنى) المؤنث (المرتفع) وانما لم يثن من ألفاظ الانثى الاتا حذرا من الالتباس (وفى سواه) أى سوى المرتفع وهو المنتصب و المنخفض (ذين) للمذكر و (تين) للمؤنث (اذكر تطع) النحاة (وباولى أشر لجمع مطلقا) سواء كان مذكرا أم مؤنثا عاقلا أوغيره والقصر فيه لغة تميم (والمد) لغة الحجاز وهو (أولى) من القصر وحينئذ يبنى على الكسر لالتقاء الساكنين (ولدى) الاشارة الى ذى (البعد) زمانا أو مكانا أو ما نزل منزلته لتعظيم أو تحقير (انطقا) مع اسم الاشارة (بالكاف) حال كونها (حرفا) لمجرد الخطاب (دون لام اومعه) فقل ذاك أوذلك واختار ابن الحاجب أن ذاك ونحوه للمتوسط (واللام ان قدمت) يعنى على اسم الاشارة (ها) للتنبيه فهى (ممتنعه) نحو * ولا أهل هذاك الطراف الممدد * وتمتنع أيضا مع التثنية والجمع اذا مد

عليه كعلم الشخص فلا تقول الاسامة وأما فى المعنى فانه ٧ علم كل فرد من افراده فكل واحد يصدق عليه اسامة وهذا معنى كلام الناظم ومقتضاه انه لا فرق بينه و بين اسم الجنس فى المعنى بل فى اللفظ فقط لكن الحق التفرقة بينه وبين اسم الجنس عند الجمهور وفى المعنى أيضا لان تفرقة الواضع بين أسد واسامة لفظا تؤذن بفرق فى المعنى والالزم التحكم والتحقيق فى بيانه أن علم الجنس موضوع للماهية باعتبار حضورها أى تشخصها فى الذهن بمعنى ان الحضور جزء من الموضوع له أوشرط له وهو الصحيح واسم الجنس موضوع للماهية بلا قيد أصلا من حضور أوغيره وان لزمه الحضور الذهنى أيضا لتعذر الوضع للمجهول لكنه لم يقصد فيه كالاول وان شئت فقل علم الجنس للماهية بقيد الحضور لا بقيد الصدق على كثيرين واسمه بالعكس و بالجملة فالفرق بينهما محض اعتبار لا تظهر أثره فى المعنى اذ كل من اسامة واسد صالح لكل واحد من الافراد بلا فرق وعلم الشخص وضع للماهية المشخصة ذهنا وخارجا فالتشخص الذهنى يجمع العلمين و يخرج اسم الجنس والخارجى يفرق بين العلمين وكعلم الجنس المعرف بلام الحقيقة وكعلم الشخص المعرف بلام العهد الا ان العلم يدل على التعيين بجوهره وذو اللام بقرينتها واختلف فى اسم الجنس والنكرة هل بينهما فرق أولا والتحقيق ان الفرق بينهما اعتبارى بحسب المفهوم لا بحسب الافراد والماصدق لان النكرة مفهومها الموضوعة له الفرد المنتشر أى الحقيقة باعتبار وجودها فى فرد ما واسم الجنس مفهومه الحقيقة من حيث هى غير منظور فيه الى الفرد المنتشر فكل من اسد و رجل اذا اعتبر دلالته على الماهية بلا قيد سمى اسم جنس وهو الذى يسمى بالمطلق عند الاصوليين أو بقيد الوحدة الشائعة سمى نكرة وقال الآمدى وابن الحاجب انهما شئ واحد وهو ما وضع للفرد المنتشر وهو ظاهر كلام كثير من النحاة وقوله (من ذاك) أى الموضوع علما للجنس قولهم (أم عريط الخ) وقوله (وهكذا) أى قولهم (ثعالة للثعلب) وهو أبو الحصين وقوله (ومثله) أى ومثل ذلك (برة) علم (للبرة) أى البر وقوله (فجار الخ) مبنى على الكسر لشبهه بنزال (والفجرة) بسكون الجيم بمعنى الفجور وهو الميل عن الحق واعلام الجنس كثيرة والله اعلم

﴿اسم الاشارة﴾

ما وضع لمشار اليه حسا بالاصبع ونحوه فلا بد من كونه حاضرا محسوسا بالبصر فاستعماله فى المعقول أوالمحسوس بغير البصر مجاز فخرج من التعريف ضمير الغائب وأل لان اشارتهما ذهنية

﴿بذا لمفرد مذكر أشر * بذى وذه تى تا على الانثى اقتصر﴾

أى يشار للمفرد المذكر بذا و يشار للمفردة المؤنثة بذى وذه بسكون الهاء وتى وتا و يجوز فى ذه كسر الهاء باختلاس و باشباع ومن اشارات المؤنث ايضا ته بسكون الهاء و كسرها باختلاس و باشباع وذات ومن اشارات المذكر ذا وذ آ ئه بهاء بعدها وذا آؤه بضمها مع المد فى الكل وآ بهمزة ممدودة وقوله (الانثى) أى المفردة

﴿وذان تان للمثنى المرتفع * وفى سواه ذين تين اذكر تطع﴾

يعنى انه يشار للمثنى المذكر فى حالة الرفع بذان وفى حالتى النصب والجر بذين والى المؤنثتين بتان فى حالة الرفع وتين فى حالتى النصب والجر وقوله (المرتفع) أى محلا لانهما وضعا كذلك ابتداء للمثنى المذكر والمؤنث لا أنهما مثنيان حقيقة اذ لا يثنى المبنى واسماء الاشارة كلها مبنية للشبه المعنوى و بناء ذان وتان على الالف وذين وتين على الياء مراعاة لصورة التثنية كيا رجلان ولا رجلين وقوله (وفى سواه) أى وفى حال ارادة سوى المثنى المرتفع ذين الخ

﴿وباولى اشر لجمع مطلقا * والمد أولى ولدى البعد انطقا﴾
﴿بالكاف حرفا دون لام أومعه * واللام ان قدمت ها ممتنعه﴾

(وبهنا أوههنا أشر الى دانى المكان) أى قريبه (وبه الكاف) المتقدمة (صلا فى البعد) فقل هناك أوههناك (أو بثم) بفتح الثاء المثلثة (فه) أى انطق و يقال فى الوقف ثمه (أوهنا) بفتح الهاء وتشديد النون (أو بهنالك انطقن) ولا تقل ههنالك (أوهنا) بكسر الهاء وتشديد النون ﴿تنبيه﴾ ذكر المصنف فى نكته على مقدمة ابن الحاجب ان هنالك تأتى للزمان مثل هنالك تبلو كل نفس ما أسلفت ۞ الرابع من المعارف ﴿الموصول﴾ (٢٩) وهو قسمان حرفى واسمى فالحرفى ما أول مع صلته بمصدر وهو أن وأن ولو وما وكى ولم يذكره المصنف هنا لانه لا يعد من المعارف وذكره فى الكافية استطرادا فأن توصل بالفعل المتصرف ماضيا أو مضارعا أو امرا وأما نحو وأن ليس للانسان الا ماسعى وأن عسى أن يكون فهى مخففة من الثقيلة وأن توصل باسمها وخبرها وان خففت فكذلك لكن اسمها يحذف كما سيأتى ولو توصل بالماضى والمضارع وأكثر وقوعها بعد ود ونحوه وما توصل بالماضى والمضارع وبجملة اسمية بقلة وكى توصل بالمضارع فقط وأما (موصول الاسماء) فنذكره بالعد فللمفرد المذكر (الذى) وفيها لغات تخفيف الياء وتشديدها وحذفها مع كسر ما قبلها وسكونه وعدها بعضهم من الموصولات الحرفية وضعفه فى الكافية وللمفردة (الانثى التى) وفيها ما فى الذى من اللغات (واليا) التى فى الذى والتى (اذا ما ثنيا لا تثبت) بضم أوله للفرق بين تثنية المعرب وتثنية المبنى (بل ما تليه) الياء وهو الذال والتاء (أوله العلامه) أى علامة التثنية فتفتح الذال والتاء لاجلها (والنون) منهما اذا ثنيا (ان تشدد) مع الالف وكذا مع الياء كما هو مذهب الكوفيين واختاره المصنف (فلا ملامه) عليك لفعلك الجائز نحو واللذان يأتيانها منكم ربنا أرنا اللذين

يعنى انه يشار باولى الى الجمع مطلقا أى مذكرا كان أومؤنثا عاقلا أولا لكن الاكثر استعمالها فى العاقل والمد فيه أولى من القصر لان المد لغة أهل الحجاز و به جاء التنزيل قال تعالى ها أنتم أولاء * والقصر لغة تميم وقوله (ولدى الخ) أى عند البعد انطقا بالكاف والمعنى ان المشار اليه اذا كان بعيدا يؤتى مع اسم الاشارة بالكاف محكوما بانها حرف خطاب بدون اللام نحو ذاك أومع اللام نحو ذلك و يجوز الاتيان بحرف التنبيه وهو ها مع اسم الاشارة لكن ان قدمت حرف التنبيه أى أتيت به امتنع الاتيان باللام فلا تقول هذالك بل ذلك أوهذاك وكلامه يقتضى أنه ليس للمشار اليه الا رتبتان قربى و بعدى وهو مذهبه والجمهور على أن له ثلاث مراتب قربى و بعدى و وسطى فيشار الى من فى القربى بما ليس فيه كاف ولا لام كذا وذى والى من فى الوسطى بما فيه الكاف كذاك وذيك والى من فى البعدى بما فيه كاف ولام نحو ذلك وتلك

﴿وبهنا أوههنا اشر الى * دانى المكان وبه الكاف صلا﴾
﴿فى البعد أو بثم فه أوهنا * أو بهنالك انطقن أوهنا﴾

يعنى أنه يشار الى المكان الدانى أى القريب بهنا وقد يتقدمها التنبيه فيقال ههنا و يشار الى البعيد على رأى الناظم بهناك وهنالك وهنا بفتح الهاء و كسرها مع تشديد النون و بثم بفتح الثاء المثلثة كما أشار الى ذلك بقوله و به الكاف صلا فى البعد الخ وعلى مذهب غيره يقال هناك للمتوسط وما بعده للبعيد وظاهر كلام الناظم ان هنا خاص بالاشارة به الى المكان وفى التسهيل قد يشار به الى الزمان نحو وهنالك تبلو كل نفس ما أسلفت * أى فى يوم نحشرهم اه والمراد من كون هنا وما بعدها يشار بها الى المكان أى من حيث كونها ظروفا أما لا من تلك الحيثية فيشار بكل اسم اشارة الى الزمان والمكان نحو هذا مكان طيب وذاك زمان الربيع

﴿الموصول﴾

أى الاسمى وهو ما افتقر أبدا الى عائد وخلفه و جملة صريحة أومؤولة فخرج بتقييد الموصول بالاسمى الحرفى وهو كل حرف أول مع صلته بمصدر وذلك خمسة أحرف فى الاصح نظمها الشهاب السندوبى فى قوله

وهاك حروفا بالمصادر أولت * وذكرى لها خمسا اصح كما رووا
وها هى أن بالفتح أن مشددا * و زيد عليها كى فخذها وما ولو

نحو أولم يكفهم أنا أنزلنا * وان تصوموا خير لكم * بما نسوا يوم الحساب * لكيلا يكون على المؤمنين حرج * يود أحدهم لو يعمر * ومقابل الاصح زيادة الذى نحو وخضتم كالذى خاضوا * أى كخوضهم والاصح أن التقدير كالخوض الذى خاضوه و بقولهم ما افتقر أبدا النكرة الموصوفة بجملة فانها انما تفتقر حال وصفها و بقولهم الى عائد حيث واذ واذا وقولهم أوخلفه لادخال سعاد التى أضناك حب سعادا * والمراد بالجملة الفعلية والاسمية و بالمؤولة الظرف والجار والمجرور والصفة

﴿موصول الاسماء الذى الانثى التى * واليا اذا ما ثنيا لا تثبت﴾
﴿بل ما تليه أوله العلامة * والنون ان تشدد فلا ملامه﴾

أى الموصول من الاسماء الذى منه وهو لمفرد المذكر عاقلا كان أوغيره وانثاه المفردة التى عاقلة

(والنون من) تثنية اسمى الاشارة (ذين وتين شددا أيضا) نحو وفذانك برهانان احدى ابنتى هاتين * (وتعويض بذاك) التشديد عن الياء المحذوفة فى الموصول والالف المحذوفة فى اسم الاشارة (قصدا) وقد تحذف النون من اللذين واللتين كقوله *أبنى كليب ان عمى اللذا * وقوله * هما اللتا لو ولدت تميم * (جمع الذى الالى) للعاقل وغيره وندر مجيئها لجمع المونث واجتمع الامران فى قوله وتبلى الالى يستلئمون على الالى * تراهن يوم الروع كالحدأ القبل وفى قوله كغيره جمع تسامح وللذى أيضا (الذين) للعاقل فقط وهو بالياء (مطلقا) رفعا ونصبا وجرا ولم يعرب فى هذه الحالة مع أن الجمع من خصائص الاسماء لان الذين كما سبق للعقلاء فقط والذى عام له ولغيره فلم يجريا على سنن الجموع المتمكنة وقد يستعمل الذى

كانت أو غيرها وقوله (والياء) أى منهما اذا أردت تثنيتهما لا تثبتها فلا تقول اللذيان واللتيان واللذيين واللتيين بل احذفها وقل اللذان واللتان واللذين واللتين وهذا هو المراد بقوله (بل ما تليه) أى الياء والذى تليه هو الذال والتاء (أوله العلامة) الدالة على صورة التثنية وهى الالف فى الرفع والياء فى النصب والجر وسقطت لسكونها ولم تحرك لانها لاحظ لها فى الحركة لبنائها وقوله (والنون) أى من مثنى الذى والتى وقوله (فلا ملامه) أى على مشددها وهو فى الرفع متفق على جوازه وقد قرئ واللذان بالتشديد وأما فى النصب فنعه البصريون واجازه الكوفيون وهو الصحيح وقد قرئ فى السبع ربنا أرنا اللذين بالتشديد

《والنون من ذين وتين شددا * أيضا وتعويض بذاك قصدا》

قوله (ذين وتين) تثنية ذا وتا وقوله (أيضا) مع الالف باتفاق ومع الياء على الصحيح وقد قرئ فذانك برهانان واحدى ابنتى هاتين بالتشديد فيهما وقوله (بذاك) أى التشديد من المحذوف وهو الياء من الذى والتى والالف من ذا وتا

《جمع الذى الالى الذين مطلقا * وبعضهم بالواو رفعا نطقا》

يعنى ان الذى له جمعان الالى والذين مطلقا أى بالياء رفعا وجرا ونصبا والظاهر على هذه اللغة انه مبنى على فتح النون لا الياء لانه لا نظير له فى حالة الرفع وقوله (وبعضهم) وهم هذيل أو عقيل وقوله (بالواو رفعا نطقا) فقالوا اللذون وبالياء نصبا وجرا فعلى هذه اللغة قيل معرب بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا والصحيح انه مبنى على الواو رفعا وعلى الياء نصبا وجرا

《باللات واللائى التى قد جمعا * واللاء كالذين نزرا وقعا》

يعنى ان التى قد جمع باللات واللاء أى على اللات واللاء نحو واللاتى يأتين الفاحشة من نسائكم *واللائى يئسن *وقوله (واللاء) يعنى ان اللاء وقع جمعا للذى (نزرا) أى قليلا فى بعض أشعار العرب فيكون اللائى مشتركا يستعمل تارة جمعا لاتى وهو الاكثر وتارة جمعا للذى فيكون كالذين وهو الاقل كقوله

فما آباؤنا بأمن منه * علينا اللاء قد مهدوا الحجورا

كما وقع الالى جمعا لاتى قليلا كما فى قوله * محا حبها حب الالى كن قبلها

《ومن وما وأل تساوى ماذكر * وهكذا ذو عند طيئ شهر》

يعنى ان من وما وأل تساوى فى الموصولية ماذكر من الموصولات تستعمل بلفظ للمذكر والمؤنث والمثنى والمجموع فتقول جاءنى من قام ومن قامت ومن قاما ومن قامتا ومن قاموا ومن قمن وأعجبنى ماركب وماركبت وماركبا وماركبتا وماركبوا وماركبن وجاءنى القائم والقائمة والقائمان والقائمتان

بمعنى الجمع كقوله تعالى كمثل الذى استوقد نارا *(وبعضهم بالواو رفعا نطقا) فقال* نحن اللذون صبحوا الصباحا*(باللات) واللاتى واللواتى (واللاء) واللائى واللوائى (التى قد جمعا واللاء كالذين نزرا) أى قليلا (وقعا) قال فما آباؤنا بأمن منه * علينا اللاء قد مهدوا الحجورا (ومن) تساوى ماذكر من الذى والتى وفروعهما أى تطلق على ما يطلق عليه بلفظ واحد وهى مختصة بالعالم وتكون لغيره ان نزل منزلته نحو أسرب القطا هل من يعير جناحه *لعلى الى من قد هويت أطير* أو اختلط به تغليبا للأفضل نحو

قوله تعالى يسجد له من فى السموات ومن فى الارض* أو اقترن به فى عموم فصل بمن نحو فمنهم من يمشى على بطنه لاقترانه بالعالم فى كل دابة (وما) أيضا تساوى ماذكر من الذى والتى وفروعهما وهى صالحة لما لا يعلم ولغيره كما قال فى شرح الكافية خلاف من لكن الاولى بها ما لا يعلم نحو والله خلقكم وما تعملون ولهذا ذكر كثير أنها مختصة بما لا يعلم عكس من وذلك وهم ومن ورودها فى العالم قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء* (وأل) أيضا (تساوى ماذكر) من الذى والتى وفروعهما وتأتى للعالم وغيره أى على السواء كما يفهم من عباراتهم وفهم من كلامه أنها موصول اسمى وهو كذلك بدليل عود الضمير عليها فى نحو قولهم قد أفلح المتقى ربه وقال المازنى موصول حرفى ورد بانه لو كان كذلك لا نسبك بالمصدر وقال الاخفش حرف تعريف (وهكذا) أى كمن وما بعدها فى كونها تساوى الذى والتى وفروعهما (ذو عند طيئ شهر)

كما نقله الازهرى نحو* وبئرى ذو حفرت وذو طويت* ويقال رأيت ذو فعل وذو فعلا وذو فعلوا وذو فعلت وذو فعلتا وذو فعلن وبعضهم يعربها ذكره ابن جنى كقوله * فحسبى من ذى عندهم ما كفانيا* (وكالتى أيضا لديهم) أى لدى بعضهم كما ذكره فى شرح الكافية (ذات) مبنية على الضم نحو والكرامة ذات أكرمكم الله به وقد تعرب اعراب مسلمات (وموضع

والقائمون والقائمات وأكثر ما تستعمل ما لغير العاقل وقد تستعمل فيه نحو فانكحوا ما طاب لكم ومن بالعكس فاكثر ما تستعمل فى العاقل وقد تستعمل فى غيره كقوله تعالى ومنهم من يمشى على أربع * وأما أل فتكون للعاقل وغيره نحو جاءنى القائم والمركوب وقوله (وهكذا ذو الخ) يعنى ان ذو مثل من وما وأل فى انها تساوى ماذكر فى الموصولية وتستعمل للعاقل وغيره وتكون بلفظ واحد فى المفرد المذكر وغيره فتقول جاءنى ذو قام وذو قامت وذو قاما وذو قامتا وذو قاموا وذو قمن فهى مبنية على سكون الواو فى الاحوال كلها هذا هو المشهور وسيأتى مقابله

《وكالتى أيضا لديهم ذات * وموضع اللاتى أتى ذوات》

يعنى ان بعض طيئ لا يستعمل ذو فى الجمع بلفظ بل يقول فى المفردة المؤنثة ذات قامت فهى بمعنى التى وفى جمع المؤنث ذوات قمن فهى بمعنى اللاتى وعلى كل فهما مبنيان على الضم

《ومثل ماذا بعد ما استفهام * أو من اذا لم تلغ فى الكلام》

يعنى ان ذا تستعمل اسما موصولا مثل ما أى بلفظ واحد فى الجميع بشرط أن يتقدمها ما الاستفهامية وبشرط أنها لم تكن ملغاة فى الكلام فتقول من ذا عندك وماذا عندك سواء كان ما عنده مفردا مذكرا أو غيره وكذا من ذا جاءك وماذا فعلت فمن اسم استفهام مبتدأ وذا اسم موصول بمعنى الذى خبر وما بعده صلة الموصول وكذا ماذا عندك وماذا فعلت وعائده محذوف أى ما الذى فعلته وخرج بقوله بعد من وما اذا لم تكن كذلك فهى اسم اشارة وبقوله اذا لم تلغ ما اذا ألغيت بأن جعلت مع من وما كلمة واحدة للاستفهام نحو ماذا عندك أى أى شئ عندك وكذلك من ذا عندك أى أى شخص عندك فماذا ومن ذا مبتدأ وعندك خبره فذا فى هذين الموضعين ملغاة لانها جزء كلمة لان المجموع اسم استفهام ويشترط زيادة على ماذكره أن لا تكون مشارا بها نحو ماذا التوانى وماذا الوقوف فليست ذا هنا موصولة ويظهر أثر الالغاء وعدمه فى البدل من اسم الاستفهام وفى جوابه فتقول فى الالغاء ماذا صنعت أخيرا أم شرا بالنصب بدلا من ماذا لانه مفعول مقدم وعند عدم الالغاء بالرفع بدلا من ما لانها مبتدأ ومنه قوله

ألا تسألان المرء ماذا يحاول * انحب فيقضى أم ضلال وباطل

وكذا تفعل فى الجواب نحو ماذا ينفقون قل العفو فالرفع على جعل ذا موصولة وهى قراءة أبى عمرو والنصب على جعل ذا ملغاة مركبة مع ما والمجموع مفعول مقدم لينفقون وهى قراءة الباقين كما فى قوله تعالى ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا *

《وكلها يلزم بعده صله * على ضمير لائق مشتمله》

يعنى ان كل الموصولات الاسمية يلزم بعده صلة مشتملة على ضمير لائق بالموصولات لتعرفه ويتم بها معناه وهذا الضمير هو المسمى عندهم بالعائد وتقدم انه قد يخلفه اسم ظاهر نحو * سعاد التى أضناك حب سعادا * وتقييد الموصولات بالاسمية لكون الكلام فيها ولان الحرفية وان احتاجت الى صلة لا تحتاج الى عائد وقوله (بعده صله) افهم انه لا يجوز تقديم الصلة ولا شئ منها على الموصول والمراد البعدية على وجه الاتصال فلا يجوز الفصل بين الصلة والموصول الا بالجملة القسمية نحو جاء الذى والله قام أبوه أو الندائية نحو جاء الذى يا زيد قام أبوه أو الاعتراضية

اللاتى أتى) عند بعضهم (ذوات) مبنية على الضم نحو *ذوات ينهضن بغير سائق * وقد تعرب اعراب مسلمات (تتمة) قد تثنى ذو وتجمع فيقال ذوا وذوى وذووا وذوى ويقال فى ذات ذاتا وذواتا وذوات (ومثل ما) فيما تقدم (ذا) الواقعة (بعدما استفهام أو من) أختها (اذا لم تلغ فى الكلام) بأن تكون زائدة أو يصير المجموع للاستفهام ولم تكن للاشارة كقوله ألا تسألان المرء ماذا يحاول *بخلاف ماذا ألغيت كقولك لماذا جئت أو كانت للاشارة كقوله ماذا التوانى ولم يشترط الكوفيون تقدم ما أو من مستدلين بقوله * وهذا تحملين طليق *وأجيب عنه بأن هذا طليق جملة اسمية وتحملين حال أى محمولا وقال الشيخ سراج الدين البلقينى يجوز أن يكون مما

حذف فيه الموصول من غير أن يجعل هذا موصولا والتقدير هذا الذى تحملين على حد قوله فوالله ما نلتم ولا نيل منكم * بمعتدل وفق ولا متقارب * أى ما الذى نلتم قال ولم أر أحدا خرجه أى وهذا تحملين طليق على هذا انتهى وهو حسن أو متعين (وكلها) أى كل الموصولات (يلزم بعده صلة على ضمير) يسمى العائد (لائق) بالموصول مطابق له افرادا وتذكيرا وغيرهما (مشتمله) ويجوز فى ضمير من وما مراعاة اللفظ والمعنى

نحو جاء الذى وان بعد داره أزورة فجملة أزوره صلة وقوله (على ضمير الخ) يعنى انه يشترط فى الصلة أن تكون مشتملة على ضمير لائق أى مطابق للموصول ان كان مفردا مذكرا ففردمذكر وان كان غيره فغيره نحو جاءنى الذى ضربته واللذان ضربتهما والذين ضربتهم والتى ضربتها واللتان ضربتهما واللاتى ضربتهن وقد يكون الموصول لفظه مفردا مذكرا ومعناه مثنى أو مجموعا أو غيرهما وذلك نحو من وما اذا قصد بهما غير المفرد المذكر فيجوز حينئذ مراعاة اللفظ وهو الاكثر نحو ومنهم من يستمع اليك ومراعاة المعنى نحو ومنهم من يستمعون اليك وهذا اذا لم يحصل من مراعاة اللفظ لبس والا وجب مراعاة المعنى كاعط من سألتك لا من سألك لما فيه من اللبس وكذا اذا حصل من مراعاة اللفظ قبح فانه يجب مراعاة المعنى كجاء من هى حمراء ولا تقل من هو حمراء

《وجملة أوشبهها الذى وصل * به كمن عندى الذى ابنه كفل》

يعنى ان الذى وصل به كل الموصولات جملة أوشبهها كقولك الذى عندى الذى ابنه كفل فعندى شبه جملة صلة من وابنه كفل جملة اسمية صلة الذى فافهم ان صلة الموصول لا تكون الا جملة أوشبهها والمراد من الجملة ما تركب من فعل وفاعل أو مبتدأ وخبر فيشمل الاسمية والفعلية ومن شبه الجملة الظرف والجار والمجرور كالذى فى الدار زيد وهذا فى غير الالف واللام لما سيأتى ويجب فى الظرف والجار والمجرور اذا وقع صلة أن يتعلقا بفعل ولم يجعلوهما جملة نظرا الصورة الظاهرة ويشترط فى الجملة الموصول بها ستة شروط الاول أن تكون خبرية فلا يجوز جاء الذى أضربه الثانى أن تكون خالية من معنى التعجب فلا يجوز جاء الذى ما أحسنه الثالث أن لا تكون مفتقرة لكلام قبلها فلا يجوز جاء الذى لكنه قائم فان هذه تستدعى سبق جملة أخرى نحو ما قعد زيد لكنه قائم الرابع أن لا تكون معلومة لكل أحد نحو جاء الذى حاجباه فوق عينيه الا عند ارادة الاستغراق الخامس أن تكون معهودة أى معروفة للسامع من قبل حتى يتعرف بها الموصول نحو جاء الذى قام أبوه الا فى مقام التهويل والتفخيم فيحسن ابهامها نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم * ونحو فاوحى الى عبده ما أوحى * السادس اشتمالها على ضمير وهو المستفاد من قول الناظم السابق على ضمير الخ وبقية الشروط تؤخذ من مثاله لان عادته أن يعطى بقية الاحكام بالتمثيل وأما الظرف والجار والمجرور فشرطهما أن يكونا تامين أى فى الوصل بهما فائدة بان يكون متعلقهما عاما كجاء الذى عندك أو فى الدار أو خاصا بقرينة كأن يقال اعتكف زيد فى المسجد وعمرو فى الجامع فتقول بل زيد الذى فى الجامع فهذا تام اما الناقص فهو ما حذف متعلقه الخاص بلا قرينة فلا تقول جاء الذى بك ولا جاء الذى اليوم وتريد تمسك بك وسافر اليوم مثلا لعدم حصول هذه الفائدة عند حذف المتعلق

《وصفة صريحة صلة أل * وكونها بمعرب الافعال قل》

يعنى ان صلة أل يشترط أن تكون صفة صريحة أى خالصة الوصفية وهى اسم الفاعل نحو الضارب واسم المفعول نحو المضروب وأمثلة المبالغة نحو الضراب وفى الصفة المشبهة خلاف نحو الحسن الوجه فقيل ان أل فيه موصولة وقيل معرفة وصححه بعضهم نخرج عن ذلك أفعل التفضيل نحو الافضل فال فيه معرفة لا موصولة باتفاق وخرج بالصفة الصريحة بالمعنى المذكور الصفة التى غلب عليها الاسمية كالصاحب اسم لصاحب الملك والابطح للمكان المنبطح أى المتسع والاجرع للمكان المستوى فيه الرمل لا ينبت شيأ فهذه كانت صفات ثم غلبت عليها الاسمية فجرت مجرى الاسماء الجامدة بحيث انها تستعمل من غير احتياج الى موصوف تجرى عليه ولا تعمل عمل الصفات ولا تتحمل ضميرا فال فيها معرفة لانسلاخها عن الوصفية وخرج أيضا المنسوب نحو القرشى فانه جامد مؤول بمشتق فليس صفة صريحة فال فيه معرفة ولا بد فى الصفة الصريحة أن يقصد بها التجدد لا الدوام كالمؤمن والصانع والا كانت كالصفة المشبهة فيجرى فيها الخلاف وانما صح الوصل بالصفة لانها فى معنى الفعل ولذا

(وجملة) خبرية خالية من معنى التعجب معهود معناها غالبا (أوشبهها) وهو الظرف والمجرور اذا كانا تامين (الذى وصل) الموصول (به كمن عندى) والذى فى الدار (الذى ابنه كفل) ويتعلق الظرف والمجرور الواقعان صلة باستقر محذوفا وجوبا (وصفة صريحة) أى خالصة الوصفية كاسمى الفاعل والمفعول (صلة أل) بخلاف غير الخالصة وهى التى غلب عليها الاسمية كالابطح (وكونها) توصل (بمعرب الافعال) وهو الفعل المضارع (قل) ومنه * ما أنت بالحكم الترضى حكومته * وليس بضرورة عند المصنف قال لانه متمكن من أن يقول المرضى ورد بأنه لو قاله لوقع فى محذور أشد من جهة عدم تأنيث الوصف المسند الى المؤنث أما وصلها بالجملة الاسمية نحو * من القوم الرسول الله منهم فضرورة باتفاق

عطف

(أى كما) فيما تقدم وقد تستعمل بالتاء للمؤنث (وأعربت) لما تقدم فى المعرب والمبنى (ما) دامت (لم تضف) لفظا (و) الحال ان (صدر وصلها ضمير) مبتدأ (انحذف) بأن كانت مضافة وصدر صلتها مذكورا أو غير مضافة وصدر صلتها محذوفا أو مذكورا فان أضيف وحذف صدر صلتها بنيت قيل لتأكد مشابهتها الحرف من حيث افتقارها الى ذلك المحذوف قلت وهذه العلة موجودة فى الحالة الثانية فيلزم عليها بناؤها فيها على ان بعضهم قال به فيما نقله الرضى وهو يردنى المصنف فى الكافية الخلاف فى اعرابها حينئذ ثم بناؤها على الضم لشبهها بقبل وبعد لانه حذف من كل ما بينه ومثال بنائها فى الحالة الرابعة قراءة الجمهور ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد بالضم (وبعضهم) كالخليل ويونس (اعرب) ايا (مطلقا) وان أضيفت وحذف صدر صلتها وقد قرئ شاذا فى الآية السابقة بالنصب وأولت قراءة الضم على الحكاية أى الذى يقال فيه أيهم أشد (وفى ذا الحذف) أى حذف صدر الصلة الذى هو العائد (أيا غير أى) من بقية الموصولات (يقتفى) أى يتبع ولكن بشرط ليس فى أى اشار اليه بقوله (ان يستطل وصل) أى يوجد طول بلا نحو وهو الذى فى السماء اله وفى الارض اله أى الذى هو فى السماء اله (وان لم يستطل) الوصل (فالحذف) للعائد (نزر) أى قليل كقوله * من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه * أى بما هو سفه (وأبوا) أى أى امتنع النحاة من تجويز (أن يختزل) أى يقتطع العائد أى يحذف (ان صلح الباقى لوصل مكمل) كان يكون جملة أو ظرفا أو جارا ومجرورا تاما لانه لا يعلم أحذف شئ أم لا (والحذف عندهم كثير منجل فى عائد متصل ان انتصب) وكان ذلك النصب (بفعل) تاما كان أو ناقصا (أو وصف) غير صلة الالف واللام فالمنصوب بالفعل (كمن نرجو) أى نأمل للهبة (يهب) أى نرجوه وكقوله * وخير الخير ما كان عاجله * أى ما كانه عاجله كذا قال المصنف خلافا للقوم والمنصوب بالوصف ليس كالمنصوب بالفعل فى الكثرة كقوله ما الله موليك فضل أى الذى الله موليكه فضل فلا يجوز حذف المنفصل كجاء الذى اياه ضربت ولا المنصوب بغير الفعل والوصف كالمنصوب بالحرف كجاء الذى انه قائم ولا المنصوب بصلة الالف واللام

عطف عليها نحو فالمغيرات صبحا فأثرن وقوله (وكونها الخ) يعنى ان جعل صلة أل فعلا معربا أى مضارعا قليل فى كلامهم وذلك لانهم لم يجعلوا صلة أل فعلا كراهة اتصال الفعل بما هو على صورة أل المعرفة فاكتفوا بكونها فعلا فى المعنى اسما فى اللفظ ومن القليل قول الفرزدق

ما أنت بالحكم الترضى حكومته * ولا الاصيل ولا ذى الرأى والجدل

وهو عند الناظم لا يختص بالضرورة وعند الجمهور يختص بها

《أى كما وأعربت ما لم تضف * وصدر وصلها ضمير انحذف》

يعنى ان ايا تستعمل موصولة كما أى تكون بلفظ واحد فى الافراد والتذكير وفروعهما وللعاقل وغيره وان خالفتها فى انها تبنى تارة وتعرب أخرى واعربت مدة عدم اضافتها المصاحبة لحذف صدر صلتها اما اذا أضيفت وحذف صدر صلتها فانها تبنى نحو أيهم أشد وانعدام هذه الصورة صادق بثلاث صور عدم الاضافة سواء حذف صدر الصلة أو ذكر نحو يعجبنى أى قائم ويعجبنى أى هو قائم والصورة الثالثة اضافتها وذكر صدر صلتها نحو يعجبنى ايهم هو قائم فهذه الثلاث الصور تكون معربة فيها ويصدق على كل واحدة منها أنها اعدمت اضافتها المصاحبة لحذف صدر الصلة وانما اعربت فى الصور الثلاث لان شبهها بالحرف عورض بما يختص بالاسم وهو اضافتها لفظا أو تقديرا فرجعت الى الاصل فى الاسماء وهو الاعراب وانما بنيت فى الحالة الرابعة لانهم نزلوا المضاف اليه منزلة صدر الصلة المحذوف فكأنه لا اضافة حتى تعارض شبه الحرف وأما يعجبنى أى قائم احد الصور الثلاثة فلم تبن فيه لقيام التنوين مقام المضاف اليه وبنيت على حركة دفعا للساكنين ولان لها أصلا فى الاعراب وكانت الحركة ضمة جبر الفوات اعرابها باقوى الحركات وتشبيها لها بقبل وبعد فى حذف بعض ما يوضحها

《وبعضهم أعرب مطلقا وفى * ذا الحذف ايا غير أى يقتفى》

يعنى ان بعض العرب اعربها مطلقا أى وان أضيفت وحذف صدر صلتها فتقول على تلك اللغة يعجبنى أيهم قائم ورأيت أيهم قائم ومررت بأيهم قائم وهكذا بقية الصور وكأنهم نظروا الى ان وجود الاضافة معارض ولا يقولون بالتنزيل الذى يقول به غيرهم ولكل وجهة هو موليها وقوله (ذا الحذف الخ) فى هذا اشارة الى المواضع الذى يحذف فيها العائد يعنى ان غير أى من الموصولات يقتفى أى يتبع ايا فى جواز حذف صدر الصلة بشرط استطالة الصلة نحو ما أنا بالذى قائل لك سوأ الاصل بالذى هو قائل لك سوأ

《ان يستطل وصل وان لم يستطل * فالحذف نزر وأبوا ان يختزل》
《ان صلح الباقى لوصل مكمل * والحذف عندهم كثير منجلى》
《فى عائد متصل ان انتصب * بفعل او وصف كمن نرجو يهب》

يعني انه لا يجوز حذف صدر الصلة في غير أي الا أن يستطيل المتكلم الصلة بشئ متعلق بها كمعمول الخبر نحو المثال السابق ومنه وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله أي هو له في السماء فحذف صدر الصلة للطول وأما اذا لم يستطل فالحذف نزر أي قليل ومنه قراءة شاذة ليحيى بن يعمر تماما على الذي أحسن * برفع احسن وجعله خبر المبتدأ محذوف أي هو أحسن والجملة صلة وأشار بقوله وأبوا أن يختزل ان صلح الباقي الخ الى أن العرب منعوا ان يقتطع أي يحذف صدر الصلة ان كان الباقي بعد حذفه صالحا للوصل مكمل بان كان الباقي بعد حذفه جملة أو شبهها مشتملة على ما يصلح للربط لانه والحالة هذه يتبادر الى الذهن عدم الحذف لعدم ما يدل على الحذف ولا فرق بين صلة أي وغيرها نحو جاء الذي يضرب أو أبوه قائم أو جاء الذي عندك أو في الدار على ان المراد هو يضرب أو هو أبوه قائم أو هو عندك أو هو في الدار ولا يعجبني أيهم يضرب أو أبوه قائم أو عندك أو في الدار على ان المعنى هو يضرب الخ أما اذا كان الباقي غير صالح للوصل به بأن كان اسما واحدا نحو أيهم أشد أو خاليا عن العائد نحو وهو الذي في السماء اله فانه يحذف وكذا جاء الذي ضربته في داره لا يجوز حذف الهاء من ضربته لانه لا يعلم المحذوف بل يتبادر أن لا حذف وكلام الناظم يوهم ان ذلك خاص بصدر الصلة وليس كذلك كهذا المثال وقوله (والحذف الخ) يعني ان الحذف عند النحاة أو العرب كثير منجلي في كل عائد متصل منصوب بفعل تام أو وصف غير صلة أل فالفعل كمن نرجو أي نرجوه ومثله أهذا الذي بعث الله رسولا أي بعثه والوصف نحو ما الله موليك فضل أي موليكه أي معطيكه وكذا الذي انا معطيك درهم أي معطيكه فالحذف في ذلك كله جائز ولكنه في الفعل أكثر من الوصف فخرج بالمتصل المنفصل نحو جاء الذي اياه اكرمت فلا يحذف لانه لو حذف لتبادر انه متصل فيفوت الغرض من تقديمه وبالانتصاب بالفعل الانتصاب بالحرف نحو جاء الذي انه فاضل فلا يحذف لان هذا الضمير عمدة والحرف لا يستقل بدونه وبالتام الناقص نحو جاء الذي كانه زيد فلا يحذف لانه كالحرف في أن منصوبه عمدة وهو لا يستقل بدونه وبغير صلة أل ما اذا كان صلة لها نحو الضاربها زيد هند فلا يحذف

﴿كذاك حذف ما بوصف خفضا * كأنت قاض بعد أمر من قضى﴾

يعني أن حذف العائد المخفوض مثل حذف العائد المنصوب المذكور في جوازه وكثرته بشرط أن يكون مخفوضا بوصف أي عامل بأن كان بمعنى الحال أو الاستقبال كأنت قاض بعد فعل أمر مشتق من مصدر قضى قال تعالى فاقض ما انت قاض * أي قاضيه ففي كلامه اشارة الى الآية ولم يقيد الوصف بكونه عاملا اكتفاء بالتمثيل ومثل ذلك جاء الذي أنا ضاربه أو مضروبه الآن أو غدا فخرج جاء الذي أنا غلامه لعدم الوصف وجاء الذي انا ضاربه أو مضروبه أمس لعدم كون الوصف عاملا فلا يحذف

﴿كذا الذي جر بما الموصول جر * كمر بالذي مررت فهو بر﴾

يعني ان حذف العائد الذي جر بالحرف الذي جر الموصول جائز كالذي قبله وذلك كقولك مر بالذي مررت أي به ومثله ويشرب مما تشربون أي منه وهذا الحذف له شروط استغنى عن التصريح بجميعها بالتمثيل وحاصلها سبعة وهي جر الموصول وكونه بالحرف وان يكون الجار موافقا الجار العائد في اللفظ وفي المعنى وأن لا يكون عمدة ولا محصورا ولا موقعا حذفه في لبس وان يتحد متعلق الحرفين لفظا ومعنى فان اختل شئ من ذلك فالحذف سماعي ومنه ذلك الذي يبشر الله عباده أي به فخرج بالشروط نحو جاء الذي مررت به لعدم جر الموصول ونحو ضربت غلام الذي ضربت غلامه لان الجر ليس بالحرف بل بالمضاف ومررت بالذي مررت عليه لاختلاف لفظ الجار ومررت بالذي مررت به تعني باحدى البائين الالصاق والاخرى السببية فقد اختلف معناهما ومررت بالذي مر به

لجاء الذي أنا الضاربه ذكره في التسهيل (كذاك) يجوز (حذف ما بوصف) بمعنى الحال أو الاستقبال (خفضا) باضافته اليه (كأنت قاض) الواقع (بعد) فعل (امر من قضى) اشارة الى قوله تعالى فاقض ما أنت قاض * أي قاضيه فلا يجوز الحذف من نحو جاءني الذي أنا غلامه أو مضروبه أو ضاربه أمس (كذا) يجوز حذف الضمير (الذي جر بما) أي بمثل الحرف الذي (الموصول جر) لفظا ومعنى ومتعلقا (كمر بالذي مررت) أي به (فهو بر) أي محسن فان جر بغير ما جر الموصول لفظا كمررت بالذي مررت عليه أو معنى كمررت بالذي مررت به على زيد أو متعلقا كمررت بالذي فرحت به لم يجز الحذف * الخامس من المعارف

لان

(المعرف بأداة التعريف) أي بآلته (أل) بجملتها هل هي (حرف تعريف أو اللام فقط) فيه خلاف فالخليل على الاول ورجحه المصنف في شرحي التسهيل والكافية فالهمزة همزة قطع وعاملوها معاملة الوصل في الدرج وسيبويه والجمهور كما قال أبو البقاء في شرح التكملة على الثاني فالهمزة اجتلبت للنطق بالساكن وجزم المصنف في فصل زيادة همزة الوصل بأن همزة أل همزة وصل يشعر بترجيحه لهذا القول ولسيبويه قول آخر انها بجملتها حرف تعريف (٣٥) والالف زائدة (فنمط عرفت)

لان الثاني عمدة ومررت بالذي ما مررت الا به للحصر ورغبت في الذي رغبت فيه للبس لانه لا يدري هل التقدير فيه أو عنه وسررت بالذي فرحت به لاختلاف لفظ المتعلق ووقفت على الذي وقفت عليه تعني بأحد الفعلين الوقف وبالآخر الوقوف فلا يجوز الحذف في هذه الامثلة وفي بعضها خلاف والله أعلم

﴿المعرف بأداة التعريف﴾

﴿أل حرف تعريف أو اللام فقط * فنمط عرفت قل فيه النمط﴾

قال الخليل ان الكلمة اذا تعرفت فالمعرف لها أل بجملتها وقال سيبويه وبعض النحاة اللام فقط ونقل عن سيبويه قول آخر موافق لقول الخليل وبقي قول ثالث لم يذكر وهو ان المعرف الهمزة وزيدت اللام للفرق بينها وبين همزة الاستفهام وهو قول المبرد والقائلون بالاول اختلفوا فمنهم من يقول الهمزة همزة قطع أصلية ولكنها وصلت لكثرة الاستعمال ومنهم من يقول انها زائدة معتد بها في الوضع بمعنى انها جزء الاداة وان كانت زائدة كاحرف المضارعة وأما القائلون بالثاني فيقولون ان الهمزة همزة وصل زائدة بعد الوضع أتي بها توصلا الى النطق بالساكن وتظهر ثمرة الخلاف في نحو من القوم فعلى ان المعرف اللام لا همزة أصلا للاستغناء عنها وعلى أن المعرف أل بجملتها الهمزة موجودة الا انها حذفت لكثرة الاستعمال وقوله (فنمط) أي اذا أردت تعريف نمط مثلا فقل فيه النمط باتفاق الاقوال كلها وان اختلفوا في المعرف ما هو والنمط يطلق على الطريقة يقال الزم هذا النمط ويطلق على نوع من البسط وعلى الجماعة من الناس أمرهم واحد وغير ذلك

﴿وقد تزاد لازما كاللات * والآن والذين ثم اللاتي﴾

يعني ان أل قد تستعمل زائدة غير مفيدة للتعريف فتصحب تارة معرفا بغيرها كالعلمية وذلك كاللات والعزى على صنمين وكاليسع والسموأل وقيل العزى علم شجرة كانت تعبد لغطفان واللات علم صنم لثقيف وقد تصحب اسم الاشارة كالآن فهو معرفة بما تعرف به اسم الاشارة لتضمنه معناها وقيل انه متضمن معنى أداة التعريف ولذلك بني وفيه غرابة حيث حكم على أن أل الموجودة فيه زائدة وجعل متضمنا معنى اداة التعريف وفيه ألغز بعضهم بقوله

مولاي اني قد أبديت أحجية * تخالها دررا في السلك منظومه
ما كلمة قد زوها وهي حاصلة * في اللفظ موجودة في النطق مفهومه

الجواب لشيخنا العلامة الشيخ أحمد الدمياطي رحمه الله

الآن يا سيدي يأتي الجواب فلا * تعجل فذالك في الاذهان معلومه
فالآن قد بنيت لدى تضمنها * لأل ولكنها في اللفظ مرقومه

ومن الزائدة اللازمة الداخلة على الموصولات كالذين واللاتي جمع الذي والتي ومثلها بقية الموصولات المقرونة بأل وقد تحذف في لغة شاذة فيقال لذي ولتي ولذين ولاتي

﴿ولاضطرار كبنات الاوبر * كذا وطبت النفس يا قيس السري﴾

أشار بهذا الى انها قد تزاد زيادة غير لازمة للضرورة فتكون داخلة على ما هو معرفة بغيرها وقد لمح

أي اذا أردت تعريفه (قل فيه النمط) وهو ثوب يطرح على الهودج والجمع أنماط * واعلم * أن أل تكون لاستغراق افراد الجنس ان حل محلها كل على سبيل الحقيقة ولاستغراق صفات الافراد ان حل على سبيل المجاز ولبيان الحقيقة ان أشير بها وبصحوبها الى الماهية من حيث هي ولتعريف العهد الذهني والحضوري والذكري (وقد تزاد لازما) بأن كان ما دخلت عليه معرفا بغيرها (كاللات) اسم صنم كان بمكة (والآن) اسم للزمن الحاضر وهو مبني لتضمنه معنى أل الحضورية قيل وهذا من الغريب لكونهم جعلوه متضمنا معنى أل الحضورية وجعلوا أل الموجودة فيه زائدة وبني على حركة لالتقاء الساكنين وكانت فتحة ليكون بناؤه على ما يستحقه الظرف (والذين ثم اللاتي) جمع التي وهذا على القول بأن تعريف الموصول بالصلة وأما على القول بأن تعريفه باللام ان كانت فيه وبنيتها ان لم تكن فليست زائدة (و) تزاد زيادة غير لازمة بأن دخلت (لاضطرار كبنات الاوبر) في قول الشاعر ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا * ولقد نهيتك عن بنات الاوبر أراد بنات أوبر وهو ضرب من الكمأة (كذا وطبت النفس) في قول الشاعر رأيتك لما أن عرفت وجوهنا * صددت وطبت النفس (يا قيس) عن عمرو * أراد نفسا وقوله (السري) معناه الشريف تم به البيت

الى شاهده بقوله كبنات الاوبر فى قول الشاعر * ولقد نهيتك عن بنات الاوبر * فبنات أوبر علم جنس على ضرب من الكماة فهو معرفة بالعلمية وقوله (كذا وطبت الخ) أشار بهذا الى زيادتها للضرورة أيضا وتكون داخلة على واجب التنكير كالتمييز فهو يشبه ماقبله من حيث الاضطرار فقط ولمح بقوله وطبت النفس الى شاهد ذلك وهو قول الشاعر

رأيتك لما ان عرفت وجوهنا * صددت وطبت النفس ياقيس عن عمر

أراد طبت نفسا

﴿و بعض الاعلام عليه دخلا * للمح ماقد كان عنه نقلا﴾

﴿كالفضل والحرث والنعمان * فذكر ذا وحذفه سيان﴾

أشار بهذا ومابعده الى ماتزاد فيه زيادة غير لازمة لغير ضرورة ولا تؤثر فيه التعريف وهو دخولها على بعض الاعلام فهو باق على تعريفه بالعلمية وتكون للمح الاصل فذكرها وحذفها على حد سواء من جهة التعريف لا من جهة لمح الاصل وقوله (للمح الخ) وذلك كبعض الاعلام المنقولة مما يصلح لقبول أل قصدوا بادخال أل عليها بعد النقل التلميح لمعناها الاصلى كالفضل فانه فى الاصل مصدر بمعنى الزيادة والحرث فانه فى الاصل اسم فاعل من الحرث والنعمان فانه فى الاصل اسم من اسماء الدم ففيه دلالة على وصف الحمرة تخرج بالاسماء المنقولة الاسماء المرتجلة كسعاد وبكونها مما يصلح لقبول أل مالا يصلح لها كيزيد ويشكر فلا تدخل عليها أل ودخولها على اليزيد فى بعض الاشعار ضرورة وأشار بقوله و بعض الاعلام الى أن الباب سماعى فلا تدخل على غير ماورد كمحمد وصالح ومعروف فان الاصل فى الاعلام عدم قبول اللام وما أحسن قول بعضهم

وقائلة اراك بغير مال * وانت مهذب علم امام

فقلت لان مالا قلب لام * وما دخلت على الاعلام لام

وقوله (فذكر ذا الخ) أى فذكر أل الداخلة على الاعلام (وحذفه سيان) أى فى افادة التعريف لا فى افادة لمح الاصل فانهما ليسا بسيين

﴿وقد يصير علما بالغلبه * مضاف أو مصحوب أل كالعقبه﴾

يعنى أن بعض الاسماء المضافة و بعض الاسماء المقرونة بأل قد تغلب على بعض مسمياتها حتى تصير علما عليها بحيث لا يفهم منها غير ذلك البعض الا بقرينة وذلك كالعقبة فانها فى الاصل كل طريق صاعد فى الجبل يشق سلوكه ثم اختص بعقبة منى فيقال جمرة العقبة و بعقبة ايلة التى فى طريق الحج المصرى وكالمدينة غلبت على مدينة النبى صلى الله عليه وسلم والكتاب على كتاب سيبويه والنجم على الثريا وفى الحديث اذا طلع النجم ارتفعت العاهات أى اذا ظهرت الثريا والصعق على خويلد بن نفيل كان يطعم الناس بتهامة فسفت ريح التراب على جفانه أى أوعية طعامه فسبها فرمى بصاعقة فسمى الصعق وهو فى الاصل صادق بكل من أصابته صاعقة ومن المضاف ابن عباس غلب على عبد الله رضى الله عنهما دون بقية أبناء العباس رضى الله عنه فاذا قيل قال ابن عباس لا يفهم منه الا عبد الله رضى الله عنه مع ان له اخوة كل واحد منهم يصدق عليه انه ابن عباس وكذا ابن عمر غلب على عبد الله رضى الله عنه دون بقية أبناء عمر رضى الله عنه

﴿وحذف أل ذى ان تناد أو تضف * أوجب وفى غيرهما قد تنحذف﴾

يعنى انه يجب حذف أل هذه أى التى فى العلم بالغلبة عند النداء والاضافة فتقول فى النداء ياصعق وفى الاضافة هذه عقبة منى ومدينة النبى صلى الله عليه وسلم وخص أل التى فى العلم بالغلبة بالذكر مع ان أل المعرفة كذلك فتقول فى الغلام اذا ناديته ياغلام وفى الاضافة غلام زيد لان مقصوده الاحتراز عن المقارنة للوضع كاليسع والسموأل فلا تحذف قال فى الكافية

(و بعض الاعلام) المنقولة (عليه) أل (دخلا للمح ما) أى لاجل ملاحظة الوصف الذى (قد كان عنه نقلا كالفضل) يسمى به من يتفاءل بأنه يعيش و يصير ذا فضل (والحارث) يسمى به من يتفاءل بأنه يعيش و يحرث (والنعمان فذكر ذا) أى أل (وحذفه) بالنسبة الى التعريف (سيان وقد يصير علما بالغلبة مضاف) كابن عباس وابن عمر وابن مسعود للعبادلة (أو مصحوب أل كالعقبة) لايلة والمدينة لطيبة والكتاب لكتاب سيبويه ثم الذى صار علما بغلبة الاضافة لاتنزع منه بنداء ولا بغيره كما قال فى شرح الكافية (وحذف أل ذى) من الاسم الذى صار علما بغلبتها (ان تناد أو تضف أوجب) نحو ياأعشى وهذه مدينة الرسول (وفى غيرهما) أى غير النداء والاضافة (قد تنحذف) أل بقلة نحو هذا عيوق طالعا

وقد تقارن الاداة التسميه * فتستدام كاصول الابنيه

أى لانها صارت جزأ من العلم وقوله (وفى غيرهما قد تنحذف) يعنى انهم قد حذفوا أل من العلم بالغلبة فى غير النداء والاضافة على قلة كقولهم هذا يوم اثنين مباركا فيه وقالوا هذا عيوق طالعا والاصل العيوق والعيوق فى الاصل اسم لكل عائق ثم غلب على نجم كبير قريب من الثريا والدبران متوسط بينهما قالوا ان الدبران يخطب الثريا والعيوق يعوقه

﴿الابتدا﴾

﴿مبتدأ زيد وعاذر خبر * ان قلت زيد عاذر من اعتذر﴾

الابتداء هو فى اللغة الافتتاح وفى الاصطلاح جعل الشئ أولا لثان و يلزم المعنيين الاهتمام والابتداء الاصطلاحى يستدعى مبتدأ وهو يستدعى خبرا أو ما يسد مسده ولذلك كانت الترجمة موفية بذلك كله مع الاختصار وفيها اشارة من أول الامر الى ان الابتداء هو العامل والمبتدأ هو الاسم العارى عن العوامل اللفظية غير الزائدة وشبهها مخبرا عنه أو وصفا رافعا لمستغنى به فالاسم يشمل الصريح والمؤول نحو وأن تصوموا خير لكم والعارى عن العوامل اللفظية مخرج لنحو الفاعل واسم كان وغير الزائدة لادخال نحو بحسبك درهم وهل من خالق غير الله ورب رجل صالح جاءنى ومخبرا عنه أو وصفا الخ مخرج لاسماء الافعال بعد التركيب كهيهات العقيق والاسماء قبل التركيب كالاعداد المسرودة فانها وان كانت عارية عن العوامل اللفظية ليست مبتدآت لانها ليست مخبرا عنها ولا وصفا رافعا لمكتف به ومستغنى به يشمل الفاعل نحو أقائم الزيدان ونائبه نحو أمضروب العبدان وقد أشار الناظم الى القسم الاول أعنى المبتدأ الذى له خبر بالبيت الاول ومثله بقوله زيد عاذر فزيد مبتدأ وعاذر خبر ولو قدم الجملة الشرطية على الجملة الاسمية وقرن قوله مبتدأ بالفاء لكان أحسن لانه يستغنى عن تقدير جواب للشرط فيقول

ان قلت زيد عاذر من اعتذر * فالمبتدأ زيد وعاذر خبر

﴿وأول مبتدأ والثانى * فاعل أغنى فى أسار ذان﴾

هذا بيان للنوع الثانى من المبتدأ وهو ماليس له خبر بل له مرفوع يغنى عن الخبر نحو أسار ذان الرجلان فالاول وهو اسار مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين كقاض وذان فاعل مبنى على الالف فى محل رفع أغنى عن الخبر والرجلان بدل أو عطف بيان أو نعت ونحو أمضروب العبدان فالعبدان نائب فاعل أغنى عن الخبر

﴿وقس وكاستفهام النفى وقد * يجوز نحو فائز أولو الرشد﴾

يعنى ان التمثيل باسم الفاعل وهو سار ليس بقيد بل يقاس عليه ما أشبهه من كل وصف اعتمد على استفهام و رفع مستغنى به كاسم المفعول نحو أمضروب العبدان والصفة المشبهة نحو أحسن وجه زيد وقوله (وكاستفهام النفى) أشار به الى أن النفى مثل الاستفهام فى الاكتفاء به لاعتماد المبتدأ الذى له مرفوع يغنى عن الخبر والمراد النفى الصالح لمباشرة الاسماء كما ولا وان وغير وليس نحو ما قائم زيد ولا ذاهب عمرو وان جالس بكر وغير مضروب زيد وليس قائم عمر ولكن الوصف بعد ليس

هذا باب (الابتداء) قدم أحكام المبتدأ على الفاعل تبعا لسيبويه وبعضهم يقدم الفاعل وذلك مبنى على القولين فى أن أصل المرفوعات هل هو المبتدأ أو الفاعل وجه الاول ان المبتدأ مبدوء به فى الكلام وانه لا يزول عن كونه مبتدأ وان تأخر والفاعل تزول فاعليته اذا تقدم وانه عامل ومعمول والفاعل معمول ليس غير ووجه الثانى أن عامله لفظى وهو أقوى من عامل المبتدأ المعنوى وانه انما رفع للفرق بينه و بين المفعول وليس المبتدأ كذلك والاصل فى الاعراب (٣٧) ان يكون للفرق بين المعانى ثم المبتدأ اسم مجرد عن العوامل اللفظية غير المزيدة مخبر عنه أو وصف رافع لمكتفى به فالاسم يعم الصريح والمؤول والقيد الاول يخرج الاسم فى بابى كان وان والمفعول الاول فى باب ظن والثانى يدخل نحو بحسبك درهم على أن شيخنا العلامة الكافيجى يرى انه خبر مقدم وان المبتدأ درهم نظرا الى المعنى والثالث يخرج أسماء الافعال وتقييد الوصف بكونه رافعا لمكتفى به يخرج قائم من أقائم أبوه زيد اذا علمت ذلك فنزل المثال على هذا الحد وقل (مبتدأ زيد وعاذر خبر) عنه (ان قلت زيد عاذر من اعتذر) لانطباق الحد عليه (وأول مبتدأ والثانى فاعل) أو نائب عنه (أغنى) المبتدأ عن الخبر (فى) كل وصف اعتمد على استفهام ورفع ظاهرا أو ضميرا بارزا نحو (أسار ذان وقس) على هذا المثال نحو كيف جالس الزيدان وأمضروب العمران ولا يجوز كونه مبتدأ اذا رفع ضميرا مستترا فى نحو قاعد فى ما زيد قائم ولا قاعد (وكاستفهام) فى اعتماد الوصف عليه (النفى) نحو * خليلى ما واف بعهدى أنتما * وغير قائم الزيدان وما مضروب العمران (وقد) قال الاخفش والكوفيون (يجوز) كون الوصف مبتدأ وله فاعل يغنى عن الخبر من غير اعتماد على استفهام ولا نفى (نحو فائز) أى ناج (اولو الرشد) بفتحتين أى أصحاب الهدى

(والثان) وهومابعد الوصف (مبتدأ) مؤخر (وذا الوصف) بالرفع (خبر) عنه مقدم عليه (ان فى سوى الافراد) وهو التثنية والجمع السالم (طبقا) أى (٣٨) مطابقا لما بعده (استقر) هذا الوصف نحو أقائمان الزيدان وأقائمون الزيدون ولايجوز كون هذا الوصف مبتدأ وما بعده خبره لانه اذا أسند الى الظاهر تجرد من علامة التثنية والجمع كالفعل فان تطابقا فى الافراد نحو أقائم زيد جاز كون ما بعد الوصف فاعلا سد مسد الخبر و كونه مبتدأ مؤخرا والوصف خبرا مقدما والجمع المكسر كالمفرد و كذا الوصف المطلق على المفرد والمثنى والمجموع بصيغة واحدة نحو أجنب الزيدان (و رفعوا مبتدا بالابتدا) وهو كونه معرى من العوامل اللفظية وقيل جعل الاسم أولا ليخبر عنه (كذاك رفع خبر بالمبتدا) وحده على الصحيح الذى نص عليه سيبويه لانه طالب له وقيل بالابتداء لانه اقتضاهما فعمل فيهما ورد بأن أقوى العوامل وهو الفعل لا يعمل رفعين فما ليس أقوى أولى وقيل الابتداء والمبتدأ وقال الكوفيون ترافعا أى كل منهما رفع الآخر وله نظائر فى العربية (والخبر) هو (الجزء المتم الفائدة) مع مبتدأ غير الوصف (كالله بر) أى محسن بعباده (والايادى) أى النعم (شاهده) له (ومفردا

يرفع على انه اسمها والفاعل يغنى عن خبرها أى عن ان يكون لها خبر لانها لا تستحق حينئذ خبرا بل فاعل اسمها فلا يعترض بان فيه اغناء مرفوع عن منصوب ولا نظيرله ومثل ذلك يقال فى ما المجازية وبعد غير يجر الوصف بسبب اضافة غير اليه وغير هى المبتدأ وحصل بها النفى وفاعل الوصف أغنى عن خبرها لان المضاف والمضاف اليه كشئ واحد ولان غير لما كانت بمنزلة حرف النفى كان المبتدأ فى الحقيقة ما بعدها فهو وان خفض لفظا فى قوة المرفوع لانه المقصود بالاسناد فكانه قيل ما مضروب زيد فالمرفوع الذى أغنى عن الخبر مرفوع به وأشار بقوله (وقد يجوز الخ) الى أنه قد يجوز الابتداء بالوصف المذكور من غير اعتماد على نفى أو استفهام نحو فائز أولو الرشد وهو قليل جدا والبصريون يمنعون ذلك مطلقا و يجعلون ما يوهم ذلك خبرا مقدما ومبتدأ مؤخرا والكوفيون والاخفش يجيزون ذلك باطراد والناظم توسط بين المذهبين فاجاز ذلك على قلة كما يفيده التعبير بقوله وقد يجوز وصرح فى التسهيل بجواز ذلك بقبح

《 والثان مبتدا وذا الوصف خبر * ان فى سوى الافراد طبقا استقر 》

يعنى أنه اذا استقر مطابقة الوصف للاسم المرفوع بعده فى سوى الافراد وهو التثنية والجمع فانه يكون الوصف خبرا مقدما والاسم الثانى مبتدأ مؤخرا نحو أقائمان الزيدان وأقائمون الزيدون ولايجوز أن يكون الوصف فى هذه الحالة مبتدأ وما بعده فاعلا اغنى عن الخبر الا على لغة أكلونى البراغيث اما اذا تطابقا فى الافراد فانه يجوز الامران والراجح جعل الاول مبتدأ وما بعده فاعل أغنى لان الاصل عدم التقديم والتأخير نحو أقائم زيد وما ذاهبة هند و كذا اذا كان الوصف مما يستوى فيه المفرد والمثنى والجمع نحو أجنب الزيدان أجنب الزيدون فانه يجوز الامران والراجح الفاعلية وقوله (طبقا) تمييز محول عن الفاعل مقدم على عامله المتصرف عملا بقوله والفعل ذو التصريف نزرا سبقا * أى ان استقرت مطابقته فى سوى الافراد فالثانى مبتدأ الخ

《 و رفعوا مبتدا بالابتدا * كذاك رفع خبر بالمبتدا 》

يعنى ان العرب رفعوا المبتدأ أى نطقوا به مرفوعا فحكم النحويون بان رفعه بالابتداء و رفعوا الخبر فحكم النحويون بان رفعه بالمبتدأ ومعنى التشبيه المستفاد من قوله كذاك ان رفع الخبر بالمبتدأ ثابت كثبوت رفع المبتدأ بالابتداء وتقدم أن الابتداء هو الاهتمام بالشئ وجعله مقدما ليسند اليه فهو أمر معنوى وقيل رافع الجزأين هو الابتداء وقيل ان الابتداء رافع المبتدأ وهما رافعان للخبر وقال الكوفيون انهما مترافعان أى المبتدأ رافع للخبر والخبر رافع للمبتدأ قياسا على أداة الشرط مع فعله نحو أياما تدعوا واختار هذا القول السيوطى فى ألفيته حيث قال * ومن يقل ترافعا صوبه * ورد بانه قياس مع الفارق لاختلاف جهة العمل فى الشرط لان أيا عملت الجزم فى الفعل وهو نصبها وما نحن فيه الجهة واحدة وهى عمل الرفع ولا نظيرله

《 والخبر الجزء المتم الفائده * كالله بر والايادى شاهده 》

يعنى ان الخبر هو الجزء الذى تتم به الفائدة أى تحصل فليس المراد أنها حصلت قبله وتمت به والمراد تحصل به مع مبتدئه غير الوصف فلا يرد عليه فاعل الوصف ولا فاعل الفعل فان الفائدة وان حصلت به لكنه ليس مع مبتدئه فليس بخبر وهذا القيد أعنى مع مبتدئه يعلم من قوله سابقا * مبتدأ زيد وعاذر خبر * الخ لدلالته على ان الخبر لا يكون الا مع مبتدئه وان ذلك الوصف لا خبر له خصوصا مع تأكيده ذلك هنا بالتمثيل بقوله كالله بر والايادى شاهدة أى نعم الله شاهدة على كونه برا أى فاعلا للبر بعباده

(ومفردا يأتى) الخبر والمراد به ما للعوامل تسلط على لفظه فيشمل ما لا معمول له كهذا زيد وما عمل الجر كزيد غلام عمرو أو الرفع كزيد قائم أبوه أو النصب كهذا ضارب أبوه عمرا (ويأتى جملة) بشرط أن تكون (حاوية معنى) المبتدأ (الذى سيقت له) أى اسما بمعناه يربطها به لاستقلال الجملة وهو اما ضمير موجود كزيد قام (٣٩) أبوه أو مقدر كالبر قفيز بدرهم أى منه أو اسم أشير به اليه نحو ولباس التقوى ذلك خير و يغنى عن الرابط تكرار المبتدأ بلفظه كالحاقة ما الحاقة أو عموم فى الخبر يدخل تحته المبتدأ نحو ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع أجر من أحسن عملا (وان تكن) الجملة (اياه معنى اكتفى) المبتدأ (بها) عن الرابط (كنطقى) أى منطوقى (الله حسبى وكفى و) الخبر (المفرد الجامد) والمراد به كما قال فى شرح الكافية ما ليس صفة تتضمن معنى فعل وحروفه (فارغ) أى خال من الضمير عند البصريين لان تحمل الضمير فرع عن كون المتحمل صالحا لرفع ظاهر على الفاعلية وذلك مقصور على الفعل أو ما هو فى معناه وذهب الكوفيون الى أنه يتحمله (وان يشتق) الخبر المفرد أو يؤول بمشتق كهذا أسد أى شجاع (فهو ذو ضمير مستكن) أى مستتر فيه هذا اذا لم يرفع ظاهرا فان رفعه لم يتحمل وان جرى على من هو له والا فله حكم ذكره بقوله (وأبرزنه) أى الضمير وجوبا (مطلقا) سواء أمن اللبس أم لم يؤمن (حيث تلا) أى وقع ذلك الوصف بعد (ما) أى مبتدأ (ليس معناه) أى معنى ذلك الوصف (له) أى للمبتدأ (محصلا) بل كان محصلا لغيره أى كان وصفا جاريا على غير من هو له كزيد عمرو ضاربه هو وزيد هند ضاربها هو وأجاز الكوفيون الاستتناء اذا أمن اللبس واختاره المصنف فى الكافية

《 ومفردا يأتى ويأتى جمله * حاوية معنى الذى سيقت له 》

يعنى أن الخبر يأتى مفردا و يأتى جملة بشرط أن تكون حاوية معنى المبتدأ الذى سيقت خبرا له بان تشتمل على ضمير يربطها بالمبتدأ والمراد بالمفرد فى هذا الباب ما ليس جملة ولا شبهها كبر وشاهدة و يدخل فى ذلك المثنى والمجموع كالزيدان قائمان والزيدون قائمون والمركب الاضافى كزيد غلام عمرو والمزجى كهذه حضرموت والتوصيفى كزيد رجل صالح فالكل يسمى مفردا والمراد بالجملة الفعل مع فاعله والمبتدأ مع خبره نحو زيد قام أو قام أبوه و زيد أبوه قائم ومعنى كون الجملة حاوية معنى الذى سيقت له أن تشتمل على ضمير يربطها بالمبتدأ كما مر كزيد قام أبوه أو أبوه قائم وهذا الضمير قد يكون محذوفا نحو والسمن منوان بدرهم أى منه فالسمن مبتدأ أول ومنوان مبتدأ ثان خبره بدرهم وسوغ الابتداء بالنكرة الوصف المقدر أى منه و به حصل الربط وقد يؤتى بدل الضمير باسم الاشارة نحو ولباس التقوى ذلك خير اذا جعل ذلك مبتدأ ثانيا وما بعده خبر والجملة خبر لباس فان جعل بدلا من لباس فخير خبر عن لباس وهو مفرد لا يحتاج الى رابط وعلى قراءة نصب لباس يكون معطوفا على لباس السابق فى قوله تعالى قد أنزلنا عليكم لباسا يوارى سوآتكم و يكون ذلك خبر مبتدأ أو خبرا وقد يعاد المبتدأ بلفظه أو بمعناه بدلا من الرابط نحو الحاقة ما الحاقة ونحو زيد جاءنى أبو عبد الله اذا كان أبو عبد الله كنية له وقد يكتفى بعموم فى الخبر يشمل المبتدأ نحو زيد نعم الرجل وقد نظم بعضهم هذه الروابط فقال

ان جملة خبرا عن مبتدا وقعت * ولم تكن عينه بضمير قرنت
أو الاشارة أو تكرير مبتدأ * أو العموم فهذى اربع نظمت

《 وان تكن اياه معنى اكتفى * بها كنطقى الله حسبى وكفى 》

يعنى ان تكن جملة الخبر اياه المبتدأ أى عينه فى المعنى اكتفى المبتدأ بها ولا تحتاج الى رابط فهذا استثناء من اشتراط الرابط وذلك نحو نطقى الله حسبى فنطقى مبتدأ و جملة الله حسبى خبر عنه ولا رابط فيها لانها عينه لان نطقى بمعنى منطوقى وقوله الله حسبى هو عين ذلك المنطوق لا يرد على الناظم ان كل خبر يصدق عليه أنه عين المبتدأ فى الماصدق وان خالفه فى المفهوم لان المراد هنا كون المبتدأ مفردا فى معنى الجملة بقرينة التمثيل وذلك كحديث وكلام ومنطوق وكضمير الشان فى نحو قل هو الله أحد فان الجملة خبر عن هو بلا رابط لانها عينه أى مفسرة له أى الحال والشأن الله أحد

《 والمفرد الجامد فارغ وان * يشتق فهو ذو ضمير مستكن 》

يعنى أن الخبر المفرد الجامد منه فارغ من ضمير المبتدأ نحو زيد أبوك وقوله (وان يشتق الخ) أى وان يشتق الخبر المفرد بمعنى يصاغ من المصدر للدلالة على متصف به فهو ذو ضمير مستكن فيه يرجع الى المبتدأ والمشتق بالمعنى المذكور هو اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة نحو زيد قائم وعمرو مضروب و بكر حسن وألحق بالمشتق المتحمل للضمير ما كان مؤولا بالمشتق نحو زيد أسد أى شجاع وعمرو تميمى أى منسوب الى تميم ففى هذه الاخبار ضمير يعود على المبتدأ واذا قلت الزيدان قائمان والزيدون قائمون فالضمير مستتر والالف والواو علامتا تثنية وجمع لا ضمير

《 وأبرزنه مطلقا حيث تلا * ما ليس معناه له محصلا 》

(وأخبروا) عن المبتدأ (بظرف) نحو والركب أسفل منكم (أو بحرف جر) مع مجروره كالحمد لله حال كونهم (ناوين) أي مقدرين له متعلقا اسم فاعل أو فعلا هو الخبر في الحقيقة ولا يكون الا كائنا أو استقر أو ما فيه (معنى كائن أو استقر) كثابت ووجد ونحوهما (فرع) يجب حذف هذا المتعلق وشذ التصريح به في قوله فأنت لدى بحبوحة الهون كائن * ثم ان قدر اسم فاعل وهو اختيار المصنف لوجوب تقديره اتفاقا بعد أما واذا المفاجأة لامتناع ايلائهما الفعل فهو من قبيل المفرد وان قدر فعلا وهو اختيار ابن الحاجب لوجوب تقديره في الصلة فواضح انه من قبيل الجملة ولا يخفى ان اجراء الباب على سنن واحد أولى من الالحاق بباب آخر واعلم ان اسم الزمان يكون خبرا عن الحدث نحو القتال يوم الجمعة لان الاحداث متجددة ففي الاخبار عنها به فائدة وهي تخصيصها بزمان دون زمان (ولا يكون اسم زمان خبرا عن) مبتدأ (جثة) فلا يقال زيد يوم الجمعة (وان يفد) الاخبار به بان كان المبتدأ عاما والزمان خاصا أو كان اسم الذات مثل اسم المعنى في وقوعه وقتا دون وقت (فأخبرا) كنحن في شهر كذا والورد في أيار (ولا يجوز الابتدا بالنكرة ما) دام الابتداء بها (لم تفد) لانه لا يخبر الا عن معروف فان أفاد جاز وتحصل الفائدة بأمور أحدها أن يتقدم الخبر وهو ظرف أو مجرور مختص (كعند زيد نمرة) وفي الدار رجل عليه

المعنى وأبرز الضمير العائد من الخبر مطلقا أي سواء أمن اللبس أم لا حيث تلا الخبر مبتدأ ليس معنى الخبر محصلا له أي لذلك المبتدأ فضمير تلا يعود على الخبر وما واقعة على المبتدأ والضمير في قوله معناه يعود على الخبر والضمير في له يعود على المبتدأ ولا يخفى ما في ذلك من التعسف وتشتيت الضمائر وأكمل منه قول الكافية

وان تلا غير الذي تعلقا * به فابرز الضمير مطلقا *
في المذهب الكوفي شرط ذاك ان * لا يؤمن اللبس ورأيهم حسن

مثاله عند خوف اللبس ان تقول عند ارادة الاخبار بضاربية زيد ومضروبية عمرو زيد عمرو ضاربه هو فضاربه خبر عن عمرو ومعناه وهو الضاربية ثابتة لزيد وبابراز الضمير علم ذلك ولو استتر لافاد التركيب العكس ومثال ما أمن فيه اللبس زيد هند ضاربها هو وهند زيد ضاربته هي فيجب الابراز عند البصريين مطلقا وعند الكوفيين عند خوف اللبس فقط ويجوز في غيره

(وأخبروا بظرف او بحرف جر * ناوين معنى كائن أو استقر)

يعني ان العرب أخبروا أي نطقوا بالخبر ظرفا نحو زيد عندك أو حرف جر مع مجروره نحو زيد في الدار ناوين معنى كائن أو استقر أي ناوين متعلقهما وهو كائن أو استقر وما في معناهما كثابت ومستقر وثبت فحكم النحويون بان هذا المتعلق هو الخبر حقيقة حذف وجوبا لفهمه من الكلام بدون النطق به وانتقل الضمير الذي كان فيه الى الظرف والجار والمجرور فان قدر المتعلق كائن أو ما في معناه كان الخبر مفردا وان قدر استقر وما في معناه كان جملة ويسمون الاخبار بالظرف أو الجار والمجرور شبيها بالجملة لاحتماله الامرين وقال جمهور البصريين ان الخبر هو الظرف أو الجار والمجرور دون المتعلق لقيام كل منهما مقام العامل وظاهر النظم الجري على ذلك وقيل الخبر المجموع أي المتعلق مع الظرف أو الجار والمجرور واختاره الرضي وعلى جميع الاقوال لا بد من ملاحظة كل من المتعلق والظرف والجار والمجرور الا ان الاول نظر الى العامل وقال انه أولى بالاعتبار فجعله هو الخبر وان كان معموله قيدا لا بد منه والثاني نظر الى الملفوظ به وهو معمول العامل فالعامل لا بد من ملاحظته معه والثالث نظر الى توقف الفائدة على كل ومثل الخبر في وجوب حذف المتعلق اذا كان ظرفا أو جارا ومجرورا في جريان الخلاف الصفة والحال والصلة نحو مررت برجل عندك أو في الدار ومررت بالذي عندك أو في الدار لكن يجب في الصلة ان يكون المحذوف فعلا كما تقدم في باب الموصول ومثال الحال مررت بزيد عندك أو في الدار

(ولا يكون اسم زمان خبرا * عن جثة وان يفد فأخبرا)

يعني انه لا يجوز وقوع اسم الزمان خبرا عن الجثة فلا يقال زيد اليوم لعدم الفائدة وان يفد ذلك فانه يجوز وقوعه خبرا نحو الهلال الليلة والرطب شهري ربيع بنصب الليلة وشهري على الظرفية وافهم كلامه انه يجوز وقوعه خبرا عن المعنى نحو القتال يوم الجمعة ويجوز جره بفي وأما ظرف المكان فانه يقع خبرا عن الجثة نحو زيد عندك وعن المعنى نحو القتال عندك والمراد بالجثة ما قابل المعنى ومذهب الناظم ان قولهم الهلال الليلة والرطب شهري ربيع مفيد بلا تقدير شئ لانه يشبه المعنى في التجدد شيأ فشيأ وقيل لا تحصل الفائدة فيما ذكر الا بتقدير مضاف أي طلوع الهلال الليلة ووجود الرطب شهري ربيع

(ولا يجوز الابتدا بالنكره * مالم تفد كعند زيد نمره)

انما لم يجز الابتداء بالنكرة لان الغالب عدم حصول الفائدة بها فان أفادت جاز الابتداء بها كما دل

(و) الثاني أن يتقدمها استفهام نحو (هل فتى فيكم) والثالث أن يتقدمها نفي نحو وان لم تكن خليلنا (فما خل لنا و) الرابع أن تكون موصوفة بوصف اما مذكور نحو (رجل من الكرام عندنا) أو مقدر كشر أهر ذا ناب أي عظيم على أحد التقديرين وكذا ان كان فيها معنى الوصف نحو رجيل عندنا أي رجل حقير أو كانت خلفا من موصوف كمؤمن خير من كافر (و) الخامس أن تكون عاملة فيما بعدها نحو (رغبة في الخير خير و) السادس أن تكون مضافة نحو (عمل بر يزين وليقس) على ما ذكر (مالم يقل) بان يجوز كل ما وجد فيه الافادة كأن يكون فيها معنى التعجب كما أحسن زيدا أو تكون دعاء نحو سلام على آل ياسين وويل للمطففين أو شرطا كمن يقم أقم معه أو جواب سؤال كرجل لمن قال من عندك أو عامة ككل يموت أو تالية لاذا الفجائية كخرجت فاذا أسد بالباب أو لواو الحال كقوله * سرينا ونجم قد أضاء فذبدا * وقد توجد الافادة دون شئ مما ذكر كقولك شجرة سجدت وتمرة خير من جرادة (والاصل في الاخبار أن تؤخرا) لانها وصف في المعنى للمبتدآت فحقها التأخير كالوصف (وجوزوا التقديم) لها على المبتدآت (اذ لا ضررا) حاصل بذلك وفهم من كلامه ان الاصل في المبتدآت التقديم (فامنعه) أي تقديم الخبر (حين يستوي الجزآن عرفا ونكرا) بشرط أن يكونا (عادمي بيان) نحو زيد صديقك للالتباس فان كان ثم قرينة جاز كقوله بنونا بنو أبنائنا وبناتنا * بنوهن أبناء الرجال الاباعد

عليه قوله مالم تفد وذلك كقولك عند زيد نمرة ولم يشترط سيبويه والمتقدمون لجواز الابتداء بالنكرة الا حصول الفائدة ورأى المتأخرون انه ليس كل أحد يهتدي الى مواضع الفائدة فحصروا ذلك في مواضع بعضهم قللها وبعضهم كثرها وقد أشار الناظم الى بعض منها فأشار بقوله كعند زيد نمرة الى ان من المسوغات ان يكون الخبر متقدما مختصا ظرفا كعند زيد نمرة ومثله الجار والمجرور نحو في الدار رجل وكذا الجملة كقصدك غلامه رجل فان تقدم وهو غير ما ذكر لم يجز نحو قائم رجل ومعنى كونه مختصا ان يكون كل من الجار والمجرور وما أضيف اليه الظرف والمسند اليه في الجملة صالحا للابتداء كما مثل فلا يجوز عند رجل مال ولا نسان ثوب ولد له ولد رجل لعدم الفائدة

(وهل فتى فيكم فما خل لنا * ورجل من الكرام عندنا)

أشار بهذا الى ان من المسوغات ان يتقدم على النكرة استفهام كما مثله وبقوله فما خل لنا الى ان من المسوغات أن يتقدم عليها نفي وعبر بعضهم عن هذين الموضعين بكون النكرة عامة وقسم العامة الى العامة بنفسها كاسماء الشروط والاستفهام نحو من يقم أكرمه ومن عندك أو بغيرها وهي الواقعة في سياق نفي أو استفهام نحو أاله مع الله وهل فتى فيكم فما خل لنا وما أحد أغير من الله وأشار بقوله ورجل من الكرام عندنا الى ان من المسوغات ان تتخصص النكرة بوصف اما لفظا كما مثل وكقوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك * أو تقديرا نحو وطائفة قد أهمتهم * أي طائفة من غيركم بدليل يغشى طائفة منكم

(ورغبة في الخير خير وعمل * بر يزين وليقس مالم يقل)

أشار بهذا الى أن من المسوغات كون النكرة عاملة اما رفعا نحو قائم الزيدان اذا جوزناه بلا اعتماد أو نصبا نحو أمر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة ورغبة في الخير خير وافضل منك عندنا اذ المجرور في ذلك في محل نصب أو جرا نحو خمس صلوات كتبهن الله ومنه عمل بر يزين ومثلك لا يبخل وغيرك لا يجود وقوله (وليقس) أشار به الى أن المسوغات ليست منحصرة فيما ذكر بل المدار على حصول الفائدة فيقاس على ما قيل مالم يقل مما فيه فائدة وبسط الكلام على ذلك يطلب من المطولات

(والاصل في الاخبار أن تؤخرا * وجوزوا التقديم اذ لا ضررا)

يعني ان الاصل أي الارجح والاغلب في الاخبار ان تؤخر عن المبتدأ لان الخبر وصف للمبتدأ في المعنى فاستحق التأخير كالوصف وانما امتنع تقديم الوصف دونه لان الوصف تابع من كل وجه حتى في التعريف والتنكير والاعراب الحاصل والمتجدد ولا كذلك الخبر فانحطت رتبته عنه في التبعية وكان له نوع استقلال وجوزوا التقديم وقت عدم حصول ضرر كاللبس في نحو أفضل منك أفضل من زيد كما سيأتي فتقول قائم زيد وقائم أبوه زيد وأبوه منطلق زيد وفي الدار زيد وعندك عمرو ومحل تقديم الخبر الفعلي اذا لم يرفع ضمير المبتدأ والا امتنع نحو زيد قام ومما سمع من تقديم الخبر قوله تميمي انا ومشنوء من يشنؤك

(فامنعه حين يستوي الجزآن * عرفا ونكرا عادمي بيان)

أي امنع التقديم للخبر على المبتدأ حين يستوي الجزآن أي المبتدأ والخبر في التعريف والتنكير في حال كونهما عادمي بيان أي قرينة أي لم توجد قرينة تبين المراد من المبتدأ فالبيان بمعنى المبين وهو القرينة المبينة للمسند اليه من المسند نحو صديقي زيد وأفضل منك أفضل من زيد فلا يجوز تقديم

* (كذا) يمتنع تقديم الخبر (اذا ما الفعل) الرافع لضمير المبتدأ المستتر (كان) هو (الخبرا) نحو زيد قام لالتباس المبتدأ بالفاعل فان رفع ضميرا بارزا جاز التقديم نحو قام الزيدان وأسروا النجوى الذين ظلموا كذا قيل واعترضه والدى رحمه الله فى حاشيته على شرح ابن الناظم بأن الالف تحذف لالتقاء الساكنين فيقع اللبس بالفاعل (أو قصد استعماله) أى الخبر (منحصرا) يعنى محصورا فيه كانما زيد شاعر وما زيد الا شاعر أى ليس غير فلا يجوز التقديم لئلا يتوهم عكس المقصود وشذ

* وهل الا عليك المعول *

وان لم يوهم عكس المقصود (أوكان) الخبر (مسند الذى) أى لمبتدأ فيه (لام ابتدا) نحو لزيد قائم فلا يجوز التقديم لان لها صدر الكلام ولو تركه لفهم مما بعده (أو) كان مسندا لمبتدأ (لازم الصدر) بنفسه أو بسبب (كمن لى منجدا) وفتى من وافد (و) اذا كان المبتدأ نكرة والخبر ظرفا أو مجرورا أو جملة كما فى شرح التسهيل (نحو عندى درهم ولى وطر) وقصدك غلامه رجل فاعلم انه (ملتزم فيه تقدم الخبر) لانه المسوغ للابتداء بالنكرة كذا

الخبر فى المثالين أى الحكم على المقدم منهما بانه خبر مقدم لانه لا دليل على ذلك بل يجب الحكم بابتدائية المتقدم من المعرفتين أو النكرتين فان وجدت قرينة مبينة للمراد جاز التقديم نحو أبو يوسف أبو حنيفة فابو يوسف مبتدأ وأبو حنيفة خبر والمعنى على التشبيه البليغ أى كابى حنيفة فيجوز أن تقدم الخبر وتقول أبو حنيفة أبو يوسف فيكون أبو حنيفة خبرا مقدما لان القرينة الحالية وهو كون أبى يوسف تابعا لابى حنيفة تدل على أن المراد تشبيه أبى يوسف بابى حنيفة لا العكس الا ان يكون المقام للمبالغة فيعكس التشبيه وكذا اذا وجدت قرينة لفظية كوصف النكرة فتقول حاضر رجل صالح

﴿كذا اذا ما الفعل كان الخبرا * أو قصد استعماله منحصرا﴾

أى كذا يمتنع التقديم اذا كان الخبر فعلا أى من حيث الصورة المحسوسة وهو الذى فاعله ليس محسوسا بل مستتر نحو زيد قام فلا يجوز تقديم قام على ان الجملة خبر مقدم و زيد مبتدأ مؤخر لايهام تقديمه والحالة هذه فاعلية المبتدأ بل يجب الحكم فى حالة تقديم قام على زيد على ان زيد فاعل فان كان الخبر ليس فعلا فى الحس بان يكون له فاعل محسوس من ضمير بارز أو اسم ظاهر نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا و زيد قام أبوه جاز التقديم فتقول قاما الزيدان الخ للامن من المحذور ولا عبرة بحصول الالتباس بالفاعل على لغة أكلونى البراغيث لان الحمل على غيرها ارجح لا كثريته ولذا قال تعالى ثم عموا وصموا كثير منهم * وأسروا النجوى الذين ظلموا * فكثير والذين كل منهما مبتدأ مؤخر وما قبله خبر مقدم وقوله (أو قصد الخ) أى كذا يمتنع تقديم الخبر اذا قصد استعماله منحصرا بفتح الصاد أى منحصرا فيه فدخله الحذف والايصال ويصح كسر الصاد وان التقدير منحصرا فيه مبتدؤه نحو وما محمد الا رسول * انما أنت منذر * لانه لو قدم والحالة هذه لانعكس التركيب وأفاد انحصار الخبر فى المبتدأ

﴿أو كان مسند الذى لام ابتدا * أو لازم الصدر كمن لى منجدا﴾

أى كذا يمتنع تقديم الخبر اذا كان مسند المبتدأ ذى لام ابتداء نحو لزيد قائم لاستحقاق لام الابتداء الصدر فلا يجوز تقديم الخبر وما أوهم خلاف ذلك شاذ أو مؤول كقوله

خالى لانت ومن جرير خاله * ينل العلاء ويكرم الاخوالا

فقيل فى تأويله اللام زائدة وقيل داخلة على مبتدأ حذف أى لهو أنت وقوله (أو لازم) معطوف على ذى أى يمتنع تقديم الخبر اذا كان مسند اللازم الصدر أى لمبتدأ لازم الصدر كاسم الاستفهام والشرط والتعجب وكم الخبرية كمن لى منجدا ومن يقم أحسن اليه وما أحسن زيدا وكم عبيد لزيد وفى معنى اسم الاستفهام والشرط وكم ما أضيف اليها نحو وغلام من عندك وغلام من يقم أقم معه ومال كم رجل عندك فالمضاف يكتسب مما ذكر الشرط ونحوه ويكون الشرط والجواب حينئذ للمضاف لا للمن لانها خلعته عليه

﴿ونحو عندى درهم ولى وطر * ملتزم فيه تقدم الخبر﴾

يعنى انه يجب تقديم الخبر فى نحو قولك عندى درهم ولى وطر من كل مبتدأ نكرة ليس لها مسوغ والخبر مختص ظرف أو جار ومجرور كما اليه ومثل ذلك الجملة نحو وقصدك غلامه رجل وانما وجب ذلك لئلا يتوهم كون المتأخر نعتا لا خبرا لان حاجة النكرة المحضة الى التخصيص ليفيد الاخبار عنها أقوى من الخبر ولهذا لو كانت النكرة مختصة جاز تقديمها نحو وأجل مسمى عنده وليس قوله عندى درهم منكرا مع قوله كعند زيد نمرة لان ذاك لبيان التسويغ ولا يفيد وجوب التقديم لاحتمال كون المسوغ اختصاص الخبر فقط بخلاف هذا فلا تكرار

(كذا) يجب تقديم الخبر (اذا عاد عليه) اى على ملابسه (مضمر مما) أى مبتدأ (به عنه مبينا يخبر) نحو فى الدار صاحبها اذ لو أخر لعاد الضمير على متأخر لفظا ورتبة ﴿تنبيه﴾ عبارة ابن الحاجب فى هذه المسئلة أو لمتعلقه ضمير فى المبتدأ قال المصنف فى نكته على مقدمة ابن الحاجب هذه عبارة قلقة على المتعلم ولو قال أو كان فى المبتدأ ضمير له كفاه انتهى وأنت ترى ما فى عبارة المصنف هنا من القلاقة وكثرة الضمائر المقتضية للتعقيد وعسر الفهم وكان يمكنه أن يقول كما فى الكافية

وان يعد لخبر ضمير * من مبتدا يوجب له التأخير

(كذا) يجب التقديم (اذا) كان الخبر (يستوجب التصدير) كالاستفهام (كأين من علمته نصيرا وخبر) المبتدأ (المحصور) فيه (قدم أبدا كما لنا الا اتباع أحمدا) صلى الله عليه وسلم اذ لو أخر وقيل ما اتباع أحمد الا لنا أوهم الانحصار فى الخبر (وحذف ما يعلم) من المبتدأ أو الخبر (جائز) فحذف الخبر (كما تقول زيد بعد) قول سائل (من عندكما وفى جواب) قول سائل (كيف زيد) احذف المبتدأ أو (قل دنف) أى مريض (فزيد) المبتدأ (استغنى عنه اذ عرف و بعد لولا) الامتناعية (غالبا) أى فى القسم الغالب منها اذ هى على قسمين قسم يمتنع فيه جوابها بمجرد وجود المبتدأ بعدها وهو الغالب وقسم يمتنع لنسبة الخبر الى المبتدأ وهو قليل فالاول (حذف الخبر) منه (حتم) نحو لولا زيد لاتيتك أى موجود والثانى حذفه جائز ان دل عليه دليل بخلاف ما اذا لم يدل نحو قوله صلى الله عليه وسلم لولا قومك حديثو عهد بالاسلام لهدمت الكعبة ﴿تتمة﴾ كالولا فيما ذكر لوما كما صرح به ابن النحاس (وفى) المبتدأ الواقع (نص يمين ذا) أى حذف الخبر وجوبا (استقر) نحو لعمرك لافعلن أى قسمى فان لم يكن نصا فى اليمين لم يجب الحذف

﴿كذا اذا عاد عليه مضمر * مما به عنه مبينا يخبر﴾

هذا البيت فيه تعقيد وتشتيت للضمائر لان قوله عليه متعلق بعاد والضمير للخبر على تقدير مضاف أى ملابسه ومضمر فاعل عاد ومما متعلق بعاد وما اسم موصول صفة لمحذوف أى من المبتدأ الذى وبه وعنه متعلقان بيخبر والهاء من به تعود الى الخبر ومن عنه تعود الى ما ومبينا حال من الهاء فى به العائدة الى الخبر وتقدير البيت كذا يلتزم تقدم الخبر على المبتدأ اذا عاد على ملابس الخبر مضمر من المبتدأ الذى يخبر به عنه حال كون الخبر مبينا أى مفسر الضمير العائد اليه من المبتدأ قال ابن غازى وهذا البيت مع تعقيده وتشتيت ضمائره كان يغنى عنه وعما بعده ان يقول

كذا اذا عاد عليه مضمر * من مبتدا وماله التصدر

وحاصل مراد الناظم انه يلتزم تقدم الخبر اذا عاد على ملابسه أى على شئ فيه ضمير من المبتدأ الذى يخبر بالخبر عنه حال كون الخبر مبينا أى مفسرا لذلك الضمير العائد عليه من المبتدأ نحو قولهم على التمرة مثلها زبدا فعلى التمرة خبر مقدم ومثل مبتدأ مؤخر والهاء مضاف اليه و زبدا تمييز لمثل والهاء فى مثلها تعود على التمرة فلو قيل مثلها على التمرة زبدا لعاد الضمير على متأخر لفظا ورتبة ومثل ذلك قولهم فى الدار صاحبها وملء عين حبيبها

﴿كذا اذا يستوجب التصديرا * كأين من علمته نصيرا﴾

أى كذا يلتزم تقدم الخبر اذا كان يستوجب التصدير بان يكون اسم استفهام أو مضافا اليه كأين زيد وأين من علمته نصيرا وصبيحة أى يوم سفرك فلا يجوز تأخير الخبر فلا تقول زيد أين لان الاستفهام له صدر الكلام

﴿وخبر المحصور قدم أبدا * كما لنا الا اتباع أحمدا﴾

أى يجب تقديم خبر المبتدأ المحصور فيه بالا وانما نحو وما فى الدار الا زيد وانما فى الدار زيد وما لنا الا اتباع أحمد لانه لو أخر والحالة هذه انعكس المعنى المقصود وأفاد التركيب خلاف المراد علم من الامثلة أن الخبر هو المحصور فى المبتدأ لا العكس وكلام الناظم يوهم خلاف ذلك الا أن يجعل قوله وخبر المحصور من اضافة الموصوف الى الصفة أى والخبر المحصور أو فيه حذف وايصال والاصل وخبر المبتدأ المحصور فيه

﴿وحذف ما يعلم جائز كما * تقول زيد بعد من عندكما﴾

أى يجوز حذف ما يعلم من مبتدأ أو خبر بالقرينة كما تقول زيد من غير ذكر للخبر بعد ما يقال لكما أنت ومن معك من عندكما والمراد ان يعلم المحذوف تفصيلا لا اجمالا فلا يكفى العلم بأن فى الكلام مطلق حذف ولم يقل تقولان لاحتمال ان المجيب واحد فقول المجيب زيد خبره محذوف جوازا أى عندنا ولو شاء صرح به

﴿وفى جواب كيف زيد قل دنف * فزيد استغنى عنه اذ عرف﴾

لما ذكر فى البيت السابق حذف الخبر ذكر هنا حذف المبتدأ المندرج تحت قوله وحذف ما يعلم جائز اى وفى جواب قول السائل كيف زيد قل دنف بغير ذكر المبتدأ أى هو دنف ولو شئت صرحت به فزيد المبتدأ استغنى عنه لفظا لانه قد عرف بقرينة السؤال والدنف المريض مرضا ملازما من العشق

(و) كذا يجب الحذف اذا وقع (بعد) المبتدأ (واو) قد (عينت مفهوم مع) وهو المصاحبة (كمثل كل صانع وماصنع) أى مقترنان فان لم تكن الواو نصا فى المعية لم يجب الحذف نحو * وكل امرئ والموت يلتقيان * (و) كذا اذا كان المبتدأ مصدرا أو مضافا الى مصدر (٤٤) وهو (قبل حال لا) يصلح أن (يكون خبرا عن) المبتدأ (الذى خبره قد أضمرا) فالمصدر (كضربى العبد مسيئا) فمسيئا حال سدت مسد الخبر المحذوف وجوبا والاصل حاصل اذا كان أو اذ كان مسيئا فحذف حاصل ثم الظرف (و) المضاف الى المصدر نحو (أتم تبيينى الحق منوطا بالحكم) فأتم مبتدأ مضاف الى مصدر ومنوطا حال سد مسد الخبر وتقديره كما تقدم وخرج بتقييد الحال بعدم صلاحيتها للخبرية ما يصلح لها فالرفع فيه واجب نحو ضربى زيدا شديد ((تنبيه)) يجب حذف المبتدأ فى مواضع أحدها اذا أخبر عنه بنعت مقطوع كمررت بزيد الكريم كما ذكره فى آخر النعت الثانى اذا اخبر عنه بمخصوص نعم كنعم الرجل زيد كما ذكر فى باب نعم الثالث اذا اخبر عنه بمصدر بدل من اللفظ بفعله كصبر جميل أى صبرى الرابع اذا اخبر عنه بصريح القسم نحو فى ذمتى لافعلن أى يمين ذكرهما فى الكافية (وأخبروا باثنين) أى بخبرين يعنى (أو با كثرا) أى من اثنين (عن مبتدأ واحد) سواء كان الاثنان فى المعنى واحدا كالرمان حلو حامض أى مز أم لم يكن (كهم سراة شعرا) ونحو * من يك ذابت فهذا بتى * مقيظ مصيف مشتى * ويجوز الاخبار باثنين عن مبتدأين نحو زيد وعمرو كاتب وشاعر ولما فرغ المصنف من ذكر الابتداء وما يتعلق به شرع فى نواسخه وهى ستة الاول

《وبعد لولا غالبا حذف الخبر * حتم وفى نص يمين ذا استقر》

أى حذف الخبر بعد لولا الامتناعية حتم فى الغالب من أحوالها وهو كون الامتناع بها معلقا على وجود المبتدأ الوجود المطلق نحو ولولا دفع الله الناس موجود حذف موجود للعلم به وسد جواب لولا مسده فهو عوض عنه اما اذا كان الامتناع معلقا على الوجود المقيد بشئ زائد على الوجود كالمسالمة فى نحو لولا زيد سالمنا ما سلم فان دل عليه دليل جاز حذفه وذكره نحو لولا انصار زيد حموه ما سلم فان شأن الانصار الحماية والاوجب ذكره نحو لولا زيد سالمنا ما سلم هذا مذهب الناظم وقال الجمهور الخبر لا يكون الا كونا مطلقا واجب الحذف وان ماعدا ذلك لحن كقول المعرى * فلولا الغمد يمسكه لسالا * وقوله (وفى نص يمين الخ) يعنى ان هذا الحكم وهو حذف الخبر وجوبا استقر وثبت فى اليمين النص نحو لعمرك لافعلن وايمن الله لاقومن أى لعمرك قسمى وايمن الله يمينى فحذف الخبر وجوبا للعلم به من كون ماذكر نصا فى القسم ولسد جواب القسم مسده فان كان المبتدأ غير نص فى اليمين جاز اثبات الخبر وحذفه نحو عهد الله لافعلن لانه تستعمل فى غير القسم كثيرا نحو عهد الله يجب الوفاء به ولا يفهم منه القسم الا بذكر المقسم عليه بخلاف لعمرك فانه غلب استعماله فيه حتى لا يفهم غيره الا بقرينة

《وبعد واو عينت مفهوم مع * كمثل كل صانع وما صنع》

يعنى ان هذا الحكم وهو حذف الخبر وجوبا استقر أيضا بعد مدخول واو عينت مفهوم مع وهى الواو المسماة بواو المصاحبة وذلك مثل قوله كل رجل وصنعته ومنه قولهم كل رجل وضيعته التقدير مقرونان الا انه لم يذكر للعلم به وسد العطف مسده فان لم تكن الواو نصا فى المعية بان لم تكن للمعية أصلا بل لمجرد التشريك فى الحكم نحو زيد وعمرو ومتباعدان أولها الا انها نحو زيد وعمرو وقائمان لم يجب الحذف بل يجوز ان دل عليه دليل

《وقبل حال لا يكون خبرا * عن الذى خبره قد أضمرا》

《كضربى العبد مسيئا وأتم * تبيينى الحق منوطا بالحكم》

قبل متعلق باستقر معطوف على بعد والمعنى ان هذا الحكم وهو حذف الخبر وجوبا استقر أيضا قبل حال لا يصح ان تكون تلك الحال خبرا عن المبتدأ الذى خبره قد أضمر وذلك فيما اذا كان المبتدأ مصدرا عاملا فى اسم مفسر لضمير ذى حال جاءت بعده لا تصلح لان تكون خبرا عن ذلك المبتدأ كضربى العبد الخ فان ضرب عمل فى العبد وهو مفسر لضمير صاحب الحال أو كان ذلك المبتدأ اسم تفضيل مضافا الى المصدر المذكور أو الى مؤول به فالاقسام ثلاثة فالاول كضربى العبد مسيئا والثانى نحو أتم تبيينى الحق منوطا بالحكم اذا جعل منوطا جاريا على الحق أى حالا من ضميره ليكون مما نحن فيه اما اذا جعل جاريا على المبتدأ بان قصد ايقاعه عليه وارجع الضمير فى الخبر الى المبتدأ لم يكن مما نحن فيه والقسم الثالث اخطب ما يكون الامير قائما والتقدير فى الجميع اذ كان أو اذا كان وقوله (لا يكون خبرا) أما اذا صلح الحال لان يكون خبرا فانه يتعين رفعه نحو ضربى زيدا شديد وشذ قولهم حكمك مسمطا أى لك مثبتا

《واخبروا باثنين أو باكثرا * عن واحد كهم سراة شعرا》

(كان وأخواتها) (ترفع كان المبتدأ) حال كونه (اسما) لها (والخبر تنصبه) خبرا لها (ككان سيدا عمر) رضى الله عنه (ككان) فيما ذكر (ظل) بمعنى أقام نهارا و(بات) بمعنى أقام ليلا و(أضحى) (٤٥) و(أصبحا) و(أمسى) بمعنى دخل فى الضحى والصباح والمساء (وصار) بمعنى تحول و(ليس) وهى لنفى الحال وقيل مطلقا و(زال) بمعنى انفصل والمراد بها التى مضارعها يزال لا التى مضارعها يزول أو يزيل وكذلك (برحا) بمعنى زال ومنه البارحة لليلة الماضية و(فتئ وانفك وهذى الاربعة) الاخيرة شرط اعمالها أن تكون (لشبه نفى) وهو النهى والدعاء (أولنفى متبعه ومثل كان دام) بمعنى بقى واستمر لكن بشرط أن يكون (مسبوقا بما) المصدرية الظرفية (كاعط مادمت مصيبا درهما) وقد تستعمل بعض هذه الافعال بمعنى بعضها فتستعمل كان وظل وأضحى وأصبح وأمسى بمعنى صار نحو وفتحت السماء فكانت ابوابا * وظل وجهه مسودا ((تتمة)) ألحق بصار أفعال فى معناها وهى آض ورجع وعاد واستحال وقعد وحار وجاء وارتد وتحول وغدا وراح ذكرها فى الكافية واعلم ان هذه الافعال على أقسام ماض له مضارع وأمر ومصدر ووصف وهو كان وصار وما بينهما وماض له مضارع دون أمر ووصف دون مصدر وهو زال وأخواته وماض لا مضارع له ولا أمر ولا مصدر ولا وصف وهو ليس ودام

يعنى ان العرب أخبروا باثنين أو باكثر من اثنين عن مبتدأ واحد كهم سراة بفتح السين جمع سرى أى شريف شعراء وذلك لان الخبر حكم ويجوز ان يحكم على الشئ الواحد بحكمين فاكثر ثم ان تعدد الخبر على ضربين تعدد فى اللفظ والمعنى كمثال الناظم وعلامته صحة الاقتصار على كل من الخبرين أو الاخبار ومنه وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد وهذا الضرب يجوز فيه العطف وتركه والضرب الثانى تعدد فى اللفظ دون المعنى وضابطه أن لا يصدق الاخبار ببعضه عن المبتدأ نحو الرمان حلو حامض أى مز بضم الميم أى متوسط بين الحلاوة والحموضة وهذا لا يجوز فيه العطف لان المجموع خبر واحد وزاد ابن الناظم نوعا ثالثا وهو ان يتعدد لتعدد ما هو له حقيقة نحو بنوك كاتب وشاعر وفقيه

《كان وأخواتها》

《ترفع كان المبتدا اسما والخبر * تنصبه ككان سيدا عمر》

يعنى ان كان ترفع المبتدأ اذا دخلت عليه فتنسخه وتجدد فيه رفعا غير الرفع الذى كان حاصلا به ولهذا تسمى النواسخ من النسخ وهو الازالة لازالتها حكم المبتدأ والخبر ويسمى المبتدأ اسمها والخبر تنصبه ويسمى خبرها وهذه التسمية اصطلاحية لان زيدا مثلا من قولك كان زيد قائما اسم للذات لا لكان وقائما خبر عنه لا عن كان لان الافعال لا يخبر عنها وقد يسميان فاعلا ومفعولا مجازا ثم مثل ذلك بقوله ككان سيدا عمر فقى تمثيله اشارة من أول الباب الى جواز تقديم خبرها على اسمها وسيأتى يذكر المسئلة

《ككان ظل بات أضحى أصبحا * أمسى وصار ليس زال برحا》

《فتئ وانفك وهذى الاربعة * لشبه نفى أولنفى متبعه》

يعنى ان مثل كان فى ذلك العمل ظل وبات الخ ومعنى كان مع معموليها اتصاف المخبر عنه بالخبر فى الزمن الماضى سواء كان مع الدوام نحو وكان الله سميعا بصيرا أو مع الانقطاع نحو كان الشيخ شابا ومعنى ظل مع معموليها اتصاف المخبر عنه بالخبر نهارا ومعنى بات اتصافه به ليلا ومعنى اضحى اتصافه به فى الضحى ومعنى أصبح اتصافه به فى الصباح ومعنى أمسى اتصافه به فى المساء ومعنى صار التحول من صفة الى صفة ومعنى ليس النفى وهى عند الاطلاق لنفى الحال أى لنفى خبرها فى الحال وعند التقييد بزمن بحسبه ومعنى زال وبرح وفتئ وانفك مع النفى ملازمة الخبر المخبر عنه على ما يقتضيه الحال أى مدة القبول دام أو لم يدم نحو ومازال زيد أزرق العينين ومابرح عمرو ضاحكا وقوله (وهذى الاربعة) أى كل هذه الافعال ماعدا هذه الاربعة الاخيرة تعمل بلا شرط وهذه الاربعة الاخيرة لا تعمل الا بشرط كونها لشبه نفى أو لنفى متبعة والمراد بشبه النفى النهى والدعاء سواء كان النفى لفظا نحو ومازال زيد قائما ولا يزالون مختلفين * لن نبرح عليه عاكفين * أو تقديرا نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف * أى لا تفتؤ ولا يحذف النافى معها قياسا الا فى القسم بشرط كون الفعل مضارعا والنافى لا قال الدنوشرى * ويحذف ناف مع شروط ثلاثة * اذا كان لا قبل المضارع فى قسم * ومثال النهى لا تزل ذاكر الموت ومثال الدعاء لا يزال الله حافظا لك

《ومثل كان دام مسبوقا بما * كاعط مادمت مصيبا درهما》

يعنى ان مثل كان فى العمل المذكور دام حال كون لفظها مسبوقا بما المصدرية الظرفية كقولك أعط المحتاج درهما مادمت مصيبا أى واجدا درهما أى مدة دوامك فالتاء اسم دام ومصيبا خبرها وما الداخلة على دام مصدرية ظرفية سميت مصدرية لتقدير ما بعدها بمصدر بواسطتها وظرفية لنيابتها عن الظرف وهى المدة وهما شرطان لصحة عملها هذا العمل لا لوجوبه بدليل عدم عملها فى

(وغيرماض مثله قدعملا ان كان غيرالماضى منه استعملا) نحو ولم أك بغيا * قل كونوا حجارة * و كونك اياه * كائنا أخاك ولست
زائلا أحبك (وفى جميعها توسط الخبر) بين الفعل والاسم (أجز) وخالف ابن معطى فى دام ورد بقوله * لاطيب للعيش مادامت
منغصة * لذاته بادكار الموت والهرم * و بعضهم فى ليس ورد بقوله * فليس سواء عالم وجهول * وقد يمنع من التوسط بان خيف
اللبس أواقترن الخبر بالا أوكان الخبر مضافا الى ضمير يعود على ملابس اسم كان وقد يجب بان كان الاسم مضافا الى ضمير
يعود الى ملابس الخبر هذا (٤٦) وتقديم الخبر على هذه الافعال الامايذ كر جائز (وكل) من النحاة (سبقه دام حظر) أى
منع لانها لاتخلو من
وقوعها صلة لما وما
لها صدر الكلام
ومثلها كل فعل قارنه
حرف مصدرى وكذا
قعد وجاء كماذ كره
ابن النحاس (كذاك)
منعوا (سبق خبر)
بالتنوين (ما النافيه)
سواء كانت شرطا فى
عمل ذلك الفعل أم لم
تكن (فجئ بها
متلوة) أى متبوعة
(لاتاليه) أى تابعة
لان لها الصدر فان
كان النفى بغير ما جاز
التقديم صرح به فى
شرح الكافية
(ومنع سبق خبر ليس
اصطفى) أى اختير
وفاقا للكوفيين والمبرد
وابن السراج وأكثر
المتأخرين قال فى شرح
الكافية قياسا على
عسى فانها مثلها فى
عدم التصرف
والاختلاف فى فعليتها
وقد أجمعوا على
امتناع تقديم خبرها
انتهى وفرق ابنه بينهما بان عسى متضمنة معنى ماله صدر الكلام وهو لعل بخلاف ليس قلت ليس أيضا (وما
متضمنة معنى ماله الصدر وهو ما النافية وذهب بعضهم الى جواز التقديم مستدلا بتقديم معموله فى قوله تعالى ألا يوم يأتيهم
ليس مصروفا عنهم * وأجيب باتساعهم فى الظرف 《تتمة》 من الخبر مايجب تقديمه على الفعل كـكم كان مالك ومايجب
تأخيره عنه كما كان زيد الا فى الدار (وذو تمام) من هذه الافعال (ما برفع يكتفى) عن المنصوب نحو وان كان ذو عسرة أى
حضر ماشاء الله كان أى وجد وظل اليوم أى دام ظله بات فلان بالقوم أى نزل بهم ليلا فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون
أى حين تدخلون فى المساء والصباح خالدين فيها مادامت السموات والارض * أى بقيت

مادامت السموات والارض مع استيفائها الشرطين بل هى تامة أى مدة بقائهما فخرج غير المصدرية
كالنافية فى نحو قولك مادام شئ أى مااستمر وغير الظرفية كيعجبنى مادمت صحيحا أى دوامك فدام
فيه تامة بمعنى بقى والمنصوب حال وكذا عند حذف ما نحو لودام الظلم أهلك الناس ولا توجد الظرفية
بدون المصدرية وقوله (كاعط) مفعوله الاول محذوف أى المحتاج

《وغيرماض مثله قدعملا * ان كان غيرالماض منه استعملا》

يعنى ان غيرالماضى وهو المضارع والامر واسم الفاعل والمصدر قد عمل عمل الماضى ان كان غير
الماضى قد استعملته العرب أى ما تصرف من هذه الافعال يعمل غيرالماضى منه عمل الماضى وهى
فى ذلك على ثلاثة أقسام قسم لا يتصرف بحال وهى ليس باتفاق ودام على الصحيح وقسم يتصرف
تصرفا ناقصا وهو زال وبرح وفتئ وانفك فانه ليس لها الا الماضى والمضارع واسم الفاعل دون غيرها
كالمصدر والامر وقسم يتصرف تصرفا تاما وهو باقيها فالمضارع نحو ولم أك بغيا وهو مجزوم بسكون
النون المحذوفة للتخفيف كما سيأتى آخر الباب والامر نحو كونوا حجارة أو حديدا والمصدر نحو يعجبنى
كونك قائما فالكاف فى محل جر باعتبار الاضافة وفى محل رفع باعتبار كونها اسما للكون وقائما
خبره واسم الفاعل نحو وليس كل رجل كائنا أخاك ففى كائنا ضمير هو الاسم وأخاك هو الخبر واختلف
فى اسم المفعول فمنعه قوم وأجازه آخرون وسال أبو الفتح بن جنى شيخه أبا على الفارسى عما نقل عن
سيبويه انه أجاز مكون فيه فقال أبو على ما كل داء يعالجه الطبيب

《وفى جميعها توسط الخبر * اجز وكل سبقه دام حظر》

أى اجز فى جميع هذه الافعال توسط الخبر بينها وبين الاسم نحو وكان حقا علينا نصر المؤمنين * وليس
البر أن تولوا * وقوله (وكل سبقه الخ) أى وكل العرب والنحاة منع سبق الخبر دام أى اجمعوا على
منع تقديم خبر دام عليها سواء تقدم على ما نحو لا اصحبك قائما مادام زيد ودعوى الاجماع فيه مسلمة أو
تأخر عن ما نحو ولا اصحبك ما قائما دام زيد وفى دعوى الاجماع فى هذه نظر بل الصحيح جواز ذلك فليحمل
كلام الناظم على الصورة الاولى

《كذاك سبق خبر ما النافيه * فجئ بها متلوة لا تاليه》

أى كما منعوا أن يسبق الخبر ما المصدرية كذلك منعوا أن يسبق الخبر ما النافية فجئ بها متبوعة
لا تابعة لان لها الصدر سواء كان مادخلت فيه شرطه النفى نحو مازال عمرو جالسا أولا نحو ما كان
زيد قائما فلا يجوز سبق الخبر ما فى الموضعين أما اذا كان النفى بغير ما فانه يجوز التقديم نحو وقائما لم يزل
زيد وقاعدا لم يكن عمرو وأفهم انه يجوز توسط الخبر بين ما والمنفى بها نحو ما قائما كان زيد وما
قاعدا زال عمرو

《ومنع سبق خبر ليس اصطفى * وذو تمام ما برفع يكتفى》

(وماسواه) أى سوى المكتفى بالمرفوع (ناقص) يحتاج الى المنصوب (والنقص فى فتئ) و (ليس) و (زال) التى مضارعها
يزال (دائما قفى) أى تبع وأما زال التى مضارعها يزول فانها تامة نحو زالت الشمس (ولا يلى العامل) بالنصب أى لا يقع بعده
(معمول الخبر) سواء قدم الخبر على الاسم أم لا فلا يقال كان طعامك زيدا آكلا خلافا (٤٧) للكوفيين ولا كان طعامك
آكلا زيد خلافا لابى
على فان تقدم الخبر
على الاسم وعلى معموله
نحو كان آكلا
طعامك زيد فظاهر
عبارة المصنف انه جائز
لان معمول الخبر لم يل
العامل وبه صرح ابن
شقير مدعيا فيه
الاتفاق وصرح أيضا
بجواز تقديم المعمول
على نفس العامل (الا
اذا ظرفا أتى) المعمول
(أو حرف جر) فانه
يجوز أن يلى العامل
نحو كان عندك زيد
مقيما وكان فيك زيد
راغبا (ومضمر الشان
اسما) للعامل (انوان
وقع) لك من كلام
العرب (موهم) أى
موقع فى الوهم أى
الذهن (ما استبان)
لك (أنه امتنع) وهو
ايلاء العامل معمول
الخبر وهو غير ظرف
ولا مجرور كقوله *
بما كان اياهم عطية
عودا * فاسم كان
ضمير الشان مستتر
فيها وعطية مبتدأ
خبره عود واياهم
مفعول عود والجملة
خبر كان (وقد تزاد) كان بلفظ الماضى (فى حشو) أى بين أثناء الكلام وشذ زيادتها بلفظ المضارع نحو * أنت تكون
ماجد نبيل * واطردت زيادتها بين ما و فعل التعجب (كما كان أصح علم من تقدما) و بين الصلة والموصول كجاء الذى كان
أكرمته والصفة والموصوف كجاء رجل كان كريم والفعل ومرفوعه نحو لم يوجد كان مثلك والمبتدأ وخبره نحو زيد كان
قائم وشذت بين الجار والمجرور نحو * على كان المسومة العراب * وغير كان لا تزاد وشذت زيادة أمسى وأصبح كقولهم

《وماسواه ناقص والنقص فى * فتئ ليس زال دائما قفى》

منع مبتدأ وهو مصدر مضاف لمفعوله بعد حذف الفاعل أى ومنع بعضهم سبق خبر وسبق مضاف
وخبر مضاف اليه وهو بالتنوين لصحة الوزن والمعنى وهو من اضافة المصدر لفاعله وليس مفعوله
و جملة اصطفى خبر منع والمعنى ان منع بعضهم سبق الخبر ليس اصطفى أى اختير وذلك لضعف ليس
بعدم التصرف فلا يجوز ان تقول قائما ليس زيد وأجازه أبو على وجماعة واستدلوا بقوله تعالى الا يوم
يأتيهم ليس مصروفا عنهم * فان يوم متعلق بمصروفا وتقديم المعمول يؤذن بتقديم العامل وأجاب
المانعون بأن هذا ظرف والظروف يتوسع فيها مالا يتوسع فى غيرها وانه معمول لمحذوف والتقدير
ألا يعرفون يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم فلا شاهد فيه وقوله (وذو تمام الخ) أى التام من أفعال
هذا الباب ما يكتفى أى يستغنى بمرفوعه عن منصوبه كما هو الاصل فى الافعال وماسوى المكتفى
بمرفوعه ناقص لافتقاره الى المنصوب وقوله (والنقص فى فتئ الخ) يعنى ان النقص فى فتئ وليس
و زال قفى أى تبع دائما فلا تستعمل هذه الثلاثة تامة بحال وماسواها من أفعال الباب يستعمل
تاما وناقصا نحو وان كان ذو عسرة أى حصل و وجد فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون *
أى تدخلون فى المساء والصباح خالدين فيها مادامت السموات والارض * أى مابقيت وقس على ذلك

《ولا يلى العامل معمول الخبر * الا اذا ظرفا أتى أو حرف جر》

يعنى ان معمول الخبر لا يجوز ان يلى العامل وهو كان واخواتها سواء تقدم الخبر على الاسم مع تقدم
المعمول عليه نحو كان طعامك آكلا زيد أم لم يتقدم نحو كان طعامك زيد آكلا وأجاز الكوفيون
الصورتين وأجاز بعض البصريين الصورة الاولى دون الثانية ومذهب جمهور البصريين المنع
مطلقا فان تقدم المعمول والخبر على الاسم وقدم الخبر على المعمول جازت المسئلة باتفاق نحو كان
آكلا طعامك زيد لانه لم يل كان معمول خبرها كذلك اذا تقدم المعمول على الفعل فانه يجوز
باتفاق نحو وأنفسهم كانوا يظلمون وقوله (الا اذا ظرفا الخ) يعنى اذا كان معمول الخبر ظرفا أو جارا
ومجرورا فانه يجوز ايلاؤه العامل نحو كان فى الدار أو عندك زيد جالسا للتوسع فى الظروف
والمجرورات

《ومضمر الشان اسما انوان وقع * موهم ما استبان أنه امتنع》

يعنى اذا وقع أى ورد فى كلام العرب شئ موهم ما استبان لك امتناعه أعنى ايلاء العامل معمول الخبر
فانو ضمير الشان حتى يصير متقدما على المعمول تقديرا وذلك كقول الفرزدق

قنافذ هداجون حول بيوتهم * بما كان اياهم عطية عودا

والاصل بما كان عطية عود اياهم فقيل التقدير بما كان أى الحال والشان وعطية مبتدأ أو جملة
عود اخبر والجملة خبر كان مفسرة لضمير الشان

《وقد تزاد كان فى حشو كما * كان أصح علم من تقدما》

يعنى ان كان قد تزاد فى حشو أى بين شيئين وأكثر ما يكون ذلك بين ما وفعل التعجب نحو ما كان أصح
علم من تقدم وما كان أحسن زيدا وقد تزاد بين المبتدأ والخبر نحو زيد كان قائم و بين الفعل ومرفوعه
نحو لم يوجد كان مثلك

ما أصبح أبردها وما أمسى أدفاها (ويحذفونها) مع اسمها (ويبقون الخبر) وحده (وبعد ان ولو) الشرطيتين (كثيرا ذا)
الحذف (اشتهر) كقوله المرء مجزي بعمله ان خيرا فخير أي ان كان عمله خيرا وقوله * لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا * أي
ولو كان الباغي ملكا وقل بعد غيرهما كقوله من لد شولا أي من لدكانت شولا وحذف كان مع خبرها وابقاء الاسم
ضعيف وعليه ان خير فخير بالرفع (٤٨) أي ان كان في عمله خير (وبعد أن) المصدرية (تعويض ما عنها) بعد حذفها
(ارتكب كمثل أما أنت برا فاقترب) الاصل لأن كنت برا فحذفت اللام للاختصار ثم كان له فانفصل الضمير وزيدت ما للتعويض وأدغمت النون فيها للتقارب ومثله * أبا خراشة أما أنت ذا نفر * (تتمة) تحذف كان مع اسمها وخبرها ويعوض عنها ما بعد ان الشرطية وذلك كقولهم افعل هذا اما لا أي ان كنت لا تفعل غيره ذكره في شرح الكافية (ومن مضارع لكان) ناقصة أو تامة (منجزم) بالسكون بأن لم يله ساكن ولا ضمير متصل (تحذف نون) تخفيفا نحو ولم أك بغيا وان تك حسنة بخلاف غير المجزوم بالحذف والمتصل بساكن أو ضمير (وهو حذف) بالتنوين (ما التزم) بل جائز * الثاني من نواسخ الابتداء (ما ولا ولات وان المشبهات بليس) (اعمال ليس) وهو رفع الاسم ونصب الخبر أو
(أعملت ما) النافية عند أهل الحجاز نحو وما هن أمهاتهم (دون) زيادة (ان) النافية فان وجدت فلا عمل لها نحو ما ان أنتم
ذهب (مع بقا النفي) وعدم انتقاضه بالا فان انتقض بها وجب الرفع كقوله تعالى ما أنتم الا بشر مثلنا (و) مع (ترتيب
زكن) أي علم وهو تقديم الاسم على الخبر فلو تقدم الخبر وهو غير ظرف ولا مجرور وجب الرفع نحو ما قائم زيد وكذا ان كان
ظرفا كما هو ظاهر اطلاقه هنا وفي التسهيل والعمدة وشرحيهما وصرح به في الكافية وشرحها مخالفة لابن عصفور

﴿ويحذفونها ويبقون الخبر * وبعد ان ولو كثيرا ذا اشتهر﴾

يعني ان العرب يحذفون كان واسمها ويبقون الخبر على حاله وبعد ان ولو الشرطيتين ذا الحكم وهو الحذف اشتهر من ذلك قوله

قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا * فما اعتذارك من قول اذا قيلا

أي ان كان المقول صدقا وان كان المقول كذبا وفي الحديث التمس ولو خاتما من حديد أي ولو كان الملتمس خاتما من حديد ومنه قوله

لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا * جنوده ضاق عنها السهل والجبل

أي ولو كان الباغي ملكا

﴿وبعد أن تعويض ما عنها ارتكب * كمثل أما أنت برا فاقترب﴾

بعد متعلق بارتكب وتعويض مبتدأ وما مضاف اليه وعنها متعلق بتعويض وجملة ارتكب خبر يعني أنه ارتكب تعويض ما عن كان بعد أن المصدرية فحذفوا كان لذلك التعويض وذلك الحذف واجب عند الجمهور اذ لا يجوز الجمع بين العوض والمعوض وذلك مثل قولك أما أنت برا فاقترب والاصل لان كنت فحذف حرف الجر فصار أن كنت بفتح الهمزة لان أن مصدرية وحذف حرف الجر قبل أن وان مطرد ثم حذفت كان فانفصل الضمير المتصل بها ثم عوضت ما عنها وادغمت فيها النون ومنه قوله

أبا خراشة أما أنت ذا نفر * فان قومي لم تأكلهم الضبع

أي افتخرت علي لان كنت ذا نفر فان قومي لم تأكلهم الضبع أي ولم تفنهم السنون بل هم باقون فعل به ما تقدم

﴿ومن مضارع لكان منجزم * تحذف نون وهو حذف ما التزم﴾

يعني أن مضارع كان اذا انجزم تحذف النون منه وهي لام الفعل تخفيفا وهو حذف جائز غير ملتزم نحو وان تك حسنة وأصله قبل دخول الجازم تكون فلما دخل الجازم سكنت النون فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار تكن ثم حذفت النون تخفيفا فهو مجزوم بسكون النون المحذوفة للتخفيف

﴿فصل في ما ولا ولات وان المشبهات بليس﴾

﴿اعمال ليس أعملت ما دون ان * مع بقا النفي وترتيب زكن﴾

يعني ان ما النافية أعملت أي عند الحجازيين اعمالا كاعمال ليس نحو ما هذا بشرا ما هن امهاتهم بنصب أمهات بالكسرة وأشار بقوله دون ان الى الشروط واعمالها أي يشترط لعملها ان لا تقترن بان الزائدة وان يبقى النفي أي للخبر بحيث لا ينتقض ويبقى الترتيب الذي زكن أي علم من باب المبتدأ والخبر من قوله * والاصل في الاخبار ان تؤخرا * فيشترط تقدم اسمها الذي كان مبتدأ أصله التقديم على خبرها الذي كان خبر المبتدأ وأصله التأخير فان فقد شرط من هذه الشروط بطل عملها نحو ما ان زيد قائم فما حرف نفي مهمل وان زائدة وزيد مبتدأ وقائم خبر فان جعلت ان نافية مؤكدة لما صح العمل ويبطل العمل أيضا اذا انتقض النفي بالا نحو وما محمد الا رسول وكذا يبطل العمل لو فقد الترتيب نحو ما قائم زيد وظاهر كلامه منع تقدم الخبر عند العمل ولو كان ظرفا أو جارا

(وسبق) معمول خبرها على اسمها وهو غير ظرف ولا مجرور ومبطل لعملها نحو ما طعامك زيد آكل فان تقدم وهو (حرف جر
أو ظرف كما بي أنت معنيا أجاز) ذلك (العلما) لان الظرف والمجرور يغتفر فيه ما لا يغتفر في غيره (ورفع) اسم (معطوف
بلكن أو ببل من بعد) خبر (منصوب بما الزم) ذلك الرفع (حيث حل) نحو ما زيد (٤٩) قائما لكن قاعد بالرفع خبر مبتدأ
محذوف أي لكن هو قاعد لان المعطوف بهذين موجب ولا تعمل ما الا في المنفي فان كان المعطوف بغيرهما نصب (وبعد ما وليس جر) حرف (البا) الزائدة (الخبر) نحو أليس الله بعزيز * وما ربك بغافل * ولا فرق فيهما بين الحجازية والتميمية كما قال في شرح الكافية لان الباء انما دخلت لكون الخبر منفيا لا لكونه منصوبا بدليل على ذلك دخولها في لم أكن بقائم وامتناع دخولها في نحو كنت قائما (فرع) يجوز في المعطوف على الخبر حينئذ الجر والنصب (وبعد لا و) بعد (نفي كان قد يجر) الخبر بالباء نحو ولا ذو شفاعة بمغن لما لم أكن بأعجلهم قال ابن عصفور وهو سماع فيهما (في النكرات أعملت كليس لا) النافية بشرط بقاء النفي والترتيب نحو * تعز فلا شيء على الارض باقيا * وأجاز في شرح
التسهيل كابن جني اعمالها في المعارف نحو ولا أنا باغيا سواها والغالب حذف
خبرها نحو * فأنا ابن قيس لا براح * (وقد تلي) أي تتولى (لات) وهي لا زيدت عليها التاء لتأنيث الكلمة على المشهور
(وان) بالكسر والسكون النافية (ذا العملا) أي عمل ليس نحو ولات حين مناص * ان هو مستوليا على أحد *

أو مجرورا وهو كذلك ومنهم من اجازه قياسا على معمول الخبر الآتي

﴿وسبق حرف جر أو ظرف كما * بي أنت معنيا أجاز العلما﴾

أي واجاز العلماء سبق معمول الخبر اذا كان ظرفا أو جارا ومجرورا كقولك ما بي أنت معنيا فانت اسم ما ومعنيا خبرها وبي متعلق به ومثله ما عندك زيد جالسا بخلاف ما لو كان المعمول غير ما ذكر نحو ما زيد آكلا طعامك فلا يجوز أن تقول ما طعامك زيد آكلا بالاعمال بل يجب الاهمال والرفع آكل نعم ان تقدم الاسم يجوز تقديم المعمول على عامله نحو ما زيد طعامك آكلا وحاصل هذا البيت ان الحجازيين يشترطون لاعمالها ان لا يتقدم معمول خبرها وهو غير ظرف أو جار ومجرور

﴿ورفع معطوف بلكن أو ببل * من بعد منصوب بما الزم حيث حل﴾

المعنى الزم رفع معطوف بلكن أو ببل من بعد خبر منصوب بما الحجازية حيث حل فتقول ما زيد قائما لكن قاعد بالرفع أو بل قاعد والتحقيق انه يجعل حينئذ خبر مبتدأ محذوف والتقدير لكن هو قاعد وبل هو قاعد وقيل معطوف على المحل باعتباره قبل دخول الناسخ وهو ضعيف ولا يجوز نصب قاعد عطفا على خبر ما لان ما لا تعمل في موجب اذ شرط عملها عدم انتقاض النفي وبل ولكن حرفا ايجاب يقتضيان انتقاض النفي بخلاف ما لو كان العاطف غير مقتض للايجاب نحو ما زيد قائما ولا قاعدا فيجوز النصب بالعطف والرفع على انه خبر لمحذوف وقوله (من بعد منصوب) مثله المجرور بالباء الزائدة لان الباء لا تزاد في الاثبات فتقول ما زيد بقائم بل قاعد ولكن قاعد بالرفع على ما مر ولا يجوز النصب ولا الجر

﴿وبعد ما وليس جر البا الخبر * وبعد لا ونفي كان قد يجر﴾

أي جر الباء الزائدة الخبر كثير بعد ما النافية وليس نحو وما ربك بظلام للعبيد * أليس الله بكاف عبده * وبعد لا النافية العاملة عمل ليس أو العاملة عمل ان أو المهملة أو كان المنفية قد يجر قليلا نحو لا رجل بقائم وسمع في العامل عمل ان لا خير بخير بعده النار أي لا خير خير بعده النار ومثال كان ما كان زيد بقائم والمراد مادة كان وان لم تكن بلفظ الماضي وسمع لم أكن بأعجلهم وأعم من ذلك قول التسهيل وبعد نفي فعل ناسخ ومثاله بقوله

دعاني أخي والخيل بيني وبينه * فلما دعاني لم يجدني بقعدد

ووجد من اخوات ظن فهي من الافعال الناسخة

﴿في النكرات أعملت كليس لا * وقد تلي لات وان ذا العملا﴾

يعني ان لا النافية أعملت في النكرات اعمالا كاعمال ليس والمراد التشبيه في أصل العمل لا في الكثرة لان عملها قليل نحو لا رجل قائما وعملها هو مذهب الحجازيين ويشترط لها بقاء النفي والترتيب وأن لا يليها معمول الخبر وهو غير ظرف أو جار ومجرور وأن لا تكون لنفي الجنس نصا والا عملت عمل ان وذلك لان العامل عمل ليس تحتمل نفي الجنس والوحدة فاذا قلت لا رجل في الدار برفع رجل يصح أن تقول بل رجلان ويكون ذلك قرينة على ارادة نفي الوحدة بخلاف العامل عمل ان فانها لنفي الجنس نصا فلا يصح اذا قلت لا رجل في الدار بالفتح أن تقول بل رجلان ومما سمع من عمل لا عمل ليس قوله

تعز فلا شيء على الارض باقيا * ولا وزر مما قضى الله واقيا

(ومالات في سوى حين) وما رادفه كالساعة والاوان (عمل) لضعفها (وحذف ذي الرفع) وهو الاسم وابقاء الخبر (فشا) كما تقدم (والعكس) (٥٠) وهو حذف الخبر وابقاء الاسم (قل) وقرئ شذوذا ولات حين مناص أي لهم ولا يجوز ذكرهما معا لضعفها الثالث من النواسخ

(افعال المقاربة)

وفي تسميتها بذلك تغليب اذ منها ما هو للشروع وما هو للرجاء (ككان) فيما تقدم من العمل (كاد) لمقاربة حصول الخبر (وعسى) لترجيه (لكن ندر) ان يجيء (غير مضارع لهذين خبر) والمراد به الاسم المفرد كما صرح به في شرح الكافية كقوله اني عسيت صائما وما كدت آيبا والكثير مجيئه مضارعا (وكونه بدون أن بعد عسى نزر) نحو عسى الكرب الذي أمسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب * والكثير فيه اتصاله بها نحو عسى ربكم أن يرحمكم (و) خبر (كاد الامر فيه عكسا) فالكثير تجرده من أن نحو وما كادوا يفعلون ويقل اتصاله بها نحو * قد كاد من طول البلى أن يمحا * (وكعسى) في كونها للترجي (حرى) بالحاء المهملة (ولكن) اختصت بأن (جعلا خبرها حتما بأن متصلا) فلم تجرد منها الا في الشعر ولا في غيره نحو حرى زيد أن يقوم

وقوله (وقد تلي لات الخ) يعني ان لات وان النافية قد يعمل كل منهما هذا العمل نحو ولات حين مناص أي وليس الحين حين مناص أي فرار ونحو قوله

ان هو مستوليا على أحد * الا على أضعف المجانين

ومقتضى الاستشهاد بهذا انه لا يضر انتقاض النفي بالنسبة لمعمول الخبر ومما سمع من اعمال ان قراءة سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون الله عبادا أمثالكم * بسكون النون من ان على أنها نافية والمعنى ليسوا امثالكم في العقل فكيف تعبدونها وهذا لا ينافي قراءة ان الذين بتشديد النون المقتضية انهم مثلهم لان المراد مثلهم في كونهم عبادا مقهورين لله وان كانوا ليسوا مثلهم في العقل فلا تنافي بين القراءتين

﴿ومالات في سوى حين عمل * وحذف ذي الرفع فشا والعكس قل﴾

أي ليس للات عمل في سوى الحين أي لا تعمل الا في أسماء الاحيان نحو حين وساعة واوان نحو ولات حين حين مناص وكقولهم

ندم البغاة ولات ساعة مندم * والبغي مرتع مبتغيه وخيم

وقوله (وحذف ذي الخ) أي حذف المرفوع وهو الاسم فشا أي كثر والعكس وهو حذف الخبر وبقاء الاسم قل قرئ في الشذوذ ولات حين برفع حين على أنه اسمها والخبر محذوف أي ولات حين مناص موجودا لهم

﴿أفعال المقاربة﴾

لم يقل كاد واخواتها الا انه لا دليل على انها ام الباب بخلاف كان فان حدثها وهو الكون يعم جميع أخواتها واختصت باحكام كحذفها وزيادتها وحذف نونها فلذا كانت أم بابها وأفعال هذا الباب ثلاثة أنواع أفعال المقاربة وهي كاد وكرب وأوشك وأفعال الرجاء وهي أيضا ثلاثة عسى وحرى واخلولق وبقية أفعال الباب للدلالة على الشروع وهي انشأ وطفق وأخذ وجعل وعلق وتسمية الكل أفعال المقاربة تغليب

﴿ككان كاد وعسى لكن ندر * غير مضارع لهذين خبر﴾

يعني ان كاد وعسى ككان في العمل وهو رفع الاسم ونصب الخبر لكن ندر كون غير جملة فعل مضارع لهذين خبرا وكذا أخواتهما ما ندر كون غير المضارع خبرا لها فمثال كاد قوله تعالى وما كادوا يفعلون * فالواو اسمها وجملة يفعلون خبرها يكاد زيتها يضيء * ومثال عسى قوله تعالى عسى الله أن يتوب عليهم * ومثال النادر قول الشاعر فأبت الى فهم وما كدت آيبا وقول الآخر

أكثرت في القول ملحا دائما * لا تكثرن أني عسيت صائما

﴿وكونه بدون أن بعد عسى * نزر وكاد الامر فيه عكسا﴾

يعني ان وجود المضارع الواقع خبرا بدون أن المصدرية بعد عسى نزر أي قليل ومنه قوله

عسى الكرب الذي أمسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب

ولم يقل أن يكون وراءه وكاد الامر فيه عكسا فاقترانه بأن بعدها قليل ومنه قوله

أبيتم قبول السلم منا فكدتم * لدى الحرب أن تغنوا السيوف عن السل

﴿وكعسى حرى ولكن جعلا * خبرها حتما بأن متصلا﴾

يعني ان حرى كعسى في العمل والدلالة على الرجاء لكن جعل خبر حرى متصلا بأن اتصالا حتما أي واجبا نحو حرى زيد أن يقوم ولا يجوز حرى زيد يقوم

(وألزموا) خبر (اخلولق أن) لكونها (مثل حرى) في الترجي نحو اخلولقت السماء أن تمطر (وبعد أوشك) كثر اتصال الخبر بأن نحو ولو سئل الناس التراب لاوشكوا * اذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا و (انتفا أن) من خبرها (نزرا) نحو يوشك من فر من منيته * في بعض غراته يوافقها (ومثل كاد في الاصح كربا) بفتح الراء فالكثير تجريد خبرها من أن نحو * كرب القلب من جواه يذوب * واتصاله بها قليل نحو * وقد كربت أعناقها أن تقطعا (٥١) * وقيل لا تتصل به أصلا (وترك أن مع ذي الشروع وجبا) لانه دال على الحال وأن للاستقبال (كانشأ السائق يحدو) أي يغني للابل (وطفق) زيد يدعو ويقال طبق بالباء (كذا جعلت) أنظم (وأخذت) أتكلم (وعلق) زيد يفعل وزاد في التسهيل هب قال في شرحه وهو غريب كهب عمرو يصلي (واستعملوا مضارعا لأوشكا وكاد لا غير) نحو يوشك من * فر يكاد زيتها يضيء (وزادوا) لاوشك اسم فاعل فقالوا (موشكا) نحو * فموشكة أرضنا أن تعود * وحكى في شرح الكافية استعمال اسم الفاعل من كاد والجوهري مضارع طفق قال في شرح التسهيل ولم أره لغيره وجاعة اسم فاعل كرب والكسائي مضارع جعل والاخفش مضارع طفق والمصدر منه ومن كاد (بعد عسى) و (اخلولق) و (أوشك قد يرد غنى بان يفعل عن ثان فقد) وهو الخبر نحو عسى أن يقوم فأن والفعل في موضع رفع بعسى سد مسد الجزأين كما سد مسدهما في قوله تعالى ألم أحسب الناس أن يتركوا * هذا ما اختاره المصنف من جعل هذه الافعال ناقصة أبدا وذهب جماعة الى أنها حينئذ تامة مكتفية بالمرفوع (وجردن) من الضمير (عسى) واخلولق وأوشك (أو ارفع مضمرا بها اذا اسم قبلها قد ذكرا) فقل على التجريد وهو لغة أهل الحجاز الزيدان عسى أن يقوما والزيدون عسى أن يقوموا وعلى الاضمار الزيدان عسيا أن يقوما والزيدون عسوا أن يقوموا

﴿وألزموا اخلولق أن مثل حرى * وبعد أوشك انتفا أن نزرا﴾

يعني أن العرب ألزموا اخلولق أن الزاما مثل الزام حرى فقالوا اخلولقت السماء ان تمطر ولم يقولوا تمطر بدون أن ولعلهم انما ألزموا حرى واخلولق أن دون عسى مع ان الثلاثة للرجاء لان عسى هي الاصل فهي شهيرة في الرجاء فاغنت شهرتها وكثرة استعمالها عن لزوم أن بخلاف حرى واخلولق وقوله (وبعد أوشك الخ) أي قل انتفاء أن بعد أوشك والكثير الاقتران بها فنحو أوشك زيد أن يقوم كثير واوشك زيد يقوم قليل لان القرب عارض فيها بخلاف أختيها كاد وكرب

﴿ومثل كاد في الاصح كربا * وترك أن مع ذي الشروع وجبا﴾

يعني ان كرب مثل كاد في الاصح أي مثلها في المقاربة وفي أن اثبات ان بعدها قليل ومنه قوله

سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما * وقد كربت أعناقها أن تقطعا

والكثير التجرد ومنه قوله

كرب القلب من جواه يذوب * حين قال الوشاة هند غضوب

ومقابل الاصح يقول انها من أفعال الشروع وانها ليس فيها الا التجرد من أن فقط وقوله (وترك أن الخ) يعني ان ترك أن مع الفعل ذي الشروع أي الدال على الشروع وجب لما بينهما من المنافاة لان أفعال الشروع للحال وأن للاستقبال فتلخص أن افعال الباب أربعة أقسام ما يجب اقترانه بأن وهو حرى واخلولق وما يجب فيه التجرد وهو أفعال الشروع وما يغلب اقترانه وهو عسى واوشك وما يغلب تجرده وهو كاد وكرب

﴿كأنشأ السائق يحدو وطفق * كذا أخذت وجعلت وعلق﴾

هذا تمثيل لافعال الشروع نحو أنشأ السائق يحدو أي يغني للابل لتسرع في السير والسائق هو الذي يسوقها وطفق زيد يدعو وكذا جعلت أتكلم وأخذت أقرأ وعلق زيد يسمع

﴿واستعملوا مضارعا لاوشكا * وكاد لا غير وزادوا موشكا﴾

يعني ان العرب استعملوا مضارعا لاوشك كقوله

يوشك من فر من منيته * في بعض غراته يوافقها

بل هو اكثر استعمالا من ماضيها ولكاد نحو يكاد زيتها يضيء * يكادون يسطون * دون غيرهما من أفعال الباب فانه ملازم لصيغة الماضي وزادوا موشكا اسم فاعل من أوشك وأعملوه عمله فقالوا

فموشكة أرضنا ان تعود * خلاف الانيس وحوشا يبابا

أي خرابا

﴿بعد عسى اخلولق أوشك قد يرد * غنى بأن يفعل عن ثان فقد﴾

يعني انه قد يرد الاستغناء بأن والفعل المضارع عن ثان فقد من المعمولين بعد عسى واخلولق وأوشك وتسمى حينئذ تامة نحو عسى ان تكرهوا شيأ واخلولق ان تأتي وأوشك أن تفعل فأن والمضارع في تأويل اسم مرفوع بالفاعلية مستغنى به عن ان يكون لها منصوب وهو الخبر

﴿وجردن عسى أو ارفع مضمرا * بها اذا اسم قبلها قد ذكرا﴾

(والفتح والكسر أجز فى السين من) عسى اذا اتصل بها تاء الضمير أو نونه أونا (نحو عسيت) عسين عسينا (وانتقا الفتح) بالقاف أى اختياره (زكن) (٥٢) أى علم امامن تقديمه الفتح على الكسر واما من خارج لشهرته و به قرأ القراء الا نافعا * الرابع من النواسخ *(ان وأخواتها)* وهى الحروف المشبهة بالفعل فى كونها رافعة وناصبة وفى اختصاصها بالاسماء وفى دخولها على المبتدأ والخبر وفى بنائها على الفتح وفى كونها ثلاثية ورباعية وخماسية كعدد الافعال (لان) و(ان) اذا كانتا للتوكيد والتحقيق و(ليت) للتمنى و(لكن) للاستدراك و(لعل) للترجى و(كأن) للتشبيه (عكس ما) ثبت (لكان من عمل) أى نصب الاسم ورفع الخبر (كان زيدا عالم بأنى * كفء ولكن ابنه ذو ضغن) أى حقد (وراع) وجوبا (ذا الترتيب) وهو تقديم الاسم على الخبر لانها غير متصرفة (الافى) الخبر (الذى) هو ظرف أو مجرور فيجوز لك أن تقدمه (كليت فيها) مستحبا (أو) لعل (هنا غير البذى) أى الذى بذى بمعنى فحش وقد يجب تقديمه فى نحو ان فى الدار صاحبها (وهمز ان افتح) وجوبا (لسد) أى مصدر مسدها) بأن تقع فاعلا أو نائبا عنه أو مفعولا غير محكية أو مبتدأ أو خبرا عن اسم معنى غير قول أو مجرورة أو تابعة لشئ من ذلك (وفى سوى ذاك اكسر) وجوبا وقد أفصح عن ذلك السواء بقوله

يعنى ان عسى وأختيها اخلولق واوشك يجوز ان تجردها عن الضمير وتجعلها مسندة الى أن يفعل كما مروان ترفع بها مضمرا يكون اسمها وان يفعل خبرها وهذا اذا ذكر اسم قبلها نحو زيد عسى ان يقوم و يظهر أثر ذلك فى التثنية والجمع والتأنيث فتقول على الاول الزيدان عسى ان يقوما والزيدون عسى ان يقوموا وهند عسى ان تقوم والهندان عسى ان تقوما والهندات عسى ان يقمن وهكذا اخلولق واوشك وهذه لغة الحجاز ومنها فى التنزيل قوله تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن * وتقول على الثانى الزيدان عسيا ان يقوما والزيدون عسوا ان يقوموا وهند عست ان تقوم والهندان عستا ان تقوما والهندات عسين ان يقمن وهذه لغة تميم وما سوى عسى واختيها يجب فيه الاضمار تقول الزيدان أخذا يكتبان وطفقا يخصفان وهكذا

《والفتح والكسر أجز فى السين من * نحو عسيت وانتقا الفتح زكن》

يعنى ان عسى يجوز الفتح والكسر فى سينها اذا اتصل بها تاء الضمير أو نوناه نحو عسيت وعسينا وعسين وانتقا الفتح أى اختياره زكن أى علم للنحاة من كلام العرب لانه الغالب فى كلامهم وعليه أكثر القراء فى قوله تعالى فهل عسيتم وقرأ نافع بالكسر

《ان وأخواتها》

هذا شروع فى النوع الثانى من النواسخ

《لان أن ليت لكن لعل * كأن عكس ما لكان من عمل》

لان خبر مقدم مبتدؤه عكس أى عكس ما ثبت الخ يعنى ان عكس ما ثبت لكان الناقصة من العمل ثابت لان وأن وليت ولكن ولعل وكأن فتنصب المبتدأ اسما لها وترفع خبره خبرا لها والحروف فى النظم معطوف بعضها على بعض بعاطف مقدر

《كان زيدا عالم بأنى * كفء ولكن ابنه ذو ضغن》

هذا تمثيل لبعض ذلك أى وذلك كقولك ان زيدا عالم بانى كفء ولكن ابنه ذو ضغن أى حقد وحسد وقس الباقى وانما عملت هذه الحروف رفعا ونصبا كالافعال لانها أشبهت كان فى لزوم المبتدأ والخبر والاستغناء بهما وأشبهت مطلق الفعل الماضى لفظا فى البناء على الفتح وكونها ثلاثية فأكثر ومعنى لكونها بمعنى أكدت وتمنيت مثلا فعملت عكس عمل الفعل تنبيها على الفرعية ولم ينبه عليها فى ما وأخواتها مع حملها على ليس لظهور فرعيتها بعدم اتفاق العرب على اعمالها

《وراع ذا الترتيب الا فى الذى * كليت فيها أو هنا غير البذى》

أى يجب عليك أن تراعى هذا الترتيب المعلوم من الامثلة السابقة وهو تقديم اسمها وتأخير خبرها الا فى المثال الذى يكون الخبر فيه ظرفا أو جارا ومجرورا كليت فيها غير البذى أو ليت هنا غير البذى فانه يجوز تقديم الخبر على الاسم لانهم يتوسعون فى الظروف والمجرورات قال تعالى ان لدينا انكالا * ان لك لأجرا * ولا يجوز التقديم على الاحرف انفسها لان لها الصدر واذا قدم الخبر وهو ظرف مثلا يقدر متعلقه بعد الاسم

《وهمز أن افتح لسد مصدر * مسدها وفى سوى ذاك اكسر》

أى يجب ان تفتح همز ان عند وجوب أن يسد مصدر مسدها أى ومسد معموليها فان امتنع ذلك وجب الكسر على الاصل وان جاز جاز كما سيأتى والمصدر الذى تقدر به هو مصدر خبرها ان كان مشتقا والكون المضاف لاسمها ان كان جامدا أو ظرفا نحو يعجبنى أنك قائم أى قيامك وانك أسد

(فاكسر) ان اذا وقعت (فى الابتدا) كانا أنزلناه اجلس حيث ان زيدا جالس جئتك اذان زيدا أمير (و) اذا وقعت (فى بدء صلة) أى أولها نحو ما ان مفاتحه فان لم تقع فى الاول لم تكسر نحو جاء الذى فى ظنى انه فاضل (وحيث) وقعت (ان ليمين مكملة) اكسرها كحم والكتاب المبين انا أنزلناه (أو حكيت) هى ومابعدها (٥٣) (بالقول) نحو قال الله انى معكم * فان وقعت بعده ولم تحك لم تكسر (أو حلت محل حال كزرته وانى ذو أمل) أى مؤملا (وكسروا) ان اذا وقعت (من بعد فعل) قلبى (علقا باللام) المعلقة (كاعلم انه لذو تقى) وكذا اذا وقعت صفة نحو مررت برجل انه فاضل أو خبرا عن اسم ذات نحو زيد انه فاضل فان وقعت (بعد اذا فجاءة أو) بعد (قسم لالام بعده) فالحكم (بوجهين نمى) نحو خرجت فاذا انك قائم فيجوز كسرها على أنها واقعة موقع الجملة وفتحها على أنها مؤولة بالمصدر وكذا حلفت انك كريم (مع) كونها (تلو فا الجزا) نحو كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوأ بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فانه غفور رحيم يجوز كسرها على معنى فهو غفور وفتحها على معنى فالمغفرة حاصلة (وذا) أى جواز الكسر والفتح (يطرد فى) كل موضع وقعت فيه ان خبرا عن قول وفاعل القولين واحد (نحو خير القول انى أحمد) فالكسر على الاخبار بالجملة والفتح على تقدير خير القول حمد الله وكذلك يجوز الوجهان اذا وقعت فى موضع التعليل نحو انا كنا ندعوه من قبل انه هو البر الرحيم

أى كونك أسدا وانك عند زيد أو فى الدار أى كونك ومواضع الفتح كثيرة منها اذا وقعت فى محل الفاعل نحو اولم يكفهم انا أنزلنا أو نائبه نحو قل أوحى الى أنه استمع أو المفعول نحو ولا تخافون أنكم اشركتم أو المبتدأ نحو ومن آياته أنك ترى الارض أو فى محل مجرور بالحرف نحو ذلك بان الله هو الحق أو المجرور بالمضاف نحو مثل ما انكم تنطقون فان مثل مضافة لما بعدها وما زائدة

《فاكسر فى الابتدا وفى بدء صله * وحيث ان ليمين مكمله》

أى يجب كسر همزة ان فى الابتداء حقيقة نحو انا فتحنا أو حكما كالواقعة بعد ألا الاستفتاحية نحو ألا ان أولياء الله واكسر فى بدء صلة نحو وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء أى تثقل بخلاف حشو الصلة نحو جاء الذى عندى انه فاضل فتفتح وقوله (وحيث ان الخ) أى اذا وقعت جوابا لليمين نحو والعصر ان الانسان لفى خسر والكتاب المبين انا أنزلناه

《أو حكيت بالقول أو حلت محل * حال كزرته وانى ذو امل》

(قوله أو حكيت بالقول) نحو قال انى عبد الله وقوله (كزرته الخ) أى وكقوله تعالى كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون *

《وكسروا من بعد فعل علقا * باللام كاعلم انه لذو تقى》

قوله (وكسروا) أى العرب همزة ان أيضا وقوله (فعل علقا) أى قلبى علق عنها وقوله (كاعلم انه الخ) ومنه قوله تعالى انك لرسوله * فان لم يكن فى خبرها اللام فتحت نحو علمت ان زيدا قائم

《بعد اذا فجاءة أو قسم * لالام بعده بوجهين نمى》

أى همز ان نمى أى نسب للعرب (بوجهين) الفتح والكسر بعد اذا الدالة على فجاءة أو بعد قسم ظاهر لالام بعده فمثال الاول خرجت فاذا ان زيدا بالباب بالكسر والفتح فالكسر على معنى فاذا هو موجود أو حاضر بالباب والفتح على معنى فاذا وجوده أو حضوره حاصل بالباب فيكون المصدر المنسبك مبتدأ خبره محذوف والكسر أولى لانه لا يحوج الى تقدير شئ أصلا ومثال الثانى حلفت بالله ان زيدا موجود بالفتح والكسر فالكسر على جعلها جواب القسم والفتح على جعلها مفعولا بواسطة اسقاط الخافض سادا مسد الجواب والتقدير على أن زيدا الخ والاحتراز بقوله قسم ظاهر عما تقدم فى قوله وحيث ان ليمين مكمله وبقوله لالام عما بعده اللام فانه يتعين فيه الكسر نحو ويحلفون بالله انهم لمنكم * واقسموا بالله جهد أيمانهم انهم لمعكم *

《مع تلو فا الجزا وذا يطرد * فى نحو خير القول انى أحمد》

مع معطوف على بعد باسقاط العاطف والمعنى أن همز ان نمى بوجهين بعد اذا فجاءة و بعد فعل قسم لالام بعده كما مر ومع تلو الخ مثاله قوله تعالى فانه غفور رحيم * جواب قوله من عمل منكم سواء بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح قرئ بالكسر على جعل ما بعد الفاء جملة تامة أى فهو غفور رحيم و بالفتح على تقديرها بمصدر وهو خبر مبتدأ محذوف أى فجزاؤه الغفران أو مبتدأ خبره محذوف أى فالغفران جزاؤه والكسر أحسن لعدم احواجه الى تقدير وقوله (فى نحو خير القول الخ) يعنى أن هذا الحكم وهو جواز الوجهين يطرد فى كل موضع وقعت فيه ان خبر قول ولو فى المعنى وكان خبرها قولا والقائل واحد كما فى نحو خير القول انى أحمد فالفتح على معنى خير القول حمد الله والكسر على الاخبار بالجملة لقصد الحكاية ولا تحتاج الى رابط كانك قلت خير القول هذا اللفظ

(وبعد) ان (ذات الكسر تصحب الخبر) جوازا (لام ابتداء) أخرت الى الخبر لان القصد بها التوكيد وان للتوكيد فكرهوا الجمع بينهما (نحو انى لوزر) أى لمعين وان زيدا لابوه فاضل (ولا يلى ذا اللام ماقد نفيا) وشذ قوله * وأعلم أن تسليما وتركا * للامتشابهان ولاسواء (ولا) يليها (من الافعال ما) كان ماضيا متصرفا عاريا عن قد (كرضيا) ويليها ان كان غير ماض نحو ان زيدا (٥٤) ليرضى أو ماضيا غير متصرف نحو ان زيد العسى أن يقوم (وقد يليها) الماضى

《وبعد ذات الكسر تصحب الخبر * لام ابتداء نحو انى لوزر》

يعنى ان لام الابتداء تصحب الخبر جوازا بعد ان ذات الكسر نحو انى لوزر أى ملجأ وكان حق هذه اللام ان تدخل على أول الكلام لان لها الصدر لكن لما كانت للتأكيد وان للتأكيد كرهوا الجمع بين حرفين بمعنى واحد فزحلقوا اللام الى الخبر ولهذا يشترط فى الخبر الذى تصحبه أن يكون متأخرا عن الاسم نحو ان ربى لسميع الدعاء ولا يضر تقديم معموله عليه نحو ان ربهم بهم يومئذ لخبير

《ولا يلى ذى اللام ماقد نفيا * ولا من الافعال ما كرضيا》
《وقد يليها مع قد كان ذا * لقد سما على العدا مستحوذا》

ذى اسم اشارة لا بمعنى صاحب يعنى ان الخبر الذى قد نفى والخبر الذى كرضى حال كونه من الافعال لا يلى ذى اللام أى لا تدخل هذه اللام على منفى ولا ماض متصرف غير مقرون بقد فلا يقال ان زيدا للا يقوم ولا ان زيدا لرضى فان كان مضارعا دخلت عليه نحو ان زيدا ليرضى وكذا الماضى الجامد نحو ان زيدا لعسى ان يقوم أو المتصرف المقرون بقد نحو ان زيدا لقد رضى واشار الى هذا بقوله وقد يليها مع قد كقولك ان ذا لقد سما على العدا مستحوذا وذلك لان قد تقربه من الحال وقوله (لقد سما) أى علا وارتفع قدره وقوله (مستحوذا) أى غالبا

《وتصحب الواسط معمول الخبر * والفصل واسما حل قبله الخبر》

يعنى ان لام الابتداء تصحب الواسط بين اسم ان وخبرها وفسر الواسط بقوله معمول الخبر أى خبر ان نحو ان زيدا لطعامك آكل ولعمرا ضارب بخلاف ما لو تأخر المعمول فلا تصحب فلا تقول ان زيدا آكل لطعامك وقوله (والفصل الخ) أى تصحب أيضا ضمير الفصل نحو ان هذا لهو القصص الحق وتصحب أيضا اسما لان حل قبله الخبر نحو ان عندك لبرا وان لك لاجرا

《ووصل ما بذى الحروف مبطل * اعمالها وقد يبقى العمل》

يعنى ان وصل ما الزائدة بذى الحروف أعنى ان وأخواتها مبطل اعمالها لانها تزيل اختصاصها بالاسماء وتهيئها للدخول على الافعال فوجب اهمالها نحو انما زيد قائم وانما يقوم زيد وكأنما خالد أسد ولكنما عمرو جبان وليتما أبوك حاضر ولعلما بكر عالم وقد يبقى العمل وتجعل ما ملغاة عن الكف كقوله

قالت الاليتما هذا الحمام لنا * الى حمامتنا أو نصفه فقد

يروى بنصب الحمام على الاعمال ورفعه على الاهمال وخرج بما الزائدة الموصولة والموصوفة والمصدرية نحو ان ما عندك حسن أى ان الذى عندك أو ان شيأ عندك ونحو ان ما فعلت حسن أى ان فعلك حسن فان عملها فى ذلك لم يبطل ومنه قوله تعالى ان ما صنعوا كيد ساحر * فما اسم ان وكيد خبرها وجملة صنعوا صلة ما والعائد محذوف وتكتب ما الزائدة متصلة بان بخلاف غيرها فمنفصلة

المتصرف (مع) كون (قد) قبله (كان ذا لقد سما على العدا مستحوذا) أى مستوليا (وتصحب) اللام (الواسط) بين الاسم والخبر حال كونه (معمول الخبر) اذا كان الخبر صالحا لدخول اللام نحو ان زيدا لطعامك آكل بخلاف ان زيدا طعامك أكل ولا تدخل على المعمول اذا تأخر كما أفهمه كلام المصنف ولا على الخبر اذا دخلت على المعمول المتوسط (و) تصحب ضمير (الفصل) نحو ان هذا لهو القصص الحق * وسمى به لكونه فاصلا بين الصفة والخبر (و) تصحب (اسما حل قبله الخبر) أو معموله وهو ظرف أو مجرور نحو ان علينا للهدى * ان فيك لزيدا راغب (تتمة) لا تدخل اللام على غير ما ذكر وسمع فى مواضع خرجت على زيادتها نحو أم الحليس لعجوز شهربه * ولكننى من حبها لعميد قال ابن الناظم واحسن ما زيدت فيه قوله ان الخلافة بعدهم لدميمة وخلائف ظرف لمما احقر أى لتقدم ان فى احد الجزأين (ووصل ما) الزائدة (بذى الحروف) المذكورة أول الباب الاليت (مبطل اعمالها) لزوال اختصاصها بالاسماء كقوله تعالى انما الله اله واحد (وقد يبقى العمل) فى الجميع حكى الاخفش انما زيدا قائم وقيس عليه الباقى هكذا قال الناظم تبعا لابن السراج والزجاجى أما ليت فيجوز فيها الاعمال والاهمال قال فى شرح التسهيل باجماع وروى بالوجهين * قالت الاليتما هذا الحمام

لنا قال فى شرح الكافية ورفعه أقيس (وجائز رفعك معطوفا على منصوب أن بعد أن تستكملا) الخبر نحو ان زيدا قائم وعمرو بالعطف على محل اسم ان وقيل على محلها مع اسمها وقيل هو مبتدأ محذوف خبره لدلالة خبر ان عليه ولا يجوز العطف بالرفع قبل استكمال الخبر وأجازه الكسائى مطلقا والفراء بشرط خفاء اعراب الاسم ثم الاصل العطف بالنصب كقوله ان الربيع الجود والخريفا * يدا أبى العباس والصيوفا (والحقت بان) المكسورة فيما ذكر (٥٥) (لكن) باتفاق (وان) المفتوحة

《وجائز رفعك معطوفا على * منصوب ان بعد ان تستكملا》
《والحقت بان لكن وأن * من دون ليت ولعل وكأن》

يعنى ان رفعك اسما معطوفا على منصوب ان المكسورة بعد استكمالها خبرها جائز نحو ان زيدا آكل طعامك وعمرو واختلفوا فى توجيهه فقيل هو معطوف على محل الاسم باعتباره قبل الناسخ والراجح انه مبتدأ خبره محذوف أى وعمرو كذلك والجملة معطوفة على الجملة قبلها وقيل انه معطوف على الضمير فى الخبر أما ان كان العطف قبل الاستكمال فيجب العطف بالنصب لا بالرفع وأجاز الكسائى العطف بالرفع مطلقا أى قبل الاستكمال وبعده تمسكا بقوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون * وقال الجمهور الصابئون مبتدأ خبره من آمن الخ وخبر ان محذوف دل عليه هذا أو بالعكس وقوله (لكن) كقوله ولكن عمى طيب الاصل والخال وقوله (وان) كقوله تعالى ان الله برىء من المشركين ورسوله * وقوله (من دون ليت الخ) لعدم سماع ذلك فيهن

《وخففت ان فقل العمل * وتلزم اللام اذا ما تهمل》

يعنى أن ان المكسورة تخفف فيقل العمل ويكثر الاهمال لزوال اختصاصها بالاسماء حينئذ نحو وان كل لما جميع لدينا محضرون على قراءة تخفيف الميم أما على قراءة التشديد فلا شاهد فيه لان ان عليها نافية ولما بمعنى الا وأما على قراءة التخفيف فكل مبتدأ واللام لام الابتداء وما زائدة وجميع خبر ومحضرون نعته ولدينا متعلق به أو جميع مبتدأ ثان والمسوغ العموم ومحضرون خبره وجميع خبر الاول والرابط اعادة المبتدأ بمعناه ويجوز اعمال ان كقراءة وان كلا لما ليوفينهم فى قراءة التخفيف أيضا وهذا ان وليها اسم فان وليها فعل وجب اهمالها نحو وان كانت لكبيرة * وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك * وان كادوا ليفتنونك * ان كاد ليضلنا * وقوله (وتلزم اللام) أى وتلزم اللام عند اهمالها لتفرق بينها وبين ان النافية ولذلك تسمى اللام الفارقة

《وربما استغنى عنها ان بدا * ما ناطق أراده معتمدا》

أى ربما استغنى عن اللام (ان بدا) أى ظهر (ما ناطق أراده معتمدا) أى الشئ الذى أراده الناطق حال كونه معتمدا على قرينة اما لفظية كقوله * ان الحق لا يخفى على ذى بصيرة * فانه يبعد معه لأن يراد بان النفى اذ لو أريد ما ذكر لجىء بالاثبات بدلا عن نفى النفى الصائر الى الاثبات أو قرينة معنوية كقوله أنا ابن أباة الضيم من آل مالك * وان مالك كانت كرام المعادن فمقام المدح يدل على ان الكلام اثبات فلذا لم يقل لكرام

《والفعل ان لم يك ناسخا فلا * تلفيه غالبا بان ذى موصلا》

يعنى ان الفعل ان لم يك ناسخا للابتداء وهو كان وكاد وظن وأخواتها فانت لا تلفيه أى لا تجده موصلا بها غالبا أى كثيرا وان كان ناسخا وجدته موصلا بها كثيرا نحو وان يكاد الذين كفروا * وان نظنك لمن الكاذبين * وان كانت لكبيرة * ان كدت لتردين * وان وجدنا أكثرهم * ومن النادر * شلت يمينك ان قتلت لمسلما

《وان تخفف ان فاسمها استكن * والخبر اجعل جملة من بعد أن》

على الصحيح بشرط تقدم علم عليها كقوله * والا فاعلموا أنا وانتم * بغاة ما بقينا فى شقاق * أو معناه نحو وأذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله برىء من المشركين ورسوله * (من دون ليت ولعل وكأن) فلا يعطف على اسمها الا بالنصب ولا يجوز الرفع لا قبل الخبر ولا بعده وأجاز الفراء بعده (وخففت ان) المكسورة (فقل العمل) وكثر الالغاء لزوال اختصاصها بالاسماء وقرئ بالعمل والالغاء قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم (وتلزم اللام) أى لام الابتداء فى خبرها (اذا ما تهمل) لئلا يتوهم كونها نافية فان لم تهمل لم تلزم اللام (وربما استغنى عنها) أى عن اللام اذا أهملت (ان بدا) أى ظهر (ما ناطق أراده معتمدا) عليه كقوله * وان مالك كانت كرام المعادن * فلم يأت باللام لامن اللبس بالنافية (والفعل ان لم يك ناسخا فلا تلفيه) أى تجده (غالبا بان ذى) المخففة (موصلا) بخلاف ما اذا كان ناسخا فيوصل بها قال فى شرح التسهيل والغالب كونه بلفظ الماضى نحو وان كانت لكبيرة * وقيل وصلها بالمضارع نحو وان يكاد الذين كفروا * وكذا بغير الناسخ نحو * شلت يمينك ان قتلت لمسلما * (وان تخفف أن) المفتوحة (فاسمها) ضمير الشأن (استكن) أى حذف ولا يبطل عملها بخلاف المكسورة لانها أشبه بالفعل

منها قاله فى شرح الكافية (والخبر اجعل جملة من بعد أن) كقوله فى فتية كسيوف الهند قد علموا * أن هالك كل من يحفى وينتعل * وقد يظهر اسمها فلا يجب أن يكون الخبر جملة كقوله * بأنك ربيع وغيث مريع (وان يكن) الخبر (فعلا ولم يكن عاد * ولم يكن تصريفه ممتنعا فالاحسن الفصل) بينهما (بقد) نحو ونعلم أن قد صدقتنا * (أو) حرف (نفى) نحو أفلا يرون أن لا يرجع اليهم قولا * (أو) حرف تنفيس نحو علم أن سيكون * (أو لو) نحو ان لو كانوا يعلمون الغيب * (وقليل ذكر لو) فى كتب النحو فى الفواصل فان كان دعاء أو غير متصرف لم يحتج الى الفصل نحو والخامسة ان غضب الله عليها * وأن عسى أن يكون * وأن ليس للانسان (٥٦) الا ما سعى * وقد يأتى متصرفا بلا فصل كما أشار اليه بقوله فالاحسن الفصل نحو * علموا أن يؤملون فجادوا * (وخففت كأن أيضا فنوى) أى قدر (منصوبها) ولم يبطل عملها لما ذكر فى ان وتخالف ان فى ان خبرها يجىء جملة كقوله تعالى كأن لم تغن بالامس * ومفردا كالبيت الآتى وفى انه لا يجب حذف اسمها بل يجوز اظهاره كما قال (وثابتا أيضا روى) فى قول الشاعر * كأن ظبية تعطو الى وارق السلم * فى رواية من نصب ظبية وتعطو هو الخبر وروى برفع ظبية على انه خبر كان وهو مفرد واسمها مستتر * (خاتمة) * لا تخفف لعل واما لكن فان خففت لم تعمل شيئا بل هى حرف عطف واجاز يونس والاخفش اعمالها قياسا وعن يونس انه حكاه عن العرب * الخامس من النواسخ (لا التى لنفى الجنس) والاولى لتعبير بلا المحمولة على ان كما قال المصنف فى نكته على مقدمة ابن الحاجب لان المشبهة بليس قد تكون نافية للجنس ويفرق بين ارادة الجنس وغيره بالقرائن وانما عملت لانها لما قصد بها نفى الجنس على سبيل الاستغراق اختصت بالاسم ولم تعمل جرا لئلا يتوهم أنه بمن المقدرة لظهورها فى قوله * ألا لا من سبيل الى هند * ولا رفعا لئلا يتوهم انه بالابتداء فتعين النصب ولذا قال (عمل ان اجعل للا) حملا لها عليها لانها لتوكيد النفى وتلك لتوكيد الاثبات ولا تعمل هذا العمل الا (فى نكرة) متصلة بها (مفردة جاءتك أو مكرره) كما سيأتى فلا تعمل فى معرفة ولا فى نكرة منفصلة بالاجماع كما فى التسهيل (فانصب بها مضافا) الى نكرة نحو لا صاحب علم ممقوت (أو مضارعه)

أى وان تخفف ان المفتوحة فاسمها الذى هو ضمير الشان استكن بمعنى حذف من اللفظ وجوبا ونوى وجوده لا أنها تحملته لانها حرف وأيضا فهو ضمير نصب وضمائر النصب لا تستكن وأما بروز اسمها وهو غير ضمير الشان فضرورة كقوله * فلو أنك فى يوم الرخاء سألتنى * وقوله (والخبر اجعل جملة من بعد أن) نحو علمت ان زيد قائم فان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان وزيد قائم جملة فى موضع رفع خبرها

《وان يكن فعلا ولم يكن دعا * ولم يكن تصريفه ممتنعا》
《فالاحسن الفصل بقد أو نفى او * تنفيس اولو وقليل ذكر لو》

أى وان يكن صدر الجملة الواقعة خبر ان المفتوحة المخففة فعلا ولم يكن ذلك الفعل دعاء ولم يكن تصريفه ممتنعا فالاحسن حينئذ الفصل بين ان و بين الفعل بقد نحو ونعلم ان قد صدقتنا * أو نفى بلا أو لن أو لم نحو وحسبوا أن لا تكون فتنة * فى قراءة رفع تكون أيحسب أن لن يقدر * أيحسب أن لم يره * أو تنفيس نحو علم أن سيكون * أو لو نحو وأن لو استقاموا * وقليل فى كتب النحاة ذكر لو وان كان فى كلام العرب كثيرا وقوله (فالاحسن الفصل) أفهم أنه يجوز تركه كقوله * علموا أن يؤملون فجادوا * فان كانت جملة الخبر اسمية أو فعلية فعلها جامد أو دعاء فلا يحتاج الى فاصل نحو وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين * وأن ليس للانسان الا ما سعى * والخامسة أن غضب الله عليها *

《وخففت كأن أيضا فنوى * منصوبها وثابتا أيضا روى》

أى خففت كأن حملا على ان المفتوحة فنوى منصوبها أى حذف وهو ضمير الشان كثيرا وروى أيضا ثابتا وهو غير الشان قليلا فمن الاول قوله

وصدر مشرق النحر * كأن ثدياه حقان والثانى كقوله * كأن ثدييه حقان

《لا التى لنفى الجنس》

أى لنفى الخبر عن جنس الاسم

*(عمل ان اجعل للا فى نكرة * مفردة جاءتك أو مكرره)*

أى اجعل عمل ان للا حملا لها عليها لفظا اذا خففت ومعنى لان ان لتوكيد الاثبات ولا لتوكيد النفى وتعمل هذا العمل سواء جاءتك مفردة أو مكررة نحو لا غلام رجل قائم ولا حول ولا قوة الا بالله وانما عملت لانها لما قصد بها نفى الجنس على سبيل الاستغراق اختصت بالاسم النكرة ولم تعمل جرا لئلا يتوهم انه بمن المقدرة لظهورها فى قوله * ألا لا من سبيل الى هند * ولا رفعا لئلا يتوهم انه بالابتداء فتعين النصب

*(فانصب بها مضافا أو مضارعه * وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه)*

أى مشابهه وهو الذى ما بعده من تمامه نحو لا قبيحا فعله محبوب (وبعد ذلك) الاسم (الخبر اذكر) حال كونك (رافعه) بها كما تقدم (وركب المفرد) معها والمراد به هنا ما ليس مضافا ولا شبيها به (فاتحا) أى بانيا له على الفتح أو ما يقوم مقامه لتضمنه معنى من الجنسية (كلا حول ولا قوة) ولا زيدين ولا زيدين عندك ويجوز فى نحو لا مسلمات الكسر استصحابا والفتح وهو أولى كما قال المصنف والتزمه ابن عصفور (والثانى) من المتكرر كالمثال السابق (اجعلا مرفوعا أو منصوبا أو مركبا) ان ركبت الاول مع لا فالرفع نحو * لا ام لى ان كان ذاك ولا اب * وذلك على اعمال لا الثانية عمل ليس أو على زيادتها او عطف اسمها على محل لا الاولى مع اسمها فان موضعهما رفع على الابتدا والنصب نحو * لا نسب اليوم ولا خلة * وذلك على جعل لا الثانية زائدة وعطف الاسم بعدها على محل الاسم قبلها فان محله نصب وقال الزمخشرى خلة فى البيت نصب بفعل مقدر أى ولا ترى خلة كما فى قوله الا رجلا فلا شاهد فى البيت والتركيب نحو لا حول ولا قوة على اعمال الثانية (وان رفعت أولا) وألغيت الاولى (لا تنصبا) الثانى لعدم نصب المعطوف عليه لفظا ومحلا (٥٧) بل افتحه على اعمال لا الثانية نحو * فلا لغو ولا تأثيم فيها * أو ارفعه على الغائها وعطف الاسم بعدها على ما قبلها نحو لا بيع فيه ولا خلة (ومفردا نعتا لمبنى يلى فافتح) على بنائه مع اسم لا نحو لا رجل ظريف فى الدار (أو انصبن) على اتباعه لمحل اسم لا نحو لا رجل ظريفا فيها (وارفع) على اتباعه لمحل لا مع اسمها نحو لا رجل ظريف فيها فان تفعل ذلك (تعدل وغير ما يلى) من نعت المبنى المفرد (وغير المفرد) من نعت المبنى (لا تبن) لزوال التركيب بالفصل فى الاول وللاضافة وشبهها فى الثانى (وانصبه) نحو لا رجل فيها ظريفا ولا رجل قبيحا فعله عندك (أو الرفع اقصد) نحو لا رجل فيها ظريف ولا رجل قبيح فعله عندك ويجوز النصب والرفع أيضا فى نعت غير المبنى (والعطف) أى المعطوف (ان لم تتكرر) فيه (لا احكم له بما للنعت ذى الفصل انتمى) فلا تبنه وانصبه أو ارفعه نحو * فلا اب وابنا مثل مروان وابنه ولا رجل وامرأة فى الدار * وجاء شذوذ البناء حكى الاخفش لا رجل وامرأة (تتمة) لم يذكر المصنف حكم البدل ولا التوكيد أما البدل فان كان نكرة فكالنعت المفصول نحو لا أحد رجلا وامرأة فيها بنصب رجل ورفعه وكذا عطف البيان عند من أجازه فى النكرات وان لم يكن نكرة فالرفع نحو لا أحد زيد فيها وأما التوكيد فيجوز تركيبه مع المؤكد وتنوينه نحو لا ماء ماء باردا قاله فى شرح الكافية قال ابن هشام والقول بان هذا توكيد خطأ أى لان التوكيد اللفظى لا بد أن يكون مثل الاول وهذا أخص منه ويجوز أن يعرب عطف بيان أو بدلا لجواز كونهما أوضح من المتبوع أما التوكيد المعنوى فلا يأتى هنا لامتناع توكيد النكرة به كما سيأتى

أى فانصب بلا المضاف نحو لا صاحب بر ممقوت أو مضارعه وهو مشابه المضاف وهو الذى تعلق به شىء من تمام معناه اما بعمل نحو لا طالعا جبلا ظاهر أو بعطف نحو لا ثلاثة وثلاثين أو بعمل نحو لا خيرا من زيد عندنا وقوله (رافعه) أى بلا وقيل بما كان مرفوعا به قبل

*(وركب المفرد فاتحا كلا * حول ولا قوة والثان اجعلا)*
*(مرفوعا أو منصوبا أو مركبا * وان رفعت أولا لا تنصبا)*

أى وركب الاسم المفرد وهو ما ليس مضافا ولا شبيها به تركيب خمسة عشر فاتحا له من غير تنوين وقوله (والثانى) وهو المعطوف مع تكرار لا كقوة من لا حول ولا قوة وقوله (مرفوعا) نحو * لا أم لى ان كان ذاك ولا أب * فالرفع على العطف على محل اسم لا فانه فى محل رفع بالابتداء عند سيبويه أو بالابتداء وليس للا عمل فيه أو ان لا الثانية عاملة عمل ليس وقوله (أو منصوبا) نحو لا نسب اليوم ولا خلة * وتوجيه النصب انه معطوف على محل اسم لا وتكون لا الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف وقوله (أو مركبا) أى على اعمالها عمل ان نحو لا بيع فيه ولا خلة فى قراءة أبى عمرو وابن كثير وقوله (وان رفعت) اما بالابتداء أو على اعمالها عمل ليس وقوله (لا تنصبا) أى فالثانى لا تنصبه لان نصبه انما يكون بالعطف على منصوب لفظا أو محلا وهو مفقود بل يتعين رفعه أو بناؤه والحاصل انه يجوز فى لا حول الخ خمسة أوجه فتحهما وفتح الاول مع نصب الثانى وفتح الاول مع رفع الثانى ورفعهما ورفع الاول مع فتح الثانى وفهم قوله وان رفعت أولا لا تنصبا انك ان جئت بالاول منصوبا بان كان مضافا جاز فى المعطوف أيضا الاوجه الثلاثة نحو لا غلام رجل ولا امرأة

《ومفردا نعتا لمبنى يلى * فافتح أو انصبن أو ارفع تعدل》

أى اذا كان اسم لا مفردا ونعت بمفرد يليه جاز فى النعت ثلاثة أوجه نحو لا رجل ظريف الفتح لتركيبه مع الاسم والنصب مراعاة لمحل الاسم والرفع مراعاة لمحله قبل دخول لا

《وغير ما يلى وغير المفرد * لا تبن وانصبه أو الرفع اقصد》
《والعطف ان لم تتكرر لا احكما * له بما للنعت ذى الفصل انتمى》

(واعط لامع همزة استفهام) امالمجرد الاستفهام أو التوبيخ أو التقرير (ماتستحق دون الاستفهام) من العمل والاتباع على ماتقدم نحو * ألا طعان ألا فرسان عادية * وقد يقصد بألا التمنى فلا تغير أيضا عند المازنى والمبرد نحو * الا عمر ولى مستطاع رجوعه * وذهب سيبويه والخليل الى أنها تعمل فى الاسم خاصة ولا خبر لها ولا يتبع اسمها الا على اللفظ ولا تلغى واختاره فى شرح التسهيل وقد يقصد بها العرض وسيأتى حكمها فى فصل أما ولولا ولوما (وشاع) عند الحجازيين (فى ذا الباب اسقاط الخبر) أى حذفه (اذا المراد مع سقوطه ظهر) كقوله تعالى لا ضير * ونحو لا اله الا الله اى موجود وبنو تميم يوجبون حذفه فان لم يظهر المراد لم يجز الحذف عند أحد فضلا عن ان يجب كقوله عليه الصلاة والسلام لا أحد أغير من الله عز وجل قال فى شرح الكافية وزعم الزمخشرى (٥٨) وغيره أن بنى تميم يحذفون خبر لا مطلقا على سبيل اللزوم وليس بصحيح لان حذف خبر لا دليل عليه يلزم منه عدم الفائدة والعرب مجمعون على ترك التكلم بما لا فائدة فيه (تتمة) قد يحذف اسم لا للعلم به كما ذكر فى الكافية كقولهم لا عليك أى لا بأس عليك * السادس من النواسخ (ظن واخواتها) وهى افعال تدخل على المبتدأ والخبر بعد أخذها الفاعل فتنصبهما مفعولين لها (انصب بفعل القلب جزأى ابتدا) أى المبتدأ والخبر ولما كانت افعال القلوب كثيرة وليست كلها عاملة هذا العمل والمفرد المضاف يعم بين ما أراد منها فقال (أعنى) بالفعل القلبى العامل هذا العمل (رأى) اذا كانت بمعنى علم كقوله * رأيت الله أكبر كل شئ * أو بمعنى ظن نحو انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا * لا بمعنى أصاب الرئة أو من رؤية العين أو الرأى (خال) ماضى يخال بمعنى ظن نحو * يخال الفرار يراخى الاجل * أو علم نحو وخالتنى لى اسم لا ماضى يخول بمعنى يتعهد او يتكبر و (علمت) بمعنى تيقنت نحو فان علمتموهن مؤمنات لا بمعنى عرفت أو صرت اعلم و (وجدا) بمعنى علم نحو انا وجدناه صابرا لا بمعنى أصاب أو غضب أو حزن و (ظن) من الظن بمعنى الحسبان نحو انه ظن أن لن يحور * أو العلم نحو وظنوا أن لا ملجأ من الله الا اليه * لا بمعنى التهمة (حسبت) بكسر السين بمعنى اعتقدت نحو ويحسبون أنهم على شئ * أو بمعنى علمت نحو * حسبت التقى والجود خير تجارة * لا بمعنى صرت أحسب أى ذا شقرة أو حمرة أو بياض (وزعمت) بمعنى ظننت نحو * فان تزعمينى كنت أجهل فيكم * لا بمعنى كفلت أو سمنت أو هزلت (مع عد) بمعنى ظن كقوله * فلا تعدد المولى شريكك فى الغنى * لا من العد بمعنى الحساب و (حجا) بحاء مهملة ثم جيم

قوله (وغير ما يلى) نحو لا رجل فيها ظريفا وقوله (وغير المفرد) نحو لا رجل صاحب بر ولا رجل طالعا جبلا وكذا لو كان المنعوت غير مفرد نحو لا غلام سفر حاضرا أو حاضر وقوله (ان لم تتكرر لا) نحو لا رجل وامرأة يمتنع البناء للثانى على الفتح ويجوز النصب والرفع على مامر

(واعط لامع همزة استفهام * ماتستحق دون الاستفهام)

أى اذا دخلت همزة الاستفهام على لا النافية للجنس اعطيت ما كان لها من العمل وسائر الاحكام واكثر ما يكون ذلك اذا قصد بالاستفهام معها التوبيخ نحو الا ارعواء لمن ولت شبيبته * ونحو الا عمر ولى مستطاع رجوعه *

(وشاع فى ذا الباب اسقاط الخبر * اذا المراد مع سقوطه ظهر)

أى شاع فى هذا الباب اسقاط الخبر جوازا عند الحجازيين ولزوما عند التميميين والطائيين اذا دل عليه دليل نحو ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت * أى لهم بدليل واخذوا من مكان قريب * قالوا لا ضير * أى علينا بدليل وانا الى ربنا المنقلبون * فان لم يدل عليه دليل وجب ذكره

(ظن وأخواتها)

(انصب بفعل القلب جزأى ابتدا * أعنى رأى خال علمت وجدا)

هذا شروع فى النوع الثالث من النواسخ يعنى ان افعال هذا الباب تدخل بعد استيفاء فاعلها على المبتدأ والخبر فتنصبهما مفعولين وهى على نوعين افعال قلوب لقيام معانيها بالقلب وأفعال تصيير فأشار الى الاول بقوله انصب بفعل القلب جزاى ابتداء يعنى المبتدأ والخبر وقوله (أعنى الخ) أى بفعل القلب رأى بمعنى علم وهو الكثير وبمعنى ظن وهو قليل وقد اجتمعا فى قوله تعالى انهم يرونه بعيدا * أى يظنونه ونراه قريبا * أى نعلمه فان كانت بصرية تعدت لواحد والحلمية ستأتى وخال بمعنى ظن كثيرا نحو اخالك ان لم تغضض الطرف ذاهوى * وبمعنى علم قليلا كقوله

دعانى الغوانى عمهن وخلتنى * لى اسم فلا ادعى به وهو أول

وعلم بمعنى تيقن كثيرا كقوله

علمتك الباذل المعروف فانبعثت * اليك بى واجفات الشوق والامل

وبمعنى ظن قليلا نحو فان علمتموهن مؤمنات * ووجد بمعنى علم نحو وان وجدنا أكثرهم لفاسقين *

(ظن حسبت وزعمت مع عد * حجا درى وجعل اللذ كاعتقد)

بمعنى اعتقد نحو * قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة * لا بمعنى غلب فى المحاجاة أو قصد أو أقام أو بخل و (درى) بمعنى علم نحو دريت الوفى العهد (وجعل اللذ كاعتقد) نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا لا الذى بمعنى خلق أما جعل الذى بمعنى صير فسيأتى أنه كذلك (وهب) بمعنى ظن نحو فهبنى امرأ هالكا و (تعلم) بمعنى اعلم نحو تعلم شفاء النفس قهر عدوها * لا من التعلم (و) الافعال (التى كصيرا) وهى صير وجعل لا بمعنى اعتقد أو خلق ووهب (٥٩) ورد وترك وتخذ واتخذ (أيضا بها انصب مبتدا وخبرا) نحو فجعلناه هباء منثورا وهبنى الله فداك ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا * تركته أخا القوم لتخذت عليه أجرا * واتخذ الله ابراهيم خليلا * (وخص بالتعليق) وهو ابطال العمل فقط لفظا لا محلا (والالغاء) هو ابطاله لفظا ومحلا (ما من قبل هب) من الافعال المتقدمة بخلاف هب وما بعده (والامر هب قد ألزما) فلا يتصرف (كذا) أى كهب فى لزومه الامر (تعلم ولغير الماض) كالمضارع ونحوه (من سواهما اجعل كل ماله) أى للماضى (زكن) أى علم من نصبه مفعولين هما فى الاصل مبتدأ وخبر وجواز التعليق والالغاء (وجوز الالغاء) أى لا توجبه بخلاف التعليق فانه يجب بشروط كما سيأتى (لا) اذا وقع الفعل (فى الابتدا) بل فى الوسط نحو * ان المحب علمت مصطبر * وجاء الاعمال نحو شجاك اظن ربع الظاعنينا وهما على السواء وقال ابن معطى المشهور الاعمال أو فى الآخر نحو هما سيدانا يزعمان ويجوز الاعمال نحو زيدا قائما ظننت لكن الالغاء أحسن وأكثر (وانو ضمير الشان) فى موهم الغاء ما فى الابتداء كقوله * وما خال لدينا منك تنويل * فالتقدير اخاله أى الشان والجملة بعده فى موضع المفعول الثانى (أو) انو (لام ابتدا) معلقة (فى) كلام (موهم) أى موقع فى الوهم أى الذهن (الغاء ما) أى فعل (تقدما) على المفعولين كقوله

ظن بمعنى الرجحان نحو ظننت زيدا صديقك وبمعنى اليقين نحو وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه * وحسب بمعنى الظن نحو وتحسبهم ايقاظا * وبمعنى اليقين نحو * حسبت التقى والجود خير تجارة * وزعم بمعنى الرجحان نحو زعمتنى شيخا وعد كقوله

فلا تعدد المولى شريكك فى الغنى * ولكنما المولى شريكك فى العدم

وحجا بمعنى ظن كقوله * قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة * حتى ألمت بنا يوما ملمات * ودرى بمعنى علم كقوله * دريت الوفى العهد يا عرو فاغتبط * وجعل التى بمعنى اعتقد كقوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا * فان كانت بمعنى أوجد تعدت لواحد نحو وجعل الظلمات والنور

(وهب تعلم والتى كصيرا * أيضا بها انصب مبتدا وخبرا)

هب بصيغة الامر بمعنى ظن كقوله فقلت أجرنى أبا مالك * والا فهبنى امرأ هالكا * وتعلم بمعنى اعلم كقوله * تعلم شفاء النفس قهر عدوها * فبالغ بلطف فى التحيل والمكر * فان كانت بمعنى تعلم الحساب تعدت لواحد والتى كصير من الافعال فى الدلالة على التحول أيضا بها انصب مبتدا وخبرا نحو جعل واتخذ وتخذ وهب وترك ورد نحو وصيرت الطين خزفا واتخذ الله ابراهيم خليلا * لتخذت عليه اجرا * فى قراءة من قرأها كذلك ونحو وهبنى الله فداءك وتركنا بعضهم يومئذ يموج فى بعض * ونحو لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا *

(وخص بالتعليق والالغاء ما * من قبل هب والامر هب قد الزما)
(كذا تعلم ولغير الماض من * سواهما اجعل كل ماله زكن)

أى خص بالتعليق وهو ابطال العمل لفظا لا محلا نحو ظننت لزيد قائم للمانع والالغاء وهو ابطاله لفظا ومحلا لا لمانع نحو زيد ظننت قائم ماذكر من قبل هب من افعال القلوب وهو واحد عشر فعلا لان أفعال القلوب ضعيفة لكون معانيها باطنية خفية بخلاف افعال التصيير واما هب وتعلم فهما وان كانا قلبيين فهما ضعيفان فى الشبه لافعال القلوب من حيث لزوم صيغة الامر كما أشار الى ذلك بقوله والامر هب قد الزما كذا تعلم فلما كان لفظهما لازما حالة واحدة وهى صيغة الامر ناسب ان يكون عملهما كذلك وقوله (ولغير الماض الخ) أى واجعل كل حكم معلوم للماضى ثابتا لغير الماضى الجارى من سوى هب وتعلم فهب وتعلم يلزمان صيغة الامر ولا يدخلهما تعليق ولا الغاء وأما غيرهما فلغير الماضى وهو المضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر من سوى هب وتعلم من أفعال هذا الباب (اجعل كل ماله) أى للماضى (زكن) اى علم من الاحكام من نصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر نحو اظن زيدا قائما وياهذا اظن زيدا قائما وأنا ظان زيدا قائما ومررت برجل مظنون أبوه قائما وأعجبنى ظنك زيدا قائما

(وجوز الالغاء لا فى الابتدا * وانو ضمير الشان أو لام ابتدا)
(فى موهم الغاء ما تقدما * والتزم التعليق قبل نفى ما)

انى رأيت ملاك الشيمة الادب تقديره انى رأيت لملاك فحذف اللام وابقى التعليق (والتزم التعليق) لفعل القلب غير هب
اذا وقع (قبل نفى ما) لان لها الصدر فيمتنع ان يعمل ماقبلها فيما بعدها وكذا بقية المعلقات نحو لقد علمت ماهؤلاء ينطقون*
(و) قبل نفى (ان) كقوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا* (و) قبل نفى (لا) كعلمت لا زيد عندى ولا عمرو واشترط
ابن هشام فى ان ولا تقدم قسم ملفوظ به أو مقدر و (لام ابتداء) كذا سواء كانت ظاهرة نحو علمت لزيد منطلق ام مقدرة
كما مر (أو) لام (قسم) نحو (٦٠) * ولقد علمت لتأتين منيتى (كذا والاستفهام ذا) الحكم وهو تعليق الفعل اذا

أى وجوز الالغاء فى كل حال لا فى حال الابتداء بالفعل أى بل فى حال توسطه أو تأخره وصدق ذلك
بثلاث صور الاولى ان يتوسط الفعل بين المفعولين والالغاء حينئذ والاعمال سواء نحو زيد ظننت
قائم الثانية ان يتأخر عنهما والاهمال حينئذ أرجح الثالث ان يتقدم عليهما ويتقدمه شئ آخر نحو
متى ظننت زيدا قائما والاعمال حينئذ أرجح وقيل واجب واما اذا تقدم العامل ولم يتقدمه شئ أصلا
من المعمولات نحو ظننت زيدا قائما فالاعمال واجب خلافا للكوفيين والاخفش فان وجد ما يوهم ذلك
وجب حمله على نية ضمير الشان أو لام الابتداء كما قال (وانو ضمير الشان) أى ليكون هو المفعول
الاول والجزآن بعده جملة فى موضع المفعول الثانى أو انو لام الابتداء لتكون المسئلة من باب
التعليق كقوله أرجو وآمل ان تدنو مودتها * وما اخال لدينا منك تنويل
وكقوله كذاك ادبت حتى صار من خلقى * انى وجدت ملاك الشيمة الادب
فعلى الاول التقدير إخاله ووجدته أى الحال والشان وعلى الثانى لملاك ولدينا فالفعل عامل على
التقديرين وقوله (والتزم التعليق الخ) أى عن العمل فى اللفظ اذا وقع الفعل قبل شئ له الصدر كما
اذا وقع قبل ما النافية نحو لقد علمت ماهؤلاء ينطقون *

(وان ولا لام ابتداء أو قسم * كذا والاستفهام ذا له انحتم)

أى والتزم التعليق عن العمل فى اللفظ اذا وقع الفعل أيضا قبل ان ولا النافيتين نحو علمت والله ان
زيد قائم أو لا زيد قائم وقوله (لام ابتداء) مبتدأ خبره كذا و (أو قسم) عطف على ماقبله على تقدير
مضاف أى أو لام قسم و (كذا) خبر عنهما أى كل من لام الابتداء أو لام القسم كذا أى فى التعليق
نحو ظننت لزيد قائم وعلمت ليقومن زيد (والاستفهام) هذا الحكم وهو التعليق انحتم له نحو وان
أدرى أقريب أم بعيد ما توعدون * لنعلم أى الحزبين أحصى * ولتعلمن أينا أشد عذابا *

(لعلم عرفان وظن تهمه * تعدية لواحد ملتزمه)

يعنى ان للعلم الدال على العرفان والظن الدال على التهمة تعدية لمفعول واحد ملتزمة فعلم ان كانت
بمعنى عرف تعدت لواحد نحو علمت زيدا أى عرفته ومنه والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون
شيأ * وظن ان كانت بمعنى اتهم تعدت أيضا لواحد نحو سرق مالى وظننت زيدا أى اتهمته ومنه
وما هو على الغيب بظنين * أى بمتهم

(ولرأى الرؤيا انم ما لعلما * طالب مفعولين من قبل انتمى)

أى انم بمعنى انسب ما ثبت لعلم السابقة لرأى الدالة على الرؤيا فرأى الحلمية التى للرؤيا تتعدى لمفعولين
نحو انى أرانى اعصر خمرا * فالياء مفعول أول وجملة اعصر مفعول ثان وقوله (طالب مفعولين من
قبل) احترازعن علم العرفانية

(ولا تجز هنا بلا دليل * سقوط مفعولين أو مفعول)

وليه (له انحتم) سواء
تقدمت أداته على
المفعول الاول نحو
علمت أزيد قائم أم
عمرو أم كان المفعول
اسم استفهام نحو
لنعلم أى الحزبين
احصى * ام أضيف
الى ما فيه معنى
الاستفهام نحو علمت
أبو من زيد فان كان
الاستفهام فى الثانى
نحو علمت زيدا أبو من
هو فالارجح نصب
الاول لانه غير مستفهم
به ولا مضاف اليه
قاله فى شرح الكافية
(تتمة)* ذكر أبو
على من جملة المعلقات
لعل كقوله تعالى وان
أدرى لعله فتنة لكم*
وذكر بعضهم من
جملتها لو وجزم به فى
التسهيل كقوله
وقد علم الاقوام لو أن
حاتما * أراد ثراء
المال كان له وفر *
ثم الجملة المعلق عنها
العامل فى موضع
نصب حتى يجوز العطف عليها بالنصب (لعلم عرفان وظن تهمه تعدية لواحد ملتزمه) نحو والله أخرجكم لا
من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيأ * وما هو على الغيب بضنين * أى بمتهم وكذلك رأى بمعنى أبصر أو أصاب الرئة أو من الرأى
وخال بمعنى تعهد أو تكبر ووجد بمعنى أصاب ونحو ذلك يتعدى لواحد (ولرأى) من (الرؤيا) فى النوم (انم) أى أنسب
(ما لعلما) حال كونه (طالب مفعولين من قبل انتمى) فانصب به مفعولين حملا له عليه لتماثلهما فى المعنى اذ الرؤيا فى النوم ادراك
بالباطن كالعلم كقوله أراهم رفقتى وعلقه وألغه بالشروط المتقدمة (ولا تجز هنا بلا دليل سقوط مفعولين أو مفعول) وأجازه
بعضهم ان وجدت فائدة كقولهم من يسمع يخل لا ان لم توجد كاقتصارك على أظن اذ لا يخلو الانسان من ظن ما فان دل دليل

فأجزه كقوله تعالى أين شركائى الذين كنتم تزعمون * أى تزعمونهم شركائى وقوله ولقد نزلت فلا تظنى غيره * منى بمنزلة المحب
المكرم أى واقعا (وكتظن اجعل) القول جوازا فانصب به مفعولين ولكن لا مطلقا بل ان كان مضارعا مسندا الى المخاطب
نحو (تقول) و (ان ولى مستفهما به) بفتح الهاء أى أداة استفهام (و) ان (لم ينفصل) عنه (بغير ظرف أو كظرف) أى مجرور
(أو عمل) أى بمعمول بمعنى مفعول نحو متى تقول القلص الرواسما * يحملن أم قاسم وقاسما فان انفصل عنه بغير هذه الثلاثة
وجبت الحكاية نحو أأنت تقول زيد قائم (وان ببعض ذى) الثلاثة (فصلت) بين الاستفهام والقول (يحتمل) ولا يضر فى
العمل نحو أغدا تقول زيدا منطلقا وأفى الدار تقول عمرا جالسا و * أجهالا تقول بنى لؤى (٦١) * (وأجرى القول كظن)

لا يجوز فى باب ظن سقوط المفعولين ولا احدهما الا بدليل كقوله تعالى اعنده علم الغيب فهو يرى
*أى يرى ما يعتقده حقا بدليل اعنده علم الغيب وظننتم ظن السوء * أى ظننتم انقلاب الرسول
والمؤمنين منتفيا بدليل بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول وهكذا

*(وكتظن اجعل تقول ان ولى * مستفهما به ولم ينفصل)*
*(بغير ظرف أو كظرف أو عمل * وان ببعض ذى فصلت يحتمل)*
*(واجرى القول كظن مطلقا * عند سليم نحو قل ذا مشفقا)*

أى قد يجرى القول مجرى الظن فينصب المبتدأ والخبر مفعولين جوازا بشرط أن يكون مضارعا
ومسندا الى المخاطب مسبوقا باستفهام ولا يفصل بينه وبين الاستفهام بغير ظرف ولا مجرور ولا معمول
الفعل نحو أتقول زيدا منطلقا أى اتظن فخرج غير المضارع كالماضى والوصف والمصدر والامر فلا
يعمل شئ منها كذلك وخرج غير المخاطب فلا تقول أقول زيدا منطلقا ولا يقول زيد مثلا وخرج
ما اذا لم يوجد استفهام أو فصل بغير ما ذكر نحو أأنت تقول فلا يعمل اما الفصل بما ذكر فلا يضر نحو
أعندك أو فى الدار تقول زيدا جالسا ونحو * اجهالا تقول بنى لؤى * ففصل بالمفعول الثانى وقوله
(كظن مطلقا) أى فينصب المفعولين بلا شرط عندهم وقوله (قل ذا مشفقا) ذا مفعول أول
ومشفقا مفعول ثان ومنه

قالت وكنت رجلا فطينا * هذا لعمر الله اسرائينا

(أعلم وأرى)

*(الى ثلاثة رأى وعلما * عدوا اذا صارا أرى وأعلما)*
*(وما لمفعولى علمت مطلقا * للثان والثالث أيضا حققا)*

يعنى ان رأى وعلم المتعديين لمفعولين اذا دخلت عليهما همزة التعدية صارا بدخولها متعديين الى
ثلاثة مفاعيل أولها الذى كان فاعلا قبل النقل نحو اعلمت زيدا بكرا واصلا وأريت عمرا خالدا منطلقا
وقوله (وما لمفعولى الخ) أى من كون اصلهما المبتدأ والخبر ومن الالغاء والتعليق ومن جواز الحذف
لدليل وقوله (للثان الخ) أى حقق للمفعول الثانى والثالث نحو اعلمت زيدا عمرا قائما فتقول فى الالغاء
عمرو أعلمت زيدا قائم وفى التعليق اعلمت زيدا لعمرو منطلق وفى الحذف هل أعلمت أحدا زيدا قائما
فتقول أعلمت بكرا زيدا مثلا وتحذف قائما

*(وان تعديا لواحد بلا * همز فلاثنين به توصلا)*
*(والثان منهما كثانى اثنى كسا * فهو به فى كل حكم ذو ائتسا)*

فنصب به المفعولان
(مطلقا) بلا شرط
(عند سليم نحو قل
ذا مشفقا) ونحو قالت
وكنت رجلا فطينا*
هذا لعمر الله اسرائينا
وأعجبنى قولك زيدا
منطلقا وأنت قائل
بشرا كريما *فصل
فى (أعلم وأرى) *وما
جرى مجراهما (الى
ثلاثة) مفاعيل (رأى
وعلما) المتعديين
لمفعولين (عدوا اذا
صارا) بادخال همزة
التعدية عليهما (أرى
وأعلما) نحو اذ يريكهم
الله فى منامك قليلا
ولو أراكهم كثيرا
لفشلتم* وأعلم زيد
عمرا بشرا كريما (وما
لمفعولى علمت)
واخواته (مطلقا)
من الالغاء والتعليق
عنهما وحذفهما أو
أحدهما لدليل
(للثان والثالث) من
مفاعيل هذا الباب (أيضا حققا) نحو وقول بعضهم البركة أعلمنا الله مع الاكابر وقوله * وأنت أرانى الله أمنع عاصم*
وتقول أعلمت زيدا أما الاول منها فلا يجوز الغاؤه ولا تعليق الفعل عنه ويجوز حذفه مع ذكر المفعولين اقتصارا وكذا حذف
الثلاثة لدليل ذكره فى شرح التسهيل ونقل أبو حيان أن سيبويه ذهب الى وجوب ذكر الثلاثة دونه (وان تعديا) أى
رأى وعلم (لواحد بلا همز) بأن كان رأى بمعنى أبصر وعلم بمعنى عرف (فلاثنين به توصلا) نحو رأيت زيدا عمرا وأعلمت بشرا
بكرا والاكثر المحفوظ فى علم هذه نقلها بالتضعيف نحو وعلم آدم الاسماء كلها ونقلها بالهمز قياسا على ما اختاره فى شرح التسهيل
من أن نقل المتعدى لواحد بالهمز قياس لا سماع خلافا لسيبويه (و) المفعول (الثان منهما) أى من مفعولى أرى وأعلم
المتعديين لهما بالهمز (كثانى اثنى) أى مفعولى (كسا) فى كونه غير الاول نحو أريت زيدا الهلال فالهلال غير زيد كما

أن الجبة غيره فى نحو كسوت زيدا جبة وفى جواز حذفه نحو أريت زيدا كما تقول كسوت زيدا وفى امتناع الغائه (فهو به فى كل حكم) من أحكامه (ذوائتسا) أى صاحب اقتداء واستثنى التعليق فانه جائز فيه وان لم يجز فى ثانى مفعولى كسا نحو رب أرنى كيف تحيى الموتى * (وكأرى السابق) أول الباب فى التعدية الى ثلاثة (نبأ) ألحقه به سيبويه واستشهد بقوله * بنئت زرعة والسفاهة كاسمها * يهدى الى غرائب الأشعار لكن المشهور فيها تعديتها الى واحد بنفسها والى غيره بحرف جر وألحق به السيرافى (أخبرا) كقوله * وماعليك اذا أخبرتنى دنفا * وألحق به أيضا (حدث) كقوله أومنعتم ما تسئلون فمن * حدثتموه له (٦٢) علينا العلاء وألحق أبو على به (أنبأ) كقوله وأنبئت قيسا ولم أبله * كما زعموا خير أهل

*(وكأرى السابق نبأ أخبرا * حدث انبأ كذاك خبرا)*

أى وان تعديا اعنى رأى وعلم لواحد بأن كانت رأى بصرية وعلم عرفانية فبالهمز تتعديان لاثنين نحو أريت زيدا عمرا واعلمت زيدا الحق وقوله (والثان منهما) أى من هذين المفعولين اللذين جعلا لاعلم وأرى اللتين كانتا تتعديان لواحد كثانى اثنى أى مفعولى كسا وبابه من كل فعل يتعدى لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر نحو كسوت زيدا جبة واعطيته درهما وقوله (فهو) أى الثانى من هذين المفعولين (به) أى بالثانى من باب كسا (فى كل حكم ذوائتسا) أى ذو اقتداء فيمتنع ان يخبر به عن الاول ويجوز الاقتصار عليه وعلى الاول ويمتنع الالغاء نعم يستثنى من اطلاقه التعليق فان أرى واعلم هذين يعلقان عن الثانى لان اعلم قلبيه وأرى وان كانت بصرية فهى ملحقة بالقلبية فى ذلك ومن تعليق أرى عن الثانى قوله تعالى رب أرنى كيف تحيى الموت* وقوله (وكارى السابق) أى المتعدى الى ثلاثة مفاعيل فيما عرفت من الاحكام (نبأ الخ) تقول نبأت زيدا عمرا قائما واخبرت زيدا أخاك منطلقا وحدثت زيدا بكرا مقيما وأنبأت عبدالله زيدا مسافرا وخبرت زيدا عمرا غائبا

(الفاعل)

هو لغة من أوجد الفعل واصطلاحا هو الاسم المسند اليه فعل على طريقة فعل أوشبهه فالاسم المراد به ما يشمل الصريح والمؤول نحو قام زيد ويعجبنى ان تقوم أى قيامك ويشمل الظاهر نحو تبارك الله والمضمر نحو تباركت يا ألله والمستتر نحو أقوم والمسند اليه فعل أى المرتبط به والمنسوب اليه فعل سواء كان على جهة الاثبات أو النفى فدخل يضرب زيد ولم يضرب عمرو وعلى طريقة فعل خرج ما كان على طريقة فعل فهو نائب عن الفاعل وأوشبهه شمل اسم الفاعل نحو أقائم الزيدان والصفة المشبهة نحو زيد حسن وجهه واسم الفعل كهيهات العقيق وغير ذلك

(الفاعل الذى كمرفوعى أتى * زيد منيرا وجهه نعم الفتى)

أى الفاعل هو الذى أسند اليه عامل تقدم عليه بالاصالة وذلك كمرفوعى أتى ومنيرا من قولك أتى زيد منيرا وجهه وهذا تمثيل للفعل وشبهه وقوله (نعم الفتى) مثال ثان للفعل للاشارة الى انه لافرق بين الفعل المتصرف وغيره وحكم الفاعل الرفع وقد ينتصب ويرتفع المفعول شذوذا قال فى الكافية

و رفع مفعول به لايلتبس * مع نصب فاعل رووا فلا تقس

وما سمع من ذلك قولهم خرق الثوب المسمار وكسر الزجاج الحجر وقد يجر لفظ الفاعل باضافة المصدر نحو ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض *

(و بعد فعل فاعل فان ظهر * فهو والا فضمير استتر)

اليمن * و (كذاك خبرا) وألحقه بأرى السيرافى أيضا كقوله * وخبرت سوداء الغميم مريضة * هذا (باب الفاعل) وفيه المفعول به وهو كما قال فى شرح الكافية المسند اليه فعل تام مقدم فارغ باق على الصوغ الاصلى أو مايقوم مقامه فالمسند اليه يعم الفاعل والنائب عنه والمبتدأ والمنسوخ الابتداء وقيد التمام يخرج اسم كان والتقديم يخرج المبتدأ والفارغ يخرج نحو يقومان الزيدان وبقاء الصوغ الاصلى يخرج النائب عن الفاعل وذكر مايقوم مقامه يدخل فاعل اسم الفاعل والمصدر واسم الفعل والظرف وشبهه

وأو فيه للتنويع لا للترديد وذكر المصنف للنوعين مثالين فقال (الفاعل الذى كمرفوعى أتى زيد منيرا وجهه نعم الفتى) ومثل بهذا المثال الثالث اعلاما بأنه لافرق فى الفعل بين المتصرف والجامد وحصره الفاعل فى مرفوعى ماذكر اماجرى على الغالب لاتيانه مجرورا بمن اذا كان نكرة بعد نفى أوشبهه كما جاءنى من أحد وبالباء فى نحو كفى بالله شهيدا أو ارادة للاعم من مرفوع اللفظ والمحل (و) لابد (بعد فعل) من (فاعل) وهى أعنى البعدية مرتبته فلا يتقدم على الفعل لانه كالجزء منه (فان ظهر) فى اللفظ نحو قام زيد والزيدان قاما (فهو) ذاك (والا فضمير استتر) راجع اما المذكور نحو زيد قام وهند قامت أولما دل عليه الفعل نحو ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن أى ولا يشرب الشارب أولما دل عليه الحال المشاهدة نحو كلا اذا بلغت التراقى أى بلغت الروح * قاعدة * قالوا لايحذف الفاعل أصلا عند البصريين واستثنى بعضهم صورة وهى فاعل

المصدر نحو سقيا ورعيا وفيه نظر وقد استثنيت صورة أخرى وهى فاعل فعل الجماعة المؤكد بالنون فان الضمير فيه يحذف وتبقى ضمته دالة عليه وليس مستترا كما سيأتى فى باب نونى التوكيد (وجرد الفعل) من علامة التثنية والجمع (اذا ما اسند الاثنين) ظاهرين (أو جمع) ظاهر (كفاز الشهدا) وقام أخواك وجاءت الهندات وهذه هى اللغة المشهورة (وقد) لايجرد بل تلحقه حروف دالة على التثنية والجمع كالتاء الدالة على التأنيث و (يقال سعدا وسعدوا) والحال ان (الفعل) الذى لحقته هذه العلامة (للظاهر بعد مسند) ومنه قوله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل (٦٣) وملائكة بالنهار وقول بعضهم

يجب أن يكون الفاعل بعد الفعل فان ظهر فى اللفظ نحو قام زيد والزيدان قاما فهو ذاك وان لم يظهر فى اللفظ فهو ضمير مستتر نحو قم وزيد قام ولا يجوز عند البصريين تقديم الفاعل على الفعل لئلا يلتبس بالمبتدأ فلا تقول زيد قام على انه فاعل مقدم بل على انه مبتدأ وأجاز الكوفيون الامرين ولم يبالوا باللبس لكن الناظم لم يرتض مذهبهم ولذا قال و بعد فعل فاعل

(وجرد الفعل اذا ما أسندا * لاثنين أو جمع كفاز الشهدا)

أى جرد الفعل من علامة التثنية والجمع اذا أسند الى ظاهر مثنى أو جمع كفاز الشهيدان ويفوز الشهيدان وفاز الشهداء ويفوز الشهداء وفازت الهندات وتفوز الهندات وهذه هى اللغة الفصحى المشهورة

(وقد يقال سعدا وسعدوا * والفعل للظاهر بعد مسند)

يعنى أنه قد يقال على لغة قليلة سعدا الزيدان ويسعدان الزيدان وسعدوا العمرون ويسعدون العمرون وسعدن الهندات ويسعدن الهندات بالحاق الفعل علامة التثنية والجمع وتسمى هذه اللغة بلغة أكلونى البراغيث وحمل عليها الناظم قوله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وقيل أصل الحديث ان لله ملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار فملائكة الثانى بدل أو خبر لمحذوف فلا شاهد فيه قيل ان هذه اللغة لغة طئ وأزدشنوأة والفعل على هذه اللغة ليس مسندا لهذه الحروف بل هو للظاهر بعد مسند وهذه الاحرف علامات دالة على التثنية والجمع كما دلت التاء فى قامت على التأنيث

(و يرفع الفاعل فعل أضمرا * كمثل زيد فى جواب من قرا)

المراد من الاضمار الحذف أى ويرفع الفاعل فعل حذف من اللفظ اما جوازا كمثل زيد فى جواب من قرأ اذ اجعل التقدير قرأ زيد واما وجوبا كما اذا فسر بما بعد الفاعل من فعل مسند الى ضميره نحو وان أحد من المشركين استجارك *

(وتاء تأنيث تلى الماضى اذا * كان لانثى كأبت هند الاذى)

يعنى ان تاء التأنيث الساكنة تلى الفعل الماضى جامدا كان أو متصرفا تاما أو ناقصا للدلالة على تأنيث فاعله اذا كان مؤنثا سواء كان حقيقى التأنيث كأبت هند الاذى أو مجازيه كطلعت الشمس

(وانما تلزم فعل مضمر * متصل أو مفهم ذات حر)

أى انما تلزم تاء التأنيث فعلا مسندا الى ضمير متصل عائد على مؤنث سواء كان حقيقى التأنيث كهند قامت أو مجازيه كالشمس طلعت أو فعلا مسندا الى اسم ظاهر حقيقى التأنيث كقامت هند فلا تلزم الضمير المنفصل نحو هند ما قام الاهى ولا الظاهر المجازى التأنيث نحو طلع الشمس وقوله (حر) بكسر الحاء بمعنى الفرج واصله حرح حذفت لامه

(وقد يبيح الفصل ترك التاء فى * نحو أتى القاضى بنت الواقف)

يعنى ان الفصل بين الفعل وفاعله الظاهر الحقيقى التأنيث قد يبيح ترك التاء كما فى نحو أتى القاضى بنت

أكلونى البراغيث وقول الشاعر * وقد أسلماه مبعد وحميم * وقوله * ألفيتا عيناك عند القفا أولى فأولى لك ذا واقيه * وقوله * ألفينها غير السحائب *(ويرفع الفاعل فعل اضمرا) تارة جوازا اذا أجيب به استفهام ظاهر (كمثل زيد فى جواب من قرا) أو مقدر نحو يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال * ببناء يسبح للمفعول أو أجيب به نفى كقولك لمن قال لم يقم أحد بلى زيد وتارة وجوبا اذا فسره مابعده كقوله تعالى وان أحد من المشركين استجارك (وتاء تأنيث ساكنة (تلى) الفعل (الماضى) دلالة على تأنيث فاعله (اذا كان لانثى) ولا تلحق المضارع لاستغنائه بتاء المضارعة ولا الامر لاستغنائه بالياء (كأبت هند الاذى وانما تلزم) هذه التاء (فعل مضمر)

أى فعلا مسندا اليه سواء كان مضمر مؤنث حقيقى أو مجازى (متصل) به نحو هند قامت والشمس طلعت بخلاف المنفصل نحو هند ما قام الاهى وشذ حذفها فى المتصل فى الشعر كما سيأتى (أو) فعلا مسندا الى ظاهر (مفهم ذات حر) أى صاحبة فرج ويعبر عن ذلك بالمؤنث الحقيقى نحو قامت هند بخلاف المسند الى ظاهر مؤنث غير حقيقى نحو طلعت الشمس فلا تلزمه (وقد يبيح الفصل) بين الفعل والفاعل بغير الا (ترك التاء) فى فعل مسند الى ظاهر مؤنث حقيقى (نحو أتى القاضى بنت الواقف) وقوله * ان امرأ غره منكن واحدة * والاجود فيه اثباتها

(والحذف) للتاء من فعل مسند الى ظاهر مؤنث حقيقى (مع فصل) بين الفعل والفاعل (بالا فضلا) عـلى الاثبات (كماز كا الافتاة ابن العلا) اذ الفعل مسند فى المعنى الى مذكر لان تقديره ماز كا أحد الا فتاة ابن العلاء ومثال الاثبات قوله *ما برئت من ريبة وذم *فى حربنا الابنات العم (والحذف) للتاء من فعل مسند الى ظاهر مؤنث حقيقى (قد يأتى بلا فصل) حكى سيبويه عن بعضهم قال فلانة (و) الحذف (مع) الاسناد الى (ضمير) المؤنث (ذى المجاز) وهو الذى ليس له فرج (فى شعر وقع) قال عامر الطائى *فلا مزنة ودقت ودقها *ولا أرض أبقل ابقالها* وحمله ابن فلاح فى الكافى على انه عائد الى محذوف أى ولا مكان أرض أبقل والضمير فى ابقالها للارض (والتاء مع) فعل مسند الى (جمع سوى السالم من مذكر) وهو جمع التكسير وجمع المؤنث السالم (كالتاء مع) مسند الى ظاهر مؤنث غير حقيقى نحو (أحدى اللبن) أى لبنة فيجوز اثباتها نحو قالت الرجال وقامت الهندات على تأولهم بالجماعة وحذفها نحو قال الرجال وقام الهندات على تأولهم بالجمع هذا مقتضى اطلاقه فى جمع المؤنث واليه ذهب أبو علي وفى التسهيل تخصيصه بما كان مفرده مذكرا كالطلحات أو مغيرا كبنات أما غيره كالهندات فحكمه حكم واحد ولا يجوز قام الهندات الا فى لغة قال فلانة قال فى شرح الكافية ومثل جمع التكسير ما دل على جمع ولا واحد له من لفظه كنسوة تقول قال نسوة وقالت نسوة أما جمع المذكر السالم فلا يجوز فيه اعتبار التأنيث لان سلامة نظمه تدل على التذكير والبنون جرى مجرى التكسير لتغير نظم واحده كبنات (والحذف) للتاء (فى) فعل مسند الى جنس المؤنث الحقيقى نحو (نعم الفتاة) وبئس المرأة (استحسنوا لان قصد الجنس فيه) على سبيل المبالغة فى المدح أو الذم (بين) ولفظ الجنس مذكر ويجوز التأنيث على مقتضى الظاهر فتقول نعمت الفتاة وبئست المرأة (والاصل فى الفاعل أن يتصلا) بفعله لانه كالجزء منه (والاصل فى المفعول أن ينفصلا) عن فعله لانه فضلة نحو ضرب زيد عمرا (وقد يجاء بخلاف الاصل) فيقدم المفعول على الفاعل نحو ضرب عمرا زيد (وقد يجى المفعول قبل الفعل) نحو فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة (وأخر

الواقف والاجود الاثبات وانما لم يجب التأنيث مع الفصل لان الفعل بعد عن الفاعل المؤنث وضعفت العناية به وصار الفصل كالعوض من تاء التأنيث

《والحذف مع فصل بالا فضلا * كماز كا الافتاة ابن العلا》

أى فضل حذف تاء التأنيث مع الفصل بين الفعل والفاعل بالا على الاثبات نحو ماز كا الافتاة ابن العلا اذ معناه ماز كى أحد فالمسند اليه بالنظر للمعنى مذكر والنظر الى المعانى أولى ويجوز النظر الى اللفظ ومما سمع من الاثبات ان كانت الاصيحة واحدة برفع صيحة على الفاعلية فى قراءة

《والحذف قد يأتى بلا فصل ومع * ضمير ذى المجاز فى شعر وقع》

أى حذف تاء التأنيث قد يأتى مع الظاهر الحقيقى التأنيث بلا فصل شذوذا حكى سيبويه قال فلانة ويأتى أيضا مع ضمير ذى التأنيث المجازى وهو مخصوص بالشعر كقوله

فلا مزنة ودقت ودقها * ولا أرض أبقل ابقالها

《والتاء مع جمع سوى السالم من * مذكر كالتاء مع احدى اللبن》

أى تاء التأنيث مع الجمع غير السالم من المذكر وغير السالم من المؤنث كالتاء مع المؤنث المجازى التأنيث وهو ما ليس له فرج حقيقى مثل احدى اللبن أعنى لبنة فكما تقول سقطت اللبنة وسقط اللبنة تقول قامت الرجال وقام الرجال وقامت الهنود وقام الهنود وقامت الطلحات وقام الطلحات فاثبات التاء لتأوله بالجماعة وحذفها لتأوله بالجمع وكذا تفعل باسم الجمع كنسوة ومنه قوله تعالى وقال نسوة فى المدينة

《والحذف فى نعم الفتاة استحسنوا * لان قصد الجنس فيه بين》

والمعنى ان النحاة استحسنوا حذف تاء التأنيث فى نعم الفتاة وبئس الفتاة وذلك لان قصد الجنس بين فيه فالمسند اليه الجنس وهو مذكر ومن أنث نظر للظاهر ومع كون الحذف حسنا فالاثبات أحسن مراعاة للصورة الظاهرة فتقول نعمت الفتاة هند

《والاصل فى الفاعل أن يتصلا * والاصل فى المفعول أن ينفصلا》

《وقد يجاء بخلاف الاصل * وقد يجى المفعول قبل الفعل》

أى الاصل فى الفاعل أن يتصل بالفعل لانه كجزء منه ألا ترى ان علامة الرفع تتأخر عنه فى الافعال الخمسة والاصل فى المفعول أن ينفصل عنه الفعل بالفاعل لانه فضلة والالف فى يتصلا وفيما بعده للاطلاق وقوله (بخلاف الاصل) فيتقدم المفعول ويتأخر الفاعل وفعله وهو على ثلاثة أقسام جائز نحو فريقا هدى وواجب نحو من أكرمت وممتنع ومانعه ما يوجب توسطه أو تأخره وسيأتى ذلك كله

*(وأخر المفعول) وقدم الفاعل وجوبا (ان ابس) بينهما (حذر) كأن لم يظهر الاعراب ولا قرينة نحو ضرب موسى عيسى اذ رتبة الفاعل التقديم ولو أخر لم يعلم فان كان ثم قرينة جاز التأخير نحو أكل الكمثرى موسى وأضنت سعدى الحمى (أو أضمر الفاعل) أى جىء به ضميرا (غير منحصر) نحو ضربت زيدا فان كان منحصرا وجب تأخيره نحو ما ضرب زيدا الا أنت وكذا اذا كان المفعول ضميرا نحو ضربنى زيد (وما بالا أو بانما انحصر) سواء كان فاعلا أو مفعولا (أخر) وجوبا مثال حصر الفاعل نحو ما ضرب عمرا الا زيد وانما ضرب عمرا زيد ومثال حصر المفعول ما ضرب زيد الا عمرا وانما ضرب زيد عمرا (وقد يسبق) المحصور سواء كان فاعلا أو مفعولا (ان قصد ظهر) بان كان محصورا بالا وهذا ما ذهب اليه الكسائى واستشهد بقوله * فما زاد الاضعف مابى كلامها* وقوله * ما عاب الا لئيم فعل ذى كرم * ووافقه ابن الانبارى فى تقديمه اذا لم يكن فاعلا والجمهور على المنع مطلقا أما المحصور بانما فلا يظهر قصد الحصر فيه الا بالتأخير (وشاع) أى كثر وظهر تقديم المفعول على الفاعل اذا اتصل به ضمير يعود على الفاعل ولم يبال بعود الضمير على متأخر لانه متقدم فى الرتبة وذلك (نحو خاف ربه عمر) رضى الله عنه (وشذ) تقديم الفاعل اذا اتصل به ضمير يعود على المفعول (نحو زان نوره الشجر) لعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وذلك لا يجوز الا فى مواضع ستة ليس هذا منها وفى الضرورة نحو * لما عصى أصحابه مصعبا * وأجازه ابن جنى فى النثر بقلة وتبعه المصنف قال لان استلزام الفعل للمفعول يقوم مقام تقديمه * هذا باب (النائب عن الفاعل) اذا حذف * والتعبير به أحسن من التعبير بمفعول ما لم يسم فاعله لشموله للمفعول وغيره واصدق الثانى على المنصوب فى قولك أعطى زيد درهما وليس مرادا (ينوب مفعول به) ان كان موجودا (عن فاعل فيما له) من رفع وعمدية وامتناع تقديمه على الفعل وغير ذلك (كنيل خير نائل) وزيد مضروب غلامه (فأول الفعل) الذى حذف فاعله (اضمن) سواء كان ماضيا أو مضارعا (والمتصل بالآخر اكسر فى مضى) فقط (كوصل) ودحرج

《وأخر المفعول ان لبس حذر * أو أضمر الفاعل غير منحصر》

أى أخر المفعول عن الفاعل وجوبا ان حذر لبس بسبب خفاء الاعراب وعدم القرينة اذ لا يعلم الفاعل من المفعول والحالة هذه الا بالرتبة كما فى نحو ضرب موسى عيسى وأكرم ابنى أخى فان أمن اللبس لوجود قرينة جاز التقديم نحو ضرب موسى سلمى وأضنت سعدى الحمى وقوله (أو أضمر الخ) أى وأخر المفعول عن الفاعل أيضا وجوبا ان وقع الفاعل ضميرا غير منحصر نحو أكرمتك وأهنت زيدا

《وما بالا أو بانما انحصر * أخر وقد يسبق ان قصد ظهر》

يعنى ان ما انحصر بالا أو بانما من فاعل أو مفعول أخر عن غير المحصور منهما ظاهرا كان أو مضمرا فالفاعل المحصور فيه نحو ما ضرب عمرا الا زيد وأنا وانما ضرب عمرا زيد وأنا والمفعول المحصور فيه نحو ما ضرب زيد الا عمرا واياى وانما ضرب زيد عمرا واياى وقد يسبق المحصور فيه فاعلا كان أو مفعولا غير المحصور ان ظهر قصد بان كان الحصر بالا وتقدمت مع المحصور بها نحو ما ضرب الا زيد عمرا وما ضرب الا عمرا زيد فان لم يظهر القصد بان كان الحصر بانما أو بالا ولم تتقدم مع المحصور امتنع تقديمه لانعكاس المعنى حينئذ وذلك واضح

《وشاع نحو خاف ربه عمر * وشذ نحو زان نوره الشجر》

أى شاع فى لسان العرب تقديم المفعول الملتبس بضمير الفاعل على الفاعل نحو خاف ربه عمر لان الضمير فيه وان عاد على متأخر فى اللفظ الا انه متقدم فى الرتبة وشذ فى كلامهم تقديم الفاعل الملتبس بضمير المفعول عليه نحو زان نوره الشجر لما فيه من عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وقد سمع من ذلك أشعار كثيرة واعلم انه كما يعود الضمير على متقدم رتبة دون لفظ ويسمى متقدما حكما كذلك يعود على متقدم معنى دون لفظ وهو العائد على المصدر المفهوم من الفعل نحو أدب ولدك فى الصغر ينفعه فى الكبر أى ينفعه التأديب ومنه اعدلوا هو أقرب للتقوى

《النائب عن الفاعل》

《ينوب مفعول به عن فاعل * فيما له كنيل خير نائل》

يعنى أنه يحذف الفاعل ويقام المفعول به مقامه فيعطى ما كان للفاعل من لزوم الرفع ووجوب التأخير عن رافعه وعدم جواز حذفه وغير ذلك وذلك نحو نيل خير نائل فخير نائل مفعول قائم مقام الفاعل والاصل نال زيد خير نائل فحذف الفاعل وهو زيد وأقيم المفعول به مقامه وهو خير نائل ولا يجوز تقديمه فلا تقول خير نائل نيل على أن يكون مفعولا مقدما بل على أن يكون مبتدأ وخبره الجملة التى بعده وهو نيل والمفعول القائم مقام الفاعل ضمير مستتر

《فأول الفعل اضممن والمتصل * بالآخر اكسر فى مضى كوصل》

(واجعله) أى المتصل بالآخر (من) فعل (مضارع منفتحا كينتحى المقول فيه) اذا بنى لما لم يسم فاعله (ينتحى) وكيضرب ويدحرج ويستخرج (و) الحرف (الثانى التالى) أى الواقع بعد (تا المطاوعه كالاول اجعله) فضمه (بلا منازعه) فى ذلك أى بلا خلاف نحو تعلم العلم وتدحرج فى الدار لانه لو لم يضم لالتبس بالمضارع المبنى للفاعل وكذا يضم الثانى التالى ما أشبه تاء المطاوعة نحو تكبر وتبختر (وثالث) الماضى (الذى) ابتدئ (بهمز الوصل كالاول اجعلنه) فضمه (كاستحلى) لئلا يلتبس بالامر فى بعض الاحوال (واكسر) فاء ثلاثى معتل العين لان الاصل أن يضم أوله ويكسر ما قبل آخره فتقول فى قال وباع قول وبيع فاستثقلت (٦٦) الكسرة على الواو والياء فنقلت الى الفاء فسكنتا فقلبت الواو ياء لسكونها بعد كسرة وسلمت الياء لسكونها بعد حركة تجانسها وهذه اللغة العليا (أواشمم فاثلاثى أعل عينا) بأن تشير الى الضم مع التلفظ بالكسر ولا تغير الياء وهذه اللغة الوسطى وبها قرأ ابن عامر والكسائى فى قيل وغيض (وضم) للفاء (جا) عن بعض العرب مع حذف حركة العين فسلمت الواو وقلبت الياء واوا كحوكت فى قوله * حوكت على نولين اذ تحاك * و (كبوع) فى قوله * ليت شبابا بوع فاشتريت * وقوله (فاحتمل) أى فأجيز وخرج بقوله أعل ما كان معتلا ولم يعل نحو عور فى المكان فحكمه حكم الصحيح ثم هذه اللغات الثلاث انما تجوز مع أمن اللبس (وان بشكل) من أشكال الفاء المتقدمة (خيف لبس) يحصل بين فعل الفاعل وفعل المفعول (يجتنب) ذلك الشكل يعنى كخاف فانه اذا اسند الى تاء الضمير يقال خفت بكسر الخاء فاذا بنى للمفعول فان كسرت حصل اللبس فيجب ضمه فيقال خفت ونحو طلت أى غلبت فى المطاولة يجتنب فيه الضم لئلا يلتبس بطلت المسند الى الفاعل من الطول ضد القصر (وما لباع) أى اذا بنى للمفعول من كسر الفاء واشمامها وضمها (قد يرى لنحو حب) من الثلاثى المضاعف المدغم اذا بنى للمفعول وأوجب الجمهور الضم واستدل مجيز الكسر بقراءة علقمة ردت الينا (وما) ثبت (لفا باع) اذا بنى للمفعول من جواز الثلاثة فهو (لما العين تلى فى) كل ثلاثى معتل العين وهو على افتعل أو انفعل نحو (اختار وانقاد وشبه) الذين (ينجلى) خبر هو محط حصول ما للفاء باع لما وليته العين فيما ذكر فيجوز فيهما كسر التاء والقاف وضمهما والاشمام على العمل السابق ويلفظ بهمزة الوصل على حسب اللفظ بهما (وقابل) للنيابة (من ظرف) أن كان متصرفا مختصا أو غير مختص لكن قيد الفعل بمعمول آخر (أو من مصدر) بأن كان متصرفا لغير التوكيد (أو حرف جر) مع مجروره بأن لم يكن متعلقا بمحذوف ولا علة (بنيابة) عن الفاعل (حرى) أى جدير نحو سير يوم السبت وسير بزيد يوم وضرب ضرب شديد ولما سقط فى أيديهم ونقل أبو حيان فى الارتشاف اتفاق البصريين والكوفيين على أن النائب هو المجرور وان الذى قاله المصنف من أنهما معا النائب لم يقله أحد وغير القابل لا ينوب نحو اذا وعند وثم وسبحان الله ومعاذ الله وضربا فى ضربت ضربا وفهم (٦٧) من تخصيصه النيابة بما ذكر أنه لا يجوز نيابة الحال ولا التمييز ولا المفعول له ولا المفعول معه وصرح بالاول فى التسهيل وبالثانى فى الارتشاف وبالثالث فى اللمع (ولا ينوب بعض هذى) الثلاثة المتقدمة (ان وجد فى اللفظ مفعول به) كما لا يكون فاعلا اذا وجد اسم محض هذا مذهب سيبويه (و) ذهب الكوفيون والاخفش الى انه (قد يرد) نيابة غير المفعول به مع وجوده كقوله تعالى ليجزى قوما بما كانوا يكسبون * وقول الشاعر * لم يعن بالعلياء الا سيدا * واختاره فى التسهيل (وباتفاق) من جمهور النحاة (قد ينوب) عن الفاعل المفعول (الثان من باب كسا فيما التباسه أمن) نحو كسى زيدا جبة بخلاف ما اذا لم يؤمن الالتباس فيجب أن ينوب الاول نحو أعطى عمرو بشرا وحكى عن بعضهم منع اقامة الثانى مطلقا وعن بعض آخر المنع ان كان نكرة والاول معرفة ولعل المصنف لم يعتد بهذا الخلاف وقد صرح بنفيه فى شرحى التسهيل والكافية وحيث جاز اقامة الثانى فالاول أولى لكونه فاعلا فى المعنى (فى باب ظن وأرى) المتعدية لثلاثة (المنع) من اقامة الثانى ووجوب اقامة الاول (اشتهر) عن كثير من النحاة قال الابدى فى شرح الجزولية لانه مبتدأ وهو أشبه بالفاعل فان مرتبته قبل الثانى لان مرتبة المبتدأ قبل الخبر ومرتبة المرفوع قبل المنصوب ففعل ذلك للمناسبة وخالف ابن عصفور وجماعة وتبعهم المصنف فقال (ولا أرى منعا) من نيابة الثانى (اذا القصد ظهر) ولم يكن جملة ولا ظرفا كما فى

﴿واجعله من مضارع منفتحا * كينتحى المقول فيه ينتحى﴾

والمعنى ان الفعل الذى اريد بناؤه للمفعول يضم أوله مطلقا سواء كان ماضيا أو مضارعا كوصل ودحرج ويوصل ويدحرج ويكسر ما قبل آخره فى الماضى ويفتح فى المضارع وكل منهما قد يكون ملفوظا به كما مثل وقد يكون مقدرا كنيل ورد فقوله (فاول الفعل) كالاستدراك على قوله (ينوب مفعول به عن فاعل فيما له) أى فى كل شئ لا فى صيغة العامل وقوله كينتحى المقول الخ هذا تمثيل للمضارع والانتحاء الاختيار فقولك ينتحى زيد الشئ أى يختاره فاذا بنى للمجهول يقال ينتحى بضم أول الفعل وفتح ما قبل آخره والمقول فى النظم يصح جره نعتا لينتحى ويصح رفعه مبتدأ وينتحى خبره أى الذى يقال فيه ينتحى

﴿والثانى التالى تا المطاوعه * كالاول اجعله بلا منازعه﴾

يعنى ان الحرف الثانى التالى أى الواقع بعد تاء المطاوعة اجعله كالحرف الاول بلا منازعة فتضمه بلا خلاف فتقول تعلم العلم وتدحرج الشئ

﴿وثالث الذى بهمز الوصل * كالاول اجعلنه كاستحلى﴾

﴿واكسر أواشمم فاثلاثى أعل * عينا وضم جا كبوع فاحتمل﴾

أى واجعل ثالث الفعل الذى ابتدئ بهمزة الوصل كالحرف الاول أى فيضم كاستحلى الشراب واستخرج الماء فتتبع الثالث للاول فى الضم وقوله (أواشمم) بنقل فتحة الهمزة من اشمم الى الواو من أو فالواو مفتوحة والمعنى ان فاء الفعل الثلاثى المعتل العين واويا كان أو يائيا قد سمع فيه ثلاثة أوجه اخلاص الكسر نحو بيع وقيل واخلاص الضم نحو قول وبوع والاشمام وهو الاتيان على الفاء بحركة بين الضم والكسر وقد يسمى روما وهى مرتبة فى الحسن على ترتيب ذكرها فى النظم وقوله (فاحتمل) أى قبل

﴿وان بشكل خيف لبس يجتنب * وما لباع قد يرى لنحو حب﴾

أى ان خيف من حصول لبس بين فعل الفاعل وفعل المفعول بسبب شكل من اشكال الفاء المتقدمة فانه يجتنب ذلك الشكل ويعدل الى شكل آخر لا لبس فيه فاذا بنى الفعل من باع للمجهول واسند للمتكلم فانه يقال بعت بالضم أو الاشمام ويجتنب الكسر لانه يلتبس بالمبنى للفاعل ونحو سام من السوم يجتنب ضمه اذا بنى للمجهول واسند للمتكلم (وقوله وما لباع الخ) يعنى ان ما ثبت لباع ونحوه من جواز الضم والكسر والاشمام (قد يرى لنحو حب) وردمن كل فعل ثلاثى مضاعف مدغم يبنى للمفعول والافصح الضم بل قيل لا يجوز غيره ورد ذلك بانه قرأ علقمة ردت الينا ولو ردوا بالكسر

﴿وما لفا باع لما العين تلى * فى اختار وانقاد وشبه ينجلى﴾

يعنى ان ما ثبت لفاء باع ونحوه من جواز الاوجه الثلاثة ثابت لما تليه العين من كل فعل على وزن افتعل وانفعل فى نحو اختار وانقاد وما أشبههما فتقول اختير وانقيد واختير وانقيد بضم التاء وهو الحرف الذى تليه العين والقاف وكسرهما والاشمام وتحرك الهمزة بحركتهما

﴿وقابل من ظرف أو من مصدر * أو حرف جر بنيابة حرى﴾

﴿ولا ينوب بعض هذى ان وجد * فى اللفظ مفعول به وقد يرد﴾

يعنى ان القابل للنيابة من الظرف او المصدر أو حرف الجر مع مجروره حرى بالنيابة عن الفاعل فالقابل للنيابة من الظروف هو المتصرف وهو ما يفارق الظرفية وشبهها كيوم فلا يجوز جلس عندك المختص وهو ما خصص بشئ من انواع المخصصات كالاضافة مثلا فلا يجوز سير وقت ولا جلس مكان لعدم الفائدة لدلالة الفعل على المبهم من الزمن وضعا وعلى المبهم من المكان التزاما والقابل للنيابة من المصادر هو المتصرف وهو ما يفارق النصب على المصدرية كضرب وقتل بخلاف غير المتصرف كسبحان فلا تجوز انابته المختص وهو ما يكون لغير مجرد التوكيد بان يكون مبينا للعدد نحو ضرب ثلاثون ضربة أو مبينا للنوع نحو ضرب ضرب أليم فلا يجوز ضرب ضرب لعدم الفائدة لدلالة الفعل على المبهم من المصدر وضعا والقابل للنيابة من المجرورات هو الذى لم يلزم الجار له طريقة واحدة فى الاستعمال كمذ ومنذ وقوله (أو حرف جر) أى مجرور حرف جر لان النائب عند البصريين هو المجرور فى نحو سير بزيد وقيل المجموع ورجحه ابن هشام وقال الفراء النائب الحرف وحده وهو ضعيف جدا وقيل لا ينوب الجار والمجرور أصلا وما أوهم خلاف ذلك فالنائب فيه ضمير يعود على المصدر المفهوم من الفعل وقوله (ولا ينوب بعض) أى ولا ينوب عن الفاعل بعض هذه المذكورات أعنى الظرف والمصدر والمجرور ان وجد فى اللفظ مفعول به بل يتعين انابته وهذا مذهب سيبويه وذهب الكوفيون الى جواز انابة غير المفعول به مع وجوده مطلقا والى ذلك أشار الناظم بقوله (وقد يرد) نحو ضرب فى الدار زيدا وخرجوا عليه قراءة أبى جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون * فبنى يجزى للمجهول واناب المجرور وهو بما كانوا مناب الفاعل مع وجود المفعول به وهو قوما

﴿وباتفاق قد ينوب الثان من * باب كسا فيما التباسه أمن﴾

أى قد ينوب المفعول الثانى من باب كسا وهو كل فعل نصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر بشرط أمن اللبس نحو كسى زيدا جبة وأعطى عمرا درهم بخلاف ما لم يؤمن التباسه نحو أعطيت زيدا عمرا فلا يجوز اتفاقا ان يقال أعطى زيدا عمرو بل يتعين فيه انابة الاول لان كلا منهما صالح لان يكون آخذا ومأخوذا ونوزع الناظم فى حكاية الاتفاق باثبات خلاف فى ذلك وأشار بقوله الى ذلك

﴿فى باب ظن وأرى المنع اشتهر * ولا أرى منعا اذا القصد ظهر﴾

التسهيل كقولك فى جعل الله ليلة القدر خيرا من ألف شهر جعل خير من ألف شهر ليلة القدر واما الثالث من باب أرى ففى الارتشاف ادعى ابن هشام الاتفاق على منع اقامته وليس كذلك ففى المخترع جوازه عن بعضهم وكما لا يكون للفعل الا فاعل واحد كذلك لا ينوب عن الفاعل الا شئ واحد (وماسوى النائب) عنه (مما علقا بالرافع) أى رافع النائب وهو الفعل واسم المفعول والمصدر على ظاهر قول سيبويه (٦٨) (النصب له محققا) لفظا ان لم يكن جارا ومجرورا نحو ضرب زيد يوم الجمعة امامك ضربا شديدا او محلا ان يكنه نحـو فاذا نفخ فى الصور نفخة واحدة

هذا باب * (اشتغال العامل عن المعمول) * هو ان يتقدم اسم ويتأخر فعل أو شبهه قد عمل فى ضميره أو سببيه لولا ذلك لعمل فيه أو فى موضعه (ان مضمر اسم سابق فعلا) مفعول بقوله (شغل) أى ذلك المضمر (عنه) أى عن الاسم السابق (بنصب لفظه) أى لفظ ذلك المضمر (أو المحل) أى أو محله (فالسابق) ارفعه على الابتداء أو (انصبه) واختلف فى ناصبه فالجمهور وتبعهم المصنف على أنه منصوب (بفعل أضمرا حتما موافق لما قد أظهرا) لفظا أو معنى وقيل بالفعل المذكور بعده ثم اختلف فقيل انه عامل فى الضمير وفى الاسم معا وقيل فى الظاهر والضمير ملغى واعلم ان هذا الاسم الواقع بعده فعل ناصب لضميره على خمسة أقسام لازم النصب ولازم الرفع وراجح النصب على الرفع ومستوفيه الامران وراجح الرفع على النصب هكذا ذكره النحويون وتبعهم المصنف فشرع فى بيانها بقوله (والنصب) للاسم السابق (حتم ان تلا السابق) بالرفع أى وقع بعد (ما يختص بالفعل كان وحيثما) نحو ان زيدا لقيته فأكرمه وحيثما عمرا تلقه فأهنه وكذا ان تلا استفهاما غير الهمزة كأين بكرا فارقته وهل عمرا حدثته وسيأتى حكم التالى الهمزة (وان تلا السابق) أى وقع بعد (ما بالابتدا يختص) كاذا الفجائية (فالرفع) للاسم على

المنع مبتدأ أو جملة اشتهر خبر وفى باب متعلق باشتهر يعنى ان منع اقامة المفعول الثانى عن الفاعل فى باب ظن و باب أرى اشتهر عند النحاة وان أمن اللبس فلا يجوز عندهم ظن زيدا قائم ولا أعلم زيدا فرسك مسرجا والناظم لا يرى المنع من ذلك اذا ظهر القصد والمراد كما فى المثالين فان لم يظهر القصد تعين اقامة الاول فيقال فى ظننت زيدا عمرا واعلمت بكرا خالدا منطلقا ظن زيد عمرا وأعلم بكر خالدا منطلقا ولا يجوز ظن زيدا عمرو ولا اعلم زيدا خالد منطلقا

《وماسوى النائب مما علقا * بالرافع النصب له محققا》

يعنى ان غير النائب عن الفاعل مما هو معمول لذلك العامل الذى رفع النائب عن الفاعل النصب ثابت له حال كونه محققا أى يستحق النصب اما لفظا كضرب زيد يوم الخميس امامك ضربا شديدا فيرفع زيد على النيابة عن الفاعل وينصب الظرفان والمصدر أو محلا ان كان غير النائب جارا ومجرورا نحو فاذا نفخ فى الصور نفخة واحدة * فرفع نفخة على النيابة عن الفاعل ونصب محل الجار والمجرور وهو فى الصور وعلة نصب ما عدا النائب ان الفاعل لا يكون الا واحدا فنائبه كذلك والناصب لذلك هو العامل الذى رفع النائب

《اشتغال العامل عن المعمول》

حقيقة الاشتغال ان يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل قد عمل فى ضمير ذلك الاسم السابق أو فى سببيه وهو المضاف الى ضمير الاسم السابق نحو زيدا ضربته وزيدا ضربت غلامه فلابد من مشغول عنه وهو الاسم السابق ومشغول وهو العامل وشاغل وهو الضمير

《ان مضمر اسم سابق فعلا شغل * عنه بنصب لفظه أو المحل》

أى ان شغل ضمير اسم سابق فعلا عن كونه ينصب لفظ ذلك الاسم السابق كزيدا ضربته أو محله كهذا ضربته فالسابق انصبه الخ فاللفظ والمحل للاسم السابق لا الضمير لان نصبه محلى أبدا

《فالسابق انصبه بفعل أضمرا * حتما موافق لما قد أظهرا》

أى فانصب الاسم السابق بفعل أضمر أى حذف حتما أى وجوبا لان الفعل الظاهر كالعوض من المحذوف فلا يجمع بينهما موافق ذلك الفعل المضمر لما قد أظهر اما لفظا ومعنى نحو زيدا ضربته اذ التقدير ضربت زيدا ضربته واما معنى دون لفظ نحو زيدا مررت به أى جاوزت زيدا مررت به ونحو زيدا ضربت أخاه أى اهنت زيدا ضربت أخاه

《والنصب حتم ان تلا السابق ما * يختص بالفعل كان وحيثما》

يعنى أنه يجب نصب الاسم السابق أن تبع شيأ يختص بالفعل وذلك كادوات الشرط كان وحيثما وأدوات التحضيض وأدوات الاستفهام غير الهمزة نحو ان زيدا لقيته فأكرمه وحيثما عمرا لقيته فأهنه وهلا بكرا ضربته وأين زيدا وجدته ولا يجوز رفع الاسم السابق على أنه مبتدأ لانه لو رفع والحالة هذه لخرجت الادوات عما وضعت له من الاختصاص بالفعل

《وان تلا السابق ما بالابتدا * يختص فالرفع التزمه أبدا》

الابتداء (التزمه أبدا) نحو خرجت فاذا زيد القيته لان اذا لا يليها الا مبتدأ نحو فاذا هى بيضاء أو خبر نحو فاذا لهم مكر ولا يليها فعل ولذا قدر متعلق الخبر بعدها اسما كما تقدم وذكره لهذا القسم افادة لتمام القسمة وان كان ليس من الباب لعدم صدق ضابطه عليه لما تقدم فيه من قولنا لولا ذلك الضمير لعمل فى الاسم السابق ولا يصح هذا هنا لما تقدم من ان اذا لا يليها فعل (كذا) يجب الرفع (اذا الفعل تلا) أى وقع بعد (ما) له صدر الكلام وهو الذى (لم يرد ما قبل) أى قبله (معمولا لما بعد وجد) كالاستفهام وما النافية وأدوات الشرط نحو زيد هل رأيته وخالد ما صحبته وعبد الله ان أكرمك أكرمه (واختير نصب) للاسم السابق اذا وقع (قبل فعل ذى طلب) كالامر والنهى والدعاء نحو زيدا (٦٩) اضربه وعمرا لا تهنه وخالدا اللهم اغفر له وبشرا اللهم لا تعذبه واحترز بقوله فعل من اسم الفعل نحو زيد دراكه فيجب الرفع وكذا ان كان فعل أمر مرادا به العموم نحـو والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما قاله ابن الحاجب (و) اختير نصبه أيضا اذا وقع (بعد ما يلاؤه الفعل غلب) كهمزة الاستفهام نحو أبشرا منا واحدا نتبعه مالم يفصل بينها وبينه بغير ظرف فالمختار الرفع وكما ولا وان النافيات نحو ما زيدا رأيته قال فى شرح الكافية وحيث مجردة من ما نحو حيث زيدا تلقاه فأكرمه لانها تشبه أدوات الشرط فلا يليها فى الغالب الا فعل (و) اختير نصبه أيضا اذا وقع (بعد) حرف (عاطف) له (بلا فصل على معمول فعل) متصرف (مستقرأ ولا) نحو ضربت زيدا وعمرا أكرمته قال فى شرح الكافية لما فيه من عطف جملة فعلية على مثلها وتشاكل الجملتين المعطوفتين أولى من تخالفهما انتهى وحينئذ فالعطف ليس على المعمول كما ذكره هنا ولو قال تلا بدل على لتخلص منه وخرج بقوله بلا فصل ما اذا فصل بين العاطف والاسم فالمختار الرفع نحو قام زيد وأما عمرو فأكرمته وخرج بقولى متصرف أفعال التعجب والمدح والذم فانه لا تأثير للعطف عليها كما قال المصنف فى نكته على مقدمة ابن الحاجب (وان تلا) الاسم (المعطوف فعلا) متصرفا (مخبرا به عن اسم) أول مبتدأ نحو هند أكرمتها وزيد ضربته عندها (فاعطفن مخيرا) بين الرفع على الابتداء والخبر والنصب عطفا على جملة أكرمتها وتسمى الجملة الاولى من هذا المثال ذات وجهين لانها اسمية بالنظر الى أولها فعلية بالنظر الى آخرها وهذا المثال أصح كما قال

أى وان تلا الاسم السابق شيأ يختص بالابتداء كاذا الفجائية وليتما فارفع التزمه أبدا نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو وليتما بشر زرته ويكون المرفوع مبتدأ وتخرج المسئلة عن هذا الباب ولو نصب لم يجز لان اذا المفاجاة وليت المقرونة بما لا يليهما فعل ولا معمول فعل

《كذا اذا الفعل تلا ما لم يرد * ما قبل معمولا لما بعد وجد》

أى كذا التزم رفع الاسم السابق اذا الفعل المشتغل عنه تلا أى تبع ما أى شيأ لم يرد ما قبله معمولا لما وجد بعده كادوات الشرط والاستفهام والتحضيض ولام الابتداء وما النافية نحو زيد ان زرته يكرمك وهل رأيته وهلا كلمته ولا أنا أضربه وما ضربته فلا يجوز النصب لان هذه الاشياء لا يعمل ما بعدها فيما قبلها فلا يفسر عاملا فيه لان المفسر بدل من اللفظ به وانما عدت هذه المسائل من باب الاشتغال مع انه لا يصح تسليط الفعل على الاسم السابق لان ذلك عارض من وقوعه مصاحبا لهذه الاشياء ولولا ذلك لصح تسليط العامل على ما قبله فهذا الاعتبار عد الناظم هذه المسائل فى باب الاشتغال وابن الحاجب أسقط ذلك نظرا الى أنه فى هذه الحالة لا يمكن تسليط العامل على الاسم السابق

《واختير نصب قبل فعل ذى طلب * و بعد ما ايلاؤه الفعل غلب》

أى رجح النصب على الرفع اذا وقع اسم الاشتغال قبل فعل ذى طلب وهو الامر والنهى والدعاء نحو زيدا اضربه أو لا تضربه وعبدك اللهم ارحمه وبكرا غفر الله له أى ارحم بكرا اغفر الله له واختير النصب أيضا اذا وقع اسم الاشتغال بعد ما الغالب عليه ان يليه فعل كهمزة الاستفهام نحو أبشرا منا واحدا نتبعه * وكالنفى بما أو لا أو ان نحو ما زيدا رأيته ولا عمرا كلمته وان بكرا ضربته وكحيث نحو اجلس حيث زيدا ضربته

《و بعد عاطف بلا فصل على * معمول فعل مستقرأ ولا》

أى واختير النصب أيضا اذا وقع اسم الاشتغال بعد عاطف بلا فصل عطف ما بعده على معمول فعل مستقر أولا أى مذكور قبله سواء كان ذلك المعمول منصوبا نحو لقيت زيدا وعمرا كلمته أو مرفوعا نحو قام زيد وعمرا أكرمته وانما رجح النصب طلبا للمناسبة بين الجملتين لان من نصب فقد عطف فعلية على فعلية ومن رفع فقد عطف اسمية على فعلية وتناسب المتعاطفين أحسن من تخالفهما واحترز بقوله بلا فصل من نحو قام زيد واما عمرو فأكرمته فان الرفع فيه اجود لان الكلام بعد أما مستأنف مقطوع عما قبله واحترز بقوله فعل مستقر أولا من العطف على جملة ذات وجهين وستأتى وفى قوله على معمول فعل تسمح اذ العطف حقيقة انما هو على الجملة الفعلية

《وان تلا المعطوف فعلا مخبرا * به عن اسم فاعطفن مخيرا》

الابدى فى شرح الجزولية من تمثيلهم بزيد قام وعمرو كلمته لبطلان العطف فيه لعدم ضمير فى المعطوفة بربطها بمبتدأ المعطوف عليها اذ المعطوف بالواو يشرك المعطوف عليه فى معناه فيلزم أن يكون فى هذا المثال خبرا عنه ولا يصح الا بالربط وقد فقد انتهى ولعله يغتفر فى التوابع ما لا يغتفر فى غيرها (والرفع فى غير الذى مر رجح) لعدم موجب النصب ومرجحه وموجب الرفع ومستوى الامرين وعدم (٧٠) التقدير أولى منه نحو زيد ضربته ومنع بعضهم النصب ورد بقوله تعالى جنات عدن يدخلونها (فما أبيح) لك (افعل ودع) اى اترك (مالم يبح) لك وتقديمه واجب النصب ثم مختاره ثم جائز على السواء ثم مرجوحه أحسن كما قال من صنع ابن الحاجب لان الباب لبيان المنصوب منه انتهى وكان ينبغى أن يؤخر واجب الرفع عنها لما ذكر (وفصل) ضمير (مشغول) به عن الفعل (بحرف جر أو باضافة) اى بمضاف (كوصل) فيما مضى (يجرى) فيجب النصب فى نحو ان زيدا مررت به أو رأيت أخاه أكرمك والرفع فى نحو خرجت فاذا زيد مر به عمرو أو أخوه ويختار النصب فى نحو زيدا امرر به أو انظر أخاه والرفع فى نحو زيد مررت به أو رأيت أخاه ويجوز الامران على السواء فى نحو هند أكرمتها وزيد مررت به أو رأيت أخاه فى دارها انما يقدر الفعل من معنى الظاهر لا لفظه (وسوّ فى ذا الباب وصفا ذا عمل جر بالفعل) فيما تقدم (ان لم يك مانع حصل) نحو أزيدا أنت ضاربه الآن أو غدا بخلاف الوصف غير العامل كالذى بمعنى الماضى أو العامل غير الوصف كاسم الفعل أو الحاصل فيه مانع كصلة الالف واللام (وعلقة حاصلة بتابع) للاسم الشاغل للفعل (كعلقة) حاصلة (بنفس الاسم الواقع) الشاغل للفعل فقولك أزيدا ضربت عمرا وأخاه كقولك أزيدا ضربت أخاه وشرط فى التسهيل أن يكون التابع عطفا بالواو وكما مثلنا أو نعتا كأزيدا رأيت رجلا يحبه وزاد فى الارتشاف أن يكون عطف بيان كأزيدا

﴿والرفع فى غير الذى مر رجح * فما أبيح افعل ودع مالم يبح﴾

﴿وفصل مشغول بحرف جر * أو باضافة كوصل يجرى﴾

*﴿وسوّ فى ذا الباب وصفا ذا عمل * بالفعل ان لم يك مانع حصل﴾*

*﴿وعلقة حاصلة بتابع * كعلقة بنفس الاسم الواقع﴾*

أى وان تلا المعطوف جملة ذات وجهين بأن تلا فعلا مخبرا به مع معموله عن اسم غير ما التعجبية فاعطفن مخيرا فى اسم الاشتغال بين الرفع والنصب على السواء بشرط أن يكون فى الثانية ضمير الاسم الاول أو عطفت بالفاء نحو زيد قام وعمرا أكرمته فى داره أو فعمرا أكرمته برفع عمرو ونصبه فالرفع مراعاة للكبرى لانها اسمية والنصب مراعاة للصغرى لانها فعلية ولا ترجيح لان فى كل منهما مشاكلة بخلاف ما أحسن زيدا وعمرا أكرمته فالرفع أرجح ولا اثر للعطف لان فعل التعجب يجرى مجرى الاسماء الجامدة وقوله (والرفع فى غير الذى مر) أى انه يجب معه النصب أو يمتنع أو يكون راجحا ومساويا رجح وانما رجح الرفع فى غير ما ذكر لسلامته من الاضمار الذى هو خلاف الاصل فرفع زيد بالابتداء فى نحو قولك زيد ضربته أرجح من نصبه باضمار فعل ونصبه عربى جيد خلافا لمن منعه ومنه قراءة بعضهم جنات عدن يدخلونها * بنصب جنات وقوله (فما أبيح) أى فما أبيح لك افعل فيما يرد عليك من الكلام اذا أردت أن ترده اليه وتخرجه عليه ودع ما لم يبح لك فيه ذلك وقوله (وفصل الخ) أى وفصل فعل مشغول من ضمير الاسم السابق بحرف جر نحو زيدا مررت به أو باضافة نحو زيدا اضرب غلامه أو بهما معا نحو بغلامه (كوصل يجرى) أى فى جميع ما تقدم فيجب النصب فى نحو ان زيدا مررت به أو بغلامه أكرمك كما يجب فى ان زيدا أكرمته أكرمك ويتعين الرفع فى نحو خرجت فاذا زيد مر به عمرو أو بغلامه وهكذا وقوله (وسوّ فى ذا الباب وصفا ذا عمل) وهو اسم الفاعل واسم المفعول بمعنى الحال أو الاستقبال وقوله (بالفعل) أى فى جواز تفسير ناصب الاسم السابق نحو أزيدا أنت ضاربه أو مكرم أخاه أو مار به أو محبوس عليه تريد الحال أو الاستقبال كما تقول أزيدا تضربه أو تكرم أخاه أو تمر به أو تحبس عليه أى تلازمه وقوله (ان لم يك مانع حصل) أى يمنعه من ذلك كوقوعه صلة لأل لامتناع عمل الصلة فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسر عاملا ومن ثم امتنع تفسير الصفة المشبهة أى من أجل ان معمول الصفة لا يتقدم عليها فلا يجوز زيدا انا الضاربه ولا وجه الاب زيد حسنه وقوله (وعلقة) أى ارتباط بين العامل الظاهر والاسم السابق (حاصلة بتابع) سببى له جار على متبوع أجنبى منه وهو الشاغل نعتا أو عطف نسق بالواو أو عطف بيان وقوله (بنفس الاسم) أى السببى الواقع شاغلا فكما تقول زيدا أكرمت أخاه أو محبه فتكون العلقة بين زيد وأكرمت عمله فى سببيه كذلك تقول زيدا أكرمت رجلا يحبه أو أكرمت عمرا وأخاه أو عمرا أخاه فتكون العلقة عمله فى متبوع سببيه المذكور ويجوز أن يكون المراد بالعلقة الضمير الراجع الى الاسم السابق فتكون الباء بمعنى فى أى ان وجود الضمير فى تابع الشاغل كاف فى الربط كما يكفى وجوده فى نفس الشاغل وان كان الاصل ان يكون متصلا بالعامل أو منفصلا عنه بحرف

ضربت عمرا أخاه * هذا ﴿باب تعدى الفعل ولزومه﴾ وفيه رتب المفاعيل (علامة الفعل المعدى) أى المجاوز الى المفعول به (أن تصل ها) تعود على (غير مصدر) لذلك الفعل (به نحو عمل) فانك تقول الخير عملته فتصل به هاء تعود على غير مصدره واحترز بها من هاء المصدر فانها توصل بالمتعدى نحو ضربته زيدا أى الضرب وباللازم نحو قمته أى القيام ﴿تتمة﴾ ومن علاماته أيضا أن يصلح لان يصاغ منه اسم مفعول تام كمقت فهو ممقوت قال فى شرح الكافية والمراد بالتمام الاستغناء عن حرف جر فلو صيغ منه اسم مفعول مفتقر الى حرف جر سمى لازما كغضبت على عمرو فهو مغضوب عليه (فانصب به مفعوله) الذى تجاوز اليه (ان لم ينب عن فاعل نحو تدبرت الكتب) ومعلوم انه ان ناب عن فاعل رفع (و) فعل لازم (غير) الفعل (المعدى) وهو الذى لا يتصل به ضمير غير مصدر ويقال له أيضا قاصر وغير متعد (٧١) ومتعد بحرف جر ونحوه (وحتم لزوم أفعال السجايا) جمع سجية وهى الطبيعة (كنهم) اذا كثر أكله وظرف وكرم وشرف و (كذا) حتم لزوم ما كان على وزن (افعلل) بتخفيف اللام الاولى وتشديد الثانية كاقشعر واطمأن (و) كذا افعنلل نحو (المضاهى اقعنسسا) وهو احرنجم وكذا ما الحق بافعلل وافعنلل كاكوهد واحرنبى (و) كذا حتم لزوم (ما اقتضى نظافة) كطهر ونظف (أو دنسا) كدنس ووسخ ونجس (أو) اقتضى (عرضا) أى معنى غير لازم كمرض وبرئ وفرح (أو طاوع) فاعله فاعل الفعل (المعدى لواحد كمده فامتدا) ودحرجه فتدحرج والمطاوعة قبول المفعول فعل الفاعل فان طاوع المعدى لاثنين كان متعديا لواحد نحو كسوت زيدا جبة فاكتساها (وعد) فعلا (لازما) الى المفعول به (بحرف جر) نحو عجبت من انك قادم وفرحت بقدومك وعده أيضا بالهمزة نحو اذهبت زيدا وبالتضعيف نحو فرحته (وان حذف) حرف الجر (فالنصب) ثابت (للمنجر) ثم هذا الحذف ليس قياسا بل (نقلا) عن العرب يقتصر فيه على السماع كقوله تمرون الديار ولم تعوجوا * كلامكم على اذا حرام * وقد يحذف ويبقى الجر كقوله * أشارت كليب بالاكف الاصابع * (و) حذف حرف الجر (فى أن وأن) المصدريتين (يطرد) ويقاس عليه (مع أمن لبس كعجبت أن يدوا) أى يعطوا الدية وعجبت أنك قائم أى من أن يدوا ومن أنك قائم ومحل أن وان حينئذ نصب عند سيبويه والفراء وجر عند الخليل والكسائى قال المصنف ويؤيد قول الخليل ما أنشده الاخفش وما زرت ليلى أن تكون حبيبة *

﴿تعدى الفعل ولزومه﴾

﴿علامة الفعل المعدى ان تصل * ها غير مصدر به نحو عمل﴾

﴿فانصب به مفعوله ان لم ينب * عن فاعل نحو تدبرت الكتب﴾

أى علامة الفعل المعدى الى مفعول به ويسمى واقعا ومجاوزا أن تصل ها أى هاء ضمير راجع الى غير المصدر وبه متعلق بتصل وقوله (نحو عمل) فانك تقول منه الخير عمله زيد بخلاف نحو خرج فلا يقال منه زيد خرجه عمرو والاحتراز بهاء غير المصدر من هاء المصدر فانها تتصل باللازم والمتعدى نحو الخروج خرجه زيد والضرب ضربه عمرو وقوله (ان لم ينب) أى ذلك المفعول وقوله (عن فاعل) أى فان ناب عنه رفعته به كما سلف وقوله (تدبرت) تقول تدبرت الكتب

﴿ولازم غير المعدى وحتم * لزوم افعال السجايا كنهم﴾

غير المعدى مبتدأ خبره لازم أى ما سوى المعدى هو اللازم اذ لا واسطة ويسمى قاصرا وغير متجاوز وقوله (وحتم لزوم الخ) يعنى ان افعال السجايا وهى الطبائع حتم لزومها كنهم الرجل اذا كثر أكله وشجع وجبن وحسن وقبح وطال وقصر والمراد من افعال السجايا ما دل على معنى قائم بالفاعل لازم له

﴿كذا افعلل والمضاهى اقعنسسا * وما اقتضى نظافة أو دنسا﴾

أى كذا حتم لزوم ما وازن افعلل نحو اقشعر واطمأن واشمأز وكذا المضاهى أى المشابه فى الوزن اقعنسسا نحو احرنجمت الابل اذا اجتمعت للشرب واقعنسس البعير اذا امتنع من الانقياد واحرنبى الديك اذا انتفش للقتال واسلنقى الرجل اذا نام على ظهره وقوله (وما اقتضى الخ) أى وكذلك أيضا حتم لزوم ما اقتضى من الافعال نظافة أو دنسا نحو نظف وطهر ووضؤ ودنس ونجس وقذر

﴿أو عرضا أو طاوع المعدى * لواحد كمده فامتدا﴾

﴿وعد لازما بحرف جر * وان حذف فالنصب للمنجر﴾

أى أو اقتضى عرضا وهو ما ليس حركة جسم من معنى قائم بالفاعل غير ثابت فيه كمرض وكسل ونشط وفرح وحزن ونهم اذا شبع وقوله (كمده فامتدا) أى ودحرجت الشئ فتدحرج وقوله (وعد) أى فعلا او وصفا لازما بحرف جر نحو ذهبت بزيد بمعنى اذهبته وعجبت منه وغضبت عليه وقوله (وان حذف) أى حرف الجر فالنصب ثابت للمنجر وجوبا وشذ ابقاؤه على جره فى قوله * اشارت كليب بالاكف الاصابع * أى الى كليب

﴿نقلا وفى ان وان يطرد * مع أمن لبس كعجبت ان يدوا﴾

الى ولادين بها أنا طالبه بجر المعطوف على أن فعلم أنها فى محل جر فان لم يؤمن اللبس لم يطرد الحذف نحو رغبت فى أن تقوم اذ يحتمل أن يكون المحذوف عن ولا يلزم من عدم الاطراد أى القياس عدم الورود فلا يشكل بقوله تعالى وترغبون أن تنكحوهن * فتأمل *(فصل)* فى رتب المفاعيل وما يتعلق بذلك (والاصل سبق) مفعول هو (فاعل معنى) مفعولا ليس كذلك (كمن) من قولك (ألبسن من زاركم نسج اليمن) ومن ثم جاز ألبس ثوبه زيدا وامتنع أسكن ربها الدار (ويلزم) هذا (الاصل لموجب عرى) أى وجد كان (٧٢) خيف لبس الاول بالثانى نحو أعطيت زيدا عمرا أو كان الثانى محصورا نحو ما أعطيت زيدا الا درهما أو ظاهرا والاول مضمرا نحو أعطيتك درهما (وترك ذاك الاصل حتما قد يرى) لموجب كأن كان الاول محصورا نحو ما أعطيت الدرهم الا زيدا أو ظاهرا والثانى مضمرا نحو الدرهم أعطيته زيدا أو فيه ضمير يعود على الثانى كما تقدم (وحذف) مفعول (فضلة) بان لم يكن أحد مفعولى ظن لغرض اما لفظى كتناسب الفواصل أو الايجاز واما معنوى كاحتقاره (أجز) نحو ماودعك ربك وماقلى * فان لم تفعلوا ولن تفعلوا * كتب الله لأغلبن * وهذا (ان لم يضر) بفتح أوله وتخفيف الراء فان ضار أى ضر (كحذف ماسيق جوابا) لسائل (أو) ما (حصر) لم يجز كقولك زيدا لمن قال من ضربت ونحو ماضربت الا زيدا فلو حذف من الاول لم يحصل جواب ولو حذف فى الثانى لزم نفى الضرب مطلقا والمقصود نفيه مقيدا (و) يحذف الفعل (الناصبها) أى الناصب الفضلة جوازا (ان علما) كان كان ثم قرينة حالية كانت كقولك لمن تأهب للحج مكة أى تريد أو مقالية كزيدا لمن قال من ضربت (وقد يكون حذفه ملتزما) كان فسره ما بعده المنصوب كما فى باب الاشتغال أو كان نداء أو مثلا كالكلاب على البقر أى أرسل أو جاريا مجراه كانتهوا واخيرا لكم * أى وأتوا

يعنى ان حذف الجار فى غير ان وان حيث حذف فانما يحذف نقلا أى بالسماع عن العرب لا قياسا مطردا نحو شكرته ونصحته وذهبت الشام وحذفه فى ان وان يطرد قياسا بشرط امن اللبس نحو عجبت أن يدوا أى من أن يدوا أى يعطوا الدية أو عجبتم أن جاءكم * فان خيف اللبس امتنع الحذف نحو رغبت فى ان تفعل أو عن ان تفعل وأما قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن * فيجوز ان يكون الحذف فيه لقرينة كانت أو أن الحذف لاجل الابهام لاجل ان يرتدع من يرغب فيهن لجمالهن وعنهن لدمامتهن وفقرهن

(والاصل سبق فاعل معنى كمن * من ألبسن من زاركم نسج اليمن)
(ويلزم الاصل لموجب عرا * وترك ذاك الاصل حتما قد يرى)
(وحذف فضلة أجز ان لم يضر * كحذف ماسيق جوابا أو حصر)
(ويحذف الناصبها ان علما * وقد يكون حذفه ملتزما)

أى الاصل فى ترتب مفعولى الفعل المتعدى لاثنين ليس أصلهما المبتدأ والخبر ان يسبق الفاعل منهما معنى المفعول معنى كمن من قولك ألبسن من زاركم نسج اليمن فان من هو اللابس فهو الفاعل فى المعنى ونسج اليمن هو الملبوس فهو المفعول فى المعنى ويجوز العدول عن هذا الاصل فيتقدم ماهو مفعول فى المعنى على ماهو فاعل فى المعنى فيقال ألبس نسج اليمن من زاركم وقوله (ويلزم الاصل) أى المذكور وهو سبق ماهو فاعل فى المعنى (لموجب عرا) أى وجد وذلك كخوف اللبس فى نحو اعطيت زيدا عمرا او كون الثانى محصورا كما اعطيت زيدا الا درهما أو ظاهرا والاول ضميرا متصلا نحو اعطيناك الكوثر * وقوله (وترك ذاك) أعنى تقديم الفاعل فى المعنى (لمانع وجد حتما قد يرى) أى قد يرى واجبا وذلك كما اذا كان الذى هو الفاعل فى المعنى محصورا نحو ما اعطيت الدرهم الا زيدا أو ظاهرا والثانى ضميرا متصلا نحو الدرهم اعطيته زيدا أو ملتبسا بضمير الثانى نحو اسكنت الدار بانيها وقوله (وحذف فضلة الخ) المراد بالفضلة ماليس أحد ركنى الاسناد والمراد المفعول من غير باب ظن وقوله (اجز) أى بدليل وبغير دليل والاول يسمى اختصارا والثانى اقتصارا بشرط ان حذفها ليس فيه ضرر كما قال (ان لم يضر) أى حذفها كما هو الاصل وهو مضارع ضار يضير بمعنى ضر ويكون ذلك لغرض لفظى كتناسب الفواصل فى نحو ماودعك ربك وماقلى * الا تذكرة لمن يخشى * وكالايجاز فى نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا * أو معنوى كاحتقاره فى نحو كتب الله لاغلبن انا ورسلى * أى لاغلبن الكافرين أو لاستهجانه كقول عائشة رضى الله عنها مارأيت منه ولا رأى منى أى العورة وقوله (كحذف ماسيق الخ) أى فان ضر الحذف امتنع وذلك كحذف ماسيق جوابا لسؤال سائل كضربت زيدا لمن قال من ضربت أو حصر نحو ماضربت الا زيدا وانما ضربت زيدا أو حذف عامله نحو اياك والاسد وقوله (ويحذف الناصبها) أى ناصب الفضلة (ان علما) بالقرينة واذا حذف يكون حذفه جائزا نحو قالوا خيرا وقوله (وقد يكون الخ) وذلك كما فى باب الاشتغال والنداء

كيا عبد

هذا (باب التنازع فى العمل) ويسمى أيضا باب الاعمال وهو كما يؤخذ مما سيأتى أن يتوجه عاملان ليس أحدهما مؤكدا للآخر الى معمول واحد متأخر عنهما نحو ضربت وأكرمت زيدا فكل واحد من ضربت وأكرمت يطلب زيدا بالمفعولية (ان عاملان) فعلان أو اسمان أو اسم وفعل (اقتضيا) أى طلبا (فى اسم عمل) رفعا أو نصبا أو طلب أحدهما رفعا والآخر نصبا وكانا (قبل فللواحد منهما) بالاتفاق (العمل) اما الاول أو الثانى مثال ذلك على اعمال الاول قام وقعدا أخواك رأيت وأكرمتهما أبويك ضربنى وضربتهما الزيدان ضربت وضربونى الزيدين ومثاله على اعمال الثانى قاما وقعد أخواك رأيتهما وأكرمت أبويك ضربانى وضربت الزيدين ضربت وضربنى الزيدون وهذا (٧٣) فى غير فعل التعجب أما هو فيشترط فيه اعمال الثانى كما اشترط المصنف فى شرح التسهيل فى جواز التنازع فيه خلافا لمن منعه كما أحسن وأعقل زيدا (و) اعمال (الثانى أولى) من اعمال الاول (عند أهل البصره) لقربه (واختار عكسا) وهو اعمال الاول لسبقه (غيرهم) أى أهل الكوفة حال كونه (ذا أسره) أى صاحب جماعة قوية (وأعمل المهمل) من العمل فى الاسم الظاهر (فى ضمير ما تنازعاه) وجوبا ان كان مايضمر مما يلزم ذكره كالفاعل (والتزم ما التزما) من مطابقة الضمير للظاهر فى الافراد والتذكير وفروعهما (كيحسنان ويسىء ابناكا) فابناك تنازع فيه يحسن ويسىء فاعمل يسىء فيه واضمر فى يحسن الفاعل ولم يبال بالاضمار قبل الذكر للحاجة اليه كما فى ربه رجلا زيد ومنع جواز مثل هذا الكوفيون فجوز الكسائى يحسن ويسىء ابناك بناء على مذهبه من جواز حذف الفاعل وجوزه الفراء بناء على مذهبه من توجه العاملين معا الى الاسم الظاهر وجوز الفراء أيضا ان يؤتى بضمير الفاعل مؤخرا نحو يحسن ويسىء ابناك هما (وقد بغى واعتديا عبدا كا) فعبدا كا تنازع فيه بغى واعتدى فاعمل فيه الاول واضمر فى الثانى ولا محذور لرجوع الضمير الى متقدم فى الرتبة فان اعملت الاول واحتاج الثانى الى منصوب وجب أيضا اضماره نحو ضربنى وضربته زيد ونذر قوله بعكاظ يغشى الناظرين * اذاهم لمحوا شعاعه *

كيا عبد الله فانه نائب عن ادعو وكالتحذير والاغراء وما جرى مجرى الامثال نحو انتهوا خيرا لكم أى وأتوا خيرا لكم

(التنازع فى العمل)

حقيقة التنازع ان يتقدم عاملان فأكثر ويتأخر عنهما معمول كل مما تقدم يطلبه ثم ان العمل فيه تارة يكن متحدا كضربت وأكرمت زيدا وقام وقعد زيد وتارة يكون مختلفا كقام وأكرمت زيدا فان أعملت الاول قلت قام وأكرمته زيد وان أعملت الثانى قلت قام وأكرمت زيدا ففى قام ضمير يعود على زيد المتأخر ولا يضر عوده على متأخر لان ذلك جائز فى باب التنازع وقد بين الناظم رحمه الله كيفية العمل فى المعمول المتأخر فقال

(ان عاملان اقتضيا فى اسم عمل * قبل فللواحد منهما العمل)

قوله ان عاملان أى فأكثر والمراد من العاملين فعلان متصرفان نحو آتونى افرغ عليه قطرا * أو اسمان يشبهانهما أو اسم وفعل فالاسمان نحو * عهدت مغيثا مغنيا من أجرته * والاسم والفعل نحو هاؤم اقرؤا كتابيه * وقوله (اقتضيا) أى طلبا (فى اسم عمل) أى متفقا أو مختلفا وقوله (قبل) أى حال كونهما قبل ذلك الاسم (فللواحد منهما العمل) أى اتفاقا والاحتراز بكونهما مقتضيين للعمل عن نحو أتاك أتاك اللاحقون اذ الثانى توكيد للاول والا فسد اللفظ اذ حقه حينئذ أن يقول أتوك اتاك أو أتاك أتوك

(والثان أولى عند أهل البصره * واختار عكسا غيرهم ذا أسره)

أى والثانى من المتنازعين أولى بالعمل من الاول لقربه (واختار عكسا) من هذا وهو ان الاول أولى لسبقه (غيرهم) أى غير البصريين وهم الكوفيون مع اتفاق الفريقين على جواز اعمال كل منهما وقوله ذا أسره أى حال كونه ذا جماعة

(وأعمل المهمل فى ضمير ما * تنازعاه والتزم ما التزما)

أى وأعمل المهمل منهما وهو الذى لم تسلطه على الاسم الظاهر مع توجهه اليه فى المعنى والتزم أى فى ذلك ما التزم من مطابقة الضمير للظاهر ومن امتناع حذف هذا الضمير حيث كان عمدة وسواء فى ذلك كان الاول هو المهمل أم الثانى

(كيحسنان ويسىء ابناكا * وقد بغى واعتديا عبداكا)

هذا مثال لاهمال الاول واعمال الثانى وقد بغى مثال لاعمال الاول واهمال الثانى وقد اضمر فى المهمل من كل من المثالين ضمير الفاعل فالالف فى يحسنان ضمير عائد على قوله ابناك المرتفع بيسىء والالف فى اعتديا عائدة على عبداك المرتفع ببغى

(ولا تجئ مع أول قد اهملا) من العمل (بمضمر لغير رفع أوهلا بل حذفه) أي ضمير غير الرفع (الزم ان يكن) فضلة بأن لم يوقع حذفه في لبس وكان (غير خبر) وغير مفعول أول لظن نحو ضربت وضربني زيد ونحو مررت ومر بي زيد وندر المجيء به في قوله * اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب * واضمرنه (وأخرنه) وجوبا (ان يكن) ذلك الضمير عمدة بأن كان (هو الخبر) لكان أو لظن أو المفعول الاول لظن أو أوقع حذفه في لبس كـ كنت وكان زيد صديقا اياه وظنني وظننت زيدا عالما اياه وظننت منطلقة وظنتني منطلقا هند اياها واستعنت (٧٤) واستعان على زيد به وذهب بعضهم في الخبر والمفعول الاول الى جواز تقديمه كالفاعل وآخر الى جواز حذفه ان دل عليه دليل وابن الحاجب الى الاتيان به اسما ظاهرا والاخفش انه ان وجدت قرينة حذف والا أتي به اسما ظاهرا (و) لا تضمر بل (أظهر) معمول الفعل المهمل (ان يكن ضمير) لو اضمر (خبرا) في الاصل (لغير ما يطابق المفسرا) بكسر السين وهو المتنازع فيه بأن كان مثنى والضمير خبرا عن مفرد (نحو أظن ويظناني اخا زيدا وعمرا أخوين في الرخا) فأخوين تنازع فيه أظن لانه يطلبه مفعولا ثانيا اذ مفعوله الاول زيدا وعمرا ويظناني لانه يطلبه مفعولا ثانيا فأعمل فيه الاول وهو أظن وبقي يظناني يحتاج الى مفعول فلو أتيت به ضميرا مفردا فقلت أظن و يظناني اياه زيدا وعمرا أخوين لكان مطابقا للياء غير مطابق لما يعود عليه وهو أخوين ولو أتيت به ضميرا مثنى فقلت أظن ويظناني اياهما زيدا وعمرا أخوين لطابقه ولم يطابق الياء الذي هو خبر عنه فتعين الاظهار وقد علمت أن المسألة حينئذ ليست من باب التنازع لأن كلا من العاملين قد عمل في ظاهر ﴿ فصل ﴾ المفاعيل خمسة أحدها المفعول به وقد سبق حكمه الثاني ﴿ المفعول المطلق ﴾ وهو كما يؤخذ مما سيأتي المصدر الفضلة المؤكد لعامله أو المبين لنوعه أو عدده وسمي مطلقا لانه يقع عليه اسم المفعول من غير تقييد بحرف جر ولهذه الغاية قدمه على المفعول به الزمخشري وابن الحاجب واعلم أن الفعل يدل على شيئين الحدث والزمان وأما

﴿ ولا تجئ مع أول قد اهملا * بمضمر لغير رفع أوهلا ﴾

يعني اذا أهملت الاول فلا تجئ فيه بغير ضمير الرفع فان كان الضمير ضمير رفع أتيت به كما في يحسنان وان كان غير رفع اضمرته ثم حذفته بشرط ان لا يكون خبرا في الاصل لانه حينئذ فضلة فلا حاجة الى اضماره قبل الذكر فتقول ضربت وضربني زيد ومررت ومر بي عمرو ولا يجوز ضربته وضربني زيد ولا مررت به ومر بي عمرو وأما قوله * اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب * فضرورة وقوله (لغير رفع) وهو النصب لفظا أو محلا

﴿ بل حذفه الزم ان يكن غير خبر * وأخرنه ان يكن هو الخبر ﴾

﴿ وأظهر ان يكن ضمير خبرا * لغير ما يطابق المفسرا ﴾

﴿ نحو أظن ويظناني أخا * زيدا وعمرا أخوين في الرخا ﴾

أفهم كلام الناظم انه يجاء بضمير الفضلة مع الثاني المهمل نحو ضربني وضربته زيد ومر بي ومررت بهما أخواك لدخوله تحت قوله وأعمل المهمل في ضمير ما تنازعاه ولم يخرجه وقوله (غير خبر) أي في الاصل وقوله (ان يكن هو الخبر) لانه منصوب فلا يضمر قبل الذكر وعمدة في الاصل فلا يحذف فتقول كنت وكان زيد قائما اياه وظنني وظننت زيدا عالما اياه وهذا اذا كان الضمير مطابقا لما يفسره كما رأيت فان قائما وعالما يفسران اياه فان كان الضمير غير مطابق لما يفسره في الافراد والتذكير وفروعهما وجب اظهاره كما قال (وأظهر الخ) ولا يجوز حذفه لكونه عمدة ولا اضماره لعدم المطابقة فاذا كنت تظن زيدا وعمرا أخوين وهما يظنانك أخا واردت أن تأتي بتركيب مختصر دال على ذلك من باب التنازع فتقول على اعمال الاول أظن ويظناني اخا زيدا وعمرا أخوين فزيدا وعمرا أخوين مفعولا أظن وأخا ثاني مفعولي يظناني وجيء به مظهرا لتعذر اضماره لانه لو أضمر فاما ان يضمر مفردا مراعاة للمخبر عنه في الاصل وهو الياء من يظناني فيخالف مفسره وهو أخوين في التثنية واما ان يثنى مراعاة للمفسر فيخالف المخبر عنه وكلاهما ممتنع عند البصريين وكذا الحكم لو أعملت الثاني نحو يظنني وأظن الزيدين أخوين أخا وأجاز الكوفيون الاضمار على وفق المخبر عنه نحو أظن ويظناني اياه الزيدين أخوين عند اعمال الاول واهمال الثاني وأجاز أيضا الحذف نحو أظن ويظناني الزيدين أخوين ووجه كون هذه المسئلة من هذا الباب ان الاصل أظن ويظنني الزيدين أخوين فتنازع العاملان الزيدين فالاول يطلبه مفعولا والثاني يطلبه فاعلا فأعملنا الاول فنصبنا الاسمين واضمرنا في الثاني ضمير الزيدين وهو الالف وبقي علينا المفعول الثاني يحتاج الى اضماره فرأيناه متعذرا لما مر فعدلنا به الى الاظهار وقلنا أخا فوافق المخبر عنه ولم يضره مخالفته لأخوين لانه اسم ظاهر لا يحتاج لما يفسره

﴿ المفعول المطلق ﴾

اعلم ان المفاعيل خمسة المفعول به وتقدم في باب تعدي الفعل ولزومه والمفعول المطلق والمفعول له

والمفعول

(المصدر) فهو (اسم) يدل على (ما سوى الزمان من مدلولي الفعل) وهو الحدث (كأمن من أمن بمثله) أي بمصدر (أو فعل أو وصف نصب) نحو فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا * وكلم الله موسى تكليما * والصافات صفا * وهو مضروب ضربا (وكونه) أي المصدر (أصلا لهذين) أي للفعل والوصف وهو مذهب أكثر (٧٥) البصريين هو الذي (انتخب) أي اختير لان كل فرع يتضمن الاصل وزيادة والفعل والوصف بالنسبة الى المصدر كذلك دونه وذهب بعض البصريين الى أن المصدر أصل للفعل والفعل أصل للوصف وآخرون الى ان كلا من المصدر والفعل أصل برأسه والكوفيون الى أن الفعل أصل للمصدر (توكيدا) يبين المصدر اذا ذكر مع عامله كاركع ركوعا (أو نوعا يبين) اذا وصف أو أضيف اليه (أو عدد كسرت سيرتين سير ذي رشد) ورجعت القهقرى (وقد ينوب عنه ما عليه دل) ككل مضافا اليه (كجد كل الجد) وبعض كما في الكافية كضربته بعض الضرب (و) كذا مرادفه نحو (افرح الجذل) بالمعجمة اي الفرح ووصفه والدال على نوع منه أو على عدده أو آلته أو ضميره أو اشارة اليه كما في الكافية نحو سرت أحسن السير واشتمل الصماء ورجع القهقرى فاجلدوهم ثمانين جلدة ضربته سوطا لا اعذبه أحدا ضربت ذلك الضرب وينوب عنه أيضا ما يشاركه في مادته وهو ثلاثة اسم مصدر نحو اغتسل غسلا واسم عين نحو والله أنبتكم من الارض نباتا ومصدر لفعل آخر نحو وتبتل اليه تبتيلا (وما لتوكيد فوحد أبدا) لانه بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع (وثن واجمع غيره وأفردا)

والمفعول فيه والمفعول معه والمفعول المطلق هو ما ليس خبرا من مصدر مفيد توكيد عامله أو بيان نوعه أو عدده فما ليس خبرا مخرج لنحو قولك ضربك ضرب أليم ومن مصدر مخرج لنحو الحال المؤكدة في نحو ولى مدبرا فهو وان كان توكيدا لعامله فهو حال من الضمير في ولى فلا يكون مفعولا مطلقا ومفيد توكيد عامله مخرج لنحو المصدر المؤكد في قولك أمرك سير سير والمصدر المسوق مع عامله لغير المعاني الثلاثة نحو عرفت قيامك ومدخل لانواع المفعول المطلق نحو ضربت ضربا أو ضربا شديدا أو ضربتين

﴿ المصدر اسم ما سوى الزمان من * مدلولي الفعل كأمن من أمن ﴾

يعني ان المصدر اسم للحدث لان الفعل يدل على الحدث والزمان فما سوى الزمان من المدلولين هو الحدث كأمن من مدلولي امن وضرب من مدلولي ضرب وسمي مفعولا مطلقا لان حمل المفعول عليه لا يحوج الى صلة لانه مفعول الفاعل حقيقة بخلاف سائر المفعولات

﴿ بمثله أو فعل أو وصف نصب * وكونه أصلا لهذين انتخب ﴾

يعني ان المصدر المنتصب على انه مفعول مطلق ينتصب بمصدر مثله نحو فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا * فهذا موافق لفظا ومعنى أو معنى فقط نحو يعجبني ايمانك تصديقا أو فعل نحو وكلم الله موسى تكليما * أو وصف نحو والذاريات ذروا * والصافات صفا * وقوله (وكونه) أي المصدر أصلا في الاشتقاق (لهذين) أي الفعل والوصف (انتخب) أي اختير وهو مذهب البصريين وقيل الفعل مشتق من المصدر والوصف مشتق من الفعل فهو فرع الفرع وقال الكوفيون ان الفعل أصل لهما وقال ابن طلحة ان كلا من المصدر والفعل أصل برأسه ليس احدهما مشتقا من الآخر والصحيح مذهب البصريين

﴿ توكيدا أو نوعا يبين أو عدد * كسرت سيرتين سير ذي رشد ﴾

أي لا يخرج المفعول المطلق عن أن يكون لغرض من هذه الاغراض الثلاثة فالمؤكد كسرت سيرا ومبين العدد كسرت سيرتين ومبين النوع كسرت سير ذي رشد أو سيرا شديدا أو السير الذي تعرفه

﴿ وقد ينوب عنه ما عليه دل * كجد كل الجد وافرح الجذل ﴾

وقد ينوب عنه أي المصدر في الانتصاب على المفعول المطلق ما عليه أي المصدر دل وقوله (كجد الخ) أي فينوب عنه كليته كجد كل الجد والاصل جد جدا كل الجد فحذف جدا وأقيم كل الجد مقامه ومنه ولا تميلوا كل الميل * وقد ينوب عنه بعضيته نحو ضربته بعض الضرب وصفته نحو سرت أحسن السير ومرادفه نحو قعدت الوقوف ومنه افرح الجذل أي الفرح وهو بالذال المعجمة وقد ينوب عنه آلته نحو ضربته سوطا وعدده نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة * وغير ذلك

﴿ وما لتوكيد فوحد أبدا * وثن واجمع غيره وأفردا ﴾

أي والذي سيق من المصادر لتوكيد فوحده أبدا لانه بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع وثن واجمع غيره أي غير المذكور وهو المبين للعدد أو النوع نحو ضربته ضربة وضربتين وضربات وسرت سيري زيد الحسن والقبيح وقوله (وأفردا) أي لصلاحيته لذلك وغير ذلك

﴿وحذف عامل المؤكد امتنع * وفى سواه لدليل متسع﴾

أى وحذف عامل المصدر المؤكد امتنع لانه انما جىء به لتقوية عامله وتقرير معناه والحذف ينافى ذلك ونازع الشارح ابن الناظم والده فى ذلك وأطال فى بيان جواز حذف عامل المؤكد وقال ان ذلك مسموع فى قوله أنت سيرا سيرا وما أنت الا سيرا واضربا زيدا وغير ذلك فكل ذلك عامله محذوف جوازا وهو من المصدر المؤكد وقال ان الحذف لا ينافى التوكيد لانه اذا جاز أن يقرر معنى عامل مذكور فليقرر المحذوف لقرينة بالاولى ونوزع فى ذلك بما يطول ذكره وأيد الشاطبى كلام الناظم وابن هشام كلام ابنه ورجحه كثيرون (وقوله وفى سواه) أى وفى حذف عامل سواه (لدليل متسع) أى اتساع فمتسع مبتدأ خبره فى سواه أى وفى حذف عامل سواه اتساع أو المعنى والحذف فى سواه متسع فيه فيكون خبر المحذوف دل عليه ماقبله أى فيجوز ذلك نحو أن يقال لك ماضربت فتقول بلى ضربا مؤلما أو بلى ضربتين وكقولك لمن قدم من سفر قدوما مباركا ولمن أراد الحج وفرغ منه حجا مبرورا فحذف العامل فى هذه الامثلة وما أشبهها جائز لدلالة القرينة عليه وليس بواجب

﴿والحذف حتم مع آت بدلا * من فعله كندلا اللذ كاندلا﴾

يعنى ان حذف العامل واجب مع مصدر آت بدلا من فعله أى تلفظ به بدلا عن الفعل لانه لا يجوز الجمع بين البدل والمبدل منه وهو على نوعين واقع فى الطلب وواقع فى الخبر فالاول هو الواقع أمرا أو نهيا كندلا اللذ كاندلا فى قوله

على حين ألهى الناس جل أمورهم * فندلا زريق المال ندل الثعالب

فندلا بدل من اللفظ باندل والاصل اندل يا زريق المال أى اختطفه بسرعة ومنه فضرب الرقاب* أى فاضربوا الرقاب وتقول قياما لا قعودا أى قم ولا تقعد والثانى أعنى الواقع فى الخبر نحو حمدا وشكرا لا كفرا أى أحمد الله حمدا وأشكره شكرا ولا أكفر به كفرا وهكذا

﴿وما لتفصيل كاما منا * عامله يحذف حيث عنا﴾

أى والذى سيق من المصادر لتفصيل عاقبة ماقبله كاما منا فى قوله تعالى فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء* عامله يحذف حيث عنا أى عرض لانه بدل عن التلفظ بعامله والتقدير فاما تمنون منا واما تفدون فداء

﴿كذا مكرر وذو حصر ورد * نائب فعل لاسم عين استند﴾

أى كذا مصدر مكرر فانه يحذف عامله و (ذو حصر ورد) كل منهما نائب فعل لاسم عين استند نحو أنت سيرا سيرا وانما أنت سيرا وما أنت الا سيرا فالتكرير عوض من التلفظ بالعامل والحصر ينوب مناب التكرار فلو لم يكن مكررا ولا محصورا جاز الاضمار والاظهار نحو أنت سيرا أو أنت تسير سيرا والاحتراز باسم العين عن اسم المعنى نحو أمرك سير سير حيث يرفع على الخبرية هنا لعدم الاحتياج الى اضمار فعل هنا بخلافه بعد اسم العين لانه يؤمن معه اعتقاد الخبرية اذ المعنى لا يخبر به عن العين الا مجازا كقوله* فانما هى اقبال وادبار* اى ذات اقبال وادبار

﴿ومنه مايدعونه مؤكدا * لنفسه أو غيره فالمبتدأ﴾
﴿نحو له على ألف عرفا * والثانى كابنى أنت حقا صرفا﴾

(وحذف عامل) المصدر (المؤكد امتنع) قال فى شرح الكافية لانه يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه وحذفه مناف لذلك ونقضه ابنه بمجيئه فى نحو سقيا ورعيا ورد بأنه ليس من التوكيد فى شىء وانما المصدر فيه نائب مناب العامل دال على مايدل عليه فهو عوض منه ويدل على ذلك عدم جواز الجمع بينهما ولا شىء من المؤكدات يمتنع الجمع بينه وبين المؤكد (وفى) حذف عامل (سواه لدليل) عليه (٧٦) (متسع) فيبقى على نصبه كقولك لمن قال أى سير سرت سيرا سريعا ولمن قدم من سفر قدوما مباركا (والحذف) للعامل (حتم مع) مصدر (آت بدلا من فعله) سماعا فى نحو حمدا وشكرا أو قياسا فى الامر (كندلا اللذ) فى قول الشاعر على حين ألهى الناس جل امورهم* فندلا زريق المال ندل الثعالب فهو (كاندلا) وفى النهى نحو قياما لا قعودا والدعاء نحو سقيا ورعيا والاستفهام للتوبيخ نحو أتوانيا وقد جد قرناؤك ولا فرق فيما ذكر بين ماله فعل كما تقدم وما ليس له فعل نحو *بله الاكف كأنها لم تخلق* فيقدر له فعل من معناه أى اترك (وما لتفصيل) لعاقبة ماقبله (كاما منا) بعد واما فداء (عامله يحذف) حتما قياسا (حيث عنا) أى عرض فالتقدير فى الآية والله أعلم فاما تمنون منا واما تفدون فداء (كذا) فى الحكم (مكرر) ورد نائب فعل مسند الى اسم عين نحو زيد سيرا سيرا أى يسير سيرا (و) كذا (ذو حصر) بالا أو بانما أى (ورد نائب فعل لاسم عين استند) نحو ما انت الا سيرا وانما أنت سيرا فان استند الى اسم معنى وجب الرفع على الخبرية فى الصورتين نحو امرك سير سير وانما سيرك سير البريد (ومنه) أى من المصدر الذى حذف عامله حتما (ما يدعونه) أى يسمونه (مؤكدا) اما لنفسه (أو غيره فالمبتدأ) به أى فالاول وهو المؤكد لنفسه ماوقع بعد جملة لا محتمل لها غيره (نحو له على

أى ومن الواجب حذف عامله مايدعونه أى يسمونه مؤكد النفسه أو غيره فالمبتدأ من النوعين وهو المؤكد لنفسه وهو الواقع بعد جملة هى نص فى معناه فهو بمنزلة اعادة الجملة فكأنه نفسها (نحو له على ألف عرفا) أى اعترافا ألا ترى ان له على ألف هو نفس الاعتراف والمراد من كون ذلك نصا أنها لا تحتمل غير ذلك احتمالا قريبا أما الاحتمال البعيد فيمكن حمل الكلام عليه ككونه يريد الاستهزاء بقوله له على ألف لكن الاحتمال البعيد لا عبرة به أما المؤكد لغيره فهو مؤكد لا يحتمل غيره احتمالا قريبا وقوله (والثانى) وهو المؤكد لغيره هو الواقع بعد جملة تحتمل غيره احتمالا قريبا فتصير به نصا وسمى ذلك لانه أثر فى الجملة فكأنه غيرها لان المؤثر غير المؤثر فيه كابنى أنت حقا فحقا رفع ما احتمل أنت ابنى من ارادة المجاز

﴿كذاك ذو التشبيه بعد جمله * كلى بكى بكاء ذات عضله﴾

أى كذلك مما يلتزم اضمار ناصبه المصدر المشعر بالحدوث ذو التشبيه بعد جملة حاوية معناه وفاعله غير صالح ما اشتملت عليه للعمل فيه كلى بكى بكاء ذات عضلة أى ممنوعة من النكاح ولزيد ضرب ضرب الملوك وله صوت صوت حمار فالمنصوب فى هذه الامثلة قد استوفى الشروط بخلاف نحو لزيد يد يد اسد لعدم كونه مصدرا ونحو له علم علم الحكماء لعدم الاشعار بالحدوث وله صوت صوت حسن لعدم التشبيه ونحو له ضرب صوت حمار لعدم احتواء الجملة على معناه ونحو عليه نوح نوح الحمام لعدم احتوائها على صاحبه فيجب رفعه فى هذه الامثلة ونحوها وبخلاف نحو أنا أبكى بكاء ذات عضلة فانه منصوب بالعامل قبله لا بمحذوف لصلاحيته للعمل وأمالى بكى بكاء ذات عضلة فغير صالح لان شرط عمل المصدر كونه بدلا من الفعل أو مقدرا بالحرف المصدرى والفعل وهذا ليس واحدا منهما

﴿المفعول له﴾

ويسمى المفعول لأجله ومن أجله وقدمه على المفعول فيه لانه أقرب الى المفعول المطلق لكونه مصدرا

﴿ينصب مفعولا له المصدران * أبان تعليلا كجد شكرا ودن﴾
﴿وهو بما يعمل فيه متحد * وقتا وفاعلا وان شرط فقد﴾
﴿فاجرره بالحرف وليس يمتنع * مع الشروط كلزهد ذا قنع﴾

قوله (ابان) أى أفهم (تعليلا) أى كونه علة للحدث ويشترط كونه قلبيا وكونه من غير لفظ الفعل كجد شكرا أى لاجل الشكر ودن طاعة فلو كان من لفظ الفعل كان انتصابه على المصدرية كقعد قعودا وحيل محيلا وقوله (وهو بما يعمل فيه متحد وقتا وفاعلا) معناه أنه يشترط أيضا لنصب المفعول له مع كونه مصدرا قلبيا سيق للتعليل أن يتحد مع عامله فى الوقت والفاعل فالحاصل ان الشروط خمسة كونه مصدرا فلا يجوز جئتك السمن والعسل وكونه قلبيا فلا يجوز جئتك قراءة للعلم ولا قتلا للكافر وكونه علة فلا يجوز أحسنت اليك احسانا اليك لان الشىء لا يعلل بنفسه وكونه متحدا مع المعلل به فى الوقت فلا يجوز جئتك أمس طمعا غدا فى معروفك وفى الفاعل فلا يجوز جئتك محبتك اياى خلافا لابن خروف وقد يكون الاتحاد فى الفاعل تقديرا كقوله تعالى يريكم البرق خوفا وطمعا* لان معنى يريكم يجعلكم ترون وقوله (وان شرط فقد) أى من الشروط المذكورة ماعدا قصد التعليل فاجرره بالحرف أى الدال على التعليل وهو اللام أو مايقوم مقامها كمن فى قوله تعالى ولا تقتلوا أولادكم من املاق* وفى بعض النسخ فاجرره باللام وهذا باعتبار الغالب فمن فقد كونه مصدرا نحو والارض وضعها للانام* ومن فقد كونه قلبيا نحو ولا تقتلوا أولادكم من

ألف) درهم (عرفا والثانى) وهو المؤكد لغيره ماوقع بعد جملة لها محتمل غيره (كابنى أنت حقا صرفا) قال فى التسهيل ولا يجوز تقدم هذا المصدر على الجملة التى قبله وفاقا للزجاج (كذاك ذو التشبيه) (٧٧) الواقع (بعد جملة) مشتملة على اسم بمعناه وصاحبه (كلى بكى بكاء ذات عضلة) أى صاحبة داهية بخلاف الواقع بعد مفرد كصوته صوت حمار والواقع بعد جملة لم تشتمل على ماذكر كهذا بكاء بكاء الثكلى (تتمة) كالمصدر فى حذف عامله ماوقع موقعه نحو اعتصمت عائذا بك قاله فى شرح الكافية والثالث من المفاعيل

﴿المفعول له﴾

ويسمى المفعول لاجله ومن أجله وهو كما قاله ابن الحاجب مافعل لاجله فعل مذكور (ينصب) حال كونه (مفعولا له المصدران أبان تعليلا) للفعل (كجد شكرا ودن وهو بما يعمل فيه) وهو الفعل (متحد وقتا وفاعلا وان شرط) مما ذكر (فقد فاجرره) باللام) ونحوها مما يفهم التعليل وهو من وفى نحو* لدوا للموت وابنوا* للخراب فجئت وقد نضت لنوم ثيابها* وانى لتعرونى لذكراك هزة* قال فى شرح الكافية فان لم يكن ماقصد به التعليل مصدرا فهو أحق باللام أو ما يقوم مقامها نحو سرى زيد للماء أو للعشب وكما ارادوا أن يخرجوا منها من غم* ان امرأة دخلت النار فى هرة (وليس يمتنع) الجر (مع وجود الشروط) المذكورة بل يجوز (كلزهد ذا قنع) ثم جواز ذلك على أقسام ذكرها بقوله

(وقل أن يصحبها) أى اللام (المجرد) من أل والاضافة وكثر نصبه وأوجبه الجزولى قال الشلوبين شيخ المصنف ولا سلف له فى ذلك (والعكس) وهو كثرة صحبتها ثابت (فى مصحوب أل) وقل نصبه (وأنشدوا) عليه قول بعضهم (لا أقعد الجبن) أى الخوف أى لاجله (عن الهيجاء) بالمد ويجوز قصره أى الحرب (ولو توالت زمر الاعداء) جمع زمرة وهى الجماعة من الناس وفهم من كلامه استواء الامرين فى المضاف وصرح به فى التسهيل * الرابع من المفاعيل (المفعول فيه وهو المسمى ظرفا) * أيضا (الظرف) فى اصطلاحنا (وقت أو مكان ضمنا * فى باطراد كهنا امكث أزمنا) بخلاف مالم يضمنها نحو يوم الجمعة مبارك أو ضمنها بغير اطراد وهو المنصوب على التوسع نحو دخلت الدار (فانصبه بالواقع فيه) وهو المصدر ومثله الفعل والوصف ان (مظهرا كان) كما تقدم (والا فانوه مقدرا) نحو فرسخا لمن قال كم سرت

املاق * أى فقر بخلاف خشية املاق ومن فقد الاتحاد فى الوقت قوله * فجئت وقد نضت لنوم ثيابها * ومن فقد الاتحاد فى الفاعل قوله * وانى لتعرونى لذكراك هزة * وقد انتفى الاتحادان فى قوله تعالى أقم الصلاة لدلوك الشمس * قوله (مع الشروط) أى وليس يمتنع جره بالحرف مع وجود الشروط المذكورة كلزهد ذا قنع ولم يقل زهدا

(وقل أن يصحبه المجرد * والعكس فى مصحوب أل وأنشدوا)

(لا أقعد الجبن عن الهيجاء * ولو توالت زمر الاعداء)

قوله (وقل أن يصحبه) أى الحرف وفى نسخ يصحبها أى اللام وقوله (المجرد) أى من أل والاضافة كلزهد ذا قنع حتى قال الجزولى انه ممنوع والحق جوازه ومنه قوله

من أمكم لرغبة فيكم جبر * ومن تكونوا ناصريه ينتصر

وقوله (والعكس فى مصحوب أل) وهو ان جره باللام كثير ونصبه قليل وأنشدوا شاهدا لجوازه قول الراجز (لا أقعد الخ) أى لا أتأخر عن (الهيجاء) أى الحرب لاجل الجبن أى الخوف (ولو توالت زمر الاعداء) وافهم كلامه ان المضاف يجوز فيه الامران على السواء نحو جئت ابتغاء الخير ولابتغاء الخير

(المفعول فيه وهو المسمى ظرفا)

وتقديمه على المفعول معه لقربه من المفعول المطلق لكونه مستلزما له فى الواقع اذ لا يخلو الحدث عن زمان ومكان ولان العامل يصل اليه بنفسه لا بواسطة حرف ملفوظ بخلاف المفعول معه

(الظرف وقت أو مكان ضمنا * فى باطراد كهنا امكث أزمنا)

الظرف فى اللغة الوعاء وفى الاصطلاح اسم وقت أو اسم مكان ضمن معنى فى دون لفظها باطراد كهنا امكث أزمنا فهنا اسم مكان وأزمنا اسم زمان وهما مضمنان معنى فى لانهما مذكوران للواقع فيهما وهو المكث والاحتراز بقيد ضمن معنى فى من نحو يخافون يوما فانه منصوب على انه مفعول به أى يخافون نفس اليوم وليس القصد يخافون فيه حتى يكون ظرفا وبمعنى فى دون لفظها من نحو سرت فى يوم الجمعة وجلست فى مكانك فانه ليس ظرفا فى الاصطلاح وان كانوا قد يطلقون على الجار والمجرور انه ظرف تسمحا وباطراد من نحو سكنت الدار ودخلت البيت فانه لا يطرد فيه جميع الافعال فلا يقال نمت البيت ولا قرأت الدار ولا أكلت الدار فنصب ذلك على المفعول به على التوسع باسقاط الجار وقيل على التشبيه بالظرف واعلم ان تضمن الاسم معنى الحرف على نوعين الاول يقتضى البناء وهو أن يخلف الاسم الحرف فى معناه ويطرح الحرف غير منظور اليه كما سبق فى تضمن متى معنى همزة الاستفهام تارة ومعنى ان الشرطية تارة أخرى والثانى لا يقتضى البناء وهو أن يكون الحرف منظورا اليه لكون الاصل فى الوضع ظهوره وهذا الباب من ذلك فلا يقتضى البناء وكذا باب الحال والتمييز والالف فى ضمنا يصح أن تكون للاطلاق وأن تكون للتثنية

(فانصبه بالواقع فيه مظهرا * كان والا فانوه مقدرا)

الضمير فى انصبه يعود على الظرف وهو اسم الزمان والمكان والضمير فى فيه يعود لمدلوله أى فانصبه بدال الواقع فيه من فعل أو شبهه مظهرا كان الواقع فيه نحو جلست يوم الجمعة أمامك وأنا سائر غدا خلف الركب وقوله (والا فانوه الخ) أى وان لم يكن ظاهرا بل كان محذوفا من اللفظ جوازا أو وجوبا (فانوه مقدرا) فالجواز نحو يوم الجمعة لمن قال متى قدمت وفرسخين لمن قال كم سرت والوجوب فيما اذا وقع خبرا نحو زيد عندك وصلة نحو رأيت الذى معك وحالا نحو رأيت الهلال بين السحاب وصفة نحو رأيت طائرا فوق غصن أو مشتغلا عنه نحو يوم الجمعة سرت فيه أو مسموعا بالحذف كقولهم حينئذ الآن أى كان ذلك حينئذ واسمع الآن والعامل فى الظرف فى هذه المواضع استقر أو مستقر الا الصلة فيتعين تقديره فعلا لان الصلة لا تكون الا جملة

(وكل

(وكل وقت) سواء كان مبهما أو مختصا (قابل ذاك) النصب واستثنى منه فى نكته على مقدمة ابن الحاجب مذ ومنذ (ومايقبله المكان الا) ان كان (مبهما) أى ان افتقر الى غيره فى بيان صورة مسماه (نحو الجهات) الست وهى فوق وتحت وخلف وأمام ويمين ويسار وما اشبهها كجانب وناحية (والمقادير) كالميل والفرسخ والبريد (و) الا ان كان من (ما صيغ من الفعل) أى مادته (كمرمى من رمى) أى مادته (وشرط كون ذا مقيسا أن يقع * ظرفا لما) أى لفعل (فى أصله) أى حروفه الاصلية (معه اجتمع) كجلست مجلس زيد ورميت مرماه فان لم يقع كذلك كان شاذا يسمع ولا يقاس عليه كقولهم هو عمرو مزجر الكلب وعبد الله مناط الثريا وغير ماذكر من الامكنة لا يقبل الظرفية كالدار والمسجد والطريق (ومايرى ظرفا وغير ظرف) كان يرى مبتدأ أو خبرا أو فاعلا أو مفعولا أو مضافا اليه نحو يوم وشهر (فذاك ذو تصرف فى العرف وغير ذى التصرف الذى لزم * ظرفية) كقط وعوض (أو شبهها) كالجر بالحرف كعند ولدى (من الكلام) بيان للذى (وقد ينوب عن) ظرف (مكان مصدر) كان مضافا اليه فحذف وأقيم هو مقامه نحو جلست قرب زيد (وذاك فى ظرف الزمان يكثر) نحو انتظرته صلاة العصر وأمهلته نحر جزورين وقد يجعل المصدر ظرفا دون تقدير ومنه ذكاة الجنين ذكاة أمه وقد يقام اسم عين مضاف اليه الزمان مقامه نحو لا أكلمك هبيرة بن قيس أى مدة غيبته * الخامس من المفاعيل (المفعول معه) وأخره عنها لاختلافهم فيه هل هو قياسى دون غيره ولوصول العامل اليه بواسطة حرف دون غيره (ينصب) اسم (تالى الواو) التى بمعنى مع التالية لجملة ذات فعل

(وكل وقت قابل ذاك وما * يقبله المكان الا مبهما)

(نحو الجهات والمقادير وما * صيغ من الفعل كمرمى من رمى)

أى كل اسم وقت قابل النصب على الظرفية مبهما كان أو مختصا والمراد بالمبهم مادل على زمن غير مقدر كحين ومدة ووقت وبالمختص مادل على مقدر معلوما كان كصمت رمضان واعتكفت يوم الجمعة أو غير معلوم كسرت يوما أو يومين أو أسبوعا وقوله (ومايقبله الخ) أى ومايقبله المكان الا فى حالتين الاولى أن يكون مبهما والثانية ماصيغ من الفعل والمراد بالمبهم ماليس له صورة ولا حدود محصورة نحو الجهات الست وهو أمام ووراء ويمين وشمال وفوق وتحت وما أشبهها فى الشياع كناحية ومكان ونحو المقادير كفرسخ وبريد وغلوة تقول جلست امامك وناحية السماء وسرت فرسخا بخلاف المختص وهو ماله صورة وحدود محصورة نحو الدار والمسجد والبلد فلا تكون ظرف مكان والثانية ماصيغ من مادة الفعل العامل فيه كمرمى من مادة رمى تقول رميت مرمى زيد وذهبت مذهب عمرو وقعدت مقعد بكر ومنه وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع *

(وشرط كون ذا مقيسا أن يقع * ظرفا لما فى أصله معه اجتمع)

قوله (ذا) أى المصوغ من مادة الفعل وقوله (معه اجتمع) أى لما اجتمع معه فى أصل مادته كما مثل وأما قولهم هو منى مزجر الكلب ومناط الثريا ومقعد الازار ومقعد القابلة فشاذ اذ التقدير مستقر فى مزجر الكلب الخ وليس مما اجتمع معه فى الاصل فلو اعمل فى المزجر زجر وفى المناط ناط وفى المقعد قعد لم يكن شاذا

(ومايرى ظرفا وغير ظرف * فذاك ذو تصرف فى العرف)

أى ومايرى من أسماء الزمان أو المكان ظرفا تارة وغير ظرف تارة أخرى فهو ذو تصرف فى العرف أى عرف النحويين يعنى ان مايستعمل تارة ظرفا وتارة غير ظرف هو الظرف المتصرف فى عرف النحاة كيوم ومكان تقول سرت يوم الجمعة وجلست مكانك فهما ظرفان وتقول اليوم يوم مبارك ومكانك طاهر وأعجبنى اليوم ومكانك وشهدت يوم الجمل وأحببت مكانك فاستعمالهما غير ظرفين دليل على تصرفهما

(وغير ذى التصرف الذى لزم * ظرفية أو شبهها من الكلم)

أى وغير المتصرف هو الذى لزم الظرفية فلا يخرج عنها أصلا كقط وعوض تقول مافعلته قط ولا أفعله عوض ومايخرج عنها الى شبهها وهو الجر بالحرف أعنى من فلا يخرج بذلك عن الظرفية كقبل وبعد ولدن وعند نحو من قبل ومن بعد ومن لدنا ومن عندنا

(وقد ينوب عن مكان مصدر * وذاك فى ظرف الزمان يكثر)

أى وقد ينوب عن ظرف مكان مصدر أى فينتصب انتصابه نحو جلست قرب زيد أى مكان قربه وهو سماعى وقوله يكثر أى فيقاس عليه وشرطه افهام تعيين وقت أو مقدار نحو كان ذلك خفوق النجم وطلوع الشمس وانتظرته نحر جزور وحلب ناقة والاصل وقت خفوق الخ

(المفعول معه)

(ينصب تالى الواو مفعولا معه * فى نحو سيرى والطريق مسرعه) *

أواسم فيـه معنـاه وحروفه حال كونه (مفعولامعه) ومثال ذلك موجود (فى نحوسيرى والطريق مسرعة بما من الفعل وشبهه سبق *ذا النصب لا بالواو فى القول الاحق) بالترجيح الذى نص عليه سيبويه وقال الجرجانى بالواو والزجاج بفعل مضمر وفهـم من قوله سبق أنه لا يتقدم عليه وهو كذلك بلاخلاف (و) ان قلت قد روى النصب (بعدما استفهام أو كيف) نحو ماأنت و زيدا وكيف أنت (٨٠) وقصـعة من ثريد فبطل ماقرر من أنه لابد أن يسبقه فعـل أو شبهه فالجواب ان أكثرهم يرفعه وقد (نصب) هذا (بفعل) من (كون مضمر بعض العرب) فتقـديره ما تكون و زيدا وكيف تكون وقصعة من ثريد (والعطف ان يمكن بلاضعف) فيـه (أحق) من النصب على المفعولية نحـو كنت أنا و زيد كالاخوين (والنصب) عـلى المفعوليـة (مختار) عند المصنف (لدى ضعف) عطف (النسق) نحو جئت و زيدا وأوجبـه السـيرافى بناء عـلى قاعـدته ان كل ثان كان مؤثرا للاول أى مسببا له لايجوز فيه الا النصب اذ قولك جئت وزيدا معناه كنت السبب فى مجيئه (والنصب) عـلى المفعولية (ان) أمكن و (لم يجـز العطف) لمـانع (يجب) نحو مالك و زيدا بالنصب لان عطفه على الكاف لايجـوز اذلا يعطف عـلى ضمير الجر الا باعادة الجار قاله فى شرح الكافية وسيأتى فى باب العطف اختياره جوازه (أو اعتقد) اذا لم يمكن النصب على المفعولية (اضمار عامل) ناصب له (تصب) أى نحو * علفتها تبنا وماء باردا *أى وسقيتها ((تتمة)) يجب العطف ان لم يجز النصب نحو تشارك زيد وعمرو لافتقاره الى فاعلين فالاقسام حينئذ أربعـة راجح العطف و واجبـه و راجح النصب وواجبه وهذا خاتمة المفاعيل وعقبه المصنف بما هو مفعول فى المعنى فقال

أى ينصب الاسم الفضلة تالى الواو التى بمعـنى مع التالية لجملة ذات فعل أو اسم يشبهه مفعولا معه كما فى نحو سيرى والطريق مسرعة وأنا سائر والنيل واعجبنى سـيرك والنيل فهو منصوب على انه مفعول معـه وخرج بالاسم نحو لاتأكل السمك وتشرب اللبن ونحو سرت والشمس طالعـة فان تالى الواو فى الاولى فعل وفى الثانية جملة و بالفضلة نحو اشترك زيد وعمرو و بالواو نحو جئت مع عمرو و بكونهـا بمعنى مع نحو جاء زيد وعمرو وقبله أو بعده و بكونها تالية لجملة نحو كل رجل وضيعته فـلا يجوز فيـه النصب خلافا للصيمرى و بكون الجملة ذات فعل أو اسم يشبهه نحو هذا لك وأباك فلا يتـكلم به خلافا لابى على واما ماأنت و زيدا وكيف أنت وقصعة من ثريد وما أشبهه فسيأتى بيانه فى النظم

*(بما من الفعل وشبهه سبق * ذا النصب لا بالواو فى القول الاحق)*

يعنى ان نصب المفعول معه حاصل بما سبق أى تقدم فى الجملة قبله من فعل أو شبهه لا بالواو فى القول الاحق خلافا للجرجانى فى دعواه أن النصب بالواو اذلو كان الامر كما ادعى لوجب اتصال الضمير بهـا وكان يقال جلست وك كما يتصل بغيرها من الحروف العاملة نحو انك ولك وذلك ممتنع باتفاق وقوله (ذا النصب الخ) ذا مبتدأ والنصب الخ نعته والمجرور المتقدم أعنى بما سبق خبره ومن الفعل متعلق بسبق أى نصب المفعول معه انما هو بما تقدم فى الجملة قبله من فعل أو شبهه

*(و بعد ما استفهام أو كيف نصب * بفعل كون مضمر بعض العـرب)*

*(والعطف ان يمكن بلاضعف أحق * والنصب مختار لدى ضعف النسق)*

يعنى ان بعض العرب نصب الاسم على المعية بفعل كون مضمر بعـد ما الاستفهامية أو بعد كيف فقالوا ما انت و زيدا وكيف أنت وقصعة من ثريد وقد تقـدم ان من شروط نصب الاسم على المعية أن يكون تاليا لجملة ذات فعل أى مصرح به أو اسم يشـبهه وهنا لم يوجد ذلك فخرجه النحويون على اضمـار الكون والاصـل ما تكون و زيدا وكيف تـكون وقصعة من ثريد فاسم تـكون مستـكن وخبرها ما تقدم عليها من اسم استفهام فلما حذف الفعل من اللفظ انفصل الضمير وفى قوله (بعض العرب) اشارة الى ان الارجح فى مثـل ماذكر الرفع بالعطف وقوله (بلاضعف) أى من جهة المعنى أو من جهـة اللفظ أحـق وأرجح من النصب على المعية كما فى نحو جاء زيد وعمرو و جئت انا و زيد أسكن انت وزوجك برفع ما بعد الواو على العطف لانه الاصـل وقد أمكن بلاضعف و يجوز النصب على المعية فى مثله لـكنه مرجوح وقوله (والنصب) أى على المعية وقوله (مختار الخ) أى نصب الاسم على أنه مفعول مختار على العطف (لدى ضعف) عطف (النسق) اما من جهة المعـنى أو اللفظ اما من جهة المعنى فنحو قولهـم لوتركت الناقة وفصيلها لرضعها فان العطف فيه ممكن على تقدير لوتركت الناقة ترأم فصيلها أى تعطف على فصيلها وترك فصيلها يرضعها لـكن فيه تـكلف وتـكثير عبارة فهو ضعيف فالوجـه النصب على معـنى لوتركت الناقة مع فصيلها وأما من جهة اللفظ فنحو قوله جئت و زيدا واذهب وعمرا لان العطف على ضمـير الرفع المتصل لايحسن ولا يقوى الا مع الفصل ولا فصل فالوجه النصب لان فيه سلامة من ارتـكاب وجه ضعيف عنه مندوحة

*(والنصب ان لم يجز العطف يجب * أو اعتقد اضمـار عامل تصب)*

(الاستثناء) هو الاخراج بالا أو احدى اخواتها حقيقة أو حكما من متعدد (٨١) (ما استثنت الا مع تمام) وايجاب (ينتصب) بها عند المصنف و بما قبلها عند السيرافى و بمقدر عنـد الزجاج نحو فسجد الملائكة كلهم أجمعون الا ابليس * (و) ان وقع (بعد نـفى أو) ماهـو (كـنفى) وهـو النهـى والاسـتفهام (انتخب) بفتح التاء (اتباع ما اتصـل) للمستثـنى منـه فى اعرابه عـلى أنه بدل بعض من كل نحو ولم يكن لهم شـهداء الا أنفسهم * ولا يلتفت منـكم أحد الا امرأتك * ومن يقنط مـن رحمة ربه الا الضالون * ويجـو ز النصب قال المصـنف وهو عربى جيد قال ابن النحاس كل ما جاز فيه الاتبـاع جاز فيـه النصب على الاستثناء ولا عكس (وانصب ما انقطع) وجوبا نحو ما لهـم به من علم الا اتبـاع الظن * (وعن تميم فيه ابدال وقع) قال شاعرهم *و بلدة ليس بهـا أنيس * الا اليعافير والا العيس *(وغير نصب سابق) عـلى المستثنى منـه أى اتباعه (فى النفى قد يأتى) كقول حسان لانهم يرجون منه شفاعة * اذا لم يكن الا النبيون شافع (ولـكن نصبه اختر ان ورد) كقوله * ومالى الا آل أحمد شيعة * أما فى الايجاب فلا يجوز غير النصب نحو

أى والنصب على المعية ان لم يجز العطف لمـانع معنوى أو لفظى يجب فالمـانع المعنوى كما فى نحو سرت والحائط ومات زيد وطلوع الشمس ممـا لا يصلح مشاركة ما بعد الواو منه لمـا قبلها فى حكمه والمـانع اللفظى كما فى نحو مالك و زيدا وما شأنك وعمرا لان العطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار ممتنع عند الجمهور فيتعين النصب على المعية وقوله (أو اعتقد الخ) هذا قسم رابع لان أو للتنويـع لا للتخيير فقوله (والنصب ان لم يجز العطف يجب) مفروض فيمـا اذا أمكن النصب على المعية أما اذا امتنع مع امتناع العطف فانه يجب اضمار عامـل واليه أشار بقوله أو اعتقد اضمار عامـل تصب وذلك كما فى قوله

علفتها تبنا وماء باردا * حتى غدت همالة عيناها

فان مقصود الشاعر الاخبار عن فرس بانه رباها بالطعام والشراب وكان يطعمها تبنا ويسـقيها ماء باردا فالعطف غـير صحيح لان العلف غير سـقى المـاء فلا يصح تسليطه على قوله ماء لانتفاء المشاركة فـكذا النصب على المعية لان وقت علفها ليس مصاحبا لوقت سقيها المـاء فيجب اضمار عامل ملايم لما بعد الواو والتقدير وسقيتها ماء واجاز بعضهم أن يفسر العامل المذكور بمعنى عام يصلح للعمولين كان يفسر علفتها بانلتها فيصح تسليطه عليهـما ومن ذلك قوله تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان * فالتبوأ بمعنى السكنى واتخاذ المنزل لا يصح تسليطه على الايمان فيقدر عامل أى والفوا الايمان أو يفسر تبوؤا بمعـنى لزموا فيتسلط عليهما وبقى عليه قسم خامس وهو تعـين العطف وامتناع النصب على المعية نحو كل رجل وضيعته واشترك زيد وعمرو و جاء زيد وعمرو وقبله أو بعده

(الاستثناء)

هو الاخراج بالا أو احـدى اخواتها كان داخـلا أو منزلا منزلة الداخل فدخل المتصل والمنقطع

*(ما اسـتثنت الا مع تمـام ينتصب * و بعد نفى أو كنفى انتخب)*

*(اتباع ما اتصل وانصب ما انقطع * وعن تميم فيه ابدال وقع)*

أى الاسم الذى استثنته الا حال كونه مع تمـام أى غـير مفرغ متصلا كان أو منقطعا موجبا كان أو غير موجب ينتصب بالا ان الانتصاب مع الموجب محتم نحو قام القوم الا زيدا ومع غيره مرجوح نحو ماقام القوم الا زيدا وقوله (و بعد نفى) أى ولو معنى دون لفظ وقوله (أو كنفى) أى وهو النهـى والاستفهام المؤول بالنفى وهو الانـكارى اختير اتباع ما اتصل لمـا قبل الا فى اعرابه فمثاله بعد النفى لفظا ومعـنى ماقام أحـد الا زيد وما رأيت أحـدا الا زيدا وما مررت باحد الا زيد ومثاله بعد النفى معنى دون لفظ قوله

و بالصريمة منهم منزل خلق * عاف تغير الا النؤى والوتد

فان تغـير بمعـنى لم يبق على حاله ومثال شبه النفى لا يقم أحد الا زيد وهل قام أحد الا زيد ومن يغفر الذنوب الا الله * وهذا التابع يعرب بدل بعض من المستثنى منه عند البصريين وانتخب بمعـنى اختير وقوله (وانصب الخ) أى وانصب والحالة هذه أعنى وقوع المستثنى بعد نفى أو شبهه المستثنى المنقطع نحو ماقام أحد الا حمارا وما مررت باحد الا حمـارا هذه لغة جميع العرب سوى تميم وعليها قراءة السبعة ما لهم به من علم الا اتباع الظن * وعن تميم فيه ابدال وقع فيجعلونه كالمتصل فيجيزون ماقام أحد الا حمار وما مررت بأحد الا حمار ومنه قوله

و بلدة ليس بها انيس * الا اليعافير والا العيس

((وغير نصب سابق فى النفى قد * يأتى ولـكن نصبه اختر ان ورد))

يعنى أن المستثنى اذا تقدم على المستثنى منه يجب نصبه فى الـكثير الغالب المختار وغـير نصب مستثنى سابق عـلى المستثنى منـه فى النفى قد يأتى على قلة بأن يفرغ العامل له ويجعل المستثنى منه تابعا له كقوله

لانهم يرجون منه شفاعة * اذا لم يكن الا النبيون شافع

قام الازيدا القوم (وان يفرغ سابق الالما بعد) أى للعمل فيه (يكن) ما بعد (كمالو الا عدما) فيعرب على حسب ما يقتضيه ماقبلها وذلك لا يقع الا بعد نفى اوشبهه كلا تزر الا فتى لا يتبع الا الهدى وهل زكا الا الورع (وألغ الاذات توكيد) وهى التى تلاها اسم مماثل لما قبلها أو تلت (٨٢) عاطفا فاجعلها كالمعدومة (كلا تمرر بهم الا الفتى الا العلا) * وكقوله * مالك من شيخك الاعمله * الارسيمه والارمله * (وان تكرر) الا (لالتوكيد فمع تفريغ) من المستثنى منه بأن حذف (التأثير بالعامل) الواقع قبل الا (دع فى واحد مما بالاستثنى) مقدما كان أولا (وليس عن نصب سواه مغنى) نحو ماقام الا زيدا الا عمرا الا بكرا (ودون تفريغ مع التقدم) لجميع المستثنيات على المستثنى منه (نصب الجميع احكم به والتزم) ولا تدع العامل يؤثر فى شئ منها نحو قام الا زيدا الا عمرا الا خالدا القوم (وانصب لتأخير) لجميع المستثنيات عن المستثنى منه كلها فى غير ماذكر فى قوله (وجئ بواحد منها) معربا (كمالو كان) وحده (دون زائد) عليه فانصبه وارفعه حيث يقتضى ذلك على ماتقدم (كلم يفوا الا امرؤ الا على) برفع الاول ونصب الثانى وقاموا الا زيدا الا عمرا الا خالدا بنصب الجميع اذ لولم يكن الا الاول لوجب نصبه (وحكمها) أى ما بعد المستثنى الاول من المستثنيات اذا لم يمكن استثناء بعضها من بعض (فى القصد حكم) المستثنى (الاول) فان كان خارجا بأن كان الاول استثناء من موجب فما بعده كذلك وان كان داخلا بأن كان استثناء من غير موجب فما بعده كذلك فان أمكن استثناء بعضها من بعض نحو له عندى أربعون الا عشرين الا عشرة الا خمسة الا اثنين استثنى كل واحد مما قبله أو اسقط الاوتار وضم

قال سيبويه وحدثنى يونس ان قوما يوثق بعربيتهم يقولون مالى الا أبوك ناصر ويكون المستثنى منه حينئذ بدل كل من المستثنى وقد كان المستثنى بدل بعض ونظيره فى ان المتبوع اخر فصار تابعا مامررت بمثلك أحد وقوله (ولكن نصبه) أى على الاستثناء (اختر ان ورد) لانه الفصيح الشائع ومنه قوله

ومالى الا آل أحمد شيعة * ومالى الا مذهب الحق مذهب

واحترز بقوله فى النفى عن الايجاب فانه يتعين النصب

﴿وان يفرغ سابق الالما * بعد يكن كمالو الا عدما﴾

أى وان يفرغ طالب سابق من ذكر المستثنى منه سواء كان عاملا أو غير عامل كما ستراه فى الامثلة (وقوله لما بعد الخ) أى لما بعد الا وهو الاستثناء من غير التمام قسيم قوله أولا ما استثنت الا مع تمام ينتصب سابق أى حكم طلبه لما بعد الا كما لو عدم لفظ الا من التركيب فأجر ما بعدها على حسب ما يقتضيه حال ماقبلها من اعراب ولا يكون هذا الاستثناء المفرغ الا بعد نفى أو شبهه فالنفى نحو وما محمد الا رسول * وما على الرسول الا البلاغ المبين * وشبه النفى نحو ولا تقولوا على الله الا الحق * ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتى هى احسن * فهل يهلك الا القوم الفاسقون * ولا يقع ذلك فى ايجاب فلا تقول قام الا زيد وأما ويأبى الله الا ان يتم نوره * فمحمول على المعنى أى لا يريد الا ان يتم نوره

﴿وألغ الاذات توكيد كلا * تمرر بهم الا الفتى الا العلا﴾

قوله (والغ الا الخ) أى لا تجعل لها عملا فيما بعدها وضابط الا ذات التوكيد انها يصح طرحها والاستغناء عنها لكون ما بعدها تابعا لما بعد الا التى قبلها بدلا منه وذلك ان توافقا فى المعنى ومعطوفا عليه ان اختلفا فيه فالاول كلا تمرر بهم الا الفتى الا العلا فالعلا بدل كل من الفتى والا الثانية زائدة لمجرد التوكيد والتقدير الا الفتى العلا والثانى نحو قام القوم الا زيدا والا عمرا فعمرا معطوف على زيدا والا الثانية لغو والتقدير قام القوم الا زيدا وعمرا وقد اجتمع البدل والعطف فى قوله

مالك من شيخك الا عمله * الا رسيمه والا رمله

أى الا عمله رسيمه ورمله فرسيمه بدل ورمله معطوف والا مؤكدة والمراد من الشيخ الجمل

﴿وان تكرر لا لتوكيد فمع * تفريغ التأثير بالعامل دع﴾
﴿فى واحد مما بالاستثنى * وليس عن نصب سواه مغنى﴾
﴿ودون تفريغ مع التقدم * نصب الجميع احكم به والتزم﴾
﴿وانصب لتأخير وجئ بواحد * منها كمالو كان دون زائد﴾
﴿كلم يفوا الا امرؤ الا على * وحكمها فى القصد حكم الاول﴾

أى وان تكرر الا للتأسيس لا للتوكيد بأن قصد بها استثناء بعد استثناء فلا يخلو اما أن يكون ذلك مع تفريغ أولا فمع تفريغ دع التأثير بالعامل المفرغ أى اتركه باقيا فى واحد مما بالا استثنى وليس عن نصب سوى ذلك الواحد الذى شغلت به العامل مغنى فتقول ماقام الا زيد الا عمرا الا بكرا وماضربت الا زيدا الا عمرا الا بكرا أو مامررت الا بزيد الا عمرا الا بكرا ولا يتعين لاشتغال العامل واحد بعينه بل أيها شغلته به جاز والاول أولى وأما دون التفريغ فلا يخلو اما أن يتقدم المستثنى على المستثنى منه أو يتأخر فمع التقدم على المستثنى منه اقصد نصب الجميع احكم به والتزم نحو قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا

الباقى بعد الاسقاط الى الاشفاع فالمجتمع هو الباقى بعد الاستثناء قاله فى شرح الكافية (واستثن مجرورا بغير) لاضافته له حال كونه (معربا بما للمستثنى بالا نسبا) من وجوب نصب واختياره واتباع على ماتقدم ولكونها موضوعة فى الاصل لافادة المغايرة شاركت الا فى الاخراج الذى معناه المغايرة ولم تكن متضمنة معناها فلهذا لم تبن (ولسوى) بكسر السين مقصورا وممدودا او (سوى) بضمها (مقصورا وسواء) بفتحها ممدودا (اجعلا على) القول (الاصح ما لغير جعلا) من استثناء واعراب بما نسب للمستثنى بالا ومقابل الاصح قول سيبويه انها لا تستعمل الا ظرفا ولا تخرج عنه الا (٨٣) فى الضرورة ورده المصنف بورودها مجرورة بمن فى قوله صلى الله عليه وسلم دعوت ربى ان لا يسلط على أمتى عدوا من سوى أنفسهم وفاعلا فى قوله ولم يبق سوى العدوا * ن دناهم كما دانوا * ومبتدأ فى قوله * فسواك بائعها وأنت المشترى * واسما لليس فى قوله أأترك ليلى ليس بينى وبينها * سوى ليلة انى اذا لصبور * وقال الرمانى انها تستعمل ظرفا غالبا وكغير قليلا واختاره ابن هشام (واستثن ناصبا) للمستثنى (بليس) على أنه خبرها واسمها مستتر كقوله صلى الله عليه وسلم ما أنهر الدم وذكر اسم الله تعالى عليه فكلوه ليس السن والظفر (و) كذا (خلا) نحو قام القوم خلا زيدا (و) المستثنى (بعدا ويكون) الكائن (بعد لا) كذا أيضا نحو قام القوم لا يكون زيدا واسمها كليس (واجرر بسابقى يكون) وهما خلا وعدا (ان ترد) نحو خلا الله لا أرجو سواك وانما * أعد عيالى شعبة من عيالكا وقوله أبحنا حيهم قتلا وأسرا * عدا الشمطاء والطفل الصغير (و) ان وقعا (بعد ما انصب) بهما حتما لانهما فعلان اذ ما الداخلة عليهما مصدرية وهى لا تدخل الا على الجمل الفعلية كقوله * ألا كل شئ ما خلا الله باطل * وقوله * تمل الندامى ماعدانى فاننى * (وانجرار) بهما حينئذ (قد يرد) حكاه الاخفش والجرمى والربعى على أن ما زائدة (وحيث جرا فهما حرفان) للجر (كما هما ان نصبا) المستثنى (فعلان) استترفاعلهما وجوبا كما سبق

القوم وماقام الا زيدا الا عمرا الا بكرا أحد وأما مع تأخر المستثنى عن المستثنى منه فلا يخلو اما أن يكون فى ايجاب أو نفى فان كان فى ايجاب فانصب الجميع مطلقا نحو قام القوم الا زيدا الا عمرا الا بكرا وان كان فى غير الايجاب فكذلك لكن جئ بواحد منها معربا بما يقتضيه الحال كما لو كان هو وحده دون زائد عليه ففى الاتصال تبدل واحدا على الارجح وتنصب ماسواه كلم يفوا الا امرؤ الا على الا بكرا فعلى بدل من الواو لانه لا يتعين الاول للابدال لكنه أولى فيصح ان يكون امرؤ هو البدل وعلى منصوب وقف عليه بالسكون على لغة ربيعة وفى الانقطاع ينصب الجميع على اللغة الفصحى نحو ماقام أحد الا حمارا الا فرسا الا جملا ويجوز الابدال على لغة تميم وبهذا يتضح معنى الابيات وقوله (وحكمها) أى وحكم هذه المستثنيات سوى الاول فى القصد حكم الاول فان كان مخرجا لوروده على موجب فهى مخرجة وان كان مدخلا لوروده على غير موجب فهى أيضا مدخلة هذا اذا لم يمكن استثناء بعض المستثنيات من بعض كما رأيت اما اذا امكن ذلك فقيل الحكم كذلك وان الجميع مستثنى من أصل العدد وهو ضعيف والصحيح ان كل عدد مستثنى مما قبله فاذا قلت له على عشرة الا أربعة الا اثنين الا واحدا فعلى الاول يكون مقرا بثلاثة وعلى الثانى بسبعة وعليه فطريق معرفة ذلك ان تجمع الاعداد الواقعة فى المراتب الوترية وتخرج منها مجموع الاعداد الواقعة فى المراتب الشفعية أو تسقط آخر الاعداد مما قبله ثم ما بقى مما قبله فما بقى فهو المراد فاذا قلت له على عشرة الا تسعة الا ثمانية الا سبعة الا ستة الا خمسة الا أربعة الا ثلاثة الا اثنين الا واحدا فالمراتب الوترية العشر والثمانية والستة والاربعة والاثنان ومجموعها ثلاثون والشفعية التسعة والسبعة والخمسة والثلاثة والواحد ومجموعها خمسة وعشرون فاذا اسقطتها من الثلاثين يكن الباقى خمسة هو المقر به ولو اخرجت الواحد من الاثنين والباقى من الثلاثة والباقى من الاربعة وهكذا يكون الباقى أيضا فى الاخير خمسة هى المقر به

﴿واستثن مجرورا بغير معربا * بما لمستثنى بالا نسبا﴾
﴿ولسوى سوى سواء اجعلا * على الاصح ما لغير جعلا﴾
﴿واستثن ناصبا بليس وخلا * وبعدا وبيكون بعد لا﴾
﴿واجرر بسابقى يكون ان ترد * وبعد ما انصب وانجرار قد يرد﴾
﴿وحيث جرا فهما حرفان * كما هما ان نصبا فعلان﴾

مجرورا مفعول باستثن ومعربا حال من غير وبما متعلق بمعرب وما موصول صلته نسب ولمستثنى متعلق بنسب وبالا متعلق بمستثنى والمعنى أن غيرا يستثنى بها لفظ مجرور باضافتها اليه وتكون هى معربة بما نسب للمستثنى بالا من الاعراب فيما تقدم فيجب نصب غير عند الجميع فى نحو قام القوم غير زيد وماقام أحد غير حمار عند غير تميم ويضعف النصب فى نحو ماقام أحد غير زيد ويمتنع فى المفرغ نحو ما قام غير زيد وقس على ذلك بقية الاحكام السابقة وانتصاب غير فى الاستثناء كانتصاب الاسم بعد الا عند المغاربة فيقال منصوب على الاستثناء اختاره ابن عصفور وهو المشهور وقال الفارسى منصوب

(وكخلا) فى نصب المستثنى بهاو جره وغير ذلك مما سبق (حاشا) عند المبرد والمازنى والمصنف وعند سيبويه أنها لا تكون
الاحرف جر ورد بقوله   (٨٤)   حاشا قريشا فان الله فضلهم * على البرية بالاسلام والدين * (و) لكنها (لا تصحب ما) وأما

على الحال والاستثناء انما هو من حيث المعنى واختاره الناظم وقوله (ولسوى الخ) الاولى بالكسر للسين والثانية بالضم للسين والثالثة بفتح السين والمد (اجعلا على الاصح) أى اجعل الحكم الذى استقر لغير ثابتا لسوى ولسوى وسواء على الاصح لانها مثلها فى المعنى لان أهل اللغة أجمعوا على أن معنى قول القائل قاموا سواك وقاموا غيرك واحد غاية الامر ان اعراب غير ظاهر واعراب سوى مقدر وقوله (واستثن ناصبا) أى للاستثنى (بليس الخ) نحو قاموا ليس زيدا وخلا عمرا وعدا بكرا ولا يكون خالدا أما ليس ولا يكون فالمستثنى بهما واجب النصب لانه خبرهما واسمهما ضمير مستتر وجوبا يعود على البعض المدلول عليه بالكلية السابقة فتقدير قاموا ليس زيدا ليس هو أى بعضهم وقيل عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق أى ليس هو القائم وقيل عائد على الفعل المفهوم من الكلام السابق والتقدير ليس هو أى فعلهم فعل زيد فحذف المضاف ويضعف هذين الاحتمالين أن بعض التراكيب قد لا يكون فيها فعل أصلا نحو القوم اخوتك ليس زيدا فالمطرد هو التقدير الاول وأما خلا وعدا ففعلان غير متصرفين لوقوعهما موقع الا وانتصاب المستثنى بهما على المفعولية وفاعلهما ضمير مستتر وفى مرجعه الخلاف المتقدم فى اسم ليس وقوله (بعد لا) أى النافية نحو قام القوم لا يكون زيدا وهذا قيد للاخير فلا تستعمل يكون للاستثناء بعد غير لا من أدوات النفى وجعل الجميع من الاستثناء بالنظر الى المعنى وقوله (بسابقى يكون) هما خلا وعدا ان ترد الجر فانه جائز وان كان قليلا كقوله خلا الله لا أرجو سواك وكقوله * عدا الشمطاء والطفل الصغير * وقوله (وبعدما) أى المصدرية (انصب حتما) لانهما بوجود ما المصدرية تعينتا للفعلية نحو * ألا كل شئ ما خلا الله باطل * وتقول قام القوم ما عدا زيدا ولا يجوز الجر فى الكثير الغالب (وانجرار قد يرد بهما فى قليل من الكلام قيل انه لم يسمع وانما أجازه الكسائى والفارسى وجماعة وجعلوا ما زائدة لا مصدرية وقيل سمع وقوله (وحيث جرا) أى سواء تجردا من ما أو قرنا بها عند من أجاز الجر حينئذ (فهما حرفان) بالاتفاق كما هما فعلان ان نصبا بالاتفاق أيضا وسواء قرنا بما أو جردا عنها

《وكخلا حاشا ولا تصحب ما * وقيل حاش وحشا فاحفظهما》

أى وكخلا حاشا فى جواز جر المستثنى بها ونصبه نحو قام القوم حاشا زيد وحاشا زيدا فان جرت كانت حرف جر وان نصبت كانت فعلا وفاعلها فيه الخلاف السابق ولا تصحب ما فلا يجوز قام القوم ما حاشا زيدا وأما قوله   فاما الناس ما حاشا قريشا * فانا نحن أحسنهم فعالا

فشاذ وفى حاشا لغتان أخريان يقال لها حاش وحشا فاحفظهما

(الحال)

تذكر وتؤنث فمن تذكيرها قوله الحال وصف وكونه منتقلا ومن تأنيثها قوله وعامل الحال بها قد أكدا * ومما ورد من التأنيث فى كلام العرب قول الشاعر

اذا أعجبتك الدهر حال من امرئ * فدعه وواكل أمره والاياليا

《الحال وصف فضلة منتصب * مفهم فى حال كفردا أذهب》

فالوصف جنس يشمل الحال وغيره ويخرج القهقرى فى نحو قولك رجعت القهقرى فانه ليس بوصف اذ المراد بالوصف ما صيغ للدلالة على المتصف وذلك اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأمثلة المبالغة وأفعل التفضيل وفضلة يخرج العمدة كالمبتدأ فى نحو أقائم الزيدان والخبر فى نحو زيد قائم ومنتصب يخرج النعت لانه ليس بلازم النصب ومفهم فى حال كذا يخرج التمييز نحو لله دره فارسا والمراد بالفضلة ما يستغنى عنه من حيث هو هو وقد يجب ذكره لعارض كونه سادا مسد الخبر

الحديث اسامة أحب الناس الى ما حاشا فاطمة فليست حاشا هذه الاداة بل فعل ماض بمعنى استثنى وما الداخلة عليه نافية لا مصدرية وهو من كلام الراوى وفى رواية ما حاشا فاطمة ولا غيرها (وقيل) فى حاشا فى لغة (حاش و) فى أخرى (حشا فاحفظهما) هذا

《باب الحال》

(الحال) عندنا (وصف) جنس شامل أيضا للخبر والنعت (فضلة) أى ليست أحد جزأى الكلام فصل مخرج للخبر (منتصب مفهم فى حال) كذا أى مبين لحال صاحبه أى الهيئة التى هو عليها فصل مخرج النعت والتمييز فى نحو لله دره فارسا (كفردا اذهب) أى فى حال تفردى ولا يرد على هذا الحد نحو مررت برجل راكب لانه مفهم فى حال ركوبه لان افهامه ضمنا والغرض من تعريف الحال معرفة ما يقع عليه بعد معرفة استعمال العرب له منصوبا لا معرفة ليحكم له بالنصب فلا يلزم الدور على ادخال الحكم بالنصب فى تعريفه قاله والدى رحمه الله أخذا من كلام صاحب المتوسط فى نظير المسألة   كضربى

(وكونه منتقلا مشتقا) أى وصفا غير ثابت هو الذى (يغلب) وجوده فى كلامهم (لكن ليس) ذلك (مستحقا) فيأتى لازما بأن كان مؤكدا نحو ويوم أبعث حيا أودل عامله على تجدد ذات صاحبه نحو وخلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها وغير ذلك مما هو مقصور على السماع نحو قائما بالقسط (و) يأتى جامدا لكن (يكثر الجمود فى سعر) بالسين المهملة (وفى مبدى تأول) بالمشتق (بلا تكلف) بأن يدل على مفاعلة أو تشبيه أو ترتيب فالسعر (كبعه مدا بكذا) أى مسعرا والدال على المفاعلة نحو (يدا بيد) أى مقبوضا (و) الدال على التشبيه نحو (كر زيد أسدا أى كأسد) فى الشجاعة والدال على الترتيب نحو تعلم الحساب بابا بابا وادخلوا رجلا رجلا ويقل اذا كان غير مؤول بالمشتق بأن كان موصوفا نحو (٨٥) فتمثل لها بشرا سويا * أودالا

كضربى العبد مسيئا وقوله (مفهم فى حال) أى دال على هيئة

《وكونه منتقلا مشتقا * يغلب لكن ليس مستحقا》

وكونه أى الحال منتقلا عن صاحبه غير ملازم له مشتقا من المصدر ليدل على متصف به يغلب لكن ليس ذلك مستحقا له أى فقد جاء غير منتقل كما فى الحال المؤكدة نحو زيد أبوك عطوفا ويوم أبعث حيا والمشعر عاملها بتجدد صاحبها نحو وخلق الانسان ضعيفا * وخلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها

《ويكثر الجمود فى سعر وفى * مبدى تأول بلا تكلف》
《كبعه مدا بكذا يدا بيد * وكر زيد أسدا أى كأسد》
《والحال ان عرف لفظا فاعتقد * تنكيره معنى كوحدك اجتهد》
《ومصدر منكر حالا يقع * بكثرة كبغتة زيد طلع》

أى وجاء جامدا ويكثر الجمود فى الحالة الدالة على سعر أو مفاعلة أو تشبيه أو ترتيب نحو ادخلوا رجلا رجلا أى مرتبين وفى كل مبدى تأول بلا تكلف كبعه البر مدا بكذا مثال للدال على سعر أى مسعرا يدا بيد أى وبعه يدا بيد أى مقابضة هذا مثال للدال على مفاعلة وكر زيد الخ مثال للدال على تشبيه وقوله (كوحدك اجتهد) أى وكلمته فاه الى فى وأرسلها العراك وجاؤا الجماء الغفير فوحدك وفاه والعراك والجم أحوال وهى معرفة لفظا لكنها مؤولة بنكرة والتقدير اجتهد منفردا وكلمته مشافهة وأرسلها معتركة وجاؤا جميعا وانما التزم تنكيره لئلا يتوهم كونه نعتا لان الغالب كونه مشتقا وصاحبه معرفة وقوله (بكثرة) أى ومع ذلك هو مقصور على السماع كبغتة زيد طلع وجاء زيد ركضا وقتلته صبرا وهو عند سيبويه والجمهور على التأويل بالوصف أى باغتا وراكضا ومصبورا أى محبوسا وقيل على تقدير مضاف أى ذا بغتة وذا ركض وذا صبر وهكذا

《ولم ينكر غالبا ذو الحال ان * لم يتأخر أو يخصص أو يبن》

أى ولم ينكر صاحب الحال غالبا لانه كالمبتدأ فى المعنى فحقه ان يكون معرفة ان لم يتأخر عن الحال فان تأخر كان ذلك مسوغا لمجيئه نكرة نحو فيها قائما رجل ومنه قوله * لمية موحشا طلل * أو يخصص اما بوصف كقراءة بعضهم ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقا * وكقوله

نجيت يارب نوحا واستجبت له * فى فلك ماخر فى اليم مشحونا

واما باضافة نحو فى أربعة أيام سواء للسائلين * أو بمعمول نحو عجبت من ضرب أخوك شديدا

《من بعد نفى أو مضاهيه كلا * يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا》

أى أو يظهر الحال من بعد نفى أو مشابهه وهو النهى والاستفهام فالنفى نحو وما أهلكنا من قرية الا

على عدد نحو فتم ميقات ربه أربعين ليلة * أو تفضيل نحو هذا بسرا أطيب منه رطبا أو كان نوعا لصاحبه نحو هذا مالك ذهبا أو فرعا له نحو هذا حديدك خاتما أو أصلا نحو هذا خاتمك حديدا (والحال) شرطه أن يكون نكرة خلافا ليونس والبغداديين مطلقا والكوفيين فيما تضمن معنى الشرط و (ان) أتى حال قد (عرف لفظا فاعتقد تنكيره معنى كوحدك اجتهد) أى منفردا وجاؤا الجماء الغفير أى جميعا وجاءت الخيل بداد أى متبددة (ومصدر منكر حالا يقع) سماعا مطلقا عند سيبويه (بكثرة كبغتة زيد طلع) أى باغتا وقياسا عند المبرد على ما كان نوعا من الفعل كجئت ركضا فيقيس عليه جئت سرعة ورجلة وعند المصنف وابنه بعد اما نحو اما علما فعالم وبعد خبر شبه به مبتدؤه كزيد زهير شعرا أو قرن بأل الدالة على الكمال نحو أنت الرجل علما (ولم ينكر غالبا ذو الحال ان لم يتأخر أو) لم (يخصص أو) لم (يبن) أى يظهر واقعا (من بعد نفى أو) من بعد (مضاهيه) وهو النهى والاستفهام وينكر أى يجوز تنكيره ان تأخر كقوله * لمية موحشا طلل * أو تخصص بوصف نحو ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقا * فى قراءة بعضهم أو اضافة نحو فى أربعة أيام سواء * أو وقع بعد نفى نحو وما أهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم * أو بعد نهى (كلا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا) أو استفهام نحو * ياصاح هل حم عيش باقيا فترى * وقد ينكر نادرا من غير وجود شئ مما ذكر ومنه صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وصلى وراءه قوم قياما

(وسبق حال ما بحرف جر قد أبوا) كسبقها ما جر باضافة اليه (ولا أمنعه) وفاقا للفارسي وابن كيسان وبرهان (فقد ورد) فى الفصيح قال الله تعالى وما أرسلناك الا كافة للناس * وقال الشاعر * فطلبها كهلا عليه شديد * وأول ذلك المانعون بأن كافة حال من الكاف فى أرسلناك والهاء للمبالغة أى وما أرسلناك الا كافا للناس وبأن كهلا حال من الفاعل المحذوف من المصدر أى فطلبه اياها كهلا عليه شديد وسبقها المرفوع والمنصوب جائز خلافا للكوفيين وسبقها المحصور واجب كما جاء راكبا الا زيد وسبقها وهى محصورة ممتنع (ولا تجز حالا من المضاف له) خلافا للفارسى (الا اذا اقتضى المضاف عمله) أى العمل فى الحال كقوله تعالى اليه مرجعكم جميعا * (أو كان) المضاف (جزء ماله أضيفا) كقوله تعالى ونزعنا ما فى صدورهم من غل اخوانا * (أو مثل جزئه فلا تحيفا) كقوله تعالى ثم أوحينا اليك أن اتبع ملة ابراهيم حنيفا * والصورتان الاخيرتان قال أبو حيان لم يسبق المصنف الى ذكرهما أحد انتهى قلت قد نقلهما المصنف فى فتاويه عن الاخفش وقد تبعه عليهما جماعة (والحال ان ينصب بفعل صرفا أو صفة أشبهت المصرفا فجائز) خلافا للكوفيين (تقديمه) على ناصبه ما لم يعارض من كون عامله صلة لأل أو لحرف مصدرى أو مقرونا بلام القسم أو الابتداء أو كونه جملة معها الواو (كمسرعا ذا راحل ومخلصا زيد دعا) فان كان ناصبه غير فعل كاسم الفعل أو المصدر أو فعلا غير متصرف كفعل التعجب أو صفة كذلك كأفعل التفضيل فى بعض أحواله لم يجز تقديمه عليه * ضابط * جميع العوامل اللفظية تعمل فى الحال الا كان وأخواتها وعسى على الاصح

ولها كتاب معلوم * والنهى كلا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا البغى ومنه قوله

لا يركنن أحد الى الاحجام * يوم الوغى متخوفا لحمام

والاستفهام كقوله

يا صاح هل حم عيش باقيا فترى * لنفسك العذر فى ابعادها الاملا

واحترز بقوله غالبا عما ورد فيه صاحب الحال نكرة من غير مسوغ من ذلك قولهم مررت بماء قعدة رجل وأجاز سيبويه فيها رجل قائما وفى الحديث وصلى وراءه رجال قياما وذلك قليل

﴿وسبق حال ما بحرف جر قد * أبوا ولا أمنعه فقد ورد﴾

سبق مفعول مقدم لأبوا وحال مضاف اليه وهو فاعل سبق والمعنى أبى أكثر النحويين ان تسبق الحال ما جر بحرف أى منعوا ان تتقدم الحال على صاحبها المجرور بالحرف فلا يجيزون فى نحو مررت بهند جالسة مررت جالسة بهند قال الناظم ولا أمنعه بل أجيزه أى وفاقا لابى على وابن كيسان لان المجرور بالحرف مفعول به فى المعنى فلا يمتنع تقديم حاله عليه كما لا يمتنع تقديم حال المفعول به وأيضا فقد ورد السماع به من ذلك قوله تعالى وما أرسلناك الا كافة للناس * وقول الشاعر

تسليت طرا عنكم بعد بينكم * بذكراكم حتى كأنكم عندى

ورجح بعضهم ان ذلك مخصوص بالضرورة وحمل الآية على ان الحال من الكاف والتاء للمبالغة لا للتأنيث لانها من الناس المجرور وذكر ابن الانبارى الاجماع على المنع

﴿ولا تجز حالا من المضاف له * الا اذا اقتضى المضاف عمله﴾

وذلك لوجوب كون العامل فى الحال هو العامل فى صاحبها وذلك يأباه فلا يجوز جاء غلام هند ضاحكة الا اذا اقتضى المضاف عمله أى عمل الحال أى العمل فيها أى نصبها نحو اليه مرجعكم جميعا * وهذا شارب السويق ملتوتا

﴿أو كان جزء ماله أضيفا * أو مثل جزئه فلا تحيفا﴾

نحو ونزعنا ما فى صدورهم من غل اخوانا * أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا * والمراد بمثل جزئه ما يصح الاستغناء عنه نحو ثم أوحينا اليك أن اتبع ملة ابراهيم حنيفا * وانما جاز مجىء الحال من المضاف اليه فى هذه المسائل الثلاث لوجود الشرط المذكور أما فى الاولى فواضح وأما فى الاخيرتين فلان العامل فى الحال عامل فى صاحبها حكما اذ المضاف والحالة هذه فى قوة الساقط لصحة الاستغناء عنه بصاحب الحال وهو المضاف اليه

*(والحال ان ينصب بفعل صرفا * أو صفة أشبهت المصرفا)*

*(فجائز تقديمه كمسرعا * ذا راحل ومخلصا زيد دعا)*

اعلم ان الحال مع عامله على ثلاثة أوجه واجب التقديم عليه وواجب التأخير عنه وجائزهما كما هو مع صاحبه كذلك على ما مر فالحال ان ينصب بفعل متصرف أو صفة تشبه الفعل المتصرف وهى ما تضمن معنى الفعل وحروفه وقبل علاماته الفرعية وذلك اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة فجائز تقديمه على ذلك الناصب له وهذا هو الاصل فالصفة كمسرعا ذا راحل ومجردا زيد مضروب

(وعامل ضمن معنى الفعل لا حروفه مؤخرا لن يعملا) لضعفه (كتلك) و(ليت وكأن) ولعل وها والظروف المتضمنة معنى الاستقرار (وندر) عندنا توسط الحال بين صاحبه وعامله اذا كان ظرفا أو مجرورا مخبرا به وان أجازه الاخفش بكثرة (نحو سعيد مستقرا فى هجر) ومنع بعضهم هذه الصورة كما منع تقديمه عليهما باجماع (و) تقديم الحال على عامله اذا كان أفعل مفضلا به كون فى حال على كون فى حال (نحو زيد مفردا أنفع من عمرو معانا) وهذا بسرا أطيب منه رطبا (مستجاز لن يهن) أى يضعف (والحال قد يجىء ذا تعدد لمفرد فاعلم) كالخبر سواء كان الجميع فى المعنى واحدا كاشتريت الرمان حلوا حامضا أم لم يكن كجاء زيد غادرا اذا مين (وغير مفرد) نحو لقيت زيدا مصعدا منحدرا ثم ان ظهر المعنى رد كل حال الى ما يليق به والا جعل الاول للثانى والثانى للاول (وعامل الحال) وكذا صاحبها (بها قد أكدا فى نحو لا تعث فى الارض مفسدا) وارسلناك للناس رسولا * لآمن من فى الارض كلهم جميعا * (وان تؤكد) الحال (جملة) معقودة من اسمين معرفتين جامدين لبيان يقين أو فخر أو تعظيم أو نحو ذلك (فضمر عاملها) نحو * أنا ابن دارة معروفا بها نسبى * أى أحقه وقيل عاملها المبتدأ وقيل الخبر الواقع فى الجملة (ولفظها يؤخر) وجوبا للعدم جواز تقدم المؤكد على المؤكد (وموضع الحال) قد (يجىء جمله) خالية من دليل الاستقبال

وهذا تحملين طليق فتحملين فى موضع الحال وعاملها طليق وهو صفة مشبهة والفعل نحو مخلصا زيد دعا وخشعا أبصارهم يخرجون * وقولهم شتى تؤب الحلبة والاحتراز بقوله صرفا وأشبهت المصرفا عما كان العامل فيها جامدا كفعل التعجب نحو ما أحسنه مقبلا أو صفة تشبه الجامد وهو اسم التفضيل نحو هو أفصح الناس خطيبا أو اسم فعل نحو نزال مسرعا فهذه الاحوال واجبة التأخير لان عاملها لا يتصرف فلا يتصرف فى معموله بالتقديم عليه

﴿وعامل ضمن معنى الفعل لا * حروفه مؤخرا لن يعملا﴾

﴿كتلك ليت وكأن وندر * نحو سعيد مستقرا فى هجر﴾

يعنى ان العامل المعنوى وهو الذى يتضمن معنى الفعل دون حروفه لن يعمل مؤخرا وذلك مثل أسماء الاشارة كتلك فانها متضمنة معنى أشير وليت فانها متضمنة معنى أتمنى وكأن فانها متضمنة معنى اشبه وكذا الظرف والمجرور المخبر بهما فيجب التأخير فى الجميع فتقول تلك هند مجردة وهذا بعلى شيخا وهذا زيد درا كبا وليت زيدا اميرا أخوك وكأن زيدا راكبا أسد وزيد عندك أو فى الدار جالسا وهكذا جميع ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كحرف الترجى والاستفهام المقصود به التعظيم نحو يا جارتا ما أنت جارة فلا يجوز تقديم الحال على عاملها فى شئ من ذلك وهذا هو القسم الثانى من أقسام الحال الثلاثة وندر تقديمها على عاملها الظرف والمجرور المخبر بهما نحو سعيد مستقرا فى هجر أو عندك فتجعل سعيد مبتدأ خبره فى هجر أو عندك ومستقرا حال من الضمير فى الظرف أو الجار والمجرور وفا ورد من ذلك يحفظ ولا يقاس عليه هذا مذهب البصريين وأجاز ذلك الفراء والاخفش ولم يتعرض الناظم للقسم الثالث وهى الواجبة التقديم نحو كيف جاء زيد

﴿ونحو زيد مفردا أنفع من * عمرو معانا مستجاز لن يهن﴾

﴿والحال قد يجىء ذا تعدد * لمفرد فاعلم وغير مفرد﴾

المراد من هذا المثال كل تركيب وقع فيه اسم التفضيل متوسطا بين حالين من اسمين مختلفى المعنى أو متحديه مفضل أحدهما فى حالة على الآخر فى أخرى فهو مستجاز لن يهن على ان اسم التفضيل عامل فى الحالين فيكون ذلك مستثنى مما تقدم من انه لا يعمل فى الحال المتقدمة عليه ويهن بكسر الهاء أى لن يضعف وقوله (والحال قد يجىء الخ) أى لشبهها بالخبر والنعت فى المعنى وقد للتحقيق لا للتقليل وقوله (لمفرد) نحو جاء زيد راكبا ضاحكا وغير مفرد نحو لقيت زيدا مصعدا منحدرا فمصعدا حال من زيد ومنحدرا حال من التاء وهذا واجب عند عدم الظهور فيجعل أول الحالين لثانى الاسمين فان ظهر المراد نحو لقيت هندا مصعدا منحدرة صح ارجاع الحال الاولى للاول من الاسمين والثانية للثانى

﴿وعامل الحال بها قد أكدا * فى نحو لا تعث فى الارض مفسدا﴾

اعلم أن الحال على ضربين مؤسسة وتسمى مبينة وهى التى لا يستفاد معناها بدونها كجاء زيد راكبا ومؤكدة وهى التى يستفاد معناها بدونها وهى على ثلاثة أضرب مؤكدة لعاملها وهى كل وصف وافق عامله اما معنى دون لفظ كما فى نحو لا تعث فى الارض مفسدا ثم وليتم مدبرين أو معنى ولفظا نحو وأرسلناك للناس رسولا ومؤكدة لصاحبها نحو لآمن من فى الارض كلهم جميعا فهو تأكيد لمن ومؤكدة لمضمون جملة قبلها وهذه هى المشار اليها بقوله

﴿وان تؤكد جملة فضمر * عاملها ولفظها يؤخر﴾

قوله (وان تؤكد) أى الحال فيجب كون عاملها مضمرا ولفظها يؤخر عن الجملة وجوبا أيضا ويشترط فى الجملة أن تكون معقودة من اسمين معرفتين جامدين نحو زيد أخوك عطوفا والتقدير أحقه

(كجاءزيدوهوناو رحله)وقد يجيء موضعه ظرف أومجرو ر متعلق بمحذوف وجو بانحورأيت الهلال بين السحاب فخرج على قومه فى زينته (و)جملة الحال سواء كانت مؤكدة أم لااذاجيء بها (ذات بدء بمضارع)خال من قد(ثبت) أونفى بلا أوما أو بماض تال الا أومتلو بأو (حوت ضميرا) رابطاظاهرا أومقدرا(ومن الواوخلت) نحوولاتمنن تستكثر* مالكم لاتناصرون *عهدتك ماتصبو* الا كانوابه يستهزؤن* لاضربنه ذهب أومكث(و)ان أتى من كلام العرب جملة مبدوأة بماذكروهى (ذات واو) فلاتجره على ظاهره بل(بعدها) أى بعد الواو (انومبتداله المضارع)المذكور(اجعلن مسندا) خبرانحو* فلما خشيت أظافيرهم (٨٨) *نجوت وأرهنهم مالكا* أى وانا أرهنهم مالكا وذات بدء بمضارع مقرون بقد يلزمها الواو نحولم تؤذوننى وقد تعلمون أنى رسول الله *قاله فى التسهيل (وجملة الحال سوى ماقدما) وهى الجملة الاسمية مثبتة أو منفية والفعلية المصدرة بمضارع منفى بلم أو بماض مثبت أو منفى بشرط أن تكون غيرمؤكدة تأتى (بواو) فقط نحو جاء زيدوعمرو قائم جاء زيد ولم تطلع الشمس جاء زيدوقد طلعت الشمس جاء زيدوماطلعت الشمس وشرط جملة الحال المصدرة بالماضى المثبت المتصرف المجرد من الضمير أن تقترن بقدظاهرة أومقدرة لتقربه من الحال واستشكله السيد وتبعه شيخنا العلامة الكافيجى بان الحال الذى هوقيد على حسب عامله فان كان ماضيا أوحالا أومستقبلا فكذلك الحال فلامعنى لاشتراط تقريبه من الحال بقدقال فماذكروه غلط والحال نشأمن اشتراك لفظ الحال بين الزمان الحاضروهوما يقابل الماضى و بين ما يبين الهيئة المذكورة انتهى وقداختارأبوحيان تبعا لجماعة عدم الاشتراط كمالووجدالضمير (أو) تأتى (بضمر) فقط نحواهبطواجميعا بعضكم لبعض عدو* فانقلبوابنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء* أوجاؤكم حصرت صدورهم *جاءزيدماقام أبوه (أوبهما) نحوخرجوامن ديارهم وهم ألوف * والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء الاأنفسهم * أفتطمعون أن يؤمنوالكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله * جاء زيدوماقام أبوه

عطوفاو يؤخذمن كلام الناظم ماذكرمن الشروط فتعريفه جزأى الجملة من تسميتهامؤكدة لانه لايؤكد الامايعرف وجمودالجزأين من كون الحال مؤكدة للجملة لانه اذا كان أحدالجزأين مشتقا أوفى حكمه كان عاملافى الحال فكانت مؤكدة لعاملها الاللجملة ووجوب تأخيرالحال من كونها تأكيداووجوب اضمارعاملهامن جزمه بالاضمار

﴿ وموضع الحال تجيء جمله * كجاء زيدوهوناورحله ﴾

أى وموضع الحال تجيء جملة كماتجيء موضع الخبر والنعت وان كان الاصل الافرادكجاء زيدالخ فجملة وهوناورحلة فى محل نصب على الحال من فاعل جاءوهو زيد

﴿ وذات بدء بمضارع ثبت * حوت ضميراومن الواوخلت ﴾

يعنى ان الجملة التى تقع حالااذا كانت فعلامضارعامثبتاحوت ضميرا يربطهاومن الواوخلت يجب ربطهابالضمير ولايجوز بالواو لشدة شبه المضارع باسم الفاعل المفردوهو لايرتبط بالواو تقول جاء زيديضحك وقدم الامير تقاد الجنائب بين يديه ولايجوز جاءزيدو يضحك ولاقدم الاميروتقاد

﴿ وذات واو بعدها انومبتدا * له المضارع اجعلن مسندا ﴾

يعنى اذاجاءمن كلامهم ماظاهره أن جملة الحال المصدرة بمضارع مثبت تلت الواوحمل على أن المضارع خبرمبتدأمحذوف فيضمر المبتدأو يجعل المضارع مسندااليه أى خبراعنه من ذلك قولهم قمت واصك عينه أى وأنا أصك عينه وقيل الواوعاطفة وليست للحال والفعل بمعنى الماضى وقوله (له) أى المبتدأ

﴿ وجملة الحال سوى ماقدما * بواوأوبمضمرأوبهما ﴾

أى وجملة الحال سوى أى غيرماتقدم وهوالمضارع المثبت وقوله (بواوالخ) أى يجوز ربطهابواو تسمى واوالحال و واوالابتداء أو بمضمر يرجع الى صاحب الحال أو بهمامعا وسوى ماتقدم هو الجملة الاسمية وجملة الماضى مثبتتين كانتا أومنفيتين و جملة المضارع المنفى فمثال الاسمية جاءزيد والشمس طالعة ومنه لئن أكله الذئب ونحن عصبة* جاءزيديده على رأسه ومنه قلنااهبطوامنها جميعا بعضكم لبعض عدو * أى متعادين جاءزيدو يده على رأسه ومنه فلاتجعلوالله أندادا وأنتم تعلمون * وهكذا النفى ومثال الماضى جاءزيدوقدطلعت الشمس وجاءزيدقدعلته سكينة ومنه أوجاؤكم حصرت صدورهم* وجاؤاأباهم عشاء يبكون قالوا* أى قائلين جاءزيدوقدعلته سكينة ومنه ومالناأن لانقاتل فى سبيل الله وقدأخرجنا* الذين قالوالاخوانهم وقعدوا* وهكذاالنفى ومثال ذلك مع المضارع المنفى نحوجاء زيدولم يقم عمرو وجاءزيدلم يضحك جاءزيدولم يضحك ومنه أوقال أوحى الى ولم يوح اليه شئ*

(والحال قد يحذف مافيها عمل) جوازالدليل حالى كقولك للمسافر راشدامهديا أومقالى نحوبلى قادرين (و بعض مايحذف) ممايعمل فى الحال وجب فيه ذلك حتى ان (ذكره حظل) أى منع منه كعامل المؤكدة للجملة والنائبة مناب الخبركما سبق والمذكورة للتوبيخ نحو أقاعدا وقدقام الناس أو بيان زيادة أونقص بتدريج كتصدق بدينارفصاعدا واشتره بدينار فسافلا وهوقياس وكهنيئالك وهوسماع ﴿ تتمة ﴾ الاصل فى الحال أن تكون جائزة الحذف وقد يعرض لها مايمنع منه ككونهاجوابا نحوراكبا لمن قال كيف جئت أومقصوداحصرهانحولم أعده الامحرضا (٨٩) أونائبة عن خبرنحوضربى زيدا قائما أومنهاعنهانحو لاتقربواالصلاة وانتم سكارى *هذا (باب التمييز)* وهو والمميز والتبيين والمبين والتفسير والمفسربمعنى (اسم بمعنى من مبين) لابهام اسم أونسبة (نكرة ينصب تمييزا) فخرج بالقيدالاول الحال و بالثانى اسم لاونحو استغفرالله ذنباوقد يأتى التمييز غيرمبين فيعدمؤكدانحو ان عدة الشهورعند الله اثنا عشرشهرا وقد يأتى بلفظ المعرفة نحو* وطبت النفس ياقيس عن عمرو * فيعتقد تنكيره معنى ونصبه (بماقدفسره فى) تفسير الاسم وبالمسندمن فعل أو شبهه فى تفسيرالنسبة هذا والاسم المبهم الذى يفسره التمييز أربعة أشياءالعدد كأحدعشركوكبا* (كشبرارضاو) كيل نحو (قفيزبراو) وزن نحو (منوين عسلاوتمرا) ومايشبه المقدارنحومثقال ذرة خيرايره وفرع التمييزنحوخاتم حديدا (و بعد ذى) الثلاثةالمذكورةفى البيت (ونحوها) كالذى ذكرته بعد (اجرره اذا* أضفتها) بعامل المضاف اليه (كمدحنطة غذا) ولاتحتقرظلامةولوشبرارض ويجوز أيضاجره بمن كماسيذكره ورفعه على البدل (والنصب) للتمييزالواقع (بعدما) أى مبهم (اضيف) الى غيره (وجباان كان) المميزلايغنى عن المضاف اليه (مثل ملءالارض ذهبا) فان أغنى نحو هوأشجع الناس رجلاجاز الجرفتقول هوأشجع رجل

﴿ والحال قد يحذف مافيها عمل * و بعض مايحذف ذكره حظل ﴾

يعنى ان الحال قد يحذف عاملهاجوازالدليل حالى نحوراشداللقاصدسفراومأجوراللقادم من حج أى تسافرراشداوقدمت مأجوراومقالى نحو بلى قادرين أى بلى نجمعهاقادرين فان خفتم فرجالاأو ركبانا* أى فصلوا ووجوبااواليه أشار بقوله و بعض مايحذف أى من العوامل ذكره حظل أى منع يعنى قد يكون حذف العامل فى الحال واجباوذلك فى أربع مسائل نحوضربى زيداقائماونحو زيدابوك عطوفاأى أحقه والتى بين فيهاازديادأونقص بتدريج نحوتصدق بدرهم فصاعداواشتر بدينارفسافلاأى فذهب المتصدق به أوالمشترى به صاعدا أوسافلا وماذكرلتوبيخ نحوأوقائما وقدقعدالناس أى أتوجد وقد يكون سماعيانحوهنيئالك أى ثبت لك الخيرهنيئا

﴿ التمييز ﴾

﴿ اسم بمعنى من مبين نكره * ينصب تمييزابماقدفسره ﴾

أى هوفى الاصطلاح اسم الخ فاسم جنس وبمعنى من مخرج لماليس بمعنى من كالحال فانه بمعنى فى ومبين مخرج لاسم لاالتبرئة ونكرة مخرج لنحوالحسن وجهه فانه ليس بينه و بين حسن وجها الا التنكيرثم مااستكمل هذه القيود ينصب تمييزابماقدفسره من المبهمات والمبهم المفتقرللتمييزنوعان جملة ومفرددال على مقدارفتمييزالجملة رفع ابهام نسبة ماتضمنته من نسبة عامل فعلا كان أوماجرى مجراه من مصدرأو وصف أواسم فعل الى معموله من فاعل أومفعول نحوطاب زيدنفساواشتعل الرأس شيباوغرست الارض شجراوتقول عجبت من طيب زيدنفساو زيدطيب نفساوسرعان ذااهالة أى سرع هذامن جهة الخوف وناصب التمييزهوالعامل الذى تضمنته الجملة لانفس الجملة

﴿ كشبرارضاوقفيزبرا * ومنوين عسلاوتمرا ﴾

هذابيان لتمييزالمفردفان تمييزالمفردمارفع ابهام مادل عليه من مقدارمساحى أوكيلى أو وزنى كشبر الخ وناصب التمييزفى هذاالنوع مميزه بلاخلاف

و بعدذى ونحوهااجرره اذا * أضفتها كمدحنطة غذا

قوله (و بعدذى) أى المقدرات الثلاث ونحوهامما أجرته العرب مجراهافى الافتقارالى مميز وهى الاوعية المرادبهاالمقدار كذنوب ماءوحب عسلاونحى سمناأجرره اذاأضفتهااليه كمدحنطة غذا وشبرأرض وقفيزبر

﴿ والنصب بعدماأضيف وجبا * ان كان مثل ملءالارض ذهبا ﴾

أى والنصب للتمييز بعدماأضيف من هذه المقدرات الى غيرالتمييز وجب ان كان المضاف لايصح اغناؤه عن المضاف اليه مثل فلن يقبل من أحدهم ملءالارض ذهبا* مافى السماء قدرراحة سحابا فان صح اغناءالمضاف عن المضاف اليه جازنصب التمييز وجازجره بالاضافة بعدحذف المضاف

(و) التمييز (الفاعل) فى (المعنى انصبن بأفعلا) الكائن (مفضلا كأنت أعلى منزلا) اذ معناه علا منزلك بخلاف غيره فيجب جره به كزيد أكمل فقيه (و بعد كل ما اقتضى تعجبا) سواء كان بصيغة ما أفعله أو افعل به أم لا (ميز) ناصبا (كأكرم بأبى بكر) الصديق رضى الله عنه (٩٠) (أبا) ولله درك فارسا وحسبك بزيد رجلا وكفى به عالما و يا جارتا ما أنت جارة (واجرر بمن) أى التبعيضية (ان شئت) كل تمييز (غير) أشياء التمييز (ذى العدد) أى المفسر له كما تقدم (و) التمييز (الفاعل) فى (المعنى) ان كان محولا عن الفاعل صناعة (كطب نفسا تفد) أو عن مضاف نحو زيد أكثر مالا والمحول عن المفعول نحو غرست الارض شجرا (وعامل التمييز قدم مطلقا) عليه اسما كان أو فعلا جامدا أو متصرفا (والفعل ذو التصريف نزرا سبقا) بضم أوله بالتمييز كقوله * وما كان نفسا بالفراق تطيب * وقوله * أنفسا تطيب بنيل المنى * وأجاز ذلك الكسائى والمبرد والمازنى واختاره المصنف فى شرح العمدة * هذا (باب حروف الجر) * (هاك) أى خذ (حروف الجر وهى) عشرون (من) و (الى) و (حتى) و (خلا) و (حاشا) و (عدا) و (فى) و (عن) و (على) و (مذ) و (منذ) و (رب) و (اللام) و (كى) وقل من ذكرها ولا تجر يعنى الا ما الاستفهامية وأن وما وصلتهما و (واو وتا والكاف والبا ولعل) وقل من ذكر هذه أيضا لا يجر بها الا عقيل (ومتى) وقل من ذكرها أيضا ولا يجر بها الا هذيل وزاد فى الكافية لولا اذا وليها ضمير وهو مشهور عن سيبويه (بالظاهر اخصص منذ) و (مذ وحتى والكاف والواو ورب والتا) فلا تجر بها ضميرا

اليه نحو أشجع الناس رجلا وأشجع رجل

《والفاعل المعنى انصبن بأفعلا * مفضلا كأنت أعلى منزلا》

أى والفاعل المعنى انصبن على التمييز وهو السببى وعلامته أن يصلح للفاعلية عند جعل افعل فعلا كأنت أعلى منزلا وأكثر مالا اذ يصح أن تقول انت علا منزلك وكثر مالك اما ما ليس فاعلا فى المعنى وهو ما افعل التفضيل بعضه أى التمييز وعلامته ان يصح أن يوضع موضع افعل بعض ويضاف الى جمع قائم مقامه نحو زيد أفضل فقيه فانه يصح فيه أن يقال زيد بعض الفقهاء فهذا النوع يجب جره بالاضافة الا أن يكون افعل التفضيل مضافا الى غيره فينصب نحو زيدا أكرم الناس رجلا

《و بعد كل ما اقتضى تعجبا * ميز كأكرم بأبى بكر أبا》

أى وما أكرمه أبا ولله دره فارسا وحسبك به كافلا وكفى بالله عالما

《واجرر بمن ان شئت غير ذى العدد * والفاعل المعنى كطب نفسا تفد》

أى واجرر لفظا كل تمييز صالح لمباشرة من وقوله (ان شئت) أشار به الى أن ذلك جائز لا واجب (غير ذى العدد) أى لانه لا يصلح لمباشرتها فلا يقال عندى عشرون من عبد وكذا ما بعده اذ لا يصح أن يقال طاب زيد من نفس ومنه أنت أعلى منزلا و يجوز فيما سواهما نحو عندى قفيز من بر وشبر من أرض ومنوان من عسل وما أحسنه من رجل والفاعل أى فى المعنى أى المحول عن الفاعل فى الصناعة كطب نفسا أصله لتطب نفسك

《وعامل التمييز قدم مطلقا * والفعل ذو التصريف نزرا سبقا》

أى وعامل التمييز قدم ولو فعلا متصرفا لان الغالب فى التمييز المنصوب بفعل متصرف كونه فاعلا فى الاصل وقد حول الاسناد عنه الى غيره لقصد المبالغة فلا يغير عما كان يستحقه من وجوب التأخير لما فيه من الاخلال بالاصل وقوله (سبقا) بالبناء للمجهول ونزرا حال من نائب الفاعل أى مجىء عامل التمييز الذى هو فعل متصرف مسبوقا بالتمييز نزر أى قليل من ذلك قوله

أنفسا تطيب بنيل المنى * وداعى المنون ينادى جهارا

《حروف الجر》

《هاك حروف الجر وهى من الى * حتى خلا حاشا عدا فى عن على》
《مذ منذ رب اللام كى واو وتا * والكاف والبا ولعل ومتى》

هاك اسم فعل بمعنى خذ وقوله (حروف الجر) هى عشرون حرفا وقد ذكر الناظم الحروف هنا بطريق العد اجمالا وسيأتى يتكلم على كل واحد وحده والى معطوف بحرف عطف محذوف وكذا ما ماثله وكل هذه الحروف مشتركة فى جر الاسم على التفصيل الآتى وقد تقدم الكلام على خلا وحاشا وعدا فى الاستثناء وقل من ذكر كى وكذا لعل ومتى فى حروف الجر لغرابة الجر بهن أما كى فتدخل على ما الاستفهامية نحو كى مه عند الاستفهام عن علة الشئ بمعنى لمه والجر بلعل لغة عقيل نحو

لعل الله فضلكم علينا * بشئ أن أمكم شريم

ومتى الجر بها لغة هذيل وهى عندهم بمعنى من الابتدائية نحو اخرجها متى كمه أى من كمه

《بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى * والكاف والواو ورب والتا》

(واخصص بمذ ومنذ وقتا) غير مستقبل نحو ما رأيته مذ يومنا أو منذ يوم الجمعة (و) اخصص (رب منكرا) لفظا ومعنى أو معنى فقط كما قال فى شرح الكافية نحو رب رجل وأخيه (والتاء) جارة (لله ورب) مضافا الى الكعبة أو الياء نحو تالله وترب الكعبة وتربى وسمع أيضا تالرحمن (وما رووا من) ادخال رب على الضمير (نحو ربه فتى نزر) من وجهين ادخالها على غير الظاهر وعلى معرفة (كذا) نزر ادخال الكاف على الضمير كقوله (٩١) * وان يك انسانا (كها) الانس تفعل * (ونحوه) مما (أتى) كقوله * كه ولا كهن الا حاظلا * وكذا ادخال حتى عليه نحو حتاك يا ابن أبى زياد * فصل * فى معانى حروف الجر (بعض وبين) الجنس (وابتدئ فى الامكنة) بالاتفاق (بمن) نحو لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون * فاجتنبوا الرجس من الاوثان * سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام * (وقد تأتى لبدء الازمنة) كقوله تعالى لمسجد أسس على التقوى من أول يوم * ونفاه البصريون الا الاخفش ومذهبه هو الصحيح لصحة السماع بذلك (وزيد) أى من عندنا (فى نفى وشبهه) وهو النهى والاستفهام (فجر نكرة كما لباغ من مفر) وهل من خالق غير الله * و زيد عند الاخفش فى الايجاب فجر النكرة والمعرفة نحو * قد كان من مطر * و يكثر فيه من حنين الاباعر * و (للانتها حتى) نحو حتى مطلع الفجر (ولام) نحو سقناه لبلد ميت (والى) نحو سرت البارحة الى آخر الليل (ومن و باء يفهمان بدلا) نحو أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة * فليت لى بهم قوما اذا ركبوا * (واللام للملك) نحو لله ما فى السموات وما فى الارض * (وشبهه) وهو الاختصاص نحو السرج للدابة (وفى تعدية أيضا وتعليل قفى) نحو فهب لى من لدنك وليا * وانى لتعرونى لذكراك هزة *

يعنى ان هذه الحروف لا تدخل الا على الاسم الظاهر ومثلها كى ولعل ومتى وقد تقدمت وما عدا ذلك فيجر الظاهر والمضمر

《واخصص بمذ ومنذ وقتا وبرب * منكرا والتاء لله ورب》

أى واخصص بمذ ومنذ وقتا نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة أو منذ يومنا و يشترط فى مجرورهما مع كونه وقتا أن يكون معينا لا مبهما ماضيا أو حاضرا لا مستقبلا كما مثل فلا يجوز أن تقول مذ يوم أو منذ غد ولا يرد على اختصاصهما بالوقت قولهم ما رأيته منذ ان الله خلقه لان تقديره منذ زمن ان الله وقوله (وبرب) أى واخصص برب منكرا فلا يجوز رب الرجل والتاء لله نحو تالله لأكيدن أصنامكم * ورب مضافا للكعبة أو لياء المتكلم نحو ترب الكعبة وتربى لافعلن وندر تالرحمن وتحياتك

《وما رووا من نحو ربه فتى * نزر كذا كها ونحوه أتى》

أى وما رووا مما يرد بظاهره على اختصاص رب بالظاهر من دخول رب على الضمير نحو ربه فتى ونحو * وربه عطبا انقذت من عطبه * نزر أى قليل و يلتزم فى هذا الضمير المجرور بها الافراد والتذكير والتفسير بعده بتمييز مطابق نحو ربه رجلا وربه امرأة وربه فتية وقوله (كذا كها ونحوه أتى) أى قد جرت الكاف ضمير الغيبة قليلا كقوله * وأم أوعال كها أو اقربا * وكقوله

ولا ترى بعلا ولا حلائلا * كه ولا كهن الا حاظلا

وهو مختص بالضرورة

《بعض وبين وابتدئ فى الامكنه * بمن وقد تأتى لبدء الازمنه》

أى تأتى من للتبعيض نحو حتى تنفقوا مما تحبون * وللبيان نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان * ولابتداء الغاية فى الامكنة نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى * وقوله وقد (تأتى الخ) نحو لمسجد أسس على التقوى من أول يوم *

《و زيد فى نفى وشبهه فجر * نكرة كما لباغ من مفر》

يعنى ان من تأتى زائدة مع النفى أو شبهه وهو النهى والاستفهام بشرطان يكون مجرورها نكرة كما لباغ من مفر وقوله (لباغ) خبر مقدم ومن زائدة ومفر مبتدأ وقد يكون فاعلا نحو لا يقم من احد أو مفعولا نحو هل ترى من فطور و بقيت معان كثيرة لم يذكرها

《للانتها حتى ولام والى * ومن و باء يفهمان بدلا》

يعنى ان هذه الثلاثة تكون للانتهاء أى لانتهاء الغاية فى الزمان والمكان وأكثرها فى ذلك الى فمثال الى سرت البارحة الى نصفها ومثال حتى أكلت السمكة حتى رأسها ومثال اللام كل يجرى لأجل مسمى و يشترط فى مجرور حتى ان يكون آخرا أو متصلا بالآخر نحو حتى مطلع الفجر بخلاف الى ولهذا تقول سرت البارحة الى نصفها ولا تقول حتى نصفها وقوله (ومن الخ) أى تأتى من والباء بمعنى بدل أما من فنحو أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة * واما الباء فنحو ما يسرنى بها حمر النعم

《واللام للملك وشبهه وفى * تعدية أيضا وتعليل قفى》

(و زيد) للتوكيد نحو * ولا للماهم أبدا دواء * وتأتى للتقوية وهو معنى بين التعدية والزيادة نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون
* فعال لما يريد * قال فى شرح الكافية ولا يفعل ذلك فى فعل متعد الى اثنين لعدم امكان زيادتها فيهما الا انه لم يعهد ولا فى
أحدهما العدم المرجح (والظرفية) حقيقة أو مجازا (استبن بيا وفى) نحو وانكم لتمرون عليهم مصبحين و بالليل * وما كنت
بجانب الغربى * غلبت الروم (٩٢) فى أدنى الارض * لقد كان فى يوسف واخوته آيات * (وقد يبينان السببا) نحو فبظلم

أى تأتى اللام الجارة للملك نحو المال لزيد ولشبهه نحو الجل للدابة و يعبر عنها بلام الاستحقاق وقيل ان
لام الاستحقاق هى الواقعة بين معنى وذات نحو والحمد لله وويل للمطففين * وفى تعدية أيضا نحو
ماضرب زيدا لعمرو وما احبه لبكر وتعليل نحو لتحكم بين الناس * وفى أى تبع فى كلام العرب

《و زيد والظرفية استبن بيا * وفى وقد يبينان السببا》

أى تكون زائدة نحو

وملكت مابين العراق و يثرب * ملكا اجار لمسلم ومعاهد

وقد تكون للتقوية لكون العامل ضعف بالتأخير نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون * والذين هم لربهم
يرهبون * أو لكونه فرعا نحو ومصدقا لما معهم * فعال لما يريد * وقوله (استبن) أى واستبن
الظرفية أى اطلب بيانها بالباء الخ يعنى ان الباء وفى يكون كل منهما للظرفية نحو ولقد نصركم الله
ببدر * وزيد فى المسجد وقد يأتيان للسببية نحو فكلا أخذنا بذنبه و * لمسكم فيما أخذتم * وفى
الحديث دخلت امرأة النار فى هرة

《بالبا استعن وعد عوض الصق * ومثل مع ومن وعن بها انطق》

أى تأتى الباء للاستعانة نحو كتبت بالقلم وللتعدية نحو ذهبت بزيد أى اذهبته وهذه الباء هى
التى تعاقب الهمزة ومنه ذهب الله بنورهم * أى أذهبه وللتعويض نحو بعت هذا بألف وتسمى
باء المقابلة وللالصاق حقيقة نحو امسكت بزيد ومجازا نحو مررت به وقوله (ومثل مع) أى وتكون
بمعنى مع التى للمصاحبة نحو اهبط بسلام * أى معه (ومن) نحو عينا يشرب بها عباد الله * أى منها
فالباء بمعنى من التبعيضية (وعن) أى تكون الباء للمجاوزة كعن نحو فاسأل به خبيرا * أى عنه
بدليل يسالون عن أنبائكم

《على للاستعلا ومعنى فى وعن * بعن تجاوز اعنى من قد فطن》
《وقد تجى موضع بعد وعلى * كما على موضع عن قد جعلا》

يعنى ان على تأتى للاستعلاء وذلك يكون حقيقة نحو وعليها وعلى الفلك تحملون * ومجازا نحو
فضلنا بعضهم على بعض * و بمعنى فى الظرفية نحو على حين غفلة * و بمعنى عن التى للمجاوزة نحو

اذا رضيت على بنو قشير * لعمر الله أعجبنى رضاها

وقوله (بعن الخ) يعنى ان من فطن من العرب والنحاة اثبتوا معنى التجاوز لعن وعنوه بها نحو سافرت
عن البلد والبعدية وهى المشار اليها بقوله وقد تجى موضع بعد نحو عما قليل ليصبحن نادمين *
لتركبن طبقا عن طبق * أى حال بعد حال والاستعلاء كعلى نحو فانما يبخل عن نفسه * أى عليها
وقوله (موضع عن) أى كما تقدم فى قوله اذا رضيت على بنو قشير الخ

《شبه بكاف وبها التعليل قد * يعنى و زائد التوكيد ورد》

أى تجىء الكاف للتشبيه وهو الاصل فيها نحو زيد كالاسد والتعليل نحو واذكروه كما هداكم * أى
لهدايتكم و زائدا نحو ليس كمثله شئ * أى ليس شئ مثله

《واستعمل اسما وكذا عن وعلى * من اجل ذا عليهما من دخلا》

من الذين هادوا * ودخلت امرأة النار فى هرة حبستها (بالبا استعن) نحو بسم الله الرحمن الرحيم (وعد) نحو ذهب الله بنورهم ولا يجمع بينها و بين الهمزة و (عوض) والتعويض غير البدل نحو بعتك هذا بهذا و (ألصق) نحو وصلت هذا بهذا (ومثل مع ومن) التبعيضية (وعن بها انطق) نحو ونسبح بحمدك * عينا يشرب بها عباد الله * سأل سائل بعذاب * (على للاستعلا) حسا نحو وعليها وعلى الفلك تحملون * أو معنى نحو تكبر زيد على عمرو (ومعنى فى) نحو واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان * (و) معنى (عن) نحو * اذا رضيت على بنو قشير * (بعن تجاوزا عنى من قد فطن) نحو رميت السهم عن القوس (وقد يجى موضع

بعد) نحو لتركبن طبقا عن طبق (و) موضع (على) نحو * لاه ابن عمك لا أفضلت فى حسب * عنى (كما على أى
موضع عن قد جعلا) كما تقدم وهذا تصريح بان لكل حرف معنى مختصا به واستعماله فى غيره على وجه النيابة (شبه بكاف)
نحو زيد كالاسد (و بها التعليل قد يعنى) نحو واذكروه كما هداكم * (و زائد التوكيد ورد) نحو ليس كمثله شئ (واستعمل)
الكاف (اسما) مبتدأ نحو * أبدا كالفراء فوق ذراها * وفاعلا نحو ولن ينهى ذوى شطط * كالطعن ومجرورا باسم نحو

* فصير وامثل كعصف مأكول * و بحرف نحو * بكاللقوة الشغواء جلت فلم * (وكذا عن وعلى) يستعملان اسمين (من
أجل ذا) الاستعمال (عليهما من دخلا) فى قوله * من عن يمين الحبيا * وقوله غدت من عليه (ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا)
نحو ما رأيته مذ يومان وهما فى الماضى بمعنى أول المدة وفى غيره بمعنى جميع المدة (٩٣) والصحيح أنهما حينئذ مبتدآن

أى واستعمل الكاف اسما بمعنى مثل كما فى قوله * يضحكن عن كالبرد المنهم * أى عن مثل
البرد وكذا عن وعلى استعملا اسمين الاول بمعنى جانب والثانى بمعنى فوق (من أجل ذا عليهما من
دخل) فى نحو قوله

ولقد أرانى للرماح دريئة * من عن يمينى تارة وامامى

وكقوله * غدت من عليه بعدما تم ظمؤها

《ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا * أو اوليا الفعل كجئت مذ دعا》

أى مذ ومنذ اسمان حيث رفعا اسما مفردا نحو ما رأيته مذ يومان أو مذ يوم الجمعة وكذا منذ وهما
حينئذ مبتدآن وما بعدهما خبر والتقدير امد انقطاع الرؤية يومان وأول انقطاع الرؤية يوم
الجمعة وقيل بالعكس والمعنى بينى و بين الرؤية يومان أو يوم الجمعة أو اوليا جملة كما اذا اوليا الفعل
مع فاعله وهو الغالب ولهذا اقتصر عليه والا فمثله المبتدأ أو الخبر كقوله * ومازلت أبغى الخير مذ أنا
يافع * والمشهور حينئذ انهما ظرفان مضافان الى الجملة وقيل مبتدآن فيجب تقدير زمان مضاف
الى الجملة يكون هو الخبر

《وان يجرا فى مضى فكمن * هما وفى الحضور معنى فى استبن》

أى وان يجرا فهما حرفا جر ثم ان كان ذلك فى مضى فهما كمن فى المعنى نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة أو
منذ يوم الجمعة أى من يوم الجمعة وقوله (وفى الحضور الخ) أى وفى الحضور هما بمعنى فى نحو ما رأيته
مذ يومنا أو منذ يومنا هذا مع المعرفة كما رأيت فان كان المجرور بهما نكرة كانا بمعنى من والى معا
نحو ما رأيته مذ أو منذ يومين

《و بعد من وعن و باء زيد ما * فلم يعق عن عمل قد علما》

يعنى ان ما تزاد بعد من وعن والباء فلم تعق ما ذكر عن عمل قد علم وتقرر لعدم ازالتها الاختصاص نحو
مما خطيئاتهم أغرقوا * عما قليل * فبما رحمة *

《و زيد بعد رب والكاف فكف * وقد يليهما وجر لم يكف》

أى زيدت ما بعد رب والكاف فكفتهما عن العمل أى الجر غالبا وحينئذ يدخلان على الجمل
كقوله ربما الجامل المؤبل فيهم * وكقوله

فان الحمر من شر المطايا * كما الحبطات شر بنى تميم

وربما يود الذين كفروا (وقد يليهما وجر لم يكف) كقوله

ربما ضربة بسيف صقيل * بين بصرى وطعنة نجلاء

وكقوله ونتصر مولانا ونعلم انه * كما الناس مجروم عليه وجارم

《وحذفت رب فجرت بعد بل * والفا و بعد الواو شاع ذا العمل》

أى وحذفت رب لفظا فجرت منوية بعد بل كقوله بل بلد ملء الفجاج قتمه * وقوله * بل بلد ذى
صعد واضباب * وقوله (والفا) كقوله

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع * فألهيتها عن ذى تمائم محول

وكقوله * فحور قد لهوت بهن عين 《و بعد الواو شاع ذا العمل بكثرة》 كقوله

وليل كموج البحر أرخى سدوله * على بانواع الهموم ليبتلى

ما بعدهما خبر وقيل بالعكس وقيل ظرفان وما بعدهما فاعل بكان تامة محذوفة (أو اوليا الفعل) أو الجملة الاسمية (كجئت مذ دعا) * ومازلت أبغى المال مذ أنا يافع * (وان يجرا فى مضى فكمن) الابتدائية (هما وفى الحضور) ان جر (معنى فى) أى الظرفية (استبن بهما (و بعد من وعن و باء زيد ما فلم يعق) أى يكف (عن عمل قد علما) وهو الجر نحو مما خطيئاتهم * عما قليل فبما نقضهم * قال فى شرح الكافية وقد تحدث مع الباء تقليلا وهى لغة هذيل (و زيد بعد رب والكاف فكف) عن العمل وأدخلهما على الجمل نحو * ربما أوفيت فى علم * ربما يود الذين كفروا * ربما الجامل المؤبل فيهم * كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه * (وقد يليهما) ما (وجر لم

يكف) نحو * ماوى يار بتما غارة * كما الناس مجروم عليه وجارم * (وحذفت رب فجرت) مضمرة (بعد بل) وهو قليل نحو *
بل بلد ملء الفجاج قتمه * (و) بعد (الفا) وهو قليل أيضا نحو * فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع * (و بعد الواو شاع ذا العمل)
حتى قال بعضهم ان الجر بالواو نفسها نحو * وليل كموج البحر أرخى سدوله * على بانواع الهموم ليبتلى * وربما جرت
محذوفة دون حرف نحو * رسم دار وقفت فى طلله

*(وقد يجر بسوى رب لدى حذف) له وهو سماع كقول بعضهم وقد قيل له كيف أصبحت خير والحمد لله أى على خير (و بعضه يرى مطردا) يقاس عليه نحو بكم درهم اشتريت أى بكم من درهم ومررت برجل صالح الا صالح فطالح حكاه يونس أى ان لا أمر بصالح فقد مررت بطالح * هذا باب (الاضافة) * (نونا تلى الاعراب) أى حرفه (أو تنوينا) ملفوظا به أو مقدرا (مما تضيف احذف) لان الاضافة تؤذن بالاتصال والتنوين وخلفه وهو النون يؤذنان بالانفصال

(كطور سينا) ودراهمك وغلامى زيد (والثانى) وهو المضاف اليه (اجرر) وجوبا بالحرف المقدر عند المصنف و بالمضاف عند سيبويه و بالاضافة عند الاخفش (وانومن) ان كان المضاف بعض المضاف اليه وصح اطلاق اسمه عليه كذا قال فى شرح الكافية تبعا لابن السراج مخرجا بالقيد الاخير نحو يد زيد ممثلا بنحو خاتم فضة وثوب خز (أو) انو (فى اذا لم يصلح الا ذاك) نحو بل مكر الليل والنهار (واللام خذا) ناويا لها (لما سوى ذينك) نحو غلام زيد (واخصص أولا) بالثانى ان كان نكرة كغلام رجل (وأعطه التعريف بالذى تلا) ان كان معرفة كغلام زيد (وان يشابه المضاف يفعل) أى المضارع فى كونه مرادا به الحال أو الاستقبال

وقد يجر برب محذوفة بدون هذه الاحرف كقوله

رسم دار وقفت فى طلله * كدت أقضى الحياة من جلله

*(وقد يجر بسوى رب لدى * حذف و بعضه يرى مطردا)*

أى وقد يجر بسوى رب من الحروف لدى حذف وهذا بعضه يرى غير مطرد يقتصر فيه على السماع وذلك كقول رؤبة وقد قيل له كيف أصبحت فقال خير أى على خير عافاك الله و كقوله

اذا قيل أى الناس شر قبيلة * أشارت كليب بالأكف الاصابع

و بعضه يرى مطردا وذلك قبل ان وان و بعد كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جر نحو بكم درهم اشتريت أى من درهم وغير ذلك

(الاضافة)

*(نونا تلى الاعراب أو تنوينا * مما تضيف احذف كطور سينا)*

قوله (نونا تلى) وهى نون المثنى والمجموع على حده وما ألحق بهما أو تنوينا ظاهرا كزيد أو مقدرا كاحمد مما تضيف احذف كتبت يدا أبى لهب وهذان اثنا زيد و كالمقيمى الصلاة وهذه عشرو زيد و كطور سينا ومفاتح الغيب أما النون التى تليها علامة الاعراب فانها لا تحذف نحو بساتين زيد وشياطين الانس ولا تحذف تاء التأنيث للاضافة لان الاعراب عليها نحو وهذه أمة زيد وقد تحذف عند أمن اللبس كقوله * واخلفوك عد الامر الذى وعدوا * أى عدته وقرئ لاعدوا له عده أى عدته

*(والثانى اجرر وانو من أو فى اذا * لم يصلح الا ذاك واللام خذا)*

*(لما سوى ذينك واخصص أولا * أو أعطه التعريف بالذى تلا)*

والثانى من المتضايفين وهو المضاف اليه اجرر بالمضاف وانو معنى من أو معنى فى اذا لم يصلح ثم الا ذاك المعنى فانو معنى من اذا كان المضاف بعضا من المضاف اليه مع صحة اطلاق اسمه عليه كثوب خز وخاتم فضة التقدير ثوب من خز وخاتم من فضة الاترى ان الثوب بعض الخز والخاتم بعض الفضة وانه يقال هذا الثوب خز وهذا الخاتم فضة وانو معنى فى اذا كان المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو ومكر الليل أى فى الليل واللام خذ أى وانو اللام لما سوى ذينك اذ هى الاصل نحو ثوب زيد وحصير المسجد و يوم الخميس وقوله (واخصص أولا) من المتضايفين (وأعطه التعريف بالذى تلا) يعنى ان المضاف يتخصص بالثانى ان كان نكرة نحو غلام رجل و يتعرف به ان كان معرفة نحو غلام زيد

*(وان يشابه المضاف يفعل * وصفا فعن تنكيره لا يعزل)*

قوله (يفعل) أى الفعل المضارع بأن يكون وصفا بمعنى الحال أو الاستقبال اسم فاعل أو اسم مفعول أو صفة مشبهة فعن تنكيره لا يعزل بالاضافة لانه فى قوة المنفصل و المعنى انه لا يتعرف بالاضافة لذلك فتكون تلك الاضافة لا تفيد شيئا سوى التخفيف بحذف التنوين أو النون

*(كرب راجينا عظيم الامل * مروع القلب قليل الحيل)*

دخول رب دليل على انه لم يتعرف لانها مختصة بالنكرات فراجى اسم فاعل ومروع اسم مفعول وعظيم وقليل صفتان مشبهتان وكل منها مضاف الى معرفة ومع ذلك هو باق على تنكيره بدليل دخول رب

*(وذى الاضافة اسمها لفظية * وتلك محضة ومعنوية)*

الحال أو الاستقبال حال كونه (وصفا) كاسمى الفاعل والمفعول والصفة المشبهة (فعن تنكيره لا يعزل) أى سواء أضيف الى معرفة أو نكرة ولذلك وصف به النكرة كهديا بالغ الكعبة ونصب على الحال كثانى عطفه ودخل عليه رب (كرب راجينا عظيم الامل مروع القلب قليل الحيل وذى الاضافة) وهى اضافة الوصف الى معموله (اسمها لفظية) لانها أفادت تخفيف اللفظ بحذف التنوين والنون (وتلك) الاضافة وهى التى تفيد التعريف أو التخصيص اسمها (محضة

أى خالصة (ومعنويه) أيضا لانها أفادت أمرا معنويا (ووصل أل بذا المضاف) اضافة لفظية (مغتفر ان وصلت) أل (بالثانى) أى المضاف اليه (كالجعد الشعر أو) وصلت (بالذى له أضيف الثانى كزيد الضارب رأس الجانى) أو بما لعود عليه ان كان ضميرا كما فى التسهيل كمررت بالضارب الرجل والشاتمه ومنع المبرد هذه وجوز الفراء اضافة ما فيه أل الى المعارف كلها كالضارب زيد والضارب زيد بخلاف الضارب رجل وقد استعمله الامام الشافعى رضى الله تعالى عنه فى خطبة رسالته

فقال الجاعلنا من خير أمة أخرجت للناس (وكونها) أى أل (فى الوصف) فقط (كاف ان وقع مثنى) نحو مررت بالضاربى زيد والضاربى رجل (أو) وقع (جمعا سبيله) أى سبيل المثنى (اتبع) بأن كان جمع سلامة نحو مررت بالضاربى زيد والضاربى رجل (وربما أكسب ثان أولا تأنيثا) وتذكيرا (ان كان) الاول (لحذف موهلا) أى أهلا نحو * كما شرقت صدر القناة من الدم * فأكسب القناة المؤنث الصدر المذكر التأنيث لما أضيف اليه ونحو * رؤية الفكر ما يؤول له الامر معين على اجتناب التوانى فاكسب الفكر المذكر رؤية المؤنث التذكير لما أضيف اليه وخرج بقوله ان كان لحذف موهلا ما ليس أهلا له بأن يختل الكلام

أى وهذه الاضافة تسمى لفظية وغير محضة ومجازية لان فائدتها راجعة الى اللفظ بتخفيف أو تحسين فهى فى تقدير الانفصال وتلك أى الاضافة الاولى المتقدمة فى قوله واخصص أولا اسمها محضة ومعنوية وحقيقية لانها خالصة من تقدير الانفصال وفائدتها راجعة الى المعنى وذلك هو الغرض الاصلى من الاضافة

*(ووصل أل بذا المضاف مغتفر * ان وصلت بالثان كالجعد الشعر)*

*(أو بالذى له أضيف الثانى * كزيد الضارب رأس الجانى)*

أى وصل أل بهذا المضاف المشابه يفعل أعنى الوصف الذى بمعنى الحال أو الاستقبال ان وصلت بالاسم الثانى وهو المضاف اليه كالجعد الشعر والضارب الرجل والمضروب العبد أو بالذى له أضيف الثانى كزيد الضارب رأس الجانى ومنه قوله * لقد ظفر الزوار أقفية العدا

*(وكونها فى الوصف كاف ان وقع * مثنى أو جمعا سبيله اتبع)*

أى كون أل أى وجود أل فى الوصف المضاف كاف عن اشتراط وجوده فى المضاف اليه ان وقع مثنى أو جمعا سبيله اتبع أى اتبع سبيل المثنى فى الاعراب بالحروف و يصح كسر الهمزة فى ان على انها شرطية وفتحها على انها مصدرية أى كاف وقوعه مثنى أو جمعا عن اشتراط وجودها فى المضاف اليه والحاصل ان الوصف المضاف اذا كان مثنى أو جمعا على حده يجوز اقترانه بأل و خلو المضاف اليه عنها كقوله

ان يغنيا عنى المستوطنا عدن * فاننى لست يوما عنهما بغنى

وكقوله * الشاتمى عرضى ولم أشتمهما * وكقوله * والمستقلو كثير وهبوا وتقول الضاربا زيد والضاربو عمرو

*(وربما أكسب ثان أولا * تأنيثا ان كان لحذف موهلا)*

يعنى انه قد يكسب الثانى من المتضايفين وهو المضاف اليه الاول وهو المضاف تأنيثا أو تذكيرا ان كان الاول لحذف موهلا أى مجعولا أهلا أى صالحا للحذف والاستغناء عنه بالثانى فمن اكتساب التأنيث يوم تجد كل نفس * وقولهم قطعت بعض أصابعه وقوله * كما شرقت صدر القناة من الدم * ومن الثانى قوله رؤية الفكر ما يؤول له الامر معين على اجتناب التوانى فقال معين لاكتساب رؤية التذكير من المضاف اليه أعنى الفكر

*(ولا يضاف اسم لما به اتحد * معنى وأول موهما اذا ورد)*

أى لا يضاف اسم لما به اتحد معنى كالمرادف مع مرادفه والموصوف مع صفته لان المضاف يتخصص أو يتعرف بالمضاف اليه ولا بد أن يكون غيره فى المعنى فلا يقال قمح بر ولا رجل فاضل ولا فاضل رجل وأول موهما اذا ورد أى اذا جاء من كلام العرب ما يوهم جواز ذلك وجب تأويله فمما أوهم اضافة الشئ الى مرادفه قولهم جاءنى سعيد كرز وتأويله ان يراد بالاول المسمى و بالثانى الاسم أى جاءنى مسمى هذا الاسم ومما أوهم اضافة الموصوف الى صفته قولهم حبة الحمقاء وصلاة الاولى ومسجد الجامع وتأويله أن يقدر موصوف أى حبة البقلة الحمقاء وصلاة الساعة الاولى ومسجد المكان

لو حذف فلا يكسبه ما ذكر كقام غلام هند وقامت امرأة زيد (ولا يضاف اسم لما به اتحد معنى) فلا يضاف اسم لمرادفه ولا موصوف الى صفته ولا صفة الى موصوفها لان المضاف يتعرف بالمضاف اليه أو يتخصص والشئ لا يتعرف ولا يتخصص بغيره (وأول موهما) لذلك (اذا ورد) نحو هذا سعيد كرز أى مسمى هذا اللقب ومسجد الجامع أى مسجد اليوم الجامع أو المكان الجامع وجرد قطيفة أى شئ جرد من قطيفة واعلم أن الغالب فى الاسماء أن تكون صالحة للاضافة والافراد و بعض الاسماء يمتنع اضافته كالمضمرات

(و بعض الاسماء يضاف) الى المفرد (أبدا) لفظا ومعنى كقصارى وحمادى ولدى و بيد وسوى وعند وذى وفروعه وأولى (و بعض ذا) الذى ذكر أنه يلزم الاضافة (قد) تلزمها معنى فقط و (يأتى لفظا مفردا) عنها ككل و بعض وأى نحو وان كلا لما ليوفينهم * وفضلنا بعضهم على بعض * أياما تدعوا * (و بعض ما يضاف حتما امتنع ايلاؤه اسما ظاهرا) فلا يليه الا ضمير (حيث وقع كوحد) نحو اذا دعى الله وحده * وكنت اذ كنت الهى وحدكا * والذئب أخشاه ان مررت به * وحدى و(لبى) ويختص بضمير غير الغائب (٩٦) نحو لبيك أى اجابة بعد اجابة وهو عند سيبويه مثنى للتكثير وعند يونس مفرد

الجامع ﴿و بعض الاسماء يضاف أبدا * و بعض ذا قد يأت لفظا مفردا﴾

اعلم ان بعض الاسماء يمتنع اضافته كالمضمرات والاشارات وكغير أى من الموصولات ومن أسماء الشروط ومن أسماء الاستفهام و بعضها يضاف أبدا أى لا ينفك عن الاضافة فى المعنى بحال فلا يستعمل مفردا بحال و بعض ذا الذى يضاف أبدا قد يأت لفظا مفردا أى يأتى مفردا فى اللفظ فقط وهو مضاف فى المعنى نحو كل و بعض وأى قال تعالى كل فى فلك * فضلنا بعضهم على بعض * وأيا ما تدعو *

﴿و بعض ما يضاف حتما امتنع * ايلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع﴾
﴿كوحد لبى ودوالى سعدى * وشذ ايلاء يدى للبى﴾

أى و بعض ما يضاف حتما أى وجوبا امتنع ايلاؤه اسما ظاهرا فلا يضاف الا الى مضمر حيث وقع كوحد تقول جئت وحدى و جئت وحدك وجاء وحده ولبى وهذا وما بعده مختص بضمير المخاطب تقول لبيك بمعنى اقامة على اجابتك بعد اقامة ألب بالمكان اذا أقام به ودواليك بمعنى تداولا لك بعد تداول وسعديك بمعنى اسعادا لك بعد اسعاد وشذ ايلاء يدى للبى فى قوله

دعوت لما نابنى مسورا * فلبى فلبى يدى مسور

كما شذت اضافته الى ضمير الغائب فى قوله * لقلت لبيه لمن يدعونى * ومذهب سيبويه ان لبى وأخواته مصادر مثناة لفظا ومعناها التكثير فانها تنتصب على المصدرية بعوامل محذوفة من لفظها الا لبيك فن معناه أى أجبت اجابتك

﴿والزموا اضافة الى الجمل * حيث واذ وان ينون يحتمل﴾

أى والزموا اضافة حيث الى الجمل سواء كانت اسمية أو فعلية نحو جلست حيث زيد جالس واذكروا اذ أنتم قليل و جلست حيث جلس زيد واذكروا اذ كنتم قليلا واذ يمكر بك الذين كفروا وأما اضافة حيث الى المفرد فى نحو قوله

أما ترى حيث سهيل طالعا * نجم يضىء كالهلال لامعا

فشاذ لا يقاس عليه وقوله (وان ينون الخ) أى وان ينون اذ و يقطع عن الاضافة لفظا فانه يحتمل افرادها فى اللفظ و يكون التنوين عوضا عن الجملة نحو يومئذ وحينئذ

﴿افراد اذ وما كاذ معنى كاذ * أضف جوازا نحو حين جانبذ﴾

أى وما كان كاذ فى كونه ظرفا مبهما ماضيا نحو حين و وقت و زمن و يوم اذا أريد به الماضى فانه كاذ فى الاضافة الى ما تضاف اليه اذ لكن على سبيل الجواز كما قال أضف أى هذه جوازا لما سبق ان اذ تضاف اليه وجوبا نحو حين جاء نبذ و جاء زيد يوم الحجاج أمير

﴿وابن أو اعرب ما كاذ قد أجريا * واختر بنا متلو فعل بنيا﴾

مما سبق انه يضاف الى الجملة جوازا أما الاعراب فعلى الاصل وأما البناء فحملا على اذ وقيل ان الاضافة الى الجملة سبب فى جواز البناء وقوله (واختر بنا متلو فعل بنيا) أى ان الارجح والمختار البناء

أصله لبى بوزن فعلى قلبت ألفه ياء فى الاضافة كانقلاب ألف لدى وعلى والى ورد بانه لو كان مفردا جاريا مجرى ما ذكر لم تنقلب ألفه الا مع المضمر كلدى وقد وجد قلبها مع الظاهر فى البيت الآتى (ودوالى) كلبى نحو دواليك أى تداولا بعد تداول و(سعدى) نحو سعديك اى سعدا بعد سعد (وشذ ايلاء يدى للبى) فى قول الشاعر * فلبى فلبى يدى مسور * وكذا ايلاؤه ضمير غائب فى قوله * لقلت لبيه لمن يدعونى * قاله فى شرح التسهيل (وألزموا اضافة الى الجمل) اسمية كانت أو فعلية (حيث واذ) نحو جلست حيث جلس زيد وحيث زيد جالس واذكروا اذ كنتم قليلا * واذكروا اذ أنتم قليل * وشذ

اضافة حيث الى المفرد فى قوله اما ترى حيث سهيل طالعا * (وان ينون) اذ و يكسر ذالها لالتقاء الساكنين (يحتمل) أى يجوز (افراد اذ) عن الاضافة و يجعل التنوين عوضا عما يضاف اليه نحو وانتم حينئذ تنظرون * (وما كاذ معنى) أى فى المعنى وهو كل اسم زمان مبهم ماض (كاذ أضف) الى الجملتين (جوازا نحو حين جانبذ) وجئتك حين الحجاج أمير (وابن) على الفتح (أو اعرب ما كاذ قد أجريا) اما الاول فبالحمل عليها واما الثانى فعلى الاصل و (لكن اختر بنا متلو) أى واقع قبل (فعل بنيا) ماض أو مضارع مقرون باحدى النونين نحو * على حين الهى الناس جل امورهم فيما

* (و) الواقع (قبل فعل معرب أو) قبل (مبتدأ أعرب) وجوبا عند البصريين نحو هذا يوم ينفع الصادقين وجوز الكوفيون بناءه واختاره المصنف فقال (ومن بنى فلن يفندا) كقراءة نافع يوم ينفع (وألزموا اذا اضافة الى جمل الافعال) فقط (كهن اذا اعتلى) أى تواضع اذا تعاظم وتكبر وأجاز الاخفش والكوفيون وقوع المبتدأ بعدها ولم يسمع ونحو اذا السماء انشقت * من باب وان أحد من المشركين استجارك ونحو * اذا باهلى تحته حنظلية * على اضمار كان كما أضمرت هى وضمير الشان فى قوله * الى فهلا نفس ليلى شفيعها *(فرع)* مشبه اذا من أسماء الزمان المستقبل كاذا لا يضاف الا الى الجملة الفعلية قاله فى شرح الكافية نقلا عن سيبويه واستحسنه وقال لولا ان من (٩٧) المسموع ما جاء بخلافه كقوله يوم هم

فيما تلاه فعل مبنى وهو الماضى أو المضارع المتصل به نون التوكيد أو نون النسوة للتناسب كقوله * على حين عاتبت المشيب على الصبا * وكقوله * على حين يستصبين كل حليم

﴿وقبل فعل معرب أو مبتدا * أعرب ومن بنى فلن يفندا﴾

وقبل فعل معرب أو مبتدأ أعرب نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم ولم يجز البصريون غير الاعراب وأجاز الكوفيون البناء واليه مال الفارسى والناظم ولذلك قال ومن بنى فلن يفندا أى ان يغلط واحتجوا لذلك بقراءة نافع هذا يوم ينفع بفتح الميم من يوم

﴿وألزموا اذا اضافة الى * جمل الافعال كهن اذا اعتلا﴾

أى وألزموا اذا الظرفية اضافة الى جمل الافعال خاصة نظرا الى ما تضمنته من معنى الشرط غالبا كهن أى تواضع اذا اعتلا وتكبر غيرك وكقوله تعالى اذا جاء نصر الله * فاذا ظرف فيه معنى الشرط مضاف الى الجملة بعده والعامل فيه جوابه ولا يرد على اختصاصها بالجمل الفعلية نحو اذا السماء انشقت فانه مرفوع بفعل محذوف على حد وان أحد من المشركين استجارك فاخرجت اذا عن اختصاصها بالافعال

﴿لمفهم اثنين معرف بلا * تفرق أضيف كلتا وكلا﴾

يعنى ان مما يلزم الاضافة كلا وكلتا ولا يضافان الا لما استكمل ثلاثة شروط أحدها التعريف فلا يجوز كلا رجلين ولا كلتا امرأتين الثانى الدلالة على اثنين اما بالنص نحو كلاهما وكلتاهما وكلتا الجنتين أو بالاشتراك نحو كلانا غنى عن أخيه حياته * ونحن اذا متنا أشد تغانيا * فان كلمة نا مشتركة بين الاثنين والجمع الثالث أن تكون كلمة واحدة كما أشار الى ذلك بقوله بلا تفرق فلا يجوز كلا زيد وعمرو وما خالف ذلك فضرورة نادرة كقوله * كلا أخى وخليلى واجدى عضدا

﴿ولا تضف لمفرد معرف * أيا وان كررتها فاضف﴾

يعنى ان أيا المفردة غير المكررة مطلقا لا تضاف لمفرد معرف لانها بمعنى بعض فلا تقول أى زيد ولا أى الرجل ولا أى الفتى وان كررتها بالعطف بخصوص الواو فاضف الى المفرد المعرف كقوله

فلئن لقيتك خاليين لتعلمن * أيى وأيك فارس الاحزاب

﴿أو تنو الاجزا واخصصن بالمعرفه * موصولة أيا وبالعكس الصفه﴾

أى أو تنو بالمفرد المعرف الاجزاء نحو أى زيد أحسن أى أى اجزائه أحسن واخصصن بالمعرفة موصولة أيا فأيا مفعول اخصصن وبالمعرفة متعلق به وموصولة حال من أى متقدم عليها أى تختص أى الموصولة بانها لا تضاف الا الى معرف غير ما سبق منعه وهو المفرد فتقول أمرر بأى الرجلين هو أكرم وأى الرجال هو أفضل وأيهم أشد ولا تضاف لنكرة و بالعكس من الموصولة الصفة وهى

بارزون انتهى واجاب ولده عنها بأنها مما نزل فيه المستقبل لتحقق وقوعه منزلة الماضى وحينئذ فاسم الزمان فيه ليس بمعنى اذا بل بمعنى اذ وهى تضاف الى الجملتين قال ابن هشام ولم أر من صرح بأن مشبه اذا كمشبه اذ يبنى ويعرب بالتفصيل السابق وقياسه عليه ظاهر ومنه هذا يوم ينفع لان المراد به المستقبل انتهى قلت تقدم نقلا عنهم الاستدلال به على مشبه اذ لانه مما نزل فيه المستقبل لتحقق وقوعه منزلة الماضى لاسيما وفى اوله قال بلفظ الماضى (لمفهم اثنين) لفظا ومعنى أو معنى فقط (معرف بلا تفرق) بعطف (اضيف كلتا وكلا) نحو جاءنى كلا الرجلين * وكلا ذلك

وجه وقبل * ولا يضافان لمفرد ولا لمنكر خلافا للكوفيين ولا لمفرق وشذ * كلا اخى وخليلى واجدى عضدا * (ولا تضف لمفرد معرف ايا) بل اضفها الى مثنى أو مجموع مطلقا أو مفرد منكر (وان كررتها فاضف) الى المفرد المعرف نحو * ايى وايك فارس الاحزاب * (أو) ان (تنو الاجزا) فاضفها اليه نحو أى زيد حسن أى أى اجزائه (واخصص بالمعرفه) مع اشتراط ما سبق (موصولة ايا) فلا تضفها الى نكرة خلافا لابن عصفور نحو ايهم اشد (و بالعكس) أى (الصفة) والحال فلا يضا فان الا الى نكرة كمررت بفارس أى فارس و بزيد أى فارس

(وان تكن) أى (شرطا أواستفهاما فطلقا) سواءاضيفت الى معرفة أونكرة (كمل بها الكلاما) نحو أيما الاجلين قضيت فبأى حديث * فرع * اذا اضيفت أى الى مثنى معرفة افرد ضميرها أوالى نكرة طوبق (ولزموا اضافة لدن) وهو ظرف لاول زمان أومكان مبنى الا فى لغة قيس (فجر) وافرادها (ونصب غدوة بها) على التمييز أوالتشبيه بالمفعول به أواضمار كان واسمها الوارد (عنهم ندر) وكذا رفعها على اضمار كان كما حكاه الكوفيون و يعطف على غدوة المنصوبة بالجر لان محلها جر و جوز الاخفش النصب قال المصنف وهو بعيد عن القياس (ومع) اسم لمكان الاجتماع أو وقته معرب الا فى لغة ربيعة فيقولون (مع) بتسكين (٩٨) العين (فيها) بناء وهو (قليل) وقال سيبويه ضرورة ومنه * فريشى منكم وهواى معكم * (ونقل) فى هذه الحالة (فتح وكسر) لعينها (لسكون يتصل) بها مستند الاول الخفة والثانى الاصل فى التقاء الساكنين (تتمة) لا تنفك مع عن الاضافة الا حالا بمعنى جميع كقوله بكت عينى اليسرى فلما زجرتها * عن الجهل بعد الحلم اسبلتا معا * (واضمم بنا) وفاقا للمبرد (غيران عدمت ماله اضيف) حال كونك (ناويا) معنى (ما عدما) قال فى شرح الكافية لزوال المعارض للشبه المقتضى للبناء وهو عدم الاستقلال بالمفهومية قلت وهى نظيرة أى فيأتى فى هذه ما قلته فيها وهو وجود هذه العلة فيها اذا لم ينو المضاف اليه مع قولهم باعرابها حينئذ فالاحسن ماذهب اليه الاخفش من كونها معربة فى هذه الحالة أيضا كما أجمعوا على ان فتحها فى ليس هذه الحالة مطلقا وضمها مع التنوين الذى هو قليل حركتا اعراب وشرط ابن هشام لجواز حذف ما تضاف اليه أن يقع بعد ليس نحو قبضت عشرة ليس غير أى ليس المقبوض غير ذلك أوليس غير ذلك مقبوضا وذكر ابن السراج فى الاصول وغيرها وقوعها بعد لا ثم بناؤها على حركة لان لها أصلا فى التمكين ولولاه لم يفارقها البناء وكانت ضمة لئلا يلتبس الاعراب بالبناء قاله فى شرح التسهيل وخرج بقوله ان عدمت الى آخره ما اذا لم يعدم المضاف اليه وأما اذا عدم ولم ينو فانها حينئذ معربة وسيأتى تصريحه بهذه الحالة وكذا اذا نوى لفظه دون معناه كما قاله فى شرح الكافية وأخرجه تقييدى المنوى بالمعنى

المنعوت بها والواقعة حالا فلا تضاف الا الى نكرة كمررت بفارس أى فارس وبزيد أى فتى

﴿وان تكن شرطا أواستفهاما * فطلقا كمل بها الكلاما﴾

أى فتضاف الى النكرة والمعرفة مطلقا سوى ما سبق منعه وهو المعرفة المفرد فتقول أى رجل يأتنى فله درهم أيما الاجلين قضيت أيكم يأتينى بعرشها فبأى حديث فظهر من هذا التقسيم ان لأى ثلاثة أحوال الموصولة مختصة بالمعرفة والصفة مختصة بالنكرة والشرطية والاستفهامية لا تختص بواحد منهما

﴿والزموا اضافة لدن فجر * ونصب غدوة بها عنهم ندر﴾

أى وألزموا اضافة لدن فجر ما بعده لفظا أو محلا بسبب الاضافة نحو

تنتهض الرعدة فى ظهيرى * من لدن الظهر الى العصيرى

ونحو وعلمناه من لدنا علما * ولدن مبنية للزومها الظرفية أوشبهها مع ابتداء الغاية وكونها فضلة فلا يجوز وقوعها عمدة كعند فانك تقول فيها زيد عند عمرو فتقع فى محل الخبر بخلاف لدن وهذا هو مراد من قال بنيت لجمودها وقيل لشبهها وضع الحرف فى بعض لغاتها وقيل لتضمنها معنى الملاصقة والقرب ونصب غدوة فى قوله

ومازال مهرى مزجر الكلب منهم * لدن غدوة حتى دنت لغروب

فلدن حينئذ منقطعة عن الاضافة لفظا ومعنى وغدوة بعدها منصوب على التمييز أو على التشبيه بالمفعول به لشبه لدن باسم الفاعل فى ثبوت نونها تارة وحذفها أخرى لكن يضعفه سماع النصب بها محذوفة النون وقيل المنصوب خبر لكان محذوفة مع اسمها أى لدن كانت الساعة غدوة ويجوز جر غدوة بالاضافة على الاصل قال سيبويه ولا ينتصب بعد لدن من الاسماء غير غدوة

﴿ومع مع فيها قليل ونقل * فتح وكسر لسكون يتصل﴾

مع معطوف على لدن أى والزموا اضافة مع وهى اسم لمكان الاصطحاب أووقته والمشهور فيها فتح العين وهو فتح اعراب ومع بالبناء على السكون فيها قليل كقوله

فريشى منكم وهواى معكم * وان كانت زيارتكم لماما

وبناؤها حينئذ لجمودها بلزوم الظرفية وقيل لتضمنها معنى المصاحبة وان لم يوضع له حرف ونقل فيها أى الساكنة العين فتح وكسر لسكون يتصل بها نحو مع القوم فمن أعربها فتح العين ومن بناها على السكون كسر لالتقاء الساكنين

﴿واضمم بناء غيران عدمت ما * له أضيف ناويا ما عدما﴾

غير مفعول اضمم وبناء حال أى بانيا أو مفعول مطلق أى ضم بناء يعنى ان غيرا تبنى على الضم اذا عدم المضاف اليه ونوى معناه فهى من الالفاظ الملازمة للاضافة ولو بحسب نية المعنى كقبضت عشرة

(قبل كغير) فى جميع ما تقدم فتبنى على الضم اذا حذف ما تضاف اليه ونوى معناه نحو لله الامر من قبل ومن بعد دون ما اذا لم يحذف نحو جئت قبل العصر أوحذف ولم ينو نحو * فساغ لى الشراب وكنت قبلا * أونوى لفظه نحو * ومن قبل نادى كل مولى قرابة * والاحسن فيها أيضا وفيما بعدها ما اختاره الاخفش من الاعراب مطلقا ومثلها أيضا (بعد) فتبنى وتعرب على التفصيل المتقدم كالآية السابقة نحو جئت بعد العصر وقرئ لله الامر من قبل ومن بعد وكذا (حسب) نحو قبضت عشرة فحسب أى فحسبى ذلك وهذا حسبك من رجل و (أول) كما حكاه الفارسى من قولهم ابدا ابدا من أول بالضم على نية معنى المضاف اليه والجر على نية لفظه والفتح على ترك نيته ومنع صرفه للوزن والوصف (ودون والجهات) الست (أيضا) نحو ولم يكن * لقاؤك الا من وراء وراء وحكى الكسائى * أفوق تنام أم أسفل * (٩٩) بالنصب أى أفوق هذا (وعل) بمعنى فوق نحو * وأتيت فوق بنى كليب من عل * كجلمود صخر حطه السيل من عل * وفهم من ذكر المصنف لها جواز اضافتها لفظا وبه صرح الجوهرى وخالفه ابن أبى الربيع (وأعربوا نصبا) وجرا كما تقدم ورفعا (اذا ما نكرا) أى قطع عن الاضافة لفظا ونية (قبلا وما من بعده) وقبله (قد ذكرا) وشمل ذلك عل وبه صرح بعضهم لكن قال ابن هشام ما أظن نصبها موجودا ثم هو على الظرفية فى قبل وما بعده الا حسب فعلى الحالية وذكر المصنف أن أسماء الجهات ماعدا فوق وتحت تتصرف تصرفا متوسطا وأن دون تتصرف تصرفا نادرا (ومايلى المضاف) أى المضاف اليه (يأتى خلفا عنه) أى عن المضاف (فى الاعراب) والتذكير والتأنيث وغيرها (اذا ما حذفا) نحو جاء ربك أى أمر ربك وتجعلون رزقكم أى بدل شكر رزقكم يسقون من ورد البريص عليهم * بردى يصفق بالرحيق السلسل أى ماء بردى وهو نهر بدمشق * والمسك من اردانها نافحة * أى رائحته ان هذين حرام على ذكور أمتى أى استعمالهما وتلك القرى أهلكناهم أى أهلها تفرقوا أيادى سبا أى مثلها (وربما جروا) المضاف اليه (الذى أبقوا كما قد كان قبل حذف ما تقدما) وهو المضاف (لكن) لا مطلقا بل (بشرط أن يكون ما حذف مماثلا) فى اللفظ والمعنى (لما عليه قد عطف) أومقابلا له فالاول نحو أكل امرئ تحسبين امرأ * ونار توقد بالليل نارا * والثانى كقراءة بعضهم تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة أى باقى الآخرة كذا قدره ابن أبى الربيع

ليس غير أى ليس غيرها وبنيت حينئذ لانها تضمنت معنى حقه ان يودى بالحرف وهى النسبة الجزئية الكائنة بين المضاف والمضاف اليه وقيل بنيت لشبهها بأحرف الجواب فى الاستغناء بها عما بعدها وقيل لشبهها الحرف فى الجمود والافتقار وقوله (ناويا ما عدما) أى معناه لا لفظه

﴿قبل كغير بعد حسب أول * ودون والجهات أيضا وعل﴾

بعد معطوف على قبل بحذف العاطف وكذا حسب وأول ودون وقوله (الجهات) أى الست كامام وخلف ويمين وشمال وفوق وتحت وعل فكل هذه الالفاظ ملازمة للاضافة وتبنى اذا قطعت عن الاضافة لفظا دون معنى نحو لله الامر من قبل ومن بعد وقبضت عشرة فحسب أى فحسبى ذلك وحكى أبو على الفارسى ابدا ابدا من أول بالضم وتقول سرت مع القوم ودون أى ودونهم وجاء القوم وزيد خلف أى خلفهم أو أمام أو يمين أو شمال أو فوق أو تحت * نحو اقب من تحت عريض من عل * اما اذا نوى ثبوت لفظ المضاف اليه فانها تعرب من غير تنوين كما لو تلفظ به نحو * ومن قبل نادى كل مولى قرابة * أى ومن قبل ذلك وقرئ لله الامر من قبل ومن بعد بالجر بلا تنوين أى من قبل الغلب ومن بعده

﴿واعربوا نصبا اذا ما نكرا * قبلا وما من بعده قد ذكرا﴾

يعنى انها اذا قطعت عن الاضافة لفظا ومعنى أى لم ينو لفظ المضاف اليه ولا معناه أعربت منونة ونصبت ما لم يدخل عليها جار وقوله (قبلا) كقوله

فساغ لى الشراب وكنت قبلا * أكاد أغص بالماء الفرات

﴿ومايلى المضاف يأتى خلفا * عنه فى الاعراب اذا ما حذفا﴾

أى وما يلى المضاف وهو المضاف اليه يأتى خلفا عنه فى الاعراب غالبا اذا ما حذف لقيام قرينة تدل عليه نحو وجاء ربك أى أمر ربك واسأل القرية أى أهل القرية

﴿وربما جروا الذى أبقوا كما * قد كان قبل حذف ما تقدما﴾

﴿لكن بشرط ان يكون ما حذف * مماثلا لما عليه قد عطف﴾

أى وربما جروا الذى أبقوا وهو المضاف اليه كما قد كان قبل حذف ما تقدم وهو المضاف لكن بشرط أن يكون ما حذف مماثلا لما عليه قد عطف سواء اتصل العاطف بالمعطوف أو انفصل عنه بلا كقوله

أكل امرئ تحسبين امرأ * ونار توقد بالليل نارا

أى وكل نار وقوله ولم أر مثل الخير يتركه الفتى * ولا الشر يأتيه امرؤ وهو طائع

(ويحذف الثانى فيبقى الاول) بلا تنوين (كحاله اذا به يتصل بشرط عطف) على هذا المضاف (واضافة) لهذا المعطوف (الى مثل الذى له أضفت الاولا) كقولهم قطع الله يدورجل من قالها أى قطع الله يد من قالها ورجل من قالها وقد يأتى ذلك من غير عطف كما حكى الكسائى من قولهم * أفوق تنام أم أسفل (فصل مضاف) عن المضاف اليه بالنصب مفعول أجز (شبه فعل) صفة لمضاف أى مصدر أو اسم فاعل (مانصب) ذلك المضاف فاعل فصل (مفعولا) تمييز (أوظرفا أجز) المعنى أجز أن يفصل الذى نصبه (١٠٠) المضاف على المفعولية أو الظرفية بينه وبين المضاف اليه كقراءة ابن عامر قتل

أى ولا مثل الشر وانما قدر المضاف فى الموضعين لئلا يلزم العطف على معمولى عاملين مختلفين بان تجعل قوله نار بالجر معطوفا على امرئ والعامل فيه كل ونارا الثانى معطوفا على امرأ والعامل فيه تحسبين

*(ويحذف الثانى فيبقى الاول * كحاله اذا به يتصل)*

أى ويحذف الثانى وهو المضاف اليه فيبقى الاول وهو المضاف كحاله اذا به يتصل فلا ينون ولا ترد اليه النون ان كان مثنى أو مجموعا

*(بشرط عطف واضافة الى * مثل الذى له أضفت الاولا)*

بشرط متعلق بيحذف أى لان بذلك يصير المحذوف فى قوة الملفوظ وذلك كقولهم قطع الله يدورجل من قالها فحذف ما أضيف اليه يد وهو من قالها لدلالة ما أضيف اليه رجل عليه وكقوله

يامن رأى عارضا أسربه * بين ذراعى وجبهة الاسد

*(فصل مضاف شبه فعل مانصب * مفعولا أوظرفا أجز ولم يعب)*

*(فصل يمين واضطرارا وجدا * بأجنبى أو بنعت أوندا)*

فصل مفعول أجز مقدم عليه وهو مصدر مضاف لمفعوله وشبه فعل نعت لمضاف وما نصب موصول وصلته فى موضع رفع فاعل فصل وعائد الموصول محذوف أى نصبه ومفعولا أوظرفا حالان من ما أو من الضمير المحذوف وتقدير البيت أجز أن يفصل المضاف منصوبه فى حال كونه مفعولا أوظرفا والاشارة بذلك الى ان من الفصل بين المتضايفين ماهو جائز فى السعة فى ثلاث مسائل الاولى ان يكون المضاف مصدرا والمضاف اليه فاعله والفاصل اما مفعول أوظرفه كقراءة ابن عامر قتل أولادهم شركائهم وكقولهم ترك يوما نفسك المسئلة الثانية ان يكون المضاف وصفا والمضاف اليه مفعوله الاول والفاصل اما مفعوله الثانى كقراءة بعضهم فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله أوظرفه كقوله عليه الصلاة والسلام هل أنتم تاركو لى صاحبى الثالثة ان يكون الفاصل القسم وقد أشار اليه بقوله (ولم يعب فصل يمين) نحو هذا غلام والله زيد حكى أبو عبيدة ان الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها (واضطرارا وجدا) أى الفصل فالالف للاطلاق (بأجنبى) المراد به معمول غير المضاف كقوله

كما خط الكتاب بكف يوما * يهودى يقارب أو يزيل

(أو بنعت) أى للمضاف كقوله

نجوت وقد بل المرادى سيفه * من ابن أبى شيخ الاباطح طالب

أوندا كقوله

كأن برذون أباعصام * زيد حمار دق باللجام

أى كأن برذون زيد يا أباعصام

《المضاف الى ياء المتكلم》

انما أفرد بالذكر لان فيه أحكاما ليست فى الباب الذى قبله

《آخر ما أضيف لليا اكسر اذا * لم يك معتلا كرام وقذى》

أولادهم شركائهم وقول بعضهم * ترك يوما نفسك وهواها * سعى لها فى رداها * وقوله تعالى فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله * وقوله صلى الله عليه وسلم هل أنتم تاركو لى صاحبى وقال الشاعر * كناحت يوما صخرة بعسيل *(ولم يعب فصل يمين) حكى الكسائى هذا غلام والله زيد (واضطرارا وجدا) الفصل (بأجنبى) من المضاف كقوله مان وجدنا للهوى من طب * ولا عدمنا قهر وجد صب وقوله أنجب أيام والداه به * اذ نجلاه فنعم مانجلا وقوله * يسقى امتياحا ندى المسواك ريقتها * وقوله * كما خط الكتاب بكف يوما * يهودى (أو بنعت) نحو من ابن أبى شيخ الاباطح طالب *(أوندا) مثل له فى شرح الكافية بقوله كأن برذون أبا عصام * زيد حمار دق باللجام * ويحتمل أن يكون على لغة اجراء أب بالالف على كل حال وزيد بدل منه أو عطف بيان قاله ابن هشام 《تتمة》 من الفواصل ما قال فى الكافية والفصل بها مغتفر كقوله هما خطتا اما اسار ومنة * واما دم والموت بالحر أجدر *(فصل)* فى (المضاف الى ياء المتكلم) * الصحيح أنه معرب خلافا لابن الخشاب والجرجانى فى قولهما انه مبنى لاضافته الى غير متمكن لاعراب المضاف الى الكاف والهاء والمثنى المضاف الى الياء ولبعضهم فى قوله انه ليس بمبنى لعدم السبب ولا معرب لعدم تغير حركته

(آخر ما أضيف لليا اكسر اذا * لم يك معتلا) أو جاريا مجراه كصاحبى وغلامى وظبيى ودلوى ولك حينئذ فى الياء الفتح والسكون وحذفها لدلالة الكسر عليها نحو خليل أملاك منى وفتح ماوليته فتنقلب ألفا نحو وثم آوى الى اما وحذف الالف وابقاء الفتح نحو ولست بمدرك مافات منى * بلهف ولا بليت ولا لوانى فان يك معتلا (كرام وقذى (١٠١) أو يك) مثنى أو مجموعا جمع

《أو يك كابنين وزيدين فذى * جميعها اليا بعد فتحها احتذى》

《وتدغم اليا فيه والواو وان * ماقبل واو ضم فاكسره يهن》

يعنى ان المضاف الى ياء المتكلم يكسر آخره وجوبا اذا لم يكن معتلا سواء كان منقوصا كرام أو مقصورا كقذى واذا لم يكن مثنى كابنين ولا مجموعا كزيدين فهذه الاربعة أعنى المنقوص والمقصور والمثنى والمجموع آخرها واجب السكون وياء المتكلم التى هى المضاف اليه تأتى بعد آخرها الساكن مفتوحة والى هذا أشار بقوله (فذى جميعها اليا بعد) أى بعدها (فتحها احتذى) أى اتبع وتدغم الياء من المنقوص والمثنى والمجموع فى حالتى جرهما ونصبهما فيه أى فى الياء المذكورة يعنى ياء المتكلم وهى المضاف اليه وكذا الواو من المجموع فى حالة رفعه فتقول هذا رامى ورأيت رامى ومررت برامى ورأيت ابنى وزيدى ومررت بابنى وزيدى وهؤلاء زيدى والاصل فى المثنى والمجموع المنصوبين أو المجرورين ابنين لى وزيدين لى فحذفت النون واللام للاضافة ثم أدغمت الياء فى الياء والاصل فى الجمع المرفوع زيدوى فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء وقلبت الضمة كسرة لتصح الياء ومنه قوله صلى الله عليه وسلم أومخرجى هم هذا اذا كان ماقبل الواو مضموما كما رأيت واليه أشار بقوله وان ماقبل واو ضم فاكسره يهن فان لم ينضم بل انفتح بقى على فتحه نحو مصطفون واصله مصطفوون تحركت الواو الاولى وانفتح ماقبلها فقلبت الفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين فصار مصطفون فتقول جاء مصطفى وقوله (يهن) بضم الهاء أى يسهل فى النطق وفيه عيب السناد وكسر الهاء مفسد المعنى لانه من الوهن وهو الضعف ولو قال يلن لسلم من عيب السناد

*(وألفا سلم وفى المقصور عن * هذيل انقلابها ياء حسن)*

أى والفا سلم من الانقلاب سواء كانت للتثنية نحو يداى أو للمحمول على المثنى نحو ثنتاى أو آخر المقصور نحو عصاى على المشهور وفى المقصور عن هذيل انقلابها ياء حسن فيقولون عصى ومنه قوله

سبقوا هوى وأعنقوا لهواهم * فتخرموا ولكل جنب مصرع

(اعمال المصدر)

*(بفعله المصدر ألحق فى العمل * مضافا أو مجردا أو مع أل)*

قوله (فى العمل) أى تعديا ولزوما فان كان فعله المشتق منه لازما فهو لازم وان كان متعديا فهو متعد الى ما يتعدى اليه بنفسه أو بحرف جر ومضافا حال من المصدر يعنى انه يعمل كفعله حال كونه مضافا أو مجردا من أل والاضافة أو مقرونا بأل لكن اعمال الاول أكثر نحو ولولا دفع الله الناس * والثانى أقيس نحو أو اطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما * وقوله

بضرب بالسيوف رؤس قوم * أزلنا هامهن عن المقيل

واعمال الثالث قليل كقوله

ضعيف النكاية اعداءه * يخال الفرار يراخى الاجل

وقد أشار الناظم الى ذلك بالترتيب

*(ان كان فعل مع أن أو ما يحل * محله ولاسم مصدر عمل)*

سلامة (كابنين وزيدين فذى جميعها اليا) المضاف اليها (بعد) بالضم (فتحها) وسكون الياء التى فى آخر المضاف (احتذى) ثم فى ذلك تفصيل (و) ذلك أنه (تدغم اليا) التى فى آخر المضاف (فيه) أى فى الياء المضاف اليه نحو جاء قاضى ورأيت قاضى وغلامى وزيدى ومررت بقاضى وغلامى وزيدى (والواو) تدغم فيه أيضا بعد قلبها ياء نحو أودى بنى (وان ما قبل واو ضم فاكسره يهن) فان فتح فابقه نحو هؤلاء مصطفى (وألفا سلم) نحو محياى وعصاى وغلاماى وسلامة الالف التى فى المثنى فى لغة الجميع (وفى) التى فى (المقصور عن هذيل انقلابها ياء حسن) نحو سبقوا هوى 《خاتمة》* المستعمل فى اضافة أب وأخ وحم وهن الى الياء أبى وأخى وحمى وهنى وأجاز المبرد أبى برد اللام وفى فم فى وقل فى وأجاز الفراء فى ذى وصححوا أنها لا تضاف الى ضمير أصلا هذا باب *(اعمال المصدر)* وفيه اعمال اسمه (بفعله المصدر الحق فى العمل) سواء كان (مضافا) وهو أكثر (أو مجردا) منونا وهو أقيس (أو مع أل) وهو أندر ثم انه لا يعمل مطلقا بل (ان كان) غير مضمر ولا محدود ولا مجموع وكان (فعل مع أن أو) مع (ما) المصدرية (يحل محله) نحو ولولا دفع الله الناس * أو اطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما * ضعيف النكاية أعداءه

* بخلاف المضمر نحو ضربك المسىء حسن وهو المحسن قبيح والمجرد نحو عجبت من ضربك زيدا وشذ يحابى به الجلد الذى هو حازم * بضربة كفيه الملا نفس راكب * والمجموع وشذ تركته بملاحس البقر أولادها (ولاسم مصدر) وهو الاسم الدال على الحدث غير الجارى على الفعل ان كان غير علم ولا ميمى (عمل) عند الكوفيين والبغداديين نحو * و بعد عطائك المائة الرتاعا فان كان علما كسبحان للتسبيح وفجار وحماد للفجرة والمحمدة فلا عمل له بالاجماع أو ميميا فكالمصدر (١٠٢)

بالاجماع نحو أظلوم ان مصابكم رجلا * أهدى السلام تحية ظلم * (و بعد جره) أى المصدر معموله (الذى أضيف له كمل بنصب) به عمله ان أضيف الى الفاعل وهو الاكثر * كمنع ذى غنى حقوقا شين * (أو) كمل (برفع عمله) ان أضيف الى المفعول وهو كثير ان لم يذكر الفاعل نحو لا يسأم الانسان من دعاء الخير * وقليل ان ذكر نحو * بذل مجهود مقل زين * وخصه بعضهم بالشعر ورد بقوله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه * (تتمة) * قد يضاف الى الظرف توسعا فيعمل فيما بعده الرفع والنصب * كحب يوم عاقل لهوا صبا * (و جرما يتبع ماجر) مراعاة للفظ نحو عجبت من ضرب زيد الظريف (ومن راعى فى الاتباع المحل) فرفع تابع الفاعل ونصب تابع المفعول المجرورين لفظا (فحسن) فعله كقوله * مشى الهلوك عليها الخيعل الفضل * وقوله * مخافة الافلاس والليانا * (تتمة) * يجوز فى تابع المفعول المجرور واذا حذف الفاعل مع ماذكر الرفع على تقدير المصدر بحرف مصدرى موصول بفعل لم يسم فاعله

اعلم أن المصدر انما يعمل فى موضعين الاول ان يكون بدلا من اللفظ بفعله نحو ضربا زيدا وتقدم فى باب المفعول المطلق والثانى ان يصح تقديره بان والفعل أو بما والفعل وهو المراد هنا فيقدر بان اذا كان المراد المضى أو الاستقبال نحو عجبت من ضربك زيدا امس أو غدا التقدير من أن ضربت زيدا امس أو من ان تضرب به غدا و يقدر بما اذا أريد الحال نحو عجبت من ضربك زيدا الآن أى مما تضرب به وقوله (ولاسم مصدر عمل) يعنى ان العمل الذى ثبت للمصدر ثابت لاسم المصدر وهو ما ساوى المصدر فى الدلالة على معناه وخالفه بخلوه لفظا و تقديرا دون عوض من بعض ما فى فعله نخرج قتال فانه خلا من ألف قاتل لفظا لا تقديرا ولذلك نطق بها فى بعض المواضع نحو قاتل قيتالا وضارب ضيرابا لكنها نقلبت ياء لانكسار ماقبلها ونحو عدة فانه خلا من واو وعد لفظا وتقديرا لكن عوض منها التاء فهما مصدران لا اسما مصدرين بخلاف الوضوء والكلام من قولك توضأ وضوأ وتكلم كلاما فانهما اسما مصدر لا مصدران لخلوهما لفظا وتقديرا من بعض ما فى فعلهما وحق المصدر أن يتضمن حروف فعله بمساواة نحو توضأ توضؤا أو بزيادة نحو اعلم اعلاما واعلم ان اسم المصدر اقسام ثلاثة علم نحو يسار وفجار وبرة فهذا لا يعمل اتفاقا وذو ميم مزيدة لغير مفاعلة كمضرب ومحمدة وهذا كالمصدر اتفاقا ومنه

اظلوم ان مصابكم رجلا * اهدى السلام تحية ظلم

والاحتراز بغير مفاعلة من نحو مضاربة من قولك ضارب مضاربة فانها مصدر وغير هذين هو مراد الناظم وفيه خلاف فمنعه البصريون وأجازه الكوفيون ومنه قوله

بعشرتك الكرام تعد منهم * فلا ترين لغيرهم الوفاء

وقوله

قالوا كلامك هندا وهى مصغية * يشفيك قلت صحيح ذاك لو كانا

ومنه حديث عائشة رضى الله عنها من قبلة الرجل زوجته الوضوء وقوله (عمل) اشار بالتنكير الى قلته بل قال الصيمرى ان عمله شاذ

《 و بعد جره الذى أضيف له * كمل بنصب أو برفع عمله 》

اعلم ان للمصدر المضاف خمسة أحوال الاول أن يضاف الى فاعله ثم يأتى مفعوله نحو ولولا دفع الله الناس الثانى عكسه نحو أعجبنى شرب العسل زيد الثالث أن يضاف الى الفاعل ثم لا يذكر المفعول نحو وما كان استغفار ابراهيم لابيه الرابع عكسه نحو لا يسأم الانسان من دعاء الخير أى من دعائه الخير أى من طلبه الخير الخامس أن يضاف الى الظرف فيرفع و ينصب كالمنون نحو أعجبنى انتظار يوم الجمعة زيد عمرا فقول الناظم

و بعد جره الذى أضيف له * كمل بنصب أو برفع عمله

أى ان أردت لما عرفت من انه غير لازم

《 و جرما يتبع ماجر ومن * راعى فى الاتباع المحل فحسن 》

أى و جرما يتبع ماجر مراعاة للفظ وهو الاحسن ومن راعى فى الاتباع المحل فحسن أى ففعله حسن فالمضاف اليه المصدر ان كان فاعلا فمحله رفع وان كان مفعولا فمحله نصب نحو عجبت من ضرب زيد الظريف أو الظريف بالجر والرفع وعجبت من أكل الخبز واللحم أو اللحم بالجر والنصب

* هذا باب * (اعمال اسم الفاعل) * هو كما قال فى شرح الكافية ما صيغ من مصدر موازنا للمضارع ليدل على فاعله غير صالح للاضافة اليه وفى الباب اعمال اسم المفعول (كفعله اسم فاعل فى العمل) مقدما ومؤخرا ظاهرا ومضمرا جاريا على صيغته الاصلية ومعدولا عنها (ان كان عن مضيه بمعزل) لانه حينئذ يكون لفظه شبيها بلفظ الفعل المدلول به على الحال والاستقبال وهو المضارع فان لم يكن فان كان صلة لأل فسيأتى والا فلا يعمل خلافا للكسائى (١٠٣) (و) ان (ولى استفهاما) نحو أضارب زيد عمرا (أو حرف ندا) نحو يا طالعا جبلا وهو من قسم النعت المحذوف منعوته ولذا لم يذكره فى الكافية (أو نفيا) نحو ماضارب زيد عمرا (أو جا صفة) نحو مررت برجل ضارب زيدا أو جاء حالا نحو جاء زيد ضاربا عمرا (أو) خبرا (مسندا) لذى خبر نحو زيد ضارب عمرا كان قيس محبا ليلى ان زيدا مكرم عمرا ظننت عمرا ضاربا خالدا (وقد يكون نعت محذوف عرف * فيستحق العمل الذى وصف) نحو ومن الناس والدواب والانعام مختلف ألوانه أى صنف مختلف (وان يكن) اسم الفاعل (صلة أل ففى المضى * وغيره اعماله قد ارتضى) عند الجمهور وذهب الرمانى الى أنه لا يعمل حينئذ فى الحال و بعضهم الى أنه لا يعمل مطلقا وأن ما بعده باضمار فعل (فعال أو مفعال أو فعول) الدالات على المبالغة (فى كثرة عن فاعل بديل فيستحق ماله من عمل) بالشروط المذكورة عند جميع البصريين نحو أما العسل فانا شراب * انه لمنحار بوائكها * ضروب بنصل السيف سوق سمانها (وفى فعيل) الدال على المبالغة أيضا (قل ذا) العمل حتى خالف فيه جماعة من البصريين (و) فى (فعل) كذلك قل أيضا نحو ان الله سميع دعاء من دعاه * أتانى أنهم مزقون عرضى

《 عمل اسم الفاعل 》

《 كفعله اسم فاعل فى العمل * ان كان عن مضيه بمعزل 》

يعنى ان اسم الفاعل يكون كفعله فى العمل تعديا ولزوما ان كان عن مضيه بمعزل أى يشترط فى عمله أن يكون بمعزل عن المضى بان يكون بمعنى الحال أو الاستقبال لانه انما يعمل حملا على المضارع وهو كذلك فان كان بمعنى الماضى لم يعمل خلافا للكسائى

《 و ولى استفهاما أو حرف ندا * أو نفيا أو جا صفة أو مسندا 》

قوله (وولى) أى لاجل أن يقرب من الفعل فلو لم يعتمد لم يعمل خلافا للكوفيين فلا يجوز ضارب زيدا وقوله (استفهاما) نحو أضارب زيد عمرا أو حرف نداء نحو يا طالعا جبلا والصواب ان المسوغ للعمل الاعتماد على الموصوف المقدر والتقدير يا رجلا طالعا جبلا أو ولى نفيا نحو ماضارب زيد عمرا أو جاء صفة أى لمذكور نحو مررت برجل قائد بعيرا ومنه الحال نحو جاء زيد راكبا فرسا فان كان صفة لمحذوف فسيأتى فى كلامه أو مسند المبتدأ أو ما أصله المبتدأ نحو زيد مكرم عمرا وان زيدا مكرم عمرا

《 وقد يكون نعت محذوف عرف * فيستحق العمل الذى وصف 》

أى وقد يكون اسم الفاعل نعت محذوف عرف بقرينة فيستحق العمل الذى وصف مع الملفوظ به نحو مختلف ألوانه أى صنف مختلف ألوانه وقوله * كناطح صخرة يوما ليوهنها أى كوعل ناطح ومنه يا طالعا جبلا أى يا رجلا طالعا

《 وان يكن صلة أل ففى المضى * وغيره اعماله قد ارتضى 》

أى وان يكن اسم الفاعل صلة أل ففى المضى وغيره قد ارتضى اعماله أى فانه يعمل ولو كان بمعنى الماضى فتقول جاء الضارب زيدا أمس أو الآن أو غدا

《 فعال أو مفعال أو فعول * فى كثرة عن فاعل بديل 》

قوله (فعال) نحو

أخا الحرب لباسا اليها جلالها * وليس بولاج الخوالف أعقلا

وقوله (مفعال) نحو انه لمنحار بوائكها وهى الابل السمان وقوله (فعول) نحو * ضروب بنصل السيف سوق سمانها * يعنى ان فعالا وما بعده بديل عن فاعل فى الدلالة على كثرة أى زيادة ومبالغة يعنى ان كثيرا ما يحول اسم الفاعل الى هذه الامثلة لقصد المبالغة والتكثير فتعمل عمله

《 فيستحق ماله من عمل * وفى فعيل قل ذا وفعل 》

أى فيستحق ما ثبت له من عمل قبل التحول بالشروط المذكورة وفى فعيل كقوله

فتاتان اما منهما فشبيهة * هلالا والاخرى منهما تشبه البدرا

(قل ذا وفعل) كقوله أتانى انهم مزقون عرضى * جحاش الكرملين لهم فديد

فعرض منصوب بمزق وقوله

حذر امورا لا تضير وآمن * ماليس منجيه من الاقدار

فامورا منصوب بحذر

*(وماسوى المفرد) من اسم الفاعل وأمثلة المبالغة كالمثنى والمجموع (مثله جعل) فى الحكم والشروط حيثما عمل * كقوله
* القاتلين الملك الحلاحلا * (١٠٤) وقوله * ثم زادوا أنهم فى قومهم * غفر ذنبهم غير فخر * (تتمة) * المصغر من اسم الفاعل
والمفعول لا يعمل الا عند الكسائى (وانصب بذى الاعمال تلوا) له (واخفض) بالاضافة (وهو لنصب ماسواه) من المفاعيل (مقتض) كانت كاس خالد أبوه معلم العلاء عمرا مرشدا الآن أو غدا وخرج بذى اعمال ما بمعنى الماضى فلا يجوز الا جر تاليه ونصب ماعداه بفعل مقدر (واجرر أو انصب تابع) المفعول (الذى انخفض) باضافة اسم الفاعل اليه أما الاول فبالحمل على اللفظ وأما الثانى فبالحمل على الموضع عند المصنف وبفعل مقدر عند سيبويه (كمبتغى جاه ومالا من نهض وكلما قرر لاسم فاعل) من عمل بالشروط السابقة (يعطى اسم مفعول بلا تفاضل فهو كفعل صيغ للمفعول فى * معناه كالمعطى كفافا يكتفى وقد يضاف ذا الى اسم مرتفع * معنى) بعد تحويل الاسناد عنه الى ضمير راجع للموصوف ونصب الاسم على التشبيه بالمفعول به وان كان اسم الفاعل لا يجوز فيه هذا (كمحمود المقاصد الورع) اذ الاصل الورع محمودة مقاصده ثم صار الورع محمود المقاصد ثم أضيف على

《وماسوى المفرد مثله جعل * فى الحكم والشروط حيثما عمل》

أى وماسوى المفرد وهو المثنى والمجموع مثله جعل أى جعل مثل المفرد فى الحكم أى العمل والشروط حيثما عمل فمثال عمل المثنى قوله

الشاتمى عرضى ولم أشتمهما * والناذرين اذا لم القهما دمى

ومن اعمال الجمع قوله ثم زادوا أنهم فى قومهم * غفر ذنبهم غير فخر

ومنه والذاكرين الله كثيرا * هل هن كاشفات ضره *

《انصب بذى الاعمال تلوا واخفض * وهو لنصب ماسواه مقتضى》

يعنى ان اسم الفاعل صاحب الاعمال أعنى المستوفى للشروط يجوز ان تنصب به المفعول وان تخفضه به بسبب الاضافة وقد قرئ بالوجهين ان الله بالغ أمره هل هن كاشفات ضره فالشروط مجوزة للعمل لا موجبة هذا كله فى الاسم الظاهر أما الضمير نحو هذا مكرمك فيتعين جره بالاضافة وذهب الاخفش وهشام الى انه فى محل نصب كالهاء فى الدرهم معطيكه زيد (وهو لنصب ماسواه) أى ماسوى التلو (مقتضى) نحو وجاعل الليل سكنا فسكنا منصوب على تقدير اسم الفاعل لحكاية الحال وانى جاعل فى الارض خليفة وهذا معطى زيد درهما ومعلم بكر عمرا قائما فان كان الوصف غير عامل يتعين أيضا نصب ماسوى التلو لكن بعامل مضمر نحو هذا معطى زيد أمس درهما ومعلم بكر أمس خالدا قائما أى أعطى درهما وأعلم خالدا ومن ذلك وجاعل الليل سكنا اذا لم يرد حكاية الحال

《واجرر أو انصب تابع الذى انخفض * كمبتغى جاه ومالا من نهض》

قوله (انخفض) أى باضافة الوصف العامل اليه كمبتغى جاه ومال ومالا من نهض فالجر مراعاة للفظ والنصب مراعاة للمحل

《وكل ماقرر لاسم فاعل * يعطى اسم مفعول بلا تفاضل》

أى كل ماقرر لاسم فاعل من الشروط يعطى اسم مفعول قال فى التمرين نائب الفاعل ضمير يعود على كل ماقرر وهو المفعول الاول وقوله (اسم) بالنصب مفعول ثان واعترض بان فيه انابة المفعول الثانى عن الفاعل وجعل المفعول الاول مفعولا ثانيا فالاحسن قراءة كل بالنصب وهو المفعول الثانى مقدما واسم بالرفع هو نائب الفاعل فى محل المفعول الاول وقوله (بلا تفاضل) يعنى انه لا فرق بينهما فان كان اسم المفعول بأل عمل مطلقا والا اشترط الاعتماد وأن يكون للحال أو الاستقبال

《فهو كفعل صيغ للمفعول فى * معناه كالمعطى كفافا يكتفى》

أى فان استوفى ذلك فهو كفعل صيغ للمفعول فى معناه وعمله فان كان متعديا لواحد رفعه بالنيابة عن الفاعل نحو زيد مضروب أبوه فزيد مبتدأ ومضروب خبره وأبوه نائب فاعل مضروب وان كان متعديا لاثنين رفع واحدا بالنيابة ونصب ماسواه نحو زيد معطى عمرو عبده وقد مثل الناظم هذا بقوله كالمعطى كفافا يكتفى فأل فى المعطى مبتدأ لان أل فيه موصولة وصلته معطى وفيه ضمير يعود الى أل مرفوع المحل بالنيابة وهو المفعول الاول وكفافا المفعول الثانى ويكتفى خبر المبتدأ وكذا لو تعدى لاكثر من واحد نحو زيد معلم أبوه عمرا قائما فزيد مبتدأ ومعلم خبره وأبوه رفع بالنيابة وهو المفعول الاول وعمرا المفعول الثانى وقائما الثالث

《وقد يضاف ذا الى اسم مرتفع * معنى كمحمود المقاصد الورع》

يضاف ذا أى اسم المفعول الى اسم مرتفع به فى المعنى بعد تحويل الاسناد عنه الى ضمير الموصوف ونصبه

هذا باب * (أبنية المصادر) وأخره وما بعده فى الكافية الى التصريف وهو الانسب (فعل) بفتح الفاء وسكون العين (قياس مصدر المعدى من) فعل (ذى ثلاثة) مفتوح العين كضرب ضربا أو مكسورها كفهم فهما أو مضاعفا (كردردا وفعل اللازم) بكسر العين (بابه فعل) بفتح الفاء والعين سواء فى ذلك الصحيح (كفرح) (١٠٥) مصدر فرح (و) المعتل اللام (كجوى مصدر جوى (و) المضاعف (كشلل مصدر شلت يده أى يبست الا ان دل على حرفة أو ولاية فقياسه الفعالة (وفعل اللازم) بفتح العين (مثل قعد اله فعول) مصدر (باطراد كغدا) غدوا (مالم يكن مستوجبا فعالا) بكسر الفاء (أو فعلانا) بفتح الفاء والعين (فادر أو فعالا) بضم الفاء أو الفعيل أو الفعالة بكسر الفاء (فأول) وهو فعال بالكسر مصدر (لذى امتناع كابى) اباء ونفر نفارا وشرد شرادا (والثان) وهو فعلان مصدر (للذى اقتضى تقلبا) كجال جولانا (للدا) الثالث وهو (فعال) بالضم كسعل سعالا (أو لصوت) كصرخ صراخا (وشمل سيرا وصوتا) الرابع وهو (الفعيل كصهل) صهيلا ورحل رحيلا وللحرفة والولاية الخامس كخاط خياطة وسفر بينهم سفارة أى أصلح و (فعولة) بضم الفاء و (فعالة) بفتحها مصدران (لفعلا) بفتح الفاء وضم العين (كسهل الامر) سهولة وصعب صعوبة (وزيد جزلا) جزالة وفصح فصاحة (وما أتى مخالفا لما مضى فبابه النقل) عن العرب كشكور وشكران وذهاب و (كسخط ورضى) وبلج وبهج وشبع وحسن

على التشبيه بالمفعول به وقوله (كمحمود المقاصد الورع) أصله الورع محمودة مقاصده فمقاصده رفع بمحمودة على النيابة فحول الى الورع محمود المقاصد بالنصب على التشبيه بالمفعول به ثم حول الى محمود المقاصد بالجر ومثل اسم المفعول فى ذلك اسم الفاعل غير المتعدى اذا قصد به الثبوت فيعامل معاملة الصفة المشبهة نحو زيد قائم الاب

《أبنية المصادر》

《فعل قياس مصدر المعدى * من ذى ثلاثة كردردا》

قوله (فعل) بفتح فسكون وقوله (من ذى ثلاثة) أى سواء كان مفتوح العين كردردا وأكل أكلا وضرب ضربا أو مكسورها كفهم فهما وأمن أمنا

《وفعل اللازم بابه فعل * كفرح وكجوى وكشلل》

أى وفعل المكسور العين اللازم بابه فعل بفتح الفاء والعين كفرح الخ أى سواء كان صحيحا أو معتلا أو مضاعفا كفرح وكجوى وكشلل مصادر فرح زيد وجوى عمرو وشلت يده شللا والاصل شللت وكل باب من هذه الاوزان له أشياء مستثناة مخالفة للقياس داخلة تحت قوله وما أتى مخالفا لما مضى * فبابه النقل

《وفعل اللازم مثل قعدا * له فعول باطراد كغدا》

أى وفعل المفتوح العين اللازم مثل قعد له فعول بضم الفاء والعين باطراد معتلا كان كغدا غدوا وسما سموا أو صحيحا كقعد قعودا وجلس جلوسا

《مالم يكن مستوجبا فعالا * أو فعلانا فادر أو فعالا》

قوله (فعالا) بكسر الفاء كابى اباء و (فعلانا) بفتح الفاء والعين كجال جولانا و (فعالا) بضم الفاء كسعال ويزاد أو فعيلا كصهيل

《فأول لذى امتناع كابى * والثان للذى اقتضى تقلبا》

قوله (لذى امتناع) أى مقيس فيما دل على امتناع كابى اباء ونفر نفارا وأبق اباقا وشرد شرادا وجمح جماحا والثانى منها وهو فعلانا بتحريك العين للذى اقتضى تقلبا نحو جال جولانا وطاف طوفانا وغلت القدر غليانا

*(للدا فعال أو لصوت وشمل * سيرا وصوتا الفعيل كصهل)*

أى يطرد الثالث وهو فعال بضم الفاء فيما دل على داء أو صوت فالاول نحو سعل سعالا وزكم زكاما ومشى بطنه مشاء والثانى نحو صرخ صراخا ونبح نباحا وعوى عواء وشمل سيرا كرحل رحيلا وذمل ذميلا وصوتا كنهق نهيقا وصهل صهيلا والفعيل هو الوزن الرابع

*(فعولة فعالة لفعلا * كسهل الامر وزيد جزلا)*

قوله (فعولة) كسهل سهولة وعذب عذوبة وملح ملوحة وفعالة كجزل جزالة وفصح فصاحة وظرف ظرافة لفعلا بضم العين

*(وما أتى مخالفا لما مضى * فبابه النقل كسخط ورضا)*

أى وما أتى من أبنية المصادر الثلاثى مخالفا لما مضى فبابه النقل لا القياس كسخط بضم السين وسكون الخاء والقياس سخطا بفتحتين ورضى بكسر الراء وحزن وبخل بضم أولهما والقياس فعل

(وغيرذى ثلاثة مقيس مصـدره) فقياس فعل صحيح اللام التفعيـل ومعتلها التفعله وافعل الصحيح العين الافعال والمعتل كذلك لـكن تنقل حركتها الى الفاء فتنقلب الفاء فتحذف وتعوض منها التاء وتفعل التفعل واستفعل الاسـتفعال فان كان معتلاف كا فعل (كقدس (١٠٦) التقديس) وسلم التسليم (وزكه تزكـية) وسم تسمية (وأجملا اجمالا من تجملا تجمـلا) وأكرم اكرام من تكرم تكرما (واستعذ استعاذة) واستقم استقامة (ثم أقم اقامة) وأعن اعانة (وغالبا ذا) المصدر (التالزم) ونادرا عرى منها كقوله تعالى واقام الصلاة (وما يلى الآخر مدوافتحا مع كسر تلو الثان) هو الثالث (مما افتتحا بهمز وصل) فيصير مصـدره (كاصطفى) اصطفاء واقتـدر اقتدارا واحرنجم احرنجاما (وضم ماربع) أى الرابع (فى أمثال قد تلملما) فعلال بكسر الفاء (أو فعلالة) بفتحها مصـدران (لفعللا) بفتح الفاء والملحق به كدحرج دحرجـة وحوقل حوقـلة وسرهف سرهافا (واجعـل مقيسا ثانيا لأولا) ومنهـم من يجعـله أيضا مقيسا (لفاعل) مصدران (الفعال) بكسر الفاء (والمفاعله) نحو قاتل قتالا ومقاتلة و يغلب ذا فيما فاؤه ياء نحو ياسر مياسرة (وغيرما مر السماع عادله) نحو كذب كذابا كذلك ونزى تنزيا وتملق تملاقا (وفعلة) بفتح الفاء (لمرة) من الثـلاثى ان لم يكن بناء المصدر العام عليها (كجلسة) فان كان فيدل على المرة منه بالوصف كرحم رحمة واحدة (وفعلة) بكسر الفاء (لهيئة) منـه كذلك (كجلسة) فان كان بناء المصدر العام عليها فبالوصف كنشدت الضالة نشدة عظيمة

بفتحتين وكحسن وقبح مما قياسه فعولة

*(وغيرذى ثلاثة مقيس * مصدره كقدس التقديس)*

أى لابدلكل فعل غيرثلاثى من مصدرمقيس كقدس التقديس أى فقياس فعل بالتشديد اذا كان صحيح العين التفعيل كقدس التقديس وقد تحـذف ياؤه ويعوض عنهـا التاء فيصير وزنه تفعلة قليـلا فى نحو جرب تجربة وغالبا فيما لامه همزة نحو جزأ تجزئه ونبأ تنبئة ووطأ توطئـة ووجوبا فى المعتل نحو غطه تغطية وزكه تزكية واليه أشار بقوله

*(وزكه تزكية واجملا * اجمال من تجملا تجملا)*

*(واستعذ استعاذة ثم أقم * اقامـة وغالبا ذا التالزم)*

أشار بهذا الى ان قياس افعل اذا كان صحيح العين الافعال نحو اجمل اجمالا واكرم اكراما واحسن احسانا وأما اذا كان معتل العـين كاستعاذ فـكذلك ولـكن تنقـل حركتها الى الفاء فتنقلب ألفا ثم تحذف الالف الثانيـة و يعوض عنهـا التاء كما فى أقام اقامـة وأعان اعانة وأبان ابانة والغالب لزوم هذه التاء كما أشار لذلك بقوله وغالبا ذا التالزم وقد تحذف نحو قوله واقام الصلاة وحكى الاخفش نحو أراه اراء وأجابه اجابا

《وما يلى الآخر مد وافتحا * مع كسر تلو الثان مما افتتحا》

《بهمز وصل كاصطفى وضم ما * يربع فى أمثال قد تلملما》

أى ما يليه الآخر أى ماقبل آخره أشار بهذا الى ان ما أوله همزة وصل قياسه أن يكسر تلو ثانيـه أعنى ثالثه وان يمد مفتوحا ما يليه الآخر أى ماقبل آخره كما أشار اليـه بقوله وما يلى الآخر الخ أى وما يليه الآخر نحو اصطفى اصطفاء وانطلق انطـلاقا واستخرج استخراجا فان كان استـفعل معتل العين فعل به مافعل بمصدر افعل المعتل العين نحو استعاذ استعاذة واستقام استقامة وضم ما ربع أى ما يقع رابعا فى أمثال قد تلملم صحيح اللام فى أوله تاء المطاوعة وشبهها سواء كان من باب تفـعل نحو تجمل تجملا وتعلم تعلما وتقدم تقدما أو من باب تفاعل نحو تغافل تغافـلا وتقاتل تقاتلا وتخاصم تخاصما وتلملم تلملما فان لم يكن صحيح اللام وجب ابدال الضمة كسرة نحو تدلى تدليا وتدانى تدانيا وتسلقى تسلقيا

《فعلال أو فعلالة لفعللا * واجعل مقيسا ثانيا لا أولا》

نحو دحرج دحراجا ودحرجة وحوقل حيقالا وحوقلة ومعنى حوقل كبر وضعف عن الجماع واجعل مقيسا من فعلالا وفعلالة ثانيا لا أولا وكلاهما عند بعضهم مقيس وهو ظاهر كلام التسهيل

《لفاعل الفعال والمفاعله * وغيرما مر السماع عادله》

نحو خاصم خصاما ومخاصمة وعاقب عقابا ومعاقبة لكن يمتنع الفعال و يتعين المفاعلة فيما فاؤه ياء نحو ياسر مياسرة و يامن ميامنة وشذ ياومه يواما لا مياومة وغيرما مر السماع عادله أى كان عديلا له فلا يقدم عليه الا بسماع نحو كذب كذابا وهى تنزى دلوها تنزيا وأجاب اجابا وغير ذلك

《وفعلة لمرة كجلسه * وفعلة لهيئة كجلسه》

وفعلة بالفتح لمرة كجلسة ومشية وضربة وفعلة بالكسر لهيئة كجلسة ومشية وضربة ومحل ماذكر من الامرين اذا لم يكن المصدر العام على فعـلة بالفتح نحو رحمة أو فعـلة بالكسر نحو ذربة فان كان

(فى غـيرذى الثلاث بالتا) يدل على (المره) ان لم يكن بناء المصدر عليها كانطلق انطـلاقة فان كان فبالوصف كاستعانة واحدة (وشذ فيه) أى فى غير الثلاثى (هيئة كالخمرة) والعمة والقمصة * هذا باب (أبنية أسماء الفاعلين والصفات المشبهة بها) وفيه أبنية أسماء المفعولين (كفاعل صغ اسم فاعل اذا من ذى ثلاثة) مجرد مفتوح العين لازما أو متعديا ومكسورها متعديا (يكون كغذا) بالمعجمتين أى سال فهو غاذ وذهب فهو ذاهب وضرب فهو ضارب (١٠٧) وركب فهو راكب (وهو قليل) مقصور على السماع (فى فعلت) بضم العين (وفعـل) بكسرها حال كونه (غـير معـدى) كحمض فهـو حامض وأمن فهو آمن (بل قياسه) أى فعل بالكسر أى اتيان الوصف منه فى الاعراض (فعـل و) فى الخلقة والالوان (افعل) وفيما دل على الامتلاء وحرارة الباطن (فعلان نحو أشر) وفرح (ونحو صديان) وعطشان وشبعان وريان (ونحو الاجهر) وهو الذى لا يبصر فى الشمس والاحول والاعور والاخضر (وفعـل) بسكون العين (أولى وفعيل بفعـل) بضمها من فاعـل وغـيره (كالضخم) والفعل ضخـم (والجميـل والفعل جمل وافعل فيه قليل) مقصور على السماع كخطب فهو أخطب (و) كذا (فعل) بفتح العين كبطل فهو بطل وفعال بفتح الفاء كجبن فهو جبان و بضمها كشجع فهو شجاع وفعل بضم الفاء والعين كجنب فهو جنب وفعل بكسر الفاء وسكون العين كعفر فهو عفر (و بسوى الفاعل قد يغنى) بفتح الياء والنون (فعل) كشاخ فهو شيخ وشاب فهو أشيب وعف فهو عفيف و جميع ماذكر غير و زن فاعل صفات مشبهة (و) على (زنة المضارع) يأتى (اسم فاعل من غيرذى الثلاث) مجردا أو مزيدا (كالمواصل مع كسر متلو الاخير مطلقا) مفتوحا كان فى المضارع أو مكسورا (وضم ميم زائد قد سبقا) أول الكلمة كمدحرج ومكرم ومفرح ومتعلم ومتباعد ومنتظر ومجتمع ومستخرج ومقعنسس ومعشوشب

كذلك فلا يدل على المرة والهيئة الا بقرينة نحو رحمة واحدة وذربة عظيمة

《فى غيرذى الثلاث بالتا المره * وشذ فيه هيئة كالخمرة》

نحو انطلق انطلاقة واستخرج استخراجة فان كان بناء مصدره العام عـلى التاء دل عـلى المرة منـه بالوصف كاقامة واحدة واستعانة واحدة وشذ فيه أى غـيرذى الثـلاث هيئة كالخمرة من اختمر والعمة من تعمم والنقبة من انتقب

《أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهات بها》

《كفاعل صغ اسم فاعل اذا * من ذى ثلاثة يكون كغذى》

يعنى ان زنة اسم الفاعل اذا كان من فعل ثلاثى تـكون مثل فاعل كغذا الوادى بالمعجمتين اذا سال و يقال غذا الصبى بمعـنى اغذاه فالاول لازم والثانى متعد و يقال ذهب فهو ذاهب وسـلم فهو سالم وضرب فهو ضارب وركب فهو راكب فلا فرق بين اللازم والمتعدى

《وهو قليل فى فعلت وفعل * غير معدى بل قياسه فعل》

وهو أى فاعل قليل أى شاذ يحفظ ولا يقاس عليه فى فعلت بضم العين كطهر فهو طاهر ونعم فهو ناعم وفره فهو فاره وفعل بكسر العين نحو سلم فهو سالم غير معدى بل قياسه أى فعل اللازم المكسور فعل بفتح الفاء وكسر العين فى الاعراض والمراد من الاعراض مادل على معنى غـير قار فى الذات كالاشر والبطر فتقول أشر فهو أشر و بطر فهو بطر وفرح فهو فرح

*(وافعل فعلان نحو أشر * ونحو صديان ونحو الاجهر)*

أى وافعل فى الالوان والخلق نحو أجهر وأحمر فتقول جهر فهو أجهر وحمر فهو أحمر وفعلان فيما دل على الامتلاء وحرارة الباطن نحو صديان و ريان وعطشان

*(وفعل أولى وفعيل بفعل * كالضخم والجميل والفعل جمل)*

وفعل بفتح الفاء وسكون العين كضخم وشهم أولى وفعيل كجميل وظريف بفعل بضم العـين كضخم و جمل وشهم وظرف أى والفعل لهذه ضخم وشهم و جمل وظرف

*(وأفعل فيه قليل وفعل * و بسوى الفاعل قد يغنى فعل)*

فيه متعلق بقليل والضمـير يعود على فعل بفتح الفاء وضم العـين وذلك كحرش فهو أحرش وخطب فهو أخطب اذا كان أحمر الى الكدرة وفعل بفتح الفاء والعـين كبطل فهو بطل وحسن فهو حسن و بسوى الفاعل قد يغنى فعل أى قد يستغنى فعل عن و زن فاعل بسواه كشاخ فهو شيخ وشاب فهو أشيب وطاب فهو طيب وعف فهو عفيف والقياس فاعل فى الجميع فاستغنى بهذه الاوزان عنه

《و زنة المضارع اسم فاعل * من غيرذى الثلاث كالمواصل》

يعنى ان و زن اسم الفاعل من غـير الفـعل الثـلاثى يكون على و زن الفـعل المضارع أى مثله فى الحركات والسكنات وعدد الحروف وان اختلف الجنس كقولك مواصل فانه على و زن يواصل

《مع كسر متلو الاخير مطلقا * وضم ميم زائد قد سبقا》

مع متعلق بقوله زنة المضارع يعنى أن اسم الفاعل من غير الثلاثى على زنة مضارعه بشرط الاتيان بميم مضمومة مكان حرف المضارعة وكسر ما قبل الآخر مطلقا سواء كان مكسورا فى المضارع كمنطلق ومستخرج أو مفتوحا كمتعلم ومتدحرج

*(وان فتحت منه ما كان انكسر * صار اسم مفعول كمثل المنتظر)*

وان فتحت منه أى من هذا المذكور ما كان انكسر وهو ما قبل الآخر صار اسم مفعول كمثل المنتظر والمستخرج

*(وفى اسم مفعول الثلاثى اطرد * زنة مفعول كآت من قصد)*

يعنى ان زنة اسم المفعول من الفعل الثلاثى اطرد فيها وزن مفعول كمقصود الآتى من قولك قصد ومضروب من ضرب ومنه مبيع ومقول ومرمى الا أنها غيرت فاصلها مبيوع ومقوول ومرموى

*(وناب نقلا عنه ذو فعيل * نحو فتاة أو فتى كحيل)*

(وناب نقلا) أى سماعا ففعيل بمعنى مفعول وان كثر فهو سماعى (عنه) أى عن مفعول فى الدلالة على معناه ذو فعيل مستويا فيه المذكر والمؤنث نحو فتاة أو فتى كحيل أو جريح

(الصفة المشبهة باسم الفاعل)

لانها تدل على حدث ومن قام به وتؤنث وتثنى وتجمع ولذلك حملت عليه فى العمل

(صفة استحسن جر فاعل * معنى بها المشبهة اسم الفاعل)

أى الصفة المشبهة هى الصفة التى يستحسن جر فاعلها فى المعنى بها أى بعد تحويل الاسناد الى ضمير موصوفها فتتميز عن اسم الفاعل بذلك لانه لا يستحسن فيه ذلك لانه ان كان لازما وقصد ثبوت معناه صار منها وانطلق عليه اسمها وان كان متعديا فلا يضاف الى مرفوعه استحسانا على خلاف فى ذلك واستحسان اضافة الصفة المشبهة لمرفوعها يعلم بالنظر للمعنى لانها لافادة الثبوت دون الحدوث

(وصوغها من لازم لحاضر * كطاهر القلب جميل الظاهر)

أى مما تتميز به الصفة المشبهة من اسم الفاعل أنها لا تصاغ قياسا الا من فعل لازم كطاهر من طهر وجميل من جمل وحسن من حسن وأما رحيم وعليم ونحوهما فموقوفة على السماع وقيل يقدر تحويلها الى فعل ولازمها وأما اسم الفاعل فانه يصاغ من اللازم كقائم والمتعدى كضارب وان الصفة المشبهة لا تكون الا لمعنى الحاضر الدائم دون الماضى المنقطع والمستقبل بخلافه وانها لا تلزم الجرى على المضارع بخلافه بل قد تكون جارية عليه كطاهر القلب وضامر البطن ومستقيم الحال ومعتدل القامة وقد لا تكون كحسن الوجه وجميل الظاهر وسبط العظام واسود الشعر

(وعمل اسم الفاعل المعدى * لها على الحد الذى قد حدا)

أى وعمل اسم فاعل الفعل المعدى لواحد لها أى ثابت لها على الحد الذى قد حد له فى بابه من وجوب الاعتماد على ما تقدم أما كونها بمعنى الحال فهو من ضروراتها لكونها وضعت للدلالة على الثبوت والثبوت من ضرورته الحال لكن النصب هنا على التشبيه بالمفعول به

(وسبق ما تعمل فيه مجتنب * وكونه ذا سببية وجب)

أى وسبق المعمول الذى تعمل فيه يجتنب أى فلا يجوز بخلاف اسم الفاعل ومن ثم صح النصب فى

ومتدحرج ومحرنجم (وان فتحت منه ماكان انكسر صار اسم مفعول كمثل المنتظر) والمدحرج والمكرم الى آخره (وفى اسم مفعول الثلاثى اطرد زنة مفعول كآت من قصد) فهو مقصود (وناب نقلا) أى سماعا (عنه) أى عن وزن مفعول ثلاثة أشياء أحدها (ذو فعيل) و يستوى (١٠٨) فيه المذكر والمؤنث (نحو فتاة أو فتى كحيل) بمعنى مكحول وثانيها فعل كقبض بمعنى مقبوض وثالثها فعل كذبح بمعنى مذبوح ذكرهما فى شرح الكافية ولا تعمل هذه الثلاثة عمل اسم المفعول فلا يقال مررت برجل ذبح كبشه ولا صريع غلامه وأجازه ابن عصفور

هذا باب *(اعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل)* (صفة استحسن جر فاعل معنى بها) بعد تقدير تحويل اسنادها عنه الى ضمير موصوفها هى (المشبهة اسم الفاعل) فخرج بما ذكره نحو زيد ضارب أخوه وبما زدته زيد كاتب أبوه واستحسان جر الفاعل بها بان تضاف اليه يدرك بالنظر فى المعنى (و) تخالف اسم الفاعل فى أن (صوغها لا يكون الا (من لازم لحاضر) وفى أنها تكون مجارية للمضارع (كطاهر القلب) وغير مجارية له بل هو الغالب نحو (جميل الظاهر وعمل اسم فاعل المعدى) ثابت (لها على الحد الذى قد حدا) فى اسم الفاعل وهو الاعتماد على ماذكر نحو زيد حسن الوجه لكن النصب نحو هنا على التشبيه بالمفعول بخلافه ثمة (و) مما خالفت فيه اسم الفاعل ان (سبق ما تعمل فيه مجتنب) لفرعيتها بخلاف غير معمولها كالجار والمجرور فيجوز تقديمه عليها (و) أن (كونه ذا سببية) بان اتصل بضمير موصوفها لفظا أو معنى (وجب) نحو زيد حسن وجهه وحسن الوجه أى منه بخلاف غير المعمول

نحو زيدا أنا ضاربه بوصف محذوف يفسره المذكور وامتنع فى نحو وجه الاب زيد حسنه لان ما لا يتقدم معموله عليه لا يصح أن يفسر العامل المحذوف الذى عمل فيما قبله وقوله (وكونه ذا الخ) أى ويجب فى معمولها أن يكون سببيا أى متصلا بضمير الموصوف لفظا نحو حسن وجهه أو معنى نحو حسن الوجه أى منه وقيل أل خلف عن الضمير ولا يجب ذلك فى معمول اسم الفاعل

(فارفع بها وانصب وجر مع أل * ودون أل مصحوب أل وما اتصل)
(بها مضافا أو مجردا ولا * تجرر بها مع أل سما من أل خلا)
(ومن اضافة لتاليها وما * لم يخل فهو بالجواز وسما)

(فارفع بها) أى بالصفة المشبهة على الفاعلية نحو زيد الحسن الوجه أو حسن الوجه وانصب على التشبيه بالمفعول به فى المعرفة نحو الحسن الوجه وعلى التمييز فى النكرة نحو حسن وجها وجر بالاضافة حال كونها مع أل ودون أل نحو الحسن الوجه أو حسن الوجه وقوله مصحوب أل تنازعه كل من ارفع وانصب وجر وما اتصل معطوف على مصحوب أل والمعنى ان الصفة المشبهة ترفع الاسم المصحوب بأل وينصب ويجر بها حال كونها مصاحبة لأل أو مجردة عنها فلها حالتان وللمعمول ثلاثة أحوال الجملة ستة أمثلة ذلك رأيت الرجل الجميل الوجه والجميل الوجه والجميل الوجه ورأيت رجلا جميلا الوجه وجميلا الوجه لكن هذا ضعيف وجميل الوجه فهذه ستة ويستخرج من قوله وما تصل بها مضافا أربع وعشرون صورة لان الصفة مصاحبة لأل أو مجردة عنها والمعمول مضاف وهذا صادق باضافته الى ما فيه أل وفيه ست صور أو الى الضمير وفيه ست صور أو الى مضاف الى الضمير وفيه ست صور أو الى مجرد وفيه ست صور وقوله (أو مجردا) فيه ست صور فالجملة ست وثلاثون صورة وقوله (وما اتصل بها) أى بالصفة حال كونه مضافا أى الى ما فيه أل أو الى الضمير أو الى مضاف الى الضمير أو الى مجرد وكل واحد من هذه تحته ستة لان الصفة مقرونة بأل أو مجردة عنها وعلى كل المعمول اما مرفوع أو منصوب أو مجرور وقوله (مضافا) أى ارفع أو انصب أو اجرر بالصفة المقرونة بأل والخالية منها ما اتصل بالصفة حال كونه مضافا أى الى ما فيه أل نحو رأيت الرجل الحسن وجه الاب والحسن وجه الاب والحسن وجه الاب ورأيت رجلا حسنا وجه الاب وحسنا وجه الاب لكن هذا ضعيف وحسن وجه الاب أو مضافا الى الضمير نحو رأيت الرجل الحسن وجهه والحسن وجهه ولا يجر كما سيأتى ورأيت رجلا حسنا وجهه وحسنا وجهه وحسن وجهه لكن هذان ضعيفان أو مضافا الى مضاف الى الضمير نحو رأيت الرجل الحسن وجه أبيه والحسن وجه أبيه ولا يجر كما سيأتى ورأيت رجلا حسنا وجه أبيه وحسنا وجه أبيه وحسن وجه أبيه لكن هذان ضعيفان أو مضاف الى مجرد نحو رأيت الرجل الحسن وجه أب وهو قبيح والحسن وجه أب ولا يجر كما سيأتى ورأيت رجلا حسنا وجه أب لكنه قبيح وحسنا وجه أب وحسن وجه أب والحاصل ان الممتنع من ذلك ما لزم منه اضافة ما فيه أل الى الخالى منها ومن الاضافة لتاليها أو لضمير تاليها والقبيح رفع الصفة مجردة كانت أو مع أل المجرد من الضمير والمضاف الى المجرد منه والضعيف نصب الصفة المنكرة المعارف مطلقا وجرها اياها سوى المعرف بأل والمضاف للمعرف بها وجر المقرونة بأل المضاف الى ضمير المقرون بها وقوله (أو مجردا) معطوف على مضافا أى وارفع أو انصب أو اجرر

(فارفع بها) على الفاعلية (وانصب) على التشبيه بالمفعول به فى المعرفة وعلى التمييز فى النكرة (وجر) بالاضافة حال كونها (مع أل ودون أل) وقوله (مصحوب أل) هو المتنازع فيه نحو رأيت الرجل الجميل الوجه والجميل الوجه والجميل الوجه ورأيت رجلا جميلا الوجه وجميلا الوجه لكن هذا ضعيف وجميل الوجه وعطف على مصحوب (١٠٩) أل قوله (وما تصل بها) أى بالصفة حال كونه (مضافا) الى ما فيه أل أو الى الضمير أو الى مضاف الى الضمير أو الى مجرد فالاول نحو رأيت الرجل الحسن وجه الاب والحسن وجه الاب والحسن وجه الاب ورأيت رجلا حسنا وجه الاب وحسنا وجه الاب لكن هذا ضعيف وحسن وجه الاب والثانى نحو رأيت الرجل الحسن وجهه والحسن وجهه ولا تجر كما سيأتى ورأيت رجلا حسنا وجه أبيه وحسنا وجه أبيه وحسن وجه أبيه لكن هذان ضعيفان والثالث نحو رأيت الرجل الحسن وجه أبيه والحسن وجه أبيه ولا تجر كما سيأتى ورأيت رجلا حسن وجه أبيه وحسن وجه أبيه وحسن وجه أبيه لكن هذان ضعيفان والرابع نحو رأيت الرجل الحسن وجه أب لكنه قبيح والحسن وجه أب ولا تجر كما سيأتى ورأيت رجلا حسنا وجه أب لكنه قبيح وحسنا وجه أب وحسن وجه أب (أو مجردا) عطف على مضافا نحو رأيت الرجل الحسن وجها لكنه قبيح والحسن وجها ولا تجر كما سيأتى ورأيت رجلا حسنا وجها لكنه قبيح وحسنا وجها وحسن وجه (ولا تجرر بها) حال كونها (مع أل سما من أل خلا ومن اضافة لتاليها) فلا تقل الحسن وجهه أو وجه أبيه أو وجه أو وجه أب (وما لم يخل) مما ذكر (فهو بالجواز وسما) وقد سبق ذلك مشروحا ممثلا مبينا فيه الحسن والضعيف والقبيح ولله الحمد

ما اتصل بها حال كونه مجردا نحو رأيت الرجل الحسن وجه لكنه قبيح والحسن وجها ولا تجر كما
سيأتي ورأيت رجلا حسنا وجه لكنه قبيح وحسنا وجها وحسن وجه ولا تجرر بها حال كونها مع
أل اسما خلا من أل ومن اضافته لتاليها فلا تقل الحسن وجهه أو وجه أبيه أو وجه أو وجه أب
وقوله (فهو بالجواز وسما) قد سبق مشروحا مبينا فيه الحسن والقبيح والضعيف

﴿ التعجب ﴾

هو استعظام زيادة في وصف الفاعل خفي سببها حتى خرج بها المتعجب منه عن نظائره أو قل نظيره وله
ألفاظ كثيرة نحو كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم * وسبحان الله ان المؤمن لا ينجس *
ولله دره فارسا * ويا جارتا ما أنت جاره واها لليلى ثم واها واها * والمبوب له ما أفعله وافعل به لكثرتهما
واطرادهما فيه

﴿ بأفعل انطق بعد ما تعجبا * أو جئ بأفعل قبل مجرور ببا ﴾

يعني اذا أردت التعجب فانطق بافعل بعدما بأن تقول ما افعل كذا نحو ما أحسن زيدا أو جئ بدل
ذلك بلفظ أفعل بكسر العين قبل مجرور ببا كقولك أفعل بكذا نحو أحسن بزيد اما الصيغة الاولى
فما فيها اسم نكرة تامة بمعنى شئ وابتدأ بها لتضمنها معنى التعجب وأحسن فعل ماض فعل تعجب وفيه
ضمير يعود على ما والمعنى شئ عظيم يتعجب منه أحسن زيدا أي صيره حسنا هذا أحسن الاقوال وأرجحها
وهناك أقوال كثيرة لا حاجة لنا بها وأما الصيغة الثانية وهي افعل به فمذهب البصريين ان افعل
صورته صورة الطلب ومعناه الخبر فهو فعل ماض جئ به على صورة الامر فهو في الاصل افعل بمعنى
صار ذا كذا كأغد البعير اذا صار ذا غدة ثم لما غيرت الصيغة قبح اسناد صيغة الامر الى الاسم الظاهر
فزيدت الباء في الفاعل ليصير على صورة المفعول كامرر بزيد ولدفع ذلك القبح التزمت الباء بخلافها
في نحو كفى بالله شهيدا فيجوز تركها كقوله * كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا * وانما تحذف
الباء هنا مع ان وان نحو

وقال نبي المسلمين تقدموا * وأحبب الينا أن تكون المقدما

وقال الفراء والزجاج والزمخشري وابنا كيسان وخروف لفظه ومعناه الامر فيكون فعل أمر وفيه
ضمير والباء للتعدية واختلفوا في مرجع الضمير المستتر فقال ابن كيسان الضمير للحسن وقال غيره
للمخاطب وانما التزم افراده لانه كلام جرى مجرى المثل والمشهور كلام البصريين

﴿ وتلو أفعل انصبنه كما * أوفى خليلينا واصدق بهما ﴾

وتلو افعل انصبنه أي حتما لانه مفعول به وهذا بالنظر الى ما افعله وأما أفعل به الممثل له بقوله واصدق
بهما فليس منصوبا حقيقة بل صورة لانه في محل رفع فاعل لكن صورته صورة المنصوب محلا لكونه
جارا ومجرورا فهو باعتبار ذلك في محل نصب وعند التحقيق في محل رفع هكذا ينبغي فهم كلامه
حتى يكون جاريا على طريقة الجمهور انه فاعل وخليلينا منصوب بالياء لانه مثنى

﴿ وحذف ما منه تعجبت استبح * ان كان عند الحذف معناه يضح ﴾

سواء كان منصوبا أو مجرورا فالاول كقوله

جزى الله عنا والجزاء بفضله * ربيعة خيرا ما أعف وأكرما

أي ما أعفها وأكرمها والثاني شرطه أن يكون افعل معطوفا على آخر مذكور معه مثل ذلك
المحذوف كقوله تعالى أسمع بهم وأبصر * أي بهم وانما جاز حذفه مع كونه فاعلا لان لزومه للجر كساه
صورة الفضلة فجاز فيه ما يجوز فيها وقوله (يضح) أي يتضح لوجود قرينة حالية أو مقالية تدل عليه

﴿ وفي كلا الفعلين قدما لزما * منع تصرف بحكم حتما ﴾

أي لزم منع تصرف في كلا الفعلين قدما أي في زمن قديم بحكم من العرب متحتم أي غير مرخص فيه

هذا باب * (التعجب) * وله صيغ كثيرة نحو كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم * سبحان الله ان المؤمن لا ينجس * واها لليالي ثم واها واها والمبوب له في النحو صيغتان أشار اليهما بقوله (بأفعل انطق) حال كونه (بعد ما) النكرة ان أردت (تعجبا أو جئ بأفعل) وهو خبر بصيغة الامر (قبل) فاعل له (مجرور ببا) زائدة لازمة (وتلو أفعل) أي الذي بعده (انصبنه) مفعولا وتلو افعل اجره كما تقدم (كما أوفى خليلينا وأصدق بهما وحذف ما منه تعجبت) وابقاء صيغة التعجب (استبح ان كان عند الحذف معناه يضح) ولا يلتبس كقوله تعالى أسمع بهم وأبصر * وقول علي رضي الله عنه جزى الله عني والجزاء بفضله * ربيعة خيرا ما أعف وأكرما (وفي كلا الفعلين) افعل وأفعل به (قدما لزما منع تصرف بحكم) من جميع النحاة (حتما) أي نفذوهما نظير ليس وعسى وهب

والقصد

وتعلم (وصغهما من) فعل (ذي) أحرف (ثلاث) بخلاف دحرج وانطلق واقتدر واستخرج واحمر واحرنجم (صرفا) بخلاف
نعم وبئس (قابل فضل) أي زيادة كعلم وحسن بخلاف نحو مات وفني (تم) بخلاف كان وكاد (غير) فعل (ذي انتفا) أي
منفي بخلاف نحو ما عاج به الدواء وما ضرب زيدا (وغير) فعل (ذي وصف يضاهي أشهلا) في كونه على أفعلا بخلاف ذي
الوصف المضاهيه نحو سود وعور (وغير) فعل (سالك سبيل فعلا) في كونه مبنيا للمفعول بخلاف السالك ذلك نحو

والقصد بذلك بيان انه جامد لا يتصرف لزوما ليكون مجيئه على طريقة واحدة ادل على التعجب الذي
يراد به

﴿ وصغهما من ذي ثلاث صرفا * قابل فضل تم غير ذي انتفا ﴾
﴿ وغير ذي وصف يضاهي أشهلا * وغير سالك سبيل فعلا ﴾

وصغهما أي ما افعله وافعل به أي لا يبنى هذان الفعلان الا مما استكمل ثمانية شروط الاول أن
يكون فعلا فلا يبنيان من الجلف والحمار فلا يقال ما أجلفه وما أحمره أي ما أبلده الثاني أن يكون
الفعل ثلاثيا فلا يبنيان من دحرج وضارب واستخرج الا أفعل فاجازه بعضهم نحو ما أظلم هذا الليل
وما أقفر هذا المكان الثالث أن يكون متصرفا فلا يبنيان من نعم وبئس وشذ ما أعساه وأعس به
الرابع أن يكون معناه قابلا للتفاضل فلا يبنيان من نحو فني ومات الخامس أن يكون تاما فلا يبنيان
من نحو كان وظل وبات وصار وكاد واما قولهم ما أصبح ابردها وما أمسى ادفاها فأصبح وأمسى زائدتان
والتعجب بما بعدهما السادس أن يكون مثبتا كما أشار الى هذا والذي قبله بقوله تم غير ذي انتفا فلا
يبنيان من منفي سواء كان لازما للنفي نحو ما عاج زيد بالدواء أي ما انتفع به أم غير لازم نحو ما قام
السابع أن لا يكون اسم فاعله على افعل فعلاء فلا يبنيان من عرج وشهل وخضر الزرع والى هذا
أشار بقوله وغير ذي وصف يضاهي اشهلا والثامن أن لا يكون مبنيا للمفعول فلا يبنيان من نحو
ضرب والى هذا أشار بقوله غير سالك سبيل فعلا يعني المبني للمجهول وشذ ما أخصره من وجهين من
كونه مأخوذا من اختصر المبني للمجهول الزائد على ثلاثة

﴿ واشدد أو أشد أو شبههما * يخلف ما بعض الشروط عدما ﴾
﴿ ومصدر العادم بعد ينتصب * وبعد أفعل جره بالبا يجب ﴾

يعني ان ما عدم بعض الشروط المتقدمة وأريد التعجب منه يتوصل اليه باشدد أو اشد أو شبههما
فيكون ذلك خلفا عن ذلك الفعل العادم للشروط ثم يؤتى بمصدر ذلك الفعل العادم للشروط ويجعل
بعد اشدد أو اشد أو شبههما ويكون منصوبا بعد أشد ومجرورا بالباء بعد أشدد فتقول في التعجب
من الزائد على ثلاثة ومما الوصف منه على أفعل ما أشد أو أعظم دحرجته أو انطلاقه أو حمرته وأشدد
أو أعظم بها وكذا المنفي والمبني للمفعول الا ان مصدرهما يكون مؤولا لا صريحا نحو ما أكثر ان لا يقوم
وما أعظم ما ضرب واشدد بهما وأما الفعل الناقص فان قلنا له مصدر فمن النوع الاول والا فمن الثاني
تقول ما أشد كونه جميلا أو ما أكثر ما كان محسنا واشدد أو أكثر بذلك وأما الجامد والذي لا يتفاوت
معناه فلا يتعجب منهما البتة وبعض مفعول مقدم لقوله عدم أي فقد

﴿ وبالندور احكم لغير ما ذكر * ولا تقس على الذي منه أثر ﴾

أي حق ما جاء عن العرب من فعلي التعجب مما لم يستكمل الشروط أن يحفظ ولا يقاس عليه لندوره
من ذلك ما أخصره من اختصر وهو خماسي مبني للمفعول ومن ذلك قولهم ما أهوجه وما أحمقه وما أرعنه
من فعل فهو أفعل وقولهم ما أعساه وأعس به وغير ذلك ولا تقس على الذي منه أثر أي نقل بل اقتصر
على ما نقل

﴿ وفعل هذا الباب لن يقدما * معموله ووصله به الزما ﴾

ضرب وشتم لكن يستثنى ما كان ملازما لذلك نحو عنيت بحاجتك فيقال ما أعناه (وأشدد أو أشد أو شبههما) كأكثر وأكثر به (يخلف) في التعجب (ما بعض الشروط عدما) بأن كان زائدا على ثلاثة أحرف أو وصفه على أفعل أو ناقصا نحو ما أشد دحرجته وحمرته وأشدد بكونه مستقبلا وكذا ان كان منفيا أو مبنيا للمفعول لكن مصدرهما مؤول نحو ما أكثر أن لا تقوم وأعظم بأن يضرب ومثل ابن الناظم للذي لا يقبل الفضل بما أفجع موته وأفجع بموته وقال ابن هشام لا يتعجب منه ألبتة (ومصدر) الفعل (العادم) للشروط (بعد) أي بعد أشد (ينتصب وبعد أفعل)
أي أشدد (جره بالبا يجب) كغيره كما تقدم (وبالندور) أي القلة (احكم لغير ما ذكر) كقولهم ما أذرعها من امرأة ذراع
أي خفيفة اليد في الغزل وما أخصره من اختصر وما أعساه وأعس به من عسى وما أحمقه من حمق فهو أحمق فاسمع ذلك (ولا تقس
على الذي منه أثر) أي روي عن العرب كل ما شابهه (وفعل هذا الباب لن يقدم معموله) عليه (ووصله به الزما) بلا
خلاف فيهما

(وفصله) عن معموله (بظرف أو بحرف جر مستعمل) نظما ونثرا كقوله وقال نبى المسلمين تقدموا * وأحبب الينا
أن تكون المقدما وقول عمرو بن معدى كرب ما أحسن فى الهيجاء لقاءها (والخلف فى ذاك) الفصل هل يجوز أولا (استقر)
فذهب الجرمى وجماعة الى الجواز والاخفش والمبرد الى المنع هذا باب (نعم وبئس وما جرى مجراهما) فى المدح والذم من
حبذا وساء ونحوهما (فعلان غير متصرفين نعم وبئس) لدخول تاء التأنيث الساكنة عليهما فى كل اللغات واتصال ضمير الرفع
بهما فى لغة حكاها الكسائى وذهب الكوفيون على ما نقله الاصحاب عنهم فى مسائل الخلاف الى

﴿وفصله بظرف أو بحرف جر * مستعمل والخلف فى ذاك استقر﴾

أى فعل هذا الباب لن يقدم معموله عليه و وصله به الزما نحو ما أحسن زيدا وأحسن بزيد
فلا تقول ما زيدا أحسن ولا بزيد أحسن وان قلنا ان بزيد مفعول به ولا تقول ما أحسن يا عبد الله زيدا
ولا أحسن لولا بخله بزيد وفصله بظرف أو بحرف جر يكونان متعلقين بفعل التعجب مستعمل
والخلف فى ذاك استقر كقولهم ما أحسن بالرجل ان يصدق وما أقبح به ان يكذب ومنه قوله

خليلى ما أحرى بذى اللب ان يرى * صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر

وقوله * وأحر اذا حالت بان أتحولا * فان كان الظرف والمجرور غير متعلقين بفعل التعجب امتنع الفصل
بهما فلا يجوز ما أحسن بمعروف آمرا ولا ما أحسن عندك جالسا ولا أحسن عندك أو فى الدار بجالس

﴿نعم وبئس وما جرى مجراهما﴾

أى نعم وبئس المفيدان للمدح والذم وما جرى مجراهما أى فى افادة المدح والذم

﴿فعلان غير متصرفين * نعم وبئس رافعان اسمين﴾
﴿مقارنى أل أو مضافين لما * قارنها كنعم عقبى الكرما﴾

فعلان أى لا اسمان بدليل قبولهما علامات الافعال نحو نعمت المرأة هند وبئست المرأة دعد وقال
الكوفيون اسمان بدليل ما هى بنعم الولد ونعم السير على بئس العير وقال الاولون هذا على اضمار المقول
والموصوف أى ما هى بولد مقول فيه نعم الولد وبئس السير على عير مقول فيه بئس العير على حد قوله
* والله ما ليلى بنام صاحبه * أى بليل نام صاحبه قوله (غير متصرفين) للزومهما انشاء المدح والذم
على سبيل المبالغة من حيث عموم الخصال وقوله (رافعان) أى على الفاعلية (ومقارنى أل) صفة
لاسمين نحو نعم العبد وبئس الشراب (أو مضافين لما قارنها) كنعم عقبى الدار ولنعم دار المتقين
وبئس مثوى المتكبرين أو مضافين لمضاف لما قارنها كقوله
* فنعم ابن أخت القوم غير مكذب * ولم ينبه عليه لكونه بمنزلة ما قبله

﴿ويرفعان مضمرا يفسره * مميز كنعم قوما معشره﴾

أى ويرفعان أيضا على الفاعلية مضمرا مبهما يفسره مميز كنعم قوما معشره أى جماعته وقبيلته ففى نعم
ضمير يعود على قوم وهو تمييز وعود الضمير على متأخر جائز فى باب نعم وبئس ومعشره هو المخصوص
بالمدح وفيه الاعاريب الآتية ومثال بئس بئس للظالمين بدلا أى بئس البدل بدلا للظالمين

﴿وجمع تمييز وفاعل ظهر * فيه خلاف عنهم قد اشتهر﴾

ظهر أى فاعل ظاهر فيه خلاف عنهم أى النحاة قد اشتهر فمنعه السيرافى وجماعة وأجازه المبرد وابن
السراج والفارسى والناظم وولده وهو الصحيح لوروده نظما ونثرا فمن النظم قوله

نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت * رد التحية نطقا أو بايماء

ومن النثر ما حكى من كلامهم نعم القتيل قتيلا أصلح بين بكر وتغلب

أنهما اسمان وقال ابن عصفور لم يختلف أحد فى انهما فعلان وانما الخلاف بعد اسنادهما الى الفاعل فالبصريون يقولون نعم الرجل وبئس الرجل جملتان فعليتان والكسائى اسميتان محكيتان بمنزلة تأبط شرا انتقلا عن أصلهما وسمى بهما المدح والذم (رافعان اسمين) فاعلين لهما (مقارنى أل) الجنسية نحو فنعم المولى ونعم النصير (أو مضافين لما قارنها) أو لمضاف لما قارنها (كنعم عقبى الكرما) ونعم ابن أخت القوم (ويرفعان مضمرا) مستترا (يفسره مميز) بعده (كنعم قوما معشره) وبئس للظالمين بدلا * وقد يستغنى عن التمييز للعلم بجنس الضمير كقوله صلى الله عليه وسلم من توضأ
يوم الجمعة فبها ونعمت ﴿تتمة﴾ حكى الاخفش أن ناسا من العرب يرفعون بنعم النكرة مفردة وما
ومضافة (وجمع) بين (تمييز وفاعل ظهر) كنعم الرجل رجلا مثلا (فيه خلاف عنهم قد اشتهر) فذهب سيبويه
والسيرافى الى المنع لاستغناء الفاعل بظهوره عن التمييز المبين له والمبرد الى الجواز واختاره المصنف قال لان التمييز قد يجاء به
توكيدا كما سبق ومنه قوله * والتغلبيون بئس الفحل فحلهم * فحلا وقوله ولقد علمت بأن دين محمد * من خير أديان
البرية دينا

(وما مميز) عند الزمخشرى وكثير من المتأخرين فهى نكرة موصوفة (وقيل) أى قال سيبويه وابن خروف هى (فاعل)
فتكون معرفة ناقصة تارة وتامة أخرى (فى نحو) قولك (نعم ما يقول الفاضل) وقوله ان تبدوا الصدقات فنعما هى * بئس
ما اشتروا به انفسهم * ومال المصنف فى شرح الكافية الى ترجيح القول الثانى (ويذكر المخصوص) بالمدح والذم (بعد) أى
بعد نعم وبئس وفاعلهما نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل أبو لهب وهو اما (مبتدأ) خبره الجملة قبله (أو خبر اسم) محذوف
(ليس يبدو) أى يظهر (أبدا) كما ذكرت ذلك فى آخر باب الابتداء (وان يقدم) هو أو (مشعر به كفى) ذلك عن ذكره بعد
(كالعلم نعم المقتنى والمقتفى) ونحو انا وجدناه صابرا نعم العبد * (واجعل كبئس) فى جميع ما تقدم (ساء) نحو ساء مثلا القوم
وساء الرجل زيد وساء غلام القوم زيد ولك أن تقول هل هى مثلها فى الاختلاف فى فعليتها (واجعل فعلا) بضم

﴿وما مميز وقيل فاعل * فى نحو نعم ما يقول الفاضل﴾

يعنى ان ما فى نحو قولك نعم ما يقول الفاضل وبئس ما اشتروا به أنفسهم قيل انها تمييز بمعنى شئ أى نعم
شيئا أى نعم الشئ شيئا ومثله بئس ما اشتروا وقيل انها فاعل أى نعم الشئ شئ يقوله الفاضل والكل
قول صحيح ﴿ويذكر المخصوص بعد مبتدأ * أو خبر اسم ليس يبدو أبدا﴾

(ويذكر المخصوص) أى بالمدح أو الذم (بعد) أى بعد فاعل نعم وبئس نحو نعم الرجل أبو بكر
وبئس الرجل أبو لهب وفى اعرابه ثلاثة أوجه الاول كونه مبتدأ والجملة قبله خبره والثانى كونه
خبر اسم مبتدأ محذوف ليس يبدو أبدا والثالث كونه مبتدأ خبره محذوف والاول هو مذهب
سيبويه وهو الصحيح

﴿وان يقدم مشعر به كفى * كالعلم نعم المقتنى والمقتفى﴾

(به) أى بالمخصوص كفى عن ذكره كالعلم نعم المقتنى أى المكتسب والمقتفى المتبع أى كقولك العلم
نعم الخ فالعلم مبتدأ أولا واحدا والجملة بعده خبره ويجوز دخول النواسخ عليه نحو انا وجدناه صابرا
نعم العبد وكقوله * ان عبد الله نعم أخو الندى * وكقوله

اذا أرسلونى عند تكرير حاجة * أمارس فيها كنت نعم الممارس

*(واجعل كبئس ساء واجعل فعلا * من ذى ثلاثة كنعم مسجلا)*

أى اجعل كبئس ساء فى المعنى والحكم تقول ساء الرجل أبو جهل وساء حطب النار أبو لهب وفى
التنزيل وساءت مرتفقا * وساء ما يحكمون * من ذى ثلاثة كنعم مسجلا أى مطلقا من اسجلت الشئ
اذا أمكنت الغير من الانتفاع به أى يكون لهما ما لهما من عدم التصرف وافادة المدح أو الذم
واقتضاء فاعل كفاعلهما فيكون ظاهرا مصاحبا لال أو مضافا الى مصاحبها أو ضميرا مفسرا بتمييز
وسواء فى ذلك ما هو على فعل اصالة نحو ظرف الرجل زيد بمعنى نعم الرجل زيد وحسنت مرتفقا وخبث
غلام القوم عمرو وما حول اليه نحو ضرب رجلا زيد وفهم رجلا خالد

*(ومثل نعم حبذا الفاعل ذا * وان ترد ذما فقل لا حبذا)*

أى ومثل نعم فى المعنى حب من حبذا الفاعل ذا أى فاعل حب هو لفظ ذا على المختار وقيل حبذا
ركبا وصارا فعلا وما بعده فاعل وقيل صارا اسما مبتدأ وما بعده خبر وان ترد ذما فقل لا حبذا زيد
فهو بمعنى بئس

*(وأول ذا المخصوص أيا كان لا * تعدل بذا فهو يضاهى المثلا)*

العين المصوغ (من ذى ثلاثة كنعم) وبئس (مسجلا) نحو علم الرجل زيد وكبرت كلمة تخرج من أفواههم * وفى فاعله الوجهان الآتيان فى فاعل حب وقوله مسجلا أى مطلقا أشار به الى خلاف قائل بما ذكر فى علم وجهل وسمع (ومثل نعم) فى معناها وحكمها (حبذا) كقوله * يا حبذا جبل الريان من جبل * وقوله * فحبذا ربا وحب دينا * والصحيح أن حب فعل ماض و(الفاعل) له (ذا) وقيل الجملة اسم مبتدأ خبره ما بعده لانه لما ركب مع ذا غلب جانب الاسمية فجعل الكل اسما وقيل المجموع فعل فاعله
ما بعده تغليبا لجانب الفعل لما تقدم (وان ترد ذما فقل لا حبذا) كما قال الشاعر
ألا حبذا أهل الملا غير انه * اذا ذكرت مى فلا حبذا هيا (وأول ذا المتصلة بحب المخصوص) بالمدح أو الذم (أيا كان) مفردا
أو مثنى أو مجموعا مذكرا كان أو مؤنثا و(لا تعدل بذا) بأن تغير صيغتها بل ائت بها باقية على حالها نحو حبذا هند والزيدان
والهندان والزيدون والهندات (فهو يضاهى المثلا) الجارى فى كلامهم من قولهم الصيف ضيعت اللبن بكسر التاء للجميع
وهذا علة لعدم تغييره وعلله ابن كيسان بأن المشار اليه بذا مفرد مضاف الى المخصوص حذف وأقيم هو مقامه فتقدير حبذا
هند حبذا حسنها مثلا وفهم من قوله وأول الى آخره ان مخصوصها لا يتقدم عليها وهو كذلك لما ذكر وقال ابن بابشاذ لئلا
يتوهم ان فى حب ضميرا وذا مفعول

(وماسوى) لفظ (ذا ارفع بحب) اذا وقع بعده على انه فاعله نحو حب زيد رجلا (أو جر بالبا) الزائدة نحو * وحب بها مقتولة حين تقتل (ودون) وجود (ذا انضمام الحا) بضمة منقولة من العين (كثر) كالبيت السابق وفتحها ندر كقوله وحب دينا ومع ذا وجب هذا باب (افعل التفضيل) (صغ) من فعل (مصوغ منه) صيغة (للتعجب افعل للتفضيل) نحو هذا أفضل من زيد وأعلم منه (وأب) (١١٤) ان تصوغ افعل التفضيل من (للذابى) صوغ التعجب فلا تصغه من غير فعل ولا من زائد على ثلاثة الى آخر ما تقدم وشذ هو أقمن بكذا واخضر منه وأبيض من اللبن (ومابه الى تعجب وصل لمانع) من اشد وماجرى مجراه (به الى التفضيل صل) لمانع وائت بمصدر الفعل الممتنع المصوغ منه بعده منصوبا على التمييز نحو هذا أشد احمرارا من الدم (وافعل التفضيل صله أبدا تقديرا أو لفظا بمن) التى لابتداء الغاية (ان جردا) من أل والاضافة نحو أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا * أى أعز منك فان لم يجرد فلا وقوله * ولست بالاكثر منهم حصى * من فيه لبيان الجنس لا لابتداء الغاية (وان لمنكور يضف) افعل التفضيل (أو جردا) من أل والاضافة (الزم تذكيرا وأن يوحدا) وان كان صاحب الصفة بخلاف ذلك نحو ليوسف وأخوه أحب قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم الى أن قال أحب اليكم (وتلو أل) أى المعرف بها (طبق) أى مطابق لموصوفه هذا فى الأفراد والتذكير وفروعهما نحو زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات أو الفضل (وما لمعرفة أضف) فهو (ذو وجهين) مرويين (عن ذى معرفة) وجه يجريه مجرى المجرد نحو ولتجدنهم أحرص الناس * وآخر يجريه مجرى المعرف بأل نحو أكابر مجرميها *

وأول ذا أى اجعل المخصوص بالمدح والذم تابعا لذا لا يتقدم بحال أيا كان المخصوص أى أى شئ كان مذكرا أو مؤنثا مفردا أو مثنى أو مجموعا (لا تعدل بذا) عن الافراد والتذكير (فهو يضاهى المثلا) والامثال لا تغير فتقول حبذا زيد والزيدان والزيدون وهند والهندان والهندات ولا يجوز حبذان ولا حب أولاء

*(وماسوى ذا ارفع بحب أو فجر * بالبا ودون ذا انضمام الحا كثر

يعنى اذا ذكر بعد حب غير ذا فاما أن ترفعه أو تجره بالباء نحو حب زيد رجلا وحب به رجلا ودون ذا انضمام الحا بالنقل من حركة العين اذ الاصل حبب كثر

《افعل التفضيل》

وهو اسم لدخول علامات الاسماء عليه وهو ممنوع من الصرف للزوم الوصفية ووزن الفعل لا ينفك عن صيغة أفعل لكن حذفت همزته من خير وشر لكثرة الاستعمال

《صغ من مصوغ منه للتعجب * أفعل للتفضيل وأب اللذ أبى》

أى صغ من كل مصوغ منه للتعجب اسما موازنا أفعل قياسا مطردا نحو أضرب وأعلم وأفضل كما يقال ما أضربه وأعلمه وأفضله وأب هنا اللذ أبى أى الذى والمعنى امنع هنا الذى منع هناك لكونه لم يستكمل الشروط المذكورة ثمة وشذ بناؤه من وصف لا فعل له كهو أقمن به أى احق مأخوذ من قمن ومما زاد على ثلاثة كهذا الكلام أخصر من كذا ومن المبنى للمجهول كهو أشغل من ذات النحيين

《ومابه الى تعجب وصل * لمانع به الى التفضيل صل》

أى والذى توصل به الى التعجب كاشدد وأشد ونحوهما عند انعدام الشروط وقيام المانع صل به الى التفضيل فتقول زيد أشد استخراجا من عمرو وأقوى بياضا وأفجع موتا

*(وأفعل التفضيل صله أبدا * تقديرا أو لفظا بمن ان جردا)*

يعنى ان افعل التفضيل لا بد له من وجود من الجارة للمفضل عليه فان وجدت فى اللفظ والا فهى مقدرة وقد اجتمعا فى قوله تعالى أنا أكثر منك مالا واعز نفرا * أى منك الا المضاف والمقرون بأل فيمتنع وصلهما بمن وقوله (ان جردا) أى من أل والاضافة

*(وان لمنكور يضف أو جردا * ألزم تذكيرا وأن يوحدا)*

وان لمنكور يضف افعل التفضيل نحو زيد افضل رجل أو جرد من أل والاضافة نحو زيد افضل من عمرو (الزم تذكيرا وان يوحدا) أى يفرد فتقول زيد افضل رجل وافضل من عمرو وهند أفضل امرأة وافضل من دعد والزيدان افضل رجلين وافضل من سعد والهندات افضل امرأة وافضل من دعد

*(وتلو أل طبق وما لمعرفه * أضيف ذو وجهين عن ذى معرفه)*

وتلو أل طبق لموصوفه نحو زيد الافضل وهند الفضلى والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون والهندان الفضليان والهندات الفضليات أو الفضل (وما لمعرفة اضيف ذو وجهين) وهما المطابقة وعدمها منقولين (عن ذى معرفة)

(هذا) الحكم (اذا) قصدت بأفعل المذكور التفضيل بأن (نويت معنى من وان) لم تقصد به بأن (لم تنو) معناها (فهو طبق مابه قرن) أى مطابق له كقولهم الناقص والاشج أعدلا بنى مروان ولما كان لأفعل التفضيل مع من شبه بالمضاف مع المضاف اليه كان حقه أن لا يتقدم عليه (و) لكن (ان تكن بتلو من مستفهما فلهما) أى لمن وتلوها (كن أبدا مقدما) على أفعل وجوبا لان الاستفهام له صدر الكلام (كمثل ممن أنت خير) أصله أخير ولا يكاد يستعمل ومما جاء منه بلا الخير الناس وابن الاخير وكذا شر ومما جاء منه على الاصل قراءة أبى قلابة سيعلمون غدا من الكذاب الاشر * (ولدى اخبار بتلو من (التقديم) لهما (نزرا وردا) كقوله * بل مازودت منه أطيب (١١٥) 《تتمة》 لا يفصل بين أفعل ومن بأجنبى لما ذكرنا وجاء الفصل فى قوله لاكلة من أقط بسمن * ألين مسا فى حشايا البطن * من يثربيات قذاذ خشن *فصل* يرفع افعل التفضيل الضمير المستتر فى كل لغة (ورفعه الظاهر نزر) لضعف شبهه باسم الفاعل ومنه حكاية سيبويه مررت برجل أفضل منه أبوه (ومتى عاقب) افعل التفضيل (فعلا) بأن صلح احلاله محله وذلك اذا سبقه نفى وكان مرفوعه أجنبيا متصلا على نفسه باعتبارين (فكثيرا) رفعه الظاهر (ثبتا) نحو مامن أيام أحب الى فيها الصوم منه فى عشر ذى الحجة ومارأيت رجلا أحسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد والاصل أن يقع هذا الظاهر بين ضميرين أولهما للموصوف وثانيهما للظاهر كما تقدم وقد يحذف الضمير الثانى على الظاهر نحو من كحل عين زيد أو محله نحو من عين زيد أو ذى المحل نحو من زيد ومما جاء من كلامهم ما أحد أحسن به الجميل من زيد والاصل من حسن الجميل بزيد أضيف الجميل الى زيد ثم حذف ونظيره قول المصنف (كلن ترى فى الناس من رفيق) أى صاحب (أولى به الفضل من) أبى بكر (الصديق) رضى الله تعالى عنه اذ الاصل أولى به الفضل من ولاية الفضل بالصديق ثم من فضل الصديق ثم من الصديق 《خاتمة》 أجمعوا على أن أفعل التفضيل يعمل فى التمييز والحال والظرف وعلى أنه لا يعمل فى المفعول المطلق ولا فى المفعول به وأما قوله تعالى * الله أعلم حيث يجعل رسالته * فحيث مفعول به لفعل مقدر دل عليه أعلم أو مفعول به على السعة كذا قالوه قال أبو حيان وقواعد النحو تأباه لنصهم على ان حيث لا تتصرف وانه لا يتوسع الا

*(هذا اذا نويت معنى من وان * لم تنو فهو طبق مابه قرن)*

هذا اذا نويت أى بافعل معنى من أى التفضيل على ما اضيف اليه وحده فتقول على المطابقة الزيدان افضلا القوم والزيدون افضلو القوم وافاضل القوم وهند فضلى النساء والهندان فضليا النساء والهندات فضل النساء أو فضليات النساء ومنه وكذلك جعلنا فى كل قرية أكابر مجرميها * وتقول على عدم المطابقة الزيدان افضل القوم والزيدون افضل القوم وهند أفضل النساء الخ ومنه ولتجدنهم أحرص الناس على حياة * وان لم ينو بأفعل معنى من بأن لم تنو به المفاضلة فهو طبق ما به قرن وجها واحدا كقولهم الناقص والأشج أعدلا بنى مروان أى عادلاهم

*(وان تكن بتلو من مستفهما * فلهما كن ابدا مقدما)*

وان تكن بتلو من الجارة مستفهما فلهما أى لمن ومجرورها المستفهم به كن ابدا مقدما على أفعل التفضيل لا على جملة الكلام فتقول انت ممن أفضل واما تقديم الناظم ممن على انت فلضرورة النظم وتقول من ايهم أنت افضل ومن كم دراهمك اكثر ومن غلام ايهم انت افضل لان الاستفهام له الصدارة

《كمثل ممن أنت خير ولدى * اخبار التقديم نزرا وجدا》

قوله ولدى (اخبار) أى وعند عدم الاستفهام التقديم (نزرا وجد) كقوله

فقالت لنا أهلا وسهلا وزودت * جنى النحل بل مازودت منه اطيب

وقوله

اذا سايرت اسماء يوما ظعينة * فأسماء من تلك الظعينة أملح

《ورفعه الظاهر نزر ومتى * عاقب فعلا فكثيرا ثبتا》

يعنى ان أفعل التفضيل انما يرفع الضمير المستتر ولا يرفع اسما ظاهرا ولا ضميرا بارزا الا قليلا حكى سيبويه مررت برجل اكرم منه أبوه وهذا اذا لم يعاقب فعلا أى لم يحسن ان يقع موقعه فعل بمعناه أى يفيد مفاضلة وغريزة والا فيرفع الظاهر حينئذ وقد اشار اليه بقوله ومتى عاقب فعلا فكثيرا ثبت رفعه الظاهر وذلك اذا سبقه نفى وكان مرفوعه اجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين نحو مارأيت رجلا احسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد فانه يحسن ان يقال مارأيت رجلا يحسن فى عينه الكحل كحسنه فى عين زيد لان افعل التفضيل انما قصر عن رفعه الظاهر لانه ليس له فعل بمعناه وفى هذا المثال يصح ان يقع موقعه فعل بمعناه كما رأيت فالكحل فاعل احسن وفى عينه متعلق بمحذوف حال من الكحل مقدم عليه ومنه متعلق باحسن وفى عين زيد متعلق بمحذوف حال من ضمير منه العائد على الكحل ومثله قول الناظم

《كلن ترى فى الناس من رفيق * اولى به الفضل من الصديق》

فى الظرف المتصرف قال والظاهر اقرارها على الظرفية المجازية وتضمن اعلم معنى ما يتعدى الى الظرف فالتقدير الله أنفذ علما حيث يجعل رسالته أى هو نافذ العلم فى هذا الموضع هذا باب (النعت) وهو والوصف بمعنى ولما كان أحد التوابع بدأ بذكرها اجمالا ثم فصل فقال (يتبع فى الاعراب الاسماء الاول) أربعة أشياء (نعت وتوكيد وعطف وبدل) (وسيأتى بيان كل (فالنعت تابع) أى تال لا يتقدم أصلا وهو جنس (متم) أى مكمل (ماسبق) فصل يخرج عطف النسق والبدل (بوسمه) أى ماسبق ويسمى نعتا حقيقيا (أو وسم مابه اعتلق) ويسمى سببيا وهذا فصل ثان يخرج التوكيد والبيان

من زائدة ورفيق مفعول ترى وأولى صفة له والفضل فاعله وبه متعلق بمحذوف حال من الفضل أو لغو متعلق بأولى ومن الصديق متعلق بأولى والاصل من ولاية الفضل بالصديق فاختصر

﴿النعت﴾

﴿يتبع فى الاعراب الاسماء الاول * نعت وتوكيد وعطف وبدل﴾

الاسماء مفعول مقدم ليتبع نعت الخ فاعل يتبع ذكر التوابع اجمالا ثم فصلها بابا بابا فقال يتبع الاسماء الاول فى الاعراب النعت والتوكيد والعطف والبدل وتسمى لاجل ذلك التوابع فالتابع هو المشارك لماقبله فى اعرابه الحاصل والمتجدد غير خبر فخرج بالحاصل والمتجدد خبر المبتدأ والمفعول الثانى وحال المنصوب وبغير خبر حامض من قولك الرمان حلو حامض

﴿فالنعت تابع متم ماسبق * بوسمه او وسم مابه اعتلق﴾

أى فالنعت فى عرف النحاة متم ماسبق أى مكمل والمتبوع بوسم المتبوع أى علامته أو وسم مابه اعتلق فالتابع جنس يشمل جميع التوابع المذكورة ومتم ماسبق مخرج للبدل والنسق وبوسمه أو وسم مابه اعتلق مخرج لعطف البيان والتوكيد لانهما شاركا النعت فى تمام ماسبق لكن النعت يدل على معنى فى متبوعه والتوكيد والبيان ليسا كذلك وقوله (مابه اعتلق) وهو السببى نحو جاء الرجل الضارب أبوه

*﴿وليعط فى التعريف والتنكير ما * لماتلا كامرر بقوم كرما﴾*

أى وليعط النعت مطلقا فى التعريف والتنكير ما أى الذى ثبت لماتلا وهو المنعوت كامرر بقوم كرماء وبقوم كرماء آباؤهم وبالقوم الكرماء وبالقوم الكرماء آباؤهم

﴿وهو لدى التوحيد والتذكير أو * سواهما كالفعل فاقف ماقفوا﴾

سواهما هو التثنية والجمع والتأنيث كالفعل فاقف ماقفوا أى يجرى النعت فى مطابقة منعوته وعدمها مجرى الفعل الواقع موقعه فان كان جاريا على الذى هو له رفع ضمير المنعوت وطابقه فى الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث تقول مررت برجلين حسنين وامرأة حسنة كما تقول برجلين حسنا وامرأة حسنت وان كان جاريا على ماهو لشئ من سببيه فان لم يرفع السببى فهو كالجارى على ماهو له فى مطابقته للمنعوت لانه مثله فى رفعه ضمير المنعوت نحو مررت بامرأة حسنة الوجه وبرجال حسان الوجوه وان رفع السببى كان بحسبه فى التذكير والتأنيث كما هو فى الفعل فتقول مررت برجال حسنة وجوههم وبامرأة حسن وجهها كما يقال حسنت وجوههم وحسن وجهها

﴿وانعت بمشتق كصعب وذرب * وشبهه كذا وذى والمنتسب﴾

المراد به مادل على حدث وصاحبه وذلك اسم الفاعل كضارب وقائم واسم المفعول كمضروب ومهان والصفة المشبهة كصعب وذرب واسم التفضيل كاقوى وأكرم وشبهه أى شبه المشتق والمراد به ما اقيم مقام المشتق فى المعنى من الجوامد كذا وذى وفروعهما من اسماء الاشارة

وشمل قوله متم ماسبق ما يخصصه نحو فتحرير رقبة مؤمنة * وما يوضحه نحو مررت بزيد الكاتب ويلحق به ما يمدحه أو يذمه أو يرحم عليه أو يؤكده نحو الحمد لله رب العالمين أعوذ بالله من الشيطان الرجيم اللهم أنا عبدك المسكين * لا تتخذوا الهين اثنين *(وليعط) النعت سواء كان حقيقيا أو سببيا (فى التعريف والتنكير ما) ثبت (لماتلا) أى لمتبوعه ويجب حينئذ أن يكون المتبوع أعرف من النعت أو مساويا له (كامرر بقوم كرما) وبالرجل الفاضل (وهو) أى النعت (لدى التوحيد والتذكير) أى عند ثبوتهما للمتبوع (أو سواهما) وهو التثنية والجمع والتأنيث (كالفعل) فان رفع ضمير المنعوت المستتر وافقه فى التثنية والجمع أو الظاهر أو الضمير البارز فلا الا على لغة أكلونى البراغيث ويوافقه أيضا فى التأنيث اذا رفع ضميره والافعلى التفصيل السابق فى باب الفاعل (فاقف ماقفوا) * كابنين برين شج قلباهما * وامرأتين حسن مرآهما (وانعت بمشتق) وهو مادل على حدث وصاحبه كاسماء الفاعل والمفعول والتفضيل والصفة المشبهة (كصعب وذرب) بالدال المهملة وهو الخبير بالاشياء المجرب لها (وشبهه) وهو ما أقيم مقامه من الاسماء العارية عن الاشتقاق (كذا) المشار بها (وذى) بمعنى صاحب (والمنتسب) نحو رجل تميمى جاءنى

(ونعتوا بجملة) منكرا لفظا ومعنى نحو واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله * أو معنى نحو * ولقد أمر على اللئيم يسبنى * (فاعطيت) حينئذ (ما أعطيته) حال كونها (خبرا) من الرابط ومن تعلقها بمحذوف وجوبا اذا كانت ظرفا أو جارا ومجرورا وغير ذلك مماسبق ذكره (وامنع هنا ايقاع) الجملة (ذات الطلب) وان لم يمنع ايقاعها خبرا (وان أتت) من كلام

﴿ونعتوا بجملة منكرا * فاعطيت ما اعطيته خبرا﴾

ونعتوا بجملة بثلاثة شروط شرط فى المنعوت وهو ان يكون منكرا نحو واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله وشرطان فى الجملة أحدهما ان تكون مشتملة على ضمير يربطها بالموصوف والى هذا الشرط الاشارة بقوله فاعطيت ما اعطيته خبرا والثانى ان تكون خبرية محتملة للصدق والكذب والى هذا أشار بقوله ﴿وامنع هنا ايقاع ذات الطلب * وان أتت فالقول أضمر تصب﴾

فلا يجوز مررت برجل اضربه ولا بعبد بعتكه قاصدا انشاء البيع وان أتت الجملة الطلبية فى كلامهم فالقول أضمر تصب كقوله * جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط * أى جاؤا بلبن مخلوط بالماء مقول عند رؤيته هل الخ

﴿ونعتوا بمصدر كثيرا * فالتزموا الافراد والتذكيرا﴾

قوله (ونعتوا بمصدر كثيرا) وكان حقه ان لا ينعت به لجموده ولكنهم فعلوا ذلك قصد المبالغة أو توسعا بحذف مضاف أو بتأويله بالوصف فاذا قلت جاء رجل عدل قيل التقدير ذو عدل وقيل انه بمعنى عادل وقيل انه قصد به المبالغة وادعى أنه عين العدل (فالتزموا الافراد والتذكيرا) فقالوا رجل عدل وامرأة عدل ورجلان عدل وهكذا

﴿ونعت غير واحد اذا اختلف * فعاطفا فرقه لا اذا ائتلف﴾

يعنى أن المنعوت اذا تعدد وأريد الاتيان بالنعت للجميع فان كان النعت مختلفا أتى به بالعطف مفرقا نحو مررت برجلين كريم وبخيل واما اذا ائتلف فانه يؤتى به مجتمعا غير مفرق نحو مررت برجلين كريمين أو بخيلين

﴿ونعت معمولى وحيدى معنى * وعمل أتبع بغير استثنا﴾

يعنى ان النعت اذا كان لمعمولين لعاملين متحدين فى المعنى والعمل فانه يجوز فيه الاتباع مطلقا أى رفعا ونصبا وجرا وهذا معنى قوله بغير استثناء نحو جاء زيد وأتى عمرو العاقلان وهذا زيد وذاك خالد الكريمان ورأيت زيدا وأبصرت عمرا الظريفين وهذا مؤلم زيد وموجع عمرو الفاضلين فان اختلف العاملان وجب القطع نحو جاء زيد وقام عمرو الظريفان وتجعله خبر المحذوف وجاء زيد وأبصرت عمرا الفاضلان وهكذا

﴿وان نعوت كثرت وقد تلت * مفتقر الذكرهن أتبعت﴾

المراد من الكثرة الزيادة على الواحد (وقد تلت) أى تبعت (مفتقرا) أى منعوتا مفتقرا لذكرهن بأن كان لا يعرف الا بذكر جميعها أتبعت كلها لتنزيلها حينئذ منزلة الشئ الواحد وذلك كقولك مررت بزيد التاجر الفقيه الكاتب اذا كان هذا الموصوف يشاركه فى اسمه ثلاثة أحدهم تاجر كاتب والآخر تاجر فقيه والآخر فقيه كاتب

﴿واقطع أو اتبع ان يكن معينا * بدونها أو بعضها اقطع معلنا﴾

أى واقطع الجميع أو أتبع الجميع أو اقطع البعض وأتبع البعض والقطع بالرفع باضمار مبتدأ أو النصب باضمار فعل كما عنى كقوله

لا يبعدن قومى الذين هم * سم العداة وآفة الجزر
النازلين بكل معترك * والطيبين معاقد الازر

العرب (فالقول اضمر) نعتا (تصب) نحو * جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط * أى مقول فيه هل رأيت (ونعتوا بمصدر كثيرا) على تقدير مضاف (فالتزموا) لذلك (الافراد والتذكيرا) له وان كان المنعوت بخلاف ذلك كامرأة رضى وعدلين رضى ولا ينعت بغير ما ذكر من الجوامد (ونعت غير واحد) وهو المثنى والمجموع ولا يكون الا متعددا (اذا اختلف) معناه (فعاطفا) لبعضه على بعض (فرقه) نحو مررت برجلين عالم وجاهل و(لا) تفرقه (اذا ائتلف) نحو مررت برجلين عاقلين (ونعت معمولى) عاملين (وحيدى معنى وعمل أتبع بغير استثنا) نحو ذهب زيد وانطلق عمرو العاقلان فان اختلف العاملان معنى وعملا أو فى أحدهما وجب القطع

(وان نعوت كثرت وقد تلت) اسما (مفتقرا) فى الايضاح والتعيين (لذكرهن أتبعت) وجوبا (واقطع أو اتبع ان يكن) المنعوت (معينا بدونها) كلها (أو بعضها) اقطع (معلنا) ان كان معينا به دون غيره وأتبع الباقى بشرط تقديمه

(وارفع أوانصب) النعت (ان قطعت مضمرا) بكسر الميم (مبتدأ) رافعاله (أو) فعلا (ناصبا) له (لن يظهرا) أبدانحو والحمد لله الحميد أى هو وامرأته حمالة الحطب أى أذم (ومامن المنعوت والنعت عقل) أى علم (يجوز حذفه) نحو وعندهم قاصرات الطرف (و) لكن الحذف (فى النعت يقل) وفى المنعوت يكثر الثانى من التوابع * فلم أعط شيئا ولم أمنع * أى شيئا طائلا (و) لكن الحذف (فى النعت يقل) وفى المنعوت يكثر الثانى من التوابع (التوكيد) ويقال له التأكيد (١١٨) وهو كما فى شرح الكافية تابع يقصد به كون المتبوع على ظاهره (بالنفس أوبالعين) بمعنى الذات (الاسم أكدا) تأكيدا معنويا يقتضى التقرير (مع ضمير) متصل بهما (طابق المؤكدا) بفتح الكاف فى افراده وتذكيره وفروعهما كجاء زيد نفسه متيما بهند نفسها (واجمعهما) أى النفس والعين (بأفعل ان تبعا ماليس واحدا) أى مثنى أومجموعا فقل جاء الزيدان أنفسهما أعينهما (تكن متبعا) للغة الفصحى ويجوز ان يأتى بهما مفردين وهو دون الجمع فتقول جاء الزيدان نفسهما أو مثنيين وهو دون الافراد فتقول جاء الزيدان نفساهما (وكلا اذكر فى التوكيد المقتضى (الشمول) أى العموم لجميع افراد المؤكد وأجزائه (وكلا) و(كلتا) و(جميعا) قال المصنف وأغفلها أكثر النحويين ونبه سيبويه على انها بمنزلة كل معنى واستعمالا ولم يذكر لها شاهدا من كلام العرب وأنت ودون (بالضمير) المطابق (موصلا) بهذه الاربعة * كهم جميعهم لقوهم كلهم * والدار صارت كلها محلهم (واستعملوا أيضا ككل) لفظا على وزن (فاعله) مشتقا (من عم فى التوكيد) فقالوا جاء الناس عامة وهو (مثل النافله) تاؤه تصلح للمذكر والمؤنث (وبعد كل أكدوا بأجمعا) للمذكر و(جمعاء) للمؤنث و(أجمعين) لجمع المذكر (ثم جمعا) لجمع المؤنث ولا يؤكد بها قبله عندهم

وقوله (أو بعضها) يصح نصبه مفعولا لاقطع وجره بالعطف على دونها والمعنى أنه اذا كان المنعوت مفتقرا الى بعض النعوت دون بعض وجب اتباع المفتقر اليه وجاز القطع فيما سواه

《وارفع أوانصب ان قطعت مضمرا * مبتدأ أوناصبا لن يظهرا》

وارفع أوانصب ان قطعت النعت من التبعية مضمرا مبتدأ أوناصبا لن يظهر أى لايجوز اظهارهما وهذا اذا كان النعت لمجرد مدح أوذم أوترحم نحو والحمد لله الحميد بالرفع باضمار هو والنصب باضمار أذم فى نحو وحمالة الحطب وأما اذا كان للتخصيص فانه يجوز اظهارهما نحو مررت بزيد التاجر بالاوجه الثلاثة ولك أن تقول هو التاجر أواعنى التاجر

*(ومامن المنعوت والنعت عقل * يجوز حذفه وفى النعت يقل)*

عقل أى علم يجوز حذفه ويكثر ذلك فى المنعوت نحو أن اعمل سابغات أى دروعا سابغات وفى النعت يقل نحو يأخذ كل سفينة غصبا أى صالحة

(التوكيد)

وهو على نوعين لفظى وسيأتى ومعنوى وهو التابع الرافع احتمال ارادة غير الظاهر وله ألفاظ أشار اليها بقوله *(بالنفس أوبالعين الاسم أكدا * مع ضمير طابق المؤكدا)*

أى بهاتين المادتين بقطع النظر عن الافراد وغيره وأومانعة خلو فيجوز الجمع بأن يؤكد بالنفس والعين نحو جاء زيد نفسه عينه مع ضمير طابق المؤكد فى الافراد والتذكير وفروعهما فتقول جاء زيد نفسه أوعينه وجاءت هند نفسها أوعينها والمراد بالنفس والعين الحقيقة

《واجمعهما بأفعل ان تبعا * ماليس واحدا تكن متبعا》

واجمعهما أى النفس والعين بأفعل ان تبعا ماليس واحدا فتقول قام الزيدان والهندان أنفسهما أو أعينهما وقام الزيدون أنفسهم أوأعينهم والهندات انفسهن أوأعينهن

《وكلا اذكر فى الشمول وكلا * كلتا جميعا بالضمير موصلا》

أى وكلا اذكر فى التوكيد المسوق لغرض الشمول والاحاطة بابعاض المتبوع وكلا وكلتا وجميعا ولا يؤكد بهن الا ماله اجزاء يصح وقوع بعضها موقعه لرفع احتمال تقدير بعض مضاف الى متبوعهن نحو جاء الجيش كله أوجميعه والقبيلة كلها أوجميعها والرجال كلهم أوجميعهم والهندات كلهن أوجميعهن والزيدان كلاهما والهندان كلتاهما وقوله (بالضمير موصلا) ليحصل الربط بين التابع والمتبوع

《واستعملوا أيضا ككل فاعله * من عم فى التوكيد مثل النافله》

أى واستعملوا أيضا ككل فى الدلالة على الشمول فاعلة أى اسما موازنا فاعلة مأخوذ من عم فقالوا جاء الجيش عامته والقبيلة عامتها والزيدون عامتهم والهندات عامتهن (مثل النافلة) أى وعد هذا اللفظ مثل النافلة أى الزائد على ماذكره النحاة وقيل المعنى ان التاء فيه كالتاء فى النافلة تصلح مع المذكر والمؤنث نحو اشتريت العبد عامته وقوله تعالى ويعقوب نافلة *

《وبعد كل أكدوا بأجمعا * جمعاء اجمعين ثم جمعا》

فقالوا جاء الجيش كله أجمع والقبيلة كلها جمعاء والزيدون كلهم أجمعون والهندات كلهن جمع

(و) لكن (دون كل قد يجىء) فى الشعر (أجمع) و(جمعاء) و(أجمعون ثم جمع) كقوله * اذا ظللت الدهر أبكى أجمعا * والمختار جوازه فى النثر قال صلى الله عليه وسلم فله سلبه أجمع *(تتمة)* أكدوا بعد أجمع بأكتع فأبصع فأبتع وبعد جمعاء بكتعاء فبصعاء فبتعاء وبعد أجمعين بأكتعين فأبصعين فأبتعين وبعد جمع بكتع فبصع فبتع وشذ مجىء ذلك على خلاف هذا ثم ان النكرة اذا لم يفد توكيدها بأن كانت غير محدودة كحين وزمان فلا يجوز باتفاق (وان يفد توكيد منكور) بان كان محدودا كيوم وشهر وحول (قبل) عند الكوفيين قال المصنف وهو أولى بالصواب سماعا وقياسا ومنه يا ليتنى كنت صبيا مرضعا * تحملنى الذلفاء حولا أكتعا (وعن نحاة البصرة المنع) من توكيد النكرة (شمل) (١١٩) ما أفاد أيضا (واغن بكلتا فى مثنى وكلا عن وزن فعلاء) أى جمعاء فى المؤنث (ووزن أفعلا) أى أجمع فى المذكر وأجاز الكوفيون استعمال ذلك قياسا (وان يؤكد الضمير المتصل بالنفس والعين فبعد) أن يؤكده (المنفصل عنيت) بهذا الضمير (ذا الرفع) نحو قوموا أنتم أنفسكم بخلاف قوموا أنفسكم ويجوز تأكيد ذى النصب والجر بهما وان لم يؤكد بمنفصل (وأكدوا) الضمير المتصل المرفوع (بما سواهما والقيد) المذكور حينئذ (لن يلتزما) فيجوز تركه (ومامن التوكيد لفظى) هو الذى (يجى مكررا) ويكون فى المفرد والجملة فالاول اما بلفظه (كقولك ادرج ادرجى) أو بمرادفه كقوله * أنت بالخير حقيق قمن * والثانى اما ان يقترن بحرف عطف وهو الاكثر كقوله تعالى أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى أولا كقوله ايامن لست أقلاه * ولا فى البعد أنساه لك الله على ذاك * لك الله لك الله (ولا تعد لفظ ضمير متصل) اذا أكدته توكيدا لفظيا (الا مع اللفظ الذى به وصل) نحو مررت بك بك ورأيتك ورأيتك ولوضوح أمر المنفصل سكت عنه (كذا) أى كالضمير المتصل (الحروف غير ما تحصلا به جواب) فيجب اعادة ما اتصل بها نحو أيعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون * وشذ حتى تراها وكأن وكان واشذ منه ولا للما بهم والحروف (كنعم وكبلى) فيجوز ان تؤكد باعادتها وحدها

《ودون كل قد يجىء أجمع * جمعاء اجمعون ثم جمع》

نحو لاغوينهم اجمعين * لموعدهم اجمعين

《وان يفد توكيد منكور قبل * وعن نحاة البصرة المنع شمل》

أى وان يفد توكيد منكور بواسطة كونه محدودا وكون التوكيد من الفاظ الاحاطة نحو اعتكف شهرا كله ومنه * ياليت عدة حول كله رجب *(قبل) وفاقا للكوفيين وعن نحاة البصرة سوى الأخفش (المنع شمل) أى المنع عندهم عم المفيد وغير المفيد ولا يجوز اجماعا صمت زمنا كله لكونه غير محدود ولا شهرا نفسه لكونه ليس من الفاظ الشمول

《واغن بكلتا فى مثنى وكلا * عن وزن فعلاء ووزن أفعلا》

يعنى أنه يستغنى بكلا وكلتا عن تثنية أجمع وجمعاء فلا يجوز جاء الزيدان أجمعان ولا الهندان جمعاوان وأجاز ذلك الاخفش والكوفيون قياسا معترفين بعدم السماع وفعلاء كجمعاء وأفعل كأجمع

《وان تؤكد الضمير المتصل * بالنفس والعين فبعد المنفصل》

《عنيت ذا الرفع وأكدوا بما * سواهما والقيد لن يلتزما》

قوله (وان تؤكد الخ) أى مستترا كان أوبارزا بالنفس والعين فبعد الضمير المنفصل حتما عنيت المتصل ذا الرفع نحو قم أنت نفسك أوعينك وقوموا أنتم أنفسكم أواعينكم فلا يجوز قم نفسك ولا قوموا أعينكم بخلاف قام الزيدون أنفسهم فيمتنع الضمير وبخلاف ضربتهم أنفسهم ومررت بهم اعينهم فالضمير جائز (وأكدوا بما سواهما) أى ماسوى النفس والعين والقيد المذكور لن يلتزما نحو قوموا كلكم وجاؤا كلهم من غير فصل بالضمير المنفصل ولو قلت قوموا أنتم كلكم وجاؤاهم كلهم لكان حسنا

《ومامن التوكيد لفظى يجى * مكررا كقولك ادرجى ادرجى》

ما اسم موصول مبتدأ ولفظى خبر مبتدأ محذوف هو العائد والمبتدأ مع خبره صلة ما ومن التوكيد متعلق بمحذوف حال من الضمير فى الخبر ومكررا حال من ضمير يجى وجملة يجى خبر أى والذى هو لفظى حال كونه من التوكيد يجىء مكررا فالتوكيد اللفظى اعادة اللفظ الاول بعينه أومرادفه نحو ادرجى ادرجى ونعم جير

《ولا تعد لفظ ضمير متصل * الامع اللفظ الذى به وصل》

نحو قمت قمت وعجبت منك منك

《كذا الحروف غير ما تحصلا * به جواب كنعم وكبلى》

أى لصحة الاستغناء بها عن ذكر المجاب به فتقول نعم نعم وبلى بلى

(ومضمر الرفع الذى قد انفصل ا كدبه كل ضمير اتصل) مرفوعا كان أو غيره نحو اسلن أنت و زوجك * وقت أنت وأ كرمتك أنت ومررت بك أنت ﴿الثالث من التوابع العطف﴾ (العطف اماذو بيان أو نسق والغرض الآن بيان ماسبق فذو البيان تابع شبه الصفه) فى أن (حقيقة القصد به منكشفه) لكنه مخالف لها فى أنه لا يكون مشتقا ولا مؤ ولا به (فاولينه من وفاق الاول) أى المتبوع (مامن وفاق الاول النعت ولى) من تذكير وافراد وغير ذلك اذا علمت ذلك (فقد يكونان) أى العطف ومتبوعه (منكرين) نحو اسقنى شرا با حليبا (كما يكونان معرفين) نحو ذكرت الله فى الوادى المقدس طوى وأشار باتيانه بكاف التشبيه المفهمة (١٢٠) للقياس الشبهى بل الاولوى لان احتياج النكرة الى البيان أشد من غيرها الى

﴿ومضمر الرفع الذى قد انفصل * ا كدبه كل ضمير اتصل﴾

نحو قم أنت و رأيتك انت ومررت بك أنت و زيد جاء هو ورأيتنى انا لكن على استعارته فى توكيد ضمير النصب والجر وهو فى الكل توكيد لفظى بالمرادف

﴿العطف﴾

﴿العطف اما ذو بيان أو نسق * والغرض الآن بيان ماسبق﴾

وهو عطف البيان

﴿فذو البيان تابع شبه الصفة * حقيقة القصد به منكشفه﴾

فذو البيان تابع شبه الصفة فى التخصيص فى النكرات والتوضيح فى المعارف (حقيقة القصد به منكشفة) ففارق النعت من حيث انه يكشف المتبوع بنفسه لا بمعنى فى المتبوع ولا فى سببه

﴿فأولينه من وفاق الاول * مامن وفاق الاول النعت ولى﴾

(فأولينه من وفاق الاول) وهو المتبوع (مامن وفاق الاول النعت) الحقيقى (ولى) وذلك أربعة من عشرة واحد من أوجه الاعراب الثلاثة وواحد من التذكير والتأنيث و واحد من الافراد والتثنية والجمع و واحد من التعريف والتنكير

﴿فقد يكونان منكرين * كما يكونان معرفين﴾

(فقد يكونان منكرين) نحو من ماء صديد (كما يكونان معرفين) نحو اقسم بالله أبو حفص عمر

﴿وصالحا لبدلية يرى * فى غير نحو يا غلام يعمرا﴾

أى وعطف البيان يرى صالحا لبدلية فى كل موضع فى غير ما يمتنع فيه احلاله محل الاول كما فى نحو يا غلام يعمر فيعمر علم منقول من المضارع و بسبب نصبه امتنع جعله بدلا لانه لا يحل محل الاول اذ لو باشرته الاداة لضم لانه علم مفرد فلما نصب كان عطف بيان على غلام باعتبار محله

﴿ونحو بشر تابع البكرى * وليس أن يبدل بالمرضى﴾

ونحو بشر الخ أى فى قوله أنا ابن التارك البكرى بشر * عليه الطير ترقبه وقوعا

بشر عطف بيان على البكرى ولا يصح جعله بدلا لامتناع انا التارك بشر كما امتنع أنا الضارب زيد عملا بقوله و وصل أل بذا المضاف مغتفر * ان وصلت بالثان كالجعد الشعر

فيتعين أن يكون عطف بيان

(عطف النسق)

خلاف من منع اتيانهما نكرتين كالزمخشرى وذهب الى اشتراط زيادة تخصيصه ﴿فائدة﴾ جعل أكثر النحويين التابع المكرر به لفظ المتبوع كقوله * لقائل يانصر نصر نصرا * عطف بيان قال المصنف والاولى عندى جعله توكيدا لفظيا لان عطف البيان حقه أن يكون للاول به زيادة وضوح و تكرير اللفظ لا يتوصل به الى ذلك (وصالحا لبدلية يرى) عطف البيان (فى) جميع المسائل (غير) مسئلتين الاولى أن يكون التابع مفردا والمتبوع منادى (نحو يا غلام يعمرا) فيجب فى هذه الحالة كونه عطف بيان ولا يجوز أن يكون بدلا لانه لو كان لكان فى تقدير حرف النداء فيلزم ضمه (و) الثانية أن يكون المعطوف خاليا من لام التعريف والمعطوف عليه معرفا بها مجرورا باضافة صفة مقترنة بها (نحو بشر) الذى هو (تابع البكرى) فى قوله * انا ابن التارك البكرى بشر * فيجب فى هذه الحالة أن يكون عطفا (وليس أن يبدل بالمرضى) عندنا لانه حينئذ يكون فى تقدير اعادة العامل فيلزم اضافة الصفة المعرفة باللام الى الخالى منها وهو غير جائز كما تقدم وهو مرضى عند الفراء لتجويزه ما يلزم عليه وقد تقدم تأييده ﴿تنبيه﴾ استشكل ابن هشام فى حاشية التسهيل ماعلل به هاتين المسئلتين بانهم يغتفرون فى الثوانى مالا يغتفرون فى الاوائل وقد جوزوا فى أنك أنت كون أنت تأكيدا و كونه بدلا مع انه لا يجوز ان أنت * القسم الثانى من قسمى العطف ﴿عطف النسق﴾ وهو بفتح السين اسم مصدر نسقت الكلام انسقه أى عطفت بعضه على بعض والمصدر بالتسكين

(تال بحرف متبع) بكسر الباء (عطف النسق * كاخصص بود وثناء من صدق فالعطف مطلقا) أى لفظا ومعنى (بواو) و (ثم) و (فا) و (حتى) بالاجماع وكذا (ام) و (او) على الصواب (كفيك صدق ووفاء اتبعت لفظا فحسب) أى لا معنى (بل) عند سيبويه (ولا) و (لكن) عند الجميع وليس عند الكوفيين (كلم يبدامرؤ لكن طلا) أى ولد بقر الوحش (فاعطف بواو لاحقا) فى الحكم نحو ولقد أرسلنا نوحا وابراهيم * (أو سابقا فى الحكم) (١٢١) نحو كذلك يوحى اليك والى

*(تال بحرف متبع عطف النسق * كاخصص بود وثناء من صدق)*

(تال) أى تابع وهذا شامل لجميع التوابع و بحرف مخرج ماعدا عطف النسق منها ومتبع مخرج لنحو مررت بغضنفر أى اسد فان أسدا تابع بحرف وليس معطوفا عطف نسق بل بيان لان أى ليست بحرف متبع على الصحيح بل حرف تفسير (كاخصص بود وثناء من صدق) فثناء تابع لود بالواو وهى حرف متبع ﴿فالعطف مطلقا بواو ثم فا * حتى أم او كفيك صدق و وفا﴾

(فالعطف مطلقا) من التقييد بلفظ والمراد ان هذه الالفاظ الآتية تشرك مطلقا أى فى اللفظ وفى المعنى (بواو ثم فا حتى أم أو كفيك صدق و وفا) أى و بثم و بفاء الخ فهذه ستة تشرك بين التابع والمتبوع لفظا ومعنى وهذا ظاهر فى الاربع الاول واما أم واو فقيل انهما يشركان فى اللفظ لا فى المعنى والصحيح انهما يشركان مطلقا لفظا ومعنى مالم يقتضيا اضرابا والا فالتشريك فى اللفظ فقط ولم ينبه عليه لقلته نحو وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون * أى بل

﴿واتبعت لفظا فحسب بل ولا * لكن كلم يبد امرؤ لكن طلا﴾

(واتبعت لفظا فحسب) أى فقط (بل ولا) و (لكن كلم يبد امرؤ لكن طلا) وقام زيد لا عمرو وما جاء زيد بل خالد والطلا الولد من ذوات الظلف

*(فاعطف بواو لاحقا أو سابقا * فى الحكم أو مصاحبا موافقا)*

(فاعطف بواو لاحقا) نحو ولقد أرسلنا نوحا وابراهيم (أو سابقا فى الحكم) نحو وكذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك (أو مصاحبا موافقا) نحو فانجيناه وأصحاب السفينة فظهر معنى قولهم الواو لمطلق الجمع *(واخصص بها عطف الذى لا يغنى * متبوعه كاصطف هذا وابنى)*

(واخصص بها) أى بالواو (عطف الذى لا يغنى متبوعه) أى لا يكتفى الكلام به (كاصطف هذا وابنى) وتخاصم زيد وعمرو و جلست بين زيد وعمرو فلا يجوز غير الواو فى ذلك

*(والفاء للترتيب باتصال * وثم للترتيب بانفصال)*

(والفاء للترتيب باتصال) أى بلا مهلة وهو المعبر عنه بالتعقيب نحو ثم أماته فأقبره وأما قوله تعالى اخرج المرعى فجعله غثاء أحوى * فالتقدير فمضت مدة فجعله (وثم للترتيب بانفصال) أى بمهلة وتراخ نحو فاقبره ثم اذا شاء أنشره واما قوله تعالى خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها * فهى لترتيب الاخبار أو بمعنى الواو بدليل الآية الاخرى التى فيها و جعل منها زوجها

*(واخصص بفاء عطف ماليس صله * على الذى استقر أنه الصله)*

(واخصص بفاء عطف ماليس) صالحا لجعله (صله) لخلوه عن العائد (على الذى استقر أنه الصله) نحو اللذان يقومان فيغضب زيد أخواك ومثله عكسه الذى يقوم اخواك فيغضب هو زيد

﴿بعضا بحتى اعطف على كل ولا * يكون الا غاية الذى تلا﴾

للعطف بحتى شرطان الاول أن يكون المعطوف بعضا من المعطوف عليه أو كبعضه نحو أكلت السمكة حتى رأسها واعجبتنى الجارية حتى حديثها ولا يجوز حتى ولدها والثانى ان يكون غاية فى

الذين من قبلك الله (أو مصاحبا موافقا) فيه نحو فانجيناه وأصحاب السفينة * (و) على هذا (اخصص بها عطف الذى لا يغنى متبوعه) عنه كفاعل ما يقتضى الاشتراك (كاصطف هذا وابنى) وتخاصم زيد وعمرو (والفاء للترتيب باتصال) وتعقيب نحو والذى خلقك فسواك * وأما قوله تعالى وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا * فمعناه أردنا اهلاكها فجاءها وقوله تعالى والذى أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى * فمعناه فمضت مدة فجعله (وثم للترتيب) ولكن (بانفصال) ومهلة نحو فاقبره ثم اذا شاء أنشره * وتأتى بمعنى الفاء نحو * جرى فى الانابيب ثم اضطرب * (واخصص بفاء عطف ماليس صله) بان خلا من العائد (على الذى استقر انه الصله) نحو الذى يطير فيغضب زيد الذباب ولا يجوز عطفه بغيرها لان شرط ماعطف على الصلة ان يصلح لوقوعه صلة وانما لم يشترط ذلك فى العطف بالفاء لجعلها مابعدها مع ماقبلها فى حكم جملة واحدة لاشعارها بالسببية (بعضا) تحقيقا أو تأويلا (بحتى اعطف على كل) نحو أكلت السمكة حتى رأسها ألقى الصحيفة كى يخفف رحله * والزاد حتى نعله ألقاها (ولا يكون) المعطوف بها (الا غاية الذى تلا) رفعة أو خسة نحو قهرنا كم حتى الكماة فانتم * تهابوننا حتى بنينا الاصاغرا ﴿فرع﴾ حتى فى عدم الترتيب كالواو

زيادة أونقص نحومات الناس حتى الانبياء وقدم الحجاج حتى المشاة وقد اجتمعا فى قوله

قهرنا كم حتى الكماة فانتم * تهابوننا حتى بنينا الاصاغرا

ويزاد اشتراط كون معطوفها ظاهرا لا مضمرا فلا يجوز قام الناس حتى أنا

﴿ وأم بها اعطف اثر همز التسويه * أوهمزة عن لفظ أى مغنيه ﴾

(وام بها اعطف اثر همز التسويه) وهى الهمزة الداخلة على جملة هى معها فى محل المصدر وتكون هى والمعطوفة عليها فعليتين وهو الاكثر نحو سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم * واسميتين نحو سواء على أزيد قائم أم هو قاعد ومختلفتين نحو سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون * (و) بعد (همزة عن لفظ أى مغنيه) وهى الهمزة التى يطلب بها وبام التعيين نحو أأنتم أشد خلقا أم السماء بناها * وان أدرى أقريب أم بعيد ما توعدون *

﴿ وربما حذفت الهمزة ان * كان خفا المعنى بحذفها أمن ﴾

(وربما حذفت الهمزة) المذكورة فى النوعين (ان كان خفا المعنى بحذفها أمن) قرأ ابن محيصن سواء عليهم أنذرتهم بهمزة واحدة ومنه فى الهمزة الاخرى قوله * شعيث ابن سهم ام شعيث بن منقر *

﴿ وبانقطاع وبمعنى بل وفت * ان تك مما قيدت به خلت ﴾

(وبانقطاع وبمعنى بل وفت) أى وفت أم بمعنى جاءت ملتبسة بانقطاع وبمعنى بل أى تأتى منقطعة بمعنى بل وهى ليست عاطفة فذكرها استطرادى (ان تك مما قيدت به خلت) بأن لم تسبق باحدى الهمزتين لا لفظا ولا تقديرا سواء سبقت باستفهام نحو هل يستوى الاعمى والبصير أم هل الخ أولم تسبق نحو الم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه *

﴿ خير أبح قسم بأو وأبهم * واشكك واضراب بها أيضا نمى ﴾

(خير أبح قسم باو وابهم واشكك) فالتخيير والاباحة يكونان بعد الطلب فالتخيير نحو تزوج هندا أو أختها والاباحة نحو جالس العلماء أو الزهاد والفرق بينهما امتناع الجمع فى التخيير وجوازه فى الاباحة والتقسيم نحو الكلمة اسم أو فعل أو حرف والابهام نحو أتاها أمرنا ليلا أو نهارا * وانا أو ايا كم * الخ والشك نحو لبثنا يوما أو بعض يوم * (واضراب بها أيضا نمى) أى نسب للعرب نحو

كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية * لولا رجاؤك قد قتلت اولادى

﴿ وربما عاقبت الواو اذا * لم يلف ذو النطق للبس منفذا ﴾

(وربما عاقبت) أو (الواو اذا لم يلف ذو النطق للبس منفذا) أى اذا لم يجد الناطق لبسا أى اذا أمن اللبس نحو وارسلناه الى مائة ألف أو يزيدون ومنه قوله

قوم اذا سمعوا الصريخ رأيتهم * مابين ملجم مهره أو سافع

أى قابض ناصيتها

﴿ ومثل أو فى القصد اما الثانيه * فى نحو اماذى واما النائيه ﴾

(وأم) باتصال (بها اعطف بعد همز التسويه) وهى الهمزة الداخلة على جملة فى محل المصدر نحو سواء علينا أجزعنا أم صبرنا * أموتى ناء أم هو الآن واقع * سواء عليكم ادعوتموهم أم أنتم صامتون * (أو همزة عن لفظ أى مغنيه) بان طلب بها وبام التعيين نحو وان أدرى أقريب ام بعيد ما توعدون * أأنتم أشد خلقا أم السماء بناها * شعيث ابن سهم أم شعيث ابن منقرى * فقمت للطيف مرتاعا فأرقنى * فقلت أهى سرت أم عادنى حلم أقريب ما توعدون أم يجعل * (وربما أسقطت الهمزة ان كان خفا المعنى بحذفها أمن) نحو سواء (١٢٢) عليهم أنذرتهم * بسبع رمين الجمر ام بثمان * (وبانقطاع و) هى التى (بمعنى بل وفت) مع اقتضاء الاستفهام كثيرا (ان تك مما قيدت به) من تقدم احدى الهمزتين عليها (خلت) نحو لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه * ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد * وقد لا تقتضى الاستفهام نحو أم هل تستوى الظلمات والنور * (خير أبح قسم باو) نحو تزوج هندا أو أختها واقرأ فقها أو نحوا والاسم نكرة أو معرفة والفرق بين الاباحة والتخيير جواز الجمع فى تلك دونه (وابهم) بها أيضا نحو انا أو اياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين * (واشكك) نحو لبثنا يوما أو بعض يوم * (واضراب بها أيضا نمى) أى نسب للكوفيين وأبى على وابن برهان نحو ماذا ترى فى عيال قد برمت بهم * لم أحص عدتهم الا بعداد كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية * لولا رجاؤك قد قتلت أولادى (وربما عاقبت) أو (الواو) أى جاءت بمعناها (اذا لم يلف ذو النطق) أى لم يجد المتكلم (للبس منفذا) بل أمنه نحو * جاء الخلافة أو كانت له قدرا * (ومثل أو فى) افادة (القصد اما الثانيه فى نحو) انكح (اماذى واما النائيه) و جالس اما الحسن واما ابن سيرين الى آخره وأكثر النحويين على أن اما هذه عاطفة وخالف ابن كيسان وأبو على وتبعهما المصنف تخلصا من دخول عاطف على عاطف وفتح همزتها لغة تميمية ﴿ فرع ﴾ يستغنى عن اما بأو نحو قام اما زيد أو عمرو وعن الاولى بالثانية كقوله

(ومثل او فى القصد) أى المعانى المقصودة فى أو الكثيرة الاستعمال وهى ماعدا الاضراب وكونها بمعنى الواو فان اما لا تكون كذلك (اما الثانية فى نحو) تزوج (اماذى واما النائيه) وجاءنى اما زيد واما عمرو وهكذا بقية الامثلة

﴿ وأول لكن نفيا أو نهيا ولا * نداء أو أمرا أو اثباتا تلا ﴾

(وأول لكن نفيا أو نهيا) نحو ما قام زيد لكن عمرو ولا تضرب زيدا لكن عمرا (ولا نداء أو أمرا أو اثباتا تلا) لا مبتدا خبره تلا ونداء وما بعدها مفعول بتلا وفى تلا ضمير هو فاعله يرجع الى لا والتقدير لا تلا نداء أو أمرا أو اثباتا أى للعطف بلا شرطان أحدهما افراد معطوفها والثانى ان يسبق بامر أو اثبات اتفاقا نحو اضرب زيدا لا عمرا وجاءنى زيد لا عمر وأو بنداء خلافا لابن سعدان نحو يا ابن اخى لا ابن عمى وزاد السهيلى ان لا يصدق أحد متعاطفيها على الآخر فلا يقال جاءنى زيد لا رجل

﴿ وبل كلكن بعد مصحوبيها * كلم أكن فى مربع بل تيها ﴾

(وبل كلكن) فى تثبيت حكم ماقبلها وجعل ضده لما بعدها (بعد مصحوبيها) أى مصحوبى لكن وهما النفى والنهى (كلم أكن فى مربع بل تيها) ونحو ولا تضرب زيدا بل عمرا والمربع هو المنزل والتيهاء هى الارض التى لا يهتدى لها

﴿ وانقل بها للثان حكم الاول * فى الخبر المثبت والامر الجلى ﴾

(وانقل بها للثان حكم الاول) فيصير كالمسكوت عنه (فى الخبر المثبت) كقام زيد بل عمرو (والامر الجلى) نحو ليقم زيد بل عمرو

﴿ وان على ضمير رفع متصل * عطفت فافصل بالضمير المنفصل ﴾

(وان على ضمير رفع متصل) مستترا كان أو بارزا (عطفت فافصل بالضمير المنفصل) ليصير المتصل مستقلا نوع استقلال نحو * لقد كنتم أنتم وآباؤكم * اسكن أنت وزوجك الجنة *

﴿ أو فاصل ما وبلا فصل يرد * فى النظم فاشيا وضعفه اعتقد ﴾

(أو فاصل ما) نحو يدخلونها ومن صلح * ما أشركنا ولا آباؤنا * (وبلا فصل يرد فى النظم فاشيا وضعفه اعتقد) نحو

قلت اذ أقبلت وزهر تهادى * كنعاج الفلا تعسفن رملا

وسمع فى النثر مررت برجل سواء والعدم برفع العدم بالعطف على الضمير فى سواء بمعنى مستو هو والعدم

﴿ وعود خافض لدى عطف على * ضمير خفض لازما قد جعلا ﴾

(وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض لازما) فى غير الضرورة (قد جعلا) وعليه جمهور البصريين نحو فقال لها وللارض * وعليها وعلى الفلك * قالوا نعبد الهك واله آبائك *

﴿ وليس عندى لازما اذ قد أتى * فى النظم والنثر الصحيح مثبتا ﴾ *

نهاض بدار قد تقادم عهدها * واما باموات ألم خيالها وعن اما بالا كقوله فاما أن تكون أخى بصدق * فاعرف منك غثى من سمينى والا فاطرحنى واتخذنى * عدوا أتقيك وتتقينى وقد يستغنى عن ما كقوله وقد كذبتك نفسك فاكذبنها * فان جزعا وان اجمال صبر وقد تجىء اما عارية عن الواو كرواية قطرب * لا تفسدوا أبالكم * ايما لنا ايما لكم * (وأول لكن) عارية من الواو (نفيا أو نهيا) وأتبعها بمفرد نحو ما قام زيد لكن عمرو ولا تضرب زيدا لكن عمرا (ولا نداء أو أمرا أو اثباتا تلا) كيا ابن أخى لا ابن عمى واضرب زيدا لا عمرا وقام زيد لا عمرو وخالف ابن سعدان فى الاولى ولا مبتدأ خبره تلا الناصب لما قبله مفعولا (وبل كلكن بعد مصحوبيها) وهما النفى والنهى (كلم أكن فى مربع بل تيها) (١٢٣) ولا تضرب زيدا بل عمرا (وانقل بها للثان حكم الاول) اذا وقعت (فى الخبر المثبت والامر الجلى) نحو قام زيد بل عمرو واضرب زيدا بل خالدا وأجاز المبرد كونها ناقلة فى غير ما ذكر ﴿ فصل ﴾ الضمير المنفصل والمنصوب المتصل كالظاهر فى جواز العطف عليه من غير شرط (وان على ضمير رفع متصل) بارزا ومستتر (عطفت فافصل) بينهما (بالضمير المنفصل) نحو كنتم أنتم وآباؤكم * اسكن أنت وزوجك الجنة * (أو فاصل ما) نحو يدخلونها ومن صلح * ما أشركنا ولا آباؤنا * (وبلا فصل يرد) العطف عليه (فى النظم فاشيا) وفى النثر قليلا نحو مالم يكن وأب له لينالا * وحكى سيبويه مررت برجل سواء والعدم (و) مع ذلك (ضعفه اعتقد وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض لازما قد جعلا) عند جمهور البصريين نحو فقال لها وللارض * نعبد الهك واله آبائك * وعللوه بان ضمير الجر حينئذ شبيه بالتنوين ومعاقب له فلم يجز العطف عليه كالتنوين وبان حق المعطوف والمعطوف عليه أن يصلحا لحلول كل واحد منهما محل الآخر وضمير الجر لا يصلح لذلك فامتنع الا مع اعادة الجار قال المصنف (وليس عندى لازما) تبعا ليونس والاخفش والزجاج والكوفيين لان شبه الضمير بالتنوين لو منع من العطف عليه لمنع من توكيده والابدال منه كالتنوين مع أن ذلك جائز بالاجماع ولانه لو كان الحلول شرطا فى صحة العطف لم يجز رب رجل وأخيه لامتناع دخول رب على المعرفة كما تقدم من جوازه وأيضا النا السماع

(اذقد أتى فى النظم والنثر الصحيح مثبتا) كقراءة حمزة وابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة والنخعى والاعمش وغيرهم الذى تساءلون به والارحام * وحكاية قطرب مافيها غير وفرسه وانشاد سيبويه فاذهب فمابك والايام من عجب (والفاء قد تحذف مع ماعطفت) اذا أمن اللبس نحو فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة * أى فافطر فعدة (و) كذا (الواو) تحذف مع ماعطفت (اذ لا لبس) نحو سرابيل تقيكم الحر * أى والبرد وقد يحذف العاطف فقط كقوله عليه الصلاة والسلام تصدق رجل من ديناره من درهمه من صاع بره (١٢٤) من صاع تمره وحكاية أبى عثمان عن أبى زيد أكلت خبزا لحما تمرا (وهى) أى الواو

(انفردت بعطف عامل مزال) أى محذوف و (قد بقى معموله) مرفوعا كان نحو اسكن أنت وزوجك الجنة * أى وليسكن زوجك أو منصوبا نحو والذين تبوؤا الدار والايمان * اى والفوا الايمان أو مجرورا نحو ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة أى ولا كل بيضاء ولم يجعل العطف فيهن على الموجود فى الكلام (دفعا لوهم اتقى) وهو رفع الامر للظاهر فى الاول وكون الايمان متبوأ فى الثانى والعطف على معمولى عاملين فى الثالث (وحذف متبوع بدا) اى ظهر (هنا استبح) نحو ولتصنع على عينى * أى لترحم ولتصنع (وعطفك الفعل على الفعل) ان اتحدا فى الزمان (يصح) نحو لنحيى به

(ولبس) عود الخافض (عندى لازما) وفاقا للاخفش والكوفيين ويونس (اذ قد أتى فى النظم) فمنه قوله

فاليوم قدبت تهجونا وتشتمنا * فاذهب فمابك والايام من عجب

(والنثر الصحيح مثبتا) ومن النثر قراءة حمزة تساءلون به والارحام بالجر

*(والفاء قد تحذف مع ماعطفت * والواو اذ لا لبس وهى انفردت)*

(والفاء قد تحذف مع ماعطفت) نحو أن اضرب بعصاك الحجر فانفجرت * أى فضرب فانفجرت (والواو) كقولهم راكب الناقة طليحان أى ضعيفان أى راكب الناقة والناقة وكقوله تعالى سرابيل تقيكم الحر * أى والبرد (اذ لا لبس) أى حيث يعلم المراد ولا يلتبس (وهى) أى الواو (انفردت) من بين حروف العطف

*(بعطف عامل مزال قد بقى * معموله دفعا لوهم اتقى)*

(بعطف عامل مزال) أى محذوف (قد بقى معموله) مرفوعا كان نحو اسكن أنت وزوجك الجنة * أى وليسكن على بعض التقديرات أو منصوبا نحو والذين تبوؤا الدار والايمان * أى وألفوا الايمان أو مجرورا نحو ما كل بيضاء شحمة ولا سوداء تمرة وانما لم يجعل العطف على الموجود (دفعا لوهم اتقى) أى حذر وهو انه يلزم فى الاول رفع فعل الامر للاسم الظاهر وفى الثانى كون الايمان متبوأ وانما يتبوأ المنزل وفى الثالث العطف على معمولى عاملين مختلفين العاملان ما وكل والمعمولان بيضاء وشحمة

*(وحذف متبوع بدا هنا استبح * وعطفك الفعل على الفعل يصح)*

(وحذف متبوع) أى معطوف عليه (بدا) أى ظهر (هنا) أى فى هذا المواضع وهو العطف بالواو والفاء لان الكلام فيهما (استبح) كقول بعضهم وبك وأهلا وسهلا جوابا لمن قال له مرحبا بك والتقدير ومرحبا بك وأهلا أفنضرب عنكم الذكر صفحا * أى أنهملكم فنضرب أفلم يروا الى ما بين أيديهم * أى أعموا فلم يروا الى الخ (وعطفك الفعل على الفعل يصح) بشرط اتحاد زمانيهما سواء اتحد نوعهما نحو لنحيى به بلدة ميتا ونسقيه وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ولا يسألكم أموالكم * أم اختلف نحو يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار * تبارك الذى ان شاء جعل لك خيرا من ذلك ويجعل لك *

*(واعطف على اسم شبه فعل فعلا * وعكسا استعمل تجده سهلا)*

(اعطف على اسم شبه فعل فعلا) نحو صافات ويقبضن * فالمغيرات صبحا فاثرن * (وعكسا استعمل تجده سهلا) نحو يخرج الحى من الميت ومخرج الميت من الحى * ومن ذلك قوله

أم صبى قد حبا أو دارج

(البدل)

البدل لغة العوض واصطلاحا ماذكره بقوله

*(التابع المقصود بالحكم بلا * واسطة هو المسمى بدلا)*

(التابع المقصود بالحكم) خرج بقية التوابع من حيث جعل الاول كالتوطئة له (بلا واسطة) أى

بلدة ميتا ونسقيه * ولا يضر اختلافهما فى اللفظ نحو تبارك الذى ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجرى من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا * (واعطف على اسم شبه فعل فعلا) نحو فالمغيرات صبحا فاثرن * (وعكسا استعمل تجده سهلا) نحو يخرج الحى من الميت ومخرج الميت من الحى * الرابع من التوابع *(البدل)* (التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى بدلا) خرج بالمقصود غيره وهو النعت والتوكيد والبيان والعطف بالحرف غير بل ولكن فى الاثبات ونفى الواسطة المقصود بواسطة وهو العطف ببل ولكن فى الاثبات

(مطابقا) للمبدل منه (أو بعضا) منه (أو مايشتمل عليه يلفى) البدل بان يدل على معنى فى المتبوع أو يستلزمه فيه (أو كمعطوف ببل وذا) القسم (للاضراب) والبداء (اعزان قصدا) صحيحا الكل منهما (صحب) وللنسيان ان قصد الاول ثم تبين فساده (ودون قصد) للاول (غلط) وقع فيه (به) أى بالبدل (سلب) فالاول (كزره (١٢٥) خالدا و) الثانى واشترط كثير مصاحبته ضميرا عائدا على المبدل منه وأباه المصنف نحو (قبله اليدا) ولله على الناس حج البيت من استطاع * (و) الثالث وهو كالثانى نحو (اعرفه حقه) قتل أصحاب الاخدود النار * (و) الرابع والخامس والسادس نحو (خذ نبلا مدا) جمع مدية وهى السكين والاحسن فى هذه الثلاثة ان يؤتى ببل

(فصل) يبدل الظاهر من الظاهر معرفتين كانا أو نكرتين أو مختلفتين والضمير من الظاهر والظاهر من ضمير الغائب (ومن ضمير الحاضر الظاهر لا تبدله) خلافا للاخفش والظاهر مفعول تبدله متعلق من فى أول البيت (الا ما احاطة جلا) نحو تكون لنا عيدا لاولنا وآخرنا * (أو اقتضى بعضا) نحو * أوعدنى بالسجن والاداهم

بلا واسطة حرف العطف فلا يرد اعادة حرف الجر نحو لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان * (هو المسمى) عند البصريين (بدلا) ويسميه الكوفيون بالترجمة والتبيين

*(مطابقا أو بعضا أو ما يشتمل * عليه يلفى أو كمعطوف ببل)*

(مطابقا) مفعول ثان ليلفى والمعنى أن البدل يجىء على اربعة انواع الاول بدل الكل من الكل وهو بدل الشئ مما طابق معناه وسماه الناظم المطابق تادبا مع الله تعالى لوقوعه فى اسمائه نحو الى صراط العزيز الحميد الله بالجر والثانى بدل بعض من كل وهو بدل الجزء من كله نحو أكلت الرغيف ثلثه أو نصفه أو ثلثيه ولابد من اتصاله بضمير ولو مقدرا نحو ولله على الناس حج البيت من استطاع * أى منهم فهو بدل بعض من الناس والثالث بدل الاشتمال وهو بدل شئ من شئ يشتمل عامله على معناه اشتمالا بطريق الاجمال كاعجبنى زيد علمه والرابع بدل المباين وهو ثلاثة أقسام أشار اليها بقوله (أو كمعطوف ببل وذا) الخ

*(وذا للاضراب اعزان قصدا صحب * ودون قصد غلط به سلب)*

أى انسب الشبيه بالمعطوف ببل للاضراب ان صحب قصدا صحيحا أى ان كان المبدل منه مقصودا ثم ان تبين بعد ذكره فساد قصده فبدل نسيان وان كان قصد كل من البدل والمبدل منه صحيحا فبدل الاضراب ويسمى ببدل البداء واما اذا لم يكن مقصودا وانما سبق اللسان اليه فهو بدل الغلط وقوله (غلط به سلب) يعنى ان بدل الغلط سلب الحكم عن الاول واثبته للثانى

*(كزره خالدا وقبله اليدا * واعرفه حقه وخذ نبلا مدى)*

(فخالدا) بدل كل من كل من الهاء و (اليدا) بدل بعض من الهاء و (حقه) بدل اشتمال و (مدى) يحتمل الاقسام الثلاثة فان النبل اسم جمع للسهم والمدى جمع مدية وهى السكين فان كان المتكلم انما أراد الامر بأخذ المدى فسبق لسانه الى النبل فبدل غلط وان كان اراد الامر بأخذ النبل ثم بان فساد تلك الارادة وان الصواب الامر بأخذ المدى فبدل نسيان وان كان اراد الاول ثم أضرب عنه الى الامر بأخذ المدى وجعل الاول فى حكم المسكوت عنه فبدل اضراب

*(ومن ضمير الحاضر الظاهر لا * تبدله الا ما احاطة جلا)*

(ومن ضمير الحاضر) البارز متكلما كان أو مخاطبا (الظاهر لا تبدله) فلا تقول قمت زيد ولا قمت عمرو لان ضمير المتكلم والمخاطب فى غاية الوضوح فلا فائدة فى الابدال (الا ما احاطة جلا) أى الا اذا كان البدل بدل كل فيه معنى الاحاطة كقوله تعالى تكون لنا عيدا لاولنا وآخرنا *

*(أو اقتضى بعضا أو اشتمالا * كانك ابتهاجك استمالا)*

(أو اقتضى بعضا) بأن كان بدل بعض نحو لقد كان لكم الى ان قال لمن كان يرجو الله (أو اشتمالا) أى أو اقتضى اشتمالا بأن كان بدل اشتمال (ك) قولك (انك ابتهاجك استمالا) أى استمال القلوب أى أمالها

*(وبدل المضمن الهمز يلى * همزا كمن ذا أسعيد أم على)*

(وبدل) المبدل منه (المضمن) معنى (الهمز) المستفهم به (يلى همزا) مستفهما به وجوبا (كمن ذا أسعيد) فسعيد بدل من من تفصيل لما أجمل (ام على) وكم مالك أعشرون ام ثلاثون

*(ويبدل الفعل من الفعل كمن * يصل الينا يستعن بنا يعن)*

رجلى * (أو اشتمالا كانك ابتهاجك استمالا وبدل) الاسم (المضمن) معنى (الهمز) للاستفهام (يلى همزا كمن ذا أسعيد أم على) وكيف أصبحت أقويا أم ضعيفا (تتمة) بدل المضمن معنى الشرط يلى حرف الشرط نحو ومهما تصنع ان خيرا وان شرا تجز به (و) كما (يبدل) الاسم من الاسم يبدل (الفعل من الفعل) بدل كل نحو * متى تأتنا تلمم بنا فى ديارنا * لان الالمام

هو الاتيان وبدل اشتمال (كمن يصل الينا يستعن بنا يعن) لان الاستعانة تستلزم معنى الوصول وهو نحيه كذا قاله ابن الناظم ومنع ابن هشام الاستلزام قال فقد يستعين ولا يعان فلا يكون الوصول منجيا قال فالواجب رفع يستعين حالا كتعشو فى قوله * متى تأته تعشو الى ضوء ناره ﴿تتمة﴾ تبدل الجملة من الجملة نحو أمدكم بما تعلمون أمدكم بانعام وبنين والجملة من المفرد نحو الى الله أشكو بالمدينة حاجة * وبالشام أخرى كيف يلتقيان (١٢٦) هذا باب ﴿النداء﴾ (وللمنادى الناء) أى البعيد (أو الذي (كالناء) كالنائم والساهى (ياوأى) بفتح الهمزة وسكون الياء (وآ) بألف بعد الهمزة (كذا أيا ثم هيا والهمز) فقط (للدانى) أى للقريب (و وا) أتى بها (لمن ندب أو ياوغير وا) وهو يا (لدى اللبس) بغير المندوب (اجتنب) بضم التاء (و) كل منادى (غير مندوب ومضمر وما جا مستغاثا) واسم الله كما فى الكافية (قد يعرى) من حرف النداء بان يحذف (فاعلما) نحو يوسف أعرض عن هذا * رب اغفرلى ولوالدى * ولا يجوز حذفه من المندوب ولا المستغاث لان المقصود فيهما تطويل الصوت ولا المضمر على ان نداءه شاذ ولا الاسم الكريم اذا لم تعوض فى آخره ميما مشددة (وذاك) الحذف مجيئه (فى اسم الجنس) المعين (والمشار له قل) نحو ثوبى حجر ثم أنتم هؤلاء تقتلون وهل يقاس عليه او يقتصر على السماع البصريون والمصنف على الثانى والكوفيون على الاول (و) أما (من يمنعه) سماعا وقياسا (فانصر عاذله) أى لائمه على ذلك لانه مخطئ فى منعه (وابن المعرف) اما بالعلمية أو بالقصد (المنادى المفردا) لتضمنه معنى كاف الخطاب (على الذى فى رفعه قد عهدا) كيازيد يازيدان يازيدون (وانو) أى قدر (انضمام ما بنوا) أو حكوا كما فى العمدة (قبل الندا) كسيبويه (وليجر مجرى ذى بناء جددا) فليحكم عليه بنصب محله

وببدل الفعل من الفعل بدل كل قوله

متى تأتنا تلمم بنا فى ديارنا * تجد حطبا جزلا ونارا تأججا

وبدل اشتمال (كمن يصل الينا يستعن بنا يعن) وكذا قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف * ولا يبدل بدل بعض والقياس يقتضى جواز بدل الغلط

(النداء)

هو الدعاء بيا أو احدى أخواتها

*(وللمنادى الناء أو كالناء يا * وأى وآ كذا أيا ثم هيا)*

(وللمنادى النائى) أى البعيد أو من هو (كالنائى) أى كالبعيد لنوم أو سهو أو ارتفاع محل أو انخفاضه كنداء العبد لربه أو عكسه (ياوأى وآ كذا أيا ثم هيا) وأعمها يا لانها تدخل فى كل نداء

*(والهمز للدانى ووا لمن ندب * أو يا وغير وا لدى اللبس اجتنب)*

(والهمز) المقصور (للدانى) أى القريب نحو أزيد أقبل (ووا لمن ندب) وهو المتفجع عليه أو المتوجع منه نحو واولداه وارأساه واستعمالها فى النداء الحقيقى قليل (أو يا) نحو ياولداه يارأساه (وغير وا) وهو يا (لدى اللبس اجتنب) أى لا تستعمل يا فى الندبة الا عند أمن اللبس كقوله

حملت أمرا عظيما فاصطبرت له * وقمت فيه بأمر الله ياعمرا

فصدوره بعد موته قرينة على أنه ندبة

*(وغير مندوب ومضمر وما * جا مستغاثا قد يعرى فاعلما)*

(وغير مندوب ومضمر وما جا مستغاثا قد يعرى) من حروف النداء (فاعلما) نحو يوسف اعرض عن هذا * سنفرغ لكم أيها الثقلان *

*(وذاك فى اسم الجنس والمشار له * قل ومن يمنعه فانصر عاذله)*

(وذاك) أى التعرى من الحرف (فى اسم الجنس والمشار له قل ومن يمنعه) فيهما أصلا ورأسا (فانصر عاذله) أى لائمه لان ذلك قد سمع فمن سماعه فى اسم الجنس اطرق كرى وافتد مخنوق واسم الاشارة كقوله تعالى ثم انتم هؤلاء تقتلون أنفسكم

*(وابن المعرف المنادى المفردا * على الذى فى رفعه قد عهدا)*

يعنى انه اذا اجتمع فى المنادى التعريف والافراد فانه يبنى على ما يرفع به من حركة ظاهرة أو مقدرة أو حرف نحو يازيد و ياموسى و يازيدان و يازيدون وسواء كان التعريف سابقا على النداء كازيد أو عارضا بسبب القصد والاقبال وهو النكرة المقصودة نحو يارجل تريد رجلا معينا فهو داخل فى كلامه والمراد بالمفرد هنا مالا يكون مضافا ولا شبيها به كما فى باب لا فيدخل فى ذلك المركب المزجى والمثنى والمجموع نحو يامعديكرب و يازيدان و يازيدون و ياهندان و يارجلان و يامسلمون و ياموسى و ياقاضى

﴿وانو انضمام ما بنوا قبل الندا * وليجر مجرى ذى بناء جددا﴾

(والمفرد المنكور) الذى لم يقصد (والمضاف وشبهه انصب عادما خلافا) معتدا به نحو ياغافلا والموت يطلبه و ياعبد الله و ياحسن الوجه وأجاز ثعلب ضمه و ياثلاثة وثلاثين (ونحو زيد ضم وافتحن من) (١٢٧) كل علم مضموم اذا وصف بابن أو ابنة متصلا مضافا الى علم (نحو أزيد ابن سعيد لاتهن) و ياهند بنت عاصم ويجوز فى هذه الحالة حذف ألف ابن خطا والضم حتم ان فصل نحو ياسعيد الحسن ابن خالد (و) كذا (الضم ان لم يل الابن) بالرفع (علما أو) لم (يل الابن) بالنصب (علم قد حتما) نحو ياغلام ابن أخينا و يازيد ابن أخينا و ياغلام ابن زيد (واضمم أو انصب ما اضطرارا نونا مماله استحقاق ضم بينا) نحو * سلام الله يامطر عليها * ياعديا لقد وقتك الاواقى * والاول أولى ان كان علما قاله فى الكافية (وباضطرار خص جمع يا وأل) نحو فيا الغلامان اللذان فرا * ولا يجوز فى السعة خلافا للبغداديين كراهة الجمع بين أداتى تعريف ومحل جواز نداء ما فيه أل اذا كانت لغير العهد فان كانت له لم يناد أصلا قاله ابن النحاس فى تعليقه (الا مع الله) فيجوز فى السعة أيضا لكثرة الاستعمال و يجوز حينئذ قطع ألفه وحذفها (و) الا مع (محكى الجمل) نحو يا الرجل منطلق (والاكثر) فى اسم الله اذا نودى أن يقال (اللهم بالتعويض) عن حرف النداء ميما مشددة فى آخره ولذا لا

(وانو انضمام ما بنوا قبل الندا) كسيبويه وحذام وهؤلاء وخمسة عشر (وليجر مجرى ذى بناء جددا) فى كونه فى محل نصب وفى جواز الوجهين فى تابعه فتقول ياسيبويه العالم برفع العالم ونصبه كما تفعل فى تابع ما تجدد بناؤه و يمتنع العالم بالجر مراعاة لكسرة البناء لانها لاصالتها بعيدة عن حركة الاعراب وحركة البناء العارض فلا تراعى

﴿والمفرد المنكور والمضافا * وشبهه انصب عادما خلافا﴾

أى يجب نصب المنادى حتما فى ثلاثة أحوال الاول النكرة غير المقصودة كقول الواعظ ياغافلا والموت يطلبه وقول الاعمى يارجلا خذ بيدى والثانى المضاف نحو ربنا اغفر لنا ونحو ياغلام زيد و ياحسن الوجه الثالث الشبيه بالمضاف وهو ما اتصل به شئ من تمام معناه نحو ياحسنا وجهه و ياطالعا جبلا و يارحيما بالعباد وناصب المنادى عند سيبويه الفعل المحذوف ونابت يا عنه وعند المبرد نصبه بحرف النداء النائب عن الفعل وعلى المذهبين يازيد جملة وليس المنادى أحد جزأيها

﴿ونحو زيد ضم وافتحن من * نحو أزيد بن سعيد لاتهن﴾

أى اذا كان المنادى علما مفردا موصوفا بابن متصل به مضاف الى علم نحو يازيد بن سعيد جاز فيه الضم والفتح فالضم على الاصل والفتح اتباعا لفتحة ابن أو على تركيب الصفة والموصوف كخمسة عشر أو على اقحام ابن واضافته الى سعيد فعلى الاول فتحة زيد اتباع وعلى الثانى بنية وعلى الثالث اعراب وتهن بفتح أوله من وهن أو بضمه من أهان والهاء مكسورة فيهما

﴿والضم ان لم يل الابن علما * ويل الابن علم قد حتما﴾*

(الضم) مبتدأ خبره (قد حتما) و (ان لم يل) شرط وجوابه محذوف والتقدير فالضم متحتم أى واجب و يجوز أن يكون قد حتما جوابه والشرط وجوابه خبر المبتدأ والمعنى ان الضم متحتم أى واجب اذا فقد شرط من الشروط المذكورة وحاصلها ستة كون المنادى مفردا علما بعده ابن متصل به صفة له مضاف الى علم فقوله (ان لم يل الابن علما) نحو يارجل ابن عمرو و يازيد الفاضل ابن عمرو و يازيد الفاضل لانتفاء علمية المنادى فى الاولى وانتفاء اتصال الابن به فى الثانية وانتفاء الوصف به فى الثالثة وقوله (ويل الابن) أى ولم يل الابن علم نحو يازيد ابن أخينا لعدم اضافة ابن الى علم

﴿واضمم أو انصب ما اضطرارا نونا * مماله استحقاق ضم بينا﴾

(واضمم) كقوله

سلام الله يامطر عليها * وليس عليك يامطر السلام

(أو انصب) كقوله

ضربت صدرها الى وقالت * ياعديا لقد وقتك الاواقى

(ما اضطرارا نونا) لان السماع ورد بكل منهما وعبر بقوله (اضمم) اشارة الى انه مبنى وتنوينه للضرورة و بقوله (انصب) اشارة انه معرب حينئذ كانه لما نون طال فأشبه المضاف فنصب قوله (مما) حال من ما و (له) متعلق ببينا و (استحقاق ضم) مبتدأ خبره (بينا) والجملة صلة ما من قوله مما بين وهو المفرد العلم والنكرة المقصودة

(*وباضطرار خص جمع يا وأل * الا مع الله ومحكى الجمل)*

(وباضطرار خص جمع يا وأل) كقوله

فيا الغلامان اللذان فرا * اياكما أن تعقبانا شرا

ولا يجوز ذلك فى الاختيار خلافا للبغداديين فى ذلك (الا مع الله) فيجوز اجماعا للزوم أل له حتى صارت كالجزء منه فتقول ياالله (ومحكى الجمل) أى والا مع محكى الجمل نحو يا المنطلق زيد فيمن تسمى بذلك

*(والاكثر اللهم بالتعويض * وشذ ياللهم فى قريض)*

يجمع بينهما (وشذ يا اللهم) الآتي (في قريض) أي شعر وهو قوله انى اذا ما حدث ألما * أقول يا اللهم يا اللهما «فصل» في أحكام توابع المنادى (تابع) المنادى (ذى الضم المضاف) صفة لتابع (دون أل ألزمه نصبا) اذا كان نعتا أو توكيدا أو بيانا (كأزيد ذا الحيل) وأجاز ابن (١٢٨) الانبارى رفعه (وماسواه) أى سوى المضاف المجرد من أل كالمفرد والمضاف المقرون بها (ارفع) حملا على اللفظ نحو يا زيد العاقل والكريم الاب ويا تميم أجمعون ويا غلام بشر (أو انصب) حملا على الموضع نحو يا زيد العاقل والكريم الاب ويا تميم أجمعين ويا غلام بشر (واجعلا كمستقل نسقا) مجردا من أل (وبدلا) فضمهما حيث يضم المنادى وانصبهما حيث ينصب وان كان المتبوع بخلاف ذلك (وان يكن مصحوب أل ما نسقا ففيه وجهان) نصب وهو عند أبى عمرو ويونس والجرمى مختار (ورفع) وهو عند الخليل والمازنى والمصنف (ينتقى) وفصل المبرد بين ما فيه أل للتعريف فالنصب وما لا فالرفع (وأيها) مبتدأ أول (مصحوب أل) مبتدأ ثان (بعد) أى بعد أيها حال كونه (صفة) لها (يلزم) وهو الخبر لانها مبهمة لا تستعمل بغير صلة الا فى الجزاء والاستفهام فلما لم توصل لزمت الصفة لتبينها وهى معربة (بالرفع لدى ذى المعرفة) (وأيهاذا) نحو يا أيها الانسان انك كادح * وقد تزاد فيها التاء للمؤنث نحو يا أيتها النفس المطمئنة * (و) وصف أى باسم الاشارة نحو يا (أيهذا) وبالموصول نحو يا (أيها الذى ورد) فقبل ومنه * الا أيهذا الباخع الوجد نفسه * يا أيها الذى نزل عليه الذكر * (ووصف أى بسوى هذا) الذى ذكر (يرد) على قائله ولا يقبل منه

ولا كثر فى نداء اسم الله أن يحذف حرف النداء ويقال اللهم بالتعويض أى بتعويض الميم المشددة عن حرف النداء وهو مبنى على ضم ظاهر على الهاء واما الميم فانها عوض عن يا وقيل مبنى على ضم مقدر على الميم لانها صارت كالجزء وهو مردود (وشذ يا اللهم) أى الجمع بين يا والميم (فى قريض) أى فى الشعر كقوله

انى اذا ما حدث ألما * أقول يا اللهم يا اللهما

«فصل»

*(تابع ذى الضم المضاف دون أل * ألزمه نصبا كأزيد ذا الحيل)*

أى (تابع المنادى ذى الضم) لفظا أو تقديرا وقوله (المضاف) صفة لتابع و(دون ال) حال من تابع (ألزمه نصبا) مراعاة لمحل المنادى نعتا كان (كأزيد ذا الحيل) أو بيانا نحو يا زيد عائد الكلب أو توكيدا نحو يا زيد نفسه ويا تميم كلهم أو كلكم نظر الكون المنادى مخاطبا والاول نظر الذات اللفظ وهو الاسم الظاهر

*(وماسواه ارفع أو انصب واجعلا * كمستقل نسقا وبدلا *)

وماسواه ارفع أو انصب) أى وماسوى التابع المستكمل للشرطين المذكورين وهما الاضافة والخلو من أل وذلك شيآن المضاف المقرون بأل نحو يا زيد الحسن الوجه والمفرد نحو يا غلام بشر فيجوز فيهما الرفع والنصب فالرفع اتباعا للفظ لانه يشبه المرفوع من حيث عروض الحركة والحق ان حركته للاتباع والنصب مراعاة للمحل (واجعلا كمستقل نسقا وبدلا) هذا تخصيص لما قبله أى واجعل النسق والبدل كالمستقل بالنداء فتقول يا زيد وبشر بالضم بلا تنوين ويا زيد بشر وتقول يا زيد وابا عبد الله ويا زيد ابا عبد الله وهكذا مع المنادى المنصوب لان البدل على نية تكرار العامل والعاطف كالنائب عن العامل فالمعطوف يجعل كالاسم الذى باشرته يا

*(وان يكن مصحوب ال ما نسقا * ففيه وجهان ورفع ينتقى)*

(وان يكن مصحوب ال ما نسقا) نحو يا زيد الحسن الوجه ونحو يا جبال اوبى معه والطير بالرفع فى قراءة الاعرج (ففيه وجهان) الرفع والنصب (ورفع ينتقى) اى يختار وفاقا للخليل وسيبويه لما فيه من مشاكلة الحركة واورد على ذلك ان السبعة قرؤا بنصب الطير فى يا جبال اوبى معه والطير وأجيب بأنه معطوف على فضلا من قوله ولقد آتينا داود منا فضلا * أو منصوب بفعل محذوف أى وسخرنا له الطير واختار ابو عمرو ويونس النصب تمسكا بظاهر الآية ولان ما فيه أل لم يل حرف النداء فلا يجعل كلفظ ما وليه

*(وأيها مصحوب ال بعد صفه * يلزم بالرفع لدى ذى المعرفه)*

(ايها) مبتدأ وجملة يلزم خبر و(مصحوب) مفعول مقدم ليلزم و(صفه) حال من مصحوب أل وكذا بالرفع وبعد والتقدير ايها يلزم مصحوب ال حال كونه صفة لها مرفوعة واقعة بعدها والمراد اذا نوديت أى فهى نكرة مقصودة مبنية على الضم ويلزمها ها التنبيه مفتوحة وقد تضم ويلزم تابعها الرفع واجاز المازنى نصبه قياسا على صفة غيره من المناديات وهو ضعيف ولذلك عرض بمذهبه الناظم حيث قال لدى ذى المعرفة وذلك لان أى وصلة لندائه والمقصود بالنداء ما بعدها ولذلك ضم ومع ذلك هو فى محل نصب

«وأيهاذا ايها الذى ورد * ووصف أى بسوى هذا يرد»

(وذو اشارة كأى فى لزوم (الصفه) المرفوعة لها (ان كان تركها) أى الصفة (يفيت المعرفه) فان لم يكن جاز النصب وهو لا يوصف الا بما فيه أل و(فى نحو) يا (سعد سعد الاوس) وزيد زيد اليعملات (١٢٩) وكل ما كرر فيه اسم مضاف فى النداء (ينتصب ثان) لانه مضاف (وضم وافتح أولا تصب) أما الضم فلانه مفرد معرفة وأما النصب فلانه مضاف الى ما بعد الثانى وهو تأكيد عند سيبويه وقال المبرد الى محذوف والفراء كلاهما الى ما بعد الثانى فصل فى «المنادى المضاف الى ياء المتكلم» وفيه المضاف الى المضاف اليها (واجعل منادى صح) كغلام وظبى (ان) بكسر الهمزة (يضف ليا) على وجه من أوجه خمسة أحسنها أن تحذف الياء وتبقى الكسرة للدلالة عليها (كعبد) ويليه أن تثبتها ساكنة نحو (عبدى) وان شئت فاقلب الكسرة فتحة والياء الفا واحذفها نحو (عبد) وأحسن منه أن لا تحذف نحو (عبدا) وأحسن من هذا ثبوت الياء محركة نحو (عبديا) وزاد فى شرح الكافية سادسا وهو الاكتفاء من الاضافة بنيتها وجعل المنادى مضموما كالمفرد ومنه رب السجن أحب الى (و) كل من (الفتح والكسر وحذف اليا) أى ياء المتكلم (استمر فى) ما اذا نودى المضاف الى المضاف اليها وكان لفظ أم أو عم نحو (يا ابن أم يا ابن عم لا مفر) أما استمرار الكسرة فللدلالة على الياء

(واياهذا أيها الذى ورد) ايهاذا مبتدأ وأيها الذى عطف عليه وسقط العاطف للضرورة وجملة ورد خبر لاحدهما وحذف خبر الآخر لدلالته عليه أو افرد الضمير لان المراد ما ذكر منهما والمعنى انه ورد وصف أى فى النداء باسم الاشارة وبموصول فيه أل كقوله * ألا أيهذا الباخع الوجد نفسه * ونحو يا أيها الذى نزل عليه الذكر (ووصف أى بسوى هذا) الذى ذكر (يرد) فلا يقال يا أيها زيد ولا يا أيها صاحب عمرو

«وذو اشارة كأى فى الصفه * ان كان تركها يفيت المعرفة»

(وذو اشارة كأى فى الصفه) أى فى لزومها ولزوم رفعها ولزوم كونها بأل نحو يا ذا الرجل ويا ذا الذى قام (ان كان تركها) أى ترك الصفة (يفيت المعرفة) أى يفوت علم المخاطب بالمنادى بأن تكون الصفة هى المقصودة بالنداء واسم الاشارة قبلها لمجرد الوصلة الى ندائها كقولك لقائم بين قوم جلوس يا هذا القائم اما اذا كان اسم الاشارة هو المقصود بالنداء بأن عرفه المخاطب بدون الوصف كوضع اليد عليه فلا يلزم شئ من ذلك ويجوز فى صفته حينئذ ما يجوز فى صفة غيره من المناديات المبنية على الضم

«فى نحو سعد سعد الاوس ينتصب * ثان وضم وافتح أولا تصب»

ونحو قولك يا سعد سعد الاوس وهو سعد بن معاذ رضى الله عنه من كل تركيب وقع فيه المنادى مفردا مكررا ووقع بعد المرة الثانية مضاف اليه كقوله

ياتيم تيم عدى لا ابا لكم * لا يلقينكم فى سوءة عمر

ينتصب (ثان) حتما لاضافته لما بعده (وضم وافتح أولا تصب) فان ضممته فلانه منادى مفرد معرفة وانتصاب الثانى حينئذ لانه منادى مضاف أو توكيد أو عطف بيان أو بدل أو باضمار أعنى وان فتحت الاول فقال سيبويه انه مضاف لما بعد الثانى والثانى مقحم ونصبه على التوكيد اللفظى للاول وقال المبرد انه مضاف الى محذوف مماثل المذكور والثانى مضاف الى ما بعده ونصبه على الاوجه المتقدمة وقال الاعلم ان الاسمين ركبا تركيب خمسة عشر ففتحتهما فتحة بناء لا فتحة اعراب ومجموعهما منادى مضاف لما بعده

«المنادى المضاف الى ياء المتكلم»

«واجعل منادى صح ان يضف ليا * كعبد عبدى عبد عبدا عبديا»

(واجعل منادى صح) آخره (ان يضف لياء) المتكلم (كعبد عبدى عبد عبدا عبديا) أى اجعله كعبد الخ والافصح الاكثر الاول وهو حذف الياء والاكتفاء بالكسرة نحو يا عباد فاتقون * ثم الثانى وهو ثبوتها ساكنة نحو يا عبادى لا خوف عليكم * ثم الخامس وهو ثبوتها مفتوحة نحو يا عبادى الذين اسرفوا * ثم الرابع وهو قلب الكسرة فتحة والياء الفا نحو يا حسرتا وأما المثال الثالث وهو حذف الالف والاجتزاء بالفتحة فأجازه الاخفش والمازنى والفارسى ومنعه الاكثر وحكى بعضهم وجها سادسا وهو الاكتفاء عن الاضافة بنيتها وجعل الاسم مضموما كالمنادى المفرد ومنه قراءة بعض القراء رب السجن أحب الى وحكى يونس عن بعض العرب يا أم لا تفعلى وبعض العرب يقولون يا رب اغفر لى ويا قوم لا تفعلوا وأما المعتل آخره ففيه لغة واحدة وهى ثبوت يائه مفتوحة نحو يا فتاى ويا قاضى وتقدم فى باب المضاف لياء المتكلم

«وفتح أو كسر وحذف اليا استمر * فى يا ابن أم يا ابن عم لا مفر»

وأما الفتحة فللدلالة على الالف المنقلبة عنها وشذ اثبات الياء نحو * يا ابن أمي ويا شقيق نفسي * وكذا اثبات الالف المنقلبة عنها نحو * يا ابنة عما لا تلومي واهجعي * (١٣٠) ولا تحذف الياء في غير ماذكر (وفي الندا أبت أمت) بتاء التأنيث (عرض

(وفتح أو كسر وحذف اليا) والالف تخفيفا لكثرة الاستعمال (استمر) في قولهم يا ابن أم ويا ابنة أم ويا ابن عم ويا ابنة عم لا مفر أما الفتح ففيه قولان احدهما ان الاصل أما وعما بقلب الياء الفا فحذفت الالف وبقيت الفتحة دليلا عليها والثاني أنهما جعلا اسما واحدا مركبا وبني على الفتح وأما الكسر فهو مما اجتزئ فيه بالكسرة عن الياء المحذوفة من غير تركيب وأما ما لا يكثر استعماله من نظائر ذلك كيا ابن اخي ويا ابن خالي فالياء ثابتة لا غير ولذا قال في يا ابن أم الخ ولم يقل في نحو يا ابن أم الخ

《وفي الندا أبت أمت عرض * واكسر أو افتح ومن اليا التا عوض》

(وفي الندا) أي وقولهم في النداء (يا أبت ويا أمت) بالتاء مفتوحة ومكسورة (عرض) والاصل يا أبي ويا أمي فحذفوا الياء وعوضوا عنها التاء (واكسر أو افتح ومن اليا التا عوض) ولهذا لا يكادان يجتمعان وفتح التاء هو الاقيس وكسرها هو الاكثر وبالفتح قرأ ابن عامر وبالكسر قرأ غيره من السبعة وتقول في الاعراب أب أو أم مضاف والتاء التي هي عوض عن الياء مضاف اليه وجوز بعض العرب ضم التاء وجوز بعضهم ابدالها هاء في الوقف

《اسماء لازمت النداء》

*(وفل بعض ما يخص بالندا * لؤمان نومان كذا واطردا)*

*(في سب الانثى وزن يا خباث * والامر هكذا من الثلاثي)*

(وفل بعض ما يخص بالندا) أي لا يستعمل في غير النداء ويقال للمؤنثة يا فلة واختلف فيهما ومذهب سيبويه انهما كنايتان عن نكرتين ففل كناية عن رجل وفلة كناية عن امرأة وقيل أصلهما فلان وفلانة فرخما وقيل انهما كناية عن العلم نحو زيد وهند وقوله (لؤمان) بالهمز وضم اللام بمعنى اللئيم و (نومان) بفتح النون بمعنى كثير النوم (كذا) مما يختص بالنداء (واطردا في سب الانثى وزن) نحو (يا خباث) يا لكاع يا فساق وأما قوله

اطوف ما أطوف ثم آوي * الى بيت قعيدته لكاع

فضرورة (والامر هكذا) أي اسم فعل الامر مطرد (من الثلاثي) نحو نزال وتراك من نزل وترك

《وشاع في سب الذكور فعل * ولا تقس وجر في الشعر فل》

وشاع في سب الذكور فعل) نحو قولهم يا فسق يا غدر يا لكع يا خبث ولا تقس عليه بل طريقه السماع والمسموع الالفاظ الاربعة واختار ابن عصفور القياس وقوله (وجر في الشعر فل) كقوله في لجة أمسك فلانا عن فل * ونوقش بأن هذا أصله فلان اختصر للضرورة بخلاف فل المختص بالنداء فانه ليس أصله فلان بل هو مادة اخرى واختلف في معناه على ما تقدم

《الاستغاثة》

《اذا استغيث اسم منادى خفضا * باللام مفتوحا كالمرتضى》*

(اذا استغيث اسم) أي مدلول اسم (منادى) أي نودي ليخلص من شدة أو يعين على مشقة (خفضا) غالبا وقد نصب وجيء بالف بدلا عن اللام كما سيأتي وقوله (باللام مفتوحا) حال من اللام (كيا للمرتضى) ومنه قول عمر رضي الله عنه لما طعن يا لله فالخفض للتنصيص على الاستغاثة وفتح اللام لوقوعه موقع المضمر الذي تفتح فيه اللام لكونه منادى وليحصل الفرق بينه وبين المستغاث من أجله وانما اعرب مع كونه منادى مفردا معرفة لان تركيبه مع اللام أعطاه شبها بالمضاف فهو منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة لام الاستغاثة وهذه اللام قيل زائدة لا تتعلق بشئ

واكسر) التاء (وافتح) وهو الاكثر (ومن اليا التا عوض) فلذا لا يجمع بينهما فصل في (أسماء لازمت النداء) فلا تستعمل في غيره الا لضرورة (وفل) للرجل وفلة للمرأة (بعض ما يخص بالندا لؤمان) بضم اللام وسكون الهمزة لؤمان وملأمان بمعنى كثير اللؤم و (نومان) بفتح النون وسكون الواو بمعنى كثير النوم (كذا) أي يخص بالنداء وكذا مكرمان وذلك سماع لا يطرد (واطردا) وقيس (في سب الانثى) استعمال أسماء في النداء على (وزن) فعال نحو (يا خباث) ويا لكاع (والامر هكذا) أي على وزن فعال مطرد مقيس (من) الفعل (الثلاثي) التام المتصرف كنزال (وشاع في سب الذكور) استعمال اسماء في النداء على وزن (فعل) بضم الفاء وفتح العين نحو يا فسق ويا غدر (ولا تقس) هذا خلافا لابن عصفور (وجر في الشعر فل) اضطرارا كما رخم ما ليس بمنادى لذلك اذ اختصاص هذه الاسماء بالنداء نظير اختصاص الترخيم به * فصل في (الاستغاثة) * (اذا استغيث اسم منادى) ليخلص من شدة أو يعين على دفع مشقة (خفضا) اعرابا (باللام مفتوحا) فرقا بين المستغاث به والمستغاث من أجله (كالمرتضى

وافتح) اللام أيضا (مع) المستغاث (المعطوف) على مثله (ان كررت يا) نحو يا لقومي ويا لامثال قومي * لاناس عتوهم في ازدياد (وفي سوى ذلك) وهو المستغاث من أجله المعطوف بدون يا (بالكسر ائتيا) نحو فيا للناس للواشي المطاع * يا للكهول وللشبان للعجب (ولام ما استغيث عاقبت ألف) تلي آخره اذا وجدت فقدت اللام * نحو يا يزيد الآمل نيل عز * واللام فقدت هي كما تقدم وقد لا يوجدان نحو * ألا يا قوم للعجب العجيب * وللغفلات تعرض (١٣١) للاريب

وقيل تتعلق بالفعل الذي نابت عنه يا بتضمينه معنى ألتجئ وأتعجب في نحو يا للماء والعشب

*(وافتح مع المعطوف ان كررت يا * وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا)*

(وافتح) اللام (مع) المستغاث (المعطوف ان كررت يا) نحو

يا لقومي ويا لامثال قومي * لاناس عتوهم في ازدياد

(وفي سوى ذلك) التكرار (بالكسر ائتيا) على الاصل لأمن اللبس نحو * يا للكهول وللشبان للعجب

《ولام ما استغيث عاقبت ألف * ومثله اسم ذو تعجب ألف》

(ولام ما استغيث عاقبت ألف) فكما تقول يا لزيد تقول يا زيدا وهو مبني على ضم مقدر منع من ظهوره حركة المناسبة لالف الاستغاثة ولا يجوز الجمع بين الالف واللام فلا يقال يا لزيدا لعمرو (ومثله) في ذلك بلا فرق (اسم ذو تعجب ألف) فالاستغاثة في التعجب غير باقية واللفظ للتعجب وصورته صورة الاستغاثة نحو يا للماء ويا للدواهي اذا تعجبوا من كثرتهما ويا للعجب ويا عجبا لزيد

《الندبة》

مصدر ندب اذا ناح على الميت وذكر ما له من الخصال الحميدة

《ما للمنادى اجعل لمندوب وما * نكر لم يندب ولا ما أبهما》

(ما للمنادى) من الاحكام (اجعل لمندوب) وهو المتفجع عليه لفقده حقيقة كقوله

حملت امرا عظيما واصطبرت له * وقمت فيه بأمر الله يا عمرا

أو تنزيلا منزلة المفقود كقول عمر رضي الله عنه وقد اخبر بجدب اصاب بعض العرب واعمراه واعمراه أو المتوجع منه نحو وارأساه (وما نكر لم يندب) فلا يقال وارجلاه وندر قولهم واجبلاه (ولا) يندب (ما أبهما) وذلك اسم الاشارة والموصول بما لا يعينه فلا يقال واهذاه ولا وامن ذهباه لان غرض الندبة الاعلام بعظمة المندوب ومع الابهام لا يظهر ذلك

*(ويندب الموصول بالذي اشتهر * كبئر زمزم يلي وامن حفر)*

(ويندب الموصول بالذي اشتهر) اشتهارا يعينه ويرفع عنه الابهام (كبئر زمزم يلي وامن حفر) في قولهم وامن حفر بئر زمزماه فانه بمنزلة واعبد المطلباه فان عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي حفرها

《ومنتهى المندوب صله بالالف * متلوها ان كان مثلها حذف》

(ومنتهى المندوب) مطلقا (صله) جوازا لا وجوبا (بالالف) المسماة ألف الندبة نحو يا عمراه ويبنى على ضم مقدر منع منه مناسبة ألف الندبة وفي المضاف نحو يا عبد الملكاه وفي الصلة وامن حفر بئر زمزما (متلوها) وهو منتهى المندوب (ان كان الفا مثلها حذف) لاجلها نحو واموساه فهو مبني على ضم مقدر للتعذر على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين والموجودة للندبة والهاء للسكت

《كذاك تنوين الذي به كمل * من صلة أو غيرها نلت الامل》

(كذاك) أي يحذف لاجل ألف الندبة (تنوين الذي به كمل) المندوب (من صلة أو غيرها) مما مر كما رأيت في مثال الناظم في قوله وامن حفر بئر زمزماه للضرورة ان الالف لا يكون قبلها الا فتحة

(ومثله) أي مثل المستغاث في جميع أحواله (اسم ذو تعجب ألف) نحو يا للعجب أي يا عجب احضر فهذا وقتك

فصل في *(الندبة)* وهي كما في شرح الكافية اعلان المتفجع باسم من فقده لموت أو غيبة (ما) ثبت (للمنادى) من الاحكام المتقدمة (اجعل لمندوب) فضمه ان كان مفردا وانصبه ان كان مضافا وان اضطررت الى تنوينه جاز نصبه وضمه ومنه * وافقعسا وأين مني فقعس * (وما نكر لم يندب) لانه لا يعذر النادب له (ولا ما أبهما) كالأي واسم الجنس المفرد واسم الاشارة (و) لكن (يندب الموصول بالذي اشتهر) شهرة تزيل ابهامه (كبئر زمزم يلي وامن حفر) أي كقولك وامن حفر بئر زمزماه * فانه بمنزلة واعبد المطلباه * (ومنتهى المندوب)

أي آخره (صله بالالف) بعد فتحه نحو * وقمت فيه بأمر الله يا عمرا * وأجاز يونس وصلها بآخر الصفة نحو وا زيد الظريفاه (متلوها) أي الذي قبل هذه الالف وهو آخر المندوب (ان كان مثلها) أي الفا (حذف) نحو واموساه (كذاك) يحذف (تنوين الذي به كمل) المندوب (من صلة) نحو وامن نصر محمداه (أوغيرها) كمضاف اليه وعجز مركب نحو واغلام زيداه وامعدي كرباه (نلت الامل

والشكل) الذى فى آخر المندوب (حتما أوله) حرفا (مجانسا) له بأن تقلب الالف ياء أو واوا (ان يكن الفتح) والالف لو بقيا (بوهم لابسا) نحو واغلامكى للمخاطبة واغلامهو للغائب واغلامكمو للجمع لانك لو لم تفعل وأبقيت الالف لاوهم الاضافة الى كاف الخطاب وهاء الغيبة والمثنى (وواقفا زدهاء سكت ان ترد) ولا تزدها فى الوصل وشذ * ألا ياعمرو عمراه * وعمرو بن الزبيراه* (وان تشأ فالمد) كاف فى الوقف (والها لاترد و قائل) اذا ندب المضاف الى الياء (واعبديا واعبدا من) فاعل قائل أى يقول ذلك الذى (فى النداالياذاسكون أبدى) أى أظهر ومن أتى بها مفتوحة يقول واعبديا فقط ومن فعل غير ذلك يقول واعبدافقط*(تتمة)* اذا ندب مضاف الى مضاف الى الياء لزمت الياء لان المضاف اليها غير مندوب *فصل فى (الترخيم) وهو حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص (ترخيما) أى لاجل الترخيم (احذف آخر المنادى كياسعا فيمن دعاسعادا وجوزنه مطلقا فى كل ماأنث بالها) علما كان أم لا زائدا على ثلاثة أم لا (والذى قد رخما بحذفها وفره بعد) فلاتحذف منه شيئا آخر فقل فى عقنباه ياعقنبا (واحظلا) أى امنع (ترخيم مامن هذه الهاقدخلا الاالرباعى فمافوق العلم دون) تركيب (اضافة واسنادمتم) فاجزترخيمه الاسم نحو جعفروسيبويه ومعدى كرب بخلاف الثلاثى كعمرو وغير العلم كعالم والمضاف كغلام زيد والمسند كتأبط شرا وسيأتى نقل ترخيم هذا

والتنوين لاحظ له فى الحركة

﴿والشكل حتما أوله مجانسا * ان يكن الفتح بوهم لابسا﴾

(والشكل حتما أوله) حرفا (مجانسا) فأول الكسر ياء والضم واوا (ان يكن الفتح بوهم لابسا) دفعا للبس فتقول فى ندبة غلام مضافا الى ضمير المخاطبة واغلامكيه وفى ندبته مضافا لضمير الغائب واغلامهوه اذ لو قلت واغلامكاه لالتبس بالمذكر ولو قلت واغلامهاه لالتبس بالغائبة

﴿وواقفا زدهاء سكت ان ترد * وان تشأ فالمد والها لاترد﴾*

(وواقفا) فلا تثبت وصلا الا فى الضرورة كقوله * الاياعمرو واعمراه * وعمرو بن الزبيراه (زد) فى آخر المندوب (هاء سكت) بعد المد نحو وازيداه واغلاميه واغلامهوه (ان ترد وان تشاء فالمد والها لاترد) فاجعله كالمنادى الخالى عن الندبة

*﴿وقائل واعبديا واعبدا * من فى الندا الياذاسكون ابدى﴾*

(وقائل) خبر مقدم أى فى ندبة المضاف للياء (واعبديا) بفتحها الالف الندبة (واعبدا من) مبتدأ مؤخر وصلته جملة أبدى (فى الندا) و (اليا) مفعول ابدى و (ذاسكون) حال من اليا (ابدى) فقال ياعبدى يعنى ان من قال فى النداء ياعبدى بالسكون يقول فى الندبة بفتحها الالف الندبة أو بحذفها بعد قلبها الفا والاتيان بالالف فهو منصوب بفتحة مقدرة منع منها فتحة المناسبة وأما من قال ياعبد بالكسر وياعبدا بالفتح وياعبد بالضم وياعبدا بالالف اقتصر على الثانى ومن قال ياعبدى بالياء مفتوحة اقتصر على الاول

﴿ الترخيم ﴾

هو على نوعين ترخيم التصغير وسيأتى وهو حذف بعض الحروف للتصغير كالعطيف فى المطعف والثانى ترخيم النداء وهو حذف آخر المنادى وانما توسعوا بذلك لان النداء فيه تغيير والترخيم تغيير والتغيير يأنس بالتغيير

﴿ترخيما احذف آخر المنادى * كياسعا فيمن دعاسعادا﴾

(ترخيما) مفعول مطلق ناصبه (احذف) وهو يلاقيه فى المعنى أو تقديره رخم ترخيما ويصح ان يكون مفعولا له أو حالا أو ظرفا بتقدير مضاف أى وقت الترخيم قوله احذف آخر المنادى بشرط أن يكون مبنيا لاجل النداء فلا يجوز ترخيم قول الاعمى ياجارية خذى بيدى لغير معينة

﴿وجوزنه مطلقا فى كل ما * أنث بالها والذى قد رخما﴾

﴿بحذفها وفره بعد واحظلا * ترخيم مامن هذه الها قد خلا﴾

(وجوزنه) أى الترخيم (مطلقا فى كل ماأنث بالهاء) علما أو غيره ثلاثيا أو زائدا عليه كقوله

أفاطم مهلا بعض هذا التدلل * وان كنت قد أزمعت هجرا فأجملى

ونحو ياشاادجنى لكن يشترط أن يكون مبنيا لاجل النداء كما تقدم (والذى قد رخما بحذفها) أى الهاء (وفره بعد) أى لاتحذف منه شيأ بعد حذفها ولو كان لينا ساكنا زائدا مكملا أربعة فصاعدا فتقول فى عقنباة للعقاب ياعقنبا بالالف (واحظلا) أى امنع (ترخيم مامن هذه الها قد خلا)

﴿الا الرباعى فما فوق العلم * دون اضافة واسناد متم﴾

(الا الرباعى فما فوق) أى فأكثر و (العلم) بدل أو عطف بيان من الرباعى يعنى انه يشترط أن يكون

(ومع) حذفك (الآخر احذف الذى تلا ان زيد) وكان (لينا ساكنا مكملا أربعة فصاعدا) قبله حركة من جنسه نحو ياعثم ويامنص ويامسك فى عثمان ومنصور ومسكين بخلاف مختار وهبيخ وسعيد وفرعون وغرنيق (والخلف) ثابت (فى) حذف (واو وياء) ليس قبلهما حركة من جنسهما بل (بهما فتح قفى) فاجازه الفراء والجرمى لعدم اشتراطهما ماذكرناه ومنعه غيرهما (والعجز احذف من مركب) كقولك فى معدى كرب وسيبويه وبخت نصر يامعدى وياسيب ويابخت (وقل ترخيم جملة) اسنادية (وذاعمرو) وهو سيبويه (نقل) عن العرب (وان نويت بعد حذف) بالتنوين (ماحذف فالباقى استعمل بمافيه ألف) قبل الحذف فابق حركته ولاتعله ان كان حرف علة (واجعله) أى الباقى (ان لم ينو محذوف كما لو كان بالآخر وضعا تمما) فاعله وأجر الحركات عليه (فقل على الاول فى ثمود) وعلاوة وكروان (ياثمو) بالواو ياعلاو وياكرو بابقاء الواو مفتوحة وفى جعفر ومنصور وحارث ياجعف بالفتح ويامنص بالضم وياحار بالكسر (و) قل (ياثمى على الثانى بيا) مقلوبة عن الواو لانه ليس اسم معرب آخره واو قبلها ضمة غير الاسماء الستة (وقل ياكرا بقلب الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وياجعف وياحار بضمهما

الاسم المرخم رباعيا فصاعدا لئلا يلزم نقص الاسم عن أقل ابنية المعرب فلا يجوز ترخيم الثلاثى سواء سكن وسطه أو تحرك الثانى أن يكون علما لكثرة ندائه فخفف فيه وقيل يجوز ترخيم النكرة المقصودة نحو ياغضنف فى غضنفر وياصاح وقوله (متم) نعت لاسناد للاحتراز عن النسبة الاضافية والتوصيفية و (دون) حال من الرباعى وهذا شرط ثالث أى يشترط ان لا يكون ذا اضافة وأجازه الكوفيون عملا بقوله * خذوا حذركم ياآل عكرم واعلموا * الشرط الرابع أن لا يكون ذا اسناد أى منقولا عن الجملة لانها محكية بحالها فلا تغير فلا يرخم نحو برق نحره ولا تأبط شرا وذلك غالب لا واجب كما سيأتى

﴿ومع الآخر احذف الذى تلا * ان زيد لينا ساكنا مكملا﴾

﴿أربعة فصاعدا والخلف فى * واو وياء بهما فتح قفى﴾

ومع حذف الحرف الآخر فى الترخيم احذف الذى تلا أى تلاه الآخر وهو ماقبل الآخر لكن بشروط أربعة أشار اليها بقوله ان زيد لينا ساكنا أى ان كان زائدا نحو ياعثم فى عثمان ومنص فى منصور وقند فى قنديل فان كان أصليا لم يحذف نحو مختار ومنقاد ويشترط أن يكون حرف لين وهو الالف والواو والياء فان كان صحيحا لم يحذف كسفرجل وقمطر وان يكون ساكنا فان كان متحركا لم يحذف نحو هبيخ وهو الغلام الممتلى وقنور وهو الصعب من كل شئ (مكملا أربعة فصاعدا) فان كان ثالثا لم يحذف نحو ثمود وعماد وسعيد وقوله (والخلف فى واو وياء بهما فتح قفى) أى جعلا تابعين للفتح نحو فرعون وغرنيق علما فذهب الجرمى والفراء الى انه يحذف مع الآخر كالذى قبله حركة مجانسة فيقال يافرع وياغرن وغيرهما لا يجوز ذلك ويوجب ياغرنى ويافرعو

﴿والعجز احذف من مركب وقل * ترخيم جملة وذا عمرو نقل﴾

أى والعجز احذف من مركب تركيب مزج نحو بعلبك وسيبويه فتقول يابعل وياسيب (وقل ترخيم جملة) أى قل ترخيم علم مركب تركيبا اسناديا وهو المنقول من جملة نحو تأبط شرا وبرق نحره وذا مبتدأ أول وعمرو ثان وجملة نقل خبر والعائد محذوف أو ذا مفعول مقدم وعمرو مبتدأ وجملة نقل خبر أى عمرو وهو سيبويه نقل هذا عن العرب وأكثر النحويين لا يجيزون ذلك والمجيز يقول ياتأبط يابرق وسيبويه اسمه عمرو ولقبه سيبويه ومعنى سيب تفاح وويه رائحة فقلب على عادة الاعاجم فصار معناه رائحة التفاح وكنيته أبو بشر

﴿وان نويت بعد حذف ماحذف * فالباقى استعمل بمافيه ألف﴾

(وان نويت بعد حذف ماحذف) ما مفعول نويت أى اذا نويت ثبوت المحذوف بعد حذفه للترخيم فالباقى من المرخم استعمل بما فيه ألف أى ملتبسا بما ألف فيه قبل الحذف وتسمى هذه اللغة لغة من ينوى ومن ينتظر فتقول ياحار بالكسر وياجعف بالفتح ويامنص بالضم وياقمط بالسكون فى ترخيم حارث وجعفر ومنصور وقمطر

﴿واجعله ان لم ينو محذوف كما * لو كان بالآخر وضعا تمما﴾

واجعله أى اجعل الباقى من المرخم ان لم ينو محذوف وفى نسخ ان لم تنو محذوفا كما لو كان بالآخر وضعا تمما (كما) فى محل المفعول الثانى لاجعل وما زائدة ولو مصدرية أو بالعكس أى كالاسم التام الموضوع على تلك الصيغة فيعطى آخره من البناء على الضم وغير ذلك من الصحة والاعلال ما يستحقه لو كان آخرا فى الوضع فتقول ياحار وياجعف ويامنص وياقمط بالضم فى الجميع كما لو كانت أسماء تامة لم يحذف منها شئ

﴿فقل على الاول فى ثمود يا * ثمو ويا ثمى على الثانى بيا﴾

(والتزم الاول) وهو نية المحذوف (في) ما فيه تاء التأنيث للفرق (كمسلمة) بضم الميم الاولى (وجوز الوجهين في) ما ليست فيه التاء للفرق (كمسلمة) (١٣٤) بفتح الميم الاولى (ولاضطرار رخموا) على اللغتين (دون ندا ما للندا يصلح نحو أحمدا) كقوله

* لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره * طريف بن مال بخلاف ما لا يصلح للنداء ومن ثم كان خطأ قول من جعل من ترخيم الضرورة * أوالفا مكة من ورق الحمى *

* فصل ﴿في الاختصاص﴾

(الاختصاص كنداء) لفظا لكن يخالفه في أنه يجيء (دون يا) وفي أنه لا يجيء في أول الكلام ثم ان كان أيها أو أيتها استعملا كما يستعملان في النداء فيضمان ويوصفان بمعرف بال مرفوع (كأيها الفتى باثر ارجونيا) واللهم اغفر لنا أيتها العصابة (وقد يرى ذا دون أي تلو أل) فينصب وحينئذ يشترط تقدم اسم بمعناه عليه والغالب كونه ضمير تكلم (كمثل نحن العرب أسخى من بذل) وقد يكون ضمير خطاب نحو بك الله نرجو الفضل

فصل ﴿في﴾ (التحذير) وهو الزام المخاطب الاحتراز عن مكروه (والاغراء) وهو الزامه العكوف على ما يحمد العكوف عليه من مواصلة ذوي القربى والمحافظة على العهود ونحو ذلك (اياك والشر ونحوه) كايا كما وايا كم وجميع فروعه (نصب محذر) بكسر الذال (بما استتاره وجب) لان التحذير بايا أكثر من التحذير بغيره فجعل بدلا من اللفظ بالفعل

المضاف

(فقل على الاول) وهو مذهب من ينتظر في ترخيم ثمود يا ثمو بابقاء الواو لانها محكوم لها بحكم الحشو فلم يلزم مخالفة النظير و يا ثمي على الثاني بياء أي بقلب الواو ياء لتطرفها بعد ضمة ثم تقلب الضمة كسرة كما تقول في جمع جرو ودلو الاجري والادلي والا لزم عدم النظير اذ ليس في العربية اسم معرب آخره واو لازمة مضموم ما قبلها فخرج بالاسم الفعل نحو يدعو وبالمعرب المبني نحو هو وذو الطائية وبالضم قبلها نحو دلو وغزو وباللزوم نحو هذا أبوك

﴿والتزم الاول في كمسلمه * وجوز الوجهين في كمسلمه﴾

(والتزم الاول) في موضعين الاول ما يوهم تقدير تمامه تذكير مؤنث كمسلمة وحارثة وحفصة فتقول يا مسلم و يا حارث و يا حفص بالفتح لئلا يلتبس بنداء مذكر لا ترخيم فيه والثاني ما يلزم بتقدير تمامه عدم النظير كطيلسان فتقول فيه يا طيلس بالفتح على نية المحذوف ولا يجوز الضم لانه ليس في الكلام فيعل صحيح العين الا ما ندر نحو صيقل اسم امرأة (وجوز الوجهين في كمسلمة) بفتح الاول اسم رجل لعدم اللبس

﴿ولاضطرار رخموا دون ندا * ما للندا يصلح نحو أحمدا﴾

أي يجوز الترخيم في غير النداء بشرط الضرورة وصلاحية الاسم للنداء نحو أحمد لا نحو الغلام

(الاختصاص)

هو لغة قصر الحكم على بعض افراد المذكور واصطلاحا تخصيص حكم علق بضمير بما تأخر عنه نحو نحن معاشر الانبياء لا نورث

﴿الاختصاص كنداء دون يا * كأيها الفتى باثر ارجونيا﴾

الاختصاص كنداء) أي جاء على صورة النداء لفظا توسعا لكنه يكون (دون يا) فلا تذكر ولا تنوى (كأيها الفتى باثر ارجونيا) ففيه اشارة الى انه لا يقع في أول الكلام بل في اثنائه نحو ارجوني أيها الفتى نحن معاشر الانبياء فارجوا فعل أمر مسند الى واو الجماعة خلافا لما في التمرين فقوله (أيها الفتى) بيان لمصدوق الياء من ارجوني وأي منصوب أي في محل نصب بأخص محذوفا والفتى صفة له

﴿وقد يرى ذا دون أي تلو أل * كمثل نحن العرب أسخى من بذل﴾

(وقد يرى ذا) أي المنصوب على الاختصاص و (دون أي) حال من ذا و (تلو أل) مفعول ثاني ليرى (كمثل نحن العرب أسخى من بذل) أي أعطى فنحن مبتدأ وأسخى خبر والعرب منصوب على الاختصاص بأخص محذوفا والجملة معترضة وقد يكون مضافا نحو نحن معاشر الانبياء لا نورث وكقوله * نحن بني ضبة أصحاب الجمل

﴿التحذير والاغراء﴾

التحذير تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليجتنبه والاغراء تنبيهه على أمر محمود ليفعله وهو أي التحذير على نوعين الاول أن يكون باياك ونحوه والثاني بدونه

﴿اياك والشر ونحوه نصب * محذر بما استتاره وجب﴾

(اياك والشر ونحوه) أشار بهذا الى أن التحذير باياك يجب حذف عامله مطلقا أي سواء كان مع عطف أم لا مع تكرار أم لا وقوله (نصب محذر) أي نصب الشخص المحذر اياك والشر ونحوه كاياكما واياكم وايا كن وقوله (بما استتاره وجب) أي بعامل واجب الاستتار لانه لما كثر التحذير بهذا اللفظ جعلوه بدلا من التلفظ بالفعل والاصل احذر تلاقي نفسك والشر حذف الفعل وفاعله ثم

(ودون عطف) نحو اياك الاسد (ذا) الحكم المذكور وهو النصب بلازم الاستتار (لايا انسب) أيضا (وما سواه) أي المحذر بايا (ستر فعله لن يلزما) نحو نفسك الشر أي جنب وان شئت فاظهره (الا مع العطف) فانه يلزم أيضا ستر فعله نحو ماز رأسك والسيف (أو التكرار) فانه يلزم أيضا (كالضيغم الضيغم) أي الاسد الاسد (يا ذا الساري) والشائع في التحذير ان يراد به المخاطب (وشذ) مجيئه للمتكلم نحو (اياي) وان يحذف أحدكم الارنب أي نحني عن (١٣٥) حذف الارنب ونحه عن حضرتي

(و) مجيئه للغائب نحو (اياه) واياالشواب (أشذ وعن سبيل القصد من قاس) على ذلك انتبذ (وكمحذر بلا ايا اجعلا مغرى به في كل ما قد فصلا) فاوجب اضمار ناصبه مع العطف نحو الاهل والولد والتكرار نحو أخاك أخاك ان من لا أخا له * كساع الى الهيجا بغير سلاح وأجزه مع غيرهما نحو الصلاة جامعة هذا باب *(اسماء الافعال والاصوات)* (ما ناب عن فعل) معنى واستعمالا (كشتان) بمعنى افترق (وصه) بمعنى اسكت (هو اسم فعل) أي اسم مدلوله فعل (وكذا أوه) بمعنى أتوجع (ومه) بمعنى انكفف (وما) كان (بمعنى افعل) في الدلالة على الامر (كآمين) بمعنى استجب (كثر) وروده ومنه نزال بمعنى انزل ورويد بمعنى أمهل وهيت وهيا بمعنى أسرع وايه بمعنى امض في حديثك وحيهل بمعنى ائت أو عجل أو أقبل وها بمعنى خذ وهلم بمعنى احضر أو أقبل (وغيره) كالذي بمعنى المضارع كوي وواو واها بمعنى أعجب واف بمعنى أتضجر وكالذي بمعنى الماضي نحو (هيهات) بمعنى بعد وشكان وسرعان بمعنى سرع وبطآن بمعنى بطؤ (نزر) وكذا اسم الامر من الرباعي كقرقار بمعنى قرقر

المضاف الاول وأنيب عنه الثاني فانتصب ثم الثاني ثم انفصل الاسم الثالث فانتصب

*(ودون عطف ذا لايا انسب وما * سواه ستر فعله لن يلزما)*

*(الا مع العطف أو التكرار * كالضيغم الضيغم يا ذا الساري)*

(ودون عطف ذا) أي الحكم فذا مفعول انسب أي النصب بعامل مستتر وجوبا أي انسبه لايا سواء وجد تكرار نحو اياك اياك المراء أو لم يوجد نحو اياك من الاسد الاصل باعد نفسك من الاسد وقوله (وما سواه) أي ما سوى ما بايا وهو النوع الثاني من نوعي التحذير (ستر فعله لن يلزما) وقوله (الا مع العطف) نحو ماز رأسك والسيف اي يا مازن ق رأسك واحذر السيف ونحو ناقة الله وسقياها أي احذروا ناقة الله وسقياها أو التكرار كالضيغم الضيغم أي الاسد اي احذر الضيغم ونحو رأسك رأسك جعلوا العطف والتكرار كالبدل من التلفظ بالفعل فان لم يكن عطف ولا تكرار جاز ستر العامل واظهاره تقول نفسك الشر أي جنب نفسك الشر وان شئت أظهرت وتقول الاسد أي احذر وان شئت أظهرت

﴿وشذ اياي واياه أشذ * وعن سبيل القصد من قاس انتبذ﴾

وشذ التحذير بغير ضمير المخاطب نحو اياي في قول عمر رضي الله عنه اياي وان يحذف أحدكم الارنب الاصل اياي باعدوا عن حذف الارنب و باعدوا أنفسكم عن ان يحذف أحدكم الارنب ومثل اياي ايانا واياه وما أشبهه من ضمائر الغيبة. (أشذ) نحو اذا بلغ الرجل الستين فاياه واياالشواب أي فليحذر تلاقي نفسه وانفس الشواب (وعن سبيل القصد) أي التوسط أي الصواب (من قاس انتبذ) أي تباعد أي ومن قاس على اياي واياه وما اشبههما فقد حاد عن طريق الصواب

﴿وكمحذر بلا ايا اجعلا * مغرى به في كل ما قد فصلا﴾

أي من الاحكام فلا يلزم ستر عامله الا مع العطف كقوله المروءة والنجدة أي الشجاعة بتقدير الزم أو التكرار كقوله

اخاك اخاك ان من لا اخا له * كساع الى الهيجا بغير سلاح

وان ابن عم المرء فاعلم جناحه * وهل ينهض البازي بغير جناح

أي الزم أخاك ويجوز اظهار العامل في نحو الصلاة جامعة أي احضروا الصلاة أو الزموا الصلاة حال كونها جامعة فلو صرحت بالفعل جاز

﴿أسماء الافعال والاصوات﴾

﴿ما ناب عن فعل كشتان وصه * هو اسم فعل وكذا أوه ومه﴾

أي الاسم النائب عن الفعل فخرج الحرف كان وأخواتها والمراد ناب عن الفعل ولم يتأثر بالعوامل ولم يكن فضلة فخرج المصدر ونحوه النائب عن فعله واسم الفاعل نحو أقائم زيد وشتان اسم فعل ماض بمعنى افترق وصه اسم فعل أمر نائب عن اسكت واوه اسم فعل مضارع نائب عن أتوجع ومه عن انكفف وكلها لا تتأثر وليست فضلات لاستقلالها

﴿وما بمعنى افعل كآمين كثر * وغيره كوي وهيهات نزر﴾

(والفعل من أسمائه) ماهو منقول عن حرف جر وظرف نحو (عليكا) بمعنى الزم (وهكذا دونك) بمعنى خذ (مع اليكا) بمعنى تنح ولا يستعمل هذا النوع الا متصلا بضمير المخاطب وشذ عليه رجلا وعلى الشئ والى ومحل الضمير المتصل بهذه الكلمات جر عند البصريين ونصب عند الكسائى ورفع عند الفراء (وكذا) أى كما يأتى اسم الفعل منقولا مما ذكر يأتى
منقولا من المصدر نحو (رويد) اذ هو من أروده ارواداً بمعنى أمهله امهالا ثم صغر الارواد تصغير ترخيم ثم سموا به فعله فبنوه على الفتح وكذا (بله) اذ هو فى الاصل مصدر فعل مرادف لدع ثم سمى به الفعل فبنى وهذا حال كونهما (ناصبين) نحو رويد زيدا وبله زيدا (ويعملان الخفض مصدرين) معربين نحو رويد زيد وبله زيد (وما لما تنوب عنه من عمل) ثابت (لها) فترفع الفاعل ظاهرا ومستترا وتتعدى الى المفعول بنفسها او بحرف الجر ومن ثم عدى حيهل بنفسه لما ناب عن ائت وبالباء لما ناب عن عجل وبعلى لما ناب عن أقبل (وأخر ما الذى فيه العمل) عنها خلافا للكسائى (واحكم بتنكير الذى ينون منها) لزوما نحو واها وويها أولا كصه ومه (وتعريف سواه) أى الذى لم ينون (بين) لزوما نحو وتزال أولا كصه ومه (ومابه خوطب مالا يعقل) أوما هو فى حكمه كصغار الآدميين (من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل) كقولك لزجر الفرس هلا هلا وللبغل عدس وللحمار عد (كذا الذى أجدى) أى أعطى بمعنى افهم (حكاية) لصوت (كقب) لوقع السيف وغاق للغراب وخاز باز للذباب وخاق باق للنكاح (والزم بنا النوعين فهو قد وجب) لما قد سبق فى أول الكتاب

(وما بمعنى افعل كآمين كثر) ما اسم موصول مبتدا وجملة كثر خبر وبمعنى افعل صلة وكآمين حال أى وورود اسم الفعل بمعنى الامر كثير من ذلك آمين بمعنى استجب وصه بمعنى اسكت ومه بمعنى انكفف (وغيره كوى وهيهات نزر) أى غير ماهو من هذه الاسماء بمعنى فعل الامر قل وذلك ماهو بمعنى الماضى كشتان بمعنى افترق وهيهات بمعنى بعد وماهو بمعنى المضارع كأوه بمعنى أتوجع وأف بمعنى أتضجر ووى وواها بمعنى أعجب نحو ويكأنه لا يفلح الكافرون * أى أعجب لعدم فلاح الكافرين ونحو * واها لسلمى ثم واها واها *

﴿والفعل من أسمائه عليكا * وهكذا دونك مع اليكا﴾

الفعل مبتدأ أول وعليك مبتدأ ثان ومن أسمائه خبر عنه والجملة خبر الاول أشار بهذا الى ان اسم الفعل على ضربين أحدهما ماوضع من أول الامر كذلك وقد تقدم كشتان وصه والثانى مانقل عن غيره وهو نوعان منقول عن ظرف أو جار ومجرور أو منقول عن مصدر نحو عليك بمعنى الزم ومنه عليكم أنفسكم أى الزموا شأن أنفسكم ودونك زيدا بمعنى خذه ومكانك بمعنى اثبت وامامك بمعنى تقدم ووراءك بمعنى تأخر واليك بمعنى تنح وموضع الضمائر المتصلة عند البصريين جر نظرا الاصل هذه الالفاظ ومع ذلك فى كل واحد من هذه الاسماء ضمير مستتر مرفوع الموضع بمقتضى الفاعلية

﴿كذا رويد بله ناصبين * ويعملان الخفض مصدرين﴾

(كذا رويد بله ناصبين) هذا اشارة الى النوع الثانى وهو المنقول عن المصدر نحو رويد وبله حال كونهما ناصبين ما بعدهما نحو رويد زيدا وبله عمرا فاما رويد زيدا فأصله ارود زيدا ارواداً بمعنى أمهله امهالا ثم صغر والارواد تصغير الترخيم وأقاموه مقام فعله واستعملوه تارة مضافا الى مفعوله فقالوا رويد زيد وتارة منونا ناصبا للمفعول نحو رويدا زيدا ثم أنهم نقلوه وسموا به فعله فقالوا رويد زيدا واما بله فهو فى الاصل مصدر فعل مهمل مرادف لدع واترك فقيل فيه بله زيد بالاضافة الى مفعوله كما يقال ترك زيد ثم قيل بله زيدا بنصب المفعول وبناء بله على أنه اسم فعل ويعملان الخفض مصدرين معربين بالنصب دالين على الطلب أيضا بدلا من اللفظ بالفعل نحو رويد زيد وبله عمرو أى امهال زيد وترك عمرو

﴿وما لما تنوب عنه من عمل * لها وأخر ما الذى فيه العمل﴾

(وما لما تنوب عنه من عمل لها) ما مبتدأ ولها خبر ولما صلة ما الاولى وتنوب صلة الثانية بمعنى ان العمل الذى استقر للافعال التى نابت عنها هذه الاسماء مستقر لها أى لهذه الاسماء فترفع الفاعل نحو هيهات العقيق ودراك زيدا أى أدركه وهكذا (وأخر) وجوبا (ما الذى) الاسماء (فيه العمل) فلا يجوز زيدا دراك

﴿واحكم بتنكير الذى ينون * منها وتعريف سواه بين﴾

(واحكم بتنكير الذى ينون منها) أى اسماء الافعال كصه وأف وذلك سماعى (وتعريف سواه بين) أى سوى المنون كصه وأف بلا تنوين

﴿ومابه خوطب مالا يعقل * من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل﴾
﴿كذا الذى أجدى حكاية كقب * والزم بنا النوعين فهو قد وجب﴾

يعنى ان أسماء الاصوات ماوضع لخطاب مالا يعقل أوهو فى حكم مالا يعقل كصغار الآدميين أو لحكاية الاصوات فالاول كهلا زجر للخيل وعدس للبغل وكخ للطفل وسع للضأن ووح للبقر وحد للحمار ويس للغنم وحئ للابل المورد ونخ للبعير المناخ والثانى كغاق للغراب وما بالامالة للظبية وطاق للضرب وطق لوقع الحجارة وقب لوقع السيف وخاق باق للنكاح أى للصوت الحادث عند الجماع وقاش ماش للقماش (والزم بنا النوعين فهو قد وجب) النوعان أسماء الافعال والاصوات أو نوعا الاصوات وهو صحيح أيضا وعلة بناء الاصوات مشابهتها للحروف المهملة فى انها لا عاملة ولا معمولة فهى أحق بالبناء من أسماء الافعال

هذا باب (نونى التوكيد) (للفعل توكيد بنونين هما) شديدة وخفيفة (كنونى اذهبن واقصدنهما يؤكدان افعل) أى الامر مطلقا نحو اضربن (ويفعل) أى المضارع بشرط أن يكون (آتيا ذا طلب) نحو * فاياك والميتات لا تقربنها * ونحو * وهل يمنعنى ارتياد البلاد * ونحو * هلا تمنن بوعد غير مخلفة * ونحو * فليتك يوم الملتقى ترينى (أو شرطا اما تاليا) نحو واما نرينك بعض الذى نعدهم او نتوفينك * (أو مثبتا فى قسم مستقبلا) متصلا بلامه نحو تالله لتسئلن بخلاف المنفى نحو تالله تفتؤ والحال نحو لا أقسم بيوم القيامة وان منعه البصريون وغير المتصل باللام نحو لالى الله تحشرون * ولسوف يعطيك ربك * (تنبيه) * لا يلزم هذا التوكيد الا بعد القسم كما ذكره فى الكافية (وقل) توكيده اذا وقع (بعدما) الزائدة نحو * قليلا به ما يحمدنك وارث * واقل منه أن يتقدم عليها رب نحو * ربما أوفيت فى علم * ترفعن ثوبى شمالات * (و) بعد (لم) نحو * يحسبه الجاهل مالم يعلما * (وبعد لا) نحو واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة * (و) بعد (غير اما من طوالب الجزا) وهى كلمات الشرط نحو * ومهما تشأ منه فزارة تمنعا * (تتمة) * جاء توكيد المضارع خاليا مما ذكر وهو فى غاية من الشذوذ ومنه قوله * ليت شعرى وأشعرن اذاما * قربوها منشورة ودعيت * وأشد منه توكيد أفعل فى التعجب فى قوله * فاحر به بطول فقر واحريا وأشذ من هذا توكيد اسم الفاعل فى * أقائلن أحضروا الشهودا * (وآخر المؤكد افتح كابرزا) واخشين وارمين واغزون

﴿نونا التوكيد﴾

﴿للفعل توكيد بنونين هما * كنونى اذهبن واقصدنهما﴾

(للفعل توكيد بنونين) أى بكل منهما (هما) أى الثقيلة والخفيفة (كنونى اذهبن واقصدنهما) وقد اجتمعا فى قوله تعالى ليسجنن وليكونا

﴿يؤكدان افعل ويفعل آتيا * ذا طلب أو شرطا اما تاليا﴾

(يؤكدان افعل) أى فعل الامر نحو اضربن زيدا وكذا لدعاء نحو * فأنزلن سكينة علينا (ويفعل) أى المضارع بشرط كونه (آتيا ذا طلب) أى باداة كلام الامر نحو ليقومن زيد ولا الناهية نحو ولا تحسبن الله وفهم من حصر التوكيد فى الامر والمضارع بشروطه ان النونين لا تدخلان الماضى واما قوله

دامن سعدك ان رحمت متيما * لولاك لم يك للصبابة جانحا

فضرورة (أو شرطا اما تاليا) أى أو آتيا شرطا تاليا اما أى ان الشرطية المؤكدة بما الزائدة نحو واما تخافن * فاما تذهبن * فاما ترين * واحترز من الواقع شرطا لغير اما فان تأكيده قليل كما سيأتى

﴿أو مثبتا فى قسم مستقبلا * وقل بعدما ولم وبعد لا﴾ *

(أو مثبتا) أى أو آتيا مثبتا فى جواب (قسم مستقبلا) غير مفصول من لامه بفاصل نحو وتالله لأكيدن أصنامكم * ولا يجوز توكيده بهما ان كان منفيا نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف اذ التقدير لا تفتؤ وكذا الوفصل من اللام مثل ولسوف يعطيك ربك فترضى * (وقل) التوكيد (بعدما) الزائدة التى لم تسبق بان كقولهم بجهد ما تبلغن وكذا لو سبقت بغير ان من أدوات الشرط نحو حيثما تكونن آتك ومتى ما تقعدن أقعد (ولم) أى وقل التوكيد بعد لم كقوله

يحسبه الجاهل مالم يعلما * شيخا على كرسيه معمما

(وبعد لا) أى وقل التوكيد بعد لا أى النافية تشبيها لها بالنهى نحو واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة * ﴿وغير اما من طوالب الجزا * وآخر المؤكد افتح كابرزا﴾ *

(وغير اما من طوالب الجزا) أى وقل بعد غير اما من طوالب الجزاء وذلك يشمل ان المجردة عن ما وغيرها ويشمل الشرط والجزاء فمن توكيد الشرط غير اما قوله

* يثقفن منهم فليس بآيب * ومن توكيد الجزاء قوله * متى ما يأتك الخير ينفعا * (وآخر المؤكد افتح) مع النون تركيب خمسة عشر (كابرزا) أصله ابرزن بالنون الخفيفة فابدلت ألفا فى الوقف كما سيأتى وكذا نحو اضربن واخشين وارمين واغزون

(واشكاله قبل مضمر) ذى (لين بما * (١٣٨) جانس من تحرك قد علما) فافتحه قبل الالف واكسره قبل الياء وضمه قبل الواو

*(واشكاله قبل مضمر لين بما * جانس من تحرك قد علما)*

أى حرك آخر الفعل المؤكد حال كونه قبل مضمر لين بفتح اللام أصله التشديد أو بكسر اللام من النعت بالمصدر بما جانس ذلك المضمر فيجانس الالف الفتح والواو الضم والياء الكسر

*(والمضمر احذفنه الا الألف * وان يكن فى آخر الفعل ألف)*

(والمضمر) المسند اليه الفعل (احذفنه) لاجل التقاء الساكنين مبقيا حركته دالة عليه (الا الالف) فابقها لخفتها تقول يا قوم هل تضربن بضم الباء و يا هند هل تضربن بكسرها فاصل الاول تضربوننّ فحذفت نون الرفع لكثرة الامثال الزوائد ثم الواو لالتقاء الساكنين وأصل الثانى تضربيننّ ففعل به ذلك وتقول يا زيدان هل تضربانّ وأصله تضربانّن فحذفت نون الرفع الامر ولم تحذف الالف لخفتها ولئلا يلتبس بفعل الواحد ولم تحرك لانها لا تقبل الحركة وكسرت نون التوكيد تشبيها بنون التثنية فى زيادتها آخرا بعد ألف هذا كله فى الصحيح ومثله معتل بالياء والواو نحو هل تغزنّ وهل ترمنّ بضم ماقبل النون و يا هند هل تغزنّ وهل ترمنّ بكسره فتحذف مع نون الرفع الواو والياء وتقول هل تغزوانّ وهل ترميانّ فتبقى الالف والحاصل انه مساو للصحيح فى التغيير الناشئ عن التوكيد وان كان يزيد عليه بحذف آخره وجعل الحركة المجانسة على ماقبل الآخر بخلاف الصحيح فان كان معتلا بالالف فليس كالصحيح واليه أشار بقوله وان يكن فى آخر الفعل ألف

*(فاجعله منه رافعا غير اليا * والواو ياء كاسعين سعيا)*

(فاجعله) أى الالف (منه) أى الفعل (رافعا) أى حال كون الفعل رافعا (غير الياء والواو) بان رفع الالف أو النون أو ضميرا مستترا أو اسما ظاهرا وقوله (ياء) مفعول ثان لاجعل أى اجعل الالف حينئذ ياء نحو هل تخشيانّ وترضيانّ يا زيدان وهل تخشينانّ وترضينانّ يا نسوة و يا زيد هل تخشينّ وترضينّ وهل يخشينّ و يرضينّ زيد والامر فى ذلك كالمضارع

*(واحذفه من رافع هاتين وفى * واو ويا شكل مجانس قفى)*

(واحذفه) أى الالف (من رافع هاتين) أى الياء والواو وتبقى الفتحة قبلهما دليلا عليه (وفى واو وياء شكل مجانس قفى) المقام للاضمار أى وفيهما أى الواو والياء شكل مجانس قفى أى تبع يعنى ان الواو بعد حذف الالف تضم والياء تكسر وانما احتيج الى تحريكهما ولم يحذفا لان ماقبلهما حركة غير مجانسة أعنى فتحة ماقبل الالف المحذوفة ولو حذفا لم يبق مايدل عليهما

《نحو اخشين يا هند بالكسر ويا * قوم اخشون واضمم وقس مسويا》

نحو اخشين يا هند وهل ترضين يا هند بالكسر و يا قوم اخشون وهل ترضون (واضمم) الواو (وقس) على ذلك (مسويا)

《ولم تقع خفيفة بعد الالف * لكن شديدة وكسرها ألف》

(ولم تقع) أى النون (خفيفة بعد الالف) لما فيه من التقاء الساكنين على غير حده (لكن تقع شديدة وكسرها) لالتقاء الساكنين (ألف) لانه على حده اذ الاول حرف لين والثانى مدغم

《وألفا زد قبلها مؤكدا * فعلا الى نون الاناث اسندا》

(وألفا زد قبلها) أى قبل نون التوكيد حال كونك (مؤكدا فعلا الى نون الاناث أسندا) لئلا يتوالى الامثال فتقول هل تضربنانّ يا نسوة بنون مشددة مكسورة

《واحذف خفيفة لساكن ردف * وبعد غير فتحة اذا تقف》

(واحذف خفيفة لساكن ردف) أى تحذف النون الخفيفة وهى مرادة اذا وليها ساكن نحو اضرب الرجل تريد اضربن ومنه

لا تهين الفقير علك أن * تركع يوما والدهر قد رفعه

(و) بعد ذلك (المضمر احذفنه الا الالف) فاثبتها نحو اضربن يا قوم واضربن يا هند واضربانّ يا زيدان (وان يكن فى آخر الفعل ألف فاجعله) أى الآخر (منه) ان كان (رافعا غير اليا والواو) كالالف ياء (كاسعين سعيا) وارضين وهل تسعيانّ (واحذفه) أى الآخر (من) فعل (رافع هاتين) أى الواو والياء (و) بعد ذلك (فى واو ويا شكل مجانس) لهما (قفى نحو اخشين يا هند بالكسر) للياء (ويا قوم اخشون واضمم) الواو (وقس) على ذلك (مسويا ولم تقع) النون (خفيفة بعد الالف) لالتقاء الساكنين وأجازه يونس قال المصنف ويمكن أن يكون منه قراءة ابن ذكوان ولا تتبعانّ (لكن شديدة وكسرها) حينئذ (ألف وألفا زد قبلها) أى قبل النون الشديدة حال كونك (مؤكدا فعلا الى نون الاناث أسندا) فصلا بينهما كراهية توالى الامثال نحو اضربنانّ (واحذف خفيفة لساكن ردف) نحو * لا تهين الفقير علك أن * تركع يوما والدهر قد رفعه * و بعد

(و) احذفها أيضا (بعد غير فتحة اذا تقف واردد اذا حذفتها فى الوقف ما من أجلها فى الوصل كان عدما) وهو واو الجمع وياء التأنيث ونون الاعراب فقل فى اخرجنّ واخرجنّ اخرجوا واخرجى وفى هل تخرجنّ وهل تخرجنّ هل تخرجون وهل تخرجين (وأبدلنها بعد فتح ألفا وقفا) كالتنوين (كما تقول فى قفن قفا) 《تتمة》 قد تحذف (١٣٩) هذه النون لغير ما ذكر فى الضرورة كقوله * اضرب عنك الهموم طارقها

(و بعد غير فتحة اذا تقف) يعنى ان النون تحذف أيضا اذا وقف عليها تالية ضمة أو كسرة فتقول يا هؤلاء اخرجوا و يا هند اخرجى تريد اخرجنّ واخرجنّ أما اذا وقعت بعد فتحة فستأتى

《واردد اذا حذفتها فى الوقف ما * من أجلها فى الوصل كان عدما》

(واردد اذا حذفتها فى الوقف ما) أى الذى (من أجلها فى الوصل كان عدما) فتقول فى اضربنّ يا قوم واضربنّ يا هند اذا وقفت عليهما اضربوا واضربى بردواو الضمير و يائه وهكذا المضارع نحو هل تضربنّ وتضربنّ تقول تضربون وتضربين برد الواو والياء ونون الرفع لزوال سبب الحذف

*(وأبدلنها بعد فتح ألفا * وقفا كما تقول فى قفن قفا)*

(وأبدلنها بعد فتح ألفا وقفا) أى لاجل الوقف أو حال كونك واقفا وذلك لشبهها بالتنوين (كما تقول فى قفن قفا) ومنه لنسفعا وليكونا

(ما لا ينصرف)

الاصل فى الاسم أن يكون معربا منصرفا وانما يخرجه عن أصله شبهه بالفعل أو بالحرف فان شابه الحرف بلا معارض بنى وان شابه الفعل منع من الصرف ولما أراد الناظم بيان ما يمنع الصرف بدأ بتعريف الصرف فقال

*(الصرف تنوين أتى مبينا * معنى به يكون الاسم أمكنا)*

(الصرف تنوين أتى مبينا) خرج بقية أقسام التنوين و بقى التعريف لتنوين الصرف فقوله (معنى به يكون الاسم امكنا) المراد بالمعنى الذى يكون الاسم به امكن أى زائدا فى التمكن بقاؤه على أصله أى انه لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع من الصرف

*(فالف التأنيث مطلقا منع * صرف الذى حواه كيفما وقع)*

اعلم ان المعتبر فى منع الصرف من شبه الفعل هو كون الاسم اما فيه فرعيتان مختلفتان يرجع احداهما الى اللفظ ومرجع الاخرى الى المعنى واما فرعية تقوم مقام الفرعيتين لان فى الفعل فرعية عن الاسم فى اللفظ وهو اشتقاقه من المصدر وفرعية فى المعنى وهو احتياجه الى الفاعل والفاعل لا يكون الا اسما فامنع صرفه بوجود فرعية تقوم مقام فرعيتين ما فيه ألف التأنيث مطلقا أى سواء كانت مقصورة أو ممدودة تمنع صرف ماهى فيه كيفما وقع أى سواء وقع نكرة كذكرى وصحراء أم معرفة كرضوى علم جبل وزكريا مفردا كما مر أو جمعا كجرحى اسما كما مر أو صفة كحبلى وحمراء وانما استقلت بالمنع لانها قائمة مقام شيئين وذلك لانها لازمة لما هى فيه بخلاف التاء فانها فى تقدير الانفصال غالبا ففى المؤنث بالالف فرعية لفظية من جهة التأنيث وفرعية معنوية من جهة لزوم علامته بخلاف المؤنث بالتاء

*(وزائدا فعلان فى وصف سلم * من ان يرى بتاء تأنيث ختم)*

أى و يمنع صرف الاسم أيضا زائدا فعلان وهما الالف والنون حال كونهما فى وصف سلم مؤنثه من التاء اما لان مؤنثه فعلى نحو سكران وسكرى وغضبان وغضبى أو لانه لا مؤنث له كلحيان لكبير اللحية وخرج فعلان الذى مؤنثه فعلانة نحو ندمان وندمانة من المنادمة لا من الندم وسيفان وسيفانة والسيفان الرجل الطويل

الضرورة كقوله * اضرب عنك الهموم طارقها * هذا باب (ما لا ينصرف) * هو ما فيه علتان من العلل الآتية أو واحدة منها تقوم مقامهما سمى به لامتناع دخول الصرف عليه وهو التنوين كما قال (الصرف تنوين أتى مبينا معنى) وهو عدم مشابهة الفعل (به) أى بهذا التنوين أى بدخوله (يكون الاسم) مع كونه متمكنا (أمكنا) و بعدمه يكون غير أمكن ولذلك سمى بتنوين التمكين أيضا وغير هذا التنوين لا يسمى صرفا لانه قد يوجد فيما لا ينصرف كتنوين المقابلة فى عرفات والعوض فى جوار ونحو ذلك (فألف التأنيث مطلقا) مقصورا أو ممدودا (منع صرف الذى حواه كيفما وقع) من كونه نكرة كذكرى وصحراء ومعرفة كزكرياء مفردا كما مضى أو جمعا كجرحى وأصدقاء اسما كما مضى أو وصفا كحبلى وحمراء (وزائد فعلان) وهما الالف والنون يمنعان اذا كانا (فى وصف سلم * من أن يرى بتاء تأنيث ختم) اما لانه له مؤنث على فعلى كسكران وغضبان أو لا مؤنث له أصلا كلحيان فان ختم بالتاء صرف كندمان

(ووصف أصلي ووزن أفعلا) كذلك اذا كان (ممنوع تأنيث بتا) امالان مؤنثه على فعلاء (كأشهلا) أوعلى فعلى كأفضل أولامؤنث له كأكمر فان كان بالتاء صرف كأرمل ويعمل (وألغين عارض الوصفية كاربع) فانه لكونه وضع فى الاصل اسما مصروف (و) الغين (١٤٠) (عارض الاسمية فالادهم) أى (القيد لكونه وضع * فى الاصل وصفا انصرافه منع

*(ووصف اصلي و وزن افعلا * ممنوع تأنيث بتا كاشهلا)*

(و وصف أصلي و وزن أفعلا ممنوع) حال من أفعل (تأنيث بتا كاشهلا) أى ويمنع الصرف اجتماع الوصف الاصلي و وزن أفعل بشرط أن لا يقبل التأنيث بالتاء امالان مؤنثه فعلى كاشهل وشهلى او فعلى كافضل وفضلى أولانه لا مؤنث له كاكمر وآدر اما الوصف العارض فلا يعتد به كما سيذكره بخلاف أرمل بمعنى فقير فان مؤنثه ارملة فيصرف لضعف شبهه بالمضارع لان تاء التأنيث لا تلحقه

*(وألغين عارض الوصفيه * كاربع وعارض الاسميه)*

(والغين عارض الوصفيه كاربع) فى نحو مررت بنسوة أربع فانه من أسماء العدد ولكن العرب وصفت به فهو منصرف نظرا للاصل ولا أثر لما عارض له من الوصفية وأيضا فهو يقبل التاء فهو أحق بالصرف من أرمل لانه مع قبوله التاء عارض الوصفية وقوله (وعارض الاسميه) أى والغ عارض الاسمية على الوصف فتكون الكلمة باقية على منع الصرف للوصف الاصلي ولا نظر لما عرض لها من الاسمية

*(فالادهم القيد لكونه وضع * فى الاصل وصفا انصرافه منع)*

(فالادهم) تفريع على عارض الاسمية و (القيد) عطف بيان (انصرافه) نظرا الى الاصل (منع) وطرح لما عارض من الاسمية

*(وأجدل وأخيل وأفعى * مصروفة وقد ينلن المنعا)*

(وأجدل) للصقر (وأخيل) لطائر ذى نقط كالخيلان يقال له الشقراق (وأفعى) للحية مصروفة لانها أسماء مجردة عن الوصفية فى أصل الوضع لا نظر لما يلمح فى أجدل من الجدل وهو الشدة ولا فى أخيل من الخيول وهو كثرة الخيلان ولا فى أفعى من الايذاء لعروضه فيهن وقوله (ينلن) بالبناء للمجهول أى يعطين (المنعا) من الصرف لذلك

《ومنع عدل مع وصف معتبر * فى لفظ مثنى وثلاث وأخر》

(منع) مبتدأ خبره معتبر ومنع مصدر مضاف لفاعله والمفعول محذوف وهو الصرف وفى لفظ متعلق بمعتبر ومع وصف صفة لعدل يعنى ان مما يمنع الصرف اجتماع العدل والوصف وذلك فى موضعين احدهما المعدول فى العدد الى مفعل نحو مثنى أو فعال نحو ثلاث والثانى آخر المقابل لآخرين أى مغايرين فأخر الممنوع جمع أخرى انثى آخر بفتح الخاء بمعنى مغاير والمانع له الوصف والعدل أما الوصف فظاهر وأما العدل فقيل انه معدول عن الالف واللام لانه من باب افعل التفضيل فحقه ان لا يجمع الا مقرونا بأل والتحقيق انه معدول عما كان يستحقه من استعماله بلفظ المفرد المذكر بدون تغيير لان حقه أن لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث الا مع الالف واللام أو الاضافة الى معرفة فعدل فى حال تجرده عنهما عما يستحقه

《و وزن مثنى وثلاث كهما * من واحد لاربع فليعلما》

أى ما وازن مثنى وثلاث من ألفاظ العدد المعدول من واحد الى أربع فهو مثلهما فى امتناع الصرف للعدل والوصف نحو موحد واحاد ومثنى وثناء ومثلث وثلاث ومربع ورباع و زاد بعضهم خماس ومخمس وعشار ومعشر وقيل يقاس من واحد الى عشرة

《وكن لجمع مشبه مفاعلا * أو المفاعيل بمنع كافلا》

كافلا خبر كن و بمنع متعلق بكافلا وكذا لجمع ومفاعل مفعول بمشبه يعنى ان مما يمنع من الصرف

واجدل) للصقر (وأخيل) لطائر عليه نقط كالخيلان (وأفعى) للحية أسماء فى الاصل والحال فهى (مصروفة وقد ينلن المنعا) من الصرف للمح معنى الصفة فيها وهو القوة فيها والتلون والايذاء (ومنع عدل) وهو خروج الاسم عن صيغته الاصلية (مع وصف معتبر فى لفظ) ثناء و (مثنى وثلاث) ومثلث اذ هما معدولان عن اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة (و) فى (أخر) جمع أخرى أنثى آخر اذ هو معدول عن الآخر (ووزن مثنى وثلاث كهما) فى منع الصرف لما ذكر (من واحد لاربع فليعلما) نحو أحاد وموحد ورباع ومربع وسمع أيضا خماس ومخمس وعشار ومعشر وأجاز الكوفيون والزجاج قياسا خماس ومخمس وسداس ومسدس وسباع ومسبع وثمان ومثمن وتساع ومتسع (وكن لجمع) متناه (مشبه مفاعلا) فى كون أوله مفتوحا وثالثه ألفا غير عوض بعدها حرفان أولهما مكسور لا لعارض نحو دراهم ومساجد (أو) مشبه (المفاعيل) فيما ذكر مع كون ما بعد الالف ثلاثة أوسطها ساكن كمصابيح وقناديل (بمنع كافلا الجمع

وذا اعتلال منه) أى من هذا الجمع (كالجوارى رفعا وجرا اجره) مجرى (كسار) أى فى التنوين وحذف الياء نحو ومن فوقهم غواش والفجر وليال ونصبا اجره كدراهم فى فتح آخره من غير تنوين نحو سيروا فيها ليالى ولم يظهر الجر فيه كالنصب وهو فتحة مثله لان الفتحة تثقل اذا نابت عن حركة ثقيلة فعوملت معاملتها وقد لا تحذف ياؤه بل تقلب الفا بعد ابدال الكسرة قبلها فتحة فلا ينون كعذارى ومدارى ثم التنوين فى جوار عوض من الياء المحذوفة (١٤١) وقال الاخفش تنوين تمكين

الجمع المشبه مفاعل أو مفاعيل كمساجد ومصابيح لان الجمع اذا كان بهذه الصيغة كان فيه فرعية اللفظ بخروجه عن صيغ الآحاد العربية وفرعية المعنى بالدلالة على الجمعية فاستحق المنع

《وذا اعتلال منه كالجوارى * رفعا وجرا اجره كسارى》

يعنى ان ما كان من الجمع الموازن مفاعل معتلا فله حالتان احداهما ان يكون آخره ياء قبلها كسرة نحو جوار وغواش والاخرى ان تقلب ياؤه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها نحو عذارى ومدارى فالاول يجرى فى رفعه وجره مجرى قاض وسار فى حذف يائه وثبوت تنوينه نحو ومن فوقهم غواش والفجر وليال وفى النصب مجرى دراهم فى سلامة آخره من الحذف وظهور فتحته نحو سيروا فيها ليالى والثانى يقدر اعرابه ولا ينون بحال ولا خلاف فى ذلك وهذا خرج من كلامه بقوله كالجوارى الخ

《ولسراويل بهذا الجمع * شبه اقتضى عموم المنع》

اعلم ان سراويل لفظ مفرد اعجمى جاء على وزن مفاعيل فمنع من الصرف لشبهه بالجمع فى الصيغة المعتبرة ومعنى عموم المنع أى فى جميع الاستعمالات

《وان به سمى أو بما لحق * به فالانصراف منعه يحق》

يعنى ان ما سمى به من مثال مفاعل أو مفاعيل فحقه منع الصرف سواء كان منقولا من جمع محقق كمساجد اذا سمى به رجل أو مما ألحق به من لفظ أعجمى مثل سراويل

《والعلم امنع صرفه مركبا * تركيب مزج نحو معديكربا》

هذا شروع فيما يمتنع صرفه مع العلمية وما تقدم لا فرق فيه بين كونه علما وكونه نكرة والمعنى ان العلمية والتركيب أى المزجى من أسباب منع الصرف فيمتنع صرف الكلمة اذا وجد فيها العلمية والتركيب لاجتماع فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بالتركيب والمراد التركيب المزجى وهو أن يجعل الاسمان اسما واحدا لا بالاضافة ولا بالاسناد بل ينزل عجزه من الصدر منزلة تاء التأنيث فى كون الاعراب عليه وما قبله منزل منزلة ما قبل تاء التأنيث فى لزوم الفتح كحضرموت وبعلبك ما لم يكن معتلا فيسكن كمعديكرب وقالى قلا ويشترط ان لا يكون مختوما بويه كسيبويه والابنى وكذا المركب العددى كخمسة عشر فانه يبنى مع انه من المزجى وقد أخرجه وما قبله بقوله نحو معديكرب

《كذاك حاوى زائدى فعلانا * كغطفان وكاصبهانا》

(كغطفان) اسم قبيلة (وكاصبهانا) اسم بلد بالعجم بالباء والفاء يعنى ان زائدى فعلان يمنعان مع العلمية فى فعلان وفى غيره نحو حمدان وعمران وعثمان وغطفان وأصبهان وقد نبه على التعميم بالتمثيل واعلم ان بعض الاسماء يختلف الاعتبار فيها من جهة زيادة النون واصالتها نحو حسان وعفان وحيان فان كانت من الحس بمعنى القتل والهلاك والعفة والحياة فالالف والنون زائدان والاسماء المذكورة ممنوعة من الصرف وان كانت من الحسن بالنون والعفونة والحين أى الهلاك فالنون أصلية والاسماء مصروفة ولذا قال بعض الملوك لابى حيان اتنصرف أم لا فقال ان اكرمتنى فلا انصرف وان أهنتنى انصرف وأجاب بعضهم بمثل ذلك عمن اسمه عفان

《كذا مؤنث بهاء مطلقا * وشرط منع العار كونه ارتقى》

لان الياء لما حذفت بقى الاسم فى اللفظ كجناح فزالت الصيغة فدخله تنوين الصرف ورد بأن المحذوف فى قوة الموجود وقال الزجاج عوض عن ذهاب الحركة على الياء ورد بلزوم تعويضه من حركة نحو موسى ولا قائل به (ولسراويل) المفرد الاعجمى (بهذا الجمع شبه) من حيث الوزن (اقتضى عموم المنع) من الصرف وقيل هو نفسه جمع سروالة وقيل فيه الوجهان (وان به) أى الجمع (سمى أو بما لحق به) من سراويل ونحوه (فالانصراف منعه يحق) والاعتداد بما عرض (والعلم امنع صرفه) ان كان (مركبا تركيب مزج نحو معديكربا) وحضرموت بخلاف المركب تركيب اضافة أو اسناد (كذاك) علم (حاوى زائدى فعلانا) وهما الالف والنون (كغطفان أو كاصبهانا) وتعرف زيادتهما بسقوطهما فى التصاريف كسقوطهما فى ردنسيان الى نسى فان كان فيما لا ينصرف فبأن يكون قبلهما أكثر من حرفين فان كان قبلهما حرفان ثانيهما مضعف فان قدرت اصالة التضعيف فزائدان أو زيادته فالنون أصلية كحسان ان جعل من الحس فعلان فيمنع أو من الحسن ففعال فلا يمنع (كذا) علم (مؤنث بهاء) امتنع صرفه (مطلقا) سواء كان لمذكر كطلحة أم لمؤنث كفاطمة زائدا على ثلاثة كما مضى أم لا كقلة (وشرط منع

صرف (العار) منها (كونه ارتقى فوق الثلاث) كسعاد وعناق (أو) على ثلاثة لكنه أعجمى (كجور) وحمص (أو) متحرك الوسط نحو (سقر) (١٤٢) ولظى (أو) مذكر الاصل سمى به مؤنث نحو (زيد اسم امرأة لا اسم ذكر) وأجرى فيه المبرد والجرمى الوجهين الآتيين فى المسئلة بعدهما (وجهان) رويا عن النحاة (فى) الثلاثى الساكن الوسط (العادم تذكيرا) متأصلا قبل النقل كما (سبق) أ(و) العادم (عجمة كهند والمنع أحق) من الصرف نظرا الى وجود السببين وعن الزجاج وجوبه (والعجمى الوضع والتعريف مع زيد على الثلاث) كابراهيم (صرفه امتنع) بخلاف غير العجمى والعجمى الوضع العربى التعريف كلجام والثلاثى ولو كان ساكن الوسط كشتر ونوح (كذاك) علم (ذو وزن يخص الفعلا) بأن لم يوجد دون ندور فى غير فعل كخضم وشمر ودئل وانطلق واستخرج علمين (أو) وزن (غالب) فيه (كأحمد ويعلى) وافكل وأكلب ولابد من لزوم الوزن وبقائه غير مخالف لطريقة الفعل فنحو امرئ علما وردو بيع مصروف وكذا نحو البب عند أبى الحسن الاخفش وخالفه المصنف واعلم وفهم من كلامه أن الوزن الخاص بالاسم أو الغالب فيه أو المستوى هو وافعل فيه لا يؤثر وهو كذلك وخالف عيسى بن عمر فى المنقول من الفعل

﴿فوق الثلاث أو كجور او سقر * أو زيد اسم امرأة لا اسم ذكر﴾

(كذا مؤنث بهاء) تسمى هاء نظرا الحالة الوقف وتاء نظرا الحالة الوصل مما يمنع صرفه علم مؤنث بتاء موجودة فى اللفظ وقوله (مطلقا) حال من ضمير الخبر أى كائن مثل ذا فى منع الصرف حال كونه مطلقا أى سواء كان مؤنثا فى المعنى أيضا كفاطمة أولا كطلحة زائدا على ثلاثة احرف كما مثل أم لا كهبة علما سواء تحرك وسطه كما مثل أو سكن كبله علما وشرط منع المؤنث العارى من الهاء كونه ارتقى فوق الثلاث أى فوق ذى الثلاث أو كجور أو سقر عطفا على محل ارتقى وجور اسم بلد ومثلهما ماء يعنى ان المؤنث المعنوى وهو العارى من التاء فى اللفظ الموضوع علم مؤنث شرط تحتم منعه من الصرف أن يكون زائدا على ثلاثة احرف نحو زينب وسعاد لان الرابع ينزل منزلة تاء التانيث أو يكون محرك الوسط كسقر أو اعجميا كجور لان تحريك الوسط قام مقام الرابع ولما انضمت العجمة الى التأنيث والعلمية تحتم المنع وان كانت العجمة لا تمنع صرف الثانى لانها هنا لم تقتض منع الصرف وانما أثرت تحتم المنع أو يكون منقولا من مذكر نحو زيد اذا سمى به امرأة لانه حصل بنقله الى التأنيث ثقل عادل خفة اللفظ وقوله (اسم امرأة) حال من زيد (لا اسم ذكر)

﴿وجهان فى العادم تذكيرا سبق * وعجمة كهند والمنع أحق﴾

(وجهان فى العادم تذكيرا سبق وعجمة كهند) يعنى ان الثلاثى الساكن الوسط اذا لم يكن اعجميا ولا منقولا عن مذكر كهند ودعد وبنت أخت يجوز فيه الصرف ومنعه (والمنع احق) فمن صرفه نظر الى خفة السكون وانها قاومت أحد السببين ومن منع نظر الى وجود السببين ولم يعتبر الخفة وقد جمع بينهما الشاعر فى قوله

لم تتلفع بفضل مئزرها * دعد ولم تسق دعد فى العلب

﴿والعجمى الوضع والتعريف مع * زيد على الثلاث صرفه امتنع﴾

(والعجمى الوضع) أى وضعه (والتعريف مع) حال من العجمى (زيد على الثلاث صرفه امتنع) يعنى ان مما لا ينصرف ما فيه فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بكونه من الاوضاع العجمية بشرط أن يكون عجمى التعريف أى يكون علما فى لغتهم وان نقل الى شخص آخر وان يكون زائدا على ثلاثة أحرف وذلك نحو ابراهيم واسمعيل واسحق فان كان الاسم عجمى الوضع غير عجمى التعريف انصرف كلجام اذا سمى به رجل لانه قد تصرف فيه بنقله عما وضعته العجم له فالحق بالامثلة العربية وكذا ينصرف العلم فى العجمية اذا لم يزد على الثلاثة بأن يكون على الثلاثة أحرف لضعف فرعية اللفظ لمجيئه على أصل ماتبنى عليه الآحاد العربية ولا فرق فى ذلك بين الساكن الوسط كنوح ولوط والمتحركه نحو شتر علم على قلعة ولا يقوم تحرك الوسط مقام الرابع لضعفه والعجمة سبب ضعيف فلم تؤثر بدون زيادة على الثلاثة

﴿كذاك ذو وزن يخص الفعلا * أو غالب كأحمد ويعلى﴾

أى مما يمنع الصرف مع العلمية وزن الفعل بشرط أن يكون ذلك الوزن مختصا بالفعل أو غالبا فيه والمراد بالمختص ما لا يوجد فى غير فعل الا نادرا أو فى الاسماء الاعجمية أو جعل علما وذلك كصيغة تعلم وانطلق وينطلق واستخرج والمبنى للمجهول كضرب والاحتراز من النادر عن نحو دئل بصيغة المبنى للمجهول لدويبة وينجلب لخرزة وتبشر لطائر وبالاعجمى عن بقم واستبرق وبالعلم عن خضم لرجل وشمر لفرس فلا يمنع وجدان هذه اختصاص أوزانها بالفعل لان النادر والعجمى لا حكم لهما ولان العلم منقول من فعل فالاختصاص باق والمراد بالغالب ما كان الفعل به أولى اما لكثرته فيه كاثمد واصبع

(وما صير علما من ذى ألف) مقصورة (زيدت لالحاق) كعلقى وأرطى علمين (فليس ينصرف) بخلاف غير العلم والذى فيه ألف الالحاق الممدودة (والعلم امنع صرفه ان عدلا كفعل التوكيد) أى جمع وتوابعه فانها كما قال المصنف فى شرح الكافية معارف بنية الاضافة اذ أصل رأيت النساء جمع جمعهن فحذف الضمير للعلم به واستغنى بنية الاضافة وصارت لكونها معرفة بلا علامة ملفوظ بها كالاعلام وليست بأعلام لانها شخصية أو جنسية وليست هذه (١٤٣) واحدا منهما قال وهو ظاهر نص سيبويه وقال ابن الحاجب انها أعلام للتوكيد ومعدولة عن فعلاوات الذى يستحقه فعلاء مؤنث أفعل المجموع بالواو والنون (أو كثعلا) وزفر وعمر فانها معدولة عن أو ثاعل وزافر وعامر (والعدل والتعريف مانعا) صرف (سحر اذا به التعيين) والظرفية (قصدا يعتبر) كجئت يوم الجمعة سحر فانه معدول عن السحر فان كان مبهما صرف كنجيناهم بسحر مستعملا غير ظرف وجب أن يكون تعريفه بأل أو الاضافة نحو طاب السحر سحر ليلتنا (وابن على الكسر فعال علما مؤنثا) عند أهل الحجاز كحذام وسفار (وهو نظير جشما) فى الاعراب ومنع الصرف للعلمية والعدل عن فاعلة (عند) بنى (تميم واصرفن ما نكرا * من كل ما التعريف فيه أثرا) كمعدى كرب وغطفان وطلحة وسعاد وابراهيم وأحمد وأرطى وعمر لقيتهم بخلاف ماليس للتعريف فيه أثر كذكرى وحمراء وسكران وأحمر وآخر ودراهم ودنانير * فرع * اذا سمى باحمر ثم نكر لم ينصرف عند سيبويه والاخفش فى أحد قوليه لما ذكر أو بنحو مساجد ثم نكر فسيبويه يمنعه والاخفش يصرفه ولم ينقل عنه خلافه (تتمة) من المقتضى للصرف التصغير المزيل لاحد السببين نحو حميد وعمير

وأبلم وهو سعف المقل فان هذه الاوزان تقل فى الاسم وتكثر فى الامر من الثلاثى كاضرب واذهب واكتب واما لان أوله زيادة تدل على معنى فى الفعل دون الاسم كافكل وأكلب فان نظائرهما تكثر فى الاسماء والافعال لكن الهمزة من افعل وأفعل تدل على معنى فى الفعل دون الاسم نحو اذهب واكتب فكان المفتتح بها من الافعال أصلا للمفتتح بها من الاسماء كذا نفعل وتفعل ويفعل

﴿وما يصير علما من ذى ألف * زيدت لالحاق فليس ينصرف﴾

(وما يصير علما من ذى ألف) كارطى وعلقى الحقتا الفا للالحاق بوزن جعفر (زيدت لالحاق فليس ينصرف) يعنى ان الف الالحاق المقصورة تمنع الصرف مع العلمية تشبيها لها بالف التانيث فى الزيادة وان فارقتها فى ان ما فيه الف الالحاق قد ينون نحو تترى فى قراءة من نونه بخلاف ما فيه الف التانيث ولان الف الالحاق يقبل ماهى فيه تاء التانيث نحو أرطاة بخلاف الف التانيث ولهذا لم يكتف بالف الالحاق وحدها فى المنع بل اشترطوا معها وجود العلمية وكان ينبغى له أن يقيد الالف بكونها مقصورة فانها هى التى تقتضى المنع بخلاف الممدودة كعلباء زيدت للالحاق بقرطاس فلا تقتضى المنع ففى كلامه ايهام وقد دفع هذا الايهام فى الكافية حيث قال

والف الالحاق مقصورا منع * كعلقى ان ذا علمية وقع

﴿والعلم امنع صرفه ان عدلا * كفعل التوكيد أو كثعلا﴾

ثعل علم جنس للثعلب

﴿والعدل والتعريف مانعا سحر * اذا به التعيين قصدا يعتبر﴾

يعنى ان مما يمنع الصرف اجتماع العلمية والعدل والعدل فى ثلاثة اشياء أحدها فعل فى التوكيد وهو جمع وكتع وبصع وبتع فانها معارف بنية الاضافة الى ضمير المؤكد فشابهت بذلك العلم لكونه معرفة من غير قرينة لفظية وقيل معرفة بعلمية الجنس على الاحاطة وهى معدولة عن فعلاوات فان مفرداتها جمعاء وكتعاء وبصعاء وبتعاء وانما قياس فعلاء اذا كانت اسما أن تجمع على فعلاوات كصحراء وصحراوات لان مذكره جمع بالواو والنون فحق مؤنثه أن يجمع بالالف والتاء الثانى مما يمنع للعلمية والعدل علم المذكر المعدول الى فعل نحو عمر وزفر معدولين عن عامر وزافر وطريق العلم بعدل هذا النوع سماعه غير مصروف عاريا عن سائر الموانع الا العلمية ولو لم يقدروا عدله للزم ترتيب المنع على علة واحدة ولا نظير له الثالث مما يمنع للعلمية والعدل سحر اذا أريد به سحر يوم بعينه فالاصل ان يعرف بأل أو بالاضافة فان تجرد منهما مع قصد التعيين فهو ظرف لا يتصرف ولا ينصرف نحو جئت يوم الجمعة سحر والمانع له من الصرف العدل والتعريف أما العدل فعن اللفظ بأل فانه كان الاصل ان يعرف بها وأما التعريف فقيل بالعلمية لانه جعل علما لهذا الوقت وقيل لشبه العلمية لانه تعرف بغير أداة ظاهرة كالعلم فلو نكر سحر وجب التصرف والانصراف نحو نجيناهم بسحر *

﴿وابن على الكسر فعال علما * مؤنثا وهو نظير جشما﴾

﴿عند تميم واصرفن ما نكرا * من كل ما التعريف فيه أثرا﴾

(وابن على الكسر فعال علما مؤنثا) فى لغة الحجازيين لشبهه بنزال وزنا وتعريفا وتأنيثا وعدلا سواء

(ومايكون منه) أى مما لاينصرف (منقوصافى اعرابه نهج جوار) أى طريقه السابق (يقتفى) فينون بعد حذف يائه رفعاوجرا ان كان غير علم كاعيم وكذاان كان علما كقاض لامرأة عند سيبويه وخالف يونس وعيسى والكسائى فأثبتوا الياء ساكنة رفعاومفتوحة (١٤٤) جرا كالنصب محتجين بقوله * قد عجبت منى ومن يعيليا * وأجيب بأنه ضرورة (ولاضطرار) فى النظم (أوتناسب) فى رؤس الآى والسجع ونحو ذلك (صرف ذوالمنع) بلاخلاف أما الضرورة فنحو * تبصر خليلى هل ترى من ظعائن * وأما التناسب فلم يصرحوا بمراده به ويؤخذ من كلام الناظم فى شرح الكافية والرضى أن المرادتناسب كلمة معه مصروفة امابوزنه كسبأبنبأ أوقريب منه كسلاسلا وأغلالا أولا ولكن تعددت الالفاظ المصروفة واقترنت اقترانا متناسبا منسجما كودا ولاسواعا ولا يغوثا ويعوقا ونسرا أو آخر الفواصل والاسجاع كقواريرا * فرع اذا اضطر الى تنوين مجرور بالفتحة فهل ينون بالنصب أوبالجر صرح الرضى بالثانى ولو قيل بالوجهين كالمنادى لم يبعد (والمصروف قدلا ينصرف) لذلك عند الكوفيين والاخفش وأبى على والمصنف وان أباه سيبويه ومنه وممن ولدوا عامر ذوالطول وذوالعرض * هذا باب (اعراب الفعل) (ارفع) فعلا (مضارعا اذا يجرد * من ناصب وجازم كتسعد و بلن) وهى حرف نفى بسيط (انصبه) نحوفلن أبرح الارض (وكى) المصدرية نحو لكيلا تأسوا (كذا) ينتصب (بأن) المصدرية نحو وأن تصوموا خيرلكم (لا) بغيرها كالواقعة (بعد) فعل (علم) خالص نحوعلم أن سيكون منكم (و) أما (التى من بعد) فعل (ظن

كان آخره راءكوبار أوميما كحذام أوغيرذلك كسكاب (وهونظير جشما) وعمرو زفر (عندتميم) يعنى انه عندتميم ممنوع من الصرف للعلمية والعدل عن فاعلة وهذا رأى سيبويه وقال المبرد للعلمية والتأنيث المعنوى كزينب (واصرفن ما نكرامن كل ما التعريف فيه أثرا) يعنى انه يجب صرف مانكر مما كان التعريف احدى علتيه وذلك الانواع السبعة المتأخرة وهى ما امتنع للعلمية والتركيب أو لالالف والنون الزائدتين أوالتأنيث بغير الف أوالعجمة أووزن الفعل أوالف الالحاق أوالعدل تقول رب معديكرب وعمران وفاطمة وابراهيم وأحمد وارطى وعمر لقيتهم لذهاب أحد السببين وهى العلمية وأما الخمسة المتقدمة وهى ما امتنع لالف التأنيث أوللوصف والزيادتين أو للوصف ووزن الفعل أوللوصف والعدل أوللجمع المشبه مفاعل أومفاعيل فانها لاتنصرف نكرة فلوسمى بشئ منها لم ينصرف أيضا

﴿ومايكون منه منقوصا ففى * اعرابه نهج جوار يقتفى﴾

يعنى أن مايكون منقوصا من الاسماء التى لاتنصرف سواء كان من لانواع السبعة التى احدى علتيها العلمية أومن الانواع الخمسة التى قبلها فانه يجرى مجرى غواش وجوار وذلك نحوقاض علم امرأة فهوممنوع من الصرف وتنوينه للعوض كجوار واعيم تصغيرأعمى ممنوع للوصف والوزن بابيطر فيعل كقاض رفعاوجراوتنوينه للعوض

﴿ولاضطرار أوتناسب صرف * ذوالمنع والمصروف قدلا ينصرف﴾

ولاضطرار كقوله ويوم دخلت الخدرخدرعنيزة * فقالت لك الويلات انك مرجلى

وقوله (أوتناسب) نحو سلاسلا وأغلالا فى قراءة من نون سلاسل لمناسبة أغلالا (صرف ذوالمنع والمصروف قدلا ينصرف) للضرورة كقوله

فما كان حصن ولاحابس * يفوقان مرداس فى مجمع

ولبعضهم

قدمنعتم صرف الدنانير عنى * ولكم فى الورى هبات كثيرة

وأناشاعر وفى شرع نظمى * صرفها جائز لاجل الضرورة

ولآخر

صرف الشاعر نصفا زغلا * عند خباز فلما أن عرف

قال هذا زغل قال له * يصرف الشاعر مالا ينصرف

﴿اعراب الفعل﴾

﴿ارفع مضارعا اذا يجرد * من ناصب وجازم كتسعد﴾

يعنى أنه يرفع المضارع اذا تجرد من الناصب والجازم والرافع له هو التجرد كما ذهب اليه حذاق الكوفيين وقال البصريون الرافع له وقوعه موقع الاسم وقال ثعلب نفس المضارعة وقال الكسائى حروف المضارعة ولكل قول دليل وعليه اعتراض ولذا اختار المصنف الاول قال فى شرح الكافية لسلامته من النقض ثم نقض بقية الاقوال بما يطول ذكره ويشترط فى المضارع المذكور أن لاتباشره نون التوكيد ولانون النسوة والابنى واكتفى بذكر ذلك أول الكتاب عن التنبيه عليه هنا أو يقال قوله ارفع لفظا أومحلا فشمل مافيه نون التوكيد أوالنسوة وقيل انه فى تلك الحالة لامحل له من الاعراب ﴿وبلن انصبه وكى كذا بأن * لا بعد علم والتى من بعد ظن﴾

فانصب بها) على الارجح نحو أحسب الناس أن يتركوا (والرفع) أيضا (صحح) (١٤٥) نحو وحسبوا أن لاتكون فتنة (واعتقد) اذا رفعت (تخفيفها من أن) الثقيلة (فهو مطرد) كثير الورود (وبعضهم) أى العرب (أهمل أن) فلم ينصب بها (حملا على ما أختها) أى المصدرية (حيث استحقت عملا) نحو أبى علماء الناس ان يخبرونى * بناطقة خرساء مسواكها الحجر * (ونصبوا باذن المستقبلا * ان صدرت والفعل بعد موصلا) بها كقولك لمن قال أزورك اذن اكرمك (أوقبله اليمين) فاصلا نحواذن والله نرميهم بحرب ولا تنصب الحال كقولك لمن قال أنا أحبك اذن تصدق ولاغير مصدرة نحو * لئن عادلى عبد العزيز بمثلها * وأمكننى منها اذن لا أقيلها ولامفصولا بينها وبين الفعل بغير القسم نحواذن أنا اكرمك (وانصب وارفعا * اذا اذن من بعد) حرف (عطف وقعا) نحو واذن لا يلبثون خلفك الا قليلا وقرئ شاذا بالنصب (وبين لا) النافية (ولام جر التزم اظهار أن ناصبة) نحو لئلا يعلم أهل الكتاب (وان عدم

(وبلن انصبه وكى كذا بأن) الادوات التى تنصب الفعل المضارع أربع وهى أن ولن واذن وكى وبدأ الناظم بلن وهى حرف نفى يختص بالمضارع ويخلصه للاستقبال وينصب كما تنصب لا الاسم نحو لن اضرب ولاتفيد تأبيد النفى ولا تأكيده خلافا للزمخشرى ولوأفادت التأبيد لحصل التناقض بذكر اليوم فى قوله تعالى فلن أكلم اليوم انسيا ويلزم التكرار فى قوله ولن يتمنوه أبدا وان أجيب عن ذلك بان محل ذلك عند الخلو عن القرائن وقوله (وكى) يعنى انها تنصب الفعل المضارع أيضا والمراد كى المصدرية التى بمنزلة أن معنى وعملا ويتعين ذلك فيها اذا وقعت بعد اللام وليس بعدها أن نحو جئت لكى أقرأ ومنه قوله تعالى لكيلا تأسوا فان وقع بعدها أن نحو لكى ان اقرأ احتمل أن تكون مصدرية مؤكدة بان وأن تكون تعليلية مؤكدة للام ويجوز الامران فى نحو جئت كى أقرأ فان جعلت جارة كانت ان مقدرة بعدها أوناصبة فاللام مقدرة قبلها وقوله (كذا بان) أى من نواصب المضارع ان المصدرية نحو وأن تصوموا والذى أطمع أن يغفر لى خطيئتى قوله (لا بعد علم) ونحوه من أفعال اليقين فانها لاتنصبه لانها حينئذ المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان نحو علم أن سيكون أفلا يرون أن لا يرجع اليهم أى انه سيكون انه لا يرجع وقوله (والتى من بعد ظن) أى ونحوه من أفعال الرجحان أما أفعال الشك فالنصب بعدها لاغير

﴿فانصب بها والرفع صحح واعتقد * تخفيفها من أن فهو مطرد﴾

أى فانصب بها المضارع ان شئت بناء على انها الناصبة له ويصح أن ترفع بناء انها المخففة من ان الثقيلة وذلك مطرد فى كلام العرب والكل فصيح وقد قرئ بالوجهين وحسبوا أن لاتكون فتنة قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائى برفع تكون والباقون بنصبه نعم النصب أرجح عند عدم الفصل بلا بينها وبين الفعل ولهذا اتفقوا عليه فى قوله الم أحسب الناس أن يتركوا

﴿وبعضهم أهمل أن حملا على * ما أختها حيث استحقت عملا﴾

(وبعضهم) أى العرب (أهمل ان) ولم يعملها (حملا على ما أختها) المصدرية بجامع ان كلا حرف مصدرى ثنائى وقوله (حيث) متعلق باهمل (استحقت عملا) وذلك اذا لم يتقدمها علم أوظن كقراءة ابن محيصن لمن أراد أن يتم الرضاعة هذا مذهب البصريين وقال الكوفيون انها المخففة من الثقيلة

﴿ونصبوا باذن المستقبلا * ان صدرت والفعل بعد موصلا﴾

﴿أوقبله اليمين وانصب وارفعا * اذا اذن من بعد عطف وقعا﴾

يعنى ان العرب نصبوا باذن بشرط أن يكون الفعل مستقبلا فيجب الرفع فى نحو اذن تصدق فى جواب من قال أنا أحبك وأن تكون مصدرة فى جملتها فان تأخرت نحو أكرمك اذن أهملت وكذا اذا وقعت حشوا كقوله

لئن عادلى عبد العزيز بمثلها * وأمكننى منها اذا لا أقيلها

وأن يكون الفعل متصلا بها لا يفصل بينها وبينه بغير القسم فيجب الرفع فى نحو اذن أنا أكرمك ويغتفر الفصل بالقسم كقوله

اذن والله نرميهم بحرب * يشيب الطفل من قبل المشيب

وأجاز ابن بابشاذ الفصل بالنداء والدعاء نحو اذن غفر الله لك أكرمك وابن عصفور الفصل بالظرف والصحيح المنع اذ لم يسمع شئ من ذلك قوله (وانصب وارفعا اذا اذن من بعد عطف) بالواو والفاء (وقعا) وقد قرئ شاذا واذا لا يلبثوا خلفك فاذا لا يؤتوا الناس نقيرا على الاعمال نعم الغالب الرفع على الاهمال وبه قرأ السبعة

﴿وبين لا ولام جر التزم * اظهار أن ناصبة وان عدم﴾

لا) مع وجود لام الجر (فأن اعمل مظهرا) كان (أو مضمرا) نحو اعص الهوى لتظفر أو لأن تظفر (و) أن (بعد نفي كان حتما اضمرا) نحو وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم (كذاك بعد أو اذا يصلح في موضعها) أي موضع أو (حتى) التي بمعنى الى (أو الا) لفظة (أن) الناصبة (١٤٦) (خفي) حتما نحو * لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى * كسرت كعوبها أو تستقيما *

﴿لا فأن اعمل مظهرا أو مضمرا * و بعد نفي كان حتما اضمرا﴾

(و بين لا) النافية أو الزائدة (ولام جر التزم اظهار أن ناصبة) يعني أن العرب التزموا اظهار أن بين لام الجر ولا النافية أو الزائدة نحو لئلا يكون للناس على الله حجة * لئلا يعلم أهل الكتاب * وان وجدت لام الجر (وعدم لا) ولا نائب فاعل عدم فأن مفعول اعمل (اعمل مظهرا أو مضمرا) فظهرا ومضمرا حالان من أن ان كانا اسمي مفعول أو من فاعل اعمل ان كانا اسمي فاعل يعني انه يجوز اظهار ان واضمارها بعد اللام اذا لم يسبقها كون ناقص منفي بقرينة ما يأتي ولم يقترن الفعل بلا فالاضمار نحو وأمرنا لنسلم لرب العالمين * والاظهار نحو وأمرت لأن أكون أول المسلمين * فان سبقها كون ناقص منفي وجب اضمار ان بعدها كما قال (و بعد نفي كان حتما أضمرا) نحو وما كان الله ليظلمهم * لم يكن الله ليغفر لهم * وتسمى هذه اللام لام الجحود والتحقيق ان خبر الكون محذوف واللام متعلقة بذلك المحذوف فنحو ما كان زيد ليفعل كذا تقديره ما كان زيد مريدا الفعل كذا وقس على ذلك

﴿كذاك بعد أو اذا يصلح في * موضعها حتى أو الا أن خفي﴾

أن مبتدأ و جملة خفي خبر و كذاك و بعد متعلقان بخفي وحتى فاعل يصلح والا عطف عليه أي كذا يجب اضمار ان بعد أو اذا صلح في موضعها حتى نحو لألزمنك أو تقضيني حقي أو الا نحو لأقتلن الكافر أو يسلم

﴿و بعد حتى هكذا اضمار ان * حتم كجد حتى تسر ذا حزن﴾

(اضمار) مبتدأ و (بعد حتى) متعلق به و (هكذا) خبر أول و (حتم) خبر ثان والمعنى ان اضمار ان بعد حتى واجب والغالب أنها تكون حينئذ بمعنى الى الغائية نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى * وعلامتها أن يحسن في موضعها الى وقد تكون للتعليل كجد حتى تسر ذا حزن وعلامتها أن يحسن في موضعها كي وحملها على الغاية في كلامه ممكن وقد تكون بمعنى الا أن كقوله

ليس العطاء من الفضول سماحة * حتى تجود وما لديك قليل

أي الا أن تجود الخ والفعل منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد حتى في الجميع هذا مذهب البصريين وقال الكوفيون ان حتى ناصبة بنفسها وأجازوا اظهار ان بعدها توكيدا كما أجازوا ذلك بعد لام الجحود

﴿وتلو حتى حالا أو مؤولا * به ارفعن وانصب المستقبلا﴾

(وتلو حتى حالا أو مؤولا به) أي بالحال كآية وزلزلوا حتى يقول الرسول * (ارفعن) حتما (وانصب المستقبلا) وجوبا ان كان حقيقيا وجوازا ان كان اعتباريا كالمتقدم في الآية يعني انه لا ينصب الفعل بعد حتى الا اذا كان مستقبلا ثم ان كان استقباله حقيقيا بأن كان بالنسبة الى زمن التكلم بالكلام الذي وقع فيه حتى فالنصب واجب نحو لأسيرن حتى أدخل المدينة وحتى يرجع الينا موسى وان كان غير حقيقي بأن كان بالنسبة لزمن الفعل قبلها لا بالنسبة لزمن التكلم فالنصب جائز لا واجب أي ولم يكن للحال حقيقة والا وجب الرفع مثال الجائز سرت حتى أدخلها اذا كان ذلك بعد الدخول فان الدخول مستقبل بالنظر الى السير لا بالنظر الى الاخبار به ومن ذلك قوله تعالى و زلزلوا حتى يقول الرسول * قرأ نافع بالرفع وغيره بالنصب فالرفع على تأويله بالحال والنصب على تأويله بالمستقبل لأن قولهم مستقبل بالنظر الى الزلزال لا بالنظر الى قص ذلك علينا

﴿و بعد فا جواب نفي أو طلب * محضين ان وسترها حتم نصب﴾

(و بعد حتى هكذا اضمار أن حتم كجد) بالمال (حتى تسر ذا حزن وتلو حتى) ان كان (حالا أو مؤولا به ارفعن) نحو سرت البارحة حتى أدخلها وزلزلوا حتى يقول الرسول في قراءة نافع (وانصب) تلو حتى (المستقبلا) أو المؤول به نحو فقاتلوا التي تبغي حتى تفي * وزلزلوا حتى يقول الرسول * في قراءة الستة (و بعد فا جواب نفي أو طلب) أمرا كان أو نهيا أو دعاء أو استفهاما أو عرضا أو تحضيضا أو تمنيا بشرط أن يكونا (محضين أن وسترها حتم نصب) نحو لا يقضى عليهم فيموتوا * يا ناق سيري عنقا فسيحا * الى سليمان فنستريحا * لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي * رب وفقني فلا أعدل * عن سنن الساعين في خير سنن * هل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا * يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما * قد حدثوك فما راء كمن سمعا لولا تعوجين يا سلمى على دنف * فتخمدي نار وجد كاد يفنيه يا ليتني كنت معهم ان فأفوز فان كانت الفاء لغير الجواب بأن كانت لمجرد العطف نحو ألم تسأل الربع القواء فينطق * أو كان النفي غير محض نحو ما تزال تأتينا فتحدثنا وما تأتينا الا فتحدثنا أو الطلب غير محض بأن يكون بصورة الخبر أو باسم الفعل كما سيأتي وجب الرفع

(ان) مبتدأ و جملة نصب خبرها و (سترها حتم) مبتدأ وخبر في موضع الحال من فاعل نصب (و بعد فا) متعلق بنصب و (محضين) صفة لنفي وطلب يعني ان أن تنصب الفعل المضارع مضمرة بعد فاء جواب النفي أو جواب الطلب فالنفي نحو ما تأتينا فتحدثنا ومنه لا يقضى عليهم فيموتوا * والطلب اما أمر أو نهي أو دعاء أو استفهام أو عرض أو تحضيض أو تمن فالامر نحو

يا ناق سيري عنقا فسيحا * الى سليمان فنستريحا

والنهي نحو لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب * والدعاء نحو ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا * والاستفهام نحو فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا * والعرض نحو الا تنزل عندنا فتصيب خيرا والتحضيض نحو لولا أخرتني الى أجل قريب فأصدق * والتمني نحو يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما * واحترز بفاء الجواب عن الفاء التي لمجرد العطف نحو ما تأتينا فتحدثنا اذا قصد نفي الاثنين أي ما تأتينا فما تحدثنا أو فأنت تحدثنا على اضمار مبتدا و يتصور التحديث مع عدم الاتيان بكون أحدهما على شط نهر والآخر على الآخر أما اذا قصد الجواب فالنصب واجب واحترز بقوله محضين عن النفي غير المحض والطلب غير المحض أما الاول فكما لو انتقض النفي بالا نحو ما تأتينا الا فتحدثنا ومثله ما تزال تأتينا فتحدثنا وأما الثاني فكالطلب باسم الفعل أو بالمصدر نحو صه فأكرمك أو سكوتا فينام الناس وكذا الطلب بلفظ الخبر نحو رزقني الله مالا فأنفق منه فلا يكون لشيء من ذلك جواب منصوب

﴿والواو كالفا ان تفد مفهوم مع * كلا تكن جلدا وتظهر الجزع﴾

(والواو كالفا) في جميع ما تقدم (ان تفد مفهوم مع) أي مع العطف (كلا تكن جلدا) أي صلبا قويا على الشيء (وتظهر الجزع) أي لا تجمع بين هذين وقد سمع النصب مع الواو في خمسة مما سمع مع الفاء الاول النفي نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم و يعلم الصابرين * أي لم يجتمع علمه بجهادكم المصاحب للصبر لعدم وجود صبركم واذا لم يوجد انتفى العلم بوقوعه لانه جهل فينتفي جهادهم المصاحب له والثاني الامر كقوله

فقلت ادعي وادعو ان أندى * لصوت أن ينادي داعيان

والثالث النهي نحو لا تنه عن خلق وتأتي مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم

والرابع الاستفهام نحو قوله

أتبيت ريان الجفون من الكرى * وأبيت منك بليلة الملسوع

والخامس التمني كقوله تعالى يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين * في قراءة حمزة وحفص

﴿و بعد غير النفي جزما اعتمد * ان تسقط الفا والجزاء قد قصد﴾

(و بعد غير النفي) وهو الطلب (جزما اعتمد) جزما مفعول لاعتمد (ان تسقط الفا) أي لم توجد فلا يستدعي الكلام سبق وجودها الا ان ذلك ليس بشرط (والجزاء قد قصد) بأن تقدره مسببا عن ذلك الطلب كما ان جزاء الشرط كذلك يعني ان الفاء انفردت عن الواو بأن الفعل بعدها ينجزم عند سقوطها بشرط أن يقصد الجزاء وذلك بعد الطلب بأنواعه كقوله * قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * لا تعص الله يدخلك الجنة يا رب وفقني أطعك وهل تزورني أزرك وليت لي مالا أنفقه أولا تنزل تصب خيرا ولولا تجيء أكرمك وكذا الرجاء الآتي نحو لعلك تقدم أحسن اليك

﴿وشرط جزم بعد نهي أن تضع * ان قبل لا دون تخالف يقع﴾

(وشرط جزم بعد نهي) فيما مر انه يصح (أن تضع ان) أي الشرطية (قبل لا) النافية أو الناهية (دون) حال من ان (وقوله تخالف) أي في المعنى (يقع) والمعنى انه لا يصح الجزم بعد النهي عند سقوط الفاء الا اذا صح الكلام عند وضعك ان قبل لا النافية أو الناهية نحو لا تدن من

(والواو كالفا) فيما ذكر (ان تفد مفهوم مع كلا تكن جلدا وتظهر الجزع) ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين * فقلت ادعي وأدعو ان أندى * ألم اك جاركم ويكون بيني * وبينكم المودة والاخاء يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين * فان لم تكن الواو بمعنى مع وجب الرفع نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن (وبعد غير النفي جزما) به (اعتمد ان تسقط الفا والجزاء قد قصد) نحو قوله تعالى قل تعالوا أتل * بخلافه بعد النفي نحو ما تأتينا تحدثنا وما اذا لم يقصد الجزاء نحو تصدق تريد وجه الله (وشرط جزم بعد نهي) اذا أسقطت الفاء (أن تضع ان) الشرطية (قبل لا دون تخالف) في المعنى (يقع) كقولك لا تدن من الاسد تسلم بخلاف لا تدن منه يأكلك فلا تجزم خلافا للكسائي

الاسد تسلم بخلاف لا كلك لان تقديره على الاول ان لا تدن من الاسد تسلم ولا يصح ذلك على الثانى ولم يشرط الكسائى والكوفيون هذا الشرط فاجازوا المثالين وقالوا يقدر فى كل ما يناسبه

﴿والامران كان بغير افعل فلا * تنصب جوابه وجزمه اقبلا﴾

(والامران كان بغير افعل) بان كان بلفظ الخبر أو باسم فعل أو باسم غيره فلا نصب فى نحو صه فاكرمك أوسكوتا فينام الناس أو رزقنى الله مالا فانفقه فلا تنصب جوابه مع الفاء (وجزمه اقبلا) أى عند حذف الفاء كقوله تعالى تؤمنون بالله و رسوله وتجاهدون فى سبيل الله باموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم * فان المعنى آمنوا وتقول حسبك الحديث ينم الناس

﴿والفعل بعد الفاء فى الرجا نصب * كنصب ما الى التمنى ينتسب﴾

ولم يسمع بعد الواو فيه وفى العرض والتحضيض والدعاء وأفرد مسئلة الترجى مع دخولها فى الطلب اهتماما بها للمخالفة البصريين فيها وأجازها الفراء وتبعه المصنف لثبوت ذلك سماعا كقراءة حفص عن عاصم لعلى أبلغ الاسباب أسباب السموات فاطلع * وكذلك لعله يزكى أو يذكر فتنفعه الذكرى * قال أبو حيان وقد سمع الجزم بعد الترجى عند سقوط الفاء وهو يؤيد مذهب الفراء وقيل ان كل موضع نصب فيه الفعل بعد الترجى فهو على اشرابه معنى التمنى وقيل فاطلع منصوب فى جواب الامر فى قوله تعالى ابن لى صرحا وتنفع فى جواب الاستفهام فى وما يدريك

﴿وان على اسم خالص فعل عطف * تنصبه أن ثابتا أو منحذف﴾

(ان) فاعل تنصبه و (ثابتا) حال من ان ووقف على منحذف بالسكون على لغة ربيعة أى وان عطف فعل على اسم خالص يجوز نصبه بان مضمرة جوازا وهذا هو المراد بقوله ثابتا أو منحذف لانه يصح التصريح بها والمراد من قوله اسم خالص أن يتخلص من شائبة الفعل بان لا يكون فى تأويل الفعل وذلك هو الاسم الجامد ويكون ذلك بعد الواو والفاء وثم وأو كقوله

ولبس عباءة وتقرعينى * أحب الى من لبس الشفوف

وكقوله

لولا توقع معتر فارضيه * ما كنت أوثر اترابا على تربى

وكقوله

انى وقتلى سليكا ثم اعقله * كالثور يضرب لما عافت البقر

وكقوله تعالى أو يرسل رسولا فى قراءة النصب عطفا على وحيا والاحتراز بالاسم الخالص من الاسم الذى فى تأويل الفعل نحو الطائر فيغضب زيد الذباب فيغضب واجب الرفع لان الطائر فى تأويل الذى يطير وقد تجوز فى قوله فعل عطف فان الذى عطف فى الحقيقة المصدر المنسبك فانه عطف على الاسم الخالص

﴿وشذ حذف أن ونصب فى سوى * ما مر فاقبل منه ما عدل روى﴾

أى حذف أن مع النصب فى غير المواضع المتقدمة شاذ لا يقبل منه الا ما نقله العدول كقولهم خذ اللص قبل يأخذك ومره يحفرها وتسمع بالمعيدى خير من أن تراه فى رواية النصب وقراءة بعضهم بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه وأشار بقوله فاقبل الخ الى أن ذلك سماعى يحفظ ولا يقاس عليه وقوله (فى سوى ما مر) أى وفى سوى ما يأتى فى قوله

والفعل من بعد الجزا ان يقترن * بالفا أو الواو بتثليث قمن

نحو ان تأتنى اقم لك فاكرمك فيجوز فيه الرفع والجزم والنصب بان مضمرة

﴿عوامل الجزم﴾

﴿بلا ولام طالبا ضع جزما * فى الفعل هكذا بلم ولما﴾

(والامران كان بغير افعل) بأن كان بلفظ الخبر أو باسم الفعل (فلا تنصب جوابه) خلافا للكسائى (وجزمه اقبلا) للاجماع عليه نحو حسبك الحديث ينم الناس وصه أحدثك (والفعل بعد الفاء فى الرجا نصب) عند الفراء والمصنف (١٤٨)

(كنصب ما الى التمنى ينتسب) نحو لعلى أبلغ الاسباب أسباب السموات فاطلع (وان على اسم خالص) من شبه الفعل (فعل عطف) بالواو والفاء أو أو أو ثم (تنصبه ان ثابتا كان (أو منحذف) نحو وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا * للبس عباءة وتقرعينى * لولا توقع معتر فأرضيه * انى وقتلى سليكا ثم أعقله * بخلاف المعطوف على غير الخالص نحو الطائر فيغضب زيد الذباب (وشذ حذف أن ونصب فى سوى ما مر) كقولهم خذ اللص قبل يأخذك (فاقبل منه ما عدل روى) ولا تقس عليه

* فصل فى ﴿عوامل الجزم﴾ (بلا ولام طالبا ضع جزما فى الفعل) سواء كانتا للدعاء نحو لا تؤاخذنا * ليقض علينا ربك * ام لا بان كانت لا للنهى نحو لا تشرك واللام للأمر نحو لينفق ذو سعة * (طالبا) (هكذا بلم ولما) النافيتين نحو وان لم تفعل فما بلغت * لما يذوقوا عذاب * قيل وقد تنصب بلم فى لغة ومنه قراءة ألم نشرح لك

(طالبا) حال من فاعل ضع المستتر و (جزما) مفعول به لضع و (فى الفعل) متعلق بجزما أو بضع أى تجزم لا واللام الطلبيتان الفعل المضارع أما لا فتكون للنهى نحو لا تشرك بالله والدعاء نحو لا تؤاخذنا وأما اللام فتكون للامر نحو لينفق ذو سعة وللدعاء نحو ليقض علينا ربك وخرج بقوله طالبا لا النافية والزائدة واللام التى ينتصب بعدها الفعل المضارع وقوله (هكذا بلم ولما) اى لم ولما يجزمان الفعل المضارع مثل لا واللام الطلبيتين نحو لم يلد ولم يولد * ولما يعلم الله * ولما يأتكم مثل الذين خلوا *

﴿واجزم بان ومن وما ومهما * أى متى أيان أين اذما﴾

﴿وحيثما أنى وحرف اذما * كان و باقى الأدوات اسما﴾

من لتعميم أولى العلم وما لتعميم ما تدل عليه ومهما بمعنى ما وأى عامة فى ذوى العلم وغيرهم وهى بعض ما تضاف اليه على الصحيح ومتى وأيان ظرفا زمان لتعميم الازمنة وأين وحيثما وأنى ظروف مكان لتعميم الامكنة وبعد فراغه مما يجزم فعلا واحدا ذكر ما يجزم فعلين فذكر احدى عشرة أداة كلها تجزم فعلين نحو وان تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله * واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله * ونحو ومن يعمل سوأ يجز به * ونحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله * ونحو وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين * وكقوله

ومهما تكن عند امرئ من خليقة * وان خالها تخفى على الناس تعلم

ونحو أياما تدعوا فله الاسماء الحسنى * وكقوله

متى تأته تعشوا الى ضوء ناره * تجد خير نار عندها خير موقد

وقوله

أيان نؤمنك تأمن غيرنا واذا * لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا

ونحو أينما تكونوا يدرككم الموت * وقوله

وانك اذما تأت ما أنت آمر * به تلف من اياه تأمر آتيا

وقوله

حيثما تستقم يقدر لك الله * نجاحا فى غابر الازمان

وقوله

خليلى أنى تأتيانى تأتيا * أخا غير ما يرضيكما لا يحاول

وقوله (وحرف اذما) يعنى ان اذما حرف كان أى كما ان ان حرف كما قاله سيبويه لا ظرف زيد عليها ما كما قاله المبرد وابن السراج والفارسى (و باقى الادوات اسما) أما من وما ومتى وأى وأيان وأين وأنى وحيثما فباتفاق وأما مهما فعلى الصحيح

﴿فعلين يقتضين شرط قدما * يتلو الجزاء وجوابا وسما﴾

أى تطلب هذه الادوات فعلين وقوله (شرط) مبتدأ وجملة قدم خبر أى الشرط هو المقدم والمسوغ للابتداء بالنكرة وقوعها فى مقام التفصيل وقيل قدم صفة والخبر جملة يتلو الجزاء أى يتبعه الجزاء ويسمى جوابا أيضا وسم بمعنى علم أى سمى وأفهم قوله يتلو الجزاء انه لا يتقدم وان تقدم على أداة الشرط شبيه بالجواب فهو دليل عليه وليس اياه نحو فأتوا بكتابكم ان كنتم صادقين * هذا مذهب جمهور البصريين وذهب الكوفيون والمبرد وأبو زيد الى انه هو الجواب نفسه والصحيح الاول وأفهم قوله (يقتضين) ان أداة الشرط هى الجازمة للشرط والجزاء معا لاقتضائها لهما

﴿وماضيين أو مضارعين * تلفيهما أو متخالفين﴾

(واجزم بان) نحو ان يشأ يرحمكم * (ومن) نحو ومن يعمل سوأ يجز به * (وما) نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله (ومهما) نحو مهما تأتنا به من آية و (أى) نحو أياما تدعوا فله الاسماء الحسنى * و (متى) نحو متى يسترفد القوم ارفد و (ايان) نحو أيان تفعل أفعل ولم يذكر هذه فى الكافية ولا شرحها و (أين) نحو أينما تكونوا يدرككم (١٤٩) الموت * و (اذما) نحو اذما أتيت على الرسول فقل له * (وحيثما) نحو حيثما يك امرؤ صالح فكن و (أنى) نحو فأصبحت أنى تأتها تلتمس بها وزاد الكوفيون كيف فجزموا بها ويجزم باذا فى الشعر كثيرا كما قال فى شرح الكافية ومنه واذا تصبك خصاصة فتحمل قال والاصح منع ذلك فى النثر لعدم وروده (وحرف اذما كان) لانه سلب معناه الاصلى واستعمل مع ما الزائدة (وباقى الادوات اسما) بلا خلاف الا مهما فعلى الاصح لعود الضمير عليها فى الآية السابقة ثم ما كان منها للزمان أو المكان فموضعه نصب بفعل الشرط وما كان لغيره فموضعه رفع على الابتداء ان اشتغل عنه الفعل بضميره والا فنصب به (فعلين يقتضين) أى أدوات الشرط وهى ان وما بعدها (شرط قدما) و (يتلو الجزاء وجوابا وسما) أيضا (وماضيين أو مضارعين تلفيهما) أى الشرط وجزاءه ومحل الماضى حينئذ جزم نحو وان عدتم عدنا * ان تبدوا ما فى انفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله * (أو متخالفين) بأن يكون الشرط مضارعا والجزاء ماضيا أو عكسه نحو ان تصرمونا وصلناكم وان تصلوا * ملأتم أنفس الاعداء ارهابا ونحو دست رسولا بأن القوم ان قدروا * عليك يشفوا صدورا ذات توغير

(ماضيين) مفعول ثان مقدم اتلفى أو حال من مفعوله نحو ان عدتم عدنا وان تعودوا نعد * (تلفيهما) أى تجدهما (أو متخالفين) نحو من كان يريد حرث الآخرة نزد له فى حرثه * وعكسه قليل نحو قوله صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له

*(و بعد ماض رفعك الجزا حسن * و رفعه بعد مضارع وهن)*

نحو قوله

وان أتاه خليل يوم مسغبة * يقول لا غائب مالى ولا حرم

و رفعه عند سيبويه على تقدير تقديمه وكون الجواب محذوفا وهذا مستأنف دال عليه و يكون التقدير وان أتاه يعطه أى لا يمنعه وقيل انه على تقدير الفاء وان الجملة فى محل الجواب وهذا مذهب الكوفيين وقيل انه نفس الجواب ولا تقدير للفاء ولا غيرها ولكن لما لم يظهر لاداة الشرط تأثير فى فعل الشرط لكونه ماضيا ضعفت عن العمل فى الجواب وقول الناظم حسن يفيد أن الجزم أحسن وهو كذلك (ورفعه) أى رفع الجزاء الخ واختلفوا فى توجيه الرفع بعد المضارع فقيل على التقديم وكون الجواب محذوفا وان الموجود دليله وقيل على تقدير الفاء و (بعد مضارع وهن) أى ضعف كقوله

يا اقرع بن حابس يا اقرع * انك ان يصرع أخوك تصرع

*(واقرن بفا حتما جوابا لو جعل * شرطا لان أو غيرها لم ينجعل)*

(واقرن بفا حتما) أى وجوبا (جوابا لو جعل شرطا لان أو غيرها) من أدوات الشرط (لم ينجعل) وذلك الجملة الاسمية نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير * والطلبية نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعونى * ونحو ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخف ظلما * فى قراءة ابن كثير وقد اجتمعا فى قوله تعالى ان يخذلكم فمن ذا الذى ينصركم من بعده * والتى فعلها جامد نحو ان ترن أنا أقل منك مالا و ولدا فعسى ربى * أو مقرون بقد نحو ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل * أو تنفيس نحو وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله * أو ما نحو وان توليتم فما سألتكم من أجر * أو لن نحو وما تفعلوا من خير فلن تكفروه * وقد جمعها بعضهم فى قوله

اسمية طلبية وبجامد * وبما وقد وبلن و بالتنفيس

وزيد على ذلك اقترانها بأداة شرط نحو وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت * وقد تحذف هذه الفاء للضرورة كقوله

من يفعل الحسنات الله يشكرها * والشر بالشر عند الله مثلان

*(وتخلف الفاء اذا المفاجأه * كان تجد اذا لنا مكافاه)*

(وتخلف) أى فى الربط (الفاء) مفعول تخلف (اذا) فاعل تخلف أى تخلفها اذا المفاجأة اذا كان الجواب جملة اسمية غير طلبية (كان تجد اذا لنا مكافاة) وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون * والتمثيل بان يشير الى ان الربط باذا لا يقع بعد غيران قال أبو حيان ومورد السماع ان وقد جاءت بعد اذا الشرطية نحو فاذا أصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون *

*(والفعل من بعد الجزا ان يقترن * بالفاء أو الواو بتثليث قمن)*

يعنى أن أداة الشرط اذا أخذت شرطها وجوابها وجاء بعد ذلك فعل مقرون بالفاء أو الواو فهو قمن أى حقيق بالتثليث أى يجوز جزمه و رفعه ونصبه أما الجزم فبالعطف على الجزاء واما الرفع فعلى الاستئناف وأما النصب فبأن مضمرة وجوبا وهو قليل قرأ عاصم وابن عامر يحاسبكم به الله فيغفر * بالرفع و باقيهم بالجزم وابن عباس رضى الله عنهما بالنصب وقرئ بهن من يضلل الله فلا هادى له ويذرهم * وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ونكفر عنكم من سيآتكم * وانما جاز النصب

(و بعد) شرط (ماض رفعك الجزا حسن) لانه غير مختار نحو وان أتاه خليل يوم مسألة * يقول لا غائب مالى ولا حرم (ورفعه) أى الجزا (بعد) شرط (مضارع وهن) أى ضعف نحو يا أقرع بن حابس يا أقرع * انك ان يصرع أخوك تصرع (واقرن بفا) للارتباط (حتما جوابا لو جعل شرطا لان أو غيرها) من الأدوات (لم) يطاوع ولم (ينجعل) كالماضى غير المتصرف نحو فعسى ربى أن يؤتين * والماضى لفظا ومعنى نحو فقد سرق أخ له من قبل * والمطلوب به فعل أو ترك نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعونى * ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخف * والفعل المقرون بالسين أو سوف والمنفى بلن أو ما أو ان والجملة الاسمية وقوله * من يفعل الحسنات الله يشكرها * ضرورة (وتخلف الفاء اذا المفاجأة) لحصول الارتباط بها (كان تجد اذا لنا مكافأة) وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون * (والفعل من بعد الجزا ان يقترن) معطوفا (بالفا أو الواو بتثليث) له (قمن) بان يرفع على الاستئناف و يجزم على العطف و ينصب على اضمار أن وقرئ بها يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء * فان اقترن بثم جاز الاولان فقط

بعد الجزاء لان مضمونه لم يتحقق وقوعه فاشبه الواقع بعده الواقع بعد الاستفهام فحمل عليه أما اذا اقترن الفعل بثم فانه يمتنع النصب لكونه لم يسمع و يجوز الجزم والرفع

*(وجزم أو نصب لفعل اثر فا * أو واو ان بالجملتين اكتنفا)*

قوله (بالجملتين) أى جملة الشرط والجزاء (اكتنفا) بالبناء للمجهول أى أحيط به هذا بيان لما اذا توسط المضارع المقرون بالفاء أو الواو بين جملة الشرط وجملة الجزاء نحو من يتق و يصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين * وحاصله انه يجوز فيه الجزم والنصب اذا عطف بالفاء أو الواو ولا يجوز الرفع لانه لا يجوز الاستئناف قبل الجزاء وألحق الكوفيون ثم بالفاء والواو فاجازوا النصب بعدها واستدلوا بقراءة الحسن ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه * بالنصب وتوجيه النصب الحاق ما قبله بالاستفهام فى عدم التحقق كما مر ووجه الجزم ظاهر

*(والشرط يغنى عن جواب قد علم * والعكس قد يأتى ان المعنى فهم)*

(والشرط يغنى عن جواب قد علم) أى بقرينة نحو فان استطعت ان تبتغى نفقا فى الارض أو سلما فى السماء الآية أى فافعل ونحو واذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم أى اعرضوا بدليل الا كانوا عنها معرضين وهذا الاستغناء قد يجب وذلك اذا تقدم عليه ما هو الجواب فى المعنى نحو وأنتم الاعلون ان كنتم مؤمنين * (والعكس) وهو ان يغنى الجواب عن الشرط (قد يأتى) قليلا (ان المعنى فهم) أى دل الدليل على المحذوف نحو

فطلقها فلست لها بكفء * والا يعل مفرقك الحسام

أى والا تطلقها يعل

*(واحذف لدى اجتماع شرط وقسم * جواب ما أخرت فهو ملتزم)*

(واحذف لدى) أى عند (اجتماع شرط وقسم جواب ما أخرت) منهما (فهو) أى الحذف (ملتزم) يعنى انه اذا اجتمع شرط وقسم يحذف جواب المتأخر منهما ويذكر جواب المتقدم فمثال تقدم الشرط ان قام زيد والله اكرمه وان لم يقم والله فلن اقوم ومثال تقدم القسم والله ان قام زيد لاقومن والله ان لم يقم زيد ان عمر اليقوم

*(وان تواليا وقبل ذو خبر * فالشرط رجح مطلقا بلا حذر)*

يعنى ان ما تقدم فيما اذا لم يتقدم عليهما ذو خبر فان تقدم جعل الجواب للشرط مطلقا وحذف جواب القسم تقدم أو تأخر كما ذكره فى هذا البيت وذلك نحو زيد ان يقم والله يكرمك أو زيد والله ان يقم يكرمك وأفهم قوله رجح ان ذلك غير واجب فيجوز الاستغناء بجواب القسم وحذف جواب الشرط فتقول زيد والله ان قام لاكرمنه وهذا ما ذكره ابن عصفور وفى الكافية والتسهيل ان ذلك متحتم وليس فى كلام سيبويه ما يدل على التحتم

*(و ربما رجح بعد قسم * شرط بلا ذى خبر مقدم)*

هذا تقييد لقوله فهو ملتزم وهذا مذهب الفراء والجمهور منعوا ذلك وتأولوا ما ورد كقوله

لئن منيت بنا عن غب معركة * لا تلفنا عن دماء القوم ننتقل

وتأويل الجمهور ان اللام فى لئن زائدة ليست للقسم

(فصل لو)

(وجزم أو نصب) ثابت (لفعل) واقع (اثر فا أو واو ان بالجملتين) أى جملة الشرط وجملة الجزاء (اكتنفا) بأن توسطهما نحو ان تأتنى فتحدثنى أحدثك * ومن يقترب منا و يخضع نؤوه * فان وقع بعد ثم لم ينصب وأجازه الكوفيون ومنه قراءة الحسن ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله و رسوله ثم يدركه الموت * (والشرط يغنى عن جواب قد علم) فحذف نحو وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغى نفقا فى الارض أو سلما فى السماء فتأتيهم بآية أى فافعل (والعكس) وهو الاستغناء بالجواب عن الشرط (قد يأتى ان المعنى فهم) نحو فطلقها فلست لها بكفء * والا يعل مفرقك الحسام وقد يحذفان معا بعد ان نحو قالت بنات العم يا سلمى وانن * كان فقيرا معدما قالت وانن (واحذف لدى اجتماع شرط وقسم جواب ما أخرت) منهما وائت بجواب ما قدمت (فهو ملتزم) نحو والله ان أتيتنى لاكرمنك وان تأتنى والله أكرمك (وان تواليا) أى الشرط والقسم (وقبل) أى قبلهما (ذو خبر) أى مبتدأ (فالشرط رجح) بان تأتى بجوابه (مطلقا بلا حذر) أى سواء تقدم أو تأخر نحو زيد ان تقم والله يقم و زيد والله ان تقم يقم (و ربما رجح بعد قسم شرط) فاتى بجوابه (بلا ذى خبر مقدم) نحو لئن كان ما حدثته اليوم صادقا * أصم فى نهار القيظ للشمس باديا * هذا (فصل فى لو)

(لوحرف شرط فى مضى) يقتضى امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه من غير تعرض لنفى التالى كذا قاله فى شرح الكافية قال فقيام زيد من قولك لوقام زيد لقام عمرو محكوم بانتفائه وكونه مستلزما ثبوته لثبوت قيام من عمرو وهل لعمرو قيام آخر غير اللازم عن قيام زيد أو ليس له لا تعرض لذلك ويوافقه وهو أكثر تحقيقا واضبط للصور ماذكره بعض المحققين من أنه ينتفى التالى أيضا ان ناسب الاول ولم يخلفه غيره نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا الا ان خلفه نحو لو كان انسانا لكان حيوانا ويثبت ان لم يناف الاول وناسبه اما بالاولى نحو نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه أو المساوى نحو لو لم تكن ربيبتى فى حجرى ما حلت لى انها لابنة أخى من الرضاعة أو الادون كقولك لو انتفت أخوة الرضاع ما حلت للنسب (ويقل (١٥٢)

《لوحرف شرط فى مضى ويقل * ايلاؤها مستقبلا لكن قبل》

يعنى ان لوحرف تدل على تعليق فعل بفعل فيما مضى فيلزم من تقدير حصول شرطها حصول جوابها ويلزم كون شرطها محكوما بامتناعه اذ لو قدر حصوله لكان الجواب كذلك قوله (ويقل ايلاؤها) يعنى انه يقل ايلاء لو فعلا مستقبلا فى المعنى وما كان من حقها ان يليها ولكن ورد السماع به فوجب قبوله وهى حينئذ بمعنى ان الا انها لا تجزم ومن ذلك قوله * ولو تلتقى اصداؤنا بعد موتنا وكقوله

لا يلفك الراجوك الا مظهرا * خلق الكرام ولو تكون عديما

《وهى فى الاختصاص بالفعل كان * لكن لو ان بها قد تقترن》

(وهى فى الاختصاص بالفعل كان) الشرطية فلا يليها الا فعل أو معمول فعل مضمر يفسره فعل ظاهر بعد الاسم كقول عمر رضى الله عنه لو غيرك قالها يا أبا عبيدة وكقول حاتم لو ذات سوار لطمتنى ولا يختص بالضرورة بل يرد فى الفصيح كقوله تعالى لو انتم تملكون خزائن رحمة ربى * حذف الفعل فانفصل الضمير وقوله (لكن لو ان بها قد تقترن) أى تختص لو بمباشرة أن نحو ولو أنهم آمنوا * ولو أنهم صبروا * ولو أنا كتبنا عليهم * وذلك كثير والمصدر المنسبك من أن وما بعدها مرفوع قال سيبويه وجمهور البصريين مبتدأ قيل لا يحتاج الى خبر وقيل الخبر محذوف أى ولو ثابت ايمانهم وقال الكوفيون والمبرد والزجاج والزمخشرى المصدر المنسبك فاعل ثبت مقدر وهذا أرجح لان فيه ابقاء لو على ما ثبت لها من الاختصاص بالفعل

《وان مضارع تلاها صرفا * الى المضى نحو لو يفى كفا》

أى لو وفا كفى ومنه لو يسمعون كما سمعت كلامها * خروا لعزة ركعا وسجودا

وهذا فى لو التى تكون للامتناع اما التى بمعنى ان لا يقصد بها الا التعليق فهى التى تقدم انها تصرف الماضى الى المستقبل واذا وقع بعدها مضارع فهو مستقبل المعنى

《أما ولولا ولوما》

《اما كمهما يك من شئ وفا * لتلو تلوها وجوبا ألفا》

(اما كمهما يك من شئ) يعنى ان اما بالفتح والتشديد حرف بسيط فيه معنى الشرط والتفصيل والتوكيد نحو فاما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم وأما الذين كفروا فيقولون * وهى كمهما نحو قولك مهما يكن من شئ فزيد قائم فحذفت مهما والفعل ومتعلقه وأتى باما وأخرت الفاء لاصلاح اللفظ فصار أما زيد فقائم فراد الناظم ان موضع اما صالح لمهما يك من شئ وقوله (وفا لتلو تلوها وجوبا ألفا) فامبتدأ خبره ألف ولتلو متعلق بالف أى والفاء ألف لتالى تاليها وجوبا نحو فاما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر *

ايلاؤها مستقبلا) معنى (لكن قبل) اذ ورد نحو ولو أن ليلى الاخيلية سلمت * على ودونى جندل وصفائح لسلمت تسليم البشاشة أو زقى * اليها صدى من جانب القبر صائح (وهى فى الاختصاص بالفعل كان لكن لو ان) بفتح الهمزة وتشديد النون (بها قد تقترن) نحو لو ان زيدا قائم وموضع ان حينئذ رفع مبتدأ عند سيبويه وفاعلا لثبت مقدرا عند الزمخشرى ويجب عنده ان يكون حينئذ خبرها فعلا ورده المصنف لوروده اسما فى قوله تعالى ولو ان ما فى الارض من شجرة أقلام وقول الشاعر * لو أن حيا مدرك الفلاح وغير ذلك (وان مضارع) لفظا

(تلاها صرفا الى المضى) معنى (نحو لو يفى كفى) * (تتمة) * جواب لو اما ماض معنى كلو لم يخف الله وخذف لم يعصه أو وضعا وهو اما مثبت فاقترانه باللام نحو ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم * أكثر من تركها نحو لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا * أو منفى بما فالامر بالعكس نحو ولو شاء الله ما اقتتلوا * ولو نعطى الخيار لما افترقنا * (فصل فى) * (أما) بفتح الهمزة والتشديد (ولولا ولوما) وفيه هلا والا والا (اما كمهما يك من شئ) فهى نائبة عن حرف الشرط وفعله ولهذا لا يليها فعل (وفا لتلو تلوها وجوبا ألفا) لانه مع ما قبله جواب الشرط وانما أخرت اليه كراهة أن يوالى بين لفظى الشرط والجزاء نحو أما قائم فزيد وأما زيد فقائم وأما زيدا فاكرم وأما عمرا فاعرض عنه

(وحذف ذى الفا قل فى نثر اذا لم يك قول معها قد نبذا) أى حذف كقوله عليه الصلاة والسلام أما بعد ما بال رجال فان كان معها قول وحذف جاز حذف الفاء بل وجب كقوله تعالى فاما الذين اسودت (١٥٣) وجوههم أكفرتم بعد ايمانكم * أى

《وحذف ذى الفا قل فى نثر اذا * لم يك قول معها قد نبذا》

أى طرح يعنى ان حذف هذه الفاء قليل فى النثر ولا تحذف الا ان دخلت على قول قد طرح استغناء عنه بالمقول فيجب حذفها معه نحو فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم * أى فيقال لهم أكفرتم ولا تحذف فى غير ذلك الا فى ضرورة كقوله

أما القتال لا قتال لديكم * ولكن سيرا فى عراض المواكب

أو ندور من الكلام كحديث اما موسى كأنى أنظر اليه اذ ينحدر فى الوادى

《لولا ولوما يلزمان الابتدا * اذا امتناعا بوجود عقدا》

اعلم ان للولا ولوما استعمالين أحدهما ان يدل على امتناع شئ لوجود غيره وهذا اراده بقوله اذا امتناعا بوجود عقدا أى اذا ربطا امتناع شئ بوجود غيره ويقتضيان حينئذ مبتدأ ملتزما حذف خبره غالبا كما مر فى باب المبتدأ وجوابا كجواب لو مصدرا بماض أو مضارع مجزوم فان كان الماضى مثبتا قرن باللام غالبا نحو لولا أنتم لكنا مؤمنين * وان كان منفيا تجرد منها غالبا نحو ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكا منكم من أحد ابدا * والله لولا أنتم ما اهتدينا * والاستعمال الثانى أن يدلا على التحضيض وقد اشار له بقوله

《وبهما التحضيض مز وهلا * ألا ألا وأولينها الفعلا》

مز بمعنى ميز والمعنى ان لولا ولوما يستعملان للتحضيض وكذا هلا والا بالتشديد والا بالتخفيف ويجب حينئذ ايلاؤها أى ايلاء هذه الادوات الفعل فلا تدخل على غيره فتميز لولا ولوما الامتناعيتان عن التحضيضيتين بان الامتناعيتين مختصتان بالدخول على المبتدأ والتحضيضيتين مختصتان بالدخول على الفعل والمراد المضارع أو ما فى تأويله نحو لولا تستغفرون الله * لولا أنزل علينا الملائكة * ونحو لوما تأتينا بالملائكة * ونحو قولك هلا تسلم والا تسلم والا تسلم فتدخل الجنة ونحو الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم * والعرض كالتحضيض الا ان العرض طلب بلين والتحضيض طلب بحث

《وقد يليها اسم بفعل مضمر * علق أو بظاهر مؤخر》

(وقد يليها) أى يلى هذه الادوات (اسم) وقوله (بفعل) متعلق بعلق و (مضمر) أى محذوف نحو هلا زيدا تضربه فزيدا (علق) بفعل مضمر بمعنى انه مفعول للفعل المضمر (أو بظاهر مؤخر) مذكور نحو قولك هلا زيدا تضرب فزيدا علق بالفعل الظاهر الذى بعده لانه مفرغ له

《(الاخبار بالذى) أى والتى وفروعهما (والالف واللام)》

اعلم ان هذا الباب وضعه النحويون للتمرين والتجربة فى الاحكام النحوية للمتعلمين وأجروه فى أبواب النحو ليكون أمكن للطالب فى استحضار الاحكام فلهذا ارتكبوا الايهام على السامع فى عباراتهم فى هذا الباب ليتنبه فالباء فى قوله الاخبار بالذى يتبادر الى الذهن ان الباء للتعدية متعلقة بالاخبار وليس كذلك بل هى للسببية أو بمعنى عن ويتبادر الى الذهن من قولهم الاخبار بالذى ان الذى وقع خبرا وليس كذلك بل هو مخبر عنه فهو يجعل مبتدأ لا خبرا قالوا أخبرنى عن زيد من قام زيد ومرادهم اخبرنى عن مسمى زيد معبرا عنه بالذى أى بواسطة تعبيرك عنه بالذى فهو فى الحقيقة مخبر عنه فتقول الذى قام زيد

《ماقيل اخبر عنه بالذى خبر * عن الذى مبتدأ قبل استقر》

فيقال لهم أكفرتم (لولا ولوما يلزمان الابتدا) أى المبتدأ فلا يقع بعدهما غيره ويجب حذف خبره كما تقدم (اذا امتناعا) من حصول شئ (بوجود) لشئ (عقدا) نحو لولا أنتم لكنا مؤمنين * (وبهما التحضيض) وهو طلب بازعاج (مز وهلا) مثلهما فى افادة التحضيض وكذا (ألا) بالتشديد وأما (ألا) بالتخفيف فهى للعرض كما قال فى شرح الكافية وهى مثل ما تقدم فيما ذكره بقوله (وأولينها الفعلا) وجوبا نحو لولا أنزل علينا الملائكة * لوما تأتينا بالملائكة * (وقد يليها اسم) فيجب أن يكون (بفعل مضمر علق) نحو فهلا بكرا تلاعبها أى فهلا تزوجت * الارجل لا جزاه الله خيرا * أى ترونى كما قال الخليل (أو بظاهر مؤخر) نحو ولولا اذ سمعتموه قلتم * هذا باب (الاخبار بالذى) * وفروعه

(والالف واللام) الموصولة وهو عند النحويين كمسائل التمرين عند الصرفيين (ماقيل أخبر عنه بالذى) ليس على ظاهره بل مؤول فانه (خبر) مؤخر وجوبا (عن الذى) حال كونه (مبتدأ قبل استقر) وسوغ ذلك الاطلاق كونه فى المعنى مخبرا عنه

(وماسواهما) مما فى الجملة (فوسطه) بينهما (صله) للذى (عائدها خلف معطى التكمله) أى الخبر (نحو الذى ضربته زيد فذا ضربت زيدا كان) فابتدأته بموصول وأخرت زيدا فى التركيب ورفعته على أنه خبر ووسطت بينهما ضربت صلة الذى وجعلت العائد خلف زيد الخبر متصلا بضربت (فادر المأخذا) وقس (وباللذين والذين والتى أخبر مراعيا)

(ما) موصولة مبتدأ و (خبر) خبرها و (مبتدأ) حال من الذى الثانى والذى الاول والثانى فى البيت لا يحتاجان الى صلة لانه أراد الحكم على لفظهما والتقدير ما قيل لك اخبر عنه بهذا اللفظ اعنى الذى هو خبر عن لفظ الذى حال كونه مبتدأ مستقرا أولا

《وماسواهما فوسطه صله * عائدها خلف معطى التكمله》

(وماسواهما) أى ماسوى الذى وخبره (فوسطه صلة عائدها) وهو ضمير الموصول (خلف معطى) أى خلف اسم الذى يكمل به الكلام وهو الخبر فيما كان له من فاعلية ومفعولية وغيرهما

《نحو الذى ضربته زيد فذا * ضربت زيدا كان فادر المأخذا》

أى اذا قيل لك اخبر عن زيد من ضربت زيدا قلت الذى ضربته زيد فتصدر الجملة بالذى مبتدأ وتؤخر زيدا وهو المخبر عنه فتجعله خبرا عن الذى وتجعل ما بينهما صلة للذى وتجعل فى موضع زيد الذى اخرته ضميرا عائدا على الموصول ولو قيل اخبر عن التاء من هذا المثال قلت الذى ضرب زيدا انا ففعلت به ما ذكر الا ان التاء ضمير متصل لا يمكن تأخيرها مع بقاء الاتصال وان قيل لك اخبر عن زيد من قولك زيد أبوك قلت الذى هو أبوك زيد أو عن أبوك قلت الذى هو زيد أبوك

《وباللذين والذين والتى * أخبر مراعيا وفاق المثبت》

(مراعيا) حال (وفاق المثبت) وهو ما قيل لك أخبر عنه أى موافقته فى التثنية والجمع والتأنيث تراعيها فيه كما تراعى وفاقه فى الافراد والتذكير فاذا قيل لك اخبر عن الزيدين من نحو بلغ الزيدان العمرين رسالة قلت اللذان بلغا العمرين رسالة الزيدان أو عن العمرين قلت الذى بلغهم الزيدان رسالة العمرون أو عن الرسالة قلت التى بلغها الزيدان العمرين رسالة فتقدم الضمير وتصله لانه اذا امكن الوصل لم يجز العدول الى الفصل وحينئذ يجوز حذفه لانه عائد متصل منصوب بفعل واذا اخبرت عن الهندات من ضربت الهندات قلت اللاتى ضربتهن الهندات وهكذا

《قبول تأخير وتعريف لما * أخبر عنه ههنا قد حتما》

《كذا الغنى عنه بأجنبى أو * بمضمر شرط فراع ما رعوا》

يعنى انه يشترط للمخبر عنه شروط احدها قبوله التأخير فلا يخبر عن ايهم من قولك ايهم فى الدار لانك تقول حينئذ الذى هو فى الدار ايهم فيخرج الاستفهام عما له من الصدرية وكذا القول فى بقية أسماء الاستفهام والشرط وكم الخبرية ونحو ذلك الثانى قبوله التعريف فلا يخبر عن الحال والتمييز لانهما ملازمان للتنكير فلا يصح جعل المضمر مكانهما الثالث قبوله الاستغناء عنه بأجنبى فلا يخبر عما لا يستغنى عنه كالهاء من زيد ضربته لانك لو أخبرت لقلت الذى زيد ضربته هو فالضمير المنفصل هو الذى كان متصلا بالفعل قبل الاخبار والضمير المتصل الآن خلف عن ذلك الضمير فان قدرته رابطا للخبر بالمبتدأ الذى هو زيد بقى الموصول بلا عائد وانخرمت قاعدة الباب وان قدرته عائدا على الموصول بقى الخبر بلا رابط الرابع قبول الاستغناء عنه بالضمير فلا يخبر عن الاسم المجرور بحتى أو بمذ أو منذ لانهن لا يجررن الا الظاهر فاذا قلت أكلت السمكة حتى رأسها لا يصح الاخبار عن حتى رأسها لانه يلزمه حينئذ أن تقول الذى أكلت السمكة حتاه رأسها وحتى لا تجر الضمير هذه الشروط التى ذكرها الناظم وزيد عليها ان لا يكون لازم النصب كسبحان

فى الضمير (وفاق المثبت) أى المخبر عنه فى المعنى نحو اللذان بلغت منهما الى العمرين رسالة الزيدان الذين بلغت من الزيدين اليهم رسالة العمرون التى بلغتها من الزيدين الى العمرين رسالة هند ولما ذكر شروطا أشار الى أربعة منها بقوله (قبول تأخير وتعريف لما * أخبر عنه ههنا قد حتما) فلا يخبر عما لا يقبل التأخير كضمير الشان وأسماء الاستفهام نعم يجوز الاخبار عما يقبل خلفه التأخير كالتاء من قمت ذكره فى التسهيل ولا عما لا يقبل التعريف كالحال والتمييز ولو ترك هذا الشرط لعلم من الشرط الرابع كما قال فى شرح الكافية (كذا الغنى عنه بأجنبى أو بمضمر شرط) فلا يجوز الاخبار عن ضمير عائد على بعض الجملة كالهاء من زيد ضربته ولا عن موصوف دون صفته ولا صفة دون موصوفها ولا مضاف دون مضاف اليه ولا مصدر عامل (فراع ما رعوا) وزاد فى التسهيل اشتراط أن لا يكون فى احدى جملتين مستقلتين فلا يخبر عن زيد من قام زيد وقعد عمرو بخلافه من ان قام زيد قعد عمرو وفيه كالكافية اشتراط جواز وروده فى الاثبات فلا يخبر عن أحد من نحو ما جاءنى أحد ووروده مرفوعا فلا يخبر عن غير المتصرف من المصادر والظروف

واخبروا

(وأخبر واهنا بال عن بعض ما) أى جزء كلام (يكون فيه الفعل قد تقدما ان صح صوغ صلة منه) أى من الفعل المتقدم (لال) بان كان متصرفا (كصوغ واق من وقى الله البطل) أى الشجاع فاذا أردت الاخبار بال عن الاسم الكريم قلت الواقى البطل الله أو عن البطل قلت الواقيه الله البطل ولا يجوز الاخبار بال عن زيد من زيد قائم لعدم وجود الفعل ولا من ما زال زيد قائما لعدم تقدمه ولا من كاد زيد يفعل لعدم تصرفه هذا واذا رفعت صلة أل ضميرا راجعا الى أل

《واخبروا هنا بأل عن بعض ما * يكون فيه الفعل قد تقدما》

(واخبروا هنا بأل) الموصولة (عن بعض ما يكون فيه الفعل قد تقدما) اشار بهذا البيت وما بعده الى انه يشترط لجواز الاخبار عن أل ثلاثة شروط زيادة على ما سبق فى الذى وفروعه الاول ان يكون المخبر عنه من جملة يتقدم فيها الفعل وهى الفعلية والى هذا الاشارة بقوله الفعل فيه قد تقدما الثانى ان يكون ذلك الفعل متصرفا الثالث ان يكون مثبتا فلا يخبر عن زيد من قولك زيد اخوك ولا من قولك عسى زيد أن يقوم ولا من قولك ما قام زيد والى هذين الاشارة بقوله

《ان صح صوغ صلة منه لأل * كصوغ واق من وقى الله البطل》

(ان صح صوغ صلة منه لال) فلا يصح صوغ صلة من الجامد ولا من المنفى قوله (كصوغ واق من وقى الله البطل) تمثيل لما يصح منه ذلك فان أخبرت عن الفاعل قلت الواقى البطل الله أو عن المفعول قلت الواقيه الله البطل ولا يجوز لك حذف الهاء لان عائد الالف واللام لا يحذف الا ضرورة كقوله

ما المستقر الهوى محمود عاقبة * وان أتيح له صفو بلا كدر

《وان يكن ما رفعت صلة أل * ضمير غيرها أبين وانفصل》

(غيرها) أى ضمير غير أل فان رفعت ضمير أل وجب استتاره ففى قولك بلغت من أخويك الى الزيدين رسالة ان اخبرت عن التاء فقلت المبلغ من أخويك الى الزيدين رسالة أنا كان فى المبلغ ضمير مستتر لانه فى المعنى لال لانه خلف عن ضمير المتكلم وأل واقعة على المتكلم لان خبرها ضمير المتكلم وان اخبرت عن شئ من بقية اسماء المثال وجب ابراز الضمير وانفصاله لجريان رافعه على غير من هو له تقول فى الاخبار عن الاخوين المبلغ انا منهما الى الزيدين رسالة اخواك وعن الزيدين المبلغ انا من أخويك اليهم رسالة الزيدون وعن الرسالة المبلغها انا من أخويك الى الزيدين رسالة فالمبلغ حال من الضمير فى هذه الامثلة لانه فعل المتكلم وأل فيهن لغير المتكلم لانها نفس الخبر الذى أخرته فأنا فاعل المبلغ وضمير الغيبة هو العائد

《العدد》

《ثلاثة بالتاء قل للعشره * فى عد ما آحاده مذكره》

《فى الضد جرد والمميز اجرر * جمعا بلفظ قلة فى الاكثر》

(ثلاثة بالتاء قل) أى اذكر (للعشره فى عد) أى معدود (ما آحاده مذكره فى الضد) وهو ما آحاده مؤنثة (جرد) من التاء وجمع كلا منهما قوله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام * (والمميز اجرر جمعا بلفظ قلة فى الاكثر) يعنى ان مميز ثلاثة واخواتها لا يكون الا مجرورا فان كان اسم جنس أو اسم جمع جر بمن نحو فخذ أربعة من الطير * ومررت بثلاثة من الرهط وقد يجر بالاضافة نحو وكان فى المدينة تسعة رهط * وان كان غيرهما فباضافة العدد اليه وحقه حينئذ ان يكون جمعا مكسرا من ابنية القلة نحو ثلاثة اعبد وثلاث آم وقد يتخلف عن ذلك فيضاف للفرد نحو ثلثمائة وسبعمائة وشذ فى الضرورة قوله * ثلاث مئين للملوك وفى بها *

《ومائة والالف للفرد أضف * ومائة بالجمع نزرا قد ردف》

صلة أل ضميرا راجعا الى أل استتر فى الصلة فتقول فى الاخبار عن التاء من بلغت من الزيدين الى العمرين رسالة المبلغ من الزيدين الى العمرين رسالة أنا (وان يكن ما رفعت صلة أل ضمير غيرها أبين وانفصل) فتقول فى الاخبار عن الزيدين من المثال المذكور المبلغ انا منهما الى العمرين رسالة الزيدان وعن العمرين المبلغ أنا من الزيدين اليهم رسالة العمرون وعن الرسالة المبلغها انا من الزيدين الى العمرين رسالة

* هذا باب أسماء (العدد) * (ثلاثة بالتاء قل) وما بعدها (للعشره) أى معها (فى عد ما آحاده مذكره) و (فى) عد (الضد) وهو الذى آحاده مؤنثة (جرد) من التاء والاعتبار فى التذكير والتأنيث فى غير الصفة باللفظ وفيها بموصوفها المنوى (والمميز) لما ذكر (اجرر) بالاضافة حال كونه (جمعا) مكسرا (بلفظ قلة فى الاكثر) نحو سبع ليال وثمانية أيام فله عشر أمثالها وجاء فى القليل جمع تصحيح نحو سبع سموات وتكسير بلفظ كثرة نحو ثلاثة قروء (ومائة والالف) وما بينهما (للفرد) المميز (أضف) نحو بل لبثت مائة عام * فلبث فيهم ألف سنة * وجاء التمييز منصوبا قليلا فى قوله * اذا عاش الفتى مائتين عاما * (ومائة) وما بعدها لا الالف (بالجمع نزرا قد ردف) مضافا اليه كقراءة الكسائى ولبثوا فى كهفهم ثلاث مائة سنين

(وأحد) بالتذكير (اذكر وصلنه بعشر) بغير تاء (مركبا) لهما فاتحا آخرهما (قاصدمعدودذكر) نحو رأيت أحد عشر كوكبا * (وقل لدى التأنيث) للمعدود (احدى عشره) بتأنيث الجزأين وقيل الالف فى احدى للالحاق لا للتأنيث نحو عندى احدى عشرة امرأة (والشين (١٥٦) فيها) رووا عن الحجاز بين سكونه و(عن) بنى (تميم كسره) وعن بعضهم فتحه

(و) اذا كان عشر (مع غير أحد واحدى) وهو ثلاثة الى تسعة (مامعهما فعلت) من التذكير له فى المذكر والتأنيث فى المؤنث (فافعل) أيضا معه (قصدا) وهذا جواب الشرط المقدر فى كلامه لذى أبرزته (ولثلاثة وتسعة ومابينهما ان ركبا) مع عشر (ما قدما) من ثبوت التاء فى التذكير وسقوطها فى التأنيث نحو عندى ثلاثة عشر رجلا وثلاث عشرة امرأة (وأول عشرة) بالتاء (اثنتى) كذلك (وعشرا) بغير تاء (اثنى) كذلك (اذا أنثى تشا) راجع للاول (أوذكرا) راجع للثانى نحو فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا * ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا * هذا والمعرب مما ذكر اثنا واثنتا (واليا) فيهما (لغير الرفع وارفع بالالف) كما تقدم أول الكتاب (والفتح) بناء (فى جزأى سواهما ألف) أما البناء فلتضمنه معنى حرف العطف وأما الفتح فلخفته وثقل المركب واستثنى فى الكافية ثمانى فجوز اسكان يائها وكذلك حذفها مع بقاء كسر النون ومع فتحها (وميز العشرين) ومابعدها (للتسعينا) أى معها (بواحد) نكرة منصوب (كأربعين حينا) وثلاثين ليلة

(ومائة والالف للفرد أضف) نحو عندى مائة درهم ومائتا دينار وألف عبد وألفا أمة (ومائة بالجمع نزرا قدردف) فى قراءة حمزة والكسائى ثلثمائة سنين بالاضافة تشبيها للمائة بالعشرة

《واحد اذكر وصلنه بعشر * مركبا قاصد معدود ذكر》

هذا شروع فى العدد المركب وابتداؤه من أحد عشر والمعنى اذا كنت قاصدا معدودا مركبا مذكرا فاذكر أحد مجردا من التاء وصله بعشر حال كونك مركبا لهما نحو أحد عشر كوكبا والكلمتان ركبا وصيرا كلمة واحدة والبناء على الفتح على الجزء الاخير لتضمنه معنى حرف العطف والجزء الاول ملازم للفتح أيضا

《وقل لدى التأنيث احدى عشره * والشين فيها عن تميم كسره》

(وقل لدى التأنيث احدى) بالحاق ألف التأنيث و(عشره) باثبات التاء واسكان الشين من عشرة وبعضهم يفتحها على الاصل ولكن الافصح التسكين وهو لغة أهل الحجاز وأما فى التذكير فالشين مفتوحة (والشين فيها عن تميم) مع المؤنث (كسره) فيقولون احدى عشرة واثنتا عشرة بكسر الشين

《ومع غير أحد واحدى * مامعهما فعلت فافعل قصدا》

(ومع غير أحد واحدى) من اثنين واثنتين الى تسعة وتسع (مامعهما) أى أحد واحدى (فعلت) فى العشرة من التجريد من التاء مع المذكر واثباتها مع المؤنث (فافعل قصدا) والحاصل ان للعشرة فى التركيب عكس ما لها قبله فتحذف التاء فى التذكير وتثبت فى التأنيث لئلا يجتمع علامتا تأنيث فيما هو كالكلمة الواحدة

《ولثلاثة وتسعة وما * بينهما ان ركبا ما قدما》

(ولثلاثة وتسعة ومابينهما ان ركبا) مع العشرة (ماقدما) أى فى الافراد وهو ثبوت التاء مع المذكر وحذفها مع المؤنث

《وأول عشرة اثنتى وعشرا * اثنى اذا أنثى تشا أوذكرا》

(وأول عشرة اثنتى) فتقول جاءتنى اثنتا عشرة امرأة وليس فيه مع احدى عشرة اجتماع علامتى تأنيث فيما هو كالكلمة الواحدة لان ألف التأنيث نزلوها منزلة الجزء من الكلمة ولذا لم تسقط فى جمعى التصحيح والتكسير نحو حبلى وحبليات وحبالى بخلاف التاء ولان اثنتان بنى على التاء اذ لا واحد من لفظه فكانت كالاصل (وعشرا اثنى) فتقول جاءنى اثنا عشر رجلا (اذا أنثى تشا أوذكرا) لف ونشر مرتب فقوله اذا انثى راجع لقوله وأول عشرة اثنتى وقوله أوذكرا راجع لقوله وعشرا اثنى

《واليا لغير الرفع وارفع بالالف * والفتح فى جزأى سواهما ألف》

(والياء) فى اثنى واثنتى (لغير الرفع) وهو النصب والجر (وارفع بالالف) كما تقدم تمثيله واما الجزء الثانى فبنى على الفتح فى الاحوال الثلاثة لوقوعه موقع النون (والفتح فى جزأى سواهما) أى سوى اثنى عشرة واثنى عشر (ألف) وهو واحد عشر واحدى عشرة وثلاثة عشر وثلاث عشرة الى تسعة عشر وتسع عشرة وهذا الفتح فتح بناء بالنسبة للجزء الاخير وفتح بنية للجزء الاول وبنى للتركيب بسبب تضمنه معنى حرف العطف وحرك لان بناءه طارئ فله أصل فى الاعراب وكانت الحركة فتحة للخفة فهو مفتوح فى الاحوال كلها رفعا ونصبا وجرا

*(وميز العشرين للتسعينا * بواحد كأربعين حينا)*

(وميز وامركبا بمثل ماميز عشرون فسوينهما) نحو عندى أحد عشر رجلا وقطعناهم اثنتى عشرة أسباطا أمما * أى فرقة أسباطا (وان أضيف عدد مركب) غير اثنى عشر واثنتى عشرة (يبقى البنا) (١٥٧) فى الجزأين نحو هذه خمس عشرتك (وعجز) وحده (قد يعرب) فى لغة رديئة كما قال سيبويه (وصغ من اثنين فما فوق الى عشرة) أى معها (كفاعل) المصوغ (من فعلا واختمه فى التأنيث) للمعدود (بالتا) فقل ثانية وثالثة الى عاشرة (ومتى ذكرت) بتشديد الكاف المعدود (فاذكر فاعلا) هذا المصوغ (بغير تا) فقل ثان وثالث الى عاشر (وان ترد) به (بعض الذى منه بنى) أى صيغ (تضف اليه) نحو ثانى اثنين أى أحدهما وثالث ثلاثة أى أحدها ولا يجوز تنوينه ونصبه وهذا (مثل بعض بين) فانه لا يستعمل الا مضافا الى كله كبعض ثلاثة (وان ترد) به (جعل) العدد (الاقل مثل مافوق) بأن تستعمله مع ماسفل (فحكم جاعل) أى اسم فاعل (له احكما) فاضفه أو نونه وانصب به نحو رابع ثلاثة و رابع ثلاثة أى جاعلها أربعة (وان أردت) به بعض الذى منه بنى (مثل) ماسبق فى (ثانى اثنين) وكان الذى منه بنى (مركبا فجئ بتركيبين) أولهما فاعل مركبا مع العشرة وثانيهما ما بنى منه مركبا أيضا مع العشرة وأضف جملة المركب الاول الى جملة المركب الثانى فقل ثانى عشر اثنى عشر وثانية عشرة اثنتى عشرة

(وميز العشرين) وبابه (للتسعين بواحد) منكر منصوب كأربعين حينا وخمسين شهرا واذا اجتمع معه نيف فانه يقدم بحالتيه التذكير والتأنيث فتقول ثلاثة وعشرون رجلا وثلاث وعشرون امرأة وهكذا ومنه قوله تعالى تسع وتسعون نعجة *

*(وميز وامركبا بمثل ما * ميز عشرون فسوينهما)*

(وميز وا مركبا بمثل ما ميز عشرون) وبابه أى بمفرد منكر منصوب نحو أحد عشر كوكبا واثنتى عشرة عينا (فسوينهما) أتى به لدفع توهم ان المثلية غير تامة

*(وان أضيف عدد مركب * يبقى البنا وعجز قد يعرب)*

(وان أضيف عدد مركب) غير اثنى عشر واثنتى عشرة لعدم سماع اضافتهما (يبقى البنا) فى الجزأين على حاله نحو أحد عشرك مع أحد عشر زيد بفتح الجزأين هذا هو الاكثر وقد يعرب عجزه مع بقاء التركيب كبعلبك حكاه سيبويه عن بعض العرب نحو أحد عشرك مع أحد عشر زيد ووجه ذلك بأن الاضافة ترد الاشياء الى اصلها من الاعراب والى هذا أشار بقوله وعجز قد يعرب عجز مبتدأ وسوغ الابتداء به وقوعه فى التفصيل

*(وصغ من اثنين فما فوق الى * عشرة كفاعل من فعلا)*

(وصغ من اثنين فما فوق) أى فوقهما (الى عشرة كفاعل من فعلا) أى وصفا على وزن فاعل من فعل كضرب نحو ثالث ورابع الى عاشر واما واحد فليس بوصف بل اسم وضع على ذلك من أول الامر

*(واختمه فى التأنيث بالتا ومتى * ذكرت فاذكر فاعلا بغير تا)*

(واختمه فى التأنيث بالتا) نحو ثانية وثالثة الى عاشرة (ومتى ذكرت) أى متى صغته لمذكر (فاذكر فاعلا بغير تا) والحاصل انك تفعل به مثل ماتفعل بضارب وضاربة وانما نبه على ذلك مع وضوحه لئلا يتوهم انه يسلك به مسلك العدد الذى صيغ منه من اثبات التاء مع المذكر وحذفها مع المؤنث

《وان ترد بعض الذى منه بنى * تضف اليه مثل بعض بين》

(وان ترد) بالوصف المذكور (بعض) العدد (الذى منه بنى) والصلة جرت على غير صاحبها (تضف) الوصف (اليه مثل بعض بين) أى تضف الوصف الى العدد حال كون الوصف مثل بعض فى معناه أو فى اضافته الى كله نحو اذ أخرجه الذين كفروا ثانى اثنين * لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة * وتقول ثانية اثنتين وثالثة ثلاث الى عاشر عشرة وعاشرة عشر

《وان ترد جعل الاقل مثل ما * فوق فحكم جاعل له احكما》

أى وان ترد بالوصف المصوغ من العدد انه يجعل ما هو تحت ما اشتق منه مساويا له (فحكم جاعل له احكما) فان كان بمعنى المضى وجبت اضافته وان كان بمعنى الحال أو الاستقبال جازت اضافته وجاز تنوينه واعماله فتقول هذا رابع ثلاثة و رابع ثلاثة أى هذا مصير الثلاثة أربعة وتؤنث الوصف مع المؤنث كما سبق فالوصف المذكور حينئذ عامل حقيقة

《وان أردت مثل ثانى اثنين * مركبا فجئ بتركيبين》

أى ان أردت صوغ الوصف المذكور من العدد المركب بمعنى بعض أصله كثانى اثنين فجئ بتركيبين صدر أولهما فاعل فى التذكير وفاعلة فى التأنيث وصدر ثانيهما الاسم المشتق منه وعجزهما عشر فى التذكير وعشرة فى التأنيث فتقول فى التذكير ثانى عشر اثنى عشر الى تاسع عشر

(أوفاعلا بحالتيه) التذكير والتأنيث (أضف) بعد حذف عجزه (الى مركب) ثان فانه (بما تنوى) أى تقصد (يفى) نحو ثالث ثلاثة عشر وثالثة ثلاث عشرة ((وشاع الاستغنا) عن الاتيان بتركيبين أو بفاعل مضاف الى مركب (بحادى عشرا) وهو المركب الاول وحذف الثانى كما قاله فى شرح الكافية (ونحوه) الى تاسع عشر (وقبل عشرين اذكرا وبابه) الى تسعين (الفاعل) المصوغ (من لفظ ١٥٨ العدد بحالتيه) التذكير والتأنيث (قبل واو) عاطفة (يعتمد) فقل حادى وعشرون وحادية وتسعون

*فصل فى (كم وكائن وكذا * وهى ألفاظ عدد مبهم الجنس والمقدار (ميز) اذا كانت (فى الاستفهام كم) بأن تكون بمعنى أى عدد (بمثل ما ميزت عشرين) أى بتمييز منصوب (ككم شخصا سما) أى علا (وأجزان تجره) أى تمييز كم الاستفهامية (من مضمرا ان وليت كم حرف جر مظهرا) نحو بكم درهم تصدقت أى بكم من درهم وفيه دليل على أن كم اسم وبناؤها اشبهها الحرف فى الوضع (واستعملنها) حال كونها (مخبرا) بها بأن تكون بمعنى كثير (كعشره) فميزها بمجموع مجرور (أومائة) فميزها بمفرد مجرور (ككم رجال) جاؤنى (أو) كم (مره) لغة فى امرأة تأنيث مرء (ككم) الخبرية (كاين وكذا) فى افادة التكثير وغيره ولكن (ينتصب تمييز ذين)

نحو اطرد اليأس بالرجا فكاين * آلما حم يسره بعد عسر ورأيت كذا وكذا رجلا (أوبه) أى بتمييز كاين كما فى الكافية (صل من) الجنسية (نصب) نحو وكاين من دابة لا تحمل رزقها * ولا تتصل بتمييز كذا ولا يجب تصديرها بخلاف كاين وكم فلا يعمل فيهما الا متأخر وقد يضاف الى كم متعلق ما بعدها أو تجر بحرف متعلق به كقولك أبناء كم رجل علمت ومنكم كتاب نقلت ولا حظ لكاين فى ذلك قاله فى شرح الكافية

تسعة عشر وفى التأنيث ثانية عشرة اثنتى عشرة الى تاسعة عشرة تسع عشرة باربع كلمات مبنية وأول التركيبين مضاف الى ثانيهما اضافة ثانى الى اثنين

《أوفاعلا بحالتيه أضف * الى مركب بما تنوى يفى》

(أوفاعلا بحالتيه) يعنى التذكير والتأنيث وقوله (يفى) جواب الامر وحقه الجزم لكن أشبعت كسرته والمعنى انك اذا فعلت ذلك وفى الكلام بالمعنى الاول الذى نويته فتقول فى التذكير ثانى اثنى عشر الى تاسع تسعة عشر وفى التأنيث ثانية اثنتى عشرة الى تاسعة تسع عشرة

*(وشاع الاستغنا بحادى عشرا * ونحوه وقبل عشرين اذكرا)

يعنى اذا أردت افادة المعنى السابق تفعل مثل ما تقدم وشاع الاقتصار على صورة التركيب الاول أى ثانى عشر الى تاسع عشر وفى التأنيث ثانية عشرة الى تاسعة عشرة فتذكر اللفظين مع المذكر وتؤنثهما مع المؤنث

《وبابه الفاعل من لفظ العدد * بحالتيه قبل واو يعتمد》

(وبابه) الى تسعين (الفاعل) مفعول اذكرا من لفظ العدد (بحالتيه) من التذكير والتأنيث (قبل واو يعتمد) يعنى ان العشرين وبابه الى التسعين يعطف على اسم الفاعل بحالتيه فتقول الحادى والعشرون الى التاسع والتسعين والحادية والعشرون الى التاسعة والتسعين ولا يجوز أن تحذف الواو وتركب فتقول حادى عشرين

《كم وكاى وكذا》

ألفاظ يكنى بها عن العدد ولهذا أردف بها باب العدد

《ميز فى الاستفهام كم بمثل ما * ميزت عشرين ككم شخصا سما》

كم مبتدأ وجملة سما خبر وشخصا تمييز *(اعلم)* ان كم اسم لعدد مبهم الجنس والمقدار وهى على قسمين استفهامية بمعنى أى عدد وخبرية بمعنى كثير وكل منهما تفتقر الى تمييز أما الاولى فمميزها كمميز عشرين واخواته فى الافراد والنصب واليه أشار بقوله ميز فى الاستفهام الخ

*(وأجزان تجره من مضمرا * ان وليت كم حرف جر مظهرا)*

هذا بيان لبعض مذاهب النحويين فى تمييز كم فقيل انه لازم النصب وقيل ليس بلازم بل يجوز جره مطلقا حملا على الخبرية وقيل انه لازم ان لم يدخل عليها حرف جر وراجح ان دخل عليها حرف جر وهذا هو المشهور واليه أشار بقوله واجز الخ فيجوز فى بكم درهما اشتريت النصب وهو الارجح والجر قيل بمن مضمرة وقيل بالاضافة

*(واستعملنها مخبرا كعشرة * أومائة ككم رجال أومره)*

هذا بيان لكم الخبرية وهى ان مميزها يستعمل تارة كمميز عشرة فيكون جمعا مجرورا وتارة كمميز مائة فيكون مفردا مجرورا واليه أشار بقوله واستعملنها الخ ومن الاول قوله كم ملوك باد ملكهم ومن الثانى قوله وكم ليلة قد بتها غير آثم والصحيح ان الجر هنا باضافة كم وقيل بمن مقدرة

*(ككم كاى وكذا وينتصب * تمييز ذين أوبه صل من تصب)*

هذا باب (الحكاية)* (احك بأى ما) ثبت (لمنكور سئل عنه بها) من رفع ونصب وجر وتذكير وتأنيث وافراد وتثنية وجمع سواء كان (فى الوقف أو حين تصل) فقل لمن قال رأيت رجلا وامرأة وغلامين وجاريتين وبنين وبنات أيا وأية وأيين وأيتين وأيين وأيات (ووقفا احك ما) ثبت (لمنكور بمن والنون) منها (حرك (١٥٩) مطلقا وأشبعن) حتى ينشأ واو فى حكاية المرفوع وألف فى المنصوب وياء فى المجرور فقل لمن قال جاءنى رجل منو ولمن قال رأيت رجلا منا ولمن قال مررت برجل منى وصل بمن ألفا أو ياء أو نونا (وقل منان ومنين بعد) قول شخص (لى الفان بابنين) حاكياله موافقا فى التثنية والاعراب (وسكن) نون منان ومنين (تعدل) وصل بمن تاء التأنيث (وقل لمن قال أتت بنت) حاكيا (منه والنون) من منه اذا وقعت (قبل تا) تأنيث (المثنى) عند التثنية فهى (مسكنه) كقولك لمن قال عندى جاريتان منتان (والفتح) لها (نزر) أى قليل (وصل التا والالف بمن) اذا حكيت جمعا مؤنثا فقل منات (باثر) قول شخص (ذا بنسوة كلف) وصل بمن واوا وياء ونونا (وقل منون أومنين مسكنا) للنون فيهما (ان قيل جاء قوم لقوم فطنا)

حاكياله موافقا له فى الجمع والاعراب (وان تصل) من بالكلام (فلفظ من لا يختلف) مطلقا بل يبقى على حاله فقل لمن قال جاء رجل أو امرأة أو رجلان أو امرأتان أو رجال من يا هذا (ونادر) الحاقها العلامة بأن قيل (منون) وهو ثابت (فى نظم عرف) وهو قوله أتوا نارى فقلت منون أنتم * فقالوا الجن قلت عموا ظلاما

يعنى ان كاى مثل كم هذه أعنى الخبرية فى الدلالة على تكثير عدد مبهم الجنس والمقدار ومثلها كذا و ينتصب تمييزهما أو يقترن بمن فى كاين بخلاف تمييز كم الخبرية فتقول كاى رجلا رأيت وكاى من رجل لقيت ومنه وكاى من نبى وكاين من آية وتقول رأيت كذا رجلا وكذا كذا رجلا ولا يجوز جره بمن فقوله أوبه صل من راجع الى كاى فقط

(الحكاية)

باى وبمن والعلم بعد من

*(أحك باى مالمنكور سئل * عنه بها فى الوقف أوحين تصل)*

(أحك باى) أى الاستفهامية (مالمنكور سئل عنه بها فى الوقف) متعلق باحك (أوحين تصل) أى يحكى باى وصلا ووقفا ماللمنكور مسؤل عنه بها من اعراب وتذكير وافراد وفروعهما فيقال لمن قال رأيت رجلا وامرأة وغلامين وجاريتين وبنين وبنات أيا وأية وأيين وأيتين وأيين وأيات هذا فى الوقف وكذا فى الوصل يقال أيا يا هذا وأية يا هذا الى آخرها

*(ووقفا احك مالمنكور بمن * والنون حرك مطلقا وأشبعن)*

قوله (مطلقا) أى فى أحوال الاعراب الثلاثة (وأشبعن) فتقول لمن قال قام رجل منو ولمن قال رأيت رجلا منا ولمن قال مررت برجل منى هذا فى المفرد المذكر وهذه الالفاظ واخواتها من المثنى والجمع ليست معربة كما قد يتوهم بل مبنية والحروف للدلالة على حال المسؤل عنه على صورة المثنى والجمع ومن فى الجميع مبنى على سكون مقدر للمناسبة التى اجتلبها حرف الحكاية

*(وقل منان ومنين بعد لى * ألفان بابنين وسكن تعدل)*

(وقل) فى المثنى المذكر (منان ومنين بعد قول) القائل (لى الفان بابنين) وضرب حران عبدين فنان لحكاية المرفوع ومنين لحكاية المنصوب والمجرور (وسكن) آخرهما وانما حرك فى النظم للضرورة (تعدل) لان هذا حكم العرب

《وقل لمن قال أتت بنت منه * والنون قبل تا المثنى مسكنه》

(وقل) فى المفردة المؤنثة (لمن أتت بنت منه) بفتح النون وقلب التاء هاء وقد يقال منت باسكان النون وسلامة التاء (والنون قبل تا المثنى مسكنه) فتقول فى مثنى المؤنث لمن قال لى زوجتان مع أمتين أو ضربت حرتان رقيقتين منتان ومنتين فمنتان لحكاية المرفوع ومنتين لحكاية المجرور والمنصوب

《والفتح نزر وصل التاو الالف * بمن باثر ذا بنسوة كلف》

(والفتح) فيها (نزر) أى قليل (وصل التاو الالف بمن) فى حكاية جمع المؤنث السالم (باثر) أى فقل باثر قول القائل (ذا بنسوة كلف) منات باسكان التاء

《وقل منون ومنين مسكنا * ان قيل جاقوم لقوم فطنا》

(وقل) فى حكاية جمع المذكر السالم (منون ومنين مسكنا) آخرهما (ان قيل جاقوم لقوم فطنا) وضرب قوم قوما فمنون للمرفوع ومنين للمجرور والمنصوب

《وان تصل فلفظ من لا يختلف * ونادر منون فى نظم عرف》

(وان تصل فلفظ من لا يختلف) فتقول من يافتى فى الاحوال كلها (ونادر) فى حالة الوصل منون بالجمع (فى نظم عرف) وهو قول الشاعر

(والعلم احكينه من بعد من) وحدها (ان عريت من عاطف بها اقترن) فقل لمن قال جاء زيد من زيد ولمن قال رأيت زيدا من زيدا ولمن قال مررت بزيد من زيد فان اقترنت بعاطف نحو ومن زيد تعين الرفع مطلقا (تتمة) لا يجوز حكاية غير ما ذكر وأجاز يونس حكاية كل معرفة قال المصنف ولا أعلم له موافقا هذا باب (التأنيث) وهو فرع عن التذكير ولذلك افتقر الى علامة (علامة التأنيث تاء) كفاطمة وتمرة (أو ألف) مقصورة أو ممدودة كحبلى وحمراء (وفي أسام) بفتح الهمزة مؤنثة (قدروا التا كالكتف (١٦٠) ويعرف التقدير) للتاء في الاسم (بالضمير) اذا أعيد اليه نحو الكتف نهشتها (ونحوه)

أتوا ناري فقلت منون أنتم * فقالوا الجن قلت عموا ظلاما

ويروى عموا صباحا

*(والعلم احكينه من بعد من * ان عريت من عاطف بها اقترن)*

فتقول لمن قال جاء زيد من زيد ورأيت زيدا من زيدا ومررت بزيد من زيد فان اقترنت بعاطف نحو ومن زيد تعين الرفع عند جميع العرب

(التأنيث)

*(علامة التأنيث تاء أو ألف * وفي أسام قدروا التا كالكتف)*

(علامة التأنيث) لمدلول الكلمة (تاء أو ألف) والتاء على قسمين متحركة وتختص بالاسماء كقائمة وساكنة وتختص بالافعال كقامت والالف على قسمين أيضا مقصورة كحبلى وممدودة كحمراء (وفي أسام) جمع أسماء جمع اسم (قدروا التا كالكتف) واليد والعين وما أخذه السماع

*(ويعرف التقدير بالضمير * ونحوه كالرد في التصغير)*

(ويعرف التقدير بالضمير) أي بعود الضمير العائد على الاسم نحو العين كحلتها واليد قبلتها (ونحوه كالرد في التصغير) كيدية وكالاشارة نحو هذه كتف

*(ولا تلي فارقة فعولا * أصلا ولا المفعال والمفعيلا)*

أي لا تلي التاء هذه الاوزان حال كونها فارقة بين المذكر والمؤنث فيقال هذا رجل صبور ومهذار ومعطير وهذه امرأة صبور ومهذار ومعطير وفهم من قوله ولا تلي فارقة انها تلي غير فارقة كملولة وفروقة من الملل والفرق بمعنى الخوف فان التاء فيهما للمبالغة ولذلك تلحق المذكر والمؤنث واحترز بقوله أصلا عن فعول بمعنى مفعول فانه قد تلحقه التاء نحو أكولة بمعنى مأكولة وركوبة بمعنى مركوبة وحلوبة بمعنى محلوبة وانما كان فعول بمعنى فاعل أصلا لان بنية الفاعل أصل ولانه أكثر من فعول بمعنى مفعول فاستحق أن يكون أصلا له

*(كذاك مفعل وما يليه * تا الفرق من ذي فشذوذ فيه)*

(كذاك مفعل) لا تليه التاء فارقة فيقال رجل مغشم وامرأة مغشم وهو الذي لا ينتهي عما يريد (وما يليه تا الفرق من ذي) الاوزان الاربعة (فشذوذ فيه) نحو عدو وعدوة وميقان وميقانة ومسكين ومسكينة وسمع امرأة مسكين على القياس

*(ومن فعيل كقتيل ان تبع * موصوفه غالبا التا تمتنع)*

(ومن فعيل) بمعنى مفعول (كقتيل) بمعنى مقتول وجريح بمعنى مجروح (ان تبع موصوفه) خرج ما اذا استعمل استعمال الاسماء غير جار على موصوف ظاهر ولا منوي لدليل فانه تلحقه التاء نحو رأيت قتيلا وقتيلة فرارا من التباس المذكر بالمؤنث (غالبا التا تمتنع) فيقال رجل قتيل وجريح

كالاشارة اليه نحو هذه جهنم (كالرد) لها أي في ثبوتها (في التصغير) نحو كتيفة وفي الحال نحو هذه الكتف مشوية والنعت والخبر نحو الكتف المشوية لذيذة وكسقوطها في عدده نحو اشتريت ثلاث أذود هذا والاكثر في التاء ان يجاء بها للفرق بين صفة المذكر وصفة المؤنث كمسلم ومسلمة وقل مجيئها في الاسم كامرئ وامرأة ورجل ورجلة وجاءت لتمييز الواحد من الجنس كثيرا كتمرة وتمر ولعكسه قليلا ككمء وكمأة وللمبالغة كراوية ولتأكيدها كنسابة ولتأكيد التأنيث كنعجة وللتعريب ككيالجة وعوضا عن فاء كعدة وعين كاقامة ولام كسنة ومن زائد لمعنى كاشعثي وأشاعثة أو

لغير معنى كزنديق وزنادقة ومن مدة تفعيل كتزكية (ولا تلي) تاء (فارقة) بين صفة المذكر وصفة المؤنث توسعا (فعولا) حال كونه (أصلا) بأن كان بمعنى فاعل كرجل صبور وامرأة صبور بخلاف ما اذا كان فرعا بأن كان بمعنى مفعول كجمل ركوب وناقة ركوبة (ولا المفعال) كرجل مهذار وامرأة مهذار (و) لا (المفعيلا) كرجل معطير وامرأة معطير (كذاك مفعل) كرجل مغشم وامرأة مغشم (وما تليه تا الفرق من ذي) المذكور كقولهم امرأة عدوة وميقانة ومسكينة (فشذوذ فيه ومن فعيل) بمعنى مفعول (كقتيل ان تبع موصوفه غالبا التاء تمتنع) كرجل قتيل وامرأة قتيل وندر قولهم ملحفة جديدة فان كان بمعنى فاعل أو لم يتبع موصوفه بأن جرد عن معنى الوصفية لحقته نحو امرأة وجيهة ونحو ذبيحة

ونطيحة (فصل) (وألف التأنيث) ضربان (ذات قصر وذات مد نحو أنثى الغر) أي الغراء (والاشتهار في مباني الاولى) أي أبنية أوزان المقصورة (يبديه وزن) فعلى بضمة ففتحة نحو (أربى) لداهية وفي شرح الكافية في باب المقصور والممدود أن هذا من النادر (و) وزن فعلى بضمة فسكون اسما كان نحو بهمى أو صفة نحو (الطولى) أو مصدرا نحو الرجعى (و) وزن فعلى بفتحتين اسما كان نحو بردى لنهر بدمشق أو مصدرا نحو (مرطى) لمشية أو صفة نحو حيدى (ووزن فعلى) بفتحة فسكون (جمعا) كان كصرعى (أو مصدرا) كدعوى (أو صفة كشبعى و) وزن فعالى بضمة وتخفيف (كحبارى) لطائر ووزن فعلى بضمة فتشديد نحو (سمهى) للباطل ووزن فعلى بكسرة ففتحة فتشديد نحو (سبطرى) لنوع من المشي ووزن فعلى بكسرة فسكون مصدرا كان نحو (ذكرى) أو جمعا (١٦١) نحو ظربى وحجلى قال المصنف

وامرأة قتيل وجريح واحترز بقوله كقتيل من فعيل بمعنى فاعل نحو رحيم وظريف فانه تلحقه التاء تقول امرأة رحيمة وظريفة

*(وألف التأنيث ذات قصر * وذات مد نحو أنثى الغر)*

(وألف التأنيث ذات قصر) أي المقصورة نحو حبلى وهي الاصل فلذا قدمها (وذات مد نحو أنثى الغر) أعني غراء

*(والاشتهار في مباني الاولى * يبديه وزن أربى والطولى)*

(والاشتهار في مباني الاولى) أي المقصورة (يبديه) أي يظهره (وزن أربى) كفعلى بضم الاول وفتح الثاني وهي الداهية (والطولى) كحبلى تأنيث الاطول

*(ومرطى ووزن فعلى جمعا * أو مصدرا أو صفة كشبعى)*

(ومرطى) بفتحات مصدر مرطت الناقة أي أسرعت (ووزن فعلى جمعا) نحو جرحى (أو مصدرا) نحو نجوى (أو صفة) لانثى فعلان (كشبعى)

*(وكحبارى سمهى سبطرى * ذكرى وحثيثى مع الكفرى)*

(وكحبارى) على وزن فعالى بضم أوله وحبارى اسم طائر وكذا سماني (سمهى) على وزن فعلى بضم الاول وتشديد الثاني مفتوحا وسمهى اسم للباطل (وسبطرى) على وزن فعلى بكسر الاول وفتح الثاني وتسكين الثالث وسبطرى اسم لمشية فيها تبختر (ذكرى) على وزن فعلى بكسر الاول وسكون الثاني (وحثيثى) على وزن فعيلى بكسر الاول والثاني مشددا نحو هجيرى للعادة وحثيثى مصدر حث على غير قياس (مع الكفرى) على وزن فعلى بضم الاول والثاني وتشديد الثالث نحو حذرى من الحذر وكفرى وهو وعاء الطلع

*(كذاك خليطى مع الشقارى * واعز لغير هذه استندارا)*

(كذاك خليطى) على وزن فعيلى بضم الاول وفتح الثاني مشددا نحو خليطى للاختلاط ولغيزى للغز (مع الشقارى) على وزن فعالى بضم الاول وتشديد الثاني نحو خبازى وشقارى لنبتين وخضارى لطائر (واعز) أي انسب (لغير هذه) الاوزان في مباني المقصورة (استندارا) نحو فعيلى كخيسرى للخسار وفعلوى كهرنوى لنبت وفعولى كقعولى لضرب من مشي الشيخ وغير ذلك فالكل نادر

*(لمدها فعلاء أفعلاء * مثلث العين وفعللاء)*

(لمدها) أي لالف التأنيث الممدودة أوزان منها (فعلاء) كحمراء وصحراء (وأفعلاء مثلث العين) كأربعاء بفتح الباء وكسرها وضمها الرابع من أيام الاسبوع (وفعللاء) كعقرباء اسم موضع وأنثى

ولا ثالث لهما (و) وزن فعيلى بكسرتين وبتشديد العين نحو (حثيثى) لكثرة الحث على الشيء (مع) وزن فعلى بضمتين فتشديد نحو (الكفرى) لوعاء الطلع (كذاك) وزن فعيلى بضمة ففتحة وتشديد العين نحو (خليطى) للاختلاط (مع) وزن فعالى بضمة فتشديد نحو (الشقارى) لنبت وزاد في الكافية في المشهورة وزن فعلى كفرتنى وفوعلى كخوزلى لمشية تبختر وفعلوى كهرنوى لنبت وأفعلاوى كاربعاوى لقعدة المتربع وفعالوى كحندقوقى لنبت ومفعلى

 كمكورى لعظيم الارنبة وفعلوتى كرهبوتى للرهبة

وفعللى كقرفصى بمعنى القرفصاء ويفعلى كيهيرى للباطل وفعللى كشقصلى لنبت يلتوي على الاشجار وفعيلى كهبيخى لمشية تبختر وفعليا كبرحيا للبرح وفعللايا كبردرايا وفوعالى كحولايا وفوعولى كفوضوضى للمفاوضة وفعلايا كبرحايا للعجب (واعز) أي انسب (لغير هذه) الاوزان المذكورة (استندارا) وموضع ذكرها كتب اللغة (فصل لمدها) أي لممدود ألف التأنيث أوزان مشهورة أيضا هي (فعلاء) بفتحة فسكون اسما كان كصحراء أو مصدرا كرغباء أو صفة كحمراء وديمة هطلاء أو جمعا في المعنى كطرفاء (وأفعلاء مثلث العين) أي مفتوحها ومكسورها ومضمومها كأربعاء مثلث الباء للرابع من أيام الاسبوع (وفعللاء) بفتحتين بينهما سكون كعقرباء لمكان

(ثم فعالاء) بكسرة كقصاصاء بمعنى القصاص و(فعللاء) بضمتين بينهما سكون كقرفصاء لضرب من القعود و(فاعولاء) بضم ثالثه كعاشوراء (وفاعلاء) بكسر ثالثه كقاصعاء لاحد جحرة اليربوع و(فعلياء) بكسرة فسكون ككبرياء للكبر و(مفعولا) كاتوناء جمع أتان (ومطلق العين فعالا) بالتخفيف أي مفتوحها ومكسورها ومضمومها مع فتح الفاء نحو براساء بمعنى الناس وقريثاء وكريثاء لنوعين من البسر وعشورا بمعنى عاشوراء (وكذا مطلق فاء) أي مفتوحها ومكسورها ومضمومها مع فتح العين (فعلاء أخذا) (١٦٢) نحو جنفاء لمكان وسيراء للذهب وطرفاء ونفساء ورحضاء وزاد في شرح الكافية في المشهورة فعيلياء كمزيقياء لقب ملك وافعيلاء كاهجيراء للعادة ومفعلاء كمشيحاء للاختلاط وفعاللاء كجخادباء لضرب من الجراد ويفاعلاء كينابعاء ويفاعلاء كينابعاء اسمي مكان وفعلياء كزكرياء وفعلولاء كعكوكاء ويعكوكاء اسمين للشر والجلبة وفعيلاء كدخيلاء لباطن الامر وفعنالاء كبرناساء بمعنى برنساء بمعنى براساء وماعدا هذه الاوزان نادر * هذا باب (المقصور والممدود) * (اذا اسم) صحيح (استوجب من قبل الطرف فتحا وكان ذا نظير) معتل (كالاسف فلنظيره المعل الآخر) كالاسى مثلا (ثبوت قصر بقياس ظاهر كفعل) بكسر الفاء (وفعل) بضمها (في جمع ما) كان (كفعلة) بالكسر (وفعلة) بالضم (نحو الدمى) جمع دمية وهي الصورة من العاج ونحوه ما والمرى جمع مرية اذ نظيرهما من الصحيح قرب جمع قربة وقرب جمع قربة (و) كل (ما استحق) من الصحيح (قبل آخر ألف فالمد في نظيره) المعتل (حتما) قد (عرف كمصدر الفعل الذي قد بدئا بهمز وصل كارعوى) أي كمصدره وهو الارعواء (وكارتأى) أي كمصدره وهو الارتياء اذ نظيرهما الاقتدار والاجرار وكالاستقصاء اذ نظيره الاستخراج (والعادم النظير) السابق يكون (ذا قصر وذا مد بنقل) عن العرب (كالحجا) بالقصر للعقل (وكالحذا) بالمد للنعل

العقارب

《ثم فعالا فعللا فاعولا * وفاعلاء فعليا مفعولا》

بالمد كقصاصاء للقصاص ولا يحفظ غيره و(فعللاء) بضم الاول كقرفصاء (فاعولاء) كعاشوراء (وفاعلاء) كقاصعاء لاحد بابي جحر اليربوع و(فعليا) ككبرياء و(مفعولاء) نحو مشيوخاء لجماعة الشيوخ

《ومطلق العين فعالا وكذا * مطلق فاء فعلاء أخذا》

أي وفعالا حال كونه مطلق العين أي مثلثة بالحركات الثلاث فهي حال مقدمة من فعالاء المعطوف على فعلاء والفاء مفتوحة فيها ففتوحة العين نحو براساء بمعنى الناس تقول ما ادري من أي البراساء هو وبراكاء للقتال وفعيلاء المكسور العين نحو بريساء بمعنى براساء وفعولاء المضموم العين نحو دبوقاء للعذرة وحروراء لموضع تنسب اليه الحرورية وكذا مطلق فاء فعلاء أي مثلث الفاء أخذ فالفتح نحو جنفاء اسم موضع والكسر نحو سيراء وهو ثوب مخطط يعمل من القز والضم نحو عشراء ونفساء

《المقصور والممدود》

《اذا اسم استوجب من قبل الطرف * فتحا وكان ذا نظير كالاسف》

أي (اذا اسم) صحيح (استوجب) أي استحق بحسب القواعد (من قبل الطرف فتحا وكان ذا نظير) من المعتل وقوله (كالاسف) هذا مثال الصحيح

《فلنظيره المعل الآخر * ثبوت قصر بقياس ظاهر》

(فلنظيره المعل) أي المعتل (الآخر ثبوت قصر بقياس) نحو جوى جوى وعمى عمى وهوى هوى فهذه وما أشبهها مقصورة لان نظيرها من الصحيح مستوجب فتح ماقبل آخره نحو أسف أسفا وفرح فرحا واشر اشرا قوله * وفعل اللازم بابه فعل *

《كفعل وفعل في جمع ما * كفعلة وفعلة نحو الدما》

(كفعل) أي بكسر الفاء نحو فرية وفرى ومرية ومرى ونظيره من الصحيح قربة بكسر القاف وقرب (وفعل) بالضم نحو دمية ودمى ومدية ومدى ونظيره من الصحيح قربة بضم القاف وقرب وقوله (في جمع ما كفعلة الخ) لف ونشر مرتب فالاول راجع لفعل بالكسر ومابعده لفعل بالضم والدمى جمع دمية الصورة من العاج

《وما استحق قبل آخر ألف * فالمد في نظيره حتما عرف》

《كمصدر الفعل الذي قد بدئا * بهمز وصل كارعوى وكارتأى》

أي (وما استحق) من الصحيح (قبل آخر ألف فالمد في نظيره) من المعتل (حتما عرف) وذلك (كمصدر الفعل الخ) وذلك كارعوى ارعواء وارتأى ارتياء فان نظيرهما من الصحيح انطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا

《والعادم النظير ذا قصر وذا * مد بنقل كالحجا وكالحذا》*

(العادم) مبتدأ خبره (بنقل) و(ذا قصر) حال من الضمير في الخبر والمعنى ان ماليس له نظير اطرد فتح ماقبل آخره فقصره سماعي وماليس له نظير اطرد زيادة ألف قبل آخره فمده سماعي فمن المقصور سماعا الفتى واحد الفتيان والثرى بمعنى التراب والسناء الشرف والثراء كثرة المال والحذاء النعل

《وقصر ذي المد اضطرارا مجمع * عليه والعكس بخلف يقع》

(مجمع عليه) أي على جوازه لانه رجوع الى الاصل كقوله * لابد من صنعا وان طال السفر * (والعكس) وهو مد المقصور اضطرارا (بخلف يقع) فمنعه جمهور البصريين وأجازه جمهور الكوفيين ومما سمع منه قوله سيغنيني الذي أغناك عني * فلا فقر يدوم ولا غناء

《كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا》

انما اقتصر عليهما لوضوح تثنية غيرهما وجمعه

《آخر مقصور تثني اجعله يا * ان كان عن ثلاثة مرتقيا》

أي سواء كان أصله ياء أو واوا رابعا كان نحو حبلى ومعطى أم خامسا نحو مصطفى وحبارى أم سادسا نحو مستدعى وقبعثرى فتقول حبليان ومعطيان ومصطفيان وحباريان ومستدعيان وقبعثريان وماخالف ذلك شاذ كقولهم في قهقرى قهقران وفي مذرى مذروان وهما طرفا الالية

《كذا الذي اليا أصله نحو الفتى * والجامد الذي أميل كمتى》

(كذا الذي اليا أصله) أي أصل ألفه الياء (نحو الفتى) قال تعالى ودخل معه السجن فتيان * (والجامد الذي أميل كمتى) وبلى اذا سمي بهما فتقول في التثنية متيان وبليان

《في غير ذا تقلب واوا الالف * وأولها ما كان قبل قد ألف》

(أي في غير ذا) المذكور انه تقلب ألفه ياء تقلب واوا الالف وذلك شيآن الاول أن تكون ألف ثالثة بدلا من الواو نحو عصا وقفا ومنا لغة في المن الذي يوزن به فتقول عصوان وقفوان ومنوان الثاني الجامد الذي لم يمل كألا الاستفتاحية واذا تقول اذا سميت بهما الوان واذوان (وأولها ما كان قبل قد ألف) أي أول الواو المنقلبة اليها الالف ما ألف في غير هذا من علامة التثنية المذكورة في باب الاعراب

《وما كصحراء بواو ثنيا * ونحو علباء كساء وحيا》

《بواو أو همز وغير ما ذكر * صحح وما شذ على نقل قصر》

(وما كصحراء) مما همزته بدل من ألف التأنيث (بواو ثنيا) لان ألف التأنيث الممدودة هي ألف بعدها ألف فتقلب الثانية همزة ثم تقلب واوا في التثنية فتقول في التثنية صحراوان وحمراوان بقلب الهمزة واوا وقوله (ونحو علباء) العلباء عصبة العنق وألفه للالحاق بقرطاس ومثله كل ما ألفه بدل من حرف الالحاق نحو قوباء والقوباء داء معروف وأصلهما علباي وقوباي بياء زائدة للالحاق بقرطاس وقرناس وقوله (كساء) أي ونحوه مما همزته بدل من أصل هو واو اذ أصله كساو وقوله (وحيا) أي ونحوه مما همزته بدل من أصل هو ياء اذ أصله حياي كل ما ذكر يقال بواو أو همز فتقول علباوان وكساوان وحياوان وعلباآن وكساآن وحياآن وقوله (وغير ما ذكر) أي وغير ما ذكر من المهموز وهو ما همزته أصلية غير مبدلة من شيء نحو قراء ووضاء (صحح) في التثنية فتقول قراآن ووضاآن والقراء الناسك المتعبد والوضاء الوضيء أي الحسن الوجه وقوله (وماشذ) أي في تثنية المقصور والممدود من ذلك قولهم قراوان بقلب الهمزة واوا وقوله (على نقل قصر) أي فلا يقاس عليه

(وقصر ذي المد اضطرارا مجمع عليه) كقوله * لابد من صنعا وان طال السفر * (والعكس) وهو مد المقصور اضطرارا (بخلف) بين البصريين والكوفيين (يقع) فمنعه الاولون وأجازه الآخرون محتجين بنحو قوله يالك من تمر ومن شيشاء * ينشب في المسعل واللهاء * هذا باب (كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما (١٦٣) تصحيحا) * وفيه غير ذلك (آخر مقصور تثني اجعله) بقلبه (يا ان كان عن ثلاثة مرتقيا) بان كان رباعيا فما فوق فقل في حبلى حبليان (كذا) الثلاثي (الذي اليا أصله نحو الفتى) فقل فيه فتيان (و) كذا الثلاثي (الجامد) الذي لا اشتقاق له يعرف منه أصله (الذي أميل كمتى) علما فقل فيه متيان (في غير ذا) المذكور كالذي ألفه عن واو أو مجهولة ولم تمل (تقلب واوا الالف) كقولك في عصا عصوان وفي لدا علما لدوان (واولها) أي الكلمة المنقلبة (ما كان قبل قد ألف) من علامة التثنية (وما) كان ممدودا وهمزه بدل من ألف التأنيث (كصحراء بواو ثنيا) فيقال فيه صحراوان (و) الذي همزته للالحاق (نحو علباء) أو بدل عن أصل نحو (كساء وحيا) ثني (بواو أو همز) فيقال علباوان وعلباآن وكساوان وحياوان وكساءان وحياءان لكن في شرح الكافية ان اعلال الاول أرجح من تصحيحه وان الثاني بالعكس (وغير ما ذكر) كالذي همزته أصلية (صحح) فقل في قراء قراءان (وماشذ) عن هذه القواعد (على نقل) عن العرب (قصر) كقولهم في خوزلى خوزلان وفي حمراء حمرايان وفي عاشوراء عاشوراوان وفي كساء كسايان وفي قراء قراوان

(واحذف من المقصور) وكذا المنقوص (في جمع) له (على حد المثنى) أي بالواو والنون (ما به تكملا) أي آخره فقل في موسى والقاضي موسون وموسين وقاضون وقاضين (والفتح) في المقصور (أبق مشعرا بما حذف) وهي الالف أبق في المنقوص الضم والكسر أما الممدود والصحيح فيفعل بهما ما فعل في التثنية (وان جمعته) أي كلا من المقصور والممدود (بتاء وألف فالالف) او الهمزة (١٦٤) (اقلب قلبها في التثنيه) فقل في مشترى مشتريات وفي رحى رحيات وفي متى متيات وفي قناة قنوات وفي صحراء صحراوات وفي بنات بناوات وفي قراء قراآت (وتاء ذى التا ألزمن) حينئذ (تنحيه) أي حذفا كما سبق وكقولك في مسلمة مسلمات هذا ولهذا الجمع احكام تخصه اشار اليها بقوله (والسالم العين) من التضعيف والاعلال (الثلاثي) حال كونه (اسما انل) أي اعطه (اتباع عين) منه (فاءه بما شكل) به من الحركات (ان ساكن العين مؤنثا بدا) سواء كان (مختتما بالتاء أومجردا) منها فقل في جفنة ودعد وسدرة وهند وغرفة وجمل جفنات ودعدات وسدرات وهندات وغرفات وجملات بخلاف غير السالم العين كسلة وكلة وحلة وجوزة وديمة وصورة وغير الثلاثي كزينب والوصف كضخمة (وسكن) العين (التالي غير الفتح) وهو الكسر والضم فقل في كسرة وهند وخطوة و جمل كسرات وهندات وخطوات اى وجملات (أوخففه بالفتح) فقل في كسرة وهند وخطوة وجمل كسرات وهندآت وخطوات وجملات (فكلا) مما ذكر (قد رووا) عن العرب أما التالي الفتح فلا يجوز الا فتحه فيقال في دعد دعدات (ومنعوا اتباع) العين للفاء اذا كانت مضمومة واللام ياء أومكسورة واللام واو (نحو ذروة و زبيه) وأجازوا فيهما الفتح والسكون فقالوا ذروات وذروات وزبيات وزبيات

﴿واحذف من المقصور في جمع على * حد المثنى ما به تكملا﴾*

يعني اذا جمعت المقصور الجمع الذي على حد المثنى وهو جمع المذكر السالم حذفت ما تكمل به وهو الالف لالتقاء الساكنين نحو وأنتم الاعلون * وانهم عندنا لمن المصطفين * وأصلهما الاعلوون والمصطفوين تحركت الواو وانفتح ماقبلها فقلبت الفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين

*﴿والفتح أبق مشعرا بما حذف * وان جمعته بتاء وألف﴾*

﴿فالالف اقلب قلبها في التثنية * وتاء ذى التاء ألزمن تنحية﴾

قوله (والفتح أبق) أي وأبق الفتح (مشعرا بما حذف) وهو الالف كما تقدم تمثيله وقوله (وان جمعته) أي المقصور (بتاء وألف فالالف اقلب قلبها في التثنية) الالف مفعول مقدم لاقلب وقلبها نصب على المصدرية يعني ان المقصور اذا جمع بالالف والتاء قلبت الفه مثل قلبها اذا ثنى فتقول حبليات ومصطفيات ومستدعيات وفتيات ومتيات مسمى بها اناث و يقال في جمع عصا والا واذا مسمى بها اناث عصوات والوات واذوات بالواو عملا بقوله في غير ذا تقلب واوا الالف قوله (وتاء) مفعول اول لالزمن وتنحية مفعول ثان أي ما آخره تاء من المقصور وغيره تحذف تاؤه عند جمعه هذا الجمع لئلا يجمع بين علامتي تأنيث و يعامل الاسم بعد حذفها معاملة العاري منها فتقول في مسلمة مسلمات واذا كان قبلها الف قلبت على حد قلبها في التثنية فتقول في فتاة فتيات وفي قناة قنوات وفي معطاة مطعيات

﴿والسالم العين الثلاثي اسما انل * اتباع عين فاءه بما شكل﴾

﴿ان ساكن العين مؤنثا بدا * مختتما بالتاء أومجردا﴾

(السالم) مفعول أول لانل واتباع مفعوله الثاني أي وأنل السالم العين الثلاثي اتباع الخ يعني ان ما جمع بالالف والتاء وحاز هذه الشروط المذكورة كهند وجفنة تتبع عينه فاءه في الحركة والشروط المذكورة خمسة الاول ان يكون سالم العين فخرج المشدد نحو جنة والمعتل العين نحو تارة ودولة وديمة و لأول بالتسكين لاغير والثاني يبقى على حاله الثاني ان يكون ثلاثيا واحترز به من الرباعي نحو جعفر وخرنق وفستق اعلام اناث فانه يبقى على حاله الثالث ان يكون اسما واحترز به عن الصفة نحو ضخمة و حلفة وحلوة فليس فيه الا التسكين الرابع ان يكون ساكن العين واحترز به من نحو شجرة ونبقة وسمرة فانه لا يغير الخامس ان يكون مؤنثا واحترز به من المذكر نحو بكر فانه لا يجمع هذا الجمع أصلا فلا يكون فيه الاتباع المذكور وقوله (مختتما بالتاء أومجردا) فمثال الاول المستكمل للشروط المذكورة مختتما بالتاء جفنة وسدرة وغرفة ومثاله مجردا منها دعد وهند وجمل فتقول في جمعها الجمع المذكور جفنات وسدرات وغرفات ودعدات وهندات و جملات

﴿وسكن التالي غير الفتح أو * خففه بالفتح فكلا قدر ووا﴾

أي عن العرب وغير بالنصب مفعول للتالي يعني انه يجوز في العين بعد الفاء المضمومة أوالمكسورة وجهان مع الاتباع وهما الاسكان والفتح في نحو سدرة وهند من مكسور الفاء وغرفة و جمل من مضمومها ثلاث لغات الاتباع والاسكان والفتح

﴿ومنعوا اتباع نحو ذروه * و زبية وشذ كسر جروه﴾

(وشذ كسر) عين (جروة) اتباعا للفاء فقالوا جروات (ونادر) أي قليل (أوذو اضطرار غير ما قدمته) كقولهم في عير عيرات وفي كهلة كهلات وقول الشاعر في زفرة * فتستريح النفس من زفراتها * (أو لاناس) (١٦٥) من العرب قليلين انتهى) أي انتسب كقول هذيل في بيضة وجوزة بيضات وجوزات هذا باب (جمع التكسير) وهو كما يؤخذ من الكافية ما ظهر بتغيير لفظا أو تقديرا (أفعلة) كارغفة ثم (أفعل) كافلس (ثم فعله) كغلمة (ثمت أفعال) كاثواب (جموع قلة) تطلق على ثلاثة فما فوقها للعشرة وما عداها للكثرة تطلق على عشرة فما فوقها (وبعض ذى) الجموع (بكثرة وضعا) من العرب (يفى كارجل) جمع رجل (والعكس) وهو وفاء جمع الكثرة بالقلة أي لدلالة عليها (جاء) عن العرب (كالصفى) جمع صفاة وهى الصخرة الملساء لكن حكى في جمعه اصفاء فينبغي أن يمثل بنحو رجال جمع رجل (لفعل) بفتحة فسكون حال كونه (اسما صح عينا) وان اعتل لاما (أفعل) جمعا كافلس وأدل وأظب جمع فلس ودلو وظبي بخلاف الوصف كضخم الا أن يغلب كعبد والمعتل العين كسوط و بيت وشذ أعين وأثواب (وللرباعي) حال كونه (اسما أيضا يجعل) أفعل جمعا (ان كان كالعناق والذراع في مد) ثالثه (وتأنيث) بلا علامة (وعد الاحرف) كايمن جمع يمين بخلاف ما لم يكن كذلك وشذ أقفل وأعرب

أي ومنعوا اتباع الكسرة فيما لامه واو واتباع الضمة فيما لامه ياء كما في جمع نحو ذروة بالكسر وهى أعلى الشئ وزبية بالضم وهى حفرة الاسد لاستثقال الكسرة قبل الواو والضمة قبل الياء وشذ كسر جروه فيما حكاه يونس من قولهم جروات بكسر الراء وهو في غاية الشذوذ لما فيه من الكسر قبل الواو

﴿ونادر اوذو اضطرار غير ما * قدمته أو لاناس انتمى﴾

(ونادر) كقولهم كهلات بالفتح وقياسه الاسكان لانه صفة والكهل من جاوز الثلاثين (أوذو اضطرار غير ما قدمته) كقوله

وحملت زفرات الضحى فأطقتها * ومالي بزفرات العشي يدان

بالاسكان والقياس الفتح (أو لاناس انتمى) من ذلك الاتباع في نحو بيضة وجوزة من المعتل العين فانه لغة هذيل

﴿جمع التكسير﴾

هو الاسم الدال على أكثر من اثنين بصورة تغيير لصورة واحده لفظا أو تقديرا كاسد وأسد وفلك مفردا و جمعا وجمع التكسير على نوعين جمع قلة و جمع كثرة فمدلول جمع القلة بطريق الحقيقة ثلاثة الى عشرة بدخول الغاية ومدلول جمع الكثرة بطريق الحقيقة ما فوق العشرة الى ما لا نهاية و يستعمل كل منهما موضع الآخر مجازا

﴿أفعلة أفعل ثم فعله * ثمت أفعال جموع قله﴾

ثمت لغة في ثم لجمع القلة أربعة أبنية ولجمع الكثرة ثلاثة وعشرون بناء و بدأ بجمع القلة وأوزانه الاربعة هى أفعلة كأسلحة وافعل كافلس وفعلة كفتية وأفعال كافراس

﴿وبعض ذى بكثرة وضعا يفى * كارجل والعكس جاء كالصفى﴾

قوله (يفى) أي يأتى يعني ان بعض هذه الابنية قد يأتي في كلام العرب للكثرة كارجل في جمع رجل فانهم لم يجمعوه جمع كثرة ونظيره عنق وأعناق وفؤاد وأفئدة وقوله (والعكس) أي من هذا وهو الاستغناء ببناء الكثرة عن بناء القلة وقوله (جاء) أي وضعا وقوله (كالصفى) جمع صفاة وهى الصخرة الملساء وكرجل ورجال وقلب وقلوب وصرد وصردان

*﴿لفعل اسما صح عينا أفعل * وللرباعي اسما أيضا يجعل﴾*

*﴿ان كان كالعناق والذراع في * مد وتأنيث وعد الاحرف﴾*

يعني ان أفعل لاحد جموع القلة يطرد في نوعين الاول ما كان على فعل بشرطين ان يكون اسما وأن يكون صحيح العين نحو فلس و كف ودلو وظبي ووجه فتقول في جمعها أفلس وأكف وأدل وأظب وأوجه وأصل أدل وأظب أدلو واظبي فقلبت الضمة كسرة والواو ياء وأعل كقاض واحترز بقوله (اسما) من الصفة نحو ضخم فلا يجمع على افعل وأما عبد وأعبد فلغلبة الاسمية و بقوله (صح عينا) من معتل العين نحو باب و بيت وثوب فلا يجمع على افعل وشذ اعين في جمع عين والنوع الثاني ما كان رباعيا بأربعة شروط أن يكون اسما وان يكون قبل آخره مدة وأن يكون مؤنثا وان يكون بلا علامة تأنيث وقد أشار الى بقية هذه الشروط بقوله ان كان الخ أى الاسم الرباعي وقوله (وعد الاحرف) يشمل ذلك نحو عناق وذراع وعقاب و يمين فيقال فيها أعنق وأذرع وأعقب وأيمن فان كان الرباعي صفة نحو شجاع أو بلا مد نحو خنصر أو مذكرا نحو حمار أو بعلامة التأنيث نحو سحابة لم يجمع على افعل وندر من المذكر طحال وأطحل وغراب وأغرب وعتاد وأعتد و جنين وأجنن

(وغيرما أفعل فيه مطرد من الثلاثى) حال كونه (اسما) بان لم توجد فيه شروطه بان كان على فعل لكنه معتل العين كثوب وسيف أو على غيره كجمل ونمر وعضد وجمل وعنب وابل وقفل وعنق ورطب (بأفعال يرد) مطردا جميع ذلك (١٦٦)

(و) لكن (غالبا أغناهم فعلان) بالكسر (فى فعل) بضم ففتحة (كقولهم صردان) فى صرد طائر (فى اسم مذكر رباعى بمد ثالث) منه (أفعلة عنهم اطرد) كاقذلة وأرغفة وأعمدة جمع قذال ورغيف وعمود (والزمه) أى أفعلة (فى فعال) بفتح الفاء (أو فعال) بكسرها (مصاحبى تضعيف أو اعلال) كابنة وأقبية وأئمة وآنية جمع بنات وقباء وامام واناء (فعل) بضمة فسكون جمع (لنحو أحمر) وهو أفعل مقابل فعلاء (و) نحو (حمرا) وهو فعلاء مقابل أفعل وكذا مالا مقابل له كاكمر ورتقاء (وفعلة) بكسر فسكون (جمعا بنقل يدرى) كولدة جمع ولد ولا يأتى جمعا قياسا (وفعل) بضمتين جمع (لاسم رباعى بمد قد زيد) ثالثا (قبل لام اعلال) به (فقدما) دام (لم يضاعف فى الاعم) الاغلب (ذو الالف) ككتب وسرر وعمد جمع كتاب وسرير وعمود فان اعتل اللام أو ضوعف ذو الالف فله أفعلة كما سبق ومن مقابل الاعم عنن جمع عنان (وفعل) بضمة ففتحة (جمعا لفعلة) بالضم (عرف) كغرف وغرفة

﴿وغيرما افعل فيه مطرد * من الثلاثى اسما بأفعال يرد﴾

يعنى أن أفعالا يطرد فى جمع اسم ثلاثى لم يطرد فيه افعل بضم العين والمطرد فيه أفعل هو فعل الصحيح العين المتقدم ذكره وغير المطرد فيه ذلك كثير منه فعل المعتل العين كثوب وباب وسيف وغير فعل من أوزان الثلاثى وذلك فعل نحو حزب وأحزاب وفعل نحو جند وأجناد وصلب وأصلاب وفعل نحو جمل وأجمال وفعل نحو وعل وأوعال وفعل نحو ابل وآبال وفعل نحو عضد وأعضاد وغير ذلك واحترز بقوله (اسما) عن الوصف فانه لا يجمع على أفعال الا قليلا نحو شهيد واشهاد

﴿وغالبا أغناهم فعلان * فى فعل كقولهم صردان﴾

يعنى أن الغالب فى فعل بضم الفاء وفتح العين أن يجمع على فعلان نحو صرد وصردان ونغر ونغران وجرذ وجرذان

﴿فى اسم مذكر رباعى بمد * ثالث افعلة عنهم اطرد﴾

قوله (أفعلة) بلا تنوين أفعلة مبتدأ واطرد خبره وفى اسم وعنهم يتعلقان باطرد يعنى ان أفعلة يطرد فى جمع اسم مذكر رباعى بمد قبل آخره نحو طعام وأطعمة ورغيف وأرغفة وعمود وأعمدة واحترز بالاسم عن الصفة وبالمذكر عن المؤنث وبالرباعى عن الثلاثى وبالمد الثالث عن العارى عنه فلا يجمع شئ من ذلك على أفعلة الا شذوذا نحو شحيح وأشحة والقياس أشحاء وشحاح وهو صفة وعقاب وأعقبة وهو مؤنث وقدح وهو السهم قبل أن يراش وأقدحة وهو ثلاثى وحائز وأحوزة وليس مده ثالثا والحائز الخشبة الممتدة فى أعلى السقف

﴿والزمه فى فعال أو فعال * مصاحبى تضعيف أو اعلال﴾

قوله (والزمه) أى الجمع على أفعلة فى فعال بالفتح أو فعال بالكسر وقوله (مصاحبى تضعيف) المراد منه ما عينه ولامه من جنس واحد كبتات وابتة وزمام وأزمة وشذ عنان وعنن وقوله (أو اعلال) كقباء وأقبية واناء وآنية

﴿فعل لنحو أحمر وحمرا * وفعلة جمعا بنقل يدرى﴾

قوله (فعل) بضم الفاء وسكون العين جمع كثرة وقوله (لنحو أحمر وحمرا) وصفان متقابلان أى أحدهما للمذكر والآخر للمؤنث فتقول فيهما حمر وقوله (وفعلة) مبتدأ خبره (يدرى) و(جمعا) مفعول ثان ليدرى أى من جموع القلة فعلة ولم يطرد فى شئ من الابنية بل هو سماعى نحو صبى وصبية وفتى وفتية وغلام وغلمة

﴿وفعل لاسم رباعى بمد * قد زيد قبل لام اعلالا فقد﴾

﴿مالم يضاعف فى الاعم ذو الالف * وفعل لفعلة جمعا عرف﴾

(اعلالا) مفعول مقدم لقوله فقد يعنى أن من أبنية جمع الكثرة فعلا بضمتين وهو يطرد فى اسم رباعى بمدة قبل لامه صحيح اللام وهو المراد بقوله اعلالا فقد فان كانت مدته ياء أو واوا لم يشترط فيه غير الشروط المذكورة نحو قضيب وقضب وعمود وعمد وان كانت الفا اشترط فيه مع ذلك أن لا يكون مضاعفا نحو قذال وقذل واحترز بالاسم عن الصفة فانه لا يجمع على فعل وشذ نحو صناع وصنع والصناع المرأة المتقنة للصنعة واحترز بالرباعى من غيره نحو نار وفيل وسور ونحو قنطار وعصفور فانه لا يجمع شئ منها على فعل واحترز بالمد عن الخالى عنه فانه لا يجمع على فعل وشذ نحو نمرة ونمر واحترز بكونه قبل اللام عن نحو دانق وعيسى وموسى فلا يجمع شئ منها على فعل وبصحة اللام عن المعتلة نحو سقاء وكساء فانه لا يجمع على فعل وبعدم التضعيف فى ذى الالف عن نحو

بنات

(و) لفعلى بالضم (نحو كبرى و) كبر (لفعلة) بالكسر فالسكون (فعل) بكسرة ففتحة كسدرة وسدر (وقد يجئ جمعه) أى فعلة (على فعل) بضمة ففتحة كلحية ولحى (فى) وصف لمذكر عاقل على فاعل معتل اللام (نحو رام) وقاض (ذو اطراد فعلة) بضمة ففتحة كرماة وقضاة (وشاع) فى كل وصف لمذكر عاقل على فاعل صحيح اللام (١٦٧) فعله بفتحتين (نحو كامل وكمله

فعلى) بفتحة فسكون جمع (لوصف) على فعيل بمعنى مفعول (كقتيل) وقتلى (و) كل من فعل نحو (زمن) وزمنى (و) فاعل نحو (هالك) وهلكى (و) فيعل نحو (ميت) وموتى وكذا أفعل نحو أحمق وحمقى وفعلان نحو سكران وسكرى (به) أى بفعلى (قمن) أى حقيق الحاقا (لفعل) بضمة فسكون حال كونه (اسما صحيح لاما) وان اعتل عينا (فعله) جمعا بكسرة ففتحة كدب ودببة وكوز وكوزة (والوضع) العربى (فى فعل) بفتحة فسكون (وفعل) بكسرة فسكون (قلله) كغرد وغردة وقرد وقردة (وفعل) بضمة ففتحة وتشديد العين جمع (لفاعل وفاعله) حال كونهما (وصفين) صحيحى اللام (نحو عاذل) وعذل (وعاذلة) وعذل (ومثله) أى فعل فيما سبق (الفعال) بضبطه بزيادة الالف (فيما ذكرا) بتشديد الكاف كتاجر وتجار وندر فيما أنث كصادة وصداد (وذان) الوزنان (فى المعل لاما) منهما (ندرا) كغاز وغزى وغزاء (فعل وفعلة) بفتحة فسكون فى كليهما (فعال) بكسرة جمع (لهما) مطلقا ككعب وكعاب وصعب وصعاب ونعجة ونعاج (و) لكن (قل فيما عينه) أو فاؤه كما فى الكافية (الياء منهما) كضيف وضياف ويعر ويعار (وفعل) بفتحتين (أيضا له فعال) بكسرة جمعا (ما) دام (لم يكن فى لامه

بتات وزمام فان قياسه أفعلة بخلاف ذى الياء والواو نحو سرير وسرر وذلول وذلل وقوله (وفعل) بضم ففتح (لفعلة جمعا عرف) أى من أمثلة جمع الكثرة فعل ويطرد فى فعلة بضم الفاء نحو غرفة وغرف

﴿ونحو كبرى ولفعلة فعل * وقد يجئ جمعه على فعل﴾

أى ويطرد فى فعلى بضم الفاء فعل بضمها نحو كبرى وكبر وافعلة فعل نحو كسرة وكسر ومرية ومرى وقد يجئ جمعه أى فعلة بالكسر على فعل بالضم نحو حلية وحلى

﴿فى نحو رام ذو اطراد فعله * وشاع نحو كامل وكمله﴾

(فعله) مبتدأ خبره (ذو اطراد) أى من أمثل جمع الكثرة فعلة بضم الفاء وهو مطرد فى فاعل وصفا لمذكر عاقل معتل اللام نحو رام ورماة وقاض وقضاة وغاز وغزاة وقوله (وشاع نحو كامل وكمله) أى من أمثل جمع الكثرة فعلة بفتح الفاء وهو مطرد فى فاعل وصفا لمذكر عاقل صحيح اللام نحو كامل وكملة وبار وبررة وخرج نحو حذر ووادو حائض وسابق وصف فرس ورام فلا يجمع شئ منها على فعلة وشذ خبيث وخبثة وناعق ونعقة وهى الغربان

﴿فعلى لوصف كقتيل وزمن * وهالك وميت به قمن﴾

(ميت) مبتدأ وقمن خبره أى حقيق يعنى ان من أمثلة جمع الكثرة فعلى وهو مطرد فى وصف دال على هلك أو توجع أو تشتيت على فعيل بمعنى مفعول كقتيل وقتلى وجريح وجرحى أو على فعل كزمن وزمنى أو فاعل كهالك وهلكى أو فعل كميت وموتى وكذا افعيل لا بمعنى مفعول كمريض ومرضى وافعل كاحمق وحمقى وفعلان كسكران وسكرى

﴿لفعل اسما صح لاما فعله * والوضع فى فعل وفعل قلله﴾

أى من امثل جمع الكثرة فعله وهو لاسم صحيح اللام على فعل كدرج ودرجة وكوز وكوزة ودب ودببة والاحتراز بالاسم عن الصفة نحو حلو فلا يجمع هذا الجمع وبصحيح اللام عن نحو عضو فلا يجمع هذا الجمع والوضع فى فعل كغرد وغردة وزوج وزوجة والغرد نوع من الكمأة (وفعل قلله) نحو قرد وقردة وحسل وحسلة والحسل الضب

﴿وفعل لفاعل وفاعله * وصفين نحو عاذل وعاذله﴾

أى من أمثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد فى وصف صحيح اللام على فاعل أو فاعلة نحو عاذل وعاذلة فتقول فيهما عذل فخرج بالوصف الاسم نحو حاجب العين وجائزة البيت فلا يجمعان هذا الجمع وبصحيح اللام نحو رام وقد تقدم

﴿ومثله الفعال فيما ذكرا * وذان فى المعل لاما ندرا﴾

(ومثله) أى مثل فعل (الفعال فيما ذكرا) أى فى المذكر خاصة فيطرد فى وصف صحيح اللام على فاعل نحو عاذل وعذال (وذان) أى فعل وفعال (فى المعل لاما ندرا) نحو غاز وغزا وأصله غزو وغزاء

﴿فعل وفعلة فعال لهما * وقل فيما عينه اليا منهما﴾

(فعل وفعلة فعال لهما) نحو كعب وكعاب وصعب وصعاب وقصعة وقصاع وخدلة وخدال والخدلة الممتلئة الساقين والذراعين (وقل فيما عينه اليا منهما) نحو ضيف وضياف وضيعة وضياع

﴿وفعل أيضا له فعال * ما لم يكن فى لامه اعتلال﴾

اعتلال أو يك) لامه (مضعفا) نحو جمل وجمال بخلاف ما اذا كان كذلك كرجى وطلل (ومثل فعل) فيما ذكر (ذوالتا) أى فعلة كرقبة ورقاب (وفعل) بضم فسكون (مع فعل) بكسر فسكون لهما أيضا فعال (فاقبل) كرمح ورماح وذئب وذئاب وشرط فى الكافية للاول أن لا يكون واوى العين كحوت ولا يائى اللام كمدى (وفى فعيل وصف فاعل ورد) فعال أيضا جمعا (كذاك فى انثاه) فعيلة (أيضا ١٦٨ اطرد) كظراف فى جمع ظريف وظريفة (وشاع) فعال أيضا (فى) كل (وصف على فعلانا) بفتحة فسكون (أو انثييه) وهما فعلى وفعلانة (أو على فعلانا) بضمة فسكون (ومثله) انثاه (فعلانة) كغضاب وندام وخماص فى جمع غضبان وغضبى وندمان وندمانة وخمصان وخمصانة (والزمه) أى فعالا (فى) فعيل وانثاه اذا كانا واوى العين صحيحى اللام (نحو طويل وطويلة) فقل فى جمعهما طوال (تفى) بما استعملته العرب (وبفعول) بضمتين (فعل) بفتحة فكسرة (نحو كبد يخص غالبا) فلا يجمع على غيره ككبود ومن النادر أكباد (كذاك يطرد) فعول جمعا (فى فعل) حال كونه (اسما مطلق الفا) أى مثلها مسكن العين ككعب وكعوب وضرس وضروس وجند وجنود وشرط فى الكافية لمضمومها أن لا يضاعف كخف ولا يعل كحوت ومدى (وفعل) بفتحين مفرد (له) أى لفعول أيضا سماعا كاسد (وفعلا واسود (وللفعال) بالضم والتخفيف (فعلان) بكسرة فسكون (حصل) جمعا كغراب وغربان (وشاع) فعلان (فى) فعل بالضم وفعل بالفتح معتلى العين نحو (حوت) وحيتان (وقاع) وقيعان (مع ماضاهاهما) ككوز وكيزان وتاج وتيجان (وقل فى غيرهما) كغزال وغزلان

(وفعل أيضا له فعال) نحو جبل وجبال وجمل وجمال (مالم يكن فى لامه اعتلال) كفتى فلا يجمع هذا الجمع

《أو يك مضعفا ومثل فعل * ذوالتا وفعل مع فعل فاقبل》

(أو يك مضعفا) نحو طلل فلا يطرد فيه هذا الجمع ويشترط أيضا أن يكون اسما لا صفة فخرج نحو بطل (ومثل فعل ذوالتا) منه نحو فعلة مثل رقبة ورقاب (وفعل) نحو قدح وقداح (مع فعل فاقبل) نحو رمح ورماح

《وفى فعيل وصف فاعل ورد * كذاك فى أنثاه أيضا اطرد》*

(وفى فعيل وصف فاعل) حال (ورد) فعال كظريف وظراف واحترز عن فعيل وصف مفعول وانثاه نحو جريح وجريحة فلا يقال فيهما جراح (كذاك فى انثاه أيضا اطرد) أى انثى فعيل وهى فعيلة نحو ظريفة وظراف

*(وشاع فى وصف على فعلانا * أو انثييه أو على فعلانا)*

(وشاع) أى كثر فعال أيضا (فى وصف على فعلانا) بفتح الفاء نحو غضبان وغضاب (أو انثييه) أى انثى فعلان وهما على وفعلانة نحو غضبى وغضاب وندمانة وندام (أو على فعلانا) أى أو وصف على فعلان بضم الفاء كخمصان وخماص

*(ومثله فعلانة والزمه فى * نحو طويل وطويلة تفى)*

(ومثله فعلانة) نحو خمصانة وخماص (والزمه) أى فعال فى نحو طويل وطوال وطويلة وطوال (تفى) والمراد بنحوهما ما كان عينه واوا ولامه صحيحة كما مثل

*(وبفعول فعل نحو كبد * يخص غالبا كذاك يطرد)*

*(فى فعل اسما مطلق الفا وفعل * له وللفعال فعلان حصل)*

(وبفعول) بضم الفا والعين (فعل) بفتح فكسر (نحو كبد) وكبود يعنى ان من أمثلة جمع الكثرة فعولا (يخص غالبا) خرج غير الغالب نحو نمر ونمور ونمار وقوله (كذاك يطرد) أى فعول (فى فعل اسما مطلق الفا) أى يطرد أيضا فعول فى اسم على فعل أو فعل أو فعل وهو معنى قوله مطلق الفا نحو كعب وكعوب وجمل وحمول وجند وجنود واحترز بالاسم عن الوصف فلا يجمع على فعول نحو صعب وحلف وحلو وشذ قولهم ضيف وضيوف وقوله و(فعل له فعل) مبتدأ خبره له والضمير لفعول أى فعل فتحتين من أفراد فعول نحو أسد واسود وشجن وشجون وذكر وذكور (وللفعال) بضم الفاء (فعلان حصل) نحو غراب وغربان وغلام وغلمان

*(وشاع فى حوت وقاع معهما * ضاهاهما وقل فى غيرهما)*

(وشاع) أى كثر فعلان (فى حوت وقاع مع ماضاهاهما) من كل اسم على فعل بضم فسكون وفعل بفتحتين واوى العين كل منهما فالاول كحوت وحيتان ونون ونينان وكوز وكيزان ومثال الثانى قاع وقيعان وتاج وتيجان وجار وجيران وقوله (وقل فى غيرهما) أى قل مجىء فعلان فى غير ما ذكر وهو سماعى نحو قنو وقنوان وغزال وغزلان وخروف وخرفان

(وفعلا) بفتحة فسكون حال كونه (اسما وفعيلا وفعل) بفتحتين حال كونه (غير معل العين فعلان) بضمة فسكون لهذه الثلاثة (شمل) جمعا كظهر وظهران ورغيف ورغفان وجذع وجذعان (والكريم وبخيل) وكل صفة لمذكر عاقل على فعيل بمعنى فاعل غير مضعف ولا معتل اللام (فعلا) بضمة ففتحة ككرماء وبخلاء (كذا لما ضاهاهما) أى شابههما فى الدلالة على معنى كالغريزة (قد جعلا) كعاقل وعقلاء وشاعر وشعراء (وناب عنه) أى عن فعلاء (أفعلاء) بكسر ثالثه (فى) الوصف المذكور (المعل لاما) كولى وأولياء (و) فى (مضعف) منه كشديد (١٦٩) وأشداء (وغير ذاك) المذكور (أقل) كتقى وأتقياء ونصيب وانصباء (فواعل) بكسر العين جمع (لفوعل) كجوهر وجواهر (وفاعل) بفتح ثالثه كطابع وطوابع (وفاعلاء) بكسره كقاصعاء وقواصع (مع) فاعل بكسره (نحو كاهل) وكواهل (و) فاعل صفة المؤنث نحو (حائض) وحوائض (و) صفة ما لا يعقل نحو (صاهل) وصواهل (وفاعلة) مطلقا نحو فاطمة وفواطم وصاحبة وصواحب (وشذ فى) صفة المذكر العاقل نحو (الفارس) والفوارس (مع ماماثله) كسابق وسوابق (وبفعائل) بفتح الفاء (اجعن فعالة) مثلث الفاء (وشبهه) مما هو رباعى مؤنث ثالثه مدة سواء كانت ألفا أو واوا أو ياء وسواء كان (ذا تاء أو التاء (مزالة) منه كسحابة وسحائب وشمال وشمائل ورسالة ورسائل وعقاب وعقائب وصحيفة وصحائف وسعيد علم امرأة وسعائد وحلوبة وحلائب وطلوبة وطلائب وعجوز وعجائز (وبالفعالى) بكسر اللام (أو الفعالى) بفتحها والفاء مفتوحة فيهما (جمعا) فعلاء اسما كان أو صفة نحو (صحراء) وصحارى وصحارى (والعذراء) والعذارى والعذارى (والقيس) أى القياس وهما مصدران لقاس (اتبعا) فى ذلك ولا تقتصر على السماع

*(وفعلا اسما وفعيلا وفعل * غير معل العين فعلان شمل)*

(وفعلا اسما) كبطن وبطنان وظهر وظهران (وفعيلا) كقضيب وقضبان ورغيف ورغفان (وفعل) نحو ذكر وذكران وجمل وجملان (غير معل العين) خرج نحو قود بمعنى القصاص فلا يجمع على فعلان وقوله (فعلان شمل) يعنى من أمثلة جمع الكثرة فعلان بضم فسكون وخرج بقوله اسما الصفة نحو ضخم وجميل وبطل

*(والكريم وبخيل فعلا * كذا لما ضاهاهما قد جعلا)*

(والكريم وبخيل) وظريف (فعلا) فتقول كرماء وبخلاء وظرفاء (كذا لما ضاهاهما) أى من كل وصف لمذكر عاقل بمعنى اسم فاعل غير مضاعف ولا معتل اللام فخرج بالوصف نحو قضيب ونصيب والمذكر المؤنث نحو رحيم وشريفة الاسماعا نحو خليفة وخلفاء وبالعاقل نحو مكان فسيح وبكونه بمعنى فاعل نحو قتيل وجريح وسمع شذوذا قتلاء وبكونه غير مضاعف نحو شديد ولبيب وبكونه غير معتل اللام نحو غنى وولى وسخى فلا يجمع شئ من ذلك على فعلاء

*(وناب عنه أفعلاء فى المعل * لاما ومضعف وغير ذاك قل)*

(وناب عنه) أى عن فعلاء (أفعلاء فى المعل لاما) نحو غنى وأغنياء وولى وأولياء (ومضعف) نحو شديد وأشداء وخليل وأخلاء (وغير ذاك قل) نحو صديق وأصدقاء وظنين وأظناء وذلك سماعى

*(فواعل لفوعل وفاعل * وفاعلاء مع نحو كاهل)*

*(وحائض وصاهل وفاعله * وشذ فى الفارس مع ماماثله)*

(فواعل) كجواهر جمع جوهر كفوعل (لفوعل وفاعل) بفتح العين كطابع وخاتم فتقول طوابع وخواتم (وفاعلاء) نحو قاصعاء وقواصع مع نحو فاعل نحو كاهل وجابر فتقول كواهل وجوابر وحائض صفة مؤنث نحو حائض وحوائض وصاهل صفة مذكر غير عاقل (وفاعله) نحو ضاربة وضوارب وفاطمة وفواطم وناصية ونواص (وشذ) فواعل (فى الفارس مع ماماثله) من كل صفة لمذكر عاقل نحو ناكس وغائب وشاهد وهالك

《وبفعائل اجمعن فعاله * وشبهه ذا تاء أو مزاله》

(وبفعائل اجمعن فعاله) نحو سحابة وسحائب (وشبهه ذا تاء أو مزاله) من كل رباعى مؤنث بمدة قبل آخره مختوما بالتاء أو مجردا عنها نحو رسالة ورسائل وذؤابة وذوائب وفعولة نحو حمولة وحمائل وفعيلة نحو صحيفة وصحائف والتى بلا تاء نحو شمال وشمائل بفتح الشين وكسرها ونحو عقاب وعقائب وعجوز وعجائز وسعيد علم امرأة وسعائد

《وبالفعالى والفعالى جمعا * صحراء والعذراء والقيس اتبعا》

(وبالفعالى والفعالى) نحو صحار وصحارى وعذار وعذارى (جمعا صحراء والعذراء) وقوله (والقيس اتبعا) اشارة الى انها مقيسة لا سماعية فقط

(واجعل فعالى) بفتحتين وكسر اللام وتشديد الياء جمعا (لغير ذى نسب جدد) من كل ثلاثى آخره ياء مشددة (كالكرسى)
والكراسى بخلاف بصرى فلا تقول فيه بصارى (تتبع العرب) فى استعمالهم (وبفعالل) بفتحتين وكسر اللام الاولى
(وشبهه) كافاعل (انطقا * فى جمع (١٧٠) مافوق الثلاثة ارتقى من غير مامضى) فقل فى جعفر جعافر وفى أفضل أفاضل
(ومن خماسى جرد الآخر انف) أى احذف اذا جمعته (بالقياس) فقل فى سفرجل سفارج (والرابع) منه (الشبيه بالمزيد) فى كونه أحد حروف الزيادة (قد يحذف دون مابه تم العدد) وهو الآخر كقولك فى خدرنق خدارق لكن الاجود حذف الآخر نحو خدارن (وزائد العادى) أى المجاوز (الرباعى) وهو الخماسى (احذفه) أى الزائد منه (ما) دام (لم يك لينا اثره) أى بعد الحرف (اللذ ختما) الكلمة أى آخرها فقل فى سبطرى سباطر وفى فدوكس فداكس بخلاف ما اذا كان لينا قبل الآخر نحو عصفور وقنديل وقرطاس فلا يحذف (والسين والتا من كمستدع أزل) اذا جمعته (اذ ببنا الجمع بقاهما مخل) فقل فيه مداع (والميم) من كمستدع (أولى من سواه بالبقا) لمزيته على غيره باختصاص زيادته بالاسماء (والهمز والياء مثله) أى الميم فى الاولوية بالبقاء ان (سبقا) غيرهما من الحروف بان كانا فى أول الكلمة لكونهما فى موضع مايدل على معنى فيقال فى الندد ويلندد ألاد ويلاد

﴿واجعل فعالى لغير ذى نسب * جدد كالكرسى تتبع العرب﴾

أى من أمثلة جمع الكثرة فعالى من كل ثلاثى ساكن العين مزيد آخره ياء مشددة لغير تجديد نسب نحو كرسى وكراسى وكركى وكراكى واحترز بقوله لغير ذى نسب جدد من نحو تركى وعلامة النسب المجدد صحة سقوط الياء

﴿وبفعالل وشبهه انطقا * فى جمع مافوق الثلاثة ارتقى﴾

المراد بشبهه كل ماماثله فى العدة والهيئة وان خالفه فى الوزن نحو مفاعل وفياعل فتقول جعفر وجعافر وزبرج وزبارج وبرثن وبراثن ومسجد ومساجد وصيرف وصيارف (فى جمع مافوق الثلاثة ارتقى) كجعفر وزبرج وبرثن

﴿من غير مامضى ومن خماسى * جرد الآخر انف بالقياس﴾

قوله (من غير مامضى) وهو باب كبرى وسكرى واحمر وحمراء ورام وكامل ونحوها مما تقدمت صيغه وقوله (ومن خماسى جرد الآخر انف) الآخر مفعول انف ومن خماسى متعلق بانف أى انف الآخر أى احذفه من الخماسى المجرد عند جمعه قياسا لتتوصل بذلك الى بناء فعالل فتقول فى سفرجل وفرزدق سفارج وفرازد

﴿والرابع الشبيه بالمزيد قد * يحذف دون مابه تم العدد﴾

أى دون الخامس نحو خورنق فان النون من حروف الزيادة وكذا الدال من فرزدق تشبه الزائد مخرجا لانها من مخرج التاء والتاء من حروف الزيادة فتقول خوارق وفرازق

﴿وزائد العادى الرباعى احذفه ما * لم يك لينا اثره اللذ ختما﴾

أى احذف زائد مجاوز الرباعى (مالم يك لينا اثره اللذ ختما) اللذ لغة فى الذى وهو مبتدأ صلته ختما واثره ظرف هو الخبر أى انما يحذف زائد الخماسى اذا لم يكن حرف لين قبل الآخر كما رأيت فان كان ذلك لم يحذف بل يجمع على فعاليل نحو عصفور وعصافير وقرطاس وقراطيس وقنديل وقناديل

﴿والسين والتا من كمستدع أزل * اذ ببنا الجمع بقاهما مخل﴾

يعنى أنه اذا كان فى الاسم من الزائد مايخل بقاؤه بمثالى الجمع وهما فعالل وفعاليل توصل اليهما بحذفه فان تأتى أحد المثالين بحذف بعض وابقاء بعض ابقى ماله مزية فى المعنى أو اللفظ فتقول فى مستدع مداع بحذف السين والتاء معا لان بقاءهما مخل ببنية الجمع وأبقيت الميم لان لها مزية فى المعنى عليهما لكون زيادتها المعنى مختص بالاسماء بخلافهما فانهما يزادان فى الاسماء والافعال وكذلك تقول فى استخراج تخاريج فتؤثر تاء استخراج بالبقاء على سينه لان بقاءها لايخرج الى عدم النظير لوجود تماثيل ونحوه وأما بقاء السين فيصير الكلمة لانظير لها اذ لا نظير لسخاريج

﴿والميم أولى من سواه بالبقا * والهمز والياء مثله ان سبقا﴾

(والميم أولى من سواه بالبقا) فتقول فى جمع منطلق مطاليق بحذف النون ولا تقول نطاليق بحذف الميم فالاولوية فى قوله والميم أولى بمعنى الوجوب (والهمز والياء مثله) أى مثل الميم فى كونهما أولى بالبقاء ان سبقا أى تصدرا كما فى ألندد ويلندد فتقول فى جمعهما ألاد ويلاد بحذف النون وابقاء الهمزة والياء لتصدرهما والالندد واليلندد شديد الخصومة كالالد

(والياء) لا الواو احذف (ان جمعت ما كحيزبون) وهى الداهية لمزية الواو باغناء حذف الياء عن حذفها بخلاف العكس فأبقها واقلبها ياء لانكسار ماقبلها وقل فيه حزابين (فهو حكم حتما وخيروا) الحاذف (فى) حذف ما أراد من (زائدى سرندى) وهمانونه والفه لتكافئهما فان شاء يقول سراند أو سرادى ومعناه الشديد (وكل ما (١٧١) ضاهاه كالعلندى) وهو البعير الضخم فان شاء يقول علاند وعلاد

* هذا باب (التصغير) عبر به سيبويه وبالتحقير وهو تفنن (فعيلا) بضمة ففتحة فياء ساكنة (اجعل الثلاثى اذا صغرته نحو قذى فى) تصغير (قذا) وهو مايسقط فى العين والشراب (فعيعل) بضبط الوزن قبله بزيادة عين مكسورة (مع فعيعيل) بضبط الوزن قبله بزيادة ياء ساكنة اجعلا (لما فاق) الثلاثى (كجعل درهم دريهما) وجعل قنديل قنيديلا (وما به لمنتهى الجمع وصل) من الحذف السابق (به الى أمثلة التصغير صل) فقل فى سفرجل وخدرنق وسبطرى ومستدع والندد ويلندد وحيزبون وسرندى سفيرج وخديرق أو خدين وسبيطر ومديع واليد ويليد وحزيبين وسريند أو سريد (وجائز تعويض ياء) ساكنة (قبل الطرف ان كان بعض الاسم فيهما) أى فى التكسير والتصغير (انحذف) فيقال فى سفرجل سفاريج وسفيريج (وحائد) أى مائل خارج (عن القياس كل ما خالف فى البابين) أى بابى التكسير والتصغير (حكما رسما) كتكسير حديث على أحاديث وتصغير مغرب على مغيربان

﴿والياء لا الواو احذف ان جمعت ما * كحيزبون فهو حكم حتما﴾

قوله (كحيزبون) بمعنى العجوز ومثلها فى الحذف العيطموس وهى التامة الخلق من الابل والمرأة الجميلة أو الحسنة الطويلة الحاذقة فتقول فى جمعهما حزابين وعطاميس بحذف الياء وابقاء الواو فتقلب ياء لانكسار ماقبلها وانما أوثرت الواو بالبقاء لان حذف الياء يغنى عن حذف الواو لبقائها رابعة قبل الآخر فيفعل بها مافعل بواو عصفور عند جمعه ولو حذفت الواو لم يغن حذفها عن حذف الياء لانها ليست فى موضع يؤمنها من الحذف

*(وخيروا فى زائدى سرندى * وكل ماضاهاه كالعلندى)*

(وخيروا فى زائدى سرندى) وهما النون والالف والسرندى السريع فى أموره والسديد والجرىء فى الامور (وكل ماضاهاه) أى شابهه فى تضمن زيادتين لا لحاق الثلاثى بالخماسى (كالعلندى) وهو الغليظ من كل شئ والحبنطى والعفرنى فلك أن تحذف ماقبل الالف وتبقى الالف فتقلب ياء فتقول سرادو علاد وحباط وعفار ولك عكسه فتقول سراند وعلاند وحبانط وعفارن

(التصغير)

*(فعيلا اجعل الثلاثى اذا * صغرته نحو قذى فى قذى)*

*(فعيعل مع فعيعيل لما * فاق كجعل درهم دريهما)*

(فعيلا اجعل الثلاثى اذا صغرته نحو) فليس تصغير فلس و(قذى فى) تصغير (قذى) أو (فعيعل مع فعيعيل لمافاق) الثلاثى (كجعل درهم دريهما) ودينار دنينير والحاصل أن كل اسم متمكن قصد تصغيره فلابد من ضم أوله وفتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة بعده فان كان ثلاثيا لم يغير بأكثر من ذلك وان كان رباعيا فصاعدا كسر مابعد الياء فالامثلة ثلاثة فعيل نحو فليس وفعيعل نحو دريهم وفعيعيل نحو دنينير

*(وما به لمنتهى الجمع وصل * به الى أمثلة التصغير صل)*

(وما به) من الحذف فيما زاد على أربعة أحرف (لمنتهى الجمع وصل به الى أمثلة التصغير صل) وللحاذف هنا من ترجيح وتخيير ماله هناك فتقول فى تصغير فرزدق فريزد بحذف الخامس أو فريزق بحذف الرابع لما سبق فى قوله والرابع الشبيه الخ وتقول فى سبطرى سبيطر وفى فدوكس فديكس وفى مدحرج دحيرج وفى عصفور وقرطاس وقنديل وفردوس وغرنيق عصيفير وقريطيس وقنيديل وفريديس وغرينيق الخ ماتقدم

﴿وجائز تعويض يا قبل الطرف * ان كان بعض الاسم فيهما انحذف﴾

(وجائز تعويض يا) من المحذوف (قبل الطرف ان كان بعض الاسم فيهما) أى الجمع والتصغير انحذف فتقول فى جمع سفرجل سفارج وان عوضته قلت سفاريج وفى تصغيره سفيرج وان عوضت قلت سفيريج وما حذف منه زائد نحو منطلق تقول فى جمعه مطالق ومطاليق وفى تصغيره مطيلق ومطيليق

﴿وحائد عن القياس كل ما * خالف فى البابين حكما رسما﴾

قوله (فى البابين) أى بابى التكسير والتصغير فيحفظ ولا يقاس عليه فمما جاء فى باب التصغير حائدا عن القياس قولهم فى تصغير مغرب مغيربان لا مغيرب وفى العشاء عشيان لا عشية وفى انسان انيسيان وفى رجل رويجل وفى غلمة اغيلمة ومما جاء حائدا عن القياس فى الجمع قولهم رهط واراهط

(لتلو) أى للحرف الذى بعد (ياء التصغير) اذا كان (من قبل علم) أى علامة (تأنيث) كتائه (أومدته) أى ألفه (الفتح انحتم) كعظيمة وحبيلى وحميراء (كذاك) أى كالتالى ياء التصغير السابق فى وجوب فتحه (ما) أى الحرف الذى (مدة افعال) أى ألفه (سبق) كاجيمال (أو) الذى

سبق (مدسكران ومابه التحق) من عثمان ونحوه كسكيران وعثيمان (وألف التأنيث حيث مدا وتاؤه منفصلين عدا) فلا يحذ فان للتصغير وان حذ فا للتكسير كقولك فى قرفصاء وسفرجلة قريفصاء وسفيرجة (كذا) الياء (المزيد آخرا للنسب) عد منفصلا فلا يحذف كقولك فى عبقرى عبيقرى (و) كذا (عجز المضاف) كقولك فى امرئ القيس اميرئ القيس (و) كذا عجز (المركب) تركيب مزج كقولك فى بعلبك بعيلبك (وهكذا زيادتا فعلانا) وهما الالف والنون عدا منفصلين فلا يحذفان اذا كانا (من بعد أربع كزعفرانا) فيقال فيه زعيفران (وقدر) أيضا (انفصال ما دل على تثنية أوجمع تصحيح جلا) بالجيم أى دل عليه من العلامة فلا تحذفه كقولك فى جدران وظريفون وظريفات أعلاما جديران وظريفون وظريفات (وألف التأنيث ذو القصر متى زاد على أربعة) ولم تسبقه مدة (لن يثبتا) بل يحذف كقولك فى قرقرى وارددد [sic]

واغيزى قريقر ولغيغز (وعند تصغير) ما فيه ألف مقصورة قبلها مدة نحو (حبارى خير بين) حذف المدة فيقال (الحبيرى فادر) ذاك (و) بين حذف ألف التأنيث فيقال (الحبير

لارهوط و باطل وأباطيل لابواطل وهكذا

﴿لتلو ياالتصغير من قبل علم * تأنيث أومدته الفتح انحتم﴾

(لتلو ياالتصغير من قبل علم) أى علامة تأنيث هو تاؤه والفه المقصورة (أومدته) أى مدة التأنيث (الفتح انحتم) وقوله (لتلو الخ) تقييد لقوله فعيعل الخ و (من قبل الخ) حال من تلو يعنى ان الحرف الذى بعد ياء التصغير ان لم يكن حرف اعراب فانه يجب فتحه قبل علامة التأنيث وهى التاء والف التأنيث المقصورة نحو قصعة وقصيعة ودرجة ودريجة وحبلى وحبيلى وسلمى وسليمى وكذلك ماقبل مدة التأنيث وهى ألف التأنيث الممدودة التى قبل الهمزة نحو صحراء وصحيراء وحمراء وحميراء

﴿كذاك مامدة أفعال سبق * أومد سكران ومابه التحق﴾

أى يجب أيضا فتح الحرف الذى بعد ياء التصغير ان كان قبل مدة أفعال (أومدة سكران ومابه التحق) مما فى آخره ألف ونون زائدتان لم يعلم جمعها مافيه على فعالين دون شذوذ فتقول فى تصغير أجمال اجيمال وفى تصغير سكران سكيران لانهم لم يقولوا فى جمعه سكارين فان جمع دون شذوذ صغر على فعيلين نحو سرحان وسريحين وسلطان وسليطين فانهما يجمعان على سراحين وسلاطين فان جمع شذوذا فلاعبرة به نحو غرثان وانسان جمعوهما شذوذا على غراثين واناسين والغرثان الجيعان

﴿والف التأنيث حيث مدا * وتاؤه منفصلين عدا﴾
﴿كذا المزيد آخرا للنسب * وعجز المضاف والمركب﴾
﴿وهكذا زيادتا فعلانا * من بعد أربع كزعفرانا﴾
﴿وقدر انفصال مادل على * تثنية أوجمع تصحيح جلا﴾

قوله (حيث مدا) خرجت المقصورة فانها لاتعد منفصلة والمعنى انه لايعتد فى التصغير بهذه الاشياء الثمانية بل تعد منفصلة أى تنزل منزلة كلمة مستقلة فيصغر ماقبلها كما يصغر غير متمم بها الاول الف التأنيث الممدودة نحو حمراء الثانى تاء التأنيث نحو حنظلة الثالث ياء النسب نحو عبقرى الرابع عجز المضاف نحو عبد شمس الخامس عجز المركب تركيب مزج نحو بعلبك السادس الالف والنون الزائدتان بعد اربعة أحرف نحو زعفران وعبوثران واحترز من ان يكون بعد ثلاثة نحو سكران وسرحان وتقدم ذكرهما السابع علامة التثنية نحو مسلمين الثامن علامة جمع التصحيح نحو مسلمين ومسلمات فجميع هذه لايعتد بها فتقول فى تصغيرها حميراء وحنيظلة وعبيقرى وعبيد شمس وبعيلبك وزعيفران وعبيثران ومسيلمين ومسيلمين ومسيلمات

﴿وألف التأنيث ذو القصر متى * زاد على أربعة لن يثبتا﴾

أى اذا كانت ألف التأنيث خامسة فصاعدا حذفت لان بقاءها يخرج البناء عن مثال فعيعل وفعيعيل نحو قرقرى اسم موضع ولغيزى اسم للغزو بردرايا اسم موضع فتقول قريقر ولغيغز وبريدر ويحذف الياء والالف لانهما زائدتان فان كانت خامسة وقبلها مدة زائدة جاز حذف المدة وابقاء الف التأنيث وجاز عكسه والى هذا أشار بقوله

﴿وعند تصغير حبارى خير * بين الحبيرى فادر والحبير﴾

فتقول ان حذفت المدة حبيرى وهذا أجود وان حذفت الف التأنيث قلت الحبير بقلب المدة ياء ثم تدغم ياء التصغير فيها

وارددلاصل) حرفا (ثانيا) اذا كان (ليناقلب) عن لين (فقيمة) بالياء (صير) اذا صغرتها (قويمة) بالواو ردا الى الاصل (تصب وشذ فى) تصغير (عيد عييد) اذ كان الاصل عويد الانه من العود وخرج بقيد اللين ثانى متعد وبالقلب عنه ثانى أئمة ومايأتى فى البيت بعده (وحتم للجمع) المكسر المفتوح الاول (من ذا) الرد (ما التصغير علم) فيقال فى تكسير ميزان موازين بقلب الياء واوا وفى تكسير عيد أعياد باثباتها شذوذا ولارد فيما لا يتغير فيه

الاول كقيم فى قيمة (والالف الثانى المزيد يجعل) بالقلب (واوا) كهو يبيل فى هابيل (كذا) يقلب واوا (ما الاصل فيه يجهل) كعويج وعاج (وكمل المنقوص) أى المحذوف بعضه (فى التصغير) برد ماحذف منه (ما) دام (لم يحو غير التاء ثالثا كما) علما فقل فيها مويه وكشفة فقل فيها شفيهة بخلاف ما اذا حوى ثلاثة غير التاء فلا يكمل كجويه فى جاه (ومن بترخيم يصغر اكتفى بالاصل) وحذف الزائد لانه حقيقته والحق به تاء التأنيث اذا كان مؤنثا ثلاثيا (كالعطيف يعنى المعطفا) وكحميد فى حامد وحمدان وحماد ومحمود وأحمد وسويدة فى سوداء وقريطس فى قرطاس (فرع) حكى سيبويه فى تصغير ابراهيم واسماعيل بريها وسميعا بحذف الهمزة منهما والالف والياء وحذف ميم ابراهيم ولام اسماعيل قال فى شرح الكافية ولا يقاس عليهما (واختم بتا التأنيث ماصغرت من مؤنث) معنى (عار) عنها لفظا (ثلاثى كسن) فقل فيها سنينة ويد فقل فيها يدية (ما) دام (لم يكن بالتا يرى ذا لبس) فان كان (كشجر وبقر وخمس) التى من ألفاظ عدد المؤنث فلا تلحقه اذ يلتبس الاولان بالمفرد والثالث بعدد المذكر

﴿واردد لاصل ثانيا لينا قلب * فقيمة صير قويمة تصب﴾

(ثانيا) مفعول لاردد و(لينا) نعت لثانيا و(قلب) فى موضع النعت لثانيا والتقدير واردد حرفا ثانيا لينا قلب عن أصل لاصله أى اردده لاصله يعنى ان ثانى الاسم المصغر يرد الى اصله اذا كان لينا منقلبا عن غيره فتقول فى قيمة قويمة وفى باب بويب وفى ناب نييب وفى ذئب ذئيب وفى دينار وقيراط دنينير وقريريط

﴿وشذ فى عيد عييد وحتم * للجمع من ذا ما التصغير علم﴾

وشذ فى عيد عييد حيث صغر وه على لفظه ولم يردوه الى أصله وقياسه عويد لانه من عاد يعود وانما لم يردوا الياء لئلا يلتبس بتصغير عود بضم العين كما قالوا فى جمعه اعيادا ولم يقولوا أعوادا فرقا بينه وبين عود الخشب (وحتم للجمع من ذا ما التصغير علم) التحتم بمعنى الوجوب يعنى يجب لجمع التكسير من رد الثانى لاصله ماوجب للتصغير فتقول فى باب أبواب وفى ميزان موازين وفى ناب أنياب وشذ فى عيد أعياد نظير ما تقدم

﴿والالف الثانى المزيد يجعل * واوا كذا ما الاصل فيه يجهل﴾

(والالف الثانى المزيد يجعل واوا) نحو ضارب فتقول ضويرب وتقول فى ماش مويش وكذا الجمع فتقول ضوارب ومواش (كذا ما الاصل فيه يجهل) كصاب اسم شجر وعاج اسم عظم الفيل فتقول صويب وعويج وبقى مما يقلب واوا الالف الثانى المبدل من همزة تلى همزة كآدم فتقول فيه أويدم وأوادم

﴿وكمل المنقوص فى التصغير ما * لم يحو غير التاء ثالثا كما﴾

المراد بالمنقوص ماحذف منه أصل فيرد اليه ماحذف فى التصغير ليتأتى بنية فعيل فتقول فى يد يدية وفى حر حريح فالمنقوص هنا بمعنى غير المصطلح عليه وقوله (مالم يحو) تقييد لذلك أى مالم يحو ثالثا (غير التاء) بان لم يحو ثالثا أصلا كيد او يحوى ثالثا غير التاء كابن فتقول بنى وأصله بنيو فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء ونحو ما اسم للماء الذى يشرب تقول فيه مويه واصل ماء موه تحركت الواو وانفتح ماقبلها فقلبت الفا وأبدلت الهاء همزة اما ان حوى ثالثا غير التاء لم يرد اليه ماحذف لعدم الحاجة اليه لان بنية فعيل تأتى بدونه نحو ميت أصله بالتشديد نخفف بحذف احدى الياءين فتقول فيه مويت بلارد للمحذوف

﴿ومن بترخيم يصغر اكتفى * بالاصل كالعطيف يعنى المعطفا﴾

أى من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وهو تصغير الاسم بتجريده من الزوائد فان كانت أصوله ثلاثة صغر على فعيل وان كانت أربعة صغر على فعيعل فتقول فى معطف عطيف وفى أزهر زهير وفى حامد حميد وكذا حمدان وحماد ومحمود وأحمد الكل يصغر على حميد ولاعبرة باللبس اكتفاء بالقرائن والحق انه اجل لا لبس وهو من مقاصد البلغاء اذ يحتمل المعانى كلها على السواء واللبس تبادر خلاف المراد وتقول فى عصفور عصيفر وفى قرطاس قريطس

﴿واختم بتا التأنيث ماصغرت من * مؤنث عار ثلاثى كسن﴾

قوله (عار) أى من التاء (ثلاثى) فى الحال كسن ودار فتقول سنينة ودويرة أو فى الاصل كيد فتقول فى تصغيره يدية

﴿مالم يكن بالتا يرى ذا لبس * كشجر وبقر وخمس﴾

(وشذ ترك) التاء (دون لبس) كقوله فى قوس قويس (وندر لحاق تا فيما ثلاثيا كثر) بفتح المثلثة أى زاد عليه كقولهم فى وراء وقدام وريئة وقديمة (وصغروا) من المبنيات (شذوذا الذى) و(التى) وتثنيتهما وجمعهما كما فى الكافية (وذا مع الفروع منها تاوتى) وتثنيتهما وجمعهما وخالفوا بها تصغير المعرب فى ابقاء أولها على حركته الاصلية والتعويض من ضمه الفا مزيدة فى آخرها فقالوا اللذيا واللتيا واللذيون واللذيون واللويون والاو يتا واللتيات وذيا وتيا وذيان وتيان ومنع ابن هشام تصغير تى استغناء بتا واللاء واللائى (١٧٤) استغناء باللتيات واتفقوا على منع تصغير ذى للالباس (خاتمة) يصغر أيضا من غير المتمكن شذوذا افعل فى التعجب نحو ما أحيسنه والمركب تركيب مزج كما سبق

هذا باب (النسب)

(ياء) مشددة (كيا الكرسى زادوا) فى آخر الاسم (للنسب وكل ما تليه كسره وجب) كقولهم فى النسب الى أحمد أحمدى (ومثله) أى مثل ياء النسب اما فى التشديد أوفى كونها للنسب (مما حواه احذف) اذا كان قبله ثلاثة أحرف فقل فى النسب الى كرسى وشافعى كرسى وشافعى ولم أر من تعرض لجوار شافعوى قياسا على مرموى وان كان بعض الفقهاء استعمله وهو حسن للبس فان كان قبله حرفان كعلى جاز الحذف والقلب كعلوى أو حرف فيأتى فى قوله ونحو حى فتح ثانيه يجب (وتا تأنيث أومدته) أى ألفه (لاتثبتا) بل احذفها فقل فى النسبة الى مكة مكى وقول العامة فى خليفة خليفتى لحن من وجهين (وان تكن) مدة التأنيث (تربع) أى تقع رابعة فى اسم أى (ذا ثان سكن فقلبها واوا) مباشرة للام أو مفصولة بألف (وحذفها) أى كل منهما (حسن) لكن المختار الثانى كقولك فى حبلى حبلى وحبلوى وحبلاوى ويجب الحذف اذا كانت خامسة فصاعدا كما سيأتى أو رابعة متحركا ثانى ما هى فيه كقولك فى حبارى وجمزى حبارى وجمزى

(كشجر وبقر) فى لغة من أنثهما (وخمس) فانه يقال فيها شجير وبقير وخميس بغير تاء ولا يقال شجيرة وبقيرة وخميسة لانه يلتبس بتصغير خمسة وشجرة وبقرة

《وشذ ترك دون لبس وندر * لحاق تا فيما ثلاثيا كثر》

أى شذ ترك التاء دون لبس وذلك فى ألفاظ مخصوصة لا يقاس عليها نحو ذود للابل من ثلاثة الى عشرة قالوا ذويد وشول للحامل من الابل قالوا شويل وناب للمسن من الابل قالوا نويب والقياس بالهاء وحرب وقوس ودرع صغر وها بلاهاء والقياس الهاء وقوله (وندر لحاق تا فيما ثلاثيا كثر) ثلاثيا مفعول لكثر وهو بفتح الثاء بمعنى فاق أى ندر لحاق التاء فى تصغير ما زاد على ثلاثة وذلك كقولهم فى وراء وأمام وقدام وريئة وأنيمة وقديمة

《وصغروا شذوذا الذى التى * وذا مع الفروع منها تاوتى》

أى لان التصغير تصريف فى الكلمة والحرف وشبهه بريئان من التصريف والاسماء المبنية شبيهة بالحرف لكن لما كان فى ذا والذى وفروعهما شبه بالاسماء المتمكنة بكونها توصف ويوصف بها استبيح تصغيرها لكن على وجه خولف به تصغير المتمكن فترك أولها على ما كان عليه قبل التصغير وعوض من ضمه ألف مزيدة فى الآخر ووافقت المتمكن فى زيادة ياء ثالثة بعد فتحة فقيل فى الذى والتى اللذيا واللتيا وفى تثنيتهما اللذيان واللتيان وفى الجمع اللذيون رفعا واللذيين نصبا وجرا وقالوا فى اسم الاشارة ذيا وتيا

(النسب)

*(ياء كيا الكرسى زادوا للنسب * وكل ما تليه كسره وجب)*

يعنى اذا قصدوا نسبة شئ الى أب أو قبيلة أو بلد أو نحو ذلك كحرفة جعلوا حرف اعرابه ياء مشددة مكسورا ما قبلها كقولك فى النسب الى زيد زيدى وأفهم كلامه أن ياء كرسى ليست للنسب لان المشبه به غير المشبه

*(ومثله مما حواه احذف وتا * تأنيث أو مدته لاتثبتا)*

(مثل) بالنصب مفعول مقدم لقوله احذف يعنى أنه يحذف لياء النسب كل ياء تماثلها فى كونها مشددة بعد ثلاثة أحرف فصاعدا وتجعل ياء النسب مكانها كقولك فى النسبة الى الشافعى شافعى والى المرمى مرمى بقدر حذف الاولى وجعل ياء النسب فى موضعها لئلا يجتمع أربع ياآت ويحذف أيضا لياء النسب تاء التأنيث فيقال فى النسب الى فاطمة فاطمى والى مكة مكى ويحذف لها أيضا مدة التأنيث والمراد بها ألف التأنيث المقصورة اذا كانت خامسة فصاعدا كقولك فى حبارى حبارى وفى قبعثرى قبعثرى أما الممدودة فستأتى فى قوله وهمز ذى مد ينال فى النسب فان كانت رابعة فى اسم ثانيه متحرك حذفت كالخامسة كقولك فى جمزى وهو السريع جمزى وان كان ثانيه ساكنا فوجهان قلبها واوا وحذفها والى هذا أشار بقوله

*(وان تكن تربع ذا ثان سكن * فقلبها واوا وحذفها حسن)*

(لشبهها) أى مدة التأنيث وهو (الملحق والاصلى) عطف على شبهها الخبر (١٧٥) المقدم على مبتدئه وهو (ما لها) أى لمدة التأنيث من حذف وقلب (و) لكن (للاصلى قلب يعتمى) أى يختار وكذا الملحق كقولهم فى أرطى وملهى أرطى وارطاوى وملهى وملهوى (والالف الجائز) أى المتعدى (ربعا أزل) كما تقدم (كذاك يا المنقوص) اذا وقع (خامسا عزل) بمعنى حذف كقولك فى المعتدى معتدى (والحذف فى الياء) أى ياء المنقوص اذا وقع (رابعا أحق من قلب) كقولك فى القاضى قاضى ويجوز القلب كقولك قاضوى (وحتم قلب) ألف أو ياء (ثالث يعن) كقولك فى الفتى والعمى فتوى عموى (واول ذا القلب) حيث قلنا به (انفتاحا وفعل) بفتح أوله وكسر الثانى منه ومن الآتيين (وفعل) بضم اوله (عينهما افتح) عند النسب بقلب الكسرة فتحة (و) كذا (فعل) بكسر اوله اقلب كسرة عينه فتحة عند النسب فقل فى نمر ودئل وابل نمرى ودؤلى وابلى (وقيل فى) النسب الى ما فى آخره ياآن ثانيتهما اصلية نحو (المرمى مرموى) بحذف اول الياءين وقلب ثانيهما واوا بعد فتح العين (واختير فى استعمالهم مرمى) بحذف الياءين والاول احسن لامن اللبس

أى وان تكن الالف المقصورة تربع أى تصيره ذا أربعة وقوله (ذا ثان سكن فقلبها واوا وحذفها حسن) وذلك كحبلى تقول فيها على الاول حبلوى وعلى الثانى حبلى ويجوز مع القلب أن يفصل بينها وبين اللام بالف زائدة تشبيها بالممدودة فتقول حبلاوى وليس فى كلام الناظم ترجيح أحد الوجهين اللذين ذكرهما على الآخر وليسا على حد سواء بل الحذف هو المختار وقد صرح به فى غير هذا النظم فكان الاحسن ان يقول *تحذف اذن وقلبها واوا حسن*

*(لشبهها الملحق والاصلى ما * لها وللاصلى قلب يعتمى)*

قوله (لشبهها) أى فى كونها رابعة ثانى كلمتها ساكن الملحق كلمته بكلمة اخرى (والاصلى ما لها) يعنى ان الالف الرابعة اذا كانت للالحاق نحو ذفرى أو منقلبة عن الاصل نحو مرمى فلها ما للالف التأنيث فى نحو حبلى من القلب والحذف فتقول ذفرى وذفروى ومرمى ومرموى الا ان القلب فى الاصلى أحسن من الحذف فمرموى أفصح من مرمى واليه الاشارة بقوله (وللاصلى قلب يعتمى) أى يختار يقال اعتماه يعتميه اذا اختاره واعتامه يعتامه أيضا وأراد بالاصلى المنقلب عن أصل واو وياء لان الالف لا تكون أصلا غير منقلبة الا فى حرف وشبهه

*(والالف الجائز أربعا أزل * كذاك يا المنقوص خامسا عزل)*

أى اذا كانت ألف المقصور خامسة فصاعدا حذفت مطلقا سواء كانت أصلية نحو مصطفى ومستدعى أو للتأنيث نحو حبارى وخليطى أو للالحاق أو التكثير نحو حبركى وقبعثرى فتقول فيها مصطفى ومستدعى وحبارى وخليطى وحبركى وقبعثرى وقوله (كذاك يا المنقوص خامسا عزل) أى اذا كانت ياء المنقوص خامسة فصاعدا وجب حذفها عند النسب اليها فتقول فى معتد ومستعل معتدى ومستعلى

*(والحذف فى اليا رابعا أحق من * قلب وحتم قلب ثالث يعن)*

أى والحذف فى الياء من المنقوص حال كون الياء رابعا أحق من قلب فقولك فى النسب الى قاض قاضى أجود من قاضوى وقوله (وحتم قلب ثالث يعن) أى سواء كان ياء منقوص أو ألف مقصور نحو عم وفتى فتقول فيهما عموى وفتوى وانما قلبت الالف فى فتى واوا مع ان أصلها الياء كراهة اجتماع الكسرة والياآت لو قيل فتيى

*(وأول ذا القلب انفتاحا وفعل * وفعل عينهما افتح وفعل)*

يعنى أن ياء المنقوص اذا قلبت واوا فتح ما قبلها والتحقيق أن الفتح سابق لاجل القلب وذلك انه اذا أريد النسب الى نحو شج فتحت عينه كما تفتح عين نمر وسيأتى فاذا فتحت انقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فيصير شجى مثل فتى ثم تقلب ألفه واوا كما تقلب فى فتى (وفعل) كنمر مبتدأ (وفعل) كدئل عطف عليه وقوله (عينهما افتح) خبر (وفعل) كابل مبتدأ خبره محذوف أى كذلك يعنى ان المنسوب اليه اذا كان ثلاثيا مكسور العين وجب فتح عينه سواء كان مفتوح الفاء كنمر أو مضمومها كدئل أو مكسورها كابل فتقول فيها نمرى ودئلى وابلى كراهة اجتماع الكسرة مع الياء المشددة

《وقيل فى المرمى مرموى * واختير فى استعمالهم مرمى》

هذه المسئلة تقدمت فى قوله ومثله مما حواه احذف لكن أعادها هنا للتنبيه على أن من العرب من يفرق بين ما يا آه زائدتان كالشافعى وما احدى ياءيه أصلية كمرمى فيوافق فى الاول على الحذف فتقول فى النسب الى الشافعى شافعى وأما الثانى فلا يحذف ياءيه بل يحذف الزائدة منهما وتقلب الاصلية واوا فتقول فى النسب الى مرمى مرموى وهى لغة قليلة المختار خلافها قال فى الارتشاف وشذ فى مرمى مرموى وهذا البيت متعلق بقوله ومثله مما حواه احذف فكان المناسب تقديمه اليه كما فعل

(و) كل مافى آخره ياء مشددة قبلها حرف (نحوحي فتح ثانيه) عند النسب (يجب) من غير تغييرله ان لم يكن منقلبا عن واو نحو حيوى (وارددهواوا ان يكن عنه قلب) كطي فقل فيه طووى وثالثه تقلبه واوا مطلقا فقل فيه حيوى (وعلم التثنية احذف للنسب ومثل ذا في جمع تصحيح وجب) فيحذف علمه كقولك في زيدان وزيدون علمين زيدى نعم من أجرى زيدان علما مجرى سلمان قال زيدانى ومن أجرى (١٧٦) زيدين مجرى غسلين قال زيدنى ومن أجراه مجرى عربون وألزمه الواو وفتح النون قال زيدونى (وثالث من نحو طيب حذف) عند النسب فقل طيبى بسكون الياء (و) لكن (شذ) من هذا (طائى) المنسوب الى طيئ اذ قياسه طيئى لكنه أتى (مقولا بالالف) المقلوبة عن الياء الساكنة وخرج بنحو طيب هيخ ومهيم فلا تحذف ياؤهما لانها فى طيب مكسورة موصولة بما قبل الآخر فاورثت ثقلا بخلافها فى هيخ لفتحها وفى مهيم لانفصالها (وفعلى) بفتحتين (فى) النسب الى (فعيلة) بفتح أوله وكسر ثانيه الصحيح العين الغير المضاعف (التزم) فقل فى حنيفة حنفى (وفعلى) بضمة ففتحة (فى) النسب (الى فعيلة) كذلك (حتم) فقل فى جهينة جهنى (وألحقوا معل لام عريا) من التاء (من المثالين) المذكورين (بما التا وليا) منهما فقالوا فى عدى وقصى عدوى وقصوى كما قالوا فى ضرية وأمية أى ضروى وأموى بخلاف صحيح اللام منهما فلا تحذف منه الياء فيقال فى عقيل وعقيل عقيلى وعقيلى (وتمموا ما كان) على فعيلة بفتح الفاء وهو معتل العين (كالطويلة) فقالوا فيه طويلى (وهكذا) تمموا (ما كان) على هذا الوزن وهو مضاعف (كالجليلة) فقالوا فيه جليلى وتمموا أيضا ما كان على فعيلة وهو مضاعف كقليلة (وهمز ذى مد ينال فى النسب) أى يعطى (فى النسب ما كان فى تثنية له انتسب) فيقال فى قراء وصحراء وكساء وعلباء قرائى وصحراوى وصحرائى وكساوى وكسائى وعلباوى وعلبائى

فى الكافية ﴿ونحو حي فتح ثانيه يجب * وارددهواوا ان يكن عنه قلب﴾

أى اذا نسب الى ما آخره ياء مشددة فاما ان تكون مسبوقة بحرف أو حرفين أو ثلاثة فان كانت مسبوقة بحرف لم يحذف من الاسم شئ عند النسب ولكن يفتح ثانيه ويعامل معاملة المقصور الثلاثى فان كان ثانيه ياء فى الاصل لم تزد على ذلك كقولك فى حى حيوى فتحت ثانيه فقلبت الياء الاخيرة ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم قلبت واوا لاجل ياء النسب وان كان ثانيه واوا رددته الى أصله فتقول فى طى طووى لانه من طويت واليه أشار بقوله وارددهواوا الخ وان كانت مسبوقة بحرفين فسيأتى حكمها فى قوله وألحقوا معل لام الخ وان كانت مسبوقة بثلاثة فأكثر فقد تقدم حكمها فى قوله ومثله مما حواه الحذف

﴿وعلم التثنية احذف للنسب * ومثل ذا فى جمع تصحيح وجب﴾

أى فتقول فى النسب الى مسلمين مسلى وقوله (ومثل ذا الخ) هو شامل لجمع المذكر والمؤنث فتقول فى النسب الى مسلمين ومسلمات مسلى وحكم ما سمى به من ذلك مثله ولم يبالوا باللبس فى باب النسب

﴿وثالث من نحو طيب حذف * وشذ طائى مقولا بالالف﴾

أى اذا وقع قبل الحرف المكسور لاجل ياء النسب ياء مكسورة مدغم فيها مثلها حذفت المكسورة فتقول فى طيب طيبى وفى ميت ميتى كراهة اجتماع الياآت (وشذ) فى النسب الى طيئ (طائى مقولا بالالف) اذ قياسه طيئى كطيبى فقلبوها ألفا على غير قياس لانها ساكنة ولا تقلب ألفا الا المتحركة

﴿وفعلى فى فعيلة التزم * وفعلى فى فعيلة حتم﴾

أى التزم فى النسبة الى فعيلة بفتح الفاء حذف التاء والياء وفتح العين كقولهم فى النسب الى حنيفة حنفى والى بجيلة بجلى والى صحيفة صحفى حذفوا تاء التأنيث أولا ثم حذفوا الياء ثم قلبوا الكسر فتحا وقوله (وفعلى فى فعيلة حتم) أى حتم فى النسبة الى فعيلة بضم الفاء حذف التاء والياء أيضا كقولهم فى النسب الى جهينة جهنى والى قريظة قرظى والى مزينة مزنى

﴿والحقوا معل لام عريا * من المثالين بما التا أوليا﴾

أى (الحقوا) فى حذف الياء وفتح ماقبلها ان كان مكسورا (معل) أى معتل (لام عريا) من التاء نحو عدى وقصى (من المثالين) أى فعلية وفعيلة (بما التاء أوليا) منهما فقالوا فى النسب الى عدى وقصى عدوى وقصوى كما قالوا فى النسب الى غنيه وأمية غنوى وأموى

﴿وتمموا ما كان كالطويلة * وهكذا ما كان كالجليلة﴾

أى لم يحذفوا (ما كان كالطويلة) من فعيلة معتل العين صحيح اللام فقالوا طويلى لانهم لو حذفوا الياء وقالوا طولى لزم قلب الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فيكثر التغيير والحق بفعيلة فى ذلك فعيلة بالضم من نحو لويزة ونويرة فقالوا لويزى ونويرى ولم يقولوا لوزى ونورى (وهكذا ما كان) من فعيلة وفعيلة مضاعفا (كالجليلة) والقليلة فقالوا جليلى وقليلى كراهة اجتماع المثلين لو قيل جللى وقللى

﴿وهمز ذى مد ينال فى النسب * ما كان فى تثنية له انتسب﴾

(وانسب لصدر جملة) اسنادية فقل فى تأبط شرا تأبطى (وصدر ما ركب مزجا) فقل فى بعلبك بعلى (و) انسب لثان تمما اضافة اما (مبدوءة بابن أو أب) أو أم كعمرى وبكرى وكلثومى فى ابن عمر وأبى بكر (١٧٧) وأم كلثوم (أو) أولها (ماله التعريف بالثانى وجب) بأن كانت اضافة معنوية كزيدى فى غلام زيد وعندى فى هذا القسم نظر لاجل اللبس وفى القسم الاول بحث هل يلحق بما ذكر المبدوءة ببنت كما قلنا انه كنية ولم أر من ذكره (فيما سوى هذا) المفرد كالذى ليس مصدرا بما عرف بالثانى ولا بكنية كما فى شرح الكافية وهو يقوى بحثى الآن بمنع انه كنية (انسبن للاول) واحذف الثانى (ما) دام (لم يخف لبس) فقل فى امرئ القيس امرئى فان خيف فاحذف الاول وانسب للثانى (كعبد الاشهل) فقل فيه أشهلى وهذا يعضد نظرى فى القسم السابق (واجبر برد اللام ما منه حذف) عند النسب (جوازا ان لم يكن رده ألف فى جمعى التصحيح أو فى التثنيه) فقل فى غد غدوى وان شئت غدى (وحق مجبور) بالرد (بهذا) أى بجمعى التصحيح أو التثنية (توفيه) له بالرد بالنسب حتما فيقال فى أخ وعضة أخوى وعضوى ليس غير

أى حكم همزة الممدود فى النسب كحكمها فى التثنية القياسية فان كانت بدلا من ألف التأنيث قلبت واوا كقولك فى صحراء صحراوى وان كانت أصلية سلمت كقولك فى قراء قرائى وان كانت بدلا من أصل أو للالحاق جاز فيها أن تسلم وان تقلب واوا نحو كساء وعلباء فتقول كسائى وعلبائى أو كساوى وعلباوى عملا بقوله وما كصحراء بواو ثنيا * ونحو علباء كساء وحيا بواو أوهمز وغير ماذكر * صحح وما شذ على نقل قصر

﴿وانسب لصدر جملة وصدر ما * ركب مزجا ولثان تمما﴾

﴿اضافة مبدوأة بابن أو أب * أو ماله التعريف بالثانى وجب﴾

أى (انسب لصدر) ما سمى به من (جملة) وهو المركب الاسنادى نحو برق نحره وتأبط شرا فتقول برقى وتأبطى وأجاز الجرمى النسبة الى العجز فتقول نحرى وشرى وقوله (وصدر ما ركب مزجا) نحو بعلبك وحضرموت فتقول بعلى وحضرمى وقيل يقال حضرى موتى وبعلى بكى فينسب اليهما معا مزالا تركيبهما وقيل ينسب الى العجز فقط نحو بكى وموتى وقيل ينسب الى مجموعهما نحو بعلبكى وحضرموتى وقيل يبنى من جزئى المركب اسم على فعلل وينسب اليه نحو بعلبى وحضرمى وما ذكره الناظم هو المقيس وقوله (ولثان تمما اضافة الخ) أى وانسب لثان تمم اضافة (مبدوأة بابن أو أب) أو أم أو بنت أو مبدوأة بما له التعريف بالثانى يعنى أنه يجب أن يكون النسب للجزء الثانى من المركب الاضافى اذا ابتدئ بابن أو أب كابى بكر وأم كلثوم وكذا بنت كبنت غيلان فتقول بكرى وكلثومى وغيلانى وكابن عباس وابن الزبير فتقول عباسى وزبيرى وقوله (أو ماله التعريف بالثانى) أى أو مبدوأة بما له الخ نحو غلام زيد فتقول زيدى هذا ظاهر عبارته قالوا ومراده بذلك العلم بالغلبة كابن عمر اما غلام زيد فليس لمجموعه معنى مفرد ينسب اليه بل يجوز أن ينسب الى غلام والى زيد فيكون من قبيل النسبة الى المفرد نعم اذا جعل علما صح ارادته ويكون قوله أو ماله التعريف بالثانى منظورا فيه الى حاله قبل العلمية

﴿فيما سوى هذا انسبن للاول * ما لم يخف لبس كعبد الاشهل﴾

(فيما سوى هذا) أى المذكور أنه ينسب فيه الى الجزء الثانى من المركب الاضافى (انسبن للاول) منهما نحو امرئ القيس فتقول امرئى (ما لم يخف) بالنسب الى الاول (لبس) فان خيف لبس نسب للثانى (كعبد الاشهل) وعبد مناف فقد قالوا اشهلى ومنافى وشذ بناء فعلل فى نحو عبدرى وعبقسى وعبشمى فى النسب لعبد الدار وعبد القيس وعبد شمس

﴿واجبر برد اللام ما منه حذف * جوازا ان لم يك رده ألف﴾

﴿فى جمعى التصحيح أو فى التثنيه * وحق مجبور بهذى توفيه﴾

أى اجبر برد اللام الاسم الذى حذف منه اللام (جوازا ان لم يك رده) أى اللام الذى حذف (ألف فى جمعى التصحيح) لمذكر ومؤنث (أو فى التثنيه) وقوله (وحق مجبور) أى برد لامه اليه (بهذى) أى المواضع الثلاثة (توفيه) واعلم انه اذا نسب الى محذوف الفاء أو العين فسيأتى فى قوله وان يكن كشية الخ واذا نسب الى محذوف اللام فاما ان يجبر فى تثنية أو جمع تصحيح أولا فان جبر كأب وأخ فانهما يجبران فى التثنية وكعضة وسنة فانهما يجبران فى الجمع بالالف والتاء وجب جبره فى النسب فتقول أبوى وأخوى وعضوى وسنوى أو عضهى وسنهى على الخلاف فى المحذوف لانك تقول أخوان وأبوان وعضوات وسنوات أو عضهات وسنهات وان لم يجبر لم يجب جبره فى النسب بل يجوز فيه الامران نحو حر فتقول حرى أو حرحى وشفة وثبة فتقول شفى أو شفهى وثبى أو ثبوى

(و باخ أختا) الحق فقل فيها بعد حذف تائها أخوى (و بابن بنتا الحق) فقل فيها بعد حذف تائها بنوى كما تقول ذلك فى ابن بعد حذف همزه هذا مذهب سيبويه والخليل (و يونس) بن حبيب الظبى الولاء من البصريين (ابى حذف التا) منهما فقال اختى و بنتى وهو الذى أميل اليه لأجل اللبس (وضاعف) وجوبا (الثانى من ثنائى ثانيه ذولين) عند النسب اليه ثم ان كان ألفا قلب المضاعف همزة (١٧٨) ويجوز قلبها واوا (كلاولائى) ولاوى وفى فيوى ولولوى أعلاما أما الذى ثانيه صحيح

﴿ و باخ أختا و بابن بنتا * ألحق ويونس أبى حذف التا ﴾

يعنى انه اختلف فى النسب الى بنت وأخت فقال سيبويه كاخ وابن بحذف التاء وبرد المحذوف فتقول أخوى و بنوى كما يقال فى المذكر وقال يونس ينسب اليهما على لفظهما ولا تحذف التاء فتقول أختى و بنتى

﴿ وضاعف الثانى من ثنائى * ثانيه ذولين كلاولائى ﴾

اذا نسب الى الثنائى وضعا فان كان ثانيه حرفا صحيحا جاز فيه التضعيف وعدمه فتقول فى كم كمى وكمى وان كان ثانيه حرف لين ضعف بمثله ان كان ياء أو واوا فتقول فى كى ولو كيوى ولوى بالادغام وان كان ألفا ضوعفت و ببدل ضعفها همزة فتقول فيمن اسمه لا لائى وان شئت أبدلت الهمزة واوا فتقول لاوى فقوله (كلا) أى المنسوب اليه (ولائى) أى المنسوب

﴿ وان يكن كشية ما الفاعدم * فجبره وفتح عينه التزم ﴾

قوله (كشية) أى معتل اللام والشية كل لون يخالف معظم اللون فى الفرس وغيره أى والذى عدم الفاء (فجبره) برد فائه اليه (وفتح عينه التزم) عند سيبويه فتقول فى شية ودية وشوى و ودوى لان العين لا ترد الى أصلها من السكون بل تفتح و يعامل معاملة المقصور من القلب ألفا ثم واوا وعند الاخفش ترد العين الى سكونها ان كان أصلها السكون فتقول وشيى وودبى وان كان المحذوف الفاء صحيح اللام لم يجبر فتقول فى النسب الى عدة وصفة عدى وصفى

﴿ والواحد اذكر ناسبا للجمع * مالم يشابه واحدا بالوضع ﴾

الواحد مفعول باذكر وناسبا حال من الضمير المستتر فى اذكر يعنى انك اذا نسبت الى جمع له واحد قياسى وهو معنى قوله (ان لم يشابه واحدا بالوضع) جئ بواحده وانسب اليه فتقول فى النسب الى فرائض و كتب وقلانس فرضى وكتابى وقلنسى بحذف الواو الرابعة فصاعدا وقول الناس فرائضى وقلانسى وكتبى خطأ فان شابه الجمع واحدا بالوضع نسب الى لفظه نحو ما سمى به من الجمع كانصار وأنمار وكلاب فتقول أنصارى وكلابى وأنمارى

﴿ ومع فاعل وفعال فعل * فى نسب أغنى عن اليا فقبل ﴾

فعل مبتدأ خبره أغنى ومع متعلق باغنى أى يستغنى عن ياء النسب غالبا بصوغ فاعل مقصودا به صاحب الشئ كقوله * وغررتنى و زعمت انك لابن فى الصيف تامر

أى صاحب لبن وصاحب تمر وقولهم فلا طاعم كاس أى ذو طعام وذو كسوة و بصوغ فعال مقصودا به الاحتراف كقولهم بزاز نسبة لبيع البز أى القماش وعطار نسبة الى بيع العطر ومنه وما ربك بظلام و بصوغ فعل مقصودا به صاحب كذا كقولهم رجل طعم ولبس وعمل أى ذو طعام وذو لباس وذو عمل ومنه * لست بليلى ولكنى نهر * أى نهارى أى عامل بالنهار

﴿ وغير ما أسلفته مقررا * على الذى ينقل منه اقتصرا ﴾

مقررا حال من الهاء يعنى ان ما جاء من النسب مخالفا لما تقدم من الضوابط شاذ يحفظ ولا يقاس عليه كقولهم فى النسب الى البصرة بصرى بالكسر والى الدهر دهرى بالضم والى مرو مروزى والى الرى رازى وهكذا

﴿ الوقف ﴾

فيجوز فيه التضعيف وعدمه ككم وكمى وكمى (وان يكن كشية) فى اعتلال اللام (ما الفا عدم فجبره) عند النسب اليه برد الفاء (وفتح عينه التزم) عند سيبويه فيقال فيه وشوى وأجاز الاخفش السكون فيقال وشيى أما غير المعل اللام منه فلا يجبر كقولك فى عدة عدى (والواحد اذكر ناسبا للجمع ان لم يشابه واحدا بالوضع) أى بوضعه علما فقل فى فرائض فرضى بخلاف ما اذا شابهه بأن وضع علما فيقال فى الانمار أنمارى وفى الانصار أنصارى (ومع فاعل وفعال) بفتحة فتشديد (فعل) بفتحة فكسرة (فى نسب أغنى عن اليا) السابقة (فقبل) اذ ورد كقولهم لابن وتمار وطعم أى صاحب لبن وتمر وطعم وليس فى هذين الوزنين معنى المبالغة الموضوعين له وخرج عليه قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد أى بذى ظلم (وغير ما أسلفته) من القواعد (مقررا على الذى ينقل منه) عن العرب (اقتصرا) ولا تقس عليه كقولهم فى الدهر دهرى وفى أمية أموى وفى البصرة بصرى بالكسر وفيه نظر اذ الكسر لغة فيها وفى مرو مروزى وفى الرى رازى وفى الحريف خرفى وفى عظيم الرقبة رقبانى * هذا باب ﴿ الوقف ﴾ (تنوينا اثر فتح) فى معرب أومبنى (اجعل الفا وقفا) كرأيت زيدا وايها

تنوينا

(و) تنوينا (تلو غير فتح) وهو الضم والكسر (احذفا) وقفا كجاء زيد ومررت بزيد (واحذف لوقف فى سوى اضطرار صلة غير الفتح فى الاضمار) أى الحرف الذى ينشأ فى اللفظ عن اشباع الحركة فى الضمير وهو فى غير الفتح وهو الضم والكسر الواو والياء كرأيته ومررت به وأثبت صلة الفتح وهى الالف كرأيتها أما فى الضرورة (١٧٩) فيجوز اثبات الجميع (وأشبهت اذن

﴿ تنوينا أثر فتح اجعل ألفا * وقفا وتلو غير فتح احذفا ﴾

تنوينا أثر) بالنقل الوقف قطع النطق عند آخر الكلمة والمراد هنا الاختيارى وهو الذى يكون فى الاسم المنون وغيره فان كان الاسم منونا وقف عليه بابدال تنوينه ألفا ان كان بعد فتحة و بحذفه ان كان بعد ضمة أو كسرة فتقول رأيت زيدا وهذا زيد ومررت بزيد

﴿ واحذف لوقف فى سوى اضطرار * صلة غير الفتح فى الاضمار ﴾

يعنى اذا وقف على هاء الضمير فان كانت مضمومة أو مكسورة حذف صلتها و وقف عليها ساكنة نحو له و به بحذف الواو والياء وهو المراد من قوله (صلة غير الفتح) وان كانت مفتوحة وقف على الالف نحو رأيتها واحترز بقوله فى سوى اضطرار من وقوع ذلك فى الشعر ويكون ذلك آخر الابيات لانه محل الوقف

﴿ وأشبهت اذن منونا نصب * فألفا فى الوقف نونها قلب ﴾

اختلف فى الوقف على اذن فذهب الجمهور الى انه يوقف عليها بالالف لشبهها بالمنون المنصوب وقيل يوقف عليها بالنون لانها بمنزلة أن الناصبة والرسم تابع للوقف فان وقف عليها بالالف كتبت نونها ألفا وان وقف عليها بالنون كتبت نونا وقيل ان الغيت كتبت بالالف وان أعملت كتبت بالنون قال المبرد واشتهى أن أكوى يد من يكتب اذن بالف لانها مثل ان ولن ولا يدخل التنوين فى الحروف

﴿ وحذف يا المنقوص ذى التنوين ما * لم ينصب أولى من ثبوت فاعلما ﴾

اذا وقف على المنقوص المنون فان كان منصوبا ابدل من تنوينه الف نحو رأيت قاضيا وان كان غير منصوب فالمختار الوقف عليه بحذف الياء فيقال هذا قاض ومررت بقاض و يجوز الوقف عليه برد الياء كقراءة ابن كثير ولكل قوم هادى * وما لهم من دونه من والى * وما عند الله باقى

﴿ وغير ذى التنوين بالعكس وفى * نحو مر لزوم رد اليا اقتفى ﴾

أى المنقوص غير المنون بالعكس من المنون فاثبات الياء فيه أولى من حذفها وذلك كالمقرون بال وهو ان كان منصوبا فكالصحيح غير المنون نحو رأيت القاضى فهو كرأيت الرجل فيوقف عليه بالياء وجها واحدا وان كان مرفوعا أو مجرورا فكما ذكر فى المتن فيه وجهان والمختار اثبات الياء نحو جاء القاضى ومررت بالقاضى و يجوز الحذف وكذا ما سقط تنوينه للنداء نحو يا قاضى فالخليل يختار اثبات الياء فى الوقف ويونس يختار الحذف لان النداء محل حذف والمختار الاثبات وكذا ما حذف تنوينه لمنع الصرف نحو رأيت جوارى فيتعين الوقف بالياء نصبا وفى الرفع والجر فيه الوجهان كما مر وكذا ما سقط تنوينه للاضافة نحو قاضى مكة فاذا وقف عليه جاز فيه وجهان وقوله (نحو مر الخ) يعنى اذا كان المنقوص محذوف العين نحو مر اسم فاعل من أرى يرى أصله مرئى على وزن مفعل فاعل اعلال قاض وحذفت عينه وهى الهمزة بعد نقل حركتها الى الراء فانه اذا وقف عليه لزم رد الياء والا لزم بقاء الاسم على أصل واحد وذلك اجحاف بالكلمة ومثله محذوف الفاء نحو يف علما فتقول هذا مرى و يفى ومررت بمرى و يفى

﴿ وغيرها التأنيث من محرك * سكنه أو قف رائم التحرك ﴾

فى الوقف على المتحرك خمسة أوجه الاسكان والروم والاشمام والتضعيف والنقل فان كان المتحرك هاء التأنيث لم يوقف عليها الا بالاسكان وليس لها نصيب فى غيره ولذلك قدم استثناءها وان كان

منونا نصب فألفا فى الوقف نونها قلب) وبه قرأ السبعة واختار ابن عصفور تبعا لبعضهم أن الوقف عليها بالنون وهو الذى أميل اليه فرارا من الالتباس والقراءة سنة متبعة (وحذف يا المنقوص ذى التنوين) عند الوقف (ما) دام (لم ينصب أولى من ثبوت) لها (فاعلما) كقراءة السبعة ولكل قوم هاد وما لهم من دونه من وال و باثبات الياء فيهما قرأ ابن كثير بخلاف المنصوب فانه يبدل من تنوينه ألفا ان كان منونا كقطعت واديا وتثبت ياؤه ساكنة ان لم يكن كاجب الداعى بخلاف غير المنون كما صرح به بقوله (وغير ذى التنوين) المرفوع والمجرور (بالعكس) فثبوت يائه أولى من حذفها (وفى) منقوص محذوف العين (نحو مر) اسم فاعل من أرأى أو محذوف الفاء كيف علما كما فى شرح الكافية (لزوم رد اليا) عند الوقف (اقتفى) لئلا يكثر الحذف * (فصل) * (وغيرها التأنيث من محرك سكنه) عند الوقف وهو الاصل (أو قف رائم التحرك) بان تخفى الصوت بالحركة ضمة كانت أو كسرة أو فتحة وخصه الفراء تبعا للقراء بالاولين

(أواشمم الضمة) فقط عند الوقف بان تشير اليها بشفتيك من غير تصويت (أوقف مضعفا) أى مشددا (ما) أى حرفا (ليس همزا أو عليلا ان قفا) أى تبع الحرف الموقوف عليه الموصوف بما ذكر حرفا (محركا) كهذا جعفر وهذا وعل بخلاف الهمز كخطأ والعليل كالقاضى (١٨٠) و يخشى و يدعو والتابع ساكنا كعمرو (أو حركات انقلا) عند الوقف من الموقوف عليه (لساكن) قبله (تحريكه ان يحظلا) أى يمنع نحو وتواصوا بالصبر اذ وجد النقل ولا ينقل الى متحرك كجعفر ولا ممتنع التحريك اما لتعذر كانسان أو استثقال كقضيب وخروف أو أداء الى بناء لا نظير له كبشر مرفوعا وذهل مجرورا كما سيأتى (ونقل فتح من سوى المهموز لا يراه) نحوى (بصرى) أما من المهموز كخبء فيراه (وكوف نقلا) الفتح من سوى المهموز أيضا (والنقل ان يعدم نظير) للاسم حينئذ بان يكون المنقول ضمة مسبوقة بكسرة أو بالعكس (ممتنع) كما تقدم (و) لكن (ذاك) النقل (فى المهموز) وان أدى الى ماذكر (ليس يمتنع) فيجوز فى ردء وكفء هذا ردء ومررت بكفء ثم لما صدر فى الضابط اشتراط أن يكون الموقوف عليه غير هاء التأنيث ليفعل فيه ماذكر احتاج الى بيان ما يفعل فيه اذا كان هاء فقال (فى الوقف تا تأنيث الاسم ها جعل ان لم يكن بساكن ألفا صح وصل) كسلمة وفتاة بخلاف ما اذا وصل به كبنت وأخت وبخلاف تاء تأنيث الفعل كقامت وأما تأنيث الحرف كثمت وربت فاختار فى شرح الكافية جواز ذلك فيها فيقال ربه وثمه قياسا على قولهم فى لات لاه

غيرها جاز أن يوقف عليه بالاسكان وهو الاصل فالاسكان عدم الحركة والاشمام ضم الشفتين مع انفراج بعد الاسكان فى المرفوع والمضموم للاشارة للحركة من غير صوت والروم أن يأتى بالحركة مع اخفاء صوتها والتضعيف تشديد الحرف الذى يوقف عليه وفائدة الاشمام والروم الفرق بين الساكن والمتحرك لكن الروم يدركه الاعمى والبصير والاشمام لا يدركه الاعمى وفائدة التضعيف الاعلام بأن هذا الحرف متحرك فى الاصل والنقل تحويل الحركة الى الساكن قبلها والغرض منه بيان الحركة أو الفرار من التقاء الساكنين وقوله (سكنه) بأن تحذف الحركة وهو أبلغ فى تحصيل الاستراحة وقوله (رائم التحرك) أى فى الحركات الثلاث بأن تأتى بالحركة مع اخفاء صوتها وهو يكون فى الحركات الثلاث وتحتاج فى الفتحة الى رياضة وتؤدة وتأن لخفة الفتحة وسرعتها انطقا

《أوأشمم الضمة أوقف مضعفا * ماليس همزا أو عليلا ان قفا》

أى وأما غير الضمة وهو الفتحة والكسرة فلا اشمام فيهما والاشمام أن تشير بالشفتين مع انفراج بعد التسكين وقوله (ان قفا) أى تبع محركا كما قال

《محركا وحركات انقلا * لساكن تحريكه لن يحظلا》

كقولك فى جعفر جعفر وفى وعل وعل وفى ضارب ضارب واحترز بالشرط الاول من نحو بناء وخطأ فلا يجوز تضعيفه لان العرب تجتنبه و بالشرط الثانى من نحو سرو و بقى والقاضى والفتى فلا يجوز تضعيفه و بالشرط الثالث من نحو بكر فانه لا يجوز تضعيفه وقوله (وحركات انقلا) أى يجوز نقل حركة الحرف الموقوف عليه الى ماقبله بشرطين أحدهما أن يكون ساكنا والآخر أن يكون تحريكه لن يحظلا أى يمنع فتقول فى بكر هذا بكر و مررت ببكر فان لم يك المنقول اليه ساكنا كجعفر أوكان ولكنه غير قابل للتحريك اما لكون تحريكه متعذرا كما فى باب وناب أو متعسرا كما فى نحو قنديل وعصفور و زيد وثوب لثقل الحركة على الياء والواو أو مستلزما لفك الادغام نحو جد وعم امتنع النقل

《ونقل فتح من سوى المهموز لا * يراه بصرى وكوف نقلا》

يعنى ان البصريين منعوا نقل الفتحة اذا كان المنقول عنه غير همزة فلا يجوز عندهم رأيت بكرولا ضربت الضرب لما يلزم على النقل حينئذ فى المنون من حذف ألف التنوين وحمل غير المنون عليه وأجاز ذلك الكوفيون وأشار بقوله (من سوى المهموز) الى ان المهموز يجوز نقل حركته وان كانت فتحة نحو رأيت الخبأ والردأ بمعنى المعين والخبء ماخبئ وذلك لثقل الهمزة فاذا سكن ماقبل الهمزة الساكنة كان النطق بها أصعب فأجازوا النقل للتخفيف

《والنقل ان يعدم نظير ممتنع * وذاك فى المهموز ليس يمتنع》

فلا تنقل ضمة الى مسبوق بكسرة ولا كسرة الى مسبوق بضمة لان بناء فعل مهمل وفعل نادر فلا يجوز النقل فى هذا بشر وفى نحو انتفعت بفعل وقوله (وذاك فى المهموز ليس يمتنع) أى فتقول هذا ردؤ ومررت بكفؤ لما فى الهمزة الساكنة من الثقل كما مر

《فى الوقف تا تأنيث الاسم ها جعل * ان لم يكن بساكن صح وصل》

(فى الوقف الخ) أى نحو فاطمة وحمزة وقائمة واحترز بالتأنيث من تاء لغيره فانها لا تغير وشذ قول بعضهم قعدنا على الفراه و بالاسم من تاء الفعل نحو قامت والحرف كربت فانها لا تغير وقوله (ان لم يكن الخ) أى فيخرج نحو بنت وأخت فانها لا تغير أما اذا كان قبلها ساكن غير صحيح ولا يكون الا

(وقل ذا) أى جعل التاء المذكورة هاء فى الوقف (فى جمع تصحيح) للمؤنث كقول بعضهم دفن البناه من المكرماه (و) فى (ماضاها) ه كهيهات وأولات و كثر فى ذلك عدم الجعل المذكور (وغير ذين) أى (١٨١) جمع التصحيح وماضاهاه كغرفة وغلمة (بالعكس انتمى) فالكثير فيه جعل التاء هاء والقليل عدم ذلك

《فصل》

(وقف بها السكت على الفعل المعل بحذف آخر كأعط من سال) ولم يعط فقل فى الوقف عليهما أعطه ولم يعطه وذلك جائز (وليس حتما فى) جميع المواضع (سوى ما) اذا كان الفعل قد بقى على حرف واحد (كع أو) حرفين أحدهما زائد (كيع مجزوما) فانه واجب فيقال فيهما عه ولم يعه (فراع ما رعوا وما فى الاستفهام ان جرت حذف ألفها) وجوبا (وأولها الها ان تقف) نحو * يا أسد لم أكلته لمه * وذلك جائز (وليس حتما فى) جميع المواضع (سوى ما) اذا (انخفضا باسم كقولك) فى (اقتضاء م اقتضى) اقتضاء (و وصل ذى الهاء أجز) كأن (بكل ما حرك تحريك بناء لزما) عند الوقف عليه نحو هاؤم اقرؤا كتابيه ولزم صفة بناء احترز به عما لا يلزم بناؤه كالمنادى فلا توصل به الهاء ومثله الفعل الماضى وشذ مجىء ذلك كما قال (و وصلها بغير) ذى (تحريك بناء أديم شذ) نحو واضحى من عله وقوله (فى المدام) البناء (استحسنا) بيان لاحسنية الاتصال فلا يعدم مع قوله ووصل ذى الها البيت المبين للوقوع تكريرا فتأمل

ألفا ففيه وجهان نحو الحياة والقناة والافصح ابدال التاء هاء فى الوقف لان الالف الساكنة منقلبة عن حرف متحرك فكان الذى قبل الهاء حرف متحرك

《وقل ذا فى جمع تصحيح وما * ضاهى وغير ذين بالعكس انتمى》

(وقل ذا) أى جعل التاء هاء (فى جمع تصحيح) للمؤنث نحو مسلمات وماضاهاه أى وماشابهه نحو هيهات وأولات فالاعرف فى ذلك سلامة التاء وقد سمع ابدالها هاء فى قول بعضهم دفن البناه من المكرماه و كيف بالاخوه والاخواه وسمع هيهاه وأولاه قيل انها لغة طى قال فى الافصاح وهو شاذ لا يقاس عليه وقوله (وغير ذين بالعكس انتمى) الاشارة الى جمع التصحيح ومضاهيه يعنى ان غيرهما يقل فيه سلامة التاء بعكسهما سواء كان مفردا كمسلمة أو جمع تكسير كغلمة من ذلك قول بعضهم يا أهل سورة البقرت فقال مجيب له ما أحفظ منها ولا آيت وقوله

الله نجاك بكفى مسلمت * من بعدما و بعدما و بعدمت

كادت نفوس القوم عند الغلصمت * وكادت الحرة أن تدعى امت

أصل مت ما فابدلت الالف هاء ثم الهاء تاء والغلصمة رأس الحلقوم

《وقف بها السكت على الفعل المعل * بحذف آخر كأعط من سال》

يعنى ان هاء السكت من خواص الوقف وأكثر ما تزاد بعد شيئين أحدهما الفعل المعتل المحذوف الآخر جزما نحو ولم يعطه أو وقفا نحو أعطه والثانى ما الاستفهامية وستأتى فى النظم وقوله (وقف الخ) أى توصلا لبقاء الحركة

《وليس حتما فى سوى ما كع أو * كيع مجزوما فراع ما رعوا》

أشار بهذا الى ان لحاق الهاء تارة يكون جائزا وتارة يكون واجبا فان بقى الفعل على حرف واحد كع ولم يع من وعى يعى فان ذلك واجب ومثله ره أمر من رأى يرى وأما الياء فى يعى فانها زائدة لانها حرف المضارعة وأما ان بقى على أكثر من حرف واحد فهى جائزة كأعطه ولم يعطه

《وما فى الاستفهام ان جرت حذف * ألفها وأولها الها ان تقف》

يعنى أن ما الاستفهامية اذا جرت حذفت ألفها وجوبا سواء جرت بحرف نحو لم وعم أو باسم نحو اقتضاء مه وأما قوله * على ما قام يشتمنى لئيم * فضرورة وتليها الهاء جوازا ان جرت بحرف نحو عمه ووجوبا ان جرت باسم نحو اقتضاء مه كما ذكره بقوله

《وليس حتما فى سوى ما انخفضا * باسم كقولك اقتضاء م اقتضى》

(وليس حتما) أى واجبا ايلاؤها الهاء وذلك لان الجار الحرفى كالجزء لاتصاله بها لفظا وخطا بخلاف الاسم فوجب الحاق الهاء للمجرورة بالاسم لبقائها على حرف واحد

《ووصلها بغير تحريك بنا * أديم شذ فى المدام استحسنا》

يعنى ان هاء السكت لا تتصل بحركة اعراب ولا شبيهة بها فلذلك لا تلحق اسم لا ولا المنادى المضموم ولا ما بنى لقطعه عن الاضافة كقبل و بعد ولا العدد المركب كخمسة عشر لان حركات هذه الاشياء مشابهة لحركة الاعراب وأما قوله * أرمض من تحت وأضحى من علا * فشاذ وأشار بقوله (فى المدام استحسنا) الى ان وصل هاء السكت بحركة البناء المدام أى الملتزم جائز مستحسن وذلك كفتحة هو وهى وكيف وثم فيقال فى الوقف عليها هوه وهيه وكيفه وثمه

١ (وربما أعطى لفظ الوصل ما للوقف نثرا) من الحاق الهاء نحو لم يتسنه وانظر وغيره نحو وهذه حبلو يا فتى (وفشا) ذلك (منتظما) نحو * مثل الحريق وافق القصبا * بتضعيف الباء) * هذا باب (الامالة * هي كما في شرح الكافية ان ينحى بالالف نحو الياء وبالفتحة قبلها نحو الكسرة (الالف المبدل من يا في طرف أمل) كالهدى وهدى (كذا) أمل الالف (الواقع منه اليا خلف) في بعض التصاريف (دون) حرف (مزيد) معها (أو شذوذ) لوقوعها كحبلى بخلاف نحو قفا فان الياء تخلف ألفه بزيادة في التصغير كقفي وفي التكسير كقفي وشذوذ كقول هذيل في اضافته الى الياء قفي (و) ثابت (لما تليه ها التأنيث) حكم (ما الهاعدما) من الامالة كرماة (هكذا) أمل الالف الكائنة (بدل عين الفعل ان يؤل) ذلك الفعل عند اسناده (الى) التاء الى وزن (فلت) بكسر الفاء (كماضي خف ودن) وهو خاف ودان فانك تقول فيهما خفت ودنت (كذاك) أمل ألفا (تالي الياء) كبيان وكذا سابق الياء كبايع كما في شرح الكافية (والفصل) بين الياء وبين الالف المتأخرة (اغتفر) في جواز الامالة ان كان (بحرف) وحده كيسار (أو بحرف) (مع ها كجيبها أدر كذاك) أمل (ما) أي ألفا (يليه كسر) كعالم (أو يلي) حرفا (تالي كسر) ككتاب (أو يلي) حرفا تالي (سكون قد ولي) ذلك السكون (كسرا) كشملال (وفصل الها) بين الساكن وبين الحرف التالية الالف (كلا فصل يعد) لخفائها (فدرهماك من يمله لم يصد) أي لم يمنع من امالته

١٨٢

《 وربما أعطى لفظ الوصل ما * للوقف نثرا وفشا منتظما 》

أي قد يحكم للوصل بحكم الوقف وذلك في النثر قليل كما أشار اليه بقوله وربما ومنه قراءة غير حمزة والكسائي لم يتسنه وانظر وهما لم يثبتا الهاء وصلا بل وقفا فقط ونحو فبهداهم اقتده قل ومنه ايضا ماليه هلك عني سلطانيه خذوه ماهيه نار حاميه

《 الامالة 》

وتسمى الكسر والبطح والاضطجاع وحقيقتها ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو الياء وفائدتها التناسب أو التنبيه على أصل الكلمة

《 الالف المبدل من يا في طرف * أمل كذا الواقع منه اليا خلف 》
《 دون مزيد أو شذوذ ولما * تليه ها التأنيث ما الهاعدما 》

يعني ان من أسباب الامالة انقلاب الالف عن الياء كرمى في الاسم ورمى في الفعل بشرط أن تكون في الطرف كما رأيت فان كانت عينا كخاف فسيأتي الكلام عليها وقوله (كذا الواقع الخ) أي تمال الالف أيضا اذا كانت صائرة الى الياء دون زيادة ولا شذوذ وذلك نحو ومغزى وماهي من كل ذي ألف متطرفة زائدة على الثلاث ونحو حبلى وسكرى من كل ما آخره ألف تأنيث مقصورة فانها تمال لانها تؤل الى الياء في التثنية والجمع فأشبهت الالف المنقلبة عن الياء واحترز بقوله دون مزيد من رجوع الالف الى الياء بسبب زيادة ياء التصغير كقولهم في تصغير قفا قفي واصله قفيو وفي تكسيره قفي فلا يمال واحترز بقوله أو شذوذ من قلب الالف ياء في الاضافة الى ياء المتكلم في لغة هذيل فانهم يقولون في اضافة عصا وقفا عصي وقفي وقوله (ولما تليه الخ) يعني ان للالف التي قبل هاء التأنيث في نحو رماة وقناة من الامالة لكونها منقلبة عن الياء ما للالف المتطرفة لان هاء التأنيث غير معتد بها فالالف قبلها متطرفة تقديرا

《 وهكذا بدل عين الفعل ان * يؤل الى فلت كماضي خف ودن 》

أي تمال الالف ايضا اذا كانت بدلا من عين فعل تكسر فاؤه حين يسند الى تاء الضمير واوا كان نحو خاف او يائيا نحو دان فانك تقول فيهما خفت ودنت بحذف عين الكلمة لالتقاء الساكنين بعد نقل حركتها الى الفاء فيصيران على وزن فلت والاصل فعلت وهذا ظاهر في خاف اذ اصله خوف وأما دان فأصله دين بالفتح فحول الى فعل أولا بحول وتكسر فاؤه للدلالة على ان المحذوف ياء واحترز بقوله ان يؤل الى فلت عن نحو طال وقال فانه لا يؤل الى فلت بالكسر بل الى فلت بالضم فلا يمال

《 كذاك تالي الياء والفصل اغتفر * بحرف أو مع ها كجيبها أدر 》

أي تمال الالف التي تتلو ياء أي تتبعها متصلة بها نحو سيال بفتحتين لضرب من الشجر أو منفصلة بحرف نحو شيبان او بحرفين ثانيهما هاء نحو جيبها أدر فان كانت منفصلة بحرفين ليس احدهما هاء نحو بيننا أو بأكثر من حرفين نحو عيشتنا امتنعت الامالة وانما اغتفر الفصل بالهاء لخفتها فالفصل بها كلا فصل

《 كذاك ما يليه كسر أو يلي * تالي كسر أو سكون قد ولي 》
《 كسرا وفصل الها كلا فصل يعد * فدرهماك من يمله لم يصد 》

أي كذلك تمال الالف اذا وليها كسرة نحو عالم ومساجد أو وقعت بعد حرف يلي كسرة نحو كتاب أو بعد حرفين وليا كسرة أولهما ساكن نحو شملال وهي الناقة الخفيفة أو كلاهما متحرك ولكن احدهما هاء نحو يريدان يضربها أو ثلاثة أحرف أولها ساكن وثانيها هاء نحو وهذان درهماك فان كان الفصل بغير ما ذكر لم تجز الامالة وقوله (أو سكون) أي أو يلي تالي سكون وقوله (كلا فصل يعد) الا ان انضم ما قبلها نحو وهو يضربها فانه لا يمال

《 وحرف الاستعلا يكف مظهرا * من كسر او يا وكذا تكف را 》

قوله (يكف) أي يمنع تأثير سبب الامالة الظاهر (من كسر او ياء) وحروف الاستعلاء سبعة يجمعها قظ خص ضغط ويجمعها أيضا أوائل هذه الكلمات قد صاد ضر ارغلام خالي طلحة ظليما والظليم ذكر النعام لان السبعة تستعلي الى الحنك فلم تمل الالف معها طلبا للمجانسة نحو فاقد وناظم وشاخص وناصح وباضع وراغب وباطل وقيد بالمظهر للاحتراز من السبب المنوي فانها لا تمنعه فلا يمنع حرف الاستعلاء امالة الالف في نحو قاض والسبب المنوي هو الكسرة الزائلة للوقف وكذا تكف سبب الامالة الراء غير المكسورة نحو هذا عذارك ورأيت عذارك

《 ان كان ما يكف بعد متصل * أو بعد حرف أو بحرفين فصل 》

أي يشترط ان يكون ما يكف وهو حرف الاستعلاء أو الراء متأخرا عن الالف متصلا نحو فاقد وناصح وعذار أو منفصلا بحرف نحو منافق ونافخ وناشط أو بحرفين نحو مواثيق ومنافيخ ومواعيظ ونحو هذه دنانيرك ورأيت دنانيرك

《 كذا اذا قدم ما لم ينكسر * أو يسكن اثر الكسر كالمطواع مر 》

يعني ان المانع المذكور يكف أيضا اذا تقدم على الالف بشرط أن لا يكون مكسورا ولا ساكنا بعد كسرة فلا تجوز الامالة في نحو طالب وصالح وغالب وظالم وقاتل وراشد بخلاف نحو طلاب وغلاب وقتال ورشاد ونحو مصلاح ومقدام ومطواع وارشاد والمطواع كثير الطوع ومر أمر من الميرة أي أعطه الميرة

《 وكف مستعل ورا ينكف * بكسر را كغارما لا اجفو 》

يعني انه اذا وقعت الراء المكسورة بعد الالف كفت مانع الامالة سواء كان حرف استعلاء أو راء غير مكسورة فيمال نحو على أبصارهم وغارب وضارب وطارق ونحو دار القرار ولا اثر فيه لحرف الاستعلاء ولا للراء غير المكسورة لان الراء المكسورة غلبت المانع وكفته عن المنع فلم يبق له أثر

《 ولا تمل لسبب لم يتصل * والكف قد يوجبه ما ينفصل 》

قوله (لم يتصل) بأن يكون منفصلا من كلمة اخرى فلا تمال الف سابور للياء قبلها في رأيت يدي سابور ولا ألف مال للكسرة قبلها في قولك لهذا الرجل مال وكذلك لو قلت ها ان ذي عذرة لم تمل ألف ها الكسرة ان لانها من كلمة اخرى والحاصل ان شرط تأثير سبب الامالة ان يكون من الكلمة التي فيها الالف وقوله (والكف قد يوجبه ما ينفصل) أي من الموانع كما في يريد ان يضربها قبل فلا تمال الالف لان القاف بعدها هي مانعة من الامالة وانما اثر المانع منفصلا ولم يؤثر السبب منفصلا لان الفتح اعني ترك الامالة هو الاصل فيصار اليه لادنى سبب ولا يخرج عنه الا لسبب محقق

《 وقد أمالوا لتناسب بلا * داع سواه كعمادا وتلا 》

(وحرف الاستعلا) أي حروفه وهي مجموعة قظ خص ضغط (يكف مظهرا من كسر أو يا) عن الامالة بخلاف الخفي منهما كالكسرة المقدرة وما اذا أتى ألفها عن ياء (وكذا تكف را) غير مكسورة الامالة نحو عذار وعذاران وراشد (ان كان ما يكف) منها من حروف الاستعلاء (بعد) بالضم أي بعد الالف (متصل) بها كناصح (أو بعد حرف) تلاها كوائق (أو بحرفين فصل) عنها كمواثيق (كذا) يكف حرف الاستعلاء (اذا قدم) على الالف (ما) دام (لم ينكسر أو) لم يسكن أثر الكسر) كغالب بخلاف ما اذا انكسر كغلاب أو سكن أثر الكسر (كالمطواع مر) فلا تمنع الامالة وفي شرح الكافية فيما اذا انكسر لا يمنع وفي الساكن تاليه يجوز أن يمنع وان لا يمنع فان أراد به عدم تحتم الامالة فهذا شأنها في جميع أحوالها كما سيأتي فلا وجه لتخصيصه بهذه الصورة والاشعار بتغايره لما قبله وان أراد بيان احتمالين متساويين في وجوب الكف وعدمه فلا باس ولعله المراد فتأمل (وكف) حرف (مستعل و) كف (را ينكف بكسر را) فتأتي الامالة (كغارما لا أجفو ولا تمل لسبب لم يتصل) كلزيد مال (والكف قد يوجبه ما ينفصل) ككتاب قاسم وخالف ابن عصفور في المسألتين وقواه ابن هشام رادا به على المصنف وأقول الفرق قوة المانع ولهذا قدم على المقتضي وأيضا فالمقتضي هنا اذا وجد لا يوجب الامالة كما في الكافية وشرحها والمانع اذا وجد أوجب الكف فاتضحت تفرقة المصنف واتيانه بقد يشعر بانه قد لا يكف وبه صرح في شرح الكافية (وقد أمالوا لتناسب) في رؤس الآي وغيرها (بلا داع) أي طالب للامالة (سواه كعمادا) أي كالفه الاخيرة أميلت لتناسب الالف التي قبلها (و) كالف (تلا) من قوله تعالى والقمر اذا تلاها أميلت وان كان أصلها واوا للتناسب رؤس الآي

١٨٣

(ولاتمل مالم ينل تمكنا) بان كان مبنيا (دون سماع) بحفظ نحو الحجاج والمراونحوها من فواتح السور (غيرها وغيرنا) فاملهما وان كانا غير متمكنين قياسا ١٨٤ (والفتح قبل كسر راء فى طرف أمل كالايسر مل تكف الكاف) أى كسينه (كذا)

يعنى ان من أسباب الامالة التناسب وانما أخره لضعفه بالنسبة للاسباب المتقدمة ولامالة الالف لاجل التناسب صورتان احداهما ان تمال لمجاورة الف ممالة كامالة الالف الثانية فى نحو رأيت عمادا فانه لمناسبة الالف الاولى فانها ممالة لاجل الكسرة والاخرى ان تمال لكونها آخر مجاور مما اميل آخره كامالة الف تلا من قوله تعالى والقمر اذا تلاها * فانها انما اميلت لمناسبة ما بعدها مما الفه عن ياء أعنى حلاها و يغشاها

﴿ولاتمل مالم ينل تمكنا * دون سماع غيرها وغيرنا﴾

الامالة من خواص الافعال والاسماء المتمكنة فلذلك لا تطرد امالة غير المتمكنة نحو اذا وما الا ها ونا نحو مربها ونظر اليها فالاول لاجل الكسرة والثانى لاجل الياء وكذا مر بنا ونظر الينا فهذان تطرد امالتهما لكثرة الاستعمال وقوله (دون سماع) اشار بهذا الى ما سمعت امالته من الاسم غير المتمكن وهو ذا الاشارية ومتى وأنى وقد اميل من الحروف بلى و يا فى النداء ولا فى قولهم افعل هذا امالا لان هذه الاحرف نابت عن الجمل فصارت لها بذلك مزية على غيرها

﴿والفتح قبل كسر راء فى طرف * امل كللأيسر مل تكف الكاف﴾

قوله (أمل) أى كما تمال الالف لان الغرض الذى لاجله تمال الالف وهو مشاكلة الاصوات وتقريب بعضها من بعض موجود فى الحركة كما انه موجود فى الحرف ولامالة الفتحة سببان الاول ان يكون قبل راء مكسورة متطرفة كللأيسر مل أى لاسهل الامرين ونحو ترمى بشرر وغير أولى الضرر والسبب الثانى ذكره بقوله

﴿كذا الذى تليه ها التأنيث فى * وقف اذا ما كان غير ألف﴾

(كذا) أى الفتح فتمال كل فتحة تليها هاء التأنيث الا ان امالتها مخصوصة بالوقف لانها فى الوصل تاء لا هاء مثال ذلك خليفة ومبثوثة وغير ذلك وهذه الامالة قرأ بها الكسائى فى احدى الروايتين عنه على تفصيل مذكور فى كتب القراآت واحترز بقوله اذا كان غير ألف عما اذا كان قبل الهاء ألف فانها لا تمال نحو الصلاة والحياة لان وقوع الف قبل الهاء ازال شبهها بالف التانيث

﴿التصريف﴾

هو فى اللغة التغيير ومنه قوله تعالى تصريف الرياح * وفى الاصطلاح تحويل الكلمة الى أبنية مختلفة وتغييرها لاغراض سيأتى كاجتماع الواو والياء فى نحو مرموى وكون قام اصلها قوم

﴿حرف وشبهه من الصرف برى * وماسواهما بتصريف حرى﴾

التصريف لا يتعلق الا بالاسماء المتمكنة والافعال المتصرفة وأما الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف بها والمراد بشبه الحروف الاسماء المبنية ككم وحيث ومن وغير ذلك وخرج بالافعال المتصرفة الافعال الجامدة وذلك نحو عسى وليس ونعم و بئس فلا يدخلها تصريف فانها تشبه الحرف فى الجمود

﴿وليس أدنى من ثلاثى يرى * قابل تصريف سوى ما غيرا﴾

يعنى ان ما كان على حرف واحد أو حرفين فانه لا يقبل التصريف الا ان يكون ثلاثيا فى الاصل نحو م ومن الاصل ايمن ثم دخله التغيير ففهم ان اصل الاسم والفعل القابلين للتصريف لا ينقصان عن ثلاثة فى اصل الوضع وانهما قد ينقصان عن الثلاثة بالحذف نحو يدوم الله فى القسم وفى الفعل نحو قل و بع وف وع

﴿ومنتهى اسم خمس ان تجردا * وان يزد فيه فما سبعا عدا﴾

أمل فتح الحرف (الذى يليها التأنيث فى وقف) كرحمة ونعمة وقوله (اذا ما كان غير ألف) زيادة توضيح اذ معلوم ان الالف لا تفتح

﴿هذا باب﴾

(التصريف) هو كما فى شرح الكافية تحويل الكلمة من بنية الى غيرها لغرض لفظى أو معنوى ولكثرة ذلك أتى بالتفعيل الدال على المبالغة (حرف وشبهه) وهو المبنى (من الصرف برى) عبر به هنا دون التصريف للاشعار بانه لا يقبله بوجه بخلاف ما لو أتى به فانه يوهم نفى كثرته والمبالغة فيه دون أصله (وماسواهما) وهو الاسم المتمكن والفعل الذى ليس بجامد (بتصريف حرى) أى حقيق (وليس أدنى من ثلاثى يرى قابل تصريف) اذ لا يكون كذلك الا الحرف وشبهه (سوى ما غيرا) بالحذف بأن كان اصله ثلاثة ثم حذف بعضه فانه يقبله كيد وق وبع (ومنتهى) حروف (اسم خمس ان تجردا) من زائد نحو سفرجل واقله ثلاث كرجل وما بينهما اربع كجعفر (وان يزد فيه فما سبعا عدا) أى جاوز بل جاء على ست كانطلاق وسبع كاستخراج وقد يجاوز سبعا بتاء تأنيث كقرعبلانة قال بعضهم و بغيرها كقولهم كذبذبان الاسم

(وغير آخر الثلاثى) وهو اوله وثانيه (افتح وضم واكسر) بتوافق وتخالف تبلغ تسعة وهى من جملة ابنيته نحو فرس عضد كبد عنق صرد دئل وسيأتى أن هذا قليل ابل ضلع وسيأتى ان فعل مهمل (وزد تسكين ثانيه) مع فتح أوله وضمه وكسره تبلغ ثلاثة وهى مع ما تقدم (تعم) ابنيته فلا يخرج عنها شئ نحو فلس برد جذع (وفعل) بكسر الاول وضم الثانى (اهمل) لثقل الانتقال من الكسر الى الضم والحبك ان ثبت فن التداخل (والعكس) وهو (١٨٥) فعل بضم الاول وكسر الثانى

الاسم ينقسم الى مجرد وهو الاصل والى مزيد فيه وهو فرعه فغاية ما يصل اليه المجرد خمسة احرف نحو سفرجل وغاية ما يصل اليه المزيد فيه سبعة احرف نحو اشهيباب مصدر اشهاب أى صار أشهب أى بياضه يخالطه سواد

﴿وغير آخر الثلاثى افتح وضم * واكسر وزد تسكين ثانيه تعم﴾

تقدم ان أقل الاسم القابل للتصريف ثلاثة أحرف وأوزانه اثناعشر بناء لان أوله يقبل الحركات الثلاث ولا يقبل السكون اذ لا يمكن الابتداء بساكن وثانيه يقبل الحركات الثلاث و يقبل السكون أيضا والحاصل من ضرب ثلاثة فى أربعة اثناعشر فهذه جملة أوزان الثلاثى المجرد كما أشار الى ذلك بهذا البيت لكن هذه الابنية منها المهمل والمستعمل فالمهمل كسر الفاء وضم العين نحو فعل لاستثقالهم الانتقال من كسر الى ضم والمستعمل منه القليل والكثير فالقليل ضم الاول وكسر الثانى نحو فعل نحو دئل اسم دويبة قدر شبر والعشرة الباقية مستعملة وقد أشار الى المهمل والقليل بقوله

﴿وفعل أهمل والعكس يقل * لقصدهم تخصيص فعل بفعل﴾

(وفعل) بكسر الفاء وضم العين (أهمل والعكس) وهو فعل بضم الفاء وكسر العين (يقل) فى لسان العرب (لقصدهم تخصيص فعل بفعل) أى لانهم قصدوا تخصيص الفعل بهذا الوزن فلا يوجد فى الاسماء الا قليلا والمراد من الفعل الفعل المبنى للمجهول نحو ضرب وقتل والامثلة العشرة الباقية مستعملة بلا قلة ولا اهمال وهى هذه فعل نحو فلس وفعل نحو فرس وفعل ككبد وفعل نحو عضد وفعل نحو عدل وفعل نحو عنب وفعل نحو ابل وفعل نحو قفل وفعل نحو صرد وفعل نحو عنق

﴿وافتح وضم واكسر الثانى من * فعل ثلاثى وزد نحو ضمن﴾

هذا بيان لاوزان الفعل الثلاثى وهو لا يكون الا مفتوح الاول وثانيه يكون مفتوحا ومضموما ومكسورا ولا يكون ساكنا لئلا يلزم التقاء الساكنين عند اتصال الضمير فاذن أوزانه ثلاثة الاول فعل كضرب والثانى فعل كفرح والثالث فعل كظرف وقوله (وزد نحو ضمن) اشارة الى ان من ابنية الثلاثى المجرد الاصلية فعل ما لم يسم فاعله نحو ضمن فعلى هذا تكون ابنية الثلاثى المجرد أربعة

﴿ومنتهاه أربع ان جردا * وان يزد فيه فما ستا عدا﴾

(منتهاه) أى الفعل (أربع) من الاحرف نحو فعلل كدحرج وعربد (ان جردا وان يزد فيه فما ستا عدا) أى جاوز أى فانه يكون أربعة كاكرم وخمسة كاقتدر وستة كاستخرج هذا فى المزيد من الثلاثى وأما الرباعى فانه يكون بالزيادة خمسة نحو تدحرج وستة نحو احرنجم

﴿لاسم مجرد رباع فعلل * وفعلل وفعلل وفعلل﴾

يعنى ان للاسم الرباعى المجرد ستة أبنية الاول فعلل بفتح الاول والثالث كجعفر والثانى فعلل بكسر الاول والثالث نحو زبرج وهو السحاب الرقيق والثالث فعلل بكسر الاول وفتح الثالث نحو درهم والرابع فعلل بضم الاول والثالث نحو برثن وهو من السباع كالمخلب من الطير

﴿ومع فعل فعلل وان علا * فمع فعلل حوى فعللا﴾

(يقل) فى الاسماء (لقصدهم تخصيص فعل) وهو فعل المفعول (بفعل) ومما جاء منه دئل لدويبة ورئم للاسه ووعل للوعل (وافتح وضم واكسر الثانى من فعل ثلاثى) مع فتح أوله نحو ضرب ظرف علم وهذه فقط ابنيته الاصلية كما ذكر سيبويه (وزد) فى اصوله عند بعضهم (نحو ضمن) بضم أوله وكسر ثانيه والصحيح انه ليس باصل وانما هو مغير من فعل الفاعل وما احتج به ذلك البعض من انه جاءت افعال لم ينطق لها بفاعل قط كزهى ولو كان فرعا للزم ان لا يوجد الا حيث يوجد الاصل مردود بأن العرب قد تستغنى بالفرع عن الاصل الا ترى أنه قد جاءت جموع لم ينطق لها بمفرد كذا كبر ونحوه وهى لا شك

ثوان عن المفردات (ومنتهاه) أى الفعل (اربع ان جردا) من زائد كعربد وأقله ثلاث (وان يزد فيه فما ستا عدا) بل جاء على خمس كانطلق وست كاستخرج (لاسم مجرد رباع) أوزان هى (فعلل) بفتح الاول والثالث كثعلب (وفعلل) بكسرهما كزبرج (وفعلل) بكسر الاول وفتح الثالث كقلفع (وفعلل) بضمهما كدملج (ومع فعل) بكسر الاول وفتح الثانى وتشديد اللام كفطحل (فعلل) بضم الاول وفتح الثالث رواه الاخفش والكوفيون كطحلب (فان علا) الاسم بأن كان خماسيا (فمع) كونه حاويا الوزن (فعلل) بفتح الاول والثانى وتشديد اللام

الاولى وفتحها كشقحطب (حوى فعللا) بفتح الاول والثالث وكسر الرابع كقهبلس (كذا فعلل) بضم الاول وفتح الثانى وتشديد اللام الاولى وكسرها من أوزان الخماسى أيضا كخبعثن (وفعلل) بكسر الاول وفتح الثالث وتشديد اللام الاخيرة كقرطعب (وما غاير) ما ذكرناه (للزيد) أى الزيادة وهما مصدرا زاد (أو النقص) أو نحوه (انتمى) كعلبط أصله علابط ومحرنجم ومنطلق وجحذب (١٨٦) (والحرف ان يلزم) تصاريف الكلمة (فأصل) كضاد ضرب (والذى لا يلزم) هو (الزائد مثل تا احتذى) لسقوطها من حذا يحذو حذوه (بضمن فعل) بكسر الضاد أى بما تضمنه من الحروف وهو الفاء والعين واللام (قابل) يا أيها الصرفى (الاصول فى وزن) الكلمة فقابل الاول بالفاء والثانى بالعين والثالث باللام وقل وزن ضرب فعل ويضرب يفعل (وزائد بلفظه اكتفى) كقولك فى مكرم مفعل ويستثنى المبدل من تاء الافتعال كمصطفى فوزنه مفتعل والمكرر كما سيأتى (وضاعف اللام) فى الميزان (اذا أصل) بعد ثلاثة (بقى كراء جعفر) فقل وزنه فعلل (وقاف فستق) فقل وزنه فعلل (وان يك) الحرف (الزائد ضعف أصل) كتاء حلتيت ودال اغدودن (فاجعل له فى الوزن ما للاصل) بأن تقابله بحرف من حروف فعل (واحكم بتأصيل حروف سمسم ونحوه) لانه لا يصح اسقاط شئ منها (والخلف) ثابت فيما صح اسقاط ثالثه (كلملم) بكسر الثالث وكفكف فالكوفيون الثالث زائد مبدل من حرف مماثل للثانى والزجاج زائد غير مبدل وبقية البصريين أصل هذا وحروف الزيادة عشرة جمعها المصنف أربع مرات فى بيت وهو هناء وتسليم تلا يوم أنسه * نهاية مسؤل أمان وتسهيل (فألف أكثر من أصلين صاحب زائد بغير مين) كالف حاجب بخلاف ألف قال المين

(قوله ومع فعل) أى الخامس فعل بكسر الاول وفتح الثانى نحو قطر وهو وعاء الكتب السادس (فعلل) بضم الاول وفتح الثالث نحو جخدب لذكر الجراد (وان علا) الاسم المجرد عن أربعة وهو الخماسى فمع فعلل بفتح الاول والثانى والرابع نحو سفرجل حوى فعللا بفتح الاول والثالث وكسر الرابع نحو جحرش للعظيمة من الافاعى

《كذا فعلل وفعلل وما * غاير للزيد أو النقص انتمى》

(كذا فعلل) بضم الاول وفتح الثانى وكسر الرابع نحو خزعبل للباطل وقذعمل للجمل الضخم (وفعلل) بكسر الاول وفتح الثالث نحو قرطعب وهو الشئ الحقير (وما غاير) ما سبق من الاسماء المتمكنة (للزيد) أى الزيادة نحو استخراج (أو النقص) نحو يد (انتمى)

《والحرف ان يلزم فأصل والذى * لا يلزم الزائد مثل تا احتذى》

(الحرف ان يلزم) الكلمة فى جميع تصاريفها (فأصل والذى لا يلزم) بل يحذف فى بعض التصاريف (الزائد) أى فهو زائد (مثل تا احتذى) فانها زائدة تقول احتذى به أى اقتدى واحتذى أى انتعل قال الشاعر * كل الحذاء يحتذى الحافى الوقع * وأما الساقط لعلة كواو يعد فانه مقدر الوجود كما ان الزائد اللازم كنون قرنفل فى نية السقوط

《بضمن فعل قابل الاصول فى * وزن وزائد بلفظه اكتفى》

يعنى اذا أردت ان تزن كلمة لتعلم الاصل منها والزائد فقابل اصولها بأحرف فعل الاول بالفاء والثانى بالعين والثالث باللام مساويا بين الميزان والموزون فى الحركة والسكون فتقول فى فلس فعل وفى ضرب فعل وفى علم فعل وهكذا (و زائد بلفظه اكتفى) عن تضعيف اصله من الميزان فتقول فى اكرم افعل وفى بيطر فيعل وفى جوهر فوعل وهكذا

《وضاعف اللام اذا أصل بقى * كراء جعفر وقاف فستق》

(وضاعف اللام) أى من الميزان (اذا أصل بقى) من الموزون بأن يكون رباعيا أو خماسيا (كراء جعفر) فتقول فعلل (وقاف فستق) فتقول فعلل وكجيم ولام سفرجل ولام وميم قذعمل فتقول فعللل وفعلل

《وان يك الزائد ضعف اصل * فاجعل له فى الوزن ما للاصل》

قوله (فى الوزن) أى من احرف الميزان ما للاصل الذى هو ضعفه فان كان ضعف الفاء قوبل بالفاء وان كان ضعف العين قوبل بالعين وان كان ضعف اللام قوبل باللام فتقول فى مرمريس فعفعيل وفى سحنون فعلول وفى اغدودن أى طال افعوعل وفى حلتيت فعليل

《واحكم بتأصيل حروف سمسم * ونحوه والخلف فى كلملم》

أى حروف الرباعى الذى تكررت فاؤه وعينه وليس احد المكررين فيه صالحا للسقوط كحروف سمسم ونحوه لانه لا مرجح لاصالة أحدهما على الآخر والخلف فى الرباعى الذى أحد المكررين فيه صالح للسقوط كلملم وكفكف أمر من لملم وكفكف فان اللام الثانية والكاف الثانية صالحان للسقوط بدليل لم وكف

《والف أكثر من أصلين * صاحب زائد بغير مين》

(واليا كذا والواو) يكونان زائدين اذا صحبا أكثر من أصلين (ان لم يقعا) مكررين ولم تصدر الواو مطلقا ولا الياء قبل أربعة أصول فى غير مضارع نحو صيرف وقضيب وجوهر وعجوز فان لم يصحبا أكثر (١٨٧) من أصلين كبيت وسوط أو وقعا مكررين (كما هما فى يؤيؤ) لطائر (ووعوعا) بمعنى صوت أو تصدرت الواو كورنتل أو الياء قبل أربعة أصول كيستعور فأصلان (وهكذا همز وميم) يكونان زائدين ان (سبقا ثلاثة) فقط (تأصيلها تحققا) كاصبع ومجذع فان لم يسبقا أو سبقا أربعة أو ثلاثة لم تتحقق اصالتها فأصلان (كذاك همز آخر) يكون زائدا اذا وقع (بعد ألف) أكثر من حرفين أصلين (لفظها ردف) كحمراء وعلياء فان وقع بعد ألف قبلها حرفان فقط كسماء فأصل والنون فى الآخر كالهمز فيكون زائدا اذا وقع بعد ألف قبلها أكثر من أصلين كندمان بخلاف رهان وهعان (و) النون اذا كان ساكنا (فى) الوسط (نحو غضنفر) للاسد (اصالة كفى) وأعطى زيادة بخلاف ما اذا كان متحركا نحو غرنيق أو لا فى الوسط نحو عنبر والتاء تكون زائدة فى التأنيث كمسلمة والمضارعة كتضرب ونحو الاستفعال والتفعيل وما صرف منهما كاستخراج وتسنيم والمطاوعة كالتعلم والتدحرج والاجتماع والتباعد وما صرف منها (تتمة) تكون السين زائدة فى الاستفعال

المين الكذب والف مبتدا وجملة صاحب أكثر من أصلين صفة و زائد خبر أى اذا صحبت الالف أكثر من أصلين نحو ضارب وكتاب وانطلاق حكم بزيادتها لان أكثر ما وقعت فيه الالف كذلك دل الاشتقاق على زيادتها فيه فى أكثر المواضع فحمل عليه ما سواه فان صحبت أصلين فقط لم تكن زائدة بل بدل من أصل ياء أو واو نحو رمى ودعا وباع وقال وهذا البيت شروع فى بيان ما تطرد زيادته بعد بيان ما يعرف به الزائد من الاصلى وحروف الزيادة عشرة يجمعها سألتمونيها واما وتسهيل وتهوى السمان

《واليا كذا والواو ان لم يقعا * كما هما فى يؤيؤ ووعوعا》

أى مثل الالف فى أن كلا منهما اذا صحبه أكثر من أصلين حكم بزيادته كقتيل ومقتول (ان لم يقعا) مكررين (كما هما فى يؤيؤ) اسم طائر ذى مخلب يشبه الباشق (و وعوعا) زيد اذا صوت أى فهذا النوع اعنى يؤيؤ و وعوع وما أشبههما يحكم فيه بأصالة حروفه كلها كما حكم بأصالة حروف سمسم والتقسيم السابق فى الالف يأتى هنا أيضا فتقول كل من الياء والواو ان صحب أصلين فقط فهو اصل كبيت وسوق وان صحب ثلاثة فصاعدا مقطوع بأصالتها فهو زائد كمقتول ومضروب الا فى الثنائى المكرر كما تقدم

《وهكذا همز وميم سبقا * ثلاثة تأصيلها تحققا》

أى الهمزة والميم متساويتان فى أن كلا منهما اذا تصدر و بعده ثلاثة أحرف مقطوع بأصالتها فهو زائد نحو أحمر ومسجد لدلالة الاشتقاق فى أكثر الصور على الزيادة فحمل عليه ما سواه فخرج بقيد التصدر نحو دلامص وزرقم و بقيد الثلاثة نحو أكل ومهد واصطبل ومرزجوش و بقيد الاصالة نحو أمان ومعزى وبقيد التحقق نحو أرطى فانهم اختلفوا هل الزائد فيه الهمزة أو الالف الاخيرة فعلى الاول وزنه افعل وعلى الثانى فعلى

《كذاك همز آخر بعد الف * أكثر من حرفين لفظها ردف》

أى يحكم بزيادة الهمز أيضا باطراد اذا وقعت (آخرا بعد ألف) قبل تلك الالف (أكثر من حرفين) نحو حمراء وعلباء وقرفصاء فخرج بقيد أكثر نحو ماء وشاء وكساء ورداء فالهمزة فى ذلك ونحوه أصل أو بدل من أصل لا زائدة

《والنون فى الآخر كالهمز وفى * نحو غضنفر اصالة كفى》

(والنون فى الآخر كالهمز) أى فيقضى بزيادتها اذا سبقها ألف وأن يسبق تلك الالف أكثر من أصلين نحو عثمان وغضبان بخلاف نحو مكان و زمان (و) النون (فى نحو غضنفر) وعقنقل وهو الوادى العظيم وقرنفل (اصالة كفى) وكفى مجهول فيه ضمير النون وهو المفعول الاول ناب عن الفاعل وأصالة نصب على انه المفعول الثانى أى اطردت زيادة النون فى كل ما توسطت فيه بين أربعة أحرف بالسوية والنون ساكنة وغير مدغمة فخرج بالتوسط نحو نهشل و بالقيد الثانى نحو قنطار وقنديل وعنقود و بالثالث نحو غرنيق وهو طير من طيور الماء و بالرابع نحو عجنس وهو الجمل الضخم

《والتاء فى التأنيث والمضارعة * ونحو الاستفعال والمطاوعه》

(والتاء) تزاد (فى التأنيث) كضربت وضاربة وضربة وفى المضارع كتضرب (و) فى (نحو الاستفعال) من المصادر وذلك الافتعال كالاستخراج والتفعيل كالترديد والترداد (والمطاوعة) كتعلم تعلما وتدحرج تدحرجا وتغافل تغافلا

(والهاء) تكون زائدة (وقفا) في ما الاستفهامية المجرورة (كلمه) وجئت مجيء مه (و) في الفعل المجزوم نحو (لم تره) ولم يقضه وفي الامهات واهراق (واللام) تكون زائدة (في الاشارة المشتهره) نحو ذلك وتلك وهنالك وفي طيسل (وامنع) يا أيها الصرفي (زيادة بلاقيد ثبت) كما بيناه (ان لم تبين حجة) على زيادته من اشتقاق فان بينت قبلت فيحكم بزيادة نوني حنظل وسنبل لسقوطهما في (كحظلت) ١٨٨ الابل وأسبل الزرع وهمزتي شمال واحبنطأ وميمي دلامص وابنم وتائي ملكوت

وعفريت وسيـنى قدموس واسطاع لسقوطها في الشمول والحبط والدلاصة والبنوة والملك والعفر والقدم والطاعة

《فصل في زيادة همزة الوصل》

(للوصل همز سابق لا يثبت الا اذا ابتدى به) لانه جيء به لذلك (كاستثبتوا) وهو لا يكون لمضارع مطلقا ولا لماض ثلاثي ولا رباعي بل (لفعل ماض احتوى على أكثر من أربعة نحو انجلى) واستخرج (والامر والمصدر منه) انجل واستخرج وانجلاء واستخراجا (وكذا أمر الثلاثي كاخش وامض وانفذا) هو (في اسم) و(است) وهو العجز و(ابن) و(ابنم) وهو ابن زيدت عليه ميم (سمع) فحفظ ولم يقس عليه (و) سمع (أيضا في اثنين وامرئ وتأنيث) لهذه الثلاثة (تبع) وهي ابنة

《والهاء وقفا كلمه ولم تره * واللام في الاشارة المشتهره》

أي (الهاء) من حروف الزيادة وتزاد في الوقف على ما الاستفهامية مجرورة نحو لمه وعلى الفعل المحذوف اللام جزما (و وقفا) نحو ره ولم تره غير ذلك وقد ألغز بعضهم في قوله (كلمه) بقوله

ياقارئا ألفية ابن مالك * وسالكا في أحسن المسالك
في أي بيت جاء في كلامه * لفظ بديع الشكل في نظامه
حروفه أربعة تضم * وان تشأ فقل ثلاث واسم
وهو اذا نظرت فيه أجمع * مركب من كلمات أربع
وصار بالتركيب بعد كلمه * وقد ذكرت لفظه لتفهمه

قوله (واللام) أي من حروف الزيادة اللام وتطرد زيادتها في الاشارة نحو ذلك وتلك وما سواها فبابه السماع وقد سمع في عبد عبدل وفي الافحج وهو المتباعد الفخذين فحجل

《وامنع زيادة بلا قيد ثبت * ان لم تبين حجة كحظلت》

(وامنع زيادة بلا قيد ثبت) أي متى وقع شيء من هذه الحروف العشرة خاليا عما قيدت به زيادته فهو أصل قوله (ان لم تبين) أصله تتبين (حجة) أي على زيادته (كحظلت) الابل اذا تأذت من أكل الحنظل فسقوط النون من الفعل دليل على زيادتها في الحنظل مع انها خلت من قيد الزيادة وهو كونها آخرا بعد ألف مسبوق بأكثر من أصلين وليست واقعة كما هي في نحو غضنفر

《فصل في زيادة همزة الوصل》

هو من تتمة الكلام على زيادة الهمزة وانما أفرده لاختصاصه بأحكام

《للوصل همز سابق لا يثبت * الا اذا ابتدى به كاستثبتوا》

أي همز الوصل كل همز ثبت في الابتداء وسقط في الدرج وما يثبت فيهما فهو همز قطع فهمزة الوصل كاضرب وانصر وهمزة القطع نحو أكرم وأسلم

《وهو لفعل ماض احتوى على * أكثر من أربعة نحو انجلى》

(وهو) أي همز الوصل (لفعل ماض احتوى على أكثر من اربعة) اما بها نحو انجلى وانطلق أو سواها نحو استخرج

《والامر والمصدر منه وكذا * أمر الثلاثي كاخش وامض وانفذا》

(والامر والمصدر منه) أي من المحتوي على أكثر من أربعة نحو انجل انجلاء وانطلق انطلاقا واستخرج استخراجا (وكذا أمر الثلاثي) الذي سكن ثاني مضارعه لفظا سواء كان مفتوح العين أو مكسورها أو مضمومها كما مثل ذلك بقوله (كاخش وامض وانفذا) فان تحرك ثاني مضارعه لم يحتج الى همزة الوصل ولو سكن تقديرا كقولك في الامر من يقوم قم ومن يعد عد ومن يرد رد

《وفي اسم است ابن ابنم سمع * واثنين وامرئ وتأنيث تبع》
《وايمن همز أل كذا ويبدل * مدا في الاستفهام أو يسهل》

هذه اسماء القياس يقتضي عدم وجود همزة الوصل فيها الان حقها ان تكون في الفعل لاصالته في

وابنتان وامرأة (و) في (أيمن) في القسم قال ابن هشام وينبغي أن يعدوا أل الموصولة وأيم لغة في أيمن فان قالوا هي أيمن فحذفت اللام قلنا في جوابهم وابنم هو ابن فزيدت الميم قلت وعلى هذا ينبغي ان يعدوا أيضا أم لغة فيه فاعلم (همز أل) المعرفة (كذا) أي وصل وهذا اختيار لمذهب سيبويه والخليل يقول انه قطع كما تقدم في بابه مبينا (و) يخالف همزها ما قبله في انه (يبدل مدا في الاستفهام) نحو آلذكرين حرم (أو يسهل) نحو آلحق ان دار الرباب تباعدت *

التصريف

أو انبت حبل ان قلبك طائر 《هذا باب》 الابدال (أحرف الابدال) عدها في التسهيل ثمانية وزاد هنا الهاء وتقدم أنها تبدل من التاء في الوقف على نحو رحمة ونعمة فصارت تسعة يجمعها قولك (هدأت موطيا فأبدل الهمزة) أي اجعلها بدلا (من واو) من (يا) حال كون كل منهما (آخرا اثر الف زيد) نحو رداء وكساء بخلاف تعاون وتباين لعدم تطرفهما ونحو غزو وظبي لعدم تلوهما الالف ونحو واو وأي لاصالة الالف (وفي) اسم (فاعل ما) أي فعل (اعل عينا ذا) أي ابدال الهمزة من واو ومن ياء (اقتفي) كبائع وقائل بخلاف ما لم تعل عينه وان اعتلت نحو عين فهو عاين (١٨٩) وعور فهو عاور والاعلال اعطاء

الكلمة حكمها من حذف وقلب ونحو ذلك والاعتلال كونها حرف علة (والمد) الذي (زيد ثالثا في الواحد همزا يرى) بالابدال (في جمعه) على مفاعل (مثل كالقلائد) والصحائف والعجائز بخلاف الذي لم يزد نحو مفازة ومفاوز ومسيرة ومساير ومثوبة ومثاوب (كذاك) يبدل همزا (ثاني) حرفين (لينين اكتنفا مد مفاعل) أي وقع أحدهما قبله والآخر بعده (وتوسطهما كجمع شخص (نيفا) على نيائف واولا على أوائل وسيدا على سيائد بخلاف نحو طواويس وقدرت فاعل جمع المحذوف المنوي بشخص تبعا للكافية (وافتح وردا الهمز) المبدل من ثاني اللينين المكتنفين

التصريف ولكنها سمعت فيها فقبلت وهي عشرة لان قوله (وتأنيث تبع) عنى به ابنة واثنتين وامرأة ونبه بقوله (سمع) على انها سماعية وتمام العشرة (وايمن) وقوله (همز أل كذا) اشارة الى ما بقي مما يدخل عليه همزة الوصل وهي همزة أل سواء كانت معرفة أو موصولة أو زائدة ومذهب الخليل ان همزة أل قطع وصلت لكثرة الاستعمال وعند سيبويه همزة وصل وفتحت لكثرة الاستعمال ويبدل همز الوصل المفتوح مدا في الاستفهام وهو الارجح أو يسهل بين الهمزة والالف مع القصر ولا يحذف كما يحذف المضموم

《الابدال》

《أحرف الابدال هدأت موطيا * فأبدل الهمزة من واو ويا》*
*《آخرا اثر الف زيد وفي * فاعل ما أعل عينا ذا اقتفي》*

ذكر الهاء زائد على ما في التسهيل اذ جمعها في طويت دائما ووجه ما هنا انها تقع بدلا من التاء في الوقف باطراد وأسقطها في التسهيل لعلها من الوقف أي تبدل الهمزة من الواو والياء في مسائل منها ما اذا تطرفت احداهما بعد ألف زائدة نحو كساء وسماء ودعاء وبناء بخلاف نحو قاول وبايع وتعاون وتباين لعدم التطرف ونحو غزو وظبي لعدم الالف ونحو واو وآي لعدم زيادة الالف لانها أصلية فيهما فلا ابدال والا توالى اعلالان وهو ممنوع (وفي فاعل ما اعل عينا ذا اقتفي) أي اتبع اشارة الى ابدال الواو والياء همزة أي يجب ابدال كل من الواو والياء همزة اذا وقعت عينا الاسم فاعل أعلت عين فعله نحو قائل وبائع الاصل قاول وبايع حملا على الفعل في الاعلال

*《والمد زيد ثالثا في الواحد * همزا يرى في مثل كالقلائد》*

أي يجب ابدال حرف المد الزائد الثالث همزة اذا جمع على مثال المفاعل نحو رعوفة ورعائف والرعاف خروج الدم من الانف ونحو صحيفة وصحائف وقلادة وقلائد وعجوز وعجائز بخلاف نحو قسورة وقساور لعدم المد ومفازة ومفاوز ومعيشة ومعايش ومثوبة ومثاوب لعدم الزيادة وشذ مصائب ومنائر والاصل مصاوب ومناور بخلاف نحو صيرف وعوسج وحائض ومفتاح لعدم كونه ثالثا

《كذاك ثاني لينين اكتنفا * مد مفاعل كجمع نيفا》*

(نيفا) منصوب على المفعول به بالمصدر المنون وهو جمع أي يجب أيضا ابدال كل من الواو والياء همزة اذا وقع ثاني حرفين لينين بينهما ألف مفاعل سواء كان اللينان ياءين كنيائف جمع نيف أو واوين كأوائل جمع أول أو مختلفين كسيائد جمع سيد وأصله سيود وصوائد جمع صائد والاصل صوايد وسياود

《وافتح ورد الهمز يا فيما أعل * لاما وفي مثل هراوة جعل》
《واوا وهمزا أول الواوين رد * في بدء غير شبه ووفي الاشد》

الالف واللام في الهمز للعهد الذكري أي يجب في هذين النوعين اذا اعتلت لامهما أن يخففا بابدال كسرة الهمزة فتحة ثم بابدالها ياء فيما لامه همزة أو ياء أو واو لم تسلم في الواحد فالنوع الاول مثال ما لامه همزة منه خطيئة وخطايا ومثال ما لامه ياء منه هدية وهدايا ومثال ما لامه واو ومنه لم تسلم في

مد مفاعل (يا فيما اعل لاما) منه كقضية وقضايا أصلها قضائي فأبدلت الهمزة ياء مفتوحة فانقلبت الياء المتطرفة ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها (و) الهمز (في مثل هراوة) اذا جمع (جعل واوا) لانه حينئذ يصير هرائي فتفتح الهمزة للاستثقال فتقلب الياء ألفا لما سبق فتصير هراءا فيكره اجتماع الامثال ففعل به ما ذكر وقيل هراوى (وهمزا أول الواوين رد) اذا كانا متواليين (في بدء) كلمة (غير شبه ووفي الاشد) كأواصل واصله وواصل بخلاف ما اذا كان في بدء شبه ووفي وهو كل ما ثاني واويه منقلبة عن الف فاعل اذ اصله وافي فلا يرد همزا

الواحد مطية ومطايا فأصل خطايا خطايئ بياء مكسورة وهي ياء خطيئة وهمزة بعدها هي لامها ثم أبدلت الياء همزة على حد الابدال في صحائف فصار خطائئ بهمزتين ثم أبدلت الثانية ياء لما سيأتي من أن الهمزة المتطرفة بعد همزة تبدل ياء وان لم تكن بعد مكسورة فاظنك بها بعد المكسورة ثم فتحت الاولى تخفيفا ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار خطاءا بألفين بينهما همزة والهمزة تشبه الألف فاجتمع شبه ثلاث ألفات فابدلت الهمزة ياء فصار خطايا بعد خمسة أعمال واصل هدايا هدايي بيائين الاولى ياء فعيلة والثانية لام هدية ثم ابدلت الاولى همزة كما في صحائف ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة ثم قلبت الياء الفا ثم قلبت الهمزة ياء فصار هدايا بعد أربعة أعمال وأصل مطايا مطايو لان مفرده وهو مطية أصله مطيوة فعيلة لانه من المطو وهو المد في السير أبدلت الواو ياء وادغمت الياء فيها على حد ما فعل بسيد وميت ثم في الجمع قلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسرة كما في الغازي والداعي ثم قلبت الياء الاولى همزة كما في صحائف ثم أبدلت الكسرة فتحة ثم الياء الفا ثم الهمزة ياء فصار مطايا بعد خمسة أعمال والنوع الثاني مثاله زاوية وزوايا أصله زوائي بابدال الواو همزة لكونها ثاني لينين اكتنفا مد مفاعل ثم خفف بالفتح فصار زواءى ثم قلبت الياء الفا فصار زواءا ثم قلبت الهمزة ياء على نحو ما تقدم في هدايا وقوله (وفي مثل هراوة جعل الخ) أشار بهذا الى أن المجموع على مثال مفاعل اذا كانت لامه واوا ولم تعل في الواحد بل سلمت فيه كواو هراوة جعل موضع الهمزة في جمعه واوا فيقال هراوى والاصل هرائو بقلب ألف هراوة همزة ثم هرائي بقلب الواو ياء لتطرفها بعد كسرة ثم خفف بالفتح فصار هراءى ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار هراءا فكرهوا ألفين بينهما همزة لشبهها ثلاث ألفات فأبدلوا الهمزة واوا والمثال كله واحد وقوله (وهمزا أول الواوين رد في بدء غير شبه ووفي الاشد) يعني ان كل كلمة اجتمع في أولها واوان فان أولاهما يجب ابدالها همزة بشرط ان لا تكون الثانية منهما مدة غير أصلية فخرج ما اذا كانت الثانية مدة بدلا من ألف فاعل نحو ووفي الاشد ووري عنهما ومثال ما استوفى الشرطين بأن تكون غير مدة نحو أواصل جمع واصلة أو مدة أصلية نحو الاول جمع أولى تأنيث الاول والاصل ووصل وول ومثل أواصل أواق جمع واقية

﴿ومدا ابدل ثاني الهمزين من * كلمة ان يسكن كآثر وائتمن﴾

أي اذا اجتمع همزتان في كلمة كان لهما ثلاثة أحوال أن تتحرك الاولى وتسكن الثانية وعكسه وأن تتحركا معا وأما الرابع وهو أن تسكنا معا فمتعذر فان تحركت الاولى وسكنت الثانية وجب في غير ندور ابدال الثانية حرف مد مجانس حركة ماقبلها نحو آثرت أوثر ايثارا الاصل أأثرت أؤثر ائثارا ومن ذلك قول عائشة رضي الله عنها كان يأمرني ان آتزر وعوام المحدثين يحرفونه فيقرؤنه مشدد التاء وبعضهم يرويه بتحقيق الهمزتين ومن ذلك لايلاف قريش واحترز بكونهما من كلمة عما اذا كانا من كلمتين نحو أأتمن زيد بحذف همزة الوصل وبقاء همزة الاستفهام وأأنت فعلت فانه لا يجب الابدال بل يجوز التحقيق والابدال وان سكنت الهمزة الاولى وتحركت الثانية أدغمت الاولى في الثانية نحو سآل وان كانتا متحركتين فقد ذكره في قوله

﴿ان يفتح اثر ضم أو فتح قلب * واوا وياء اثر كسر ينقلب﴾

(ان يفتح) أي ثاني الهمزتين (اثر ضم أو فتح قلب واوا) ولذلك تسعة أنواع لان الثانية مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة وعلى كل فالاولى مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة فثلاثة في ثلاثة بتسعة وقد بين ذلك بقوله ان يفتح أي ثاني الهمزتين اثر ضم أو فتح قلب واوا فهذان اثنان من التسعة الاول نحو أويدم تصغير آدم والثاني نحو أوادم جمع آدم والاصل أأيدم وأأادم فالواو بدل من الهمزة وقوله (وياء اثر كسر ينقلب) أي ينقلب ثاني الهمزتين المفتوح ثانيهما بعد كسرة كان يبني من أم على مثال

*فصل (ومدا أبدل ثاني الهمزين من كلمة ان يسكن) ذلك الهمز ثم المد يكون من جنس الحركة التي قبله (كآثر) أصله أأثر (وائتمن) بضم التاء أصله ائتمن وايثار أصله ائثار وقيد الهمز بالسكون لان في غيره تفصيلا أشار اليه بقوله (ان يفتح) ثاني الهمزين وكان (اثر) همز ذي (ضم أو فتح قلب واوا) كأواخذ أصله أأخذ وأوادم أصله أآدم (وياء) ان كان المفتوح (اثر) ذي (كسر ينقلب) كأن مثال اصبع من الام اصله ائمم فنقلت فتحة الميم الاولى الى الهمزة توصلا الى الادغام ثم أبدلت الهمزة ياء والهمز

اصبع فتقول ايم والاصل ائمم نقلت حركة الميم الى الهمزة قبلها وأدغم وأبدلت الهمزة يا

*(ذو الكسر مطلقا كذا مايضم * واوا أصر ما لم يكن لفظا اتم)*

يعني ان الهمزة الثانية المكسورة كذا مطلقا أي تقلب ياء سواء كانت اثر فتح أو ضم أو كسر مثال ذلك أن تبني من أم مثل اصبع بفتح الهمزة أو كسرها أو ضمها والباء فيهن مكسورة فتقول أيم وايم وأيم وتفعل مثل ماتقدم (ومايضم واوا أصر) يعني ان مايضم من ثاني الهمزتين صيره واوا سواء كان الاول مفتوحا أو مكسورا أو مضموما فهذه ثلاثة أنواع بقية التسعة أمثلة ذلك أوب جمع اب وهو المرعى وأصله أأبب على وزن افلس فنقل ضم الباء الى الهمزة للادغام ثم قلبت الهمزة واوا وكان تبني من أم مثل اصبع بكسر الهمزة وضم الباء فتقول أوم والاصل اأمم وكأن تبني من ام على مثال ابلم فتقول أوم والاصل اأمم (مالم يكن لفظا أتم) يعني ان محل ماتقدم اذا لم يكن ثاني الهمزتين أتم لفظا أي أتم الكلمة بأن كان آخرها

*(فذاك ياء مطلقا جا وأوم * ونحوه وجهين في ثانيه أم)*

(فذاك ياء مطلقا جا) أي سواء كان اثر فتح أو كسر أو ضم أو سكون أمثلة ذلك ان تبني من قرأ على مثال جعفر وزبرج وبرثن وقمطر فتقول في الاول قرأى على وزن سلمى والاصل قرأأ فابدلت الهمزة الاخيرة ياء ثم قلبت ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وتقول في الثاني قرءى على وزن هند والاصل قرئئ أبدلت الهمزة الثانية ياء ثم أعل كقاض وتقول في الثالث قرؤ على وزن جمل والاصل قرؤؤ أبدلت الهمزة الاخيرة ياء ثم أعل اعلال ايد أي سكنت الياء وأبدلت الضمة قبلها كسرة وتعود الياء في النصب في هذا وماقبله نحو رأيت قرئيا وقرئيا وتقول في الرابع قرأى والاصل قرأأ بهمزتين ساكنة فمتحركة أبدلت المتحركة ياء فرارا من الثقل وسلمت لسكون ماقبلها وقوله (وأوم ونحوه) أي مما أول همزتيه للمضارعة وقوله (وجهين في ثانيه ام) أي اقصد هما الابدال والتحقيق فتقول في مضارع أم وأن أوم واين بالابدال وأؤم وأئن بالتحقيق تشبيها الهمزة المتكلم بهمزة الاستفهام نحو أأنذرتهم

*(وياء اقلب الفا كسرا تلا * أو ياء تصغير بواو ذا افعلا)*

*(في آخر أو قبل تا التأنيث أو * زيادتي فعلان ذا ايضا رأوا)*

*(في مصدر المعتل عينا والفعل * منه صحيح غالبا نحو الحول)*

قوله (وياء اقلب الفا كسرا تلا أو ياء تصغير) الفا مفعول أول لاقلب وياء مفعول ثان قدم وكسرا مفعول لتلا أو ياء تصغير عطف عليه وتلا ومعموله في موضع نصب نعت لالف والتقدير اقلب ألفا تلا كسرا أو تلا ياء تصغير ياء أي يجب قلب الالف ياء في موضعين الاول ان يعرض كسر ماقبلها كقولك في جمع مصباح ودينار مصابيح ودنانير وفي تصغيرهما مصيبيح ودنينير والثاني ان يقع قبلها ياء التصغير كقولك في تصغير غزال غزيل وقوله (بواوذا) أي القلب الى الياء لا بقيد كونه الفا (افعلا) أي يفعل بالواو الواقعة آخرا ما يفعل بالالف من قلبها ياء اذا عرض قبلها كسرة أو ياء التصغير فالاول نحو رضي وغزي وقوي والاصل رضو وغزو وقو وكذا غاز اصله غاز ولانهما من الغزو والرضوان والقوة فقلبت الواو ياء لكسر ماقبلها وكونها آخرا لانها بالتأخير تتعرض لسكون الوقف واذا سكنت تعذرت سلامتها فعوملت بما يقتضيه السكون من وجوب الابدال وتقول في تصغير نحو

(ذو الكسر مطلقا) سواء كان اثر ضم أو فتح أو كسر (كذا) أي ينقلب ياء كأينه أي اجعله يئن وأيمة وأيم مثال الاثمد من الأم (ومايضم) من ثاني الهمزين (واوا أصر) مطلقا (ما) دام (لم يكن لفظا أتم) بأن لم يكن آخر الكلمة كأوم مثال ابلم من الام وأوب جمع أب وأوم مثال أصبع بضم الباء من الام فان كان آتم اللفظ (فذاك ياء مطلقا) سواء كان اثر ضم أو فتح أو كسر وكذا سكون (جا) كالقرء والقرأى والقرء وقرأى أمثلة برثن وجعفر وزبرج وقمطر من القرء والياء في الاخير سالمة لسكون ماقبلها وفي الثالث ساكنة لانها كياء قاض وفي الثاني مقلوبة الفا وفي الاول فعل بها ما فعل بأيد من تسكينها وأبدال الضمة قبلها كسرة (وأوم ونحوه) وهو كل ذي همزين الاول مفتوح والثاني مضموم (وجهين) القلب والتصحيح (في ثانيه أم) أي اقصد ﴿فصل﴾ (وياء اقلب ألفا كسرا تلا) كمصباح ومصابيح ومصيبيح (أو) تلا (ياء تصغير) كغزال وغزيل (بواو ذا) أي القلب ياء (افعلا) ان كانت (في آخر) بعد كسر كرضي أصله رضو وهو من الرضوان بخلاف الواقعة وسطا كعوض (أو) كانت (قبل تا التأنيث) كشجية أصله شجوة اذ هو من الشجو (أو) كانت قبل (زيادتي فعلان) وهما الالف والنون كغزيان مثال قطران من الغزو (ذا) أي قلب الواو ياء (أيضا رأوا) مجيئه (في مصدر) الفعل (المعل عينا) الموزون بفعال كصام صياما بخلاف المصحح وان كان معتلا كلاوذ لواذا والموزون بغير فعال كما قال (والفعل منه) أي من المعل عينا (صحيح غالبا نحو الحول) مصدر حال

(وجمع) اسم (ذى عين أعل ١٩٢ أوسكن) وتلاه ألف (فاحكم بذا الاعلال) أى قلب الواو ياء (فيه حيث عن)

غزوغزى بقلب الواو ياء وقوله (وقبل تا التانيث) نحو شجية أى حزينة وأ كسية وغازية (أوزيادتى فعلان) المراد زيادتى الالف والنون نحو شجيان وغزيان الاصل غزوان وشجوان فعلة القلب ياء هو تطرف الواو بعد كسرة لان كلا من تاء التانيث و زيادتى فعلان كلمة تامة فالواقع قبلها آخر فى التقدير فعوملت معاملة الآخر حقيقة وقوله (ذا) أى الاعلال المذكور فى الواو بعد الكسر (انضار أوافى مصدر) لفعل (المعتل عينا) اذا كان بعدها ألف كصيام وقيام وانقياد واعتياد بخلاف نحو سواك لانتفاء المصدرية ونحو لاوذ لواذا وجاور جوارا لعدم اعلال العين وحال حولا لعدم الالف والاصل صوام وقوام الخ فلما اعتلت العين فى الفعل استثقلوا بقاءها فى المصدر بعد كسرة وقبل حرف يشبه الياء وهو الالف فاعلت بقلبها ياء حملا للمصدر على فعله قوله (والفعل منه صحيح غالبا نحو الحول) يعنى ان ما كان على فعل من مصدر الفعل المعل العين فالغالب فيه التصحيح نحو الحول والعود والفعل حال عاد وقد يعل المصدر

((وجمع ذى عين أعل أوسكن * فاحكم بذا الاعلال فيه حيث عن))

(فاحكم بذا الاعلال) وهو قلب الواو ياء لكسر ما قبلها (حيث عن) أى ظهر يعنى ان الواو اذا وقعت عينا لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة وهى فى الواحد اما معلة أو شبيهة بالمعل وهى الساكنة وجب قلبها ياء فالاولى نحو دار وديار وحيلة وحيل وقيمة وقيم والاصل بالواو والثانية نحو سوط وسياط وحوض وحياض و روض ورياض والاصل بالواو

((وصححوا فعلة وفى فعل * وجهان والاعلال أولى كالحيل))

(وصححوا فعلة) أى جمعا لعدم الالف فقالوا كوز و كوزة وعود وعودة وشذ الاعلال نحو ثور وثيرة (وفى فعل) أى اذا كان جمعا (وجهان) الاعلال والتصحيح (والاعلال أولى كالحيل) جمع حيلة والقيم جمع قيمة والديم جمع ديمة وجاء التصحيح نحو حاجة وحوج

((والواو لاما بعد فتح يا انقلب * كالمعطيان يرضيان ووجب))

((ابدال واو بعد ضم من ألف * ويا كموقن بذا لها اعترف))

أى اذا وقعت الواو طرفا رابعة فصاعدا بعد فتح قلبت ياء وجوبا لئلا تخرج الكلمة عن النظائر لو بقيت نحو اعطيت والاصل اعطوت لانه من عطا يعطو أى أخذ فلما دخلت همزة النقل صارت الواو رابعة و كقولك المعطيان أصله المعطوان قلبت الواو ياء حملا لاسم المفعول على اسم الفاعل كما ان الماضى محمول على المضارع نحو يعطى و كقولك يرضيان الاصل يرضوان لانه من الرضوان فان كان الفعل مبنيا للمجهول فهو محمول على يرضيان المضارع وان كان مبنيا للفاعل من الثلاثى المجرد فمحمول على رضى الماضى وقوله (ووجب الخ) شروع فى ابدال الواو من أختيها الالف والياء أما ابدالها من الالف فهو ما اذا انضم ما قبلها نحو بويع وضورب و ورى وهذا شامل أيضا لما تقدم فى قوله بواوذا افعلا نحو ضوير ب وأما ابدالها من الياء لضم ما قبلها ففيما اذا كانت ساكنة مفردة فى غير جمع نحو موقن وموسر أصلهما ميقن وميسر لانهما من أيقن وأيسر فقلبت الياء واوا للانضمام ما قبلها وخرج بالساكنة المتحركة نحو هيام و بالمفردة المدغمة نحو حيض و بغير جمع الجمع نحو هيم وقد ذكره فى قوله

((ويكسر المضموم فى جمع كما * يقال هيم عند جمع أهيما))

فيقال فى جمع أهيم وهيماء هيم فيخفف بابدال ضمة فائه كسرة لتصح الياء ولم تبدل كما فعل فى المفرد لان الجمع ثقيل والواو أثقل من الياء فكان يجتمع ثقيلان ومثل هيم بيض جمع أبيض و بيضاء

((و واوا اثر الضم رد اليا متى * ألفى لام فعل أومن قبل تا))

نحو دار وديار وثوب وثياب بخلاف ذى العين المصحح كطويل و طوال والساكن الذى لم يتله فى الجمع ألف كما قال (وصححوا فعلة) فقالوا كوز وكوزة (وفى فعل وجهان) الاعلال والتصحيح (والاعلال أولى كالحيل) جمع حيلة و من التصحيح حاجة و حوج (والواو) ان كان (لاما) رابعا فصاعدا واقعا (بعد فتح يا انقلب كالمعطيان) أصله معطوان وكذا (يرضيان) أصله يرضوان (ووجب ابدال واو بعد ضم) أى أخذها بدلا (من ألف) كبويع (ويا) ساكنة مفردة فى غير جمع (كموقن بذا) أى القلب واوا (لها اعترف) كمثال المصنف اذ أصله ميقن لانه من اليقين بخلاف المتحركة كهيام والمدغمة كحيض والكائنة فى جمع لها حكم آخر وهو قلب الضمة قبلها كسرة كما قال (ويكسر المضموم)

قبل الياء الساكنة (فى جمع كما يقال هيم عند جمع أهيما و واوا اثر الضم رد اليا متى ألفى لام فعل) كنهو الرجل اذا كمل نهيه أى عقله أصله نهى (أو) ألفى لام اسم (من قبل تا) التانيث كتاء

(كتاء بان من رمى كمقدره) فانه يقول رمو والاصل رميه (كذا) ترد الياء واوا لوقوعها اثر ضم (اذا) البانى (كسبعان) بضم الباء (صيره) أى بناه من رمى فانه يقول رموان والاصل رميان (وان تكن) الياء (عينا لفعلى) بضم الفاء حال كونها (وصفا فذاك بالوجهين) الاعلال والتصحيح وقلب الضمة حينئذ كسرة (عنهم ١٩٣ يلفى)

((كتاء بان من رمى كمقدره * كذا اذا كسبعان صيره))

أى يجب رد الياء واوا متى وجد الياء لام فعل نحو قضو الرجل و رمو فالمعنى ما أقضاه وما أرماه فهو تعجب فى المعنى و كذا يجب رد الياء واوا اذا كان لام اسم مختوم بتأنيث الكلمة كان تبنى من الرمى مثل مقدرة فانك تقول مرموة أو تكون لام اسم مختوم بالالف والنون كان تبنى من الرمى مثل سبعان اسم موضع وهو ممنوع كسلمان فتقول رموان الاصل رميان فقلبت الياء واوا وسلمت الضمة لان التاء والالف والنون فى تقدير الانفصال

((وان تكن عينا لفعلى وصفا * فذاك بالوجهين عنهم يلفى))

(وان تكن) الياء الواقعة اثر ضم (عينا لفعلى وصفا فذاك) أى الياء الواقع اثر الضم (بالوجهين) أى ابدال الضمة أو الياء (عنهم) أى عن العرب (يلفى) أى يوجد كقولهم فى أنثى الاكيس والاضيق الكيسى والضيقى والكوسى والضوقى واحترز بقوله وصفا عما اذا كانت عينا الفعلى اسما كطوبى مصدر الطاب أو اسم شجرة فى الجنة فانه يتعين قلبها واوا وأما قراءة طيبى فشاذة

((فصل))

((من لام فعلى اسما اتى الواو بدل * ياء كتقوى غالبا جاذا البدل))

اسما حال من فعلى و بدل حال من الواو يعنى اذا اعتلت لام فعلى بفتح الفاء فتارة تكون لامها واوا وتارة تكون ياء فان كانت واوا سلمت فى الاسم نحو دعوى وفى الصفة نحو نشوى بمعنى سكرى وان كانت ياء سلمت فى الصفة نحو خزيا وصديا وهما مؤنثا خزيان وصديان وقلبت واوا فى الاسم نحو تقوى وشروى بمعنى مثل يقال لك شروه أى مثله وقال غالبا احترازا من نحو الريا للرائحة وطغيا الولد البقرة الوحشية وسعيا الموضع

((بالعكس جاء لام فعلى وصفا * وكون قصوى نادرا لا يخفى))

أى اذا اعتلت لام فعلى بضم الفاء فتارة تكون لامها ياء وتارة تكون واوا فان كانت ياء سلمت فى الاسم نحو الفتيا وفى الصفة نحو القصيا تأنيث الاقصى وان كانت واوا سلمت فى الاسم نحو حزوى اسم موضع وقلبت ياء فى الصفة نحو الدنيا والعليا وأما قول الحجازيين القصوى فشاذ قياسا وفصيح استعمالا

((فصل))

((ان يسكن السابق من واو ويا * واتصلا ومن عروض عريا))

((فياء الواو اقلبن مدغما * وشذ معطى غير ما قد رسما))

هذا من المواضع التى تقلب فيها الواو ياء وهو ان تلتقى هى والياء فى كلمة كسيد أو ما هو فى حكم الكلمة كمسلمى والسابق منهما متأصل ذاتا وسكونا وهذا معنى قوله ومن عروض عريا فيجب حينئذ قلب الواو ياء وادغامها فى الياء مثال ذلك فيما اذا تقدمت فيه الياء سيد وميت أصلهما سيود وميوت ومثاله فيما اذا تقدمت الواو طى ولى مصدر طويت ولويت أصلهما طوى ولوى و يجب التصحيح ان لم يلتقيا كزيتون وكذا ان كانا من كلمتين نحو يدعو ياسر و يرمى واعد أو كان السابق منهما متحركا نحو طويل وغيور أو عارض الذات نحو رويه مخفف رؤيه وديوان اذ أصله دوان أبدلت الواو الاولى ياء و بويع اذ أصل واوه بدل من ألف فاعل أو عارض السكون نحو قوى اذ أصله الكسر فسكن للتخفيف كما يقال فى علم علم وشذ معطى غير ما قد رسما) وذلك ثلاثة أضرب ضرب

الا كيس بخلاف فعلى اسما فلا يجوز فيه الا الاعلال كطوبى لشجرة (فصل) فى نوع من الابدال (من لام فعلى) بفتح الفاء حال كونه (اسما أتى الواو بدل ياء كتقوى) أصله تقيا لانه من وقيت بخلاف فعلى وصفا كصديا وقوله (غالبا جاذا البدل) لا دائما احترازا من نحو ريا بمعنى الرائحة (بالعكس) أى بعكس اتيان الواو بدل الياء وهو اتيان الياء بدل الواو (جا لام فعلى) بالضم حال كونه (وصفا) كالعليا بخلافه اسما كحزوى (وكون قصوى) الوصف المصحح (نادرا لا يخفى) على أهل الفن (فصل) فى نوع منه (ان يسكن السابق من واو ويا واتصلا) فى كلمة واحدة (ومن عروض) للسابق أو للسكون (عريا فياء الواو اقلبن مدغما) بعد القلب فى الياء الاخرى كهين أصله هيون بخلاف ما اذا لم يتصلا كابنى واقد أو كان السابق أو السكون عارضا كروية مخفف رؤية وقوى مخفف قوى (وشذ معطى غير ما قد رسما) كالاعلال العارض السابق فى قولهم رية وتركه مع استيفاء الشرط فى قولهم ضيون والاعلال بقلب الياء واوا فى قولهم هو نهو عن المنكر

﴿فصل﴾ (من ياء أو واو) متحركين (بتحريك أصل) أى كان أصلا (ألفا ابدل) ان وقعا (بعد فتح متصل) و(ان حرك التالى) لهما كقال و باع (١٩٤) الاصل بيع وقول بخلاف ما اذا لم يحركا كالبيع والقول أو حركا بتحريك عارض كجيل وتوم مخفف جيئل وتوأم أو وقعا بعد غير فتح كعوض أو بعد فتح منفصل كان تزيد ومق أو لم يحرك تاليهما كما ذكره بقوله (وان سكن كف اعلال) ياء أو واو (غير اللام) كبيان وطويل (وهى) أى اللام الياء أو الواو (لا يكف اعلالها) بابدالها ألفا (بساكن) يقع بعدها (غير ألف أو ياء التشديد فيها قد ألف) كيخشون ويمحون الاصل يخشيون ويمحوون والالف المبدلة محذوفة لالتقاء الساكنين بخلاف الساكن الالف كعليان ونزوان والياء المشددة كغنوى وعلوى (وصح عين) مصدر على (فعل) بفتح العين (و) ماض على (فعلا) بكسرها حال كون كل منهما (ذا) اسم فاعل (على أفعل كأغيد) أى كمصدره وهو غيد وماضيه وهو غيد (و) نحو (احولا) أى مصدره وهو حول وماضيه وهو حول (وان بين) أى يظهر (تفاعل) أى معناه وهو التشارك وان (من) لفظ (افتعل و) الحال ان (العين واو سلمت) جواب ان (ولم تعل) كاجتوروا بمعنى تجاوروا بخلاف ما اذا لم يظهر فيه التفاعل كارتاب واقتاد والاصل ارتيب واقتود وما اذا كانت العين ياء كابتاعوا

أعل ولم يستوف الشروط كقراءة بعضهم ان كنتم للرؤيا تعبرون بالابدال مع ان الواو عارضة وضرب صحيح مع استيفائها نحو ضيون لذكر السنور و يوم ايوم كثير الشدة وعوى الكلب عوية ورجاء ابن حيوة وضرب ابدلت فيه الياء واوا وأعلت الواو فيها نحو عوى الكلب عوة وهو ونهو عن المنكر

﴿من واو أو ياء بتحريك أصل * ألفا ابدل بعد فتح متصل﴾

هذا بيان لابدال الالف من الواو أو الياء أى يجب ابدال الواو والياء ألفا بشرط ان يتحركا ولذلك صحتا فى القول والبيع لسكونهما وان تكون حركتهما أصلية ولذلك صحتا فى جيل مخفف جيئل وهو اسم للضبع وفى توم مخفف توأم وفى اشتروا الضلالة واتبلون وان يفتح ماقبلهما ولذلك صحتا فى العوض والحيل والسور وان تكون الفتحة متصلة فى كلمتيهما ولذلك صحتا فى نحو ان عمر وجد يزيدوان يكون اتصالهما اصليا فلو بنيت مثل علبط من الغز و والرمى قلت غزوو و رمى الاصل غزوو و رميى فاعل كقاض فلا تقلب الواو والياء الفا لان اتصال الفتحة بهما عارض بسبب حذف الالف اذ الاصل غزاوى و رمايى لان علبط اصله علابط وان يتحرك مابعدهما ان كانتا عينين وان لا يليهما الف ولا ياء مشددة ان كانتا لامين والى هذا أشار بقوله

﴿ان حرك التالى وان سكن كف * اعلال غير اللام وهى لا يكف﴾

*﴿اعلالها بساكن غير ألف * أو ياء التشديد فيها قد ألف﴾*

(ان حرك التالى) أى التابع (وان سكن كف اعلال) مفعول كف (غير اللام) أى العين (وهى لا يكف) اعلالها (بساكن غير الف أو ياء التشديد فيها قد ألف) ولذلك صحت العين فى نحو بيان وطويل وغيور وخورنق واللام فى رميا وغزوا وفتيان وعصوان وعلوى وفتوى واعلت العين فى قام و باع وناب و باب لتحرك مابعدها واللام فى غزا ودعا و رمى وتلا اذ ليس بعدها الف ولا ياء مشددة وكذلك يخشون و يمحون أصلهما يخشوون ويمحوون

*﴿وصح عين فعل وفعلا * ذا أفعل كأغيد واحولا﴾

(وصح عين فعل) كغيد وحول (وفعلا) نحو غيد وحول (ذا أفعل) أى صاحب وصف على افعل كأغيد (واحولا) هذا اشارة الى شرط متعلق بما قبله وهو ان لا يكون الواو أو الياء هنا عينا لمصدر الفعل الذى هو على وزن فعل الذى الوصف منه على أفعل نحو الغيد والحول وان لا يكون عينا الفعل الذى الوصف منه على افعل نحو غيد وحول وانما صححوه حملا على افعل نحو أعور واحول فانه بمعناه وحمل مصدر الفعل على الفعل واحترز بقوله ذا أفعل من نحو خاف فانه فعل بكسر العين واعتل لان الوصف منه على فاعل كخائف لا على أفعل

﴿وان يبن تفاعل من افتعل * والعين واو سلمت ولم تعل﴾

هذا شرط أيضا لكنه مختص بالواو وهو ان لا تكون عينا الافتعل الدال على معنى التفاعل أى التشارك فى الفاعلية والمفعولية والمعنى اذا كان افتعل واوى العين بمعنى تفاعل صح حملا على تفاعل لكونه بمعناه نحو اجتوروا وازدوجوا بمعنى تجاوروا وتزاوجوا واحترز بقوله وان يبن الخ من أن يكون افتعل لا بمعنى تفاعل فانه يجب اعلاله مطلقا نحو اختان بمعنى خان واجتاز بمعنى جاز و بقوله (والعين واو) من أن تكون عينه ياء فانه يجب اعلاله ولو كان دالا على التفاعل نحو امتازوا وابتاعوا واستافوا أى تضاربوا بالسيوف بمعنى تمايزوا وتبايعوا وتسايفوا لان الياء أشبه بالالف من الواو فكانت أحق بالاعلال منها

(وان لحرفين) معتلين فى الكلمة (ذا الاعلال استحق) بأن تحرك كل وانفتح (١٩٥) ماقبله (صحح أول) واعل ثان كالحوى والحيا والهوى (وعكس) وهو اعلال الاول وتصحيح الثانى (قد يحق) كالغاية والثانية (وعين ما آخره قد زيد) فيه (ما يخص الاسم واجب أن يسلما) من الاعلال كالهيمان والجولان والحيدى والصورى (وقبل با اقلب ميما النون اذا كان مسكنا) سواء كان فى كلمة أو فى كلمتين (كمن بت انبذا) أى من قطعك اطرحه ﴿فصل﴾ فى نقل حركة المتحرك المعتل الى الساكن الصحيح (لساكن صح انقل التحريك من ذى لين آت عين فعل كابن) واقم وأقام الاصل ابين واقوم واقوم بخلاف ساكن اعتل كبايع ثم هذا (ما) دام (لم يكن فعل تعجب) كما قومه أو اقوم به ولا (مضاعفا كابيض أو) نحو (أهوى) مما هو (بلام علا) فان كان فلا نقل حملا للاول على شبهه أفعل التفضيل وصونا للثانى عن التباسه بباض من البضاضة لحذف الفه للاستغناء بتحريك الباء وللثالث عن توالى الاعلال

﴿وان لحرفين ذا الاعلال استحق * صحح أول وعكس قد يحق﴾

(وان لحرفين ذا الاعلال استحق صحح أول) وهذا شرط أيضا وهو ان لا تكون احداهما متلوة بحرف يستحق الاعلال فاذا اجتمع فى الكلمة حرفا علة واوان أو ياآن او واو و ياء وكل منهما يستحق ان يقلب الفا لتحركه وانفتاح ماقبله فلابد من تصحيح أحدهما لئلا يجتمع اعلالان فى الكلمة والآخر أحق بالاعلال لانه محل التغير فاجتماع الواوين نحو الحوى مصدر حوى اذا اسود فأصل الحوى حوو فاعلت الثانية وسلمت الاولى واجتماع الياءين نحو الحيا بالقصر اسم للغيث واصله حيى فاعلت الثانية ومثال اجتماع الواو والياء الهوى أصله هوى فاعلت الياء وقوله (وعكس قد يحق) اشار به الى أنه ربما أعل فيما تقدم الاول وصحح الثانى كما فى غاية أصلها غيية اعلت الياء الاولى وسلمت الثانية وسهل ذلك كون الثانية لم تقع طرفا لوجود التاء وكذلك آية أصلها أيية فاعلت العين

﴿وعين ما آخره قد زيد ما * يخص الاسم واجب ان يسلما﴾

هذا شرط أيضا وهو ان لا يكون كل من الواو والياء عينا لما آخره زيادة تختص بالاسماء يعنى انه يمنع من قلب الواو والياء ألفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما كونهما عينا لما فى آخره زيادة تخص الاسماء لانه بتلك الزيادة بعد شبهه بما هو الاصل فى الاعلال وهو الفعل وذلك نحو جولان وسيلان وما جاء من هذا النوع معلا فشاذ نحو داران وماهان اذ قياسهما دوران وموهان وقيل انهما أعجميان

﴿وقبل با اقلب ميما النون اذا * كان مسكنا كمن بت انبذا﴾

(وقبل با اقلب ميما النون اذا كان مسكنا) أى تبدل النون الساكنة قبل الباء ميما وذلك لما فى النطق بالساكنة قبل الباء من العسر لاختلاف مخرجيهما مع تنافر لين النون وغنتها لشدة الباء ومثل ذلك بقوله كمن بت انبذا أى من قطعك فالقه عن بالك واطرحه فعلى هذا بت بالتاء المثناة وقيل بالثاء المثلثة أى من افشى اسرارك فاطرحه وألف انبذا بدل من نون التوكيد الخفيفة

﴿فصل﴾

﴿لساكن صح انقل التحريك من * ذى لين آت عين فعل كأبن﴾

أى اذا كان عين الفعل ياء أو واوا وقبلها ساكن صحيح وجب نقل حركة العين اليه لاستثقالها على حرف العلة نحو أبن وقل أصله أبين وأقول و يقوم و يبين الاصل يقوم و يبين بضم الواو وكسر الياء فنقلت الحركة الى الساكن قبلها وسكنت الواو والياء هذا اذا حركت الواو والياء بحركة تجانسهما فان كانت غير مجانسة ابدلت حرفا يجانس الحركة كما فى نحو أبان وأقام أصلهما أبين وأقوم فلما نقلت الفتحة الى الساكن بقيت العين غير مجانسة فقلبت ألفا لتحركها فى الاصل وانفتاح ماقبلها الآن فتقول أقام وأبان ونحو يقيم أصله يقوم فلما نقلت الكسرة قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها وللنقل شروط الاول أن يكون المنقول اليه صحيحا فان كان حرف علة لم ينقل نحو قاول و بايع وعوق و بين وكذا الهمزة لا ينقل اليها نحو يأيس مضارع أيس الثانى ان لا يكون فعل تعجب نحو ما أبين الشئ وأقومه وابين به واقوم به حملوه على نظيره من الاسماء فى الوزن والدلالة على المزية وهو افعل التفضيل الثالث أن لا يكون من المضاعف نحو ابيض واسود لو أعل بالنقل والقلب الفا وحذف الهمز لقيل باض فيظن انه فاعل من البضاضة وهى نعومة البشرة الرابع ان لا يكون من المعتل اللام نحو اهوى فلا يدخله النقل لئلا يتوالى اعلالان والى هذا كله أشار بقوله

﴿مالم يكن فعل تعجب ولا * كابيض أو اهوى بلام علا﴾

و بقى شرط وهو ان لا يكون موافقا لفعل الذى بمعنى افعل نحو يعور و يصيد مضارعى عور وصيد وكذا ما تصرف منه نحو أعوره الله وكأنه استغنى عن ذكره هنا بذكره فى الفصل السابق فى قوله وصح عين فعل وفعلا ذا افعل فان العلة واحدة

(ومثل فعل فى ذا الاعلال) وهو النقل المعقبه القلب (اسم ضاهى مضارعا وفيه وسم) أى علامة من علاماته اماوزنه أو زيادته
كتبيع مثاله تجىء من البيع اصله تبيع ومقام اصله مقوم بخلاف الحاوى لوزنه و زيادته كابيض واسود

﴿ومثل فعل فى ذا الاعلال اسم * ضاهى مضارعا وفيه وسم﴾

أى الاسم المضاهى للمضارع وهو الموافق له فى عدد الحروف والحركات يشارك المضارع فى وجوب الاعلال بالنقل المذكور بشرط أن يكون فيه وسم يمتاز به عن الفعل نحو مقام أصله مقوم وهو موازن للفعل فى وزنه وفيه زيادة تنبئ على انه ليس من قبيل الافعال وهى الميم واما مدين ومريم فوزنهما فعلل لا مفعل والا وجب الاعلال

﴿ومفعل صحح كالمفعال * والف الافعال واستفعال﴾
﴿أزل لذا الاعلال والتا الزم عوض * وحذفها بالنقل ربما عرض﴾

(ومفعل صحح كالمفعال) يعنى ان مفعالا لما كان مباينا للفعل أى غير مشبه له فى الوزن ولا الزيادة استحق التصحيح كمسواك ومكيال وحمل عليه مفعل فى التصحيح لمشابهته له فى المعنى كمقول ومقوال ومخيط ومخياط (والف الافعال واستفعال ازل لذا الاعلال والتا الزم عوض) كاقامة واستقامة أى اذا كان المصدر على افعال أو استفعال مما اعلت عينه حمل على فعله فى الاعلال فتنقل حركة عينه الى فائه ثم تقلب الفا لتجانس الفتحة فيلتقى ألفان فتحذف احداهما لالتقاء الساكنين ثم يعوض عنها تاء التأنيث وذلك نحو اقامة واستقامة أصلهما اقوام واستقوام فنقلت فتحة الواو الى القاف ثم قلبت الواو ألفا لتحركها فى الاصل وانفتاح ماقبلها فالتقى ألفان الاولى بدل العين والثانية ألف الافعال والاستفعال فوجب حذف أحدهما واختلف فى المحذوف أيهما فذهب الخليل وسيبويه الى ان المحذوف الف الافعال والاستفعال وعليه ظاهر النظم لان الثقل حصل بها وذهب الفراء والاخفش الى ان المحذوفة عين الكلمة لان التاء لا تكون عوضا الا عن حرف أصلى لا زائد فيقال اقامة واستعاذة (وحذفها) أى التاء (بالنقل) أى بالسماع فيقتصر عليه (ربما عرض) نحو أراه اراء وأجابه اجابا ومنه واقام الصلاة وحسنه فى الآية اقترانه بقوله وايتاء الزكاة

﴿وما لافعال من الحذف ومن * نقل فمفعول به أيضا قمن﴾
﴿نحو مبيع ومصون وندر * تصحيح ذى الواو وفى ذى اليا اشتهر﴾

(وما لافعال) أى واستفعال المذكورين (من الحذف ومن نقل) أى بدون تعويض (فمفعول به أيضا قمن) أى حقيق (نحو مبيع ومصون) أصلهما مبيوع ومصوون فنقلت حركة الياء والواو الى الساكن قبلها فالتقى ساكنان الاول عين الكلمة والثانى واو مفعول الزائدة فوجب حذف أحدهما واختلف أيهما المحذوف على الخلاف السابق فى افعال واستفعال ثم ان ذوات الواو نحو مصون ومقول ليس فيهما عمل غير ذلك وأما ذوات الياء نحو مبيع ومكيل فعلى مذهب سيبويه صار مبيع ومكيل فأبدلت الضمة كسرة لتصح الياء وعلى مذهب الاخفش صار مبوع ومكول فأبدلت الضمة كسرة وقلبت الواو ياء للفرق بين ذوات الواو وذوات الياء (وندر تصحيح ذى الواو فى قول بعض العرب) ثوب مصوون ومسك مدووف أى مبلول أو مسحوق وسمع مدووف على القياس وقالوا فرس مقوود ولا يقاس على ذلك (وفى ذى اليا اشتهر) أى والتصحيح اشتهر فى ذى الياء من ذلك لخفة الياء كقولهم خذه مطيوبة به نفس وقوله وكأنها تفاحة مطيوبة * وكقوله
* واخال انك سيد معيون *

﴿وصحح المفعول من نحو عدا * وأعلل ان لم تتحر الاجودا﴾

(وصحح المفعول) من كل فعل واوى اللام مفتوح العين كما فى نحو عدا ودعا فانك تقول فى المفعول

كما قال (ومفعل صحح كالمفعال) كالمقود والمسواك (وألف الافعال واستفعال ازل لذا الاعلال) كاقامة واستقامة الاصل اقوام واستقوام نقلت حركة الواو الى القاف فانقلبت ألفا فالتقى ساكنان ففعل ماذكر ثم لحقته التاء كما قال (والتا الزم عوض) من الالف (وحذفها بالنقل) عن العرب (ربما عرض) وتقدم ذلك فى أبنية المصادر (وما لافعال من الحذف ومن نقل فمفعول به أيضا قمن نحو مبيع ومصون) الاصل مبيوع ومصوون نقلت حركة الياء والواو الى ماقبلهما فالتقى ساكنان فحذفت الواو فيهما وقلبت ضمة مبيع كسرة لكراهتهم انقلاب يائه واوا (وندر تصحيح مفعول ذى الواو) فقيل فرس مقوود (وفى ذا اليا اشتهر) التصحيح فقيل مبيوع

(وصحح المفعول) المبنى (من) فعل المفتوح العين المعتل اللام بالواو (نحو عدا) ان تحريت منهما الاجود فقل فيه معدو (وأعلل ان لم تتحر الاجودا) فقل فيه معدى بخلاف المبنى من فعل المكسورها كرضى والمعتل اللام بالياء كرمى

منهما معدو وامدعو حملا على فعل الفاعل ويجوز الاعلال مرجوحا كما قال (واعلل) أى بالنقل (ان لم تتحر) أى تقصد (الاجود) فتقول معدى ومدعى والاحتراز بواوى اللام عن يائيها فانه يجب فيه الاعلال نحو رمى وقلى فانك تقول فى المفعول منه مرمى ومقلى والاصل مرموى ومقلوى قلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء وسبق احداهما بالسكون وأدغمت فى لام الكلمة وكسر المضموم لتصح الياء وبمفتوح العين من مكسورها وهو على قسمين ماليس عينه واوا كرضى من رضى فالراجح فيه الاعلال نحو رضى وماعينه واو نحو مقوو وفيجب اعلاله ويقال استثقل اجتماع ثلاث واوات فى الطرف مع الضمة فقلبت الاخيرة ياء ثم استثقلت المتوسطة لانه قد اجتمع ياء وواو وسبقت احداهما بالسكون ثم قلبت الضمة كسرة لاجل الياء وأدغمت الياء فى الياء فقيل مقوى

﴿كذاك ذا وجهين جاء الفعول من * ذى الواو لام جمع أو فرد يعن﴾

ذا حال من الفعول أى اذا كان الفعول مما لامه واو لم يخل من أن يكون جمعا أو مفردا فان كان جمعا جاز فيه الاعلال والتصحيح الا أن الغالب الاعلال نحو عصا وعصى وقفا وقفى ودلو ودلى والاصل عصوو وقفوو ودلوو فأبدلت الواو الاخيرة ياء حملا على باب أدل لان أصله أدلو فقلبوا الواو ياء والضمة كسرة فرارا من وجود اسم آخره واو لازمة قبلها ضمة ثم أعل كقاض ثم أعطيت الواو فى عصى ومابعده التى قبل الياء ما استقر لمثلها اعمالا بقوله ان يسكن السابق الخ فحصل القلب والادغام وقد جاء بالتصحيح ألفاظ منها أبوّ وأخوّ ونحوّ وعلوّ وجاء بوجهين عتوّ وعتيا

﴿وشاع نحو نيم فى نوم * ونحو نيام شذوذه نمى﴾

وشاع أى كثر الاعلال بقلب الواو ياء اذا كانت عينا الفعل جمعا صحيح اللام نحو نيم فى نوم جمع نائم وصيم فى صوم جمع صائم وجيع فى جوع جمع جائع ووجه ذلك ان العين شبهت باللام لقربها من الطرف فأعلت كما تعل اللام فقلبت الواو الثانية ياء ثم قلبت الواو الاولى ياء وأدغمت الياء فى الياء وهو مع كثرته التصحيح أكثر منه ويجب التصحيح ان اعتلت اللام لئلا يتوالى اعلالان وذلك كشوّى وغوّى جمع شاو وغاو والاصل شوى وغوى قلبت الياء ألفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين ونحو نيام فى قول بعضهم

الا طرقتنا مية ابنة منذر * فما أرق النيام الا كلامها

(شذوذه نمى) أى روى ونسب لعلماء العربية

﴿فصل﴾

﴿ذو اللين فاتا فى افتعال أبدلا * وشذ فى ذى الهمز نحو ائتكلا﴾

(ذو اللين فاتا فى افتعال أبدلا) تاء مفعول ثان لابدل والاول ضمير مستتر فيه نائب عن الفاعل يعود على ذى اللين وفا حال منه أى اذا كان فاء الافتعال حرف لين يعنى واوا أو ياء وجب فى اللغة الفصحى ابدالها تاء فيه وفى فروعه من الفعل واسمى الفاعل والمفعول لعسر النطق بحرف اللين الساكن مع التاء لما بينهما من مقاربة المخرج ومنافاة الوصف لان حرف اللين من المجهور والتاء من المهموس ومثال ذلك فى الواو اتصال واتصل و يتصل واتصل ومتصل ومتصل به والاصل أوتصال واوتصل و يوتصل واوتصل وموتصل وموتصل به ومثاله من الياء اتسار واتسر و يتسر واتسر ومتسر ومتسر والاصل ايتسار وايتسر و ييتسر وايتسر وميتسر وميتسر (وشذ) ابدال فاء الافتعال تاء (فى ذى الهمز نحو ائتكلا) وائتزر افتعل من الاكل والازار قالوا اتكل واتزر بابدال الياء المبدلة من الهمزة تاء وادغامها فى التاء واللغة الفصحى ايتزر وايتكل لئلا يتوالى اعلالان الاصل ائتزر وائتكل فأبدلت الهمزة الساكنة ياء على حد ومدا أبدل الخ

(كذاك ذا وجهين) التصحيح والاعلال وذا بمعنى صاحب حال عامله قوله (جاء الفعول) بالضم (من ذى الواو سواء كانت (لام جمع أو فرد يعن) كعصى وابو وعلو وعتى ومن هنا بيانية (وشاع نحو نيم) باعلال (فى نوم) الذى هو الاصل (ونحو نيام) فى نوام (شذوذه نمى) أى نسب لاهل الفن

﴿فصل﴾ فى نوع من الابدال (ذو اللين فا) حال من ذى المبتدأ المخبر عنه بابدلا العامل فى قوله (تا فى افتعال ابدلا) كاتسر واتصل الاصل ايتسر واوتصل وكذا تصار بفهما (وشذ) ابدال الفاء تاء (فى) افتعال (ذى الهمز) كاتزر والفصيح ايتزر وأما قوله (نحو ايتكلا) افتعل من الاكل فمثال لذى الهمز فى الجملة وليس مما نحن فيه

﴿فصل﴾ (طا) مفعول ثان (تا افتعال) مفعول أول لقوله (رد) بمعنى صير تاء افتعال طاء اذا وقع (اثر) حرف (مطبق) وهى الصاد والضاد والطاء والظاء كاصطفى واضطرب واطعن واظطلم فان وقع (فى) اثر دال أو زاى أو ذال نحو (ادان وازدد وادكر) فانه (دال ابقى) أى (١٩٨) صار اذ أصل هذه الامثلة ادتان وازتد واذتكر ﴿فصل﴾ فى الحذف (فأمر أو

﴿طاتا افتعال رد اثر مطبق * فى ادان وازدد وادكر دالا بقى﴾

طا مفعول ثان لرد والمفعول الاول تا ان كان رد أمرا وضميره ان كان رد مجهولا ويكون تا حينئذ مبتدأ والمعنى اذا بنى الافتعال وفروعه مما فاؤه أحد الحروف المطبقة وهى الصاد والضاد والطاء والظاء أى التى يطبق عند النطق بها اللسان بأعلى الحنك وجب ابدال تائه طاء فتقول فى افتعل من الصبر اصطبر ومن الضرب اضطرب ومن الطهر اطهر ومن الظلم اظطلم والاصل اصتبر واضترب واطتهر واظتلم فاستثقل اجتماع التاء مع الحرف المطبق لما بينهما من تقارب المخرج وتباين الصفة اذ التاء مهموسة مستفلة والمطبق مجهور مستعل فأبدل من التاء حرف استعلاء من مخرجها وهو الطاء وقوله (فى ادان وازدد وادكر دالا بقى) أى اذا بنى الافتعال مما فاؤه دال نحو دان أو زاى نحو زاد أو ذال نحو ذكر وجب ابدال تائه دالا فيقال ادان وازدد وادكر الاصل ادتان وازتد واذتكر فاستثقل مجىء التاء بعد هذه الاحرف لان هذه الاحرف مجهورة والتاء مهموسة فجىء بحرف يوافق التاء فى مخرجه ويوافق هذه الاحرف فى الجهر وذلك الدال

﴿فصل﴾

هذا الفصل للاعلال بالحذف

﴿فأمر أو مضارع من كوعد * احذف وفى كعدة ذاك اطرد﴾

أى اذا كان الفعل ثلاثيا واوى الفاء مفتوح العين فان فاءه تحذف فى المضارع ذى الياء نحو وعد يعد والاصل يوعد فحذفت الواو استثقالا لوقوعها بين ضديها الياء المفتوحة وكسرة وحمل على ذى الياء اخواته نحو أعد وتعد ونعد والامر نحو عد والمصدر الكائن على فعل بكسر الفاء وسكون العين نحو عدة فان أصله وعد على وزن فعل فحذفت فاؤه حملا على المضارع وحركت عينه بحركة الفاء وهى الكسرة ليكون بقاء كسرة الفاء دليلا عليها وعوضوا منها تاء التأنيث ولذلك لا يجتمعان

﴿وحذف همز افعل استمر فى * مضارع و بنيتى متصف﴾

أى مما اطرد حذفه همزة أفعل من مضارعه واسمى فاعله ومفعوله وهما المراد بقوله و بنيتى متصف أى ذات شخص متصف أى دالتين عليه فتقول اكرم يكرم فهو مكرم ومكرم والاصل يؤكرم ومؤكرم ومؤكرم الا أنه لما كان من حروف المضارعة همزة التكلم حذفت همزة أفعل معها لئلا يجتمع همزتان فى كلمة واحدة وحمل على ذى الهمزة أخواته واسما الفاعل والمفعول ولا يجوز اثبات هذه الهمزة على الاصل الا فى ضرورة أو ندور فمن الضرورة قوله * فانه أهل لان يؤكرما * ومن الندور قولهم ارض مؤرنبة أى كثيرة الارانب

﴿ظلت وظلت فى ظللت استعملا * وقرن فى اقررن وقرن نقلا﴾

أى كل فعل ثلاثى مكسور العين ماض عينه ولامه من جنس واحد يستعمل فى اسناده الى الضمير المتحرك على ثلاثة أوجه تاما كظللت ومحذوف اللام مع نقل حركة العين الى الفاء كظلت ودون نقلها كظلت وكذا تفعل فى ظللن فان كان رباعيا تعين الاتمام نحو اقررت وشذ أحست فى أحسست وان كان الفعل مضارعا أو امرا واتصل بنون النسوة جاز الوجهان الاولان فقط نحو يقررن و يقرن واقررن وقرن والى هذا أشار بقوله وقرن فى اقررن أى استعمل قرن فى اقررن قال تعالى وقرن فى بيوتكن * وهو أمر من قررت بالمكان أقر بالفتح فى الماضى والكسر فى المستقبل فلما أمر

مضارع) مصاغ (من) معتل الفاء (كوعد احذف) فقل يعد عد (وفى) مصدره (كعدة ذاك الحذف (اطرد) وعوض عنه الهاء آخرا (وحذف همز أفعل استمر فى مضارع) منه كاكرم وهو الاصل فى الحذف لاجتماع الهمزتين ويكرم وتكرم ونكرم محمولة عليه طردا للباب (و) فى (بنيتى متصف) بكسر الصاد اسمى الفاعل والمفعول منه كمكرم ومكرم (ظلت) بفتح الظاء (وظلت) بكسرها (فى ظللت) بفتحها وكسر اللام الاولى الماضى المضاعف المكسور العين المسند الى الضمير المتحرك (استعملا) الثانى على حذف العين بعد نقل حركتها الى الفاء والاول على حذفها ولا نقل وأما الثالث فانه الاصل من الاتمام (و) استعمل (قرن)

بكسر القاف (فى اقررن) بكسر الراء الاولى على حذفها بعد نقل حركتها الى القاف على قياس ما تقدم فى ظللت فيما نظهر وأما قول بعض الشراح ان المحذوف الثانية ثم نقل كسرة الراء فبعيد و (قرن) بفتح القاف فى اقررن (نقلا) منه نقله ابن القطاع وقرأ به نافع وعاصم فى قوله تعالى وقرن فى بيوتكن وبالكسر قرأ الباقون

هذا ﴿باب الادغام﴾ بسكون الدال عبر به ايثارا للتخفيف وان قال ابن يعيش انه عبارة الكوفيين وان الادّغام بالتشديد كما عبر به سيبويه عبارة البصريين وهو ادخال حرف ساكن فى مثله متحرك كما يؤخذ من كلامهم (أول مثلين محركين فى كلمة ادغم) بعد تسكينه فى الثانى وجوبا كرد يرد ولكن يشترط لذلك أن لا يصدر أولهما (١٩٩) كما فى الكافية نحو ددن وان

منه اجتمع مثلان أولهما مكسور فحسن الحذف كما فعل فى الماضى (وقرن) بفتح القاف (نقلا) فى قراءة نافع وعاصم لكن لا يطرد ولا يقاس عليه ولذا قال نقلا

﴿فصل فى الادغام﴾

هو فى الاصطلاح الاتيان بحرفين ساكن ومتحرك من مخرج واحد بلا فاصل

﴿أول مثلين محركين فى * كلمة ادغم لا كمثل صفف﴾

أى يجب ادغام أول المثلين المتحركين بشروط منها أن يكونا فى كلمة نحو شد وحب ومل أصلهن شدد بالفتح وملل بالكسر وحبب بالضم فان كانا فى كلمتين نحو جعل لك كان الادغام جائزا لا واجبا بشرط أن لا يكونا همزتين نحو قرأ آية وان لا يكون الحرف الذى قبلهما ساكنا غير لين نحو شهر رمضان فان ذلك لا يجوز وقوله (لا كمثل صفف)

﴿وذلل وكلل ولبب * ولا كجسس ولا كاخصص أبى﴾

يعنى انه يشترط لادغام المثلين أن لا يكونا فى اسم على وزن فعل بضم أوله وفتح ثانية كصفف جمع صفة و جدد جمع جدة وهى الطريق ولا على وزن فعل بضمتين نحو ذلل جمع ذلول ضد الصعب وجدد جمع جديد ولا على وزن فعل بكسر وفتح نحو كلل جمع كلة وهو الستر الرقيق للناموسية ولمم جمع لمة وهو الشعر المجاوز شحمة الاذن ولا على وزن فعل بفتحتين نحو لبب وطلل واللبب موضع القلادة وما يشد على صدر المركوب ليمنع الرحل من الاستئخار والطلل ما شخص من آثار الديار فكل هذه يمتنع ادغامها والعلة فى الثلاثة الاول انها مخالفة للافعال فى الوزن والادغام فرع الاظهار فخص بالفعل لفرعيته وتبع الفعل فيه ما وازنه من الاسماء دون ما لم يوازنه وأما الرابع فانه وان كان موازنا للفعل الا انه لم يدغم لخفته ولكونه منبها على فرعية الادغام فى الاسماء حيث أدغم موازنه فى الافعال نحو رد فيعلم بذلك ضعف سبب الادغام فيه وقوته فى الفعل لثقله بتركب مدلوله فاحتاج للتخفيف وأما قوله (لا كجسس) أى فيشترط أن لا يكون كجسس جمع جاس فاعل من جس الشئ اذا لمسه أو من جس الخبر اذا فحص عنه وأشار بهذا الى انه لا يتصل بأول المثلين مدغم فيه أى فى أول المثلين لانه لو أدغم فيه لالتقى ساكنان وأشار بقوله ولا كاخصص أبى الى أنه يشترط ان لا يعرض تحريك ثانيهما كاخصص أبى لان الاصل اخصص بالاسكان فنقلت حركة الهمزة الى الساكن فلم يعتد بها لعروضها

﴿ولا كهيلل وشذ فى الل * ونحوه فك بنقل فقبل﴾

أشار بهذا الى أنه يشترط أن لا يكون ما هما فيه ملحقا بغيره نحو هيلل اذا قال لا اله الا الله فان الياء فيه مزيدة للالحاق بدحرج وكذا لو كانت الزيادة فيما حصل فيه الحاق بأحد المثلين نحو جلبب فان احدى باءيه مزيدة للالحاق بدحرج وانما امتنع الادغام فى هذا وهيلل ونحوهما لاستلزام الادغام فوات الالحاق وقوله (وشذ فى الل ونحوه فك الخ) أى شذ الفك مع استيفاء الشروط فى ألفاظ منها قوله ألل السقاء اذا تغيرت رائحته والّت الاسنان اذا فسدت والاذن اذا رقت ونحوه قولهم دبب الانسان اذا نبت الشعر فى جبهته وصكك الفرس اذا كان مضطرب الركبتين والعرقوبين وضببت الارض اذا كثر ضبابها والكل سماعى يحفظ ولا يقاس عليه ولذا قال (بنقل فقبل)

﴿وحيى افكك وادغم دون حذر * كذاك نحو تتجلى واستتر﴾

(لا) تكون الكلمة على أوزان هى فعل بضمة ففتحة (كمثل صفف و) فعل بضمتين نحو (ذلل) و جدد وفعل بكسرة ففتحة نحو (كلل و) فعل بفتحتين نحو (لبب) وهو ما يشد على صدر الدابة يمنع الرحل من الاستئخار وما استرق من الرمل أيضا (و) أن (لا) يكون قبل أول المثلين حرف مدغم (كجسس و) ان (لا) تكون حركة آخر المثلين عارضة (كاخصص أبى) بنقل حركة الهمزة الى الصاد (و) أن لا يكون ملحقا (كهيلل) اذا قال لا اله الا الله فان كان كذلك فهو ممتنع فى الصور كلها (وشذ فى) ما استوفى شروط الادغام مثل (الل) السقاء بكسر اللام اذا تغير (ونحوه) * كالحمد لله العلى الاجلل * (فك بنقل) عن العرب (فقبل) ولم يقس عليه (و) اذا كان لمثلان

ياءين لازما تحريك ثانيهما نحو (حيى) فياءه (افكك وادغم) أى يجوز لك كل منهما (دون حذر) ومن الادغام ويحيا من حى عن بينة (كذاك) يجوز الوجهان اذا كان المثلان تاءين مصدرين فى الكلمة (نحو تتجلى) والفك واضح ومن أدغم الحق ألف الوصل وقال اتجلى (و) كذلك يجوز الوجهان اذا كان المثلان تاءين فى افتعل نحو (استتر) فالفك واضح ومن

أدغم نقل حركة الاولى الى الفاء واسقط الهمزة وقال ستر يستر (وما بتاءين) من فعل مضارع (ابتدى قد يقتصر فيه على تا) واحدة وهي الاولى وتحذف الثانية كما في شرح الكافية تخفيفا وخصت بالحذف لدلالة الاولى على معنى وهو المضارعة دونها (كتبين العبر) أصله تتبين (وفك) (٢٠٠) الادغام من المضاعف وجوبا (حيث) حرف مدغم فيه سكن (لكونه بمضمر الرفع اقترن) لئلا يلتقي ساكنان (نحو حللت ما حللته) بالنون وأصله قبل الفك حل (وفي جزم) أي مجزوم من المضارع (وشبه الجزم) وهو الامر (تخيير) بين الفك والادغام (فني) نحو واغضض من صوتك فغض الطرف (وفك افعل) بكسر العين (في التعجب التزم) لئلا تتغير صيغته المعهودة نحو* وأحبب الينا أن تكون المقدما (*والتزم الادغام أيضا في هلم) وهي اسم فعل بمعنى احضر أو فعل أمر لا يتصرف مركبة من ها ولم من قولهم لم الله شعثه أي جمعه فحذفت الالف تخفيفا وكأنه قيل اجمع نفسك الينا ولما انتهى كلام المصنف على ما أراده من علمي النحو والتصريف قال (وما بجمعه عنيت) بضم العين وحكى ابن الاعرابي فتحها (قد كمل) بتثليث الميم

قوله (وحي) أي وعي ونحوهما مما عينه ولامه ياآن لازم تحريكهما (افكك وادغم دون حذر) في واحد منهما فيجوز فيهما الادغام والفك لورودهما فمن أدغم نظرا الى أنهما مثلان في كلمة وحركة ثانيهما لازمة وحق ذلك الادغام لاندراجه في الضابط المتقدم ومن فك نظرا الى أن حركة الثاني كالعارضة لوجودها في الماضي دون المضارع والامر والعارض لا يعتد به وقوله (كذاك) نحو تتجلى واستتر أي كذلك يجوز الفك والادغام فيما اجتمع في أوله تاآن بزيادة همزة وصل تتوصل بها الى النطق بالساكن أي التاء المسكنة بالادغام فتقول في تتجلى اتجلى كذا ذكر في شرح الكافية واعترض عليه بأنه مضارع واجتلاب الهمزة للوصل لا يكون في المضارع والذي ذكره غيره أن الفعل المفتتح بتاءين ان كان ماضيا نحو تتبع وتتابع جاز فيه الادغام واجتلاب الهمزة نحو اتبع واتابع وان كان مضارعا نحو تتذكر لم يجز فيه الادغام وأجاب بعضهم عن الناظم بأنه لا يقدم على ذلك بدون سند فلا مانع مما ذكره وأما استتر ونحوه من كل فعل على افتعل اجتمع فيه تاآن فهذ يجوز فيه الفك والادغام بعد نقل حركة أول المثلين الى الساكن فتقول ستر بطرح همزة الوصل من أوله لتحرك الساكن بحركة النقل

﴿وما بتاءين ابتدى قد يقتصر * فيه على تا كتبين العبر﴾

الاصل تتبين بتاءين الاولى تاء المضارعة والثانية تاء تفعل وعلة الحذف انه لما ثقل عليهم اجتماع المثلين ولا يصح الادغام لاحتياجه الى همزة الوصل وهي ممنوعة في المضارع أو ضعيفة قليلة الاستعمال فعدلوا الى التخفيف بحذف احدى التاءين

﴿وفك حيث مدغم فيه سكن * لكونه بمضمر الرفع اقترن﴾

قوله (وفك الخ) هذا اشارة الى شرط من شروط الادغام وهو أن لا يعرض السكون لثاني المثلين اما لاتصاله بضمير رفع واما بجزم وشبهه لتعذر الادغام بذلك وقوله (بمضمر الرفع) أي للبارز المتحرك والمراد تاء الضمير ونا ونون الاناث

﴿نحو حللت ما حللته وفي * جزم وشبه الجزم تخيير قفي﴾

أمر بفك نحو حللت ما حللته تقول حللنا والهندات حللن فلا يجوز الادغام الا في لغة ضعيفة تقول ردن ومرن (وفي جزم وشبه الجزم) المراد به الوقف (تخيير قفي) أي تبع نحو لم يحلل ولم يحل واحلل وحل والفك لغة أهل الحجاز والادغام لغة تميم

﴿وفك افعل في التعجب التزم * والتزم الادغام أيضا في هلم﴾

أي التزم فك افعل في التعجب نحو وأحبب الينا أن تكون المقدما وحكى الكسائي اجازة ادغام نحو أحبب بزيد والتزم الادغام أيضا في هلم باجماع فلا يقال هلمم وان كان هو الاصل وهو اسم فعل عند الحجازيين بمعنى أحضر أو أقبل وعند بني تميم فعل يتصل به علامة التثنية والجمع فيقال هلما وهلموا وهلمي وهلممن وعند الحجازيين يلزم حالة واحدة قال تعالى قل هلم شهداءكم

﴿وما بجمعه عنيت قد كمل * نظما على جل المهمات اشتمل﴾

عنيت أي اهتممت يقال عني بحاجتك اذا اهتم بها والمهمات الاحكام

﴿أحصى من الكافية الخلاصة * كما اقتضى غنى بلا خصاصه﴾

(نظما) أي منظوما (على جل المهمات) أي معظم المقاصد النحوية (اشتمل) ثم قال ملتفتا من التكلم الى الغيبة (أحصى) هو فعل بمعنى جمع مختصرا بكسر الصاد (من الكافية) الشافية (الخلاصة) أي النقاوة منها وترك كثيرا من الامثلة والخلاف وجعله كتابا مستقلا نحو ثلثها حجما وعلة ذلك ما ذكره بقوله (كما اقتضى) أي لاجل اقتضاء النظم أي طلبه (غنى) لجميع الطالبين (بلا خصاصة) أي بغير فقر يحصل لبعضهم وذلك لا يحصل الا بما فعل اذ الكافية

لكبرها تقصر عنها همم كثير من الناس فلا يشتغلون بها فلا يحصل لهم حظ من العربية فشبه الجهل بالفقر من المال وقد قيل العلم محسوب من الرزق هذا ما ظهر لي في شرح هذا البيت ولم أر من تعرض له (فأحمد الله) وأشكره عودا على بدء (مصليا) ومسلما (على محمد خير نبي أرسلا) أي أرسله الله الى الناس ليدعوهم الى دينه مؤيدا بالمعجزة (وآله الغر) جمع أغر وهو من الخيل الابيض الجبهة أي انهم لشرفهم على سائر الامة غير من يستثنى من الصحابة بمنزلة الفرس الاغر بين الخيل لشرفه على غيره منها ويجوز أن يكون أراد بالآل أمته كما هو بعض الاقوال فيه وفي الحديث أنتم الغر المحجلون يوم القيامة من آثار الوضوء (الكرام) جمع كريم أي الطيبي الاصول والنعوت والطاهريها (البررة) جمع بار أي ذوي الاحسان وهو المفسر في حديث الصحيحين بأن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك (وصحبه) اسم (٢٠١) جمع لصاحب بمعنى الصحابي وهو من اجتمع به النبي صلى الله عليه وسلم (المنتخبين) من الامة المفضلين على غيرهم منها كما ورد ذلك في أحاديث (الخيرة) بفتح الياء ويجوز التسكين كما في الصحاح قال وهو الاسم من قولك اختاره الله تعالى يقال فلان خيرة الله من خلقه وقد من الله تعالى باكمال هذا الشرح المحرر موشحا من التحقيق والتنقيح بالوشي المحبر محرزا لدلائل هذا الفن مظهر الدقائق استعملنا الفكر فيها اذا ما الليل جن متحريا أوجز العبارة وخير الكلام ما قل ودل معتمدا في دفع الايراد ألطف الاشارة ليتنبه أولو الالباب لما له انحل

(احصى) أي جمع هذا النظم (من) منظومة المصنف المسماة (بالكافية الخلاصة) أي الخالص الصافي مما يكدره (كما اقتضى) أي أخذ (غنى بلا خصاصة) أي بلا خصاصة تشوبه والخصاصة الفقر كناية عما جمع من المحاسن

﴿فأحمد الله مصليا على * محمد خير نبي ارسلا﴾

مصليا حال مقدرة

﴿وآله الغر الكرام البرره * وصحبه المنتخبين الخيره﴾

الغر جمع أغر وأصله الابيض الجبهة من الخيل ففيه استعارة أو تشبيه بليغ و (المنتخبين) أي المختارين و (الخيرة) بمعنى الاختيار فهو تأكيد لما قبله قال مؤلفه رحمه الله ونفع المسلمين بعلومه هذا آخر ما يسره الله على الخلاصة المشتهرة بألفية الامام محمد بن مالك الطائي وكان الفراغ من ذلك عصر يوم الاثنين غاية شهر جمادى الاخيرة عام السادس والسبعين بعد المائتين والالف من هجرة من له العز والشرف صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين آمين

نحمدك اللهم على نصبك الآيات الرافعة لشبه الاوهام ونشكرك على مننك شكرا نستوجب به ادرار فضلك على الدوام ونصلي ونسلم على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين اما بعد فقد تم بحمده تعالى طبع شرح الالفية للعلامة المحقق والفهامة المدقق من تحلت بجواهر مؤلفاته مفارق هذه الازمان السيد أحمد زيني دحلان رحمه الله واثابه رضاه وهو شرح احتوى على فرائد شراح هذا الكتاب مع سهولة مأخذ وابانة عن المراد بغاية ما يستطاب وقد تحلت طرره ووشيت غرره بشرح العلامة الكبير والامام الشهير الشيخ عبد الرحمن السيوطي رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنة مثواه وذلك بالمطبعة الميمنية بمحروسة مصر المحمية بجوار الاستاذ الدردير والقرب من الجامع الازهر المنير في أوائل شهر ربيع الثاني من سنة ١٣١٩ هجريه على صاحبها أفضل الصلاة واتم التحيه

فربما خالفت [illegible] أوتأويل حكم أو تعليل فحسبه من لا اطلاع له ولا فهم سهوا أو عدولا عن السبيل وما درى أنا فعلنا ذلك عمدا لامر مهم جليل وربما نقصت حرفا أو زدت حرفا فحسبه الغبي اخلالا أو توضيحا أو كشفا وما درى ان ذلك لنكتة مهمة تدق عن نظره وتخفى فلذلك قلت يا سيدا طالع هذا الذي * فاق نظام الدر والجوهر لا تعد حرفا منه أو كلمة * وللخبيئات به أظهر وروض الذهن اذا مشكل * يبدو وبالانكار لا تبدر فليس بالشائن شيئا له * فقد أتى المنصف في اعصر فدونك مؤلفا كأنه سبيكة عسجد أو ورد منضد برز في ابان الشباب وتميز عند الصدور أولي الالباب وقد قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ما أوتي عالم علما الا وهو شاب فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ورضي الله سبحانه وتعالى عن أصحاب رسول الله أجمعين آمين

(فهرست الازهار الزينيه للعلامة زيني دحلان رحمه الله)

صحيفة

٢ خطبة الكتاب
٥ الكلام وما يتألف منه
٨ المعرب والمبنى
١٩ النكرة والمعرفة
٢٥ العلم ٢٨ اسم الاشارة
٢٩ الموصول
٣٥ المعرف باداة التعريف
٣٧ الابتداء ٤٥ كان وأخواتها
٤٨ فصل فى ما ولا ولات وان المشبهات بليس
٥٠ أفعال المقاربة ٥٢ ان وأخواتها
٥٦ لا التى لنفى الجنس
٥٨ ظن وأخواتها
٦١ أعلم وأرى ٦٢ الفاعل
٦٥ النائب عن الفاعل
٦٨ اشتغال العامل عن المعمول
٧١ تعدى الفعل ولزومه
٧٣ التنازع فى العمل
٧٤ المفعول المطلق
٧٧ المفعول له
٧٨ المفعول فيه وهو المسمى ظرفا
٧٩ المفعول معه ٨١ الاستثناء
٨٤ الحال ٨٩ التمييز
٩٠ حروف الجر ٩٤ الاضافة
١٠٠ المضاف الى ياء المتكلم
١٠١ اعمال المصدر
١٠٣ اعمال اسم الفاعل
١٠٥ أبنية المصادر
١٠٧ أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة بها
١٠٨ الصفة المشبهة باسم الفاعل
١١٠ التعجب
١١٢ نعم وبئس وما جرى مجراهما
١١٤ افعل التفضيل
١١٦ النعت

صحيفة

١١٨ التوكيد ١٢٠ العطف
١٢٠ عطف النسق
١٢٤ البدل ١٢٦ النداء
١٢٨ فصل تابع ذى الضم الخ
١٢٩ المنادى المضاف الى ياء المتكلم
١٣٠ أسماء لازمت النداء
١٣٠ الاستغاثة ١٣١ الندبة
١٣٢ الترخيم ١٣٤ الاختصاص
١٣٤ التحذير والاغراء
١٣٥ أسماء الافعال والاصوات
١٣٧ نونا التوكيد ١٣٩ ما لا ينصرف
١٤٤ اعراب الفعل ١٤٨ عوامل الجزم
١٥١ فصل لو ١٥٢ أما ولولا ولوما
١٥٣ الاخبار بالذى والالف واللام
١٥٥ العدد ١٥٨ كم وكأى وكذا
١٥٩ الحكاية ١٦٠ التأنيث
١٦٢ المقصور والممدود
١٦٣ كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا
١٦٥ جمع التكسير
١٧١ التصغير
١٧٤ النسب
١٧٨ الوقف
١٨٢ الامالة
١٨٤ التصريف
١٨٨ فصل فى زيادة همزة الوصل
١٨٩ الابدال
١٩٢ فصل من لام فعلى الخ
١٩٣ فصل ان يسكن السابق الخ
١٩٥ فصل فى النقل
١٩٧ فصل فى ابدال فاء الافتعال وتائه
١٩٨ فصل فى الاعلال بالحذف
١٩٩ الادغام

(تمت)